الموسوعة الحديثية

مسند الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

الجزء الأول

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط   عادل مرشد

مؤسسة الرسالة



الموسوعة الحديثية

تقدمها مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت

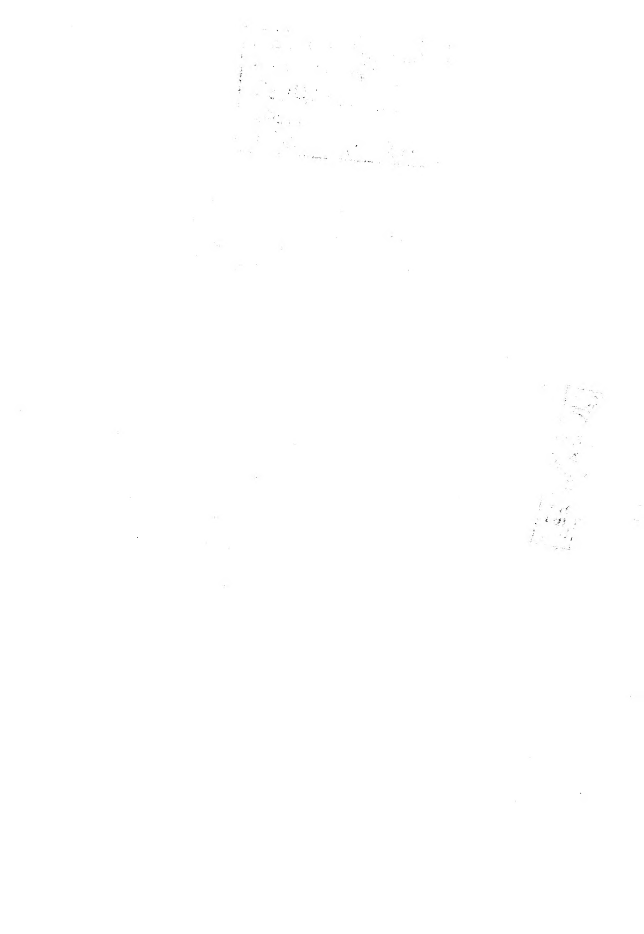
المشرف العام على إصدارها
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

المشرف على تحقيقها وتخريج نصوصها والتعليق عليها
الشيخ المحدث شعيب الأرنؤوط

المشاركون في التحقيق

شعيب الأرنؤوط   محمد نعيم العرقسوسي   عادل مرشد   إبراهيم الزيبق

محمد رضوان العرقسوسي   كامل الخراط



تقديم

بقلم: معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

الحمدُ للهِ الذي حَفِظَ القرآنَ العظيمَ بحفظه، فقال تبارك اسمُه:

* ﴿وإنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ، لا يَأْتِيهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ولا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾.
* ﴿إنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وإنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

والحمدُ لله الذي جَعَلَ من عصمة الكتاب عصمةً لِبيانِ الكتاب، وهو السنةُ المُطَهَّرَةُ، فقال: ﴿وأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ولَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

فإنَّما كان بيانُ السنة للكتاب وحياً من الله: ﴿لاتُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ، إنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وقُرآنَهُ، فإذا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرآنَهُ، ثُمَّ إنَّ عَلَيْنا بَيَانَهُ﴾.

والصلاةُ والسلامُ على الرحمةِ المهداةِ، والنِّعمةِ المُسْداةِ، إمامِ الأَنبياءِ والمرسلين وخاتَمِهم الذي أَخرج الله به الناسَ مِن الظلمات

إلى النورِ، وأكْمَلَ به الدينَ، وأتَمَّ به النِّعمة، وأقامَ به الحُجَّةَ العلميةَ بالبرهان، والحجة العملية بالقدوةِ،سَيِّدِنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومَنْ تَبعهم بإحسانٍ.

أمَّـا بعدُ، فلم يَكُنِ الله ـ تعالى ـ لِيَتْرُكَ الناسَ سُدىً، وهو الحكيمُ العليمُ، الرحيمُ الودودُ:

* ﴿أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً﴾.

* ﴿أَفَحَسِبْتُم أَنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَثاً وأَنَّكم إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ﴾.

* ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَنْ كُنْتُمْ قَوْماً مُسْرِفِينَ﴾.

وَمِن رحمته ـ تعالى ـ بالعبادِ أن أرسلَ إليهم أنبياءَ ورسلاً، بالهدى ودينِ الحَقِّ منذ البدء:

* ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ولاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

ولقد اطَّرَدَ هَدْيُ السَّماءِ في الموكب البشري:

* ﴿إِنَّا أَوْحَيْنا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلى نُوحٍ والنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وأَوْحَيْنَا إِلى إِبْرَاهِيمَ وإِسْمَاعِيلَ وإِسْحَاقَ ويَعْقُوبَ والأَسْبَاطِ وَعِيسى وأَيوبَ ويُونُسَ وهَارُونَ وسُلَيْمَانَ وآتينا دَاودَ زَبُوراً، وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ ورُسُلاً لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وكلَّمَ الله مُوسَى تَكْلِيماً، رُسُلاً مُبَشِّرِينَ ومُنْذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ على اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وكَانَ الله عَزِيزاً حَكِيماً﴾.

الكتاب العظيم:

ثم ابتعث الله - على فترةٍ من الرُّسُلِ - أعظم المُرْسَلِينَ بأعظمِ كِتابٍ:

* ﴿الَـر تِلْكَ آيَاتُ الكِتَـابِ المُبِينِ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ، نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هٰذا القُرآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الغَافِلِينَ﴾.

* ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِي والقُرْآنَ العَظِيمَ﴾.

* ﴿إِنَّهُ لَقُرآنٌ كَرِيمٌ، في كِتَابٍ مَكْنُونٍ، لا يَمَسُّهُ إِلاَّ المُطَهَّرُونَ، تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ﴾.

* ﴿قُلْ أُوحِيَ إِليَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرآناً عَجَباً، يَهْدِي إِلى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً﴾.

* ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ، لَا يَأْتِيهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ولا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾.

* الَـر كِتَـابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾.

* ﴿الحَمْدُ للهِ الَّذي أَنْزَلَ على عَبْدِهِ الكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً، قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ المؤمنينَ الَّذينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً، مَاكِثِينَ فِيهِ أَبداً﴾.

الرسول العظيم:

ولا يحمل الكتابَ العظيمَ إلا الرسولُ العَظِيمُ:

* ﴿اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾.

فلم يمشِ على الأَرْضِ إنسانٌ أَكْرَمُ على الله، وأتقى لَه، وأبرّ بخَلْقِه مِنَ النَّبيِّ محمَّدٍ ﷺ.

* ﴿ورَحْمَتِي وَسعتْ كُلَّ شيْءٍ فَسأَكْتُبُها لِلَّذين يَتَّقُونَ ويُؤْتُونَ الزَّكَاةَ والَّذِينَ هُمْ بآياتِنا يُؤْمنونَ، الَّذِينَ يَتَّبعُونَ الرَّسُولَ النَّبيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ في التَّوْراةِ والإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بالمَعْرُوفِ ويَنْهَاهُمْ عَنِ المُنْكَرِ ويُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ ويُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الخَبائِثَ ويَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ والأَغْلالَ الَّتي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وعَزَّرُوهُ ونَصَرُوهُ واتَّبَعُوا النُّورَ الَّذي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ، قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إنِّي رَسُولُ الله إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الذي لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ لَا إِلَهَ إلَّا هُوَ يُحْيِي ويُمِيتُ فَآمِنُوا باللهِ وَرَسُولِهِ النبيِّ الأُمِّيِّ الذي يُؤْمِنُ باللهِ وكَلِمَاتِهِ واتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدونَ﴾.

* ﴿يَا أَيُّها النَّبيُّ إنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً، ودَاعِياً إلى اللهِ بإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً، وبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللهِ فَضْلاً كَبِيراً﴾.

* ﴿وَمَا أَرْسَلْناكَ إلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾.

* ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالمُؤْمنينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

المسؤولية الأولى: تلاوة القرآن:

ولقد أَدَّى الرسولُ ﷺ الأَمانَةَ، وتحمَّلَ المسؤوليةَ.

ومِنَ الأمانَةِ والمسؤوليةِ تلاوةُ آياتِ الكتابِ المُبينِ على الناسِ:

* ﴿وَأَنْ أَتْلُوَ القُرآنَ، فَمَنِ اهْتَدى فَإنَّما يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ومَنْ ضَلَّ فَقُلْ إنَّما أَنَا مِنَ المُنْذِرينَ﴾.

* ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ يَتْلو عَلَيْكُمْ آياتِنَا ويُزَكِّيكُمْ ويُعَلِّمُكُم الكِتَابَ والحِكْمَةَ ويُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونوا تَعْلَمُونَ﴾.

* ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً، رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْكُمْ آياتِ اللهِ مُبينَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إلى النُّورِ﴾.

* ﴿وَاتْلُ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كتابِ رَبِّكَ﴾.

* ﴿رَسُولٌ مِنَ اللهِ يَتْلُو صُحُفاً مُطَهَّرَةً، فِيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾.

استنان السنة:

وابتعث اللهُ الرسولَ ﷺ، وأوحَى إليه أنْ يعلِّمَ الناسَ الكِتَابَ، ويُبين لهم ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهم:

* ﴿هُوَ الَّذي بَعَثَ في الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آياتِهِ ويُزَكِّيهِمْ ويُعَلِّمُهُمُ الكِتابَ والحِكْمَةَ وإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾.

* ﴿وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾.

ومِنَ البيان والتعليم: تعليمُ الناسِ كيفياتِ الطهارة والصلاة

والزكاة والصيام والحج، والحلالِ والحرامِ في البيوعِ والمطاعمِ والمشاربِ والمناكح.. وغيرِ ذٰلك مما بيَّنتهُ السُّنَّةُ، وعلَّمته للناس.

قال الإمامُ الشافعيُّ ـ رحمه الله ـ في «الرسالة»..: «قال الله تبارك وتعالى: ﴿إذَا قُمْتُمْ إلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وأَيْدِيَكُم إلى المَرَافِقِ وامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُم وأَرْجُلَكُمْ إلى الكَعْبَينِ وإنْ كُنْتُمْ جُنُباً فاطَّهَّرُوا﴾.

وقال: ﴿وَلاَ جُنُباً إلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ﴾.

فأتى كتـابُ الله على البيانِ في الـوضـوءِ دونَ الاستنجـاءِ بالحجارة، وفي الغسل من الجنابة.

ثم كان أقل غسلِ الوجه والأعضاء مرةً مرةً، واحتمل ما هو أكثرُ منها، فَبَيَّنَ رسولُ الله ﷺ الوضوءَ مرةً، وتوضأ ثلاثاً، ودَلَّ على أن أقلَّ غسل الأعضاءِ يُجزىء، وأن أقلَّ عدد الغسلِ واحدة، وإذا أجزأت واحدة فالثلاث اختيارٌ.

ودلّت السنةُ على أنَّه يُجزىء في الاستنجاءِ ثلاثةُ أحجار، ودلَّ النبيُّ على ما يكونُ منه الوضوء، وما يكونُ منه الغُسْلُ، ودلَّ على أنَّ الكعبين والمِرفقين مما يغسل، لأنَّ الآية تحتملُ أن يكونا حَدَّيْن للغَسل، وأن يكونا داخلين في الغَسل، ولما قال رسول الله: «وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» دَلَّ على أنه غَسْلٌ لا مسحٌ».

ثم ذكر الشافعي آياتِ الصلاة والحج والعُمرة، وقال: «بَيَّنَ الله

على لِسان رسولِه عَدَدَ ما فَرض مِن الصَّلواتِ ومواقيتها وسننها، وعددَ الزكاة ومواقيتها، وكيف عمل الحج والعمرة، وحيث يزولُ هٰذا ويثبت، وتختلف سُنَنُهُ وتتَّفقُ ولهٰذا أشباه كثيرةٌ في القُرآن والسنة».

سنة التزكية بالقدوة:

وابتعث الله تعالى رسولَه ﷺ ليزكي النفوسَ والمسالكَ بالقُدوة الحيَّةِ الماثلة المجلوة:

﴿لَقَدْ مَنَّ الله على المُؤْمِنينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آياتِهِ ويُزَكِّيهِمْ ويُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ والحِكْمَةَ وإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾.

والتزكيةُ بالقدوة هي السنةُ:

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ واليَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيراً﴾.

سنة تعليم الحكمة:

وابتعَث الله تعالى نبيَّه ﷺ لِيُعَلِّمَ الناسَ الحِكمة:

* ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آياتِكَ ويُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ والحِكْمَةَ ويُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾.

* ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ الله عَلَيْكُمْ وما أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الكِتَابِ والحِكْمَةِ يَعظُكُمْ بِهِ﴾.

* ﴿وَأَنْزَلَ الله عَلَيْكَ الكِتَابَ والحِكْمَةَ وعَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ

وكَانَ فَضْلُ الله عَلَيْكَ عَظِيماً﴾.

* ﴿ذٰلِكَ مِمَّا أَوْحىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الحِكْمَةِ﴾.

* ﴿وَاذْكُرْنَ ما يُتْلَى في بُيوتِكُنَّ مِنْ آياتِ الله والحِكْمَةِ﴾.

والحكمة: هي السُّنَّةُ.

قال الشافعي ـ رحمه الله ـ: «فذكر الله الكتابَ وهو القرآنُ، وذَكَرَ الحِكمةَ، فسمعتُ مَنْ أَرْضَى مِن أَهل العلم بالقُرآن يقول: الحِكمة: سنةُ رسولِ الله».

وقال ابنُ كثير ـ رحمه الله ـ: «وقوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ﴾ يعني القرآنَ. ﴿والحِكْمَةَ﴾ يعني السنة، قاله الحسنُ وقتادة ومقاتلُ بنُ حيان وأبو مالك».

لا إسلامَ بِغيرِ السُّنَّةِ:

إن أَمرَ السنةِ المطهرةِ جِدُّ عَظيم.

[ولا يُتصوَّرُ إسلامٌ بلا سنة، ولا يُفهم إسلام بِلا سُنَّة، ولا يُقبل إسلام بلا سنة.]

لقد قال رسولُ الله ﷺ: «أَلا إِنِّي أُوتِيتُ القُرآنَ ومِثلَهُ مَعَهُ».

هٰذا المِثْلُ هو: السنةُ الشريفة بشُعَبِها جميعاً: القول والفِعل والتقرير.

لا جرَم أن الله ـ تَقَدَّس اسمُه ـ أَلزَمَ المؤمنينَ باتباعِ سنة الرسول ﷺ، يقول الله تعالى:

* ﴿وما كَانَ لِمُؤْمِنٍ ولا مُؤْمِنَةٍ إذا قَضَى الله وَرَسُولُه أمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ومَنْ يَعْصِ اللهَ ورَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبيناً﴾.

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذين آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ وأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إلى الله والرَّسُولِ إنْ كُنْتُمْ تُؤْمنونَ باللهِ واليَومِ الآخرِ ذٰلك خَيْرٌ وأَحْسَنُ تَأْويلاً﴾.

* ﴿يَا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ الله ورَسُولِه واتَّقُوا اللهَ إنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، يَا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ولا تَجْهَرُوا لَهُ بالقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعضٍ أَنْ تَحْبطَ أَعْمالُكُمْ وأَنْتُمْ لا تَشْعُرونَ﴾.

* ﴿فَلْيَحْذَرِ الذينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِه أن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَو يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

* ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لا يُؤْمنونَ حَتَّى يُحَكِّموكَ فِيمَا شَجَرَ بَينَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيتَ ويُسَلِّمُوا تَسلِيماً﴾.

* ﴿ومَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ومَا نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا واتَّقُوا اللهَ إنَّ اللهَ شَديدُ العِقابِ﴾.

* ﴿والنَّجْمِ إِذَا هَوَى، ما ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى، وما يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾.

* ﴿ومَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ له الهُدَى ويَتَّبِعْ غَيْرَ سَبيلِ المُؤْمنينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى ونُصْلِهِ جَهَنَّمَ وسَاءَتْ مَصِيراً﴾.

* ﴿فَاتَّقُوا اللهَ وأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وأَطِيعُوا اللهَ ورَسُولَه إِنْ كُنْتُم مُؤْمِنِينَ﴾.

* ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وآتُوا الزَّكَاةَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.

* ﴿يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنوا أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ ولا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾.

* ﴿فَآمِنُوا باللهِ ورَسُولِهِ النَّبيِّ الأُمِّيِّ الذي يُؤْمِنُ باللهِ وكَلِمَاتِهِ واتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.

* ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ ويَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ واللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، قُلْ أَطِيعُوا اللهَ والرَّسولَ فَإِنْ تَوَلَّوا فإِنَّ اللهَ لايُحِبُّ الكَافِرِينَ﴾.

السنة ميزان الأعمال والأقوال:

ويعلمُ الراسخون في العلم، أهلُ التقوى والعقل والصلاح: أن السنةَ المطهرة هي ميزانُ الأعمال والأقوال، فالعلمُ بها واجبٌ لِصحة العمل، والعملُ بها واجب، يقولُ تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ ولا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾.

ومن زَاغَ عن السُّنَّة متعمِّداً، هلك: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُم فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

يقول ابن القيِّم ـ رحمه الله ـ في «زاد المعاد». . «والمقصودُ أنَّ بحسب متابعة الرسول تكون العزَّةُ والكفاية والنُّصرةُ، كما أن بحسب متابعته تكونُ الهدايةُ والفلاحُ والنجاةُ، فالله سبحانه عَلَّقَ

سعادةَ الدَّارَيْنِ بمتابعته، وجعل شقاوةَ الدارين في مخالفته، فلأتباعه الهُدى والأمنُ، والفلاحُ والعزَّةُ، والكفايةُ والنُّصرةُ، والولاية والتأييدُ، وطيبُ العيش في الدنيا والآخرة،ولمخالفيه الذِّلةُ والصَّغارُ، والخوفُ والضلالُ، والخِذلان والشقاءُ في الدنيا والآخرة، وقد أقسم ﷺ بأن لا يُؤمن أَحَدُكُم حتى يَكُونَ هو أَحبَّ إليه مِن ولدِهِ ووالِدِهِ والناسِ أجمعين، وأقْسَمَ الله سبحانه بأن لا يؤمن من لا يُحكِّمُه في كل ما تنازَعَ فيه هو وغيرُه، ثم يرضى بحكمه، ولا يجدُ في نفسه حرجاً مما حكم به، ثم يُسَلِّمُ له تسليماً، وينقادُ له انقياداً، وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ ولا مُؤْمِنةٍ إذا قَضَى الله ورَسُولُه أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ فَقَطَع سبحانه وتعالى التَّخييرَ بعد أمره وأمرِ رسولِه، فليس لمؤمنٍ أن يختارَ شيئاً بعد أمره ﷺ، بل إذا أَمرَ فأمرُه حتم، وإنما الخِيَرَةُ في قولِ غيره إذا خَفي أَمْرُهُ، وكان ذلك الغيرُ مِن أهل العلم به وبسنته، فبهٰذه الشروطِ يكونُ قولُ غيره سائغَ الاتباع، لا واجبَ الاتباع، فلا يجب على أحدٍ اتباعُ قولِ أحدٍ سواه، بل غايتُه أنه يسوغُ له اتباعُه، ولو تَرَكَ الأَخْذَ بقول غيره، لم يكن عاصياً لله ورسولِه، فأينَ هٰذا ممن يَجبُ على جميعِ المكلَّفينَ اتِّباعُه، ويَحْرُمُ عليهم مخالفته، ويجبُ عليهم تركُ كُلِّ قول لِقوله، فلا حُكْمَ لأحدٍ معه، ولا قولَ لأحدٍ معه، كما لا تشريعَ لأحدٍ معه، وكل مَنْ سواه ،فإنما يجب اتباعُه على قولِه إذا أَمَرَ بما أمر به، ونهى عما نهى عنه، فكانَ مُبَلِّغاً محضاً، ومُخبراً لا مُنْشِئاً ومُؤسِّساً، فمنِ أَنْشأَ أقوالاً وأَسَّسَ قواعِدَ بحسب فهمِه وتأويلِه، لم يجب على الأُمَّةِ اتِّباعُها، ولا التحاكمُ إليها حتى

تُعرض على ما جاءَ بِهِ الرَّسولُ، فإن طابقته ووافقته وشهد لها بالصحة، قُبِلَتْ حِينئذٍ، وإن خالفته وجب ردُّها واطِّرَاحُهَا».

الإمام المُحبُّ للسنة المُدافع عن حماها:

إنَّ سَنَا الحَقِّ مُتألِّقٌ يَراهُ كُلُّ ذِي عينين، ولٰكن هناك من يتجافى عن السعادة، فيغلق عينيه دونَ النور.

لقد أرجف أقوامٌ حول السنة بأراجيفَ كثيرة.

ومن نبوءات الرسولِ ودلائلِ إعجازِهِ أنَّه ﷺ حَذَّرَ من هٰؤلاءِ المُرْجفينَ الَّذينَ سَيأْتُونَ مِن بعد، فقال: «يُوشِكُ أَنْ يَقْعُدَ الرَّجُلُ منكم على أَرِيكَتِهِ، يُحَدِّثُ بحديثي فيقول: بَيني وبينَكُم كِتابُ الله، فما وجدنا فيه حلالاً استحللناه، وما وجدنا فيه حراماً حرَّمناه، وإنَّ ما حَرَّمَ رسولُ الله كما حرَّمَ الله».

ألا إنَّ السُّنة محفوظةٌ بحِفْظِ الله.

ومن دلائل حفظه ـ سبحانه ـ لسنة نبيه: أنه انتدبَ رجالاً يذودون عن السنة ذَوْدَ الكريمِ العزيز عن حوضه، ويَرُدُّون عنها رَدَّ الغيور يد الجاني عن الحرم..

ومن هٰؤلاء الأئمَّةِ الأَعلام: الإمامُ أَحْمد بن محمد بن حنبل الشيباني.

فقد كان ـ بحقٍّ ـ رجلَ السُّنَّة، وإمامَ أهل السنة والجماعة في عصره.

يقول عنه موفق الدين ابنُ قدامة المقدسي ـ رحمه الله ـ في

كتابه «المغني»: «فإنَّ الله برحمته وطَوْله، وقوَّته وحَوْله، ضَمِنَ بقاءَ طائفة من هٰذه الأُمَّة على الحقِّ لا يضرُّهم مَنْ خَذَلهم حتى يأتيَ أَمْرُ الله وهم على ذٰلك، وجعل السببَ في بقائهم بقاءَ عُلمائهم، واقتداءَهم بأَئِمَّتِهم وفُقهَائِهم، وجعل هٰذه الأُمَّة مع عُلمائِها، كالأُمم الخالية مع أنبيائِها، وأظهرَ في كُلِّ طبقةٍ من فقهائها أئمةً يُقتدى بهـا، وينتهى إلى رَأْيها، وجعل في سلف هٰذه الأُمة أئمةً من الأَعـلام، مهّـد بهم قواعِـدَ الإسـلام، وأَوضَـحَ بهم مشكـلاتِ الأَحكـام، اتِّفَاقُهُم حُجَّةٌ قَاطِعةٌ، واختلافُهم رحمةٌ واسعة، تحيا القلوبُ بأَخبارِهمْ، وتحصلُ السعادة باقتفاءِ آثارِهم، ثم اختصَّ منهم نفـراً أَعلى أَقـدارَهم ومناصبَهم، وأَبقى ذكرهم ومذاهبَهم، فعلى أقوالهم مدارُ الأحكام، وبمذاهبهم يُفتي فُقهاءُ الإسلام.

وكان إمامُنَا «أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه» مِن أوفاهم فضيلة، وأقربهم إلى الله وسيلةً، وأتبعهم لِرسول الله ﷺ، وأعلمهم به».

وقال عنه الإمام الشافعي ـ رحمه الله ـ: «أحمدُ ابن حنبل إمامٌ في خصالٍ كثيرةٍ: إمامٌ في الحديث، إمامٌ في الفِقْه، إمامٌ في القُرآنِ، إمامٌ في الزُّهْد، إمامٌ في الوَرَعِ، إمامٌ في السُّنَّةِ».

ومن تعظيم الإمام أحمد للسنةِ:

* ما أورده الإمامُ ابنُ تيمية ـ رحمه الله ـ في «الصارم المسلول» إذ قال: «قال الإمامُ أحمد في رواية الفضل بنِ زياد: نظرتُ في

المصحف، فوجدتُ طاعةَ الرسولِ ﷺ في ثلاثة وثلاثين موضعاً، ثم جعل يتلو: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾ الآية، وجعل يُكررها ويقولُ: وما الفتنةُ؟ الشرك، لعله إذا رَدَّ بعضَ قولِهِ أن يَقَعَ في قلبه شيء من الزيغ، فيزيغ قلبُه فيهلكه وجعل يتلو هٰذه الآية: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾.

* ما ذكره ابن الجوزي ـ رحمه الله ـ في «مناقب الإمام أحمد ابن حنبل» إذ قال: «سمعتُ عبدَ الملك الميموني يقول: ما رأت عيناي أفضلَ مِن أحمد ابنِ حنبل، وما رأيتُ أحداً من المحدثين أشـدَّ تعظيماً لِحرمات الله عز وجل وسنَّةِ نبيه ﷺ إذا صحت عنده، ولا أشدَّ اتِّباعاً منه».

وذكر ـ أي ابن الجوزي ـ عن أبي بكر الأثرم، قال: سمعتُ أبا عبد الله أحمد ابن حنبل يقول: إنما هو السنةُ والاتباعُ، وإنما القياسُ أن تَقيسَ على أصلٍ، أما أن تجيءَ إلى الأصل فتهدمه، ثم تقول: هٰذا قياس، فعلى أي شيء كان هٰذا القياس؟ .

ونقل أيضاً عن صالح بنِ أحمد ابنِ حنبل، قال: سمعتُ أبي يقول: «مَنْ عَظَّمَ أَصحابَ الحديثِ تَعَظَّمَ في عينِ رسولِ الله، ومن حَقَّرَهُمْ سَقَطَ مِن عين رسولِ الله، لأن أصحابَ الحديث أحبارُ رسولِ الله ﷺ».

* ما ذكره ابن القيم ـ رحمه الله ـ في «أعلام الموقعين» إذ نقل عن الإمام أحمد قوله ـ من كتابه: «طاعة الرسول» ـ: «إن الله

جلَّ ثنـاؤه، وتقدَّست أسماؤه بَعَثَ محمداً بالهدى ودينِ الحق لِيُظهره على الدِّين كُلِّه ولو كره المشركون، وأنزلَ عليه كتابه فيه الهدى والنورُ لمن اتبعه، وجعل رسولَه الدَّالَّ على ما أراد، مِن ظاهره وباطنه، وخاصِّه وعامِّه، وناسِخِهِ ومَنسُوخِهِ، وما قَصَدَ له الكتاب، فكان رسولُ الله ﷺ هو المُعَبِّرَ عن كتابِ الله، الدالَّ على معانيه، شاهده في ذٰلك أصحابه الذين ارتضاهم الله لنبيه واصطفاهم له، ونقلُوا عنه، فكانوا هم أعلَمَ الناسِ برسول الله ﷺ، وبما أراد الله مِن كتابه بمشاهدتهم وما قَصَدَ له الكتاب، فكانوا هُمُ المعبرين عن ذٰلك بعدَ رسولِ الله ﷺ، قال جابر: ورسول الله ﷺ بين أظهرنا عليه يَنْزِلُ القرآن، وهو يعرفُ تأويله، وما عَمِلَ به من شيء عملنا به».

المدرسة المتكاملة:

إن الإمامَ أحمد ابن حنبل مدرسةٌ متكاملةٌ في منهجِ الاعتقادِ، والحديثِ، والاجتهادِ، والفقه.

وقِـوامُ هٰذا المنهـج: التمسـكُ بالسنـة، والمشي في خطى الرسولِ ﷺ.

وينبغي فتق الوعي ـ هاهنا ـ على حقيقتين عظيمتين:

الأولى هي: أنه قد تخرَّجَ في مدرسة الإمامِ أحمد ابن حنبل أئمةٌ أعلام، منهم: الخِرقي، وابنُ قُدامة المقدسي، وابنُ رجب الحنبلي، وابنُ الجـوزي، وأبـو يعلى، وابنُ تيمية، وابنُ القيِّم

وغيرهم ممن اغترفوا من مَعين الإمام أحمد، وأضافوا إليه من جهودهم المباركة، واجتهاداتهم السديدة ما أثرى المذهبَ الحنبلي، ورفده بنفائسَ علمية عالية القيمة والقدر في مختلفِ فنونِ علوم الإسلام.

الحقيقة الثانية هي: أن هٰؤلاء الرجالَ الأفذاذَ الفحولَ، لزموا غَرْزَ السنة، واتبعوا مستنها ﷺ، فما منهم إلا صاحب سنة فيما يأتي، وفيما يَذَرُ.

ولا غرو، فمذهبُ الإمام أحمد مبني على السنة.

يقول شيخُ الإسلام ابن تيمية ـ في التمذهب من أصول الفقه ـ: «ومَن كان خبيراً بأصولِ أحمد ونصوصِه، عرف الراجح في مذهبه في عامّة المسائل، وإن كان له بَصَرٌ بالأدلة الشرعية، عرف الراجحَ في الشرع، وأحمد كان أعلمَ مِنْ غيره بالكتاب والسنة وأقوالِ الصحابةِ والتابعين لهم بإحسان، ولهٰذا لا يَكَادُ يوجد له قول يُخالف نصاً كما يُوجد لِغيره، ولا يوجد له قولٌ ضعيف في الغالب إلا وفي المذهب قول يُوافق القولَ الأقوى. وأكثرُ مفاريده التي لم يختلِفْ فيها مذهبُه يكونُ قوله فيها راجحاً، كقوله بجواز فسخ الإفراد والقِران إلى التمتع، وقبوله شهادة أهل الذمة على المسلمين عندَ الحاجة، كالوصية في السفر، وقوله بتحريم نكاح الزانية حتى تتوبَ، وقوله بجوازِ شهادةِ العبد، وقوله بأن السنةَ للمتيمم أن يمسح الكُوعين بضربةٍ واحدةٍ، وقوله في المستحاضة بأنها تارةً ترجِعُ إلى العادة، وتارةً ترجع إلى التمييز، وتارةً ترجع

إلى غالب عادات النسـاء، فإنه روي عن النبي ﷺ فيها ثلاث سنن، عمل بالثلاث أحمد دون غيره».

مسند الإمام أحمد:

إن الـرجـالَ الكبـارَ العلمـاءَ المخبتين لا تُطِيقُ ضمـائِرُهُم الانفصالَ بَيْنَ أقوالِهم وأعمالِهم، بل إنَّ شأْنَهم الراسخَ المطرد: أنهم إذا قالوا قولاً، صَدَّقوه بالعمل.

ولقـد جَهَرَ الإمامُ أحمد بالمحافظة على السنة، فقرن ذٰلك بالعزم على حفظ السنة.

وتَجَلَّى هٰذا العزمُ الصدوق في موسوعته الضخمة «المسند».

كان حافزُ الإمام وحاديه إلى جمع «المسند» هو: الحفاظَ على الأحاديثِ والآثارِ لأنه يعلم ـ رحمه الله ـ أن النبيَّ ﷺ أُوتي القرآنَ ومثلَه معهُ.

والمحافظةُ على «الأحاديث» إنما هي محافظة على هٰذا «المِثْلِ».

ولن نُطِيلَ في الحديثِ عن المسند.

وما حملنا على العدولِ عن بسطِ الحديثِ عنه إلا ما بذله الإخوة المحققون والمعنيون بتوثيق هٰذه الطبعة من «المسند» من عمل ملموسٍ في وصفِ المسند وصفاً مفصلاً لا مزيدَ عليه.

فالمادةُ الوصفية واحدة تقريباً.

وليس من الجهد المفيد: التكرارُ لِذات التكرار.

بيدَ أنني قد اطلعتُ على ما أعجبني وسرَّني، ومن ذٰلك:

١ ـ الجهدُ التوثيقيُّ الجديد للمسند:

فقد حصل أن توافر لهٰؤلاء الإخوة المحققين لهٰذه الطبعة الجديدة نُسَخ خطية جديدة اعتمدوا عليها.

يقول المحققون: «اعتمدنا في تحقيقنا للمسند على عدة نسخ خطية، حصلنا على صور عنها من دمشق والقاهرة وبغداد والموصل واستنبول والرياض، منها ما هو كاملٌ لا نقص فيه، ومنها ما وقع فيه بعض النقص، أو كان قطعة من المسند».

٢ ـ توثيقُ النص بمقابلة المطبوع بالأصول الخطية المتوافرة مع تثبيتِ الفروق وتجليتها.

٣ ـ ضبطُ النصِّ ضبطاً يكاد يقترب من التمام، وضبط ما يُشكل مِن أسماء الرُّواة.

٤ ـ التنبيهُ على بعض المآخذ على الطبعتين السابقتين.

٥ ـ تقويمُ الأسانيد والحُكم عليها، وتخريجها.

٦ ـ الترتيب الفني الحسن ـ والداني القطوف ـ للمسند، وهو ترتيبٌ يُيَسِّر مهمةَ الذين يرجعون إلى المسند ليأخذوا منه ما يبتغون.

* * *

إنَّ من فضل الله ـ وهو ذو الفضل العظيم ـ: أنه ـ سبحانه

وتعالى ـ يُقيِّض للسنة في كُلِّ عصرٍ من يخدمها، ويُجَلِّي كنوزها.

وفي هٰذا العصر، يسَّر ـ جلَّ شأنه ـ رجالاً علماء أمناء لِخدمة سنة رسوله ﷺ.

ومن هٰؤلاء الإخــوة: العــاملون في تحقيق هٰذا المسنـد: الشيخ شعيب الأرنؤوط، والشيخ محمد نعيم العرقسوسي، والمتعاونون معهما.

إنَّ الجهد العظيم الصالح الذي قام به هٰؤلاء لخليقٌ بالتنويه والثناءِ والتقدير.

فأيُّ جهدٍ أعظمُ من جهد خدمة السنة النبوية المطهرة؟

وأيُّ عملٍ أولى بالتقدير والتنويه من هٰذا العمل؟

ثم زاد هذا الجهدَ إتقاناً وكمالاً ما قام به الأَخوان الفاضلان:

الأستاذ الدكتور محمود أحمد ميرة.

والأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم.

الأستـاذان في كلية أصـول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث تَفَضَّلا فراجعا ما قام به الإخوة المحققون ـ في المجلد الأول ـ وجلســا معهم جلســات علمية نافعــة، وقَدَّما ملحوظات مهمة استفاد المحققون من بعضها مما اقتنعوا به، وكانت لهم وجهة نظر مغايرة في بعضها فلم يأخذوا بها، منها ما يَرجِعُ إلى منهج التحقيق، ومنها ما يرجع إلى التحقيق نفسه، كما أبديا استعدادَهما للاستمرار في مراجعة بقية الكتاب، فجزاهما الله خيراً، وأحسن مثوبتهما.

وما أحسنَ أن يتعاون العلماءُ في هذا المجال، وأن يستفيد بعضهم من بعض، ويكمل بعضُهم البعض، فالحكمة ضالّة المؤمن أنّى وجدها فهو أحق الناس بها.

ومن حسنات مؤسسة الرِسالة أن توسعَ عملها في الاتصال بالعلماء والمؤسسـات العلمية في مختلف أنحـاءِ العالم لتستفيد منهم وتتعاون معهم، وتضم جُهودَهم إلى جهود منسوبيها، فهذا أمر تُحْمَدُ عليه، وهو مظهر حضاري ينبغي أن يُشَجَّع، حتى لا تَسْتأثر الجهود الفردية بالأعمال الكبيرة ـ وهي عُرضة للخطأ والقصور ـ.

نسأل الله تعالى أن يجزيَ هؤلاء الإخوة جميعاً بخير ما يجزي به عبادَه الصالحين لسان صدقٍ في الآخرين، وسعادة في الدنيا والآخرة.

* * *

وحينما عَرَضَ عليَّ الأخ الفاضل رضوان بن إبراهيم دعبول، صاحب مؤسسة الرسالة عَزْمَ المؤسسة على إصدار الموسوعة الحديثية الكبرى، بَدْءاً بمسند الإمام أحمد ابن حنبل ـ رحمه الله ـ ورغبته في أن أُشرفَ على هذا العمل الضخم، فكرت كثيراً في استفادة طلاب العلم منه، وتسهيل نشره بينهم، والصعوبات التي تواجه هذا العمل الكبير، ولكن من توفيق الله وتيسيره لخدمة سنة رسول الله ﷺ أنه بمجرد أن بَلَغَ مسامع **خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود** ـ حفظه الله ووفقـه ـ الاستعـداد لهذا العمل والبدء فيه حتى سُرَّ بهِ ووجَّهَ بتشجيعه وتـوزيعـه على نفقتـه ابتغاء خدمة السنة، ونشر العلم الشرعي، ونفع طلاب العلم بنفائس السنة الشريفة.

فنسألُ الله جلَّ ثناؤه أن يجزيَ خادمَ الحَرَمَيْن الشريفَيْن عن الإسلام وأمتـه، والعلمِ وأهلِه، بخير ما يجـزي به عبادَه الصالحَين: علواً في المقام، وإمامةً للمتقين وقرةَ عينٍ في الدنيا، وثواباً في الآخرة:

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا كُفْرَانَ لِسعيهِ وإنَّا لَهُ كَاتِبُونَ﴾.

ولئن عَزَّزَ خادمُ الحرمين الشريفين مكانة العلمِ والعلماء، فإنما يَنْبَعِثُ إلى ذٰلك من:

* قيامه على الدولةِ الإسلامية، فمن المعروف أنَّ من وظائف الدولة الإسلامية ـ ومن دلائل وفائها للإسلام ـ: نشرَ العلمِ، وتيسير سبله أمامَ طلابه.

* اقتدائه بوالده، الملكِ عبدِ العزيز بن عبد الرحمٰن آل سعود ـ رحمه الله ـ.

فقد كان ـ رحمه الله ـ كثيرَ الاحتفاءِ بالعلماء، قويَّ الحرصِ على نشرِ العلومِ الشرعية.

أجل، فإنَّ هٰذه الأُمة تقومُ على العلم:

﴿لَقَدْ مَنَّ الله على المُؤْمِنينَ إذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آياتِهِ ويُزَكِّيهِمْ ويُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ والحِكْمَةَ وإنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾.

* * *

وخليقٌ بنا أن نزجي الشكر الجزيلَ إلى «مؤسسة الرسالة» وصاحبها الأخ الأستاذ رضوان بن إبراهيم دعبول على ما قامت به من عملٍ صالحٍ، ومبادرةٍ سديدةٍ في طبع «المسند» في ثوب جديد، وفي مضمونٍ مُوَثَّقٍ، فهذا عملٌ عظيم يضاف إلى أعمال المؤسسة العظيمة السابقة في مجال نَشْر الفكر الإسلامي الأصيل، وما أسهمت به في الدعوة إلى الله، والتعاون مع العلماء والدعاة.

سيظلُّ نشرُ التراث الإسلامي الغالي الجوهر، وظيفةً رئيسةً من

وظائفِ دور النشر الإسلامية.

إن خيرَ ما ورثناه عن السلف الصالح هو: الثروةُ العلمية، وهي ثروةٌ لا تُضاهيها ثروةُ أيَّةِ أمَّةٍ أخرى.

بَيْدَ أنَّ هٰذه الثروة تحتاجُ إلى مزيدٍ من جهودِ الاستخراجِ والإحياء والتيسير.

ومما يزيدُ النفسَ غبطةً أن الإخراجَ الجديدَ لمسند الإمام أحمد ابن حنبل، إنما هو «باكورةُ» إنتاجٍ طويلٍ عزمت «مؤسسةُ الرسالة» على إصدارِه تِباعاً، ينتظِمُ كُتُبَ السنة كُلَّها، ما طُبِعَ منها وما لم يُطْبَعْ.

والحمدُ لله الذي بعونه وفضله يصلح الغرسُ الأول.

والحمدُ لله الذي بنعمته تَتِمُّ الصَّالِحاتُ.

الرياض في ١٤١٣/٣/٢٨هـ

عبدالله بن عبد المحسن التركي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الناشر

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاةُ والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخِرين، أما بعد:

فإن الله عز وجل ما زال يُوفِّقُ لتراثنا الإسلاميِّ العظيم من يقومُ بخدمته والعناية به، فصَدَرَتْ مجلداتٌ غير قليلة من كتب الحديث النبوي الشريف بعناية أساتذة أفاضل لم يَأْلُوا جهداً في خدمتها وتسهيل الإفادة منها، وهي جهودٌ مشكورةٌ، ولكنها مبعثرة هنا وهناك لا ينتظمُها منهج واحد، مما جَعَلَ الإفادة منها متفاوتة.

وفي المقابل فقد لَمَسَتْ مؤسسة الرسالة في الآونة الأخيرة إقدامَ كثيرٍ ممن ينتحلون صناعة الوراقة على نَشْر كتب التفسير والحديث والفقه والعربية والتاريخ والأدب وما يَمُتُّ إليها بسبب، وإخراجها في طبعات رديئة، فيها أخطاء واضحة، وأغلاط مُشكِلة، وسقط وتحريف، إذ الكثيرُ منها لا يعتمد على أصول خطية موثَّقة، ويُوكَلُ أمرُ تحقيقها، والتعليق عليها إلى مَنْ ليس بأهلٍ لأن يتولى مثلَ هٰذا العملِ العظيم الذي لا يُحسِنُ الخوضَ فيه إلا من اكتملت فيه وسائلُ المعرفة، وتحلَّى بالصبر والأناة والتقوى، وقضى شوطاً كبيراً من حياته في معاناته، وكان صنيعُهم هٰذا مشوِّهاً لثقافة أجدادنا من العلماء الأثبات، وهي ثروة ضخمة من مَجْدِ الإسلام، ومفخرة عظيمة للمسلمين.

ولم تَغْفُل مؤسسة الرسالة منذ نشأتها عن أهمية التراث، فكان لها دورٌ في نشر القليل منه، ولكن هٰذا الجانب أخذ يتنامى ويزيدُ في

أواسط السبعينات، فأنشأت في أكثر من بلدٍ عربيٍّ مكاتبَ لتحقيق المخطوطات العربية، المتضمنة لعلوم القرآن، والفقه، والحديث، والأدب، والتاريخ، والتراجم، والعربية وغيرها، فصَدَرَتْ عنها كتب علمية مُحقَّقة لم يكن أغلبُها قد طُبِعَ من قبلُ.

ولما كانت المؤسسة قد أَوْلَتْ كتبَ الحديث النبوي الشريف عنايَتها الخاصة، فقد اعتَزَمَتْ بعون الله وتوفيقه على أن تتولى إصدارَ الموسوعة الحديثية الكُبْرى، التي نواتُها «مسند الإمام أحمد» والصحيحان والسنن الأربعة، وغيرها من كتب السنة المسنَدة مما دَوَّنه المحدِّثون الثقات خلالَ القرون الخمسة الهجرية الأولى، ما طُبِعَ منها وما لم يُطبَعْ، متبعة في ذٰلك أمثلَ مناهج التحقيق الذي يعتمدُ على الأصول الخطية المتقنة الموثَّقة، وضَبْط النص وتوزيعه، وسلامته من التصحيف والتحريف، ووَضْع الفهارس الميسَّرة للإفادة منها بأقرب طريق.

فإذا تَحقَّقَ للمؤسسة ما تَصْبُو إليه إن شاء الله تعالى على ضَوْء هٰذا المنهج - وهي أقدرُ من غيرها على ذٰلك بما تملكُه من الكفاءاتِ العلمية، والمهارات الفنية، والخِبْرة الطويلة، مما يَجْعَلُها قادرةً على تحقيق هٰذا المشروع وإنجازه بدِقَّةٍ بالغة، وعناية فائقة، وقد شَهِدَ لها كثيرٌ من أهل العلم والخبرة بأصالة ما تقومُ بنَشْرِه من كتب التراث المتنوعة، وبجَوْدَة ما فيها من تحقيقات وتخريجات وتعليقات - فستكون السنة النبوية في مَأْمَنٍ من عَبَث العابثين، وتحريف الغالين، وانتحال المُبْطِلين، وسيوفِّرُ وقتاً كبيراً لغير المتخصصين بعلم الحديث من أهل العلم كان يُنْفَقُ في البحث عن الحديث في المصادر المختلفة، ويتيحُ لهم الانصرافَ كلياً إلى استنباط المعاني، وتقييد الفوائد من الأحاديث الصحيحة التي هي المصدر الثاني للتشريع

الإسـلامي، والمبيِّنـة لمـا جاء في القـرآن من النصـوص العـامَّة والمطلَقَةِ والمجمَلة، والهادية إلى طُرُق تطبيقه.

وكان من أهم كتب هذه الموسوعة:

«مسندُ الإمام أحمد ابن حنبل»

ـ وهو الإمام الجليل الذي قال فيه إمام الجرح والتعديل يحيى بن معين: كان في أحمد ابن حنبل خِصال ما رأيتُها في عالم قطُّ: كان محدِّثاً، وكان حافظاً، وكان عالماً، وكان وَرِعاً، وكان زاهداً، وكان عاقلاً.

أما «المسند» فقد أراد له مصنِّفُه أن يكون موسوعة تَضُمُّ ما اشتهر من حديث رسول الله ﷺ.

ونحن عندما تَتَّجِهُ نيتُنا لإنتاج عمل عظيم كهٰذا نهرع إلى علماءَ كبارٍ نتـوسم فيهم العلم والخير، ونـأمـل منهم العون نستشيرهـم ونستنير بآرائهم ونحاورهم، ونتبادل معهم الرأيَ.

وفي طليعة هٰؤلاء العلماء:

معالي الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي:

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، الذي رافق نشـاطَ هٰذه المؤسسة من بداياتها، فكان الأخَ وكان الصديقَ، وكان الرجل الذي لم يَأْلُ جُهداً في تقديم النصح والتوجيهات والملاحظات التي كان لها أكبرُ الأثر في نفوسنا وفي منهجنا.

ولما طَرَحْتُ عليه فكرةَ هٰذا المشروع حَبَّذه وشَجَّع عليه، وتابع خطواته مرحلة مرحلة ـ على كثرة أشغاله ـ، وأبدى استعدادَه للتعاون معنا لتيسير هٰذا المشروع، فقدَّم لنا عدة نسخ من الأصول الخطية التي استطاع حَصْرَها في مصـورات مكتبات الجامعات والمراكز الثقافية ـ سواء في المملكة العربية السعودية أو خارجها ـ والتي كان من الصعب الحصولُ عليها دونه، ثم اطَّلَع

على مقدمة الكتاب والمجلد الأول منه، وأبدى ملاحظاتٍ قيمة أثْرَتِ العمل، وجعلته مميَّزاً عن الأعمال السابقة التي بُذِلت فيه.

وفي أثناء التحضير لإصدار الجزء الأول منه، زفَّ إلينا معاليه بُشرىٰ تشجيع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ـ حفظه الله ـ طبع هذا الكتاب، وتفضله بتوزيعه علىٰ طلاب العلم على نفقته. فله منا ومن طلاب العلم الشكر والدعاء بأن يتقبل الله عمله ويجزيه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء. والعلماء لا يستغربون ذلك منه، فهذه سنته وسنة والده الملك عبد العزيز آل سعود ـ رحمه الله ـ في نشر كتب السلف والعناية بها، وتشجيع القائمين عليها.

وعندما تتبنّى المؤسسة مثل هٰذا الكتاب الذي تزيد مجلداتُه على خمسة وثلاثين مجلداً فهي تعلم حق العلم أنها بحاجة إلى مجهود علمي وإمكانات كبيرة.

أما المجهود العلمي فقد أوكَلَتْ هٰذا المشروع إلى مكاتب التحقيق لديها والتي يُشرف عليها الأستاذ الشيخ / شعيب الأرنؤوط ـ حفظه الله ـ الذي أمضى شوطاً كبيراً من حياته يختلف إلى حلقات أهل العلم المختصين بدراسة علوم القرآن، والحديث النبوي الشريف، والفقه، والأصول والعربية، يَأْخُذ عن كل واحد منهم العلم الذي اختص به، فاتجهت همته بعد ذٰلك إلى تحقيق أمهات كتب السنة التي لم تُطْبَعْ، مثل: «شرح السنة» للبغوي، و«صحيح» ابن حبان البستي، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي، وتخريج نصوصها ودراسةِ أسانيدها، والتعليق عليها، والتقديم لها.

وصَدَرَ له ما يزيد على مئة مجلدة مما لم يسبق نشرُه من قبل عن أصول خطية موثقة، وقد نالت القَبُولَ عند أهل العلم، وتداولوها وانتفعوا بما فيها، ونَـوَّهوا بالكتابة وغيرها بفضل محققها وعلمه، وحُسن تَأَتِّيهِ لما يَعرِض له، ويقوم به.

ويعاونه في مجال التحقيق نفرٌ غير قليل من طلبة العلم الذين تَخَرَّجوا به، وتدربوا عليه، وأفادوا منه: منهم الشيخ نعيم العرقسوسي الذي تتلمذ على يديه فعَمِل بصمت يبتغي وجه الله، وقَدَّم عدة مجلدات، يُشاركهما في عملهما الأستاذان عادل مرشد، وإبراهيم الزيبق، وهما من طلبة العلم الذين تخرجوا بالأستاذ شعيب وأصبح لهم يدٌ طُولَى في هٰذا العلم الشريف، وكانا ـ وما يزالان ـ يقدمان خدمات جليلة تُثري العمل وتخرجه بأبهى صورة وأتمها، وهناك أخوة أُخَر يتعاونون معنا في مجال التحقيق ويُسهمون في إنجاز ما نحن بسبيله من كتب التراث: كالأساتذة: كامل الخراط، ورضوان العرقسوسي، وقاسم النوري، وحمدي صبح، وغيرهم.

وكثير منهم قد استقام لهم المنهجُ، واتَّضَحَ لهم السبيل، وأصبحوا قادرين على العطاء في هٰذا المِضْمار، وقد صَدَرَ لغير واحد منهم كتبٌ محققة تَشهَدُ لهم باقتدارهم وأهليتهم.

وعدد غير قليل منهم لا يزالون يعملون تحت إشرافه في مكاتب قسم التحقيق التابعة للمؤسسة المنتشرة في غير ما دولةٍ عربيةٍ، وهٰؤلاء يعملون في عدد من كتب السنة المطهرة إعداداً وتحقيقاً.

ويَسُرُّني أن أُنَوِّهَ بجهود العالمين الفاضلين:

الأستاذ الدكتور محمود أحمد ميرة.

والأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم.

الأستاذين بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث تَفَضَّلا فقَدَّما ما لديهما من معلومات مهمة عن «المسند» ومخطوطاته وشروحه، كما قَدَّما للمؤسسة ما يتوفر لديهما من مصورات لبعض نسخه.

كما تفضلا بمراجعة التحقيق وأبديا ملاحظاتٍ على المنهج وعلى التحقيق استفدنا منها في عملنا.

فلهما منا جزيلَ الشكر والثناء.

إنني أَدِينُ بالشكر والعرفان بالجميل لكل من ذكرتُ في مقدمتي هٰذه، ولإخوان كرام آخرين لا يمكن حَصْرُهم أو ذِكر أسمائهم في هٰذه الوريقات، منهم من قَدَّمَ بعض المخطوطات من القاهرة أو دمشق، ومنهم من نَضَّدَ الكتاب أو هيَّأ صفحاته، أو أشرف على ترتيبه أو أيّ عمل فيه، أو أسهم بدَعْمِه أو نشره أو توزيعه، إلى هٰؤلاء جميعاً أُقدِّمُ جزيل شكري، وخالص امتناني.

أما أنا فأحمدُ الله العليَّ القدير الذي هيأني لمثل هٰذا العمل، وهيأ لي سُبُلَ خدمة هٰذا الدين الحنيف، وجعلني ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

وأخيراً:

إن مثلَ هٰذه الإنجازات المتميزة في مجال التراث التي تقومُ بها المؤسسة أبتغي فيها أنا وأهلي وأولادي فيما نظن:

أولاً: رضوان الله والفَوْز بنعيمه.

ثانياً: دعوات صالحات بظَهْر الغيب من طلبة العلم الذين يَجِدُون بُغْيَتَهم في هٰذا النتاج الطيب،

﴿وَمَا أسألُكُم عليه من أجرٍ إن أجرِيَ إلا على ربِّ العالمين﴾.

﴿قل كلٌّ يعمل على شاكلتِهِ فربكم أعلمُ بمن هو أهدى سبيلاً﴾.

﴿قل هٰذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرةٍ أنا ومن اتَّبَعَني﴾.

ونضرعُ إليه سبحانه أن يتولانا برعايته وتوفيقه وتأييده، وأن يَجْعَلَ عملنا هٰذا ـ وكلَّ عمل سواه ـ خالصاً لوجهه الكريم، وأن يمنحنا القُدرة على تحقيق ما نحن آخذون بسبيله، وأن يتغمَّدَنا برحمته يوم لا ينفَعُ مال ولا بنونَ إلا من أتى الله بقلب سليم.

رضوان دعبول

مقدمة التحقيق

إن الحمدَ لله نستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا، مَنْ يَهْدِهِ الله فلا مُضِلَّ له، ومَنْ يُضْلِلْ فلا هاديَ له، ونشهدُ أنْ لا إله إلا الله، ونشهد أن محمداً عبدُه ورسولُه.

﴿يا أيُّها الذينَ آمنوا اتَّقُوا اللهَ حقَّ تُقاتِهِ ولا تَموتُنَّ إلَّا وأنتُمْ مُسلِمونَ﴾.

﴿يا أيُّها الناسُ اتَّقوا ربَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُم مِنْ نَفْسٍ واحدةٍ وخلَقَ منها زَوْجَها وبَثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتَّقُوا اللهَ الذي تَساءَلونَ بِهِ والأَرْحامَ إنَّ اللهَ كانَ عليكُمْ رَقيباً﴾.

﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وقُولُوا قَوْلاً سَديداً يُصْلِحْ لكُمْ أَعْمالَكُم ويَغْفِرْ لَكُم ذُنوبَكُم ومَن يُطِعِ اللهَ ورَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾.

وبعد:

فإنَّ مؤسسة الرسالةِ إيماناً منها بأنه لا يَصْلُحُ آخِرُ هٰذه الأمةِ إلا بما صَلَحَ به أوَّلُها، وأنه إنما صَلَحَ أولُ هٰذه الأمةِ بالتمسُّكِ بكتاب الله وسُنَّة نبيه الخالية عن شوائب التشويه والتغيير، والدَّسِّ والوَضْع، قد رأت أنَّ الطريقَ إلى صلاح هٰذه الأمـة ونهضتها والسبيل إلى إيجادِ وعي إسلامي صحيح لدى أبنائها، بعيدٍ عن الأهواء العاصفة، إنما يتمثَّلُ في جَمْعِ أحاديث رسول الله ﷺ ضِمْنَ

إطارِ موسوعةٍ حديثيةٍ كبرى تنتظم جميعَ كُتُبِ السنة المُسْنَدة التي أُلِّفَتْ خلالَ القرون الخمسة الأولى، ما نُشِرَ منها وما لم يُنْشَر، متبعةً في ذٰلك أمثلَ مناهج التحقيق، مع صنع الفهارسِ الميسَّرَةِ للإفادة منها بأيسر سبيل.

وكانَ هٰذا المشروعُ ـ ولا يزالُ ـ مَحَطَّ أنظارِ أهلِ العلم والفَضْلِ وشُغْلَهم الشاغل في الأوساط العلمية والمنتديات الفكرية، لِمَا وَقَرَ في نفوسهم مِن أنه إذا ما تحقَّقَ، فستكونُ السُّنَّةُ النبوية في مأمنٍ من عَبَثِ العابثين، وتحريف الغـالين، وانتحـالِ المُبـطلين، وسَيُوفِّرُ وقتاً كبيراً لغير المتخصصين بعلمِ الحديث، كان يُنْفَقُ في البحث عن الحديث في المظانِّ المختلفة، ويُتِيحُ لهم الانصـراف كلياً إلى استنبـاط المعـاني، وتقييد الفـوائد من الأحاديث الصحيحة التي هي ـ بالإجماع ـ المصدرُ الثاني للتشريع الإسلامي، والمبيِّنَةُ لمـا جاء في القرآن مِن النصوص العامَّةِ والمُطلَقَة والمجملة، والهاديةُ إلى طرق تطبيقه.

وقد وضعت المؤسسةُ لإصدارِ هٰذه الموسوعة الحديثيَّة الخُطَّة التالية:

١ ـ القيام بعملية مَسْحٍ شاملٍ لكتب الحديث الموزعة في جميع مكتبات العالم، والعمل على جمعها في صعيدٍ واحدٍ، سواءٌ منها المخطوطُ والمطبوعُ.

٢ ـ القيام بدراسـة هٰذه الكتب والعمـل على طَبْـع ما لم يُطْبَعْ منها محقَّقاً التحقيقَ العلميَّ الأمثلَ، وأما ما طُبع منها من غير تحقيق، فيُعادُ طبعُه، ونشره بتحقيق علمي.

أما الهَيْكَلُ الذي يَتِمُّ وَفْقَه صنعُ هٰذه المَعْلَمةِ الحديثية الكبرى، فهويقومُ على ما يلي:

١ ـ جمع حديث كل صحابيٍّ على حِدَةٍ على طريقة أصحاب المسانيد، لأن ذٰلك يحقِّقُ الاستقراءَ التامَّ، ويكونُ ترتيبُ الصحابة على نَسَق حروف المعجم.

٢ ـ ترتيب أحاديث الصحابي ضمنَ مسنده على نَسَق كتب السنن، أي حسب الموضوعات والأبواب.

٣ ـ دراسة الأسانيد والطرق دراسةً تُفْضِي إلى الحكم على هٰذه الأسانيد بأسلوب علميٍّ مُوثَّق مع العناية بما يلي:

أ ـ نَقْل كلام المتقدمين من أئمة الجرح والتعديل.

ب ـ التعرض للعلل الواردة مما صرَّحَ به أئمة هٰذا الفن.

جـ ـ نقد المتون التي تبيَّن وَهَمُ الثقات فيها.

ومؤسسة الرسالة ـ ولله الحمدُ والمِنَّةُ ـ تملك من الكفاءات العلمية، والمهارات الفنية، والخبرة الطويلة، ما يَجْعَلُها قادرةً على تحقيق هٰذا المشروع وإنجازه بدقةٍ بالغة، وعنايةٍ فائقةٍ، وقدشَهِدَ لها كثيرٌ من أهل العِلْمِ والخبرة بأصالة ما تقومُ بنَشْرِه من كتب التراث المتنوعة، وبجَوْدَة ما فيها من تحقيقاتٍ وتخريجاتٍ وتعليقاتٍ، وشروحٍ.

وقد بدأت المؤسسةُ العملَ لإنجاز هٰذا المشروع العظيم، وكان مِنْ الخطوات التي خَطَتْها على الطريق تَحْقِيقُ ونشرُ كتاب «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» الذي لم يُسْبَقْ له أن طُبِع، والذي له أهميةٌ خاصة في عمل الموسوعة، إذ إنه يَسْتَدْرِكُ كثيراً من الأحاديث الصحيحة على صحيحي البخاري ومسلم.

ومن الخطوات المهمة التي صحَّ لها العَزْمُ الآن، وتهيَّأتْ لها الإمكانياتُ، تحقيقُ كتابٍ من أكبر كتب الحديث وأعلاها إسناداً، ألا وهو كتابُ «المسند» للإمام الجليل أحمد ابن حنبل، هٰذا الكتاب الذي يكادُ يستوعبُ معظمَ الأحاديث النبوية، والذي أراده مؤلِّفُهُ ابتداءً أن يكون موسوعةً تضُمُّ ما اشْتَهَر من حديث رسول الله ﷺ، إذ قال: فما اختَلَفَ فيه المسلمون من حديث رسول الله ﷺ فَارجِعُوا إليه.

إنَّ تحقيقَ هٰذا «المسنَد» خَطوةٌ مهمة على طريق عمل الموسوعة الحديثية الكبرى، لأنَّه ما مِنْ حديثٍ ـ غالباً ـ إلا وله أصلٌ في هٰذا «المسند».

ولسائلٍ أن يقولَ: لِمَ لا تُوفِّرُونَ الوقتَ والجهدَ، فتنصرفوا إلى نشرِ غيره من كتب الحديث، فَهٰذا «المسند» مطبوعٌ ومُتداوَل؟ فنقولُ:

إنَّ الدافعَ إلى إعادة نشرِ «المسند» يَكمُنُ في النِّقاط التالية:

١ ـ الطبعة الميمنية المعروفة فيها تحريفٌ كثير وتصحيفٌ، وقد سقط منها أحاديثُ ومسانيدُ، كما وقع فيها بعضُ أحاديث مما رواه عبد الله عن غيرِ أبيه على أنها من مسند أبيه، وبالعكس.

٢ ـ لقد تنبَّهَ لضرورة تحقيقِ المسند ونشره نشرةً علمية محرَّرة العلَّامةُ الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ، فقام بنشر الكتابِ محققاً، إلا أنَّه لم يُتِمَّهُ، إذ اخترَمَتْه المنيةُ قبل إتمامه، ونشرتُه لا تمثل إلا رُبْعَ الكتاب.

٣ ـ حصولنا على أصول خطية لم يَقَعْ مُعْظَمُها لِمن قَبْلَنا ممن تصدَّى لِنشر الكتاب[1].

---

(١) سيرد وصف تفصيلي للنسخ الخطية التي اعتمدنا عليها في نشر الكتاب في محله من هذه المقدمة.

٤ ـ اعتقادُنا بأنه لا بُدَّ من دراسةٍ أسانيده دراسةً دقيقةً مُتْقَنةً، والحكم عليها بما يليقُ صحةً وضعفاً، لأن معظم القراء وكثيراً من طلبة العلم لا يستطيعون أن يَتبيَّنوا صحة هٰذه الأحاديث، ولو كانت مقرونةً بأسانيدها، فكان الواجبُ يقتضينا أنْ نقدِّمَ هٰذه الأحاديث في طبعة يُذكَرُ فيها درجةُ كل حديث منها، حتى يكونَ القارىء على بينةٍ من أمرها.

٥ ـ تخريجنا لأحاديث «المسند» من جميع المصادر التي سبقت الإمام أحمد والتي تَلَتْهُ، مما تَيسَّرَ لنا.

هٰذه الأسبابُ مجتمعةً هي التي دفعتنا إلى إعادة نشر «المسند» ونرجو أن يُكرِمَنا الله بإتمام هٰذا العمل، وأن يَكتُبَه في صحائف أعمالنا، إن ربَّنا سميعٌ قريبٌ مُجيبٌ.

هٰذا، وقد أعددنا دراسةً مُوجَزةً ومقدمةً لا بُدَّ منها، تُلقي ضَوْءاً كاشفاً على «المسند» وخصائصه وحياة مؤلفه، نثبتها هنا بين يدي «المسند» وهي تشتملُ على الفقرات التالية:

١ ـ ترجمة الإمام أحمد.
٢ ـ ثناء أهل العلم عليه.
٣ ـ مؤلفاته.
٤ ـ معنى المسند، وأول من ألَّف فيه.
٥ ـ الكلام على مسند أحمد.
٦ ـ أقسام الأحاديث التي في المسند.
٧ ـ عناية العلماء بالمسند.
٨ ـ وصف النسخ الخطية.
٩ ـ منهج التحقيق.

١ ـ ترجمة الامام أحمد:

ومصنِّفُ هٰذا الديوان العظيم: هو شيخ الإسلام، وأحد الأئمة المتبوعين، الإمامُ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حَنْبلٍ الشَّيْباني[١].

أصلُه من البصرة[٢]، وكان جدُّه حنبلٌ مِن مناصري الدعوة العباسية، وولي سَرْخَس[٣]، وكان أبوه محمدٌ من أجناد مَرْو[٤]، قَدِمَت به أُمُّه وهي حامل به إلى بغداد، فوُلد فيها سنة (١٦٤هـ)، ثم ما لَبِثَ أن تُوفي أبوه شاباً له نحوٌ من ثلاثين سنة، فرُبِّي أحمدُ يتيماً[٥].

وقد بَدَتْ مخايلُ النبوغ والورع عليه منذُ طفولته[٦]، وحين أنهى الكُتَّابَ، وبلغ الرابعة عشرةَ من عمره، راح يختلِف إلى الدِّيوان، حيث كان عمُّه إسحاقُ مسؤولاً عن أخبار بغداد يُوصِلها إلى داود بن بِسطام، عاملِ البريد للرشيد، واتفق يوماً أن أرسلها مع ابن أخيه أحمد، فرمى بها في الماء تورُّعاً[٧]، وانقطع منذ ذٰلك اليوم عن التردُّد إلى الديوان.

واتَّجهَتْ همته إلى طلب الحديث، وله مِن العمر خمسَ عشرةَ سنة[٨]، وذٰلك سنة (١٧٩هـ)، فكانَ أولَ من كتب عنه الحديثَ الإمامُ أبو يوسف القاضي[٩] (ت١٨٢هـ) صاحب الإمام أبي حنيفة، وكبير القضاة في عصره، وفي هذه السنة نفسِها قَدِم إلى بغداد المحدثُ الكبير عبد الله بن المبارك

---

(١) انظر تتمة نسبه في تاريخ بغداد ٤/٤١٣-٤١٤.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١١/١٨٣. (٣) السير: ١١/١٨٤.

(٤) المصعد الأحمد: ٣٦. (٥) السير: ١١/١٧٩.

(٦) المصعد الأحمد: ٣٦، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي: ٢٠.

(٧) المناقب: ٢١-٢٢.

(٨) السير: ١١/١٧٩. (٩) المناقب: ٢٣.

فسعى إلى مجلسه، فلم يُدرِكْه، إذ ألفاه قد خرج إلى طَرَسُوس لغزو الرُّوم[1].

وكان أكثرُ سماعه في هٰذه الفترة على مُحدِّثِ بغداد هُشَيم بن بَشير، وفي مجلسه سَمِعَ الإمام أحمد بوفاة حماد بن زيد والإمام مالك بن أنس[2]، وظلَّ ملازماً لهشيم حتى وفاته سنة (١٨٣هـ)، وكتب عنه أكثرَ من ثلاثةِ آلاف حديث[3]، وبدأ يَظهَرُ قدرُ الإمام أحمد منذ تلك الأيام[4].

وبعد وفاة شيخه هُشَيم رحل الإمام أحمد إلى الكوفة ماشياً ـ وكانت أولى رحلاته ـ وله من العمر عشرون سنة، فسمع فيها أبا معاوية الضَّرير (ت١٩٤هـ)، ووكيعاً (ت١٩٧هـ)، وذاع في الكوفة أنه حُجَّة في حديث هُشَيم، حتى إن الإمام وكيعاً سأله ذاتَ مرةٍ عن حديثٍ إنْ كانَ عند هُشَيم؟ فأجابه الإمام أحمد: لا[5]. وفي الكوفة حَفِظَ كتبَ وكيع كلَّها[6]، وأكثر من الكتابة عنه[7]، وكان الإمام وكيع يُجِلُّهُ ويحترِمُه ويعرف له قدره[8].

وفي سنة (١٨٦هـ) كانت أولى رحلاته إلى البصرة[9]، فسمع فيها من مُعتَمِر بن سليمان (ت١٨٧هـ)، وبِشْر بن المفضل (ت١٨٧هـ)، ومرحوم بن عبد العزيز الأموي (ت١٨٨هـ)، وآخرين.

وكان دائمَ الرِّحلَة بَيْنَ الكُوفة والبصرة يكتب الحديثَ عن شيوخهما، قال ابنُ منيع: سمعتُ جدي يقول: مَرَّ أحمدُ ابن حنبل جائياً من الكوفة، وبيده خريطةٌ فيها كتب، فأخذتُ بيده، فقلتُ: مرةً إلى الكوفةِ، ومرةً إلى البصرة،

---

(١) السير: ١١/١٨٣.
(٢) السير: ١١/١٧٩ـ١٨٠.
(٣) السير: ١١/١٨٣ـ١٨٤.
(٤) السير: ١١/٢٣١.
(٥) السير: ١١/١٨٦.
(٦) السير: ١١/١٨٦.
(٧) السير: ١١/٣٠٧.
(٨) السير: ١١/١٨٦ـ١٨٧.
(٩) السير: ١١/١٨٣، والمناقب: ٢٥.

إلى متى؟ إذا كتب الرجلُ ثلاثين ألف حديث لم يَكْفِهِ؟ فسكتَ، ثم قلتُ: ستين ألفاً؟ فسكت، فقلت: مئة ألف؟ فقال: حينئذٍ يَعرفُ شيئاً. قال أحمدُ بنُ منيع: فنظرنا، فإذا أحمدُ كتب ثلاث مئة ألف عن بَهْز بن أسد (ت١٩٧هـ)، وعفان (ت٢٢٠هـ)، وأظنه قال: ورَوْح بن عُبَادة (ت٢٠٥هـ)[1].

وفي سنة (١٨٦هـ) أيضاً رحل إلى عَبّادان[2].

وفي السنة التي تلتها رَحَل إلى الحجاز أولَ مرةٍ[3]، حيث قدم مكة وقد مات الزاهدُ الفضيلُ بن عياض، فَسَمِعَ من سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ)، قال الإمام أحمد: فاتني مالكٌ فأَخْلَفَ الله عليَّ سفيانَ بن عيينة[4]، وفي مكة التقى أيضاً الإمام الشافعيَّ أوَّل مرة، ثم تعددت اللقاءاتُ بينهما في بغداد حين أقام فيها الشافعي سنة (١٩٥هـ) مدة سنتين، وقد كتب الإمام أحمد كتب الشافعي كلَّها[5].

وفي سنة (١٩٠هـ) دخل البصرة دَخْلَتَهُ الثانية[6]، وفيها سمع من محمد بن إبراهيم بن أبي عَدِيّ (ت١٩٤هـ).

وفي سنة (١٩١هـ) كانت رِحلتُه الثانية إلى الحجاز.

---

(١) المناقب: ٢٨-٢٩.

(٢) المناقب: ٢٦، وعبادان: مدينة تحت البصرة: بينهما اثنا عشر فرسخاً، وهي غربي إيران على الخليج.

(٣) حجُّ الإمام أحمد خمس حجج، ثلاث منها راجلاً. السير: ١١/١٨٣.

(٤) المناقب: ٣٠.

(٥) وفيات الأعيان: ٤/١٦٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/١١٤.

(٦) المناقب: ٢٧.

وفي سنة (١٩٤هـ) كانت رِحلته الثالثة إلى البصرة، وكانت إقامته فيها عند الإمام الكبير يحيى بن سعيد القطان (ت١٩٨هـ) مدة ستة أشهر[١]، وقد أكثر عنه[٢]، وفي أثناء إقامته سَمِعَ من سليمان بن حرب (ت٢٤٤هـ)، وأبي النعمان محمد بن الفضل (ت٢٢٤هـ)، وأبي عمر حفص بن عمر الحَوْضِي (ت ٢٢٥هـ).

وفي سنة (١٩٤هـ) أيضاً خرج من البصرة إلى واسط، فَسَمِعَ فيها من الإمام يزيد بن هارون[٣] (ت٢٠٦هـ).

وفي سنة (١٩٦هـ) كانت رحلتُه الثالثةُ إلى مكة، ثم عاد إليها سنة (١٩٧هـ)، وأقام فيها مجاوراً مدةً، ثم عاد إليها أيضاً سنة (١٩٨هـ)، وقد جَلَسَ بمسجدِ الخَيْف وأفتى فيه فتيا واسعة، وسفيان بن عيينة ما يزالُ حياً[٤].

وفي سنة (١٩٩هـ) خرج إلى اليمن ماشياً مع رفيق رحلته يحيى بن معين للسَّماع مِن عبد الرزاق بن همَّام الصَّنْعاني (ت٢١١هـ) صاحب «المصنف»، وكان صِيتُ الإمام أحمد قد سبقه إليه[٥]، فأقام عنده قريباً من عشرةِ أشهر[٦]، سمع في أثنائها منه الكتبَ، وأكثر عنه. وبعد عَوْدَتِه إلى بغداد شَرَع الإمامُ أحمد بتصنيف «المسند»[٧]، وهو في السادسةِ والثلاثين من عمره.

---

(١) المناقب: ٢٧.

(٢) السير: ١١/ ١٨٠.

(٣) المناقب: ٢٧.

(٤) السير: ١١/٣٠٩، ومسجد الخيف: هو في مِنى، والخيف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء، ومنه سمي مسجد الخيف.

(٥) السير: ١١/١٩١-١٩٢.

(٦) السير: ١١/٣٠٦.

(٧) خصائص المسند: ٢٥.

وفي سنة (٢٠٠هـ) رحل إلى البصرة رِحْلَتَهُ الأخيرة[1]، فسمع فيها من عبد الصمد بن عبد الوارث (ت٢٠٧هـ)، ومن صاحب «المسند» سليمان بن داود الطيالسي (ت٢٠٣هـ)، ومن محمد بن بكر البُرْساني (ت٢٠٣هـ).

ولم تذكر المصادر التي ترجمت للإمام أحمد متى دخل المِصِّيصة، وسَمِعَ فيها من حجاج بن محمدٍ الأعور[2] (ت٢٠٦هـ)، ولا متى خَرَجَ منها قاصداً طَرَسُوسَ للغَزَاة[3]، ولا متى دخل الرَّقَّة، وسمع فيها من فياض بن محمد بن سنان الرَّقِّي[4]، والذي وقفنا عليه فيها أنه في سنة (٢٠٤هـ) ـ وقد بَلَغ الأربعين ـ تَصدَّر للتحديث والفتوى، وصار يُرْحَلُ إليه[5]، وهي السنةُ نفسها التي تُوفي فيها الإمامُ الشافعي، ودخل فيها المأمون مدينةَ بغداد.

وفي سنة (٢٠٩هـ)[6] كانت آخِرُ رحلاته، فقد خرج فيها إلى الشام، ثم لم يَخرُجْ من بغداد حتى كانت المحنة سنة (٢١٨هـ).

وشيوخُ الإمام أحمد الذين سَمِعَ منهم يَطُولُ ذِكرُهُم، ويَشُقُّ إحصاءُ أسمائهم، كما قال الخطيب البغدادي[7]، ولكنَّ عدد مَنْ روى عنهم في «مسنده» مئتان وثلاثةٌ وثمانونَ شيخاً[8].

وبقي الإمام أحمد متصدِّراً للفُتيا والتحديث حتى سنة (٢١٨هـ) حين أعلَنَ المأمون رأيه بخَلْق القرآن، وأمر بامتحان العلماءِ فيه، وقد أجابه كثيرٌ إلى ما ذَهَب إليه خوفاً من الضرب والموت، وظلَّ الإمامُ أحمدُ ثابتاً على موقفه بأن القرآن كلامُ الله غيرُ مخلوقٍ، فأمر المأمونُ بإشخاصه إليه، وكان وقتئذٍ

(١) المناقب: ٢٧.
(٢) السير: ٩/٤٤٨.
(٣) السير: ١١/٣٠٨، ٣١١.
(٤) تعجيل المنفعة: ٣٣٦.
(٥) المناقب: ١٨٨.
(٦) السير: ١١/٣٠٦.
(٧) تاريخ بغداد: ٤/٤١٣.
(٨) المصعد الأحمد: ٣٤، السير: ١١/١٨١.

يغزو بلادَ الروم ، فحُمِل إليه الإمامُ مقيَّداً، وما إن وَصَل إلى الرَّقَّةِ حتى جاء نَعْيُ المأمون، فرُدَّ إلى بغداد، وسُجِن فيها[1].

وتولّى المعتصمُ الخلافةَ، وراح يُكْمِلُ ما بدأ فيه أخوه نزولاً عند وصيته، فأحضر الإمامَ أحمد من سجنه ـ وكان قد مرَّ عليه فيه سنتان وأربعةُ أشهر ـ[2] وناظره في قصره مدةَ ثلاثةِ أيام[3]، وحين أعياه ثباتُ الإمام أحمد وجرأته أَمَر بضَـرْبـه، وذٰلك بمشورة قاضي قضاته المعتزلي أحمد بن أبي دُوَاد، فقام الجلادون بضربه بالسياط ضرباً مُبَرِّحاً أشرف فيه على التلف، وكي لا تقومَ العامَّةُ الهائجة خارجَ القصر باضطراب لا يُعرف كيف السبيلُ للسَّيطرةِ عليه، أمر المعتصم بالإفراج عنه، وهو يظن في نفسه أنه ميتٌ لا مَحالة[4]، فأفرج عنه سنة (٢٢٠هـ)، ولكن الإمام أحمد تماثل للشفاء وإنْ بَقِيَتْ آثار ضربه ظاهـرة على جسـده، وعـاد إلى ما كان عليه من التحديث والفتيا وحضور الجمعـة والجماعة، وظلَّ كذٰلك حتى وفاة المعتصم سنة (٢٢٧هـ) وولاية الواثق إلى أوائل سنة (٢٢٨هـ)[5]، إذ عاد الواثق إلى إثارة محنة خَلْق القرآن من جديد، وطلب أن تُدَرَّس هٰذه المسألةُ للصبيان في الكُتَّاب، فضجَّ الفُقهاءُ والمحدثون لهٰذا الأمر، وكادت أن تقع فتنة لولا أن الإمامَ أحمد أمرهم بالصبر حين قصدوه يُعلِنُون تبرُّمَهم من هٰذا الأمر، وعلم الواثقُ بخبر هٰذا الاجتماع، فأرسلَ إلى الإمام أحمد: أن لايجتمعنَّ إليك أحدٌ، ولا تُساكنِّي بأرضٍ ولا مدينةٍ أنا فيها، فاذهب حيثُ شئتَ من أرض الله. فلزم الإمام أحمد بيته لا

---

(١) السير: ١١/٢٣٨، ٢٤٢ـ٢٤٣، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي: ٣١٦.

(٢) السير: ١١/٢٥٢.

(٣) السير: ١١/٢٤٣ـ٢٥٢.

(٤) السير: ١١/٢٦٠ـ٢٦١.

(٥) السير: ١١/٣١٢.

يخرج إلى صلاة ولا غيرها حتى هَلَك الواثق، وذٰلك سنة (٢٣٢هـ)[1]، وولي المتوكلُ، فأمر بعد سنتين من خلافته ـ أي سنة (٢٣٤هـ)[2] ـ برفع المحنة، وأن يعودَ الناسُ إلى ما كانوا عليه، وراح المتوكل يَطلُبُ المحدثين إلى سامَـرّا حيث كان يقيمُ ليعقِدوا مجالسَ حديثهم هناك، وكان الإمامُ أحمد قد عاد إلى تحـديث أصحابه في بغداد[3]، فأمره المتوكلُ في أواخر سنة (٢٣٥هـ) أن يَقْدَمَ إلى سامَـرّا، فذهب إليه الإمام أحمد على مَضَضٍ، ثم بدا للمتوكل أن يُعيدَهُ، فأمره وهو في طريقه إليه أن يعودَ إلى بغداد، فعاد وقد امتنع من التحـديث إلا لولـديه وابن عمـه[4]. ثم أرسـل يستـدعيه من جديدٍ سنةَ (٢٣٧هـ)، واضطُرَّ الإمام أحمد للذهاب إليه، ولٰكنه اكتشف أنه سيكونُ في سامَـرّا في سجنٍ من نوع جديد، فانقبض، ورَفَض أن يشتري بيتاً هناك أو يحدث[5]، وأعطى اللهَ عهداً أن لا يحدِّثَ بحديثٍ على تمامه حتى يلقاه، ولا يستثني من هٰذا العهـد حتى ولـديه. قال الإمـام أحمـد: إنما يريدون أُحَدِّث، ويكون هٰذا البلدُ حبسي، وإنما كان سبب الذين أقاموا بهٰذا البلدِ لما أُعطوا فقَبِلوا، وأُمِروا فحدَّثوا، والله لقد تمنَّيْتُ الموتَ في الأمر الذي كان، وإنني لأتمنى الموتَ في هٰذا وذاك، إن هٰذا فتنةُ الدنيا وذاك فتنةُ الدِّين. ثم جعل يَضُمُّ أصابِعَهُ ويقول: لو كان نفسي في يدي لأرسَلْتُها، ثم يفتح أصابعه[6].

وبقي في سامَـرّا ستة عشرَ يوماً[7]، لم يَلْقَ فيها المتوكل، وإزاءَ إصراره سَمَـحَ له المتوكلُ بالعودة إلى بغداد، فعاد[8]. وحاول ولدُه عبدُ الله مرةً أن

---

(١) السير: ١١/٢٦٤.
(٢) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٣٤٦.
(٣) السير: ١١/٢٦٥.
(٤) السير: ١١/٢٦٦.
(٥) السير: ١١/٢٧٤، ٢٧٦.
(٦) السير: ١١/٢٧٦-٢٧٧.
(٧) السير: ١١/٣٣٤.
(٨) السير: ١١/٢٢٣.

يستَدْرِجَه ليحدِّثَه بحديثٍ على تمامه ـ وكان عبدُ الله يشتهي الحديثَ ـ فامتنع، بل قال الإمام أحمد: لو ضُرِبَتْ ظهري بالسياط ما حدَّثْتُ[1].

ولا يعني انقطاعَه عن الرواية انقطاعه عن العلم بتاتاً، فإنه قضى ما بقي من عُمُرِه في المذاكرة في الفقه والآثار وتراجم الرجال حتى وفاته في ضُحى ١٢ ربيع الأول سنة (٢٤١هـ)[2]، وهو ابن سبع وسبعين سنة، رحمه الله.

وهنا يثور سؤالٌ: متى أَسمَعَ الإمامُ أحمد ولديه صالحاً وعبدَالله وابنَ عمه «المسنَدَ»، ومعروف أنه لم يسمعه عليه أحد غيرهم[3]؟.

ويبدو لنا أن الإمامَ أحمد شَرَعَ بإسماعهم «المسند» نحو سنة (٢٢٥هـ)، واستغرق سماعُهم له نحو اثنتي عشرة سنة[4]، فيكون أتمَّ إسماعَهم إياه نحو سنة (٢٣٧هـ) وهي السنة التي امتنع فيها عن التحديث بحديثٍ على تمامه كما مَرَّ.

وقد حَدَّدَ الإمامُ الذهبي تاريخ إسماع «المسند» في حدود سنة (٢٢٧هـ) أو (٢٢٨هـ)[5]، وهٰذا التاريخُ لا يستقيم مع ما مَرَّ من أن إسماع «المسند» استغرق ثنتي عشرة سنة، ولا يستقيم أيضاً مع تاريخ امتناع الإمام أحمد عن التحديثِ بحديثٍ على تمامه سنة (٢٣٧هـ).

٢ ـ ثناء أهل العلم عليه:

مرَّ معنا أنَّ نبوغَ الإمام أحمد وورعه تَبدَّى منذ طفولته، وكان قَدْرُه يزيدُ مع الأيام، وقد أثنى عليه شيوخُه وتلاميذُه ومن رآه ثناءً عَطِراً خالداً، نسوقُ

---

(١) السير: ١١/٣٠٩-٣١٠.

(٢) السير: ١١/٣٣٤-٣٣٩.

(٣) المصعد الأحمد: ٣١.

(٤) السير: ١١/٣١٦.

(٥) السير: ١١/١٨١.

بعضاً منه، نقلاً من كتاب «سير أعلام النبلاء» للإمام الذهبي في ترجمته[1]:

قال عبدُ الرزاق الصنعاني: ما رأيتُ أحداً أفقَهَ ولا أورعَ مِن أحمدَ ابن حنبل.

وقال قُتيبة بن سعيد: خيرُ أهلِ زماننا ابنُ المبارك، ثم هٰذا الشابُّ - يعني أحمد ابن حنبل - وإذا رأيتَ رجلاً يُحِبُّ أحمد، فاعلم أنه صاحبُ سنة، ولو أدركَ عصرَ الثوري والأوزاعي والليث، لكان هو المُقَدَّمَ عليهم. فقيل لقُتيبة: يُضَمُّ أحمد إلى التابعين؟ قال: إلى كبارِ التابعين.

وقال حرملةُ: سمعت الشافعيَّ يقول: خرجت من بغداد فما خَلَّفْتُ بها رجلاً أفضلَ ولا أعلمَ ولا أفقَهَ ولا أتقى من أحمد ابن حنبل.

وقال علي بن خَشْرَم: سمعتُ بشر بنَ الحارث يقول: أنا أُسأَلُ عن أحمد ابن حنبل؟! إنَّ أحمد أُدْخِلَ الكِيرَ فخرج ذهباً أَحْمَرَ.

وقال عمرو الناقدُ: إذا وافقني أحمدُ ابن حنبل على حديث، لا أُبالي مَنْ خالفني.

وقال محمدُ بن يحيى الذُّهْلي: جعلتُ أحمدَ إماماً فيما بيني وبينَ الله.

وساق الحافظ ابن كثير أيضاً في «تاريخه»[2] جملةً من ثناء أهل العلم عليه، فقال:

قال يحيى بنُ سعيد القطان شيخ أحمد: ما قَدِمَ عليَّ من بغداد أحدٌ أحب إلي من أحمد ابن حنبل.

وقال إسحاقُ بن راهويه: أحمد حجةٌ بين الله وبين عَبيده في أرضه.

---

(١) السير: ١١/١٩٥-١٩٨.

(٢) البداية والنهاية: ١٠/٣٥٠.

وقال عليُّ ابنُ المديني: إذا ابتُلِيتُ بشيء فأفتاني أحمد ابن حنبل، لم أبالِ إذا لقيتُ ربي كيف كان.

وقال أيضاً: إني اتخذت أحمد حجةً فيما بيني وبينَ الله عز وجل.

وقال يحيى بن معين: كان في أحمد ابن حنبل خِصالٌ ما رأيتها في عالم قطُّ: كان محدثاً، وكان حافظاً، وكان عالماً، وكان ورعاً، وكان زاهداً، وكان عاقلاً.

وقال أيضاً: أراد الناسُ أن نكونَ مثلَ أحمد ابن حنبل، والله ما نَقْوى أن نكونَ مثلَه، ولا نُطيقُ سلوكَ طريقه.

وقال أبو بكر بن أبي داود: أحمد ابن حنبل مقدَّم على كل من يَحمِلُ بيده قلماً ومِحبَرةً.

وقال أبو زُرْعة الرازي: ما أعرف في أصحابنا أفقَهَ منه.

٣ ـ مؤلفاته:

لم يكن عندَ الإمام أحمد رَغْبةٌ في التأليف سوى جمع الحديث والبحث في عِلَلِه، وأما في غير ذلك فما كان يَرضى أن يُؤَلَّفَ مطلقاً، حتى إنه كان يَزْجُرُ أصحابَه عن تقييد مسائله التي كان يُسأَلُ عنها، كما أنه كان يَمْنَعُ أصحابَه من الانشغال بغيرِ القرآن والحديث، فكان لا يأْذَنُ لهم أن يَنظُروا في كتب الشافعي ولا في كتب أصحاب الرأي، ومع أنه كان يُحِبُّ أبا عبيد القاسم بن سلام ويُثني على عِلْمِه، إلا أنه كان ينتقِدُ كتابه «غريب الحديث»، فيقول: إنه طوَّلَه.

ومع ذلك فقد ذَكَر له ابنُ النديم في «فهرسته» ص٢٨٥ من المؤلفات:

١ ـ كتاب «العلل»، ذكر العُقَيليُّ في «الضعفاء» ٣/٢٣٩: أنه قرأه على

عبد الله بن أحمد عن أبيه. وهو مطبوعٌ بإستانبول سنة ١٩٨٧ في جزأين بتحقيق الدكتورين طلعت قوج ييكيت وإسماعيل جراح أوغلي، وطبع أيضاً في المكتب الإسلامي سنة ١٩٨٨ بتحقيق الدكتور وصي الله بن محمد عباس في أربعة أجزاء.

٢ ـ كتاب «التفسير»، قال الذهبي في «السير» ١١/٣٢٨ و١٣/٥٢٢ في كلام مطوَّلٍ عن هٰذا الكتاب: إنه شيء لا وجودَ له، وأنا أعتقدُ أنه لم يكن.

٣ ـ كتاب «الناسخ والمنسوخ».

٤ ـ كتاب «الزهد»، قال ابن حجر في «تعجيل المنفعة» ص٨ عنه: إنه كتاب كبير يكون في قَدْر ثلث «المسند» مع كبر «المسند»، وفيه من الأحاديث والآثار مما ليس في «المسند» شيء كثير.

فعلى هٰذا ما طُبع منه لا يمثِّلُ سوى جزء يسير من كتاب «الزهد» الكبير.

٥ ـ كتاب «الفضائل»، طُبع في مجلدين بمؤسسة الرسالة سنة ١٩٨٣م، بتحقيق وصي الله بن محمد عباس، وهو من منشورات جامعة أمِّ القرى.

٦ ـ كتاب «الفرائض».

٧ ـ كتاب «المناسك».

٨ ـ كتاب «الإيمان»، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١/٣٠٣: سمعت أبي يقول: أتيت أحمد ابن حنبل في أول ما التقيتُ معه سنة ثلاث عشرة ومئتين، فإذا قد أخرج معه إلى الصلاة كتاب «الأشربة» وكتاب «الإيمان».

وقال الذهبي في «السير» ١١/٢٨٧ : ومما ثبت عنه مسألةُ الإيمان، وقد صنَّفَ فيها.

٩ ـ كتاب «الأشربة»، انظر ما قبله. وقد طبع بتحقيق الشيخ صبحي السامرائي.

١٠ ـ كتاب «طاعة الرسول».

١١ ـ كتاب «الردّ على الجهمية»، قال الذهبي في «السير» ١١/٢٨٦ : «الرد على الجهمية» موضـوع على أبي عبد الله (يعني الإمام أحمد). وقد شكك أيضاً في نسبة هذا الكتاب إلى الإمام أحمد بعض المعاصرين في تعليقه على «الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية» لابن قتيبة، ومستنده أن في السند إليه مجهولاً، فقد رواه أبو بكر غلام الخلَّال، عن الخـلَّال، عن الخضـر بن المثنى، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، والخضر بن المثنى مجهول، والرواية عن مجهول مقدوح فيها، مطعون في سندها، وفيه ما يخالف ما كان عليه السلف من معتقد، ولا يتسق مع ما جاء عن الإمام في غيره مما صح عنه، وهذا هو الذي دعا الإمام الذهبي إلى نفي نسبته إلى الإمام أحمد. ومما يقوي عدم صحةِ نسبته إليه أننا لا نجد له ذكراً لدى أقرب الناس إلى الإمام أحمد ابن حنبل ممن عاصروه وجالسوه أو أَتَوْا بعده مباشرة وكتبوا في الموضوع ذاته كالإمام البخاري (ت٢٥٦هـ)، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٩٦هـ)، وأبي سعيد بن عثمان الدارمي (ت ٢٨٠هـ)، والإمام أبو الحسن الأشعري قد ذكر عقيدة الإمام أحمد في كتابه «مقالات الإسلاميين» ولكنه لم يشر إلى هذا الكتاب مطلقاً، ولم يستفد منه شيئاً.

وزاد الخطيب البغدادي في «تاريخه» ٩/٣٧٥ عن ابن المنادي:

١٢ ـ حديث شعبة.

١٣ ـ المقدَّم والمؤخَّر في كتاب الله تعالى.

١٤ ـ جوابات القرآن.

وزاد ابن الجوزي فيما أورده عنه الذهبي في «السير» ١١/٣٣٠:

١٥ ـ كتاب «نفي التشبيه».

١٦ ـ كتاب «الإمامة».

١٧ ـ «الرسالة في الصلاة»، ذكر الذهبي في «السير» ١١/٢٨٧ و٣٣٠ أنها موضوعة على الإمام أحمد.

وقد نبه محقق «فضائل الصحابة» وصي الله بن محمد عباس على بضعة كتب لم يذكرها أحد ممن ترجم للإمام أحمد، وهي:

١٨ ـ كتاب «الفتن»، وتوجد منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق، عدد صفحاته ٣٤.

١٩ ـ كتاب «فضائل أهل البيت» ذكره الحاكم في «المستدرك» ٣/١٥٧.

٢٠ ـ «مسند أهل البيت» طبع بتحقيق عبد الله الليثي، وهو مدرج كله في «المسند».

٢١ ـ «الأسماء والكُنى» ذكره الوادي آشي في «برنامجه» ص٢٥٦ ضمن مسموعاته، وقد نشرته مكتبة دار الأقصى بالكويت بتحقيق عبد الله بن يوسف الجديع.

٤ ـ معنى المسند:

المسندُ: هو الكتابُ الذي موضوعُه جَعْلُ حديثِ كُلِّ صحابي على حِدَة، صحيحاً كان أو حسناً أو ضعيفاً، ومِنْ غيرِ التفاتٍ إلى الموضوعات

والأبـواب، ويُتَّبـع في ترتيب مسانيد الصحابة طرائقُ عِدَّة، فقد ترتب على حروف الهجاء، أو على القبائل، أو السابقة في الإسلام، أو الشرافة النسبية، أو غير ذٰلك، وقد يُقتَصرُ في بعضها على أحاديث صحابيٍّ واحدٍ، كمسند أبي بكـر، أو أحـاديث جمـاعـة منهم، كمسنـد الأربعـة أو العشـرة، أو طائفة مخصوصة يجمعها وصفٌ واحد، كمسند المُقِلِّين، ومسند الصحابة الذين نزلوا مصر، إلى غير ذٰلك[1].

ويظهـر أن الإمـام أحمـد قد توخَّى ترتيبَ الصحابة في مسنده حسب اعتبـارات عدة، منهـا الأفضلية، والسابقة في الإسلام، والشرافة النسبية، وكثرة الرواية، إذ بدأ مسندَه بمسانيد الخلفاء الأربعة، ثم مسانيد بقية العشرة المبشـرين بالجنة، ثم مسندِ أهلِ البيت، ثم مسانيد المكثرين من الرواية كالعبـادلـة الأربعة: ابن عباس، وابن مسعود، وابن عمر، وابن عمرو، ثم مسند المكيِّين، ثم مسند المدنيين، ثم مسند الشاميين، ثم مسند الكوفيين، ثم مسند البصريين، ثم مسند الأنصار، ثم مسند النساء.

من ألف في المسانيد قبل الإمام أحمد:

لم يكن تأليفُ الإمام أحمد لمسنده بِدْعاً من التآليف، فقد سبقه إلى ذٰلـك غيرُ واحـد من أئمَّـةِ هٰذا العلم في مُخْتَلِفِ أمصارِ المسلمين، لكن اختُلِفَ في أولِ من أَلَّف على هٰذه الطريقة من الترتيب:

فقد قال الخليليُّ في «إرشاده» في ترجمة أبي داود الطيالسي: أولُ من صنَّف المسندَ على ترتيب الصحابة بالبصرة أبو داود الطيالسي (ت٢٠٤هـ)، وبالكوفة عبيد الله بن موسى (ت٢١٣هـ)، ثم من صنَّفَ كان تَبَعاً لهما، ونَقَل هٰذا القول الذهبيُّ في «سير أعلام النبلاء» ٩/٥٥٤ في ترجمة عُبيد الله بن موسى.

(١) انظر «الرسالة المستطرفة» ص٦٠، ٦١.

أما ابنُ عدي، فقد ذكر في «الكامل» ٧/٢٦٩٤ في ترجمة يحيى الحِمَّاني أنه يُقَالُ: إنَّ أول من صنَّف المسند بالبصرة مُسَدَّدٌ (ت٢٢٨هـ)، وأوَّلُ مَنْ صنّف بالكوفة يحيى الحِمّاني (ت٢٢٨هـ)، وأوّل من صنَّف بمصر أسدُ السُّنَّة (ت٢١٢هـ).

وقال أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٠٦/١٣: يُقَالُ: إنَّ أول من جَمَع المسند وصنَّفه نُعَيْمُ بنُ حَمَّاد. وهٰذا القول نقله الذهبيُّ في «سير أعلام النبلاء» ٥٩٧/١٠ عن أحمد، إذ قال: أول من عَرَفْناه يكتب المسند نُعيم بن حماد (ت٢٢٨هـ).

ويُذكر في أوائل من صنف المسند بمكة الحُميدي (ت٢١٩هـ)، وهو أقدمُ موتاً من الحِمَّاني ومُسَدَّد، إلَّا أنَّ هناك من هو أقدمُ موتاً من الحميدي وقد صنَّف المسند، هو محدث نيسابور أبو إسحاق إبراهيمُ بن نصر السُّورياني (ت٢١٣هـ).

وبصَرْفِ النَّظَر عمن سَبَق فعلاً إلى تأليفِ المسند، فإن هٰؤلاء الأئمة المذكورين هم مِنْ أوائل مَنْ صنَّفَ المسند، وسنَعرِضُ ترجمةً موجَزةً لكلٍّ منهم مرتبين حسب التسلسل الزمني لوفياتهم:

١ ـ أبو داود الطيالسي[١]، وهو سليمانُ بنُ داود بن الجارود الطيالسي، نسبةً إلى الطيالسة التي تُجعَل على العمائم، مولى آل الزبير، الحافظ الثقة، ولد في البصرة سنة ١٣٣هـ، وتُوفِّي بها سنةَ ٢٠٣ أو ٢٠٤ للهجرة، كان كثيرَ الحِفْظِ، قيلَ: كان يحفظ ثلاثين ألفَ حديثٍ، وكان يُملي مِن حفظه، ولا يروي مِن أصله، ولذٰلك أخطأ في عدة أحاديث، ومسنده[٢]

(١) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ٣٧٨/٩-٣٨٤.

(٢) قال الإمام الذهبي في «السير»: سمع يونس بن حبيب ـ يعني من أبي داود ـ عدة =

معروف متداول، طُبِع في حيدر آباد سنة ١٣٢١هـ، وصوَّرته عنه دار المعرفة في بيروت. وقد رتبه على الأبواب الفقهية العلّامة الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي، في كتاب «منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود»، وطبع في المطبعة المنيرية بالأزهر سنة ١٣٧٢هـ.

وقد سقط من المطبوع مسانيد ثمانية من الصحابة رضوان الله عليهم كما هو مبين في مسرد أحاديث الصحابة المدرجة في الجزء الرابع منه انظر الصفحة ١١٩ من المطبوع وهم على التوالي: العباس بن عبد المطلب، والفضل بن العباس، وعبد الله بن جعفر، وكعب بن مالك، وسلمة بن الأكوع، وسهل بن سعد الساعدي، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، ومحل هذه المسانيد بعد السطر الثامن من الصفحة ١٣١ من المطبوع.

٢ ـ أسد السنة، وهو الإمامُ الحافظُ الثقة أسدُ بنُ موسى بن إبراهيم ابن الخليفة الأُمَوي الوليد بن عبد الملك بن مروان القرشي الأموي المصري، وُلِدَ بمصر سنة اثنتين وثلاثين ومئة، روى له أبو داود والنسائي، واستشهد به البخاريُّ، مات بمصر سنة اثنتي عشرة ومئتين، وله ثمانون سنة[1].

= مجالس مفرقة، فهي المسند الذي وقع لنا.

وقال الخطيب البغدادي: قال لنا أبو نعيم: صنف أبو مسعود الرازي ليونس بن حبيب مسند أبي داود. وهذا يدل على أن المسند هو جملة أحاديث حدّث بها الطيالسي من حفظه في عدة مجالس، وقد سمعها منه يونس بن حبيب ثم صنف هذه المسموعات أبو مسعود الرازي له، فجعلها مسنداً. وانظر «فتح المغيث» ١/٨٨.

(١) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٠/١٦٢-١٦٤.

٣ ـ السُّورياني (نسبة إلى سُوريان قرية من قرى نيسابور)، وهو الإمامُ الحافظُ البارعُ محدث نيسابور أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ نصر الخراساني المُطَّوِّعي الغازي، كان أبو زرعة يُقدِّمُه ويُفخِّمُه، استُشهِد في حرب بابك الخُرَّمي سنة ثلاث عشرة ومئتين، ويقال: سنة عشر ومئتين في الكهولة [1].

٤ ـ عُبيدُ الله بن موسى العَبْسِي أبو محمد، الإمام الحافظ الثقة العابد، وُلد في حدود عام عشرين ومئة، كان مجوِّداً للقرآن، وحديثه في الكتب الستة، مات سنة ثلاث عشرة ومئتين، وقيل: سنة أربع عشرة [2].

٥ ـ الحُميدي، وهو الإمامُ الحافظُ الثقة الفقيه شيخُ الحرم أبو بكر عبدُ الله بنُ الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحُميدي المكي، حَدَّث عنه البخاريُّ وأبو داود والترمذي والنسائي، مات بمكة سنة تسع عشرة ومئتين، وقيل: سنة عشرين [3]. و«مسنده» مطبوع متداول، طبع في جزأين بتحقيق العلّامة المحدث حبيب الرحمٰن الأعظمي، وهو من منشورات المجلس العِلمي بالهند، وصُوِّر عن هذه الطبعة في بيروت.

٦ ـ يحيى الحِمَّاني، وهو الإمامُ الكبير الحافظ الثقة أبو زكريا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني الكوفي، ولد نحو الخمسين ومئة، روى العُقَيْلي عنه أنه قال لقوم غرباء في مجلسه: مِن أين أنتم؟ فأخبروه، فقال: سمعتُم ببلدكم أحداً يتكلَّم فيَّ ويقولُ: إني ضعيفٌ في الحديث؟ لا تسمعوا كلام أهلِ الكوفة، فإنهم يحسُدُوني، لأني أوَّلُ من جمع المسند، وقد تقدَّمتهم في غير شيء. مات الحِمّاني سنة ثمان وعشرين ومئتين في سامَـرًّا، وكان

---

(١) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٠/٣٩٧.

(٢) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ٩/٥٥٣ـ٥٥٧.

(٣) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٠/٦١٦ـ٦٢١.

أوّل من مات بها من المحدثين الذين أُقدِموا إليها في مسألة خلق القرآن[1].

٧ ـ مُسَدَّد بن مُسَرْهَد، الإمامُ الحافظ الحجّة أبو الحسن الأسدي البصري، وُلد في حدود الخمسين ومئة، حدَّث عنه البخاريُّ، وأبو داود والترمذيُّ والنسائي، وقال أحمد ابن حنبل: مسدَّدٌ صدوق، فما كتبتَ عنه فلا تَعُدْ. مات سنة ثمان وعشرين ومئتين[2].

٨ ـ نُعَيم بن حمَّاد، العلامة المحدث أبو عبد الله الخُزاعي المَرْوزي، روى عنه البخاريُّ مقروناً بآخر وأبو داود والترمذي وابن ماجه بواسطة، أُشخِص من مصر إلى سامَرًا في خلافة المعتصم، فسُئل عن القرآن، فأبى أن يُجيبَ فيه بشيء مما أرادوه عليه، فحُبِسَ بسامَرًا، ولم يَزَلْ محبوساً بها حتى ماتَ في السجن سنة ثمان وعشرين ومئتين، وقيل: سنة تسع وعشرين[3].

٩ ـ الشيخ الإمام الحجة وأمير المؤمنين في الحديث أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم البصري المعروف بابن المديني المتوفى سنة ٢٣٤هـ.

قال أبو حاتم الرازي: كان ابن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان أحمد ابن حنبل لا يسميه، إنما يكنيه تبجيلاً له، ما سمعت أحمد سماه قط.

(١) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٠/٥٢٦-٥٤٠.

(٢) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٠/٥٩١-٥٩٥.

(٣) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٠/٥٩٥-٦١٢.

وقال الإمام البخاري: ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني.

وقال الذهبي في «السير» ٤٣/١١: وبرع في هذا الشأن، وصنف وجمع، وساد الحفاظ في معرفة العلل.

له «علل المسند» ثلاثون جزءاً حكاه الحاكم في معرفة «علوم الحديث» ص٧١، وابن النديم في «الفهرست» ص٢٣١، ويبدو أنه كان موجوداً أو أجزاء منه في القرن الثامن الهجري، فقد أكثر النقل عنه الحافظ ابن كثير في «مسند عمر» ولعله فُقِدَ فيما فُقِدَ من الكتب في كائنة تيمور سنة (٨٠٣هـ).

هؤلاء هم الأئمة الذين يُعَدُّونَ من أوائلِ من ألَّف المسند في بدايةِ القرنِ الثالث الهجري، ثم إنَّ الذين تتابعوا في التصنيف فيه كثرٌ، يَصعُبُ إحصاؤهم هنا، وثَمَّةَ مؤلفات سَرَدَتْ عدداً كبيراً منهم يُمكنُ الرجوعُ إليها، كـ «الرسالة المستطرفة» ص٦١-٧٤، و«كشف الظنون»[1].

٥ - الكلام على مسند أحمد:

شرع الإمامُ أحمد بتصنيف «المسنَد» مُنصَرَفَه من عند عبدِ الرزاق[2]، أي نحو سنة (٢٠٠هـ)، وهو في السَّادسة والثلاثين من عمره، انتقاه من أكثر مِن سبع مئة ألف حديث[3]، سَمِعَها في رحلاته، فَضَمَّ نحو ثلاثين ألف

---

(١) ويمكن الرجوع أيضاً إلى فهارس «سير أعلام النبلاء» ففيه ذكر عدد كبير من المسانيد.

(٢) خصائص المسند: ٢٥.

(٣) خصائص المسند: ٢١.

حديث[1] يرويها عن مئتين وثلاثة وثمانين شيخاً من شيوخه[2]، وكان قد كَتَبَه في أوراقٍ مفردة، وفَرَّقه في أجزاءٍ منفردةٍ على نحو ما تكونُ المسوَّدَة[3]، ورواه لولده عبد الله نسخاً وأجزاءً، وكان يأمُرُه: أن ضعْ هٰذا في مسند فلان، وهٰذا في مسند فلان[4]، وظلَّ يَنْظُرُ فيه إلى آخر حياته.

وكان رحمه الله شديدَ الحرص على إيراد ألفاظِ التحمُّل كما سمعها، مثل: «حدثنا»، «أخبرنا»، «سمعت»، «عن»، لا سيما إذا روى الحديث عن أكثر من شيخ، فإنه يذكر لفظ كل واحد منهم كما هو بيِّن في الأصول الصحيحة المسموعة المعتمدة في طبعتنا هٰذه.

ولم يكن مَرْمى الإمام أحمد أن يرتِّبَ كتابه على أبواب الفقه، وإنما غايتُهُ هو جمعُ ما اشْتَهر من الحديث[5] على امتداد الرُّقعةِ الإسلامية بسندٍ متصلٍ إلى رسول الله ﷺ حسبَ رواته من الصحابة رضوان الله عليهم، وهي طريقة غايتُها الاستيعابُ، وهو ما أراده الإمامُ أحمد بقوله لابنه عبدالله: احتَفِظْ بهٰذا «المسنَد»، فإنه سيكونُ للناس إماماً[6]. بل هٰذا ما دَفَعَ الإمامَ حقاً إلى عمل «المسند» مع ما عُرِفَ عنه من كراهيته لوَضْع الكتب، لكن في عصرٍ اختلطت فيه العقائدُ والأفكارُ والاجتهاداتُ أراد الإمامُ أحمد أن يكون «المسندُ» مَفْزَعاً يلجأُ إليه الناسُ، فقد ذُكر أنه قال فيه: عملتُ هٰذا الكتابَ إماماً، إذا اختلف الناسُ في سنة رسول الله ﷺ رَجَعُوا إليه[7]. ولهٰذا أصبح أصلاً من أصولِ

---

(١) مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي: ١٩١.

(٢) المصعد الأحمد: ٣٤.

(٣) المصعد الأحمد: ٣٠.

(٤) السير: ٥٢٢/١٣.

(٥) خصائص المسند: ٢٧.

(٦) السير: ٣٢٧/١١.

(٧) طبقات الحنابلة: ١٨٤/١.

الأمة كما قال الإمام السبكي[1]، بل إنه كتاب لم يُرْوَ على وجه الأرض كتابٌ في الحديث أعلى منه، كما قال الإمام ابن الجَزَري[2].

ونحو عام (٢٢٥هـ) عَقِيبَ المحنةِ[3] شرع الإمامُ أحمد بإسماعِه لولديهِ صالحٍ وعبدِ الله وابنِ عمِّه حنبلَ بن إسحاق، مع معاودة النظر في أحاديثه، وأمر عبدَ الله بالضرب على ما يتبين له علة فيه حتى وفاته[4]. وكان عبدُالله أكثرَهم مداومةً على السَّماع، وهو الذي انفردَ بعدُ برواية «المسند» عن أبيه[5] وزاد فيه أحاديثَ كثيرةً عن مشايخه مما يُماثِلُه ويشابِهُهُ، ولكنه لم يُحرِّرْ ترتيبَ «المسند» ولا سهَّله ولا هذَّبه[6]، بل أبقاه على حاله، مما جَعل الرغبةَ فيه تَقِلُّ، والإفادة منه عسرة المطلب، مع شدة الحاجة إليه، وكأنَّ الخطيب البغدادي عنى ما كان من بابَةِ هذا المسند بقوله: «فإنِّي رأيتُ الكتابَ الكثيرَ الإفـادة المُحْكَمَ الإجـادَةِ، ربمـا أُريدَ منـه الشيءُ، فيعمَـدُ من يُريدُ إلى إخراجه، فيَغمُضُ عنه مَوْضِعُهُ، ويَذْهَبُ بطَلَبه زمَانُه، فيتركُه وبه حاجةٌ إليه، وافتقارٌ إلى وجوده»[7] ولذا كان تيسيرُ الإفادةِ من هٰذا «المسند» أُمنية كثيرٍ من أهلِ العلم والفضل، ومنهم الإمامُ الذهبي الذي قال عندما تقدَّمَتْ به السِّنُّ، وأصبح عاجزاً عن النهوض بأعبائه يستنهضُ هِمَمَ من يأتي بعدَه من أهلِ العلم: «فلعلَّ الله يُقَيِّضُ لهٰذا الدِّيوان العَظيم من يُرَتِّبُه ويُهَذِّبُه، ويحذفُ ما كُرِّرَ فيه، ويُصلح ما تَصَحَّفَ، ويُوضِّحُ حالَ كثيرٍ من رجـالـه، وينبِّهُ على

(١) طبقات الشافعية: ٢/ ٣١.

(٢) المصعد الأحمد: ٢٨.

(٣) انظر ص٤٢.

(٤) خصائص المسند: ٢٤.

(٥) طبقات الحنابلة: ١/ ١٨٠، والسير: ١٣/ ٥١٦.

(٦) السير: ١٣/ ٥٢٤، والمصعد الأحمد: ٣٠.

(٧) تاريخ بغداد: ١/ ٢١٣.

مُرسَلِه، ويُوهِنُ ما ينبغي من مناكيره، ويرتِّبُ الصحابةَ على المعجم، وكذلك أصحابهم على المعجم، ويَرمُزُ على رؤوس الحديث بأسماء الكتب الستة، وإن رتَّبه على الأبواب فحَسَنٌ جميلٌ، ولولا أني قد عَجِزْتُ عن ذلك لِضعفِ البصر وعَدَمِ النية، وقُرْب الرحيل، لعَمِلْتُ في ذلك»[1].

ثم روى المسندَ عن عبدِ الله بن أحمد أبو بكرٍ القَطِيعيُّ، وزاد فيه زيادات في مسند الأنصار[2]، ولابن القطيعي وابن المُذْهِب من بعده يَعْزُو الإمام الذهبي بعضَ الأشياء غير المحكَمَةِ في المتن والإسناد بروايتهما[3].

وعلى هذه الصورة التي هي أقربُ ما تكونُ إلى المسوَّدة وَصَلَنا «المسند» ومن ثَمَّ وقع فيه خللٌ في جملةِ مواضعَ منه لا تَمَسُّ جوهرَ الكتاب، من مثل إدراج عدد من أحاديث المكثرين في غير مسانيدهم، وتكرارِ الحديثِ الواحد بإسناده ومتنه لِغير فائدةٍ في إعادته، وتفريق أحاديث الصحابي الواحد في أكثر من موضع من «المسند»، والخلط بين أحاديث الشاميين والمدنيين، وعدم التمييز بين روايات الكوفيين والبصريين، وتداخل بعض أحاديث الرجال بأحاديث النساء، واختلاط مسانيد القبائل بمسانيد أهل البلدان. وقد نبَّه على ذلك كُلِّه الحافظ ابن عساكر في كتابه «ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمدُ بن حنبل في المسند». ثم قال: ولست أظن ذلك إن شاء الله وقع من جهة أبي عبد الله رحمه الله، فإن محلَّه في هذا العلم أوفى، ومثل هذا على مثله لا يخفى، وقد نُراه توفي قبل تهذيبه، ونَزَلَ به أجلُه قبل تلفيقه

---

(١) السير: ١٣/٥٢٥، ونرجو من الله العلي القدير أن نكون أهلاً لتحقيق أمنية الإمام الذهبي في هذا المسند لتتاح الإفادة منه لكل طالب علم بأيسر طريق وأهون سبيل.

(٢) المصعد الأحمد: ٢٩، الفتح الرباني: ٦/٢٥٤، ولا يمكننا القطع بوجود هذه الزيادات والحكم عليها إلا بعد الانتهاء من تحقيق المسند كاملاً.

(٣) ميزان الاعتدال: ١/٥١٢.

وترتيبه، وإنما قرأه لأهل بيته قبل بذل مجهوده فيه خوفاً من حلول عائق بموته دونَ بلوغ مقصوده فيما يرتضيه.

وقد بيَّن الدكتور عامر حسن صبري محقق كتاب «ترتيب أسماء الصحابة» الأحاديث التي أدرجت في غير موضعها من «المسند»، معتمداً على الطبعة الميمنية، وها نحن نثبتها هنا نقلاً عنه مقدرين لجهوده، شاكرين لفضله:

١ ـ أنس بن مالك: له حديثٌ في مسند عمر ١/٥٦، وآخران في مسند عثمان ١/٥٦، وأحاديث في مسند ابن عباس ١/٢٥٩ و٢٦٧ و٢٩٦ و٣٦٣، وحديث في مسند جابر ٣/٣٧٨.

٢ ـ البراءُ بن عازب: له حديث في مسند ابن أبي أوفى ٤/٣٥٤، وحديثان في مسند زيد بن أرقم ٤/٣٧٢ و٣٧٣.

٣ ـ جابرُ بنُ عبد الله الأنصاري: له حديث في مسند ابن عباس ١/٢٤٢، وآخر في مسند ابن عمر ٢/٣٥، وحديث في مسند عبد الله بن عمرو ٢/١٨١، وحديثان في مسند أبي هريرة ٢/٣٤٤ و٤٢٦، وأحاديث في مسند أبي سعيد الخدري ٣/٨ و١٢ و٧٥، وحديث في مسند سلمة بن الأكوع ٤/٤٧، وآخر في مسند عبد الله بن ثعلبة بن صُعير ٥/٤٣١.

٤ ـ الحسنُ بن علي بن أبي طالب: له حديث في مسند أبي هريرة ٢/٤٢٩.

٥ ـ الحسين بن علي بن أبي طالب: له حديث في مسند أبيه ١/٧٨.

٦ ـ خزيمة بن ثابت الأنصاري: له حديث في مسند سعد بن أبي وقاص ١/١٨٢.

٧ ـ زيدُ بن أرقم: له حديثٌ في مسند علي بن أبي طالب ١/١١٨.

٨ ـ سعد بن مالك أبي وقاص: له حديث في مسند أبي هريرة ٢/٣٣٠ـ٣٣١، وآخر في مسند أبي بكرة ٥/٤٦.

٩ ـ سهل بن أبي حَثْمة: له حديث في مسند رافع بن خديج ٤/١٤٠.

١٠ ـ طلحة بن عبيد الله: له حديث في مسند أبي هريرة ٢/٣٣٣.

١١ ـ عبادة بن الصامت: له حديث في مسند فضالة بن عبيد ٦/٢١.

١٢ ـ عبد الله بن الزبير: له حديثان في مسند عمر ١/٢٧ و٣٨، وآخر في مسند ابن عباس ١/٢٤٠، وثالث في مسند ابن عمر ٢/١٣٩، ورابع في مسند جابر ٣/٣١٣.

١٣ ـ عبد الله بن زيد بن عاصم: له حديث في مسند أبي بشير ٥/٢١٦.

١٤ ـ عبد الله بن زيد بن عبد ربه: له حديث في مسند أبي بشير ٥/٢١٦.

١٥ ـ عبد الله بن عباس: له أحاديث في مسند عمر ١/٢٣ و٢٧ و٣٨، وأحاديث في مسند ابن عمر ٢/٢٧ و٣٩ و٧٨ و٨٤ و١٣٩، وحديث في مسند جابر ٣/٣٧٢، وحديث في مسند أبي هريرة ٢/٥٢٥، وحديث في مسند أبي عامر الأشعري ٤/١٦٤، وحديث في مسند زيد بن ثابت ٥/١٨٣، وأحاديث في مسند عائشة ٦/٣٤ و٥٥ و٢١٥ و٢٧٥.

١٦ ـ عبد الله بن عمر بن الخطاب: له أحاديث في آخر مسند أبيه ١/٥٦ و٥٧، وحديث في مسند عثمان ١/٦٦، وأحاديث في مسند ابن

عباس ١/٢٧ و٢٤١ و٢٥٤ و٢٨٠ و٣٣٠ و٣٣٥ و٣٣٨ و٣٥٢ و٣٦١، وله ثلاثة أحاديث في مسند أبي سعيد ٣/٥٨ و٧٣ و٩٠، وحديث في مسند أنس ٣/١٢٤، وحديثان في مسند جابر ٣/٣٧٢ و٣٨٦، وحديثان في مسند عائشة ٦/٨٠ و٢١٤، وآخران في مسند حفصة ٦/٢٨٣ و٢٨٤.

١٧ ـ عبد الله بن عمرو بن العاص: له حديث في مسند ابن عباس ١/٢٧١.

١٨ ـ عبد الله بن مسعود: له حديث في مسند أبي هريرة ٢/٤٧٤، وحديث في مسند جابر ٣/٣٩٧، وحديث في مسند الأشعث بن قيس ٥/٢١٢.

١٩ ـ علي بن أبي طالب: له حديث في مسند عثمان ١/٦١ و٧٠ و٧٢، وحديث في مسند ابن عباس ١/٣١٥.

٢٠ ـ علي بن طلق الحنفي: له حديث في مسند علي بن أبي طالب ١/٨٦.

٢١ ـ عمرو بن عوف الأنصاري: له حديث في مسند ابن عباس ١/٣٠٦.

٢٢ ـ عمر بن الخطاب: له حديث في مسند أبي بكر ١/٧١، وحديثان في مسند ابن عباس ١/٢٦٣ و٢٦٤.

٢٣ ـ الفضل بن العباس: له حديثان في مسند أخيه عبد الله ١/٣٥٥ و٣٥٩، وحديث في مسند المطلب بن ربيعة ٤/١٦٧.

٢٤ ـ معاذ بن جبل: له حديث في مسند ابن أبي أوفى ٤/٣٨١.

٢٥ ـ مقدام بن معديكرب : له حديث في مسند المقداد بن عمرو ٤/٦ .

٢٦ ـ نافع بن عتبة : له حديثان في مسند سعد بن أبي وقاص ١٧٨/١ .

٢٧ ـ أبو الدرداء : له حديث في مسند أبي هريرة ٣٥٧/٢ .

٢٨ ـ أبو ذر الغفاري : له حديث في مسند رافع بن عمرو ٣١/٥ .

٢٩ ـ أبو سَريحة الغفاري : له حديث في مسند أبي رافع ١٠/٦ .

٣٠ ـ أبو سعيد الخدري : له حديث في مسند عمر ٢٧/١ ، وأحاديث في مسند أبي هريرة ٢٣٢/٢ و٢٧٢ و٣٠٢ و٣٠٣ و٣١٠ و٣١٩ و٣٨٣ و٤٤٧ و٤٤٩ و٤٦٥ و٤٧١ و٤٧٩ ، وحديث في مسند أنس ٢٢٤/٣ ، وحديثان في مسند جابر ٢٩٨/٣ و٣٧١ ، وله حديث في مسند زيد بن أرقم ٣٧٤/٤ .

٣١ ـ أبو الطفيل بن واثلة : له حديث في مسند ابن عباس ٢٩٨/١ .

٣٢ ـ أبو مالك الأشجعي : له حديث في مسند أبي هريرة ٢٨٦/٢ .

٣٣ ـ أبو موسى الأشعري : له أحاديث في مسند ابن مسعود ٤٠٢/١ و٤٠٥ و٤٥٠ .

٣٤ ـ أبو هريرة : له حديثان في مسند ابن عباس ٢٥٨/١ و٢٨٩ ، وحديثان في مسند ابن مسعود ٣٩٨/١ و٤٠٠ ، وأحاديث في مسند ابن عمر ٣٧/٢ و١٠١ و١٣٢ ، وأحاديث في مسند أبي سعيد الخدري ٤/٣ و٥ و٨ و١٢ و١٨ و٣٣ و٣٥ و٤٣ و٤٩ و٥٨ و٦٥ و٧٠ و٧٤ و٨١ و٨٨ و٩٢ و٩٤ و٩٥ ، وحديث في مسند أنس ١٢٥/٣ ، وأحاديث في مسند جابر ٢٩٨/٣ و٣١٩ و٤٠٠ ، وحديث في مسند أبي طلحة بن سهل ٢٨/٤ ، وحديث في مسند تميم ١٠٣/٤ ، وحديث في مسند زيد بن خالد ١١٥/٤ ، وحديث في مسند

عمرو بن العاص ٤/ ٢٠٤، وحديث في مسند عبد الله بن عدي ٤/ ٣٠٥، وحديث في مسند حابس ٥/ ٧٠، وأحاديث في مسند عائشة ٦/ ٧٣ و١٦٩ و٢٤٤.

٣٥ ـ دُرة بنت أبي لهب: لها حديث في مسند عائشة ٦/ ٦٨.

٣٦ ـ سودة بنت زمعة: لها حديث في مسند ابن عباس ١/ ٣٢٨.

٣٧ ـ عائشة بنت أبي بكر: لها أحاديث في مسند ابن عباس ١/ ٢١٨ و٢٢٩ و٢٥٠ و٢٨٨ و٢٩٦، وحديث في مسند ابن عمر ٢/ ١٤٠، وحديثان في مسند أبي هريرة ٢/ ٢٧٧ و٢٧٨، وحديث في مسند أنس ٣/ ٢٦٦، وحديث في مسند حفصة ٦/ ٢٨٦، وأحاديث في مسند أم سلمة ٦/ ٢٨٩ و٢٩٠ و٣٠٨ و٣١٣، وحديثان في مسند ميمونة ٦/ ٣٣٣ و٣٣٥.

٣٨ ـ ميمونة بنت الحارث: لها حديث في مسند عائشة ٦/ ١٩٣.

٣٩ ـ أم سلمة هند بنت أبي أمية: لها أحاديث في مسند عائشة ٦/ ٣٣ و٣٤ و٣٦ و١٨٤ و٢٠٣ و٢٤٥ و٢٥٩، وحديث في مسند أم حبيبة ٦/ ٣٣٦.

قلنا: إن الفهارسَ التي سَنَقُومُ بصُنْعِها تتكفَّلُ إن شاء الله بتقويم هٰذا الخلل، مع الاحتفاظ في الوقت نفسِه بنشر «المسند» على الصورة التي تركه بها مؤلِّفُه الإمام أحمد، رحمه الله.

٦ ـ أقسام الأحاديث التي في المسند:

وهٰذا «المسند» الذي ينتظمُ نحو ثلاثين ألفَ حديثٍ مُسْنَدةٍ، تنقسم أحاديثُه بطريق الاستقراء إلى ستة أقسام، منها ما هو صحيحٌ لذاته، ومنها ما هو صحيحٌ لغيره، ومنها ما هو حسن لذاته، ومنها ما هو حسن لغيره[1]، ومنها

---

(١) الحديث الحسن لذاته: هو الحديث المتصل الإسناد برواة معروفين بالصدق، وفي =

= ضبطهم قصورٌ عن رتبة رواة الصحيح ، ولا يكونُ معـلاً ولا شاذاً، وهو والصحيحُ سواءٌ إلا في تفاوت الضبط، فراوي الصحيح يُشتَرط فيه أن يكونَ موصوفاً بأعلى درجات الضبط، وراوي الحسن لا يشترط فيه أن يبلغ تلك الدرجة، وإن كان ليس عرياً عن الضبط في الجملة، وهذا النوعُ من الحسن قد اتفقوا على الاحتجاج به، وأنه إذا ورد من طُرُقٍ أو كان في الباب ما يشهد له ارتقى إلى درجة الصحيح لغيره، وقد أدرجه غير واحـد من المحـدثين الـذين التـزموا الصحة في تواليفهم مع قولهم: إنه دون الصحيح، كالإمام البخاري والإمام مسلم، فإنهما رحمهما الله لم يلتزما في أحاديث كتـابيهما أن تكون كلها في أعلى درجات الصحة، وكذا الإمامان ابن خزيمة وابن حبـان. انـظر «شروط الأئمة الخمسة» للحازمي ص٥٧ـ٥٨، وشرح مسلم ١/١٥ للنووي، و«الموقظة» ص٧٩ـ٨٠ للذهبي، و«اختصار علوم الحديث» ص٣٧ لابن كثير، و«هدي الساري» ٢/١٦٢ و٢/١٣٧ـ١٣٨ للحافظ ابن حجر.

والحسن لغيره أصله ضعيف كأن يكـون في سنـده مستور أو سيىء الحفظ أو موصوف بالاختلاط أو التدليس، أو مختلف في جرحه وتعديله اختلافاً يتعذر الترجيح فيه، وإنما طرأ عليه الحسن بالعاضد الذي عضده، فاحْتُمِلَ لوجودِ العاضد، ولولا العـاضـدُ، لاستمرت صفة الضعف فيه. وفي هذا النوع من الحَسَنِ تتفاوتُ أنظار المحدثين، وتختلف أحكامهم فيه، ففريق منهم يَعْمِدُ إلى حديثٍ ما من هٰذه البابة، فيلتمسُ له الشـواهـد والمتابعات، ويرى أنها صالحة لتعضيده، فيخرجه من قسم الضعيف ويحسنه ويحتج به، بينما الفريق الآخر لا يرى أن تلك المتابعات والشواهد كافية لإخراجه من قسم الضعيف وتحسينه ولكل وجهة هو موليها. وانظر «الموقظة» ص٣٣.

أما إذا كان ضعف الحديث لفسق الراوي، أو اتهامه بالكذب، أو لفحش غلطه ثم جاء من طرق أخرى من هذا النوع، فإنه لا يرتقي إلى الحسن بل يزداد ضعفاً إلى ضعف إذ إنَّ تفرد المتهمين بالكذب أو المجروحين في عدالتهم بحديث لا يرويه غيرهم يرجح عند جهابذة النقاد التهمة، ويؤيد ضعف روايتهم.

وقـد تساهل غير واحد من المتأخرين ممن ينتحل هذه الصناعة في هذا القيد فحكموا على أحاديث ضعاف بالترقي إلى الحسن مع هذه العلة القوية.

ما هو ضعيفٌ ضعفاً خفيفاً، ومنها ما هو شديدُ الضعف، يكاد يقتربُ من الموضوع.

وهٰذه الأقسام بأنواعها ما عدا الأخير منها يُقِرُّ بوجودها في «المسند» الإمامُ أحمد، وكثيرٌ من أتباعه، ومِن غير أتباعه الذين لهم معرفةٌ بهٰذا الفنِّ.

ونحن نرى أحقيَّةَ هٰذا التقسيم وصحته؛ لأنَّ الدراسةَ الجادة التي قُمنا بها لكل حديث من أحاديثه جَعَلَتْنا نطمئنُّ إليه كلَّ الاطمئنان.

أما القضيةُ التي أُثيرت قديماً حولَ ما إذا كان في المسند أحاديثُ ضعيفة أو معلولة، فهذا مما يُسَلِّمُ به من له معرفة بهذا الشأن، والإمامُ أحمد نفسُه يقول لابنه عن منهجه في «المسند»: قَصَدْتُ في «المسند» الحديثَ المشهور، وتركتُ الناسَ تحت ستر الله تعالى، ولو أردتُ أن أقصِدَ ما صحَّ عندي، لم أروِ من هٰذا «المسند» إلا الشيءَ بَعْدَ الشيء، ولكنك يا بني تعرفُ طريقتي في الحديث، لستُ أُخالِفُ ما ضَعُفَ إذا لم يكن في الباب ما يَدفَعُه[1].

وفي كتاب «العلل» للإمام أحمد عددٌ غيرُ قليلٍ من الأحاديث التي طَعَنَ هو بصحتها، وهي موجودةٌ في «المسند».

١ ـ فقد جاء في «العلل» رقم (١٨٨): حدثنا سفيان، قال: سمعناه من أربعة عن عائشة لم يرفعوه: زُريق وعبد الله بن أبي بكر، ويحيى وعبد ربه، سمعوه من عمرة يعني القطع في ربع دينار. أعله بالوقف، وهو في «المسند» ٦/١٠٤.

٢ ـ وفيه (٣٦٧): سألت أبي قلت: يصح حديث سمرة عن النبي ﷺ:

---

(١) خصائص المسند: ٢٧.

«من ترك الجمعة عليه دينار أو نصف دينار يتصدق به» فقال: قدامة بن وبرة يرويه لا يُعرف رواه أيوب أبو العلاء (وهي عند أبي داود ١٠٥٤) فلم يصل إسناده كما وصله همام، قال: «نصف درهم أو درهم» خالفه في الحكم، وقصر في الإسناد. وهو في «المسند» ٥/٨ و١٤.

٣ ـ حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ «رد ابنته إلى أبي العاص بمهر جديد ونكاح جديد» ضعفه في «المسند» ٢/٢٠٧ـ٢٠٨ وفي «العلل» (٥٣٨) و(٥٣٩).

٤ ـ في «العلل» (٧٠٩) و(٧١٥) أعل حديث عبد الله بن مسعود «ألا أصلي لكم صلاة رسول الله ﷺ؟ قال: فصلى، فلم يرفع يديه إلا مرة» وهو في «المسند» ١/٣٨٨.

٥ ـ وفيه (١٢٩٠): حدثني أبي، قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن علي بن المبارك، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير أن عمر بن معتب أخبره أن أبا حسن مولى بني نوفل أخبره أنه استفتى ابن عباس في مملوك تحته مملوكة، فطلقها تطليقتين، ثم أعتقها هل يصلح أن يخطبها؟ قال: نعم قضى بذلك رسول الله ﷺ. سمعت أبي يقول: قال ابن المبارك لمعمر: يا أبا عروة، من أبو حسن هذا؟ لقد تحمل صخرة عظيمة. قال أبي: أبو حسن مولى عبد الله بن الحارث روى عنه الزهري وعمر بن معتب، فقلت لأبي: من عمر بن معتب هذا؟ فقال: روى عنه محمد بن أبي يحيى، قلت له: أعني عمر بن معتب: هو ثقة؟ قال: لا أدري. وهو في «المسند» ١/٢٢٩.

٦ ـ وفيه (١٣٦٦): سألته عن حديث عمر بن بيان التغلبي عن عروة بن المغيرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ: «من باع الخمر فليشقص الخنازير» قلت: من عمر بن بيان؟ فقال: لا أعرفه. وهو في «المسند» ٤/٢٥٣.

٧ ـ وفيه (١٧١١): سمعت أبي يقول في حديث أبي بشر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قبض النبي ﷺ وأنا ابن عشر سنين قد قرأت المحكم، قال أبي: هذا عندي واه، أظنه قال: ضعيف. وهو في «المسند» ١/٢٥٣.

٨ ـ وفيه (١٧٩٥): أنـه قال في حديث ابن عمـر: «أحلت لنا ميتتان ودمان. . . .» هو منكر، وضعفه بعبد الرحمن بن زيد بن أسلم أحد رواته، وهو في «المسند» ٢/٩٧.

٩ ـ وفيه (١٨٨٤): سألت أبي عن حديث شعبة، عن أبي التياح، قال: سمعت أبا الجعد، عن أبي أمامة: خرج النبي على قاص. . .

قال أبي: لا أدري من أبو الجعد هذا. وهو في «المسند» ٥/٢٦١.

ولو كان كتاب «العلل» للخلال بين أيدينا، لوقفنا فيه على أحاديث كثيرة مما هو في «المسند» قد طعن فيها الإمام أحمد كما قال ابن الجوزي رحمه الله، فيما سيأتي من كلامه قريباً:

وقـال العلامةُ ابنُ القيم في كتاب «الفروسية»، الورقة ١٩٠ـ١٩١ من نسخة الظاهرية، وهو يَرُدُّ دعوى القائل: إنَّ ما سكت عنه أحمدُ في المسند صحيح: إنَّ هٰذه الدعوى لا مُسْتَنَدَ لها البتة، بل أهلُ الحديث كُلُّهُمْ على خلافها، والإمـامُ أحمـد لم يشترط في مسنده الصحيحَ، ولا التزمه، وفي مسنده عِدَّةُ أحاديثَ سُئِلَ هو عنها، فضعفها بعينها، وأنكرها:

١ ـ كما روى ٢/٤٤٢ حديث العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة يرفعه: «إذا كانَ النصفُ مِنْ شعبان فَأَمْسِكُوا عنِ الصِّيَامِ حتى يكونَ رمضان».

وقال حرب: سمعتُ أحمد يقول: هٰذا حديثٌ منكر، ولم يُحدث العلاءُ بحديثٍ أنكرَ من هذا وكان عبدُ الرحمن بنُ مهدي لا يُحَدِّثُ به البتة.

٢ ـ وروى ٦/ ٢٨٧ حديث: «لا صِيَامَ لمن لم يُبَيِّتِ الصيامَ من الليل».

وسأله الميموني عنه، فقال: أُخْبِرُكَ ما له عندي ذلك الإسناد إلا أنَّه عن عائشة وحفصة إسنادان جيدان. يريد أنه موقوف.

٣ ـ وروى ٢/ ٣٨٦ و٤٤٢ و٤٥٨ و٤٧٠ حديث ابن المطوس عن أبيه، عن أبي هريرة: «من أفطر يوماً من رمضان لم يقضه عنه صيامُ الدهر».

وقال في روايـة مهنا وقد سأله عنه: لا أعرف أبا المطوس، ولا ابن المطوس.

٤ ـ وروى ٢/ ٤١٨ و٣/ ٤١: «لا وضوء لِمن لم يَذْكُرِ اسمَ الله عليه».

وقال المَرُّوذي: لم يصححه أبو عبد الله، وقال: ليس فيه شيءٌ يثبُتُ.

٥ ـ وروى ٦/ ١١٣ و١١٤ و١٧١ و٢٣٦ حديث عائشة: «مُرْنَ أزواجَكُنَّ أن يَغْسِلُوا عنهم أَثَرَ الغَائِطِ والبولِ فإنِّي أَسْتَحيِيهم، وكان رسولُ الله ﷺ يفعلُه».

وقال في روايـة حرب: لم يصحَّ في الاستنجاء بالماء حديثٌ، قيل له: فحديث عائشة قال: لا يصح، لأنَّ غير قتادة لا يرفعه.

٦ ـ وروى ٦/ ٢٣٩ حديث عراك عن عائشة: «حَوِّلوا مقعدتي نحوَ القبلة».

وأعله بالإرسـال، وأنكـر أن يكونَ عراك سَمعَ من عائشة، ويروى لجعفر بن الزبير، وقال في رواية المرُّوذي: ليس بشيء.

٧ ـ وروى ١/ ٢٣٣ و٢٦٨ و٣٣٢ و٣٣٦ و٣٧٢ حديثَ: «وضوء النبي ﷺ مَرَّةً مرَّةً».

وقال في رواية مهنا: الأحاديثُ فيه ضعيفة.

٨ ـ وروى ٣/ ٤٨١ حديث طلحة بن مصرِّف عن أبيه عن جده «أن النبيَّ ﷺ مسح رأسه حتى بلغ القَذَالَ».

وأنكره في رواية أبي داود وقال: ما أدري ما هٰذا؟ وابنُ عيينة كان ينكره.

٩ ـ وروى ٢/ ٢٢٣ حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده يرفعه: «أيُّما رَجُلٍ مَسَّ ذكره فليتوضأ».

وقال في رواية أحمد بن هاشم الأنطاكي: ليس بذاك، وكأنَّه ضعفه.

١٠ ـ وروى ٥/ ١٩٤ حديث زيد بن خالد الجهني يرفعه: «مَن مَسَّ ذكره فليتوضأ».

وقال مهنا: سألتُ أحمد عنه فقال: ليس بصحيح الحديث، والحديث حديثُ بسرة! فقلت: مِن قِبَل مَنْ جاء خطؤه؟ فقال: مِن قبل ابن إسحاق أخطأ فيه، ومن طريقه رواه في «مسنده».

١١ ـ وروى ٦/ ٢٦٢ عن عائشة: «مَدَّت امرأةٌ مِنْ وراء السّتر بيدها كتاباً إلى رسولِ الله ﷺ، فَقَبَضَ النبيُّ ﷺ يده، وقال: ما أدري أيد رجلٍ أم يد امرأة، قال: لو كنت امرأة غَيَّرْتِ أظفارَك بالحِناء» وقال في رواية حنبل: هٰذا حديثٌ منكر.

١٢ ـ وروى ٢/ ١٩٨ حديث أبي هريرة يرفعه: «مَنِ اسْتَقَاءَ فَلْيُفْطِرْ، ومن ذَرَعَهُ القيءُ فَلَيْسَ عليه قضاء».

وعلله في رواية مهنا، وقال أبو داود: سألتُ أحمد عن هٰذا فقال:

ليس هٰذا بشيء، إنما هو «من أكل ناسياً فإنما أطعمه الله تعالى وسقاه».

١٣ - وروى ١/٢١٥ و٢٢٢ و٢٤٤ و٢٨٠ حديث ابنِ عباس: «أن النبيَّ ﷺ احتجم وهو صائم».

وقال في رواية مهنا وقد سأله عن هٰذا الحديث فقال: ليس بصحيح.

١٤ - وروى ٢/٩٨ حديث ابن عمر يرفعه: «مَن اشْتَرَى ثوباً بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ وفيه دِرْهَمٌ حرامٌ لم تُقْبَلْ له صَلاةٌ ما دَامَ عليه».

وسأله أبو طالب عن هٰذا الحديثِ فقال: ليس به شيء له إسناد، وقال في رواية مهنا: لا أعرفُ يزيد بن عبد الله، ولا هاشماً الأوقص، ومن طريقهما رواه.

١٥ - وروى (وهو في «العلل» (٥٩٨٢) وليس في «المسند») عن القواريري، عن معاذ بن معاذ، عن أشعث الحُمراني، عن ابن سيرين عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة: «كان رسولُ الله ﷺ لا يُصَلي في شُعرنا ولا لُحفنا».

وقال في رواية ابنه عبد الله: ما سمعتُ عن أشعث أنكرَ من هٰذا، وأنكره إنكاراً شديداً.

١٦ - وروى ١/١٠٤ حديث علي أن العباس سألَ رسولَ الله ﷺ في تعجيل صدقته قبل أن تَحِلَّ، فَرَخَّص له.

وقال الأثرم: سمعتُ أبا عبد الله ذُكِرَ له هٰذا الحديثُ فضعفه، وقال: ليس ذلك بشيءٍ، هٰذا مع أن مذهبَه جوازُ تعجيل الزكاة.

١٧ - وروى ٦/٢٩١ حديثَ أمِّ سلمة أن رسول الله ﷺ أمرها أن توافيه يومَ النحر بمكة.

وقال في رواية الأثرم: هو خطأ، وقال وكيع عن أبيه مرسل أن النبي ﷺ أمرها أن توافيه صلاة الصبح يوم النحر بمكة أو نحو هذا.

وهذا أيضاً عجب، النبي ﷺ يوم النحر ما يصنع بمكة! يُنْكِرُ ذلك.

١٨ ـ وروى ٢ / ٣٢١ حديث أبي هريرة يرفعه: «مَن وَجَدَ سَعَةً فلم يُضَحِّ فلا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانا».

وقال في رواية حنبل: هٰذا حديث منكر.

١٩ ـ ونظير ما نحن فيه سواء بسواء ما رواه ٦ / ٢٤٧ عن عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «لا نَذْرَ في معصية وكفارتُه كفَّارَةُ اليمين».

فهٰذا حديث رواه وبنى عليه مذهبَه، واحتجَّ به، ثم قال في رواية حنبل: هٰذا حديث منكر.

وهذا بابٌ واسع جداً لو تتبعناه لجاء كتاباً كبيراً.

والمقصودُ أنه ليس كُلُّ ما رواه، وسَكَتَ عنه يكونُ صحيحاً عنده وحتى لو كان صحيحاً عنده، وخالفه غيرُه في تصحيحه لم يكن قولُه حُجَّةً على نظيره.

وبهٰذا يُعرف وهم الحافظ أبي موسى المديني في قوله في «خصائص المسند» ص ٢٤: إنَّ ما خَرَّجه الإمام أحمد في مسنده، فهو صحيحٌ عنده، فإن أحمد لم يقل ذٰلك قط، ولا قال ما يَدُلُّ عليه، بل قال ما يَدُلُّ على خلافِ ذلكَ كما قال أبو العز بنُ كادش كما في «خصائص المسند» ص ٢٧: إن عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال لأبيه: ما تقول في حديث ربعي عن حذيفة؟ قال: الذي يرويه عبد العزيز بن أبي رواد؟ قلتُ: يصح؟ قال: لا، الأحاديثُ

بخلافه، وقد رواه الحفاظ عن ربعي عن رجلٍ لم يسمه، قال: فقلت له: قد ذكرتَه في «المسند»؟ فقال: قصدتُ في المسندِ الحديثَ المشهورَ وتركتُ الناسَ تحت سِترِ الله، ولو أردتُ أن أقْصِدَ ما صَحَّ عندي، لم أرْوِ هٰذا المسندَ إلا الشيءَ بعدَ الشيء، ولكنك يا بني تَعْرفُ طريقتي في الحديث لستُ أُخَالِفُ ما فيه ضعفٌ إذا لم يَكُنْ في البابِ شَيءٌ يدفعه. فهٰذا تصريحٌ منه رحمه الله تعالى بأنه أخرج فيه الصحيحَ وغيرَه.

وقد استشكل أبو موسى المديني هٰذه الحكاية في «خصائص المسند» ص ٢٧ وظنها كلاماً متناقضاً، فقال: ما أظن هٰذا يَصِحُّ، لأنَّه كلامٌ متناقض، لأنه يقولُ: لَسْتُ أخالِفُ ما فيه ضعف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه، وهو يقول في هذا الحديث: الأحاديثُ بخلافه، قال: وإن صحَّ، فلعله كان أولاً، ثم أخرج منه ما ضعف، لأني طلبته في المسند، فلم أجده.

قال ابن القيم: ليس في هذا تناقضٌ من أحمد رحمه الله تعالى، بل هٰذا هو أصله الذي بنى عليه مذهبه وهو لا يُقَدِّمُ على الحديث الصحيحِ شيئاً لا عملاً ولا قياساً، ولا قولَ صاحب، وإذا لم يكن في المسألة حديثٌ صحيح، وكان فيها حديثٌ ضعيف، وليس في الباب شيء يَرُدُّه، عَمِلَ به، فإن عارضه ما هو أقوى منه تركه للمُعَارِضِ القوي، وإذا كان في المسألة حديث ضعيف وقياسٌ، قدَّمَ الحديثَ الضعيفَ على القياس انتهى.

وقد نَقَلَ ابنُ الجوزي من خط القاضي أبي يعلى الفَرَّاء في مسألة النبيذ، قال: إنما روى أحمدُ في «مسنده» ما اشتهر، ولم يقصِدِ الصحيحَ ولا السقيمَ[1].

وقال عبدُ الله: هٰذا «المسندُ» أخرجه أبي رحمه الله من سبع مئة ألف

(١) صيد الخاطر: ٢٤٦.

حديث[1]، وأخرج فيه أحاديثَ معلولةً، بعضُها ذَكَر عِلَلَها، وسائرها في كتاب «العلل» لئلا يخرِّج في الصحيح[2].

وقد صوَّرَ لنا ابنُ الجوزي استغرابَ معاصريه من أن يكونَ في «المسند» ما ليس بصحيح، فقال: كان قد سألني بعضُ أصحابِ الحديث: هل في «مسند الإمام أحمد» ما ليس بصحيح؟ فقلتُ: نعم. فعظَّمَ ذٰلك جماعةٌ ينتسبون إلى المذهب، فحَمَلْتُ أمرَهم على أنهم عوامٌّ، وأهملتُ فكر ذٰلك، وإذا بهم قد كتبوا فتاوى، فكتب فيها جماعةٌ من أهل خُراسان منهم أبو العلاء الهَمَذاني، يُعظمون هٰذا القولَ ويردُّونَه، ويُقَبِّحون قولَ من قاله، فبقيتُ دَهِشاً متعجباً، وقلتُ في نفسي: واعجباً، صار المنتسبونَ إلى العلم عامَّةً أيضاً! وما ذاك إلا أنهم سَمِعُوا الحديثَ، ولم يَبحَثُوا عن صحيحه وسقيمه، وظنوا أنَّ مَنْ قال ما قلتُه قد تعرَّض للطَّعْنِ فيما أخرجه أحمد، وليس كذٰلك، فإن الإمام أحمد روى المشهورَ والجيدَ والرديء، ثم هو قد رَدَّ كثيراً مما روى ولم يَقُلْ به، ولم يجعله مذهباً له، ومن نظر في كتاب «العلل» الذي صنَّفَه أبو بكر الخلّال رأى أحاديثَ كثيرةً كلها في «المسند» وقد طعن فيها أحمد[3].

وقال الحافظ السخاوي في «شرح الألفية» ١ / ٨٩: والحق أن في مسند أحمد أحاديث كثيرة ضعيفة، وبعضُها أشدُّ في الضَّعف من بعض حتى إنَّ ابنَ الجوزي أدخل كثيراً منها في موضوعاته، ولكن قد تعقَّبَهُ في بعضها

(١) قلنا: يريد بهذا العدد اختلاف طرق الحديث باختلاف رواته، ويدخلُ فيه أيضاً الأحاديث الموقوفة، فإن الحديث الواحد قد يرويه عن الصحابي عدد من التابعين، ثم يرويه عن كل واحد منهم عدد من أتباع التابعين، ثم يرويه عن كل واحد منهم عدد من أتباع أتباع التابعين، وهكذا فيكون الحديث الواحد أحاديث كثيرة متعددة بهٰذا الاعتبار، فيتحقق هذا العدد الكبير.

(٢) فهرسة ابن خير: ١٤٠.   (٣) صيد الخاطر: ٢٤٥-٢٤٦.

الحافظ العراقيُّ في جزء له، وفي سائرها الحافظ ابن حجر، وحقَّقَ نفي الوضع عن جميع أحاديثه، وأنه أحسنُ انتقاءً وتحريراً من الكتبِ التي لم تلتزم الصحة في جمعها.

ولا يغُضُّ من قيمة المسند كثرة الأحاديث الضعيفة فيه، فإنَّ عدداً غير قليل منها صالحٌ للترقي إلى الحسن لغيره، والصحيح لغيره، وذلك بما وُجد له من متابعات وشواهد كما يظهر ذلك من تخريجنا للأحاديث وبيان درجاتها، وما تبقَّى منها، فهو من الضعيف الذي خَفَّ ضعفُه، ما عدا الأحاديث القليلَة التي انتُقِدَتْ عليه، فإنه رحمه الله كان يرى الأخذَ بها والعملَ بمضمونها، وتقديمَها على القياس كما مرَّ في قوله لابنه عبدالله: لستُ أُخالِفُ ما ضَعُفَ من الحديث إذا لم يكن في الباب ما يدفعه[1].

وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية[2]: إن تعدُّدَ الطرقِ مع عدمِ التشاعر والاتفاق في العادة يُوجبُ العلمَ بمضمون المنقولِ ـ أي: بالقدر المشترك في أصل الخبر ـ لكن هٰذا يُنتَفَعُ به كثيراً في علم أحوال الناقلين ـ أي: نزعاتهم والجهة التي يحتمل أن يتعصَّبَ لها بعضُهم ـ وفي مثلِ هٰذا ينتفعُ برواية المجهول، والسيىءِ الحفظ، وبالحديث المُرسَل، ونحو ذٰلك، ولهٰذا كان أهلُ العلم يَكتُبون مثلَ هٰذه الأحاديث، ويقولون: إنه يصلُحُ للشواهد والاعتبار ما لا يصلُح لغيره. قال الإمام أحمد: قد أكتُبُ حديث الرجل لأعتبِرَه.

وقال شيخ الإسلام أيضاً[3]: وقد يروي الإمامُ أحمد وإسحاقُ وغَيْرُهُما أحاديثَ تكون ضعيفةً عندهم لاتهام رواتها بسُوءِ الحفظ، ونحو ذٰلك، ليعتبرَ

(١) خصائص المسند: ٢٧.

(٢) مقدمة أصول التفسير: ٣٠، وما بين معترضتين من كلامنا.

(٣) منهاج السنة: ١٥/٤.

بها ويستشهدَ بها، فإنه قد يكونُ لذلك الحديثِ ما يَشهَدُ أنه محفوظ، وقد يكونُ له ما يشهد بأنه خطأ، وقد يكونُ صاحبُها كذاباً في الباطن ليس مشهوراً بالكـذب، بل يروي كثيراً من الصـدق، فيُروى حديثه، وليس كلُّ ما رواه الفاسق يكون كذباً، بل يجب التبيُّنُ في خبره كما قال تعالى: ﴿يا أيُّها الَّذين آمَنُوا إنْ جاءَكُم فاسِقٌ بِنَبإٍ فتَبيَّنُوا﴾، فيروى لتُنظَر سائر الشواهد هل تدلُّ على الصدق أو الكذب.

وقـال رحمه الله أيضاً[1]: وليس كلُّ ما رواه أحمد في «المسند» وغيره يكون حجةً عنده، بل يروي ما رواه أهلُ العلم، وشرطُهُ في «المسند» أن لا يرويَ عن المعروفين بالكذبِ عنده، وإن كان في ذلك ما هو ضعيف.

وقال الإمامُ الذهبيُّ عن «المسند»[2]: فيه جملةٌ من الأحاديث الضعيفة مما يَسوغُ نقلُها، ولا يجبُ الاحتجاجُ بها.

وكذلك قال الحافظ العراقي فيما نقله عنه الحافظ ابنُ حجر في «القول المسدَّد»[3]: إن في «المسند» أحاديثَ ضعيفة كثيرة.

وقال الحافظ ابن حجر[4]: و«مسند أحمد» ادَّعى قومٌ فيه الصحةَ، وكذا في شيوخه، وصنَّفَ الحافظُ أبو موسى المَديني في ذلك تصنيفاً، والحقُّ أنَّ أحاديثَه غالبُها جياد، والضعافُ منها إنما يُوردُها للمتابعات، وفيه القليلُ من الضعاف الغرائبِ الأفرادِ، أخرجها، ثم صارَ يضرِبُ عليها شيئاً فشيئاً، وبقي منها بعدَه بقيةٌ.

(١) منهاج السنة: ٢٧/٤.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٢٩/١١.

(٣) القول المسدَّد: ٣.

(٤) تعجيل المنفعة: ٦.

أما القسمُ السادسُ، وهو الأحاديثُ الشديدةُ الضعف التي تكادُ تقتربُ من الموضوع، فقد أشارَ إليها الإمام الذهبي في كلامه عن «المسند»، فقال[1]: وفيه أحاديثُ معدودة شِبْهُ موضوعةٍ، ولكنها قطرةٌ في بحر.

وقد أدرجها النقادُ في سِلْكِ الموضوعات فبلغت ثمانيةً وثلاثين حديثاً، أورد الحافظُ ابن حجر في «القول المسدَّد في الذبِّ عن مسند أحمد» الأحاديثَ التسعة التي جمعها الحافظ العراقي في جزءٍ وانتقدها، وأضاف إليها خمسةَ عشر حديثاً أوردها الإمامُ ابنُ الجوزي في الموضوعات، وأجاب عنها حديثاً حديثاً، وقد فاته أحاديثُ أُخَرُ ذكرها ابن الجوزي في «الموضوعات» نقلها الإمامُ السيوطي في جزء، وسماها «الذيل الممهَّد» وأجاب عنها وعِدَّتها أربعة عشر حديثاً.

وأقلُّ ما يقوله المتمكن في هٰذا الفن بعد النظر في هٰذه الأحاديث وما أجاب به العلماءُ عنها: إنها بالغة الضعف، وكثير منها يُعلم بطلانُ متونها بالبداهة، فلا يمكن أن تشد أزرها تلك المتابعات والشواهد وسنفصِّلُ القول في هٰذه الأحاديث المنتقدة في مواضعها من الكتاب، إن شاء الله تعالى.

هٰذا وإن الدراسة الدقيقة لأسانيد الأحاديث ومتونها التي وَرَدَتْ في الجزء الأول والتي بلغت خمس مئة وواحداً وستين حديثاً، كانت النتيجة التي توصلنا إليها من خلالها أن عِدد الأحاديث الصحيحة لذاتها ولغيرها (٣٥٩) حديثاً، وعدد الأحاديث الحسنة لذاتها ولغيرها (١١٠) أحاديث، وعدد الأحاديث الضعيفة (٧٩) حديثاً، وأكثرها ضعفه خفيف، وتوقفنا في الحكم على (١٣) حديثاً، وستكون هٰذه الدراسة إن شاء الله لعامة الأجزاء التي سَتصْدُرُ تِباعاً، وهي القول الفصلُ في هٰذا الباب.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٢٩/١١.

وأخيراً لا بدَّ من التنبيه هنـا على أن تحسينَ الحديث الضعيف ضعفاً خفيفـاً بتعدُّد طرقه، أو وجود شواهد له، مذهبٌ دَرَجَ عليه حفاظ الحديث ونقـاده من الأئمـة المتقـدمين، أمثـال الإمـام أحمـدابن حنبل، وعلي بن المـديني، ومحمد بن إسماعيل البخاري وغيرهم، وارتضاه المتأخرون من أهـل العلم، وأخـذوا به، ومَشَوْا عليه إلى يومنا هٰذا، وفيما دوَّنَه الحفاظ: المنذريُّ والعراقي وابن كثير والذهبي وابن حجر والزَّيْلعي وغيرهم في تواليفهم أمثلة كثيرة تَفُوقُ الحصرَ شاهدة بصحة ما نقول.

ولما كان هٰذا الأمرُ قد خَفِيَ على بعض من ينتحلُ صناعةَ الحديث في عصرنا هٰذا، أو استراب في صحته وأحقيته، وَجَب أن نَبسُط القولَ فيما أُثِر عن الأئمة المتقدمين من إطلاق لفظ الحسن على كثير من الأحاديث التي خَفَّتْ فيها شروط الصحة، لإزالة هٰذه الشُّبهة من أذهانهم.

قال الحـافظ ابن حجـر في نُكَتِـه على ابن الصَّلاح[(١)]: وأما عليُّ بن المديني فقد أكثر من وَصْفـ الأحاديث بالصحة والحسن في «مسنده»[(٢)] وفي «علله»، وظاهرُ عبارته أنه قَصَدَ المعنى الاصطلاحي، وكأنَّه الإمامُ السابق لهٰـذا الاصـطلاح، وعنه أخذ البخاريُّ ويعقوبُ بن شيبة وغيرُ واحد، وعن البخاري أخذ الترمذيُّ.

فمن ذٰلك ما ذكره الترمذي في «العلل الكبير»[(٣)] أنه سأل البخاري عن أحاديث التوقيت في المسح على الخفين، فقال: حديث صفوان بن عسَّال

---

(١) ١/٤٢٦.

(٢) وقد نقل الحافظ ابن كثير في «مسند عمر» قول علي بن المديني في جملة أحاديث: حديث حسن، أو إسناد حسن، أو صالح الإسناد، أو إسناد جيد. انظرها في «مسند عمر» ١/١١١ و١٣٢ و٢٧٧ و٢٨٨ و٣٠٧ و٣٣٣ و٣٥٧ و٥١٢ و٥٢٦ و٥٤٤ و٦٠٥.

(٣) ١/١٧٥.

صحيح، وحديث أبي بَكْرة رضي الله عنه حسن.

وحديثُ صفوان الذي أشار إليه موجود فيه شرائط الصحة، وحديث أبي بكرة رواه ابن ماجه (٥٥٦) من رواية المهاجر أبي مخلد عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبيه رضي الله عنه. والمهاجرُ قال فيه وهيبٌ: إنه كان غيرَ حافظٍ، وقال ابنُ معين: صالح، وقال السَّاجي: صدوق، وقال أبوحاتم: لَيِّنُ الحديث، يُكتب حديثه، فهٰذا على شرط الحسن لذاته.

وذكر الترمذي أيضاً في «الجامع» (١٣٦٦) أنه سأله عن حديث شريك بن عبد اللهِ النَّخَعي، عن أبي إسحاق، عن عطاء بن أبي رباح، عن رافع بن خَدِيج رضي الله تعالى عنه قال: إن النبي ﷺ قال: «مَنْ زَرَعَ في أرضِ قومٍ بغير إذْنهم، فليس له من الزَّرْع شيء، وله نَفَقَتُه» وهو من أفراد شريكٍ عن أبي إسحاق، فقال البخاريُّ: هو حديث حسن. وتفرُّد شريك بمثل هٰذا الأصل عن أبي إسحاق مع كثرة الرواة عن أبي إسحاق مما يوجبُ التوقفَ عن الاحتجاج به، لكنه اعتضد بما رواه الترمذي بإثر الحديث (١٣٦٦) أيضاً من طريق عُقْبَة بن الأَصَم، عن عطاء، عن رافع رضي الله عنه، فوصفه بالحسن.

وقال في «العلل»[1] بعد أن أورد حديث عثمان من طريق عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن عامر بن شقيق، عن أبي وائل، عن عثمان أن النبيَّ ﷺ كان يُخَلِّلُ لحيته: قال محمد ـ يعني البخاريَّ ـ: أصحُّ شيءٍ عندي في التخليل حديثُ عثمان.

قلتُ (أي الترمذي): إنَّهم يتكلَّمونَ في هٰذا الحديثِ، فقال: هو حسن.

---

(١) ١١٢/١.

وقال الترمذي في «العلل» أيضاً[1] بَعْدَ أن روى حديث أبي هريرة من طريق معلى بن منصور، عن عبد الله بن جعفر المَخْرَمي، عن عثمان بن محمد بن الأخنس، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ لَعَنَ المحلِّلَ والمحلَّل له.

فسألت محمداً عن هٰذا الحديث، فقال: هو حديث حسن، وعبد الله بن جعفر صدوق ثقة، وعثمان بن محمد الأخنس ثقة، وكنت أظن أن عثمان لم يسمع من سعيد المقبري.

قلنا: وعثمان بن محمد: هو ابن المغيرة بن الأخنس، وثَّقه ابن معين، وقال ابن المديني: روى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مناكير، وقال الترمذي: يُعتَبَر حديثُه من غير رواية المَخْرَمي عنه، وقال النسائي: ليس بذاك القويِّ.

وروى الترمذي في «العلل»[2] من طريق أبي خزيمة، عن مالك بن دينار، عن الحسن حديث أنس مرفوعاً: «إنَّ الله ليؤيِّدُ هٰذا الدِّينَ بالرَّجُلِ الفاجرِ»، ثم ذكر أنه سأل عنه البخاري فقال: حديث حسن.

وقد استعمل الإمامُ أحمد لفظ الحسن الاصطلاحي الذي يُطلَق على الراوي الذي خفَّ ضبطه، فقد قال في محمد بن إسحاق صاحب «المغازي»: حَسَنُ الحديث.

وقد ورد عنه أنه حَسَّن حديث: «من كنتُ مَوْلاهُ فَعَليٌّ مولاهُ» فيما نقله عنه شيخ الإسلام ابن تيمية في رسالته: تفضيل أبي بكر على عليٍّ رضي الله عنهما.

(١) ١/٤٣٧.

(٢) ٢/٩٥٥.

وقال ابن القيم[1] عن حديث رُكَانة في طلاق امرأته ثلاثاً في مجلسٍ واحدٍ: وقد صحح الإمام أحمد هٰذا الإسناد وحسنه!

ونقل ابن سيِّد الناس[2] عن الحافظ محمد بن عبد الله بن نُمَيْر المتوفى سنة (٢٣٤هـ)، وهو في طبقة شيخ شيوخ الترمذي، قوله في ابن إسحاق: حسن الحديث، صدوق.

وقد أكثر الحافظ يعقوب بن شيبة السَّدُوسي البصري، المتوفى سنة (٢٦٢هـ)، استعمال كلمة حسن مريداً بها الحسن الاصطلاحي، وذٰلك في «مسنده الكبير المعلَّل» الذي قال فيه الذهبي: ما صُنِّف مسندٌ أحسنَ منه، ولكنه ما أتمَّه[3]، فقد ورد في القطعة الصغيرة التي طُبِعَتْ منه قولُه: هٰذا حديثٌ حسن الإسناد، في أكثر من موضع. انظر على سبيل المثال الصفحات: ٥١، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٥، ٦٦، ٨٢، ١٠٢ من طبعة مؤسسة الكتب الثقافية.

وفي كتاب «الجرح والتعديل»[4] لابن أبي حاتم في ترجمة إبراهيم بن يوسف بن إسحاق السَّبيعي: وسمعتُ أبي يقول: يُكتَب حديثه، وهو حسن الحديث.

وفي ترجمة محمد بن راشد المكحولي[5]: قال أبي: كان صَدوقاً حسن الحديث.

وقد استعمل الإمام الترمذي الحسن بمعناه الاصطلاحي في جامعه، وأكثر منه حتى ظن كثير من أهل العلم أنه أول من استعمله وأتى به.

---

(١) إعلام الموقعين: ٣/٤٢-٤٣.

(٢) عيون الأثر: ١/١٠.

(٣) تذكرة الحفاظ: ٢/٥٧٧.

(٤) ٢/١٤٨.

(٥) ٧/٢٥٣.

وقد أدرج الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما جملة أحاديث في أسـانيدهـا رواة تنـزل رتبتهم عن رتبـة أهل الضبط التام مما يقال في مثل أسانيدها: حسنة الإسناد.

وقال الإمامُ الذهبيُّ في «الموقظة» ص٣٢: أعلى مراتبِ الحَسَنِ:

١ ـ بهزُ بن حكيم، عن أبيه، عن جده.

٢ ـ وعمرو بنُ شعيب، عن أبيه، عن جده.

٣ ـ ومحمدُ بنُ عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

٤ ـ وابنُ إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، وأمثال ذلك.

وهـو قسم متجـاذب بين الصحـة والحسن، فإنَّ عدةً من الحفـاظ يصححون هذه الطرقَ، وينعتونها بأنَّها من أدنى مراتب الصحيح.

وقال الإمام الحافظ العلّامة سراج الدين عمر بن رسلان البُلْقَيْنِي المتوفى سنـة ٨٠٥هـ في «محاسن الاصطلاح» ص١٠٩: قد أكثر يعقوبُ بن شيبة تلميذ علي بن المديني من تحسين الأحاديث في كتابه، وفي مواضع كثيرة يجمع بين الحسن والصحة، وجمع أبو علي الطوسي شيخ أبي حاتم الرازي في كتـابـه «الأحكـام» بين الحسن والصحة والغرابة إثر كل حديث، وكان معاصراً للترمذي.

٧ ـ عناية العلماء بالمسند:

استقـطب «مسنـدُ» الإمـام أحمـدَ اهتمـامَ العلمـاءِ في كافَّـةِ الأمصار والأعصار، وضربوا لسماعه أكبادَ الإبل، ولقي مِن حفاوتهم وعظيم اعتنائهم وحِرصهم على قراءَته أو قراءةِ جزء منه ما يقضي منه المرءُ العَجَب العُجابَ، بل إنَّ بعضهم قد حَفِظَه كلَّه بالرَّغْم من أنه يَقرُب من ثلاثين ألف حديث،

وما ذاكَ إلّا لأن هٰذا «المسند» قد حَوَى معظم الحديث النبوي الشريف، المصدر الثاني من مصادر شريعة الإسلام، فقد جمعه مؤلِّفُه رضي الله عنه وانتقاه ليكون مثابةً للناس وإماماً، وصرَّح بذٰلك، فقال: عملت هٰذا الكتاب إماماً، إذا اختلف الناسُ في سنة رسول الله ﷺ رُجع إليه[1]. وهٰكذا كان، فقد رُزِقَ هٰذا «المسند» من الشُّهرة والقَبول ما لم ينله كتابٌ آخر من المسانيد.

وقد تجلَّت عنايةُ العلماء به في الوجوه التالية:

أ ـ حرصهم على سماعه وقراءته:

فقد كان لدى أئمة علم الحديث رَغْبَةٌ شديدةٌ في تحصيل قراءته، والظَّفَر بسماعه، حتى إذا ظَفِر أحدُهم بسماع جزء منه لم يستطِعْ أن يُخفيَ فرحته بتحصيله، فها هو الحافظُ المتقن أبو موسى المديني يقول[2]: إن مما أنعم الله علينا أن رَزَقَنا سماعَ كتاب «المسند» للإمام الكبير إمام الدِّين أبي عبد الله أحمد.

ويُصوِّر الحافظ أبو موسى ما كان يَجِدُه المحدث في نفسه من غِبْطَةٍ وفخرٍ إذا وقع له جزء من أجزاء هٰذا «المسند» فيقول[2]: ولَعَمْري إن مَن كانَ مِن قَبْلِنا مِن الحفاظ يتبجَّحون بجزء واحد يَقَعُ لهم من حديث هٰذا الإمام الكبير.

ويستشهد أبو موسى المديني لِقوله هٰذا بذكر ما قاله أبو محمد المُزَني ـ وهو بشهادة المديني من الحفاظ الكبار المكثرين ـ لرجلٍ قَدِم عليه من بغداد كان أقام بها على كتابة الحديث إذ سأله أبو محمد المزنيُّ وذٰلك في سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مئة عن فائدته ببغداد، وعن باقي إسناد العراق،

---

(١) «خصائص المسند» للمديني ص٢٢ (طبعة أحمد شاكر في مقدمة الجزء الأول من المسند).

(٢) في «خصائص المسند» ص٢٠.

فقال في جُملَة ما ذكر: سمعتُ «مسند» أحمدابن حنبل رحمه الله تعالى من أبي بكر بن مالك في مئة وخمسين جزءاً، فعَجِبَ أبو محمد المزني من ذٰلك، وقال: مئة وخمسون جزءاً من حديث أحمد ابن حنبل! كنا ونحن بالعِراقِ إذا رأينا عندَ شيخٍ من شيوخنا جزءاً من حديث أحمدابن حنبل قَضَيْنا العجبَ من ذٰلك، فكيف في هٰذا الوقت هٰذا «المسند» الجليل!

ثم ذكر المديني كيف أن الحاكمَ لم يبدأ بتأليف كتابه «المستدرك على الصحيحين» إلا بعد أن أقام في بغداد أشهراً، وسمع جملةَ «المسند» من أبي بكر بن مالك القَطِيعي.

ومن طريف ما ذكره أبو موسى المدينيُّ في شِدة حِرْصِ العلماء على سماع «المسند» وعنايتهم به ما رواه عن أبي بكر القطيعي ـ وهو الذي انتشر «المسند» عنه ـ قال: رأيتُ أبا بكر أحمد بن سلمان النَّجَّاد[1] في النوم وهو على حالة جميلة، فقلت: أيَّ شيء كان خَبَرُك؟ قال: كل ما تحبُّ، الزم ما أنت عليه وما نحن عليه، فإنَّ الأمرَ هو ما نحن عليه وما أنتم عليه، ثم قال: بالله إلا حَفِظْتَ هٰذا «المسند»، فهو إمامُ المسلمين وإليه يَرجِعون. وقد كنتُ قديماً أسألك بالله إن أَعَرْت منه أكثر من جزء لمن تعرفه ليَبقى.

ومما يُدهِشُ أيضاً أن بعضَهم قد حَفِظَه كُلَّه، فقد سُئِل الشيخ الإمام الحافظ أبو الحسين علي بن الشيخ الإمام الحافظ الفقيه محمد اليُونِيني رحمهما الله تعالى ـ فيما رواه ابن الجَزَري[2] ـ: أنت تحفظُ الكُتُبَ الستَّة؟ فقال: أحفَظُها وما أحفظها، فقيل له: كيف هٰذا؟ فقال: أنا أحفظُ «مسند»

(١) هو الإمام المحدث الحافظ الفقيه المفتي شيخ العراق، مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٥/٥٠٢.

(٢) في «المصعد الأحمد» ص٣٢ (مقدمة الجزء الأول لمسند أحمد).

أحمد، وما يفوتُ «المسندَ» من الكتب الستة إلا قليلٌ، أو قال: وما في الكتب هو في «المسند» يعني إلا قليل، وأصلُه في «المسند»، فأنا أحفظها بهٰذا الوجه[1].

وإن كان لا يفوتُ «المسند» من الكتب الستة إلا القليل، فإن مَنْ وَقَع له هٰذا «المسند» لم تَعُدْ به حاجةٌ إلى غيره، واستغنى به عما سواه، وهٰذا ما حصل لأبي بكر القطيعي، إذ قال ـ فيما رواه المديني[2] ـ: حضرتُ مجلس يوسف القاضي[3] سنة خمس وثمانين ومئتين، أَسْمَعُ منه كتاب «الوقوف»، فقال لي: مَنْ عنده «مسند» أحمد ابن حنبل و«الفضائل» أيْشٍ يعمَلُ هاهنا؟

ويكفي لِتعليل هٰذه العناية الكبرى التي لقيها هٰذا «المسند» أن نَذْكُرَ ما قاله فيه ابنُ الجزري[4] حين وصفه فقال: هو كتابٌ لم يُرْوَ على وجه الأرض كتابٌ في الحديث أعلى منه.

---

(١) قلنا: وممن يغلب على ظننا أنه كان يحفظ «المسند»، وكانت أحاديثُه على أطراف ألسنتهم شيخُ الإسلام ابن تيمية أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم الدمشقي المتوفى سنة (٧٢٨هـ)، والإمام المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي الشهير بابن قيم الجوزية المتوفى سنة (٧٥١هـ)، والحافظ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي المتوفى سنة (٧٧٤هـ)، والإمام الحافظ أبو الفرج عبد الرحمٰن بن شهاب الدين الدمشقي الشهير بابن رجب المتوفى سنة (٧٩٥هـ).

(٢) في «خصائص المسند» ص٢٤.

(٣) هو الإمام الحافظ الفقيه يوسف بن يعقوب أبو محمد البغدادي القاضي، المتوفى سنة ٢٩٧، مترجم في «السير» ١٤/٨٥.

(٤) في «المصعد الأحمد» ص٢٩، ٣٠.

ب ـ تقريبه وتيسير الإفادة منه:

وهٰذا هو الوجهُ الثاني من وجوه اعتناء العلماء بهٰذا الدِّيوان العظيم، فقد دَفَعَهُم إلى ذٰلك صعوبةُ البحث عن الأحاديث التي يحتاج إليها العالمُ منهُ، فكان أن أَلَّفوا مؤلفاتٍ لتذليلِ هٰذه الصعوبة، وتيسير الاستفادة منه، فمن ذٰلك:

١ ـ ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمدُ ابن حنبل في «المسند»[1] للحافظ أبي القاسم ابن عساكر المتوفَّى سنة ٥٧١هـ، طبع بتحقيق الدكتور عامر حسن صبري.

٢ ـ ترتيبُ «المسند» للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله الصامت ابن المُحبّ المتوفى سنة ٧٨٩هـ، ذكره ابنُ الجزري في «المُصعَد الأحمد» ص٣٩، وقال: رتبه على معجم الصحابة، ورتَّب الرواة كذٰلك كترتيب كتاب «الأطراف»، تَعِبَ فيه تعباً كثيراً، وقد أخذ هٰذا الكتاب المرتَّبَ من مؤلفه حافظُ الشام ومؤرخُ الإسلام عمادُ الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير المتوفى سنة (٧٧٤هـ)، وأضاف إليه أحاديثَ الكتب الستة، ومعجم الطبراني الكبير، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى الموصلي، قال تلميذُه ابن الجزري في «المصعد الأحمد» ص٤٠: وأَجهَدَ نفسه كثيراً، وتعب فيه تعباً عظيماً، فجاء لا نظيرَ له في العالم، وأكمله إلا بعض مسند أبي هريرة، فإنه مات قبل أن يُكمِلَه، فإنه عُوجِلَ بكفِّ بصره.

٣ ـ ترتيب مسند أحمد على حروف المعجم، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن

---

(١) وقد استفدنا من هٰذا الكتاب معرفة ما سقط من المسانيد في الطبعة الميمنية وفيه ـ غير الترتيب والإحصاء ـ من الفوائد الحديثية النادرة التي لا يستغني عنها المتمرسون في هٰذا الفن لا سيما من يتولى خدمة المسند وتحقيقه.

عمر المقدسي الحنبلي، المتوفى سنة ٨٢٠هـ. انظر «تاريخ التراث العربي» لسزكين ٣/٢٢١.

٤ ـ «ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب صحيح البخاري» وقد أَلَّفَ هٰذا الكتابَ الإمامُ علي بن الحسين بن عُروة بن زُكْنون المتوفى سنة (٨٣٧هـ)، وسماه «الكواكب الدراري»، قال السخاوي في «الضوء اللامع» ٥/٢١٤ في ترجمته: رتب «المسند» على أبواب البخاري، وسماه «الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري» وشرحه في مئة وعشرين مجلداً، طريقته فيه أنه إذا جاء لحديثِ الإفك مثلاً يأخذ نسخةً من شرحه للقاضي عياض، فيَضَعُها بتمامها، وإذا مرَّت به مسألة فيها تصنيف مُفردٌ لابن القيم أو شيخه ابن تيمية أو غيرهما وضعه بتمامه، ويستوفي ذاك الباب من «المغني» لابن قدامة ونحوه.

ويوجد من هٰذا الكتاب في المكتبة الظاهرية بدمشق المحمية عدةُ مجلدات تزيدُ على الأربعين، ومنه مجلدات في دار الكتب المصرية بمصر، وكان لهٰذا الكتاب فضلٌ كبير في حفظِ كثير من مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وغيرهما من الإتلاف.

٥ ـ تهذيبُ المسند وترتيبه على الأبواب للشيخ الإمام المحدث قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن محمد بن سليمان الحنبلي الشهير بابن زُريق المتوفى (٨٤١هـ)، وقد فُقِدت هٰذه النسخة فيما فقد في كائنة تيمور في دمشق سنة (٨٠٣هـ).

٦ ـ أطرافُ الأحاديث التي اشتمل عليها المسند، للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، سماه «إطراف المُسنِدِ المُعتَلي بأطراف المُسنَد الحنبلي»، عندنا منه نسخة خطية[1].

---

(١) سيرد وصفها عند وصف النسخ الخطية.

٧ - «الفتحُ الـرباني لترتيب مسند الإمام أحمدابن حنبل الشيباني» للشيخ العلامة أحمد بن عبد الرحمٰن البَنّا الشهير بالساعاتي المتوفى نحو سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م، وقد عَمَد فيه إلى السند فحذفه، ولم يُثبِتْه في المتن إلا في مواضع يسيرة حين تَمَسُّ الحاجةُ إلى ذكر اسم أحد رواته، ثم إنه عَقَّب كُلَّ حديث بسنده في التعليق، وجمع الحديثَ الواحد المتكرر في غير ما موضعٍ، وجعله في مكان واحد بحيث لا يختَلُّ المعنى، وألمع إلى اختلاف الروايات، وميّز بينها بقوله: وفي رواية كذا وكذا. . . ثم إنه كَسر الكتابَ على سبعة أقسام، وهي: التوحيد وأصول الدين، الفقه، تفسير القرآن، الترغيب، الترهيب، التاريخ، أحوال الآخرة وما يتقدم ذٰلك من الفتن، وأدرج تحت كلِّ قسم ما يدخُلُ في معناه من الكتب والأبواب، أما الأحاديث الطويلة الواردة في «المسند» فقد وَضَعها في أول باب يليق بها، ثم جزَّأ الحديث الواحد، فوضع كل جزء منه في الباب الذي يَنْدَرِجُ تحتَه. وهٰذا الكتاب مطبوع في القاهرة مع مختصر شرحه في أربعة وعشرين جزءاً.

٨ - ومن وجوه تقريبه صُنْعُ مختصرٍ له، وهذا ما فعله الشيخ الإمام المحدث سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقّن الشافعي المتوفى سنة ٨٠٤هـ. انظر «كشف الظنون» ٢/ ١٦٨٠.

وكذا فعل الشيخ عمر بن أحمد الشَّمّاع الشافعي الحلبي المتوفى سنة ٩٣٦هـ، إذ انتقى من «المسند» كتاباً سماه «الدر المنضَّد من مسند أحمد». انظر «الكواكب السائرة» ٢/ ٢٢٥.

جـ - في التأليف حوله:

ومن مظاهر عناية العلماء بالمسنَد والاحتفاء به كثرةُ المؤلفات التي أُلِّفها

أهلُ العلم فيه، وفي رجاله، وخصائصه، وشرح غريبه، وتجريد ثلاثياته[1]، وإعراب ما يُشْكِلُ من ألفاظه، فمن ذٰلك:

١ ـ غريبُ الحديث على مسند أحمد ابن حنبل، للغوي الزاهد أبي عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المعروف بغُلام ثَعْلَب، المتوفى سنة (٣٤٥هـ)، ذكره ابنُ أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» ٢/٦٨٢ عن أبي القاسم عبد الواحد بن برهان الأسدي قال: لم يتكلَّمْ في علم اللغة أحدٌ من الأولين والآخرين أحسن من كلام أبي عمر الزاهد، قال: وله كتاب «غريب الحديث» صنَّفَه على مسند أحمد ابن حنبل، وجعل يستحسنُه جداً[2].

٢ ـ «خصائص المسند» للحافظ أبي موسى المديني، المتوفى سنة (٥٨١هـ)، طبع في أول كتاب «المسند» بتحقيق العلامة أحمد شاكر.

وألَّف في خصائصه وفضائله أيضاً ابن الجزري المتوفى سنة (٨٣٣هـ) كتاباً سماه «المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد»، وهو مطبوع كذلك في أول «المسند» بتحقيق العلامة أحمد شاكر.

٣ ـ تجريد ثلاثياته للإمام العلاّمة المحدّث محب الدين إسماعيل بن عمر المقدسي المتوفى سنة (٦١٣هـ).

ولـلإمـام الحجـة ضياء الـدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد

---

(١) الحديث الثلاثي: هو ما كان في سنده بين المخرج للحديث وبين النبي ﷺ ثلاثة رواة، صحابي وتابعي وتابع تابعي.

(٢) تحرف قوله «يستحسنه جداً» في مطبوع «الطبقات» إلى «نسخته جداً» وهو تحريف طريف لم يتفطن إليه محققه.

المقدسي المتوفى سنة (٦٤٣هـ).

وشرح بعضُهم هذه الثلاثيات كالعلامة المُتَفنِّن محمد بن أحمد بن سالم السفاريني المتوفى ١١٨٨هـ، وسماه «نفثات صدر المُكْمَد وقرّة عين المسعَد بشرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد»، طبع في دمشق بعناية الأستاذ الفاضل الشيخ عبد القادر الأرنؤوط سنة ١٣٨٠هـ.

٤ - تراجم رجاله، صنَّف في ذلك الإمامُ الحافظ أبو المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحُسَيني الشافعي المتوفى سنة ٧٦٥هـ، كتاباً سمَّاه «الإكمال في تراجم من له رواية في مسند الإمام أحمد ممن ليس لهم ذكر في تهذيب الكمال» للحافظ المزي، وقد طُبع بتحقيق عبد المعطي قلعجي سنة ١٩٨٩ م، ثم طبع سنة ١٩٩٢م بتحقيق عبد الله السرور.

قال ابنُ الجزري في «المصعد الأحمد» ص٤٠: وأما رجال «المسند» فما لم يكن في «تهذيب الكمال» أفرده المحدثُ الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الحسيني بإفادة شيخنا الحافظ أبي بكر بن المحب فيما قَصَّرَ، وما فاته فإني استدركته وأضفته إليه في كتاب سمَّيته «المقصد الأحمد في رجال مسند أحمد» وقد تَلِفَ بعضه في الفتنة، فكتبته بعد ذلك مختصراً.

وألف الحافظ الناقدُ العلاّمة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢هـ) كتاباً سماه «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة» ويبدو لنا أن الحافظ ابن حجر قد ألفه على عجل، فليس فيه من التحقيقات المتقنة التي نقع عليها في عامة مؤلفاته، وهو مطبوع طبعة يفشو فيها التصحيف والتحريف والسقط سنة (١٣٢٤)هـ بحيدرآباد الدكن.

وقد فاته أن يترجمَ لعددٍ غير قليلٍ من رواة «المسند» الذين هم من شرطِهِ، وسننبه على ذلك في دراستنا للأسانيد إن شاء الله تعالى.

٥ ـ إفراد زوائده، وألف في ذلك الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة (٨٠٧هـ) كتاب «غاية المُقْصَد في زوائد المُسند» أفرد زوائده على الكتب الستة بأسانيدها، ورتبها على الأبواب، وهٰذا الكتاب لم يُطبَع بعد، وعندنا منه نسخة مصورة[١]، وقد أدرجت زوائدُ «المسند» بعد حذفِ الأسانيد في «مجمع الزوائد» للمؤلف نفسه.

٦ ـ إعراب ما يُشكِل من ألفاظه، وألَّف في ذٰلك جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ كتابه المسمى «عقود الزَّبرجَد على مسند أحمد» طبع في بيروت. ولأبي البقاء العكبري كتاب «إعراب الحديث النبوي» أورد فيه أحاديث كثيرة من مسند الإمام أحمد، طُبِع ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق بتحقيق الأستاذ عبدالإلٰه نبهان.

٧ ـ الدفاع عن الأحاديث القليلة الموجودة فيه، التي انتقدها الحفاظ وحكموا عليها بالوضع، وألَّف في ذٰلك الحافظ ابن حجر العسقلاني كتاب «القول المسدَّد في الذَّبِّ عن مسند الإمام أحمد» طُبع بدائرة المعارف بحيدرآباد، وفي غيرها.

وألَّف العلَّامة محمد صبغة الله المِدْراسي الهندي رحمه الله «ذيل القول المسدَّد» طبع مع «القول المسدَّد» بحيدرآباد، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٧٩م.

٨ ـ شرحه، وألف في ذٰلك حاشيةً نفيسة عليه العالم المحدث المحقق أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي المتوفى سنة ١١٣٩هـ. وقد تضمنت تعليقات لطيفة اقتصر فيها على ذكر ما يحتاج إلى القارىء والمدرس من ضبط اللفظ وإيضاح الغريب والإعراب، وما إلى ذٰلك وهي عندنا وسيرد وصفها في الكتب التي استعنا بها وأفدنا منها.

---

(١) وقد حقق في عدة رسائل جامعية في جامعة أم القرى.

د ـ روايته:

انفرد عبدُالله بن أحمد ابن حنبل برواية «المسند» عن أبيه، مع أنَّه سمعه مع أخيه صالح وابنِ عم أبيه حنبل بن إسحاق، فصالح ـ وهو أكبرُ أولاد الإمام ـ كان كثيراً ما يتغيَّبُ عن السماع سعياً وراءَ عياله[1]، ولعلَّ حنبلَ بن إسحاق اهتمَّ بفقه الإمام أحمد أكثر من اهتمامه بحديثه[2]، ومن ثَمَّ انفرد عبدُ الله بسماع سائر «المسند» عن أبيه[3]، بل إن بعضَ الأحاديث سمعها منه مرتين وثلاثة[4]، وقد أدَّى لنا «المسندَ» كما سمعه وزاد عليه أحاديثَ عن عوالي شيوخه[5] وقد بلغ عددهم مئة وثلاثةً وسبعين شيخاً[6].

وثَّقه النسائي والدارقطني والخطيب وغيرهم، وحدَّث عنه النسائي وابن صاعد، وأبو علي بن الصواف، وأبو بكر بن النَّجاد، وأبو بكر القطيعي، وخلق كثير. كانت ولادته سنة (٢١٣هـ)، وتوفي سنة (٢٩٠هـ) عن سبع وسبعين سنة[7].

وقد انتهى إلينا «المسندُ» برواية ابنِ الحُصَيْن عن ابن المُذْهِب، عن القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن الإمام أحمد.

فأما الراوي عن عبد الله: فهو أبو بكرٍ أحمدُ بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيعيُّ، ولد سنة (٢٧٤هـ)، سمع «المسند» مع عمِّ أمه عبد الله بن الجصَّاص، وكان لأبيه جعفر اتصالٌ بالدولة، وكان عبدُ الله يقرأ «المسنَدَ» لابن ذٰلك السلطان، فحضر القطيعيُّ أيضاً، وسَمِعه منه[8].

---

(١) طبقات الحنابلة: ١/١٨٢.

(٢) طبقات الحنابلة: ١/١٤٣.

(٣) السير: ١١/١٨١، ١٣/٥١٧.

(٤) السير: ١٣/٥٢٠.

(٥) السير: ١٣/٥٢٤.

(٦) المصعد الأحمد: ٣٤.

(٧) السير: ١٣/٥١٦ـ٥٢٦.

(٨) السير: ١٦/٢١٢.

وقد اتَّهمه ابنُ أبي الفوارس، فقال: لم يكن بذاك، له في بعض «المسند» أصولٌ فيها نَظَر، ذُكر أنه كتبها بعد الغَرق[١]. وكانت القطيعةُ ـ حيث يسكن ـ قد غَرقت، فغرق فيها بعضُ كتبه، فَغَمَزَه الناس لاستحداث نسخها من كتاب لَم يكن فيه سماعُه[٢]، وقد دافع ابنُ الجوزي عن هٰذه التهمة بقوله: ومثلُ هٰذا لا يُطعَنُ به عليه، لأنه يجوزُ أن تكونَ تلك الكتبُ التي غَرِقَت قد قُرِئَتْ عليه، وعُورِض بها أصلُه، وقد روى عنه الأئمةُ كالدارقطني، وابن شاهين، والبرقاني وأبي نعيم والحاكم[٣].

وقال الخطيب البغدادي: لم يمتنع أحدٌ من الرواية عنه، ولا تَرْك الاحتجاجَ به[٤]. وقال الحاكم: ثقة مأمون[٥].

توفِّي أبو بكر سنة (٣٦٨هـ) وله خمس وتسعون سنة[٦].

وأما الراوي عن القَطيعي: فهو أبو علي الحسنُ بن علي ابن المُذْهِب، البغداديُّ الواعظ.

وُلِدَ سنة (٣٥٥هـ).

قال الخطيب البغدادي: كَتَبْنا عنه، وكان يروي عن ابن مالك القَطيعي «مسنَد» أحمد ابن حنبل بأسْرِه، وكان سماعُه صحيحاً إلا في أجزاء منه، فإنَّه أَلْحَقَ اسمَه فيها[٧].

وقد دافع ابن الجوزي عن هٰذه التهمة أيضاً بقوله: هٰذا لا يوجب القدحَ، لأنه إذا تيقَّنَ سماعه لِلكتاب جاز أن يكْتُبَ سماعَه بخطه[٨].

---

(١) السير: ١٦/ ٢١٢.
(٢) تاريخ بغداد: ٤/ ٧٣.
(٣) المنتظم: ٧/ ٩٣.
(٤) تاريخ بغداد: ٤/ ٧٣.
(٥) ميزان الاعتدال: ١/ ٨٨.
(٦) السير: ١٦/ ٢١٣.
(٧) تاريخ بغداد: ٧/ ٣٩٠.
(٨) المنتظم: ٨/ ١٥٥.

وقال أبو بكر ابن نُقْطَة: ليتَ الخطيب نبَّه في أيِّ مسندٍ تلك الأجزاءُ التي استثنى، ولـو فَعَـل لأتى بالفـائدة، وقد ذكرنا أن مسنَدي فَضالة بن عُبيد، وعوف بن مالك لم يكونا في نسخة ابن المُذْهِب، وكذلك أحاديثُ من مسند جابر، لم تُوجَدْ في نسخته، رواها الحرَّاني عن القطيعي، ولو كان ممن يُلحِقُ اسمه كما قيل لألحق ما ذكرناه أيضاً، والعجبُ من الخطيب يَرُدُّ قولَه بفعله[1].

قلنا: ويقوي هٰذا أنَّ الحافظ ابنَ عساكر قد روى «المسند» من طريق ابن المُذْهِب وليس في نسخته مسندُ فضالة بن عبيد وعوفِ بن مالك، فقد قال في كتابه «ترتيب أسماء الصحابة»: عوفُ بن مالك الأشجعي في جزءٍ فيه فضالة بن عبيد، ولم يَقَعْ إلينا مسموعاً[2].

وقـال ابن حجـر في «أطراف المسند»: وهو فَوْتٌ لابنِ المُذْهِب على القَـطيعي لم يسمَعْهُ منه، وقد رواه عن القطيعي أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بِشران، وحدَّث به عنه أبو الحسن علي بن العَلاَّف، وهٰذا العلاّف قد أجاز لأبي القاسم بن عساكر ولأبي موسى المديني وطائفة، فيمكن اتصالُه بالإجازة من طريق بعضهم[3].

توفي ابنُ المُذْهِب سنة (٤٤٤هـ)[4].

وأمـا الراوي عن ابن المُذْهِب: فهو أبو القاسم هبةُ الله بنُ محمد بن عبد الواحد بن الحُصَيْنِ الشَّيباني البغدادي.

ولد سنة (٤٣٢هـ).

---

(١) السير: ١٧/٦٤٢.

(٢) ترتيب أسماء الصحابة: ٨٧.

(٣) أطراف المسند: ١/ورقة ٢٢٥.

(٤) السير: ١٧/٦٤٠-٦٤٣.

قال ابن الجوزي: كان ثقةً، صحيحَ السماع، وسمعتُ منه «مسنَد» الإمام أحمد جميعَهُ[1].

وقال السَّمعاني: شيخٌ ثقة، دَيِّنٌ، صحيحُ السماع، واسعُ الرواية[2].

وقد حدَّث عن ابن الحُصين أيضاً أبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المديني، وحنبل بن عبد الله المكبِّر.

وعن ابن الحصين اشتهرت روايةُ «المسند» وذاع في جميع البلدان، ورواه العَدَدُ الجَمُّ مِن الحفاظ الثقات، وتَصدوا لإسماعه وروايته. تُوفِّي ابنُ الحُصين سنة (٥٢٥هـ)[3].

وللحافظ أبي موسى المديني طريقٌ آخر للمسند ينتهي إلى القطيعي أورده في كتابه «خصائص المسند» قال: فإن مما أنعم الله علينا أن رَزَقَنا سماعَ كتاب المسند للإمام الكبير، إمام الدِّين أبي عبد الله أحمدَ بنِ محمد بن حنبلٍ الشيباني، رحمه الله تعالى، فحصَّل لي والدي ـ رحمه الله وجزاه عني خيراً ـ إحضاري قراءته سنةَ خمس وخمس مئة على الشيخ المقرىء بقيةِ المشايخ أبي علي الحسن بن الحدَّاد، وكان سماعُه لأكثره عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ـ وما فاته منه قُرِىء عليه بإجازته له ـ وأبو نعيم كان يرويه عن شيخيه أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، على ما تنطِقُ فهرست مسموعاتي بخط والدي رحمه الله[4].

١ ـ أما أبو علي بن الحدّاد، فهو مسندُ العصر، الشيخُ الإمام،

---

(١) المنتظم: ١٠/٢٤.

(٢) السير: ١٩/٥٣٨.

(٣) السير: ١٩/٥٣٦-٥٣٩.

(٤) خصائص المسند: ٢٠.

الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مِهْرة الأَصْبَهَاني، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً.

وُلِدَ سنة (٤١٩هـ)، وبدأ بالسماع سنة (٤٢٤هـ) وبعدها، وأكثر عن أبي نعيم الحافظ، ومن جُملة ما سمع منه «مسند» الإمام أحمد.

قال السمعاني: هو أجلُّ شيخٍ أجاز لي، رَحَلَ الناسُ إليه، وكان خيراً صالحاً ثقة.

توفي سنة (٥١٥هـ)[1].

٢ ـ وأما أبو نعيم: فهو الإمامُ، الحافظُ، الثقة، أحمدُ بن عبدِ الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مِهران، الأصبهاني، صاحب كتاب «حِلية الأولياء»، و«تاريخ أصبهان»، و«معرفة الصحابة»، و«المستخرج على الصحيحين».

وُلِدَ سنةَ (٣٣٦هـ).

كان حافظاً مبرِّزاً، عاليَ الإسناد، تفرَّد في الدنيا بشيء كثيرٍ من العوالي، وهاجر إلى لُقيِّهِ الحفاظ.

توفي سنة (٤٣٠هـ)[2].

٣ ـ وأما أبو علي بنُ الصواف: فهو الشيخُ، الإمام، المحدث، الثقة، الحجة، محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي.

ولد سنة (٢٧٠هـ).

قال الدارقطني: ما رأت عيناي مثلَ أبي علي بن الصواف.

---

(١) السير: ١٩/٣٠٣-٣٠٧.

(٢) السير: ١٧/٤٥٣-٤٦٣.

وقال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقة مأموناً، ما رأيتُ مثله في التحرُّز.

توفي سنة (٣٥٩هـ) وله تسع وثمانون سنة[١].

وممن سَمِع «المسند» من ابن الحصين: المُسْنِد، المعمَّر، الصالح، أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سَعادة، الواسطي البغدادي، الرُّصافيَ، المكبِّر، وهو آخرُ من روى «المسند» عنه، فألحق الصغارَ بالكبار[٢].

وُلِدَ سنة (٥١١هـ)، فبادر والدُه إلى شيخ الإسلام عبد القادر الكيلاني، فأعلمه أنه وُلِدَ له وَلَدٌ ذكر فقال: سمِّ ابنك حنبلاً، وأسمِعْه «المسند» فإنه يُعَمَّر ويُحْتَاجُ إليه[٣]. فسمَّعه أبوه وهو في الثانية عشرة من عمره جميعَ «المسند» من ابن الحصين بقراءة نحويِّ عصره أبي محمد بن الخشَّاب، وذلك في رجب وشعبان سنة (٥٢٣هـ)[٤].

قال ابن الأنماطي: تتبَّعتُ سماعَ حنبل للمسند من عدة نُسَخ وأثبات، وخطوط أئمة أثبات، إلى أن شاهدتُ بها أصولَ سماعه لجميع «المسند» سوى أجزاء من مسند ابن عباس، شاهدت بها نَقْلَ سماعه بخط من يُوثَق به. وسمعتُ منه جميعَ «المسند» ببغداد في نيف وعشرين مجلساً، ثم أخذتُ أرغِّبُه في السفرِ إلى الشام، وقلتُ له: يَحصُلُ لك مِن الدنيا شيء، وتُقْبِلُ عليك وجوهُ الناس، فقال: دعني، فوالله ما أُسافِرُ من أجلهم، ولا لما يَحصُل منهم، إنما أسافر خدمةً لِرسول الله ﷺ، أروي أحاديثَه في بلدٍ لا تُرْوى.

---

(١) السير: ١٦/١٨٤-١٨٦.

(٢) ذيل الروضتين: ٦٢.

(٣) المصعد الأحمد: ٤٥.

(٤) السير: ٢١/٤٣١.

قال: ولما عَلِمَ الله تعالى نيتَه الصالحةَ، أقبل بوجوه الناسِ عليه، وحرَّك الهممَ للسماع عليه، فاجتمع عليه جماعةٌ ما اجتمعوا بمجلسٍ بدمشق.

قال ابنُ الجزري: وذٰلك في مجالس، آخِرُها في صفر سنةَ ثلاث وست مئة.

قالَ ابنُ الأنماطي: فحـدَّث بالمسنـد بالبلدِ (يعني بدمشق) مرة، وبالجامع المظفَّري (أي بالصالحيَّة) أخرى، وازدحم عليه الخلقُ، وسمع منه السلطان الملك المعظَّم وأقاربه، وأبو عمر الزاهد، وسائر المقادسة[1]، وحدَّث عنه الكبارُ بالمسند كالشيخ الفقيه ببَعْلَبَك (ت٦١٧هـ، السير ٢٢/١٠١)، وقاضي الحنفية شمس الدين عبد الله بن عطاء (ت٦٧٣هـ، الجواهر المضية ٢/٣٣٦)، والشيخ تقي الدين بن أبي اليُسر (ت٦٧٢هـ، الوافي بالوفيات ٩/٧١)، والشيخ شمس الدين بن قُدَامة (ت٦٨٢هـ، ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٠٤)، والشيخ شمس الدين أبي الغنائم بن عَلَّان (ت٦٣١هـ، السير ٢٢/٣٦٢)، والشيخ أبي العباس بن شيبان (ت٦٨٥هـ، الوافي ٦/٤١٧)، والشيخ فخر الدين بن البخاري (ت٦٩٠هـ، ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٢٥)، والمرأة الصالحة زينب بنت مَكِّي (ت٦٨٨هـ، العبر ٥/٣٥٨).

وأما من حدَّث عنه ببعض «المسند» فعددٌ كثير، ورجع إلى وطنه، فمرَّ

---

(١) كانت جماعة من المقادسة قد هاجروا من بيت المقدس وما حوله إبان الحروب الصليبية نحو سنة (٥٥١هـ)، واستوطنوا جبل قاسيون في دمشق، ولصلاحهم نسب الجبل من بَعْدُ إليهم فسمي بالصَّالحية، وكانوا في الفقه على مذهب الإمام أحمد ابن حنبل رضي الله عنه، وفي نسخ دار الكتب الظاهرية بدمشق من «المسند» سماعاتهم وخطوطهم، وعليها خط حنبل بتصحيح سماعهم منه.

على حلب، فحدَّث بالمسند بها، ثم بالمَوْصِلِ، فحدَّث بالمسند بها أيضاً وبإربل، ودخل إلى بغداد بخيرٍ كثير.

فتوفي بالرُّصافة في نصف المحرَّم سنة (٦٠٤هـ) عن نحو ثلاث وتسعين سنة، رحمه الله تعالى[1].

وعن حنبلٍ روى «المسند» الإمامُ، العالم، المحدِّث، الفقيه، الصَّالح، الثقة، الأمين، فخر الدين، أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبد الواحد، السَّعْدي، المقدسي، الحنبلي، الشهير بابن البخاري، المتوفى سنة (٦٩٠هـ) بجبل قاسيون.

قال ابن الجزري: وقد قرىء عليه «المسندُ» مراتٍ، آخِرُها في سنة (٦٨٩هـ)، سَمِعَهُ منه جماعات بقراءة الإمام كمال الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن الشريشي (ت٧١٨هـ، الدرر الكامنة ١/٢٥٢)، منهم شيختنا أم محمد ست العرب بنت محمد (ت٧٦٧هـ، شذرات الذهب ٦/٢٠٨)، وآخرهم شيخنا صلاح الدين محمد بن أحمد[2].

وصلاح الدين: هو الشيخ الصالح، الصدوق، الدَّيِّن، الخيِّر، المُسْنِد، محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قُدامة، المقدسي، الحنبلي.

قال ابن الجزري: أخذتُ عنه «المسند» كاملاً بقراءتي وقراءةِ غيري في نحو سبعِ سنين.

وسببُه أن نسخة أصلِ سماعِه كانت بخطِّ الحافظ الضياء رحمه الله تعالى فوُجِدَ بعضُها، وكان شيخُنا الحافظ الكبير شمس الدين أبو بكر ابن

(١) المصعد الأحمد: ٤٥-٤٦.
(٢) المصعد الأحمد: ٤٩.

المُحب يُحَرِّضُنا على سماع «المسند» منه، ويقول: لا تشكُّوا في أنه سمعه كاملًا، فكنا نقرؤه من نسخة وَقْفِ البَاذْرائية (مدرسة لا تزال إلى يومنا هذا بمحلة العَمارة الجُوَّانية شمال شرق جامع بني أمية) لوضوحها، وكان بعضُ المحدثين قد احتاط عليها، ولا يُعطي منها شيئاً إلا بعد تعبٍ كثير فطالَتْ المدةُ لذلك.

وسمعه أيضاً كاملًا الشيخُ صدرُ الدين سليمان الياسوفي (ت٧٨٩هـ، الدرر ٢/١٦٦)، والشيخُ بدر الدين محمد بن مكتوم، والشيخُ شهاب الدين أحمدُ بن شيخنا عماد الدين بن الحُسْباني (ت٨١٥هـ، إنباء الغمر ٧/٧٨)، والشيخ شهابُ الدين أحمد بن الشيخ علاء الدين حِجِّي (ت٨١٦هـ، إنباء الغمر ٧/١٢١)، والمُحدِّث شمسُ الدين محمد بن محمود بن إسحاق الحلبي، والشيخُ الإمام ناصرُ الدين محمد بن عشائر الحلبيُّ (ت٧٨٩هـ، الدرر ٤/٨٥)، والشيخ جمالُ الدين محمد بن ظُهَيْرة المكي (ت٨١٧هـ، العقد الثمين ٢/٥٣)، وصاحبنا أبو عبد الله محمدُ بنُ محمد بن ميمون البَلَوي الأندلسي (ت بعد التسعين وسبع مئة، غاية النهاية ٢/٢٥٥)، والفقيهُ الفاضل شمسُ الدين محمد بن عثمان بن سَعْد بن السَّقَّا المالكي وغيرهم.

وسمع بعضه عليه جماعة كثيرون.

ولم يَظْهَر سماعُه بالمجلد الثاني من مسند أبي هريرة، ولا بمسند عبد الله بن عَمْرو بن العاص، وفي آخره مسند أبي رِمْثَة نحو ثلاثة أوراق، ولا بمسند الكوفيين، ومسند ابن مسعود، ومسند ابن عمر، ومسند الشاميين، ومسند المكيين لعدم وقوفنا على ذلك من نسخة الحافظ الضِّياء، فكنا نقرأ ذلك عليه إجازةً إن لم يكن سماعاً، فظَهَر قبلَ موته مُجَلدان من ذلك بخطِّ الحافظ الضياء، وفيهما أَصْلُ سماعِه، فقال لنا الحافظ ابن المحبِّ: أَلَمْ أقلْ

لكم: إنه سمع جميعَ «المسند». ثم بعد وفاة الشيخ صلاح الدين ظهر تتمَّةُ «المسند» بخط الحافظ الضياء، وظهر سماعُه فسُرَّ طلبةُ الحديث بذلك.

وكانت وفاته سنة (٧٨٠هـ) بمنزله بدَيْر الحنابلة بسَفْح قاسيون[١].

وذكر المُحَدِّثُ المتقنُ الشيخ أبو بكر محمدُ بنُ خَيْر الإشبيلي، المتوفَّى سنة (٥٧٥هـ)، في «فهرسته»[٢] من مروياته «مسند» الإمام أحمد، وقال: حدثني به الشيخُ أبو محمد بن عتاب إجازةً، قال: حدثنا به أبو عمر بنُ عبد البر إجازةً، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، قال: حدثنا أبو بكر أحمدُ بن جعفر بن حمدان بن مالك، قال: حدثنا أبو عبد الرحمٰن عبدُا لله بن أحمد ابن حنبل، قال: حدثنا أبي رحمه الله.

ثم قال: قال ابنُ عبد البر: وكذلك ناوَلَنيه وأجازه لي أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بن عبد الله بن خالد الوَهْراني، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل، عن أبيه، رحمه الله.

قال أبو محمد بن عتاب: وحدثني به أيضاً أبو عمر أحمد بن محمد بن الحَذَّاء، وأبو القاسم حاتِمُ بنُ محمد الطرابُلُسِي، قالا: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمٰن بن عبد الله بن خالد الوَهْراني، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، عن عبدِ الله بن أحمد ابن حنبل، عن أبيه.

وذكر أيضاً إسنادَه من طريق ابن الحُصَيْن.

وقال القاسم بن يوسف التُّجِيبيُّ السَّبْتي المتوفى سنة (٧٣٠هـ) في

---

(١) المصعد الأحمد: ٥١-٥٢.

(٢) فهرست ابن خير: ١٣٩.

«برنـامجه»[1] ص١٢١-١٢٢: سمعتُ يسيراً من «المسند»، وذلك جميع مسندِ أبي بكر الصديق رضي الله عنه، على الشيخ الفقيه المفتي علاء الدين أبي الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان بن سالم بن سلامة الدمشقي الشافعي، المعروف بابن العَطَّار، وأجازنا جميعَه بحقِّ سماعه لجميعه على أبي محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التَّنُوخي، بحق سماعه من أبي علي حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة الرُّصافي البغدادي المكبِّر بجامع المهدي بالرصافة، بحقّ سماعه لجميعه من أبي القاسم هبةِ الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، بحقِّ سماعه من أبي علي الحسن بن علي بن المُـذْهِب التميمي، بسماعِهِ من الإمام أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطيعي، بسماعه من أبي عبد الرحمٰن عبد الله بن أحمد، بسماعه من أبيه أحمد بن محمد بن حنبل، رحمهم الله أجمعين.

وأخبرنا أيضاً به الشيخُ الفقيهُ الإمامُ - جار الله تعالى ونزيلُ حَرَمه - الأمين فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد المالكي فيما شافهنا به من إذنه، وأقرَّ لنا بروايته، قال: قرأتُه على سفير الخلافة العباسية نجيب الدين أبي الفرج عبدِ اللطيف بن عبد المنعم الحراني في سنة إحدى وستين وست مئة بمنزله من القاهرة، بحقِّ سماعه من أبي محمد عبد الله بن أحمد الحربي في سنة ست وتسعين وخمس مئة ببغداد، بسماعه من أبي القاسم بن الحصين المذكور بالسند المذكور.

---

(١) البرنامج والفهرس والمعجم والمشيخة والثَّبَت، موضوعها واحد في اصطلاح المحدثين، وهو الكتاب الجامع لأسماء شيوخ المُحدث ومروياته عنهم، إلا أن أهل المشرق يستعملون كلمة ثَبَت ومعجم ومشيخة، وأهل المغرب والأندلس يستعملون كلمة الفهرس والبرنامج.

وكتب إلينا عاماً المسنِدُ الأجلُّ، فخر الدين، أبو الحسن عليُّ بنُ الإمام أبي العباس أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الحنبلي، المعروف بابن البُخاري، رحمه الله تعالى، قال: سمعتُ جميع هٰذا «المسند» على حنبلٍ المذكور، وهو آخِرُ من رُوي عنه في الدنيا.

وقال العلامة المحدث محمد بن جابر الوادي آشي الأصل، التونسي مولداً وإقامة، المتوفى سنة (٧٤٩هـ)، في «برنامجه»[1]: ناوَلَني «مسند الإمام أحمد» الشيخُ جمال الدين أبو يعقوب يوسف المِزِّي بدمشق، وكان في أربعة وعشرين سِفْراً، وأجازَنيهِ، وحدثني به بحقِّ سماعه لجميعه على أبي الغنائم المسلَّم بن محمد بن المسلَّم بن علّان القيسي، وبجميعه إلّا مسندَ بني هاشم على أبي العباس أحمد بن شيبان بن تغلب، بسماعهما من حنبل بن عبد الله الرصافي، عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَيْن، عن أبي علي بن المُذْهِب، عن أبي بكر القَطيعي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، مع ما فيه من زيادات عبد الله عن شيوخه.

وقد ذكر الوادي آشي[2] أن صفي الدين محمود بن أبي بكر بن محمود الأُرْمَوي القَرَافي المتوفى سنة (٧٢٣هـ) قرأ «المسند» على المسلَّم بن علان.

وذكر أيضاً[3] أن الإمامَ المحدِّثَ البارعَ المتقن شهاب الدين أحمد بن فَرْح بن محمد الإشبيلي الأندلسي الشافعي المتوفى سنة (٦٩٩هـ) سمع

(١) ص٢٠٠-٢٠١.
(٢) في «برنامجه»: ٨٨.
(٣) ص١١١.

«المسنـد» على شرف الدين عبد العزيز بن محمد الأنصاري، بسماعه من عبد الله بن أحمد بن أبي المَجْد الحَرْبي، بسماعه من ابن الحُصين[1].

٨ ـ وصف النسخ المعتمدة:

اعتمدنا في تحقيقنا للمسند على عِدَّةِ نسخٍ خطية، حصلنا على صُوَرٍ عنهـا من دمشق والقاهرة وبغداد والمَوْصِل واستنبول والرياض، منها ما هو كاملٌ لا نقصَ فيه، ومنها ما وقع فيه بعضُ النقص، أو كان قطعة من المسند، وإليك وصفَ هٰذه النسخ:

١ ـ نسخة المكتبة القادرية[2] ببغداد تحت رقم (٦٦١) وقد رمزنا إليها بالرمز (ق).

وهـذه النسخـة متقنـة يَنْـدُرُ وقـوعُ الخـطأ فيهـا، نُسخت بخطٍّ جميل واضح، حديثِ العهد، فقد كتبت في أواخر القرن الثالث عشر الهجري، وهي نسخة مقابلة على نسخٍ صحيحة، بعضُها قديم قد تداولها أهلُ العلم كابن عساكر وغيره من أئمة الحديث، كما يظهر ذلك مما كتبه الشيخ أبو الخير الخَطيب على هوامش الكتاب، وقد أثبتنا نصوصَ ما كتبه في وصفنا لِكل جزء من هذه النسخة.

---

(١) وسنورد مزيداً من الرواة عند وصف النسخ الخطية المعتمدة.

(٢) نسبـة إلى الإمـام العالم الزاهد، الشيخ عبد القادر الجيلي، إمام الحنابلة، وشيخهم في عصره، وهي تقعُ في بغداد بمحلة باب الشيخ المعروفة في التاريخ بباب الأزج، وهي أصلُ مدرسة شيخ الحنابلة أبي سعد المبارك بن علي المخرِّمي البغدادي، التي تولى التدريسَ بها تلميذُه الشيخ عبد القادر حتى وفاته سنة (٥٦١هـ) فنسبت إليه. والمكتبة القادرية هي ملحقة بمسجد الشيخ عبد القادر.

وهـذه النسخـة كاملة، تحتـوي على المسنـدِ كُلِّهِ، وتقـعُ في أربعـة مجلدات، على النحو التالي:

ـ المجلد الأول: وعَدَدُ صفحاته (٥٦٩) صفحة، ويبتدىء بمسند أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه، وينتهي بمسند أبي رمثة رضي الله عنه.

وعلى لوحة العنوان طبع خاتم، نصه: هدية من وقف عاتكة خاتون إلى مكتبة المدرسة القادرية العامة، وقد تكرر هٰذا الخاتم في المجلدات الثلاثة الباقية.

وجـاء في الصفحة الأخيرة منه ما نصه: قد تمَّ هٰذا المجلد الأول من مسنـد الإمـام أحمـد ابن حنبـل رضي الله تعـالى عنه، ونفعنا الله تعالى به وبعلمـه، يومَ الأحد لخمسـة عشر يوماً مضين من شهر جمادى الآخرة من شهور سنةِ الألفِ ومئتين وخمسة وتسعين هجرية، على صاحبها أفضلُ صلاة وأكمـلُ تحية، بقلم الحقيرِ الفقيرِ، أفقـرِ العبـاد وأذلِّهِمْ وأدنـاهم محمـد الحـافظ بن علي بن ملا أحمـد سبتـة الشيخلي[1]، غفـر الله له وللمؤمنين أجمعين، وأسأل الله تعالى أن يوفقنا لكتابته كله آمين.

وعلى هامش الصفحة الأخيرة ما نصه: بلغ ولله الحمد والمنة مقابلةً إلى انتهاء هذا الجزء الشريف على نسخة مقابلة صحيحةٍ على حسب طاقة هٰذا العبدِ العاجز الحقير، ما عدا من صحيفة إحدى وستين إلى صحيفة مئة وتسع وأربعين، فإن نسخة المكتبة مخرومة من هذا الموضع، وأمعنتُ النظرَ في المكتبة فلم أجد عن هٰذا الموضع أصلاً. ثم إني إن عثرتُ عندَ أحدٍ من أهل العلم أُتِمُّ ذلك إن شاء الله تعالى، وأكتبُ بأني عثرتُ وتممتُ، وإلا فلا حولَ

(١) نسبة إلى باب الشيخ ببغداد (انظر التعليق السابق) ولم نجد للناسخ ترجمة فيما بين أيدينا من المصادر.

ولا قوةَ إلا بالله، حيث إن أكثر كتب الإسلام انتقلت إلى غير بلادنا. . . الفقير إليه تعالى محمد أبو الخير ابن المرحوم الشيخ عبد القادر الخطيب، خطيب الجامع الأموي[1].

وعلى هامشها أيضاً ما نصه: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لمستحق الحمد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه أولي الفضل والمجد، قد سَهَّل الله تعالى بمنه وكرمه نسخة فقابلت عليها الذي لم يكن مقابلاً قبله، وهو من صحيفة إحدى وستين إلى صحيفة مئة وتسع وأربعين. . . والحمد لله رب العالمين، الفقير إليه تعالى محمد أبو الخير الخطيب.

ـ المجلد الثاني: وعدد صفحاته (٥١٢) صفحة، ويبتدىء بمسند أبي

---

(١) هو العالم الكبير، خطيب الجامع الأموي بدمشق، محمد أبو الخير بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد، الخطيب الحسني الشافعي، وُلِدَ بدمشق سنة (١٢٤٧هـ)، ونشأ في حجر والده، وكان أكثرُ انتفاعه منه، أخذ قسماً من العلوم والفنون عن بعض علماء دمشق، تصدَّرَ للتدريس والوعظ والإفادة في الجامع الأموي بين العشاءين، وفي مدرسته القلبقجية، وتولى الخطابة في الجامع الأموي سنة (١٢٨٧هـ)، وهو أوَّلُ خطيب تولاها من هٰذا البيت، انتقلت إليه من بني محاسن، توفي بدمشق سنة (١٣٠٨هـ)، ودفن بمقبرة الدحداح.

انظر ترجمته في حلية البشر: ١/١٢٦-١٢٧، ومنتخبات التواريخ لدمشق: ٧٠٩/٢، وفيه وفاته سنة (١٣٠٧هـ).

والمدرسة القلبقجية تقع غربي الجامع الأموي في منتصف سوق الحرير، ولا تزال قائمة حتى يومنا هذا.

ويبدو أن الشيخ أبا الخير الخطيب رحمه الله كانت له عناية فائقة في الحديث وعلومه، مما حمله على مقابلة هذا المسندِ الكبير الذي يَعْجِزُ طلبة العلم عن قراءته سرداً فضلاً عن مقابلته وتصحيحه.

هريرة رضي الله عنه، وينتهي بمسند أنس بن مالك رضي الله عنه.

وجاء في الصفحة الأخيرة ما نصه: تمَّ المجلدُ الثاني من مسند الإمام أحمد ابن حنبل رضي الله عنه، ويليه المجلدُ الثالث، أوله: مسند جابر بن عبد الله الأنصاري رضي. الله تعالى عنه، وقد تم بقلم الحقيرِ الفقير، أفقرِ العباد وأذلهم وأدناهم محمد بن علي بن ملا أحمد سبتة، غفر الله له ولوالديه ولكافة المؤمنين والمؤمنات، وأسأل الله تعالى أن يوفقنا لتتمة كمال المسند بجاه سيدنا محمد ﷺ، وذلك غُرَّةَ جمادى الأولى سنة السادسة والتسعين بعد المئتين وألف هجرية.

وجاء على هامش الصفحة الأخيرة ما نصه: بسم الله الرحمن الرحيم، حمداً لمستحق الحمد، وصلاة وسلاماً على سيدنا محمد وآله وأصحابه أولي الفضل والمجد، وعلى الأئمةِ الأربعة الذين شادوا الدينَ، وعلى من تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أما بعد: فقد حصل ـ ولله الحمد والمنة ـ مقابلةُ الجزء الثاني من مسند سيدنا الإمام أحمد ابن حنبل من أوله إلى مسند سيدنا أبي سعيد الخدري على الأصل الذي قابلتُ عنه الجزء الأول، وقد سَهَّل الله تعالى لي المقابلة أيضاً من مسندِ سيدنا أبي سعيد الخدري على أصل قوبل على نسخةِ سيدنا عبد الله بن الإمام أحمد ابن حنبل قد تداولها أئمة أعلام، وجهابذةٌ فخام، كابن عساكر وأمثاله من الرجال أئمة الحديثِ، جمعنا الله وإياهم، ومن قوبل لأجله هٰذا الكتاب الشريف تحتَ لواء سيد المرسلين مع السابقين الأولين بحرمة سيدنا محمدٍ وآله أجمعين. غير أن تلك النسخة المقابل عليها النقطُ بها قليل، وعلى رسم الخط القديم الذي يَقْرُبُ من الكتابة الكوفية، فأمعنت جهدي في المقابلة على حسب طاقتي، وإني معترف بالعجز والتقصير، وقد وجدتها ناقصة ورقة واحدة، فلم أجد نسخة أخرى أقابل عليها تلك الورقة، وقد كتبت على طرف الهامش بالقلم الأحمر

بأنه ناقص من الأصل ورقة، وتلك الورقة هي ورقة مئة واثنين وسبعين، وثلثا ورقة مئة وثلاث وسبعين، وجملة الأسطر اثنان وستون سطراً فقط التي لم تقابل، وبقية الجزء الثاني ـ ولله الحمد والمنة ـ قد قوبلت تماماً وكمالاً، جعل الله ذلك في حيِّز القبول بجاه أفضلِ رسول، صلى الله عليه وعلى آله أجمعين... محمد أبو الخير الخطيب.

ـ المجلد الثالث: وعدد صفحاته (٦٤٥) صفحة، يبتدىء بمسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وينتهي بمسند أبي بن كعب رضي الله عنه.

وجاء في الصفحة الأخيرة: أنه نسخ في ١٣ صفر الخير من سنة ١٢٩٨هـ.

وجاء على هامش الصفحة الأخيرة ما نصه: بلغ ولله الحمد مقابلةً ما عدا ثمانية وعشرين ورقة من أثناء مسند جابر إلى مسند صفوان بن أمية، ويعلم الله بأني أعملت جهدي[1]، فلم أجد أصلاً أقام (كذا) عليه هذه الورقات، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. الفقير إليه تعالى محمد أبو الخير بن الشيخ عبد القادر الخطيب، رحمه الله تعالى.

ـ المجلد الرابع: وعدد صفحاته (٦٤٢) صفحة، يبتدىء بمسند أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، وينتهي بحديث شداد بن الهاد رضي الله عنه، وهو نهاية المسند.

وجاء في الصفحة الأخيرة ما نصه: وقد وقع الفراغ من كتابة هذا المسند المبارك للإمام أحمد ابن حنبل عليه الرحمة، يوم الاثنين ثالث والعشرين من

---

(١) قوله: أعملت جهدي. هاتان الكلمتان لم تتضحا في النسخة المصورة، فكتبناهما على الظن.

شهر ربيع الثاني من شهور سنة التاسعة والتسعين بعد المئتين وألف، وذلك بحول الله وقوته، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، بقلم الحقير الفقير، الراجي عفو ربِّه القدير، عبده محمد بن علي بن ملا أحمد سبتة الشيخلي، غفـر الله له ولـوالـديه ولجميع المسلمين أجمعين، وأستغفر الله من الغلط والسهو والنسيان في حديث من لا ينطق عن الهوى، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم السلام، كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وجـاء فيها أيضاً ما نصه: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لمستحق الحمد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله أولي الفضل والمجد، وعلى أصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد: فقد بلغ هذا الجزء الشريف مقابلة من أوله إلى آخره على حسب طاقة هذا العبد الضعيف العاجز، وشَرُفنا بروايته ومقابلته على أصل صحيح، فالحمد لله تعالى على التمام، وأسأله تعالى حُسْنَ الختام، جمعنا الله تعالى مع جامع هٰذا المسند ومستكتبـه وكـاتبـه ومن قابـل هذا الكتـاب، تحت لواء سيد المرسلين مع السابقين الأولين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين، والحمد لله رب العـالمين. الفقير لرحمة القريب المجيب محمد أبو الخير ابن الشيخ عبد القادر الخطيب.

٢ ـ نسخة مكتبة الأوقاف العامة بالموصل، تحت رقم (٦٤٠)، وقد رمزنا لها بالرمز (ص).

وهي منسوخة عن أصل العلامة عبد الله بن سالم البصري التي رمزنا لها بـ (س)، وهي نسخة نفيسة مقابلة وسيرد وصفها بعد قليل، وقد أثبت ناسخ (ص) جميع ما في حواشي (س) وتقع هذه النسخة في مجلدين يتضمنان ثلثي «المسند».

ـ المجلد الأول: ويقع في (١١٠٠) صفحة، يبتدىء بمسند أبي بكر، وينتهي بمسند أبي هريرة.

ـ المجلد الثاني: ويقع في (١٠٢٤) صفحة، يبتدىء بمسند أبي سعيد الخدري، وينتهي بمسند أبي برزة الأسلمي.

ولأن المجلد الثالث من هذه النسخة لم يقع لنا، فلم نقف على اسم ناسخها، ولا على تاريخ النسخ، لكن يَظْهَرُ من نوع الخط أنها نُسِخَتْ بعد الألف للهجرة. وقد جاء على اللوحة الأولى منها ثبت بسندِ الشيخ عبد الله بن سالم البصري، ويغلب على ظننا أن هٰذا السند ألحق إلحاقاً بهٰذه النسخة لاختلاف خطها عن خط النسخة ولعدم ورود أي شيء في هوامش النسخة يدل على أنها مسموعة، والله أعلم. وفي اللوحة نفسها ما يدل على أنها ملكت شراءً من مكة بعد سنة (١١٣٢هـ).

٣ ـ نسخة دار الكتب المصرية، تحت رقم (٤٤٨) و(٤٤٩) حديث، وقد رمزنا لها بالرمز (س).

وهي نسخةٌ نفيسة متقنة قُوبِلَتْ على عِدَّةِ نُسَخٍ خطية أكثرُها قديم، منها نسخةُ الحافظ ابنِ عساكر.

وهٰذه النسخة هي نسخةُ العلامة الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي المتوفى سنة (١١٣٤هـ)، قرأها عليه العالم الشيخ محمد بن عبد الله المغربي[1] في المسجد النبوي في المدينة المنورة في ستة وخمسين مجلساً.

---

(١) هو الشيخ الفاضل، العالمُ العامل، الأوحد المفنن، العابدُ الزاهدُ، الورع النّسيك، محمدُ بنُ عبد الله المغربي الفاسي المالكي، نزيل المدينة المنورة قَدِمَ إليها سنةَ خمس وعشرين ومئة وألف وتوطَّنها، وأخذ عن أئمة أجلّاء منهم الشيخُ محمد بن عبد =

وقد حُليت الهوامش بتعليقات نفيسة تتضمن تصحيحَ بعضِ ما وقع من الخطأ عند النسخ، وإثباتَ فروق النسخ، وتصويبَ الخطأ الواقع في أسماء الرواة، والتعريفَ ببعض الرواة المبهمين، وتفسيرَ الألفاظ الغريبة، وقد كانت هٰذه النسخة تقرأ بمحضر من أعيانِ أهل المدينة ومن الفضلاء الذين قَدِمُوا من مكة إلى المدينة بصحبةِ الشيخ عبد الله بن سالم البصري.

وتقع في ثلاثة مجلدات، الموجودُ منها المجلدُ الأول والثاني، والثالث مفقود، وأما المجلدان، فيمثلان ثلثي «المسند».

ــ المجلد الأول: وعَدَدُ أوراقه (٥٩٥) ورقة، يبتدىء بأول «المسند»، وينتهي بمسند أبي هريرة.

وجاء في الورقة الأخيرة منه أنه وقع الفراغ من نسخه وقتَ الضحى من يوم الأحد (١٥) ذو القعدة سنة (١١١٩هـ). وناسخه هو أحمد بن القاضي سليمان بن محمد بن الخليل الأحسائي.

وقد ذُكِرَ في اللوحة الأولى من هٰذا المجلد إسنادُ الشيخ عبد الله بن سالم البصري بالمسند إلى مؤلِّفه الإمامِ أحمد ابن حنبل، وهاك نصَّه:

= الرحمن ابن شيخ الشيوخ عبد القادر الفاسي المشهور، وعن العلامة عبدِ الله بن سالم البصري المكي لما قَدِمَ المدينة، وقرأ في الروضة المطهرة «مسند الإمام أحمد» وكان هو المعيدَ له، وأتمَّه في ستة وخمسين مجلساً، وأخذ أيضاً عن العلامة محمد أبي الطاهر بن البرهان إبراهيم الكوراني، وعن الشيخ إبراهيم بن محمد الغيلالي، وعن غيرهم، ونَبُلَ وفَضُلَ، ودرَّس بالحرم الشريف النبوي، وانتفعت به الطلبةُ، وكان ذا قدم راسخٍ في العبادة والدين، آية باهرة في التواضع حتى إنه كان يحمل حزمة السَّعَف من بستانه إلى داره على رأسه، وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة إحدى وأربعين ومئة وألف، ودُفِنَ بالبقيع رحمه الله تعالى وإيانا. «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر» للمرادي ٤/٦٠.

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلّى الله على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فيقـول الفقيرُ إلى الله سبحـانـه عبدُ الله بن سالم بن محمد بن سالم البصري: أروي «مسندَ» الإمام الحُجة أحمد بن محمد بن حنبل عن شيخنا شيخ الإسـلام الشيخ محمـد بن علاء الـدين البابلي، وذلك بقراءة شيخنا وأستاذنا الشيخ عيسى بن محمد المغربي المالكي عليه عام مجاورته بمكة المشرفة سنةَ سبعين وألف من أول مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهو أوَّلُ المسند إلى قوله: إنك أنت الغفور الرحيم، في دعاء الصلاة وأجاز سائره عن علي بن يحيى الزِّيَّادي، عن الشِّهاب أحمد بن محمد[1] الرَّمْلي، عن الشمس محمد بن عبد الرحمٰن السخاوي، عن العز عبد الرحيم بن محمد الحنفي، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن الجوخي، قال: أخبرتنا به أُمُّ أحمد زينب بنت مكي الحرَّانية، سماعاً، قالت: أخبرنا أبو علي حنبلُ بنُ عبد الله بن الفرج الرُّصافي، قال: أخبرنا أبو القاسم هبةُ الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي التميمي، قال: أخبـرنـا أبـو بكـر أحمـدُ بن جعفـر بن حمـدان القطيعي، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد ابن حنبل قال: حدثني أبي رحمه الله فذكره.

فهٰذا إسناد رجاله كلهم مِن أهل العلم وشيوخه:

١ ـ أما راوي النسخة عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم البصري،

---

(١) كذا في نسخة السماع، لكن جاء في «خلاصة الأثر»: ٣/١٩٥ في ترجمة تلميذه علي بن يحيى الزيادي أن اسم أبيه حمزة، وكذا سماه الزركلي في «الأعلام» ١/١٢٠.

فهو الأستاذ الكبير، حافظ البلاد الحجازية، البصري أصلاً، المكي مولداً ومدفناً، الشافعي مذهباً، ولد سنة (١٠٤٨هـ)، وتوفي سنة (١١٣٤هـ)[١].

قال الوجيه الأهدل في «النفس اليماني»[٢]: ومن مناقبه تصحيحُه للكتب الستة، حتى صارت نسخته يُرجع إليها من جميعِ الأقطار، ومن أعظمها «صحيح البخاري» الذي وجد فيه ما في اليونينية وزيادة، أخذ في تصحيحه وكتابته نحواً من عشرين سنة، وجمع «مسند أحمد» بعد أن تفرَّق أياديَ سَبَأً، وصححه، وصارت نسخته أُمَّة.

ومن مؤلفاتِه «ضياءالساري شرح صحيح البخاري» ولَمَّا يطبع، وقد أكثر النقل منه الإمام اللكنوي في «التعليق الممجد»، وكان يُلَقَّبُ أميرَ المؤمنين في الحديث. وهٰذا اللقب لم يكن يمنحه أهل العلم إلا لمن بَلَغَ الغاية في الحديث رواية ودراية، وهو يُعَدُّ أعلى ألقاب الرواية، والموصوفون به غاية في النُّدْرة.

٢ ـ وأما الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، فهومحمد بن علاء الدين أبو عبد الله، شمس الدين البابلي، القاهري، الأزهري، الشافعي، الحافظ الرحلة، أحد الأعلام في الحديث والفقه، وهو أحفظُ أهل عصره لمتون الأحاديث، وأعرفُهم بجرحها ورجالها، وصحيحها وسقيمها. وكان شيوخُه وأقرانُه يعترفون له بذلك.

ولد سنة (١٠٠٠هـ)، وتوفي عصر يوم الثلاثاء (٢٥) جمادى الأولى سنة (١٠٧٧هـ)[٣].

---

(١) له ترجمة في فهرس الفهارس للكتاني: ١/١٩٣-١٩٩.

(٢) ص٦٨.

(٣) ترجمته في خلاصة الأثر: ٤/٣٩.

٣ ـ وأما الشيخ عيسى بن محمد المغربي، فهو إمامُ الحرمين، وعالِمُ المغربين والمشرقين، الإمام العالم العامل، الورع، الزاهد، المتفنن في كُلِّ العلوم، الكثير الإحاطة والتحقيق، عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر جار الله، أبو مكتوم، المغربي، الجعفري، الثعالبي، الهاشمي، المالكي، نزيل المدينة المنورة، ثم مكة المشرفة.

وُلِدَ سنة (١٠٢٠هـ) بمدينة زواوة من أرض المغرب، وبها نشأ، وتلقى مبادىء العلوم، ثم رحل في طلب العلم إلى أن استقرَّ بمكة المشرفة، وبها كانت وفاته يومَ الأربعاء لستٍّ بقين من رجب سنة (١٠٨٠هـ)، ودُفِن بمقبرة الحجون[1].

٤ ـ وأما عليُّ بن يحيى الزيَّادي، فهو الإمام الحجة، العلي الشأن، رئيس العلماء بمصر.

قال المحبي[2]: بلغت شهرتُه الآفاق، وتصدر للتدريس بالأزهر، وانتهت إليه في عصره رياسةُ العلم، بحيث إن جميع علماء عصره ما منهم إلا وله عليه مشيخة. وكان العلماء الأكابر تَحْضُرُ درسَه وهم في غاية الأدب، وله مؤلفات، وكانت وفاته ليلة الجمعة (٥) ربيع الأول سنة (١٠٢٤هـ)، ودُفِنَ بباب تربة المجاورين في القاهرة.

والزِّيَّادي: نسبة لمحلة زيَّاد بالبحيرة.

٥ ـ أما الشهاب أحمد الرملي، فهو الشيخ العالم، العلاّمة، الناقد، الجِهبذ، الفهَّامة، شيخ الإسلام والمسلمين، وهو أحدُ الأجلاء من تلاميذ

---

(١) ترجمته في خلاصة الأثر: ٣/ ٢٤٠ـ٢٤٣.

(٢) خلاصة الأثر: ٣/ ١٩٦.

شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، له شرح عظيم على «صفوة الزبد» في الفقه، وانتهت إليه الرياسةُ في العلوم الشرعية بمصر، توفي سنة (٩٥٧هـ).

والرملي: نسبة إلى رملة المنوفية بمصر[1].

٦ ـ وأما محمد بن عبد الرحمن السخاوي، فهو الشيخ الإمام العلّامة، المسند، الحافظُ، المتقن، شمسُ الدين، أبو الخير، السخاوي الأصل، القاهري المولد، الشافعي المذهب، نزيل الحرمين الشريفين، تلميذ شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني.

له عدةُ تواليف، منها «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» وقد ترجم فيه لنفسه[2]، ومن كتبه أيضاً «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث».

ولد سنة (٨٣١هـ) بالقاهرة، وتوفي سنة (٩٠٢هـ) بمكة المكرمة[3].

٧ ـ وأما العز عبد الرحيم بن محمد الحنفي، فهو القاضي المحدث، مسند الديار المصرية، عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي، المصري، القاهري، الحنفي.

ولد سنة (٧٥٩هـ) بالقاهرة، وأخذ الحديث عن الحافظ زين الدين العراقي، وكان خيراً، فاضلاً، صدوقاً، توفي سنة (٨٥١هـ)[4].

٨ ـ وأما أبو العباس أحمد بن محمد الجُوَخي، فهو الصدرُ، المسند

(١) ترجمته في الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: ٢/١١٩ـ١٢٠.

(٢) الضوء اللامع: ٨/٢ـ٣٢.

(٣) الكواكب السائرة: ١/٥٣ـ٥٤.

(٤) ترجمته في الضوء اللامع: ٤/١٨٦ـ١٨٨.

الكبير، المعـروف بابن الزقاق وبابن الجُوَخي، حدث كثيراً، وطال عمره، وانتفع به.

ولد سنة (٦٨٣هـ)، وتوفي سنة (٧٦٤هـ)[1].

وذكر ابن حجر: أنه توفي بعد أن حدث بالمسند بسماعه من زينب بنت مكي[2].

٩ ـ وأمـا زينب بنت مكي الحـرَّانية، فهي ممن سَمِـعَ «المسنـد» من حنبل بن عبد الله الرُّصافي، وقد روت الكثيرَ، وطال عمرها حتى بلغت أربعاً وتسعين سنة، وكانت أسندَ من بقي مِن النساء في الدنيا، سَمِعَ منها غيرُ واحد من الحفاظ، وروت «المسند» كله.

توفيت سنة ٦٨٨هـ[3].

وأما من فوقها فقد سلفت تراجمهم في أثناء كلامنا على رواة المسند.

ــ المجلد الثاني: وعدد أوراقه (٦٩١) ورقة، يبتدىء بمسند أبي سعيد الخدري، وينتهي بمسند عمرو بن يثربي، وهو آخر مسند البصريين.

وقع الفراغُ من نسخ هذا الجزء ضحوةَ يوم الأحد (٢٧) شهر ربيع الأول سنة مئة وعشرين بعد الألف. وناسخه هو ناسخ الجزء الأول نفسه.

وكـان الشيخُ عبـد الله بن سالم البصـري، قد قرىء عليه المسند في الروضة النبوية الشريفة في (٥٦) مجلساً عام (١١٣١هـ)، استغرق المجلدُ

---

(١) ترجمته في «الوفيات» لابن رافع السلامي: ٢/٢٦٤.

(٢) الدرر الكامنة: ١/٢٥٠.

(٣) الوافي بالوفيات للصفدي: ١٥/٦٧.

الأولُ منها (١٨) مجلساً والمجلد الثاني (٢٥) مجلساً، وبقي للمجلد الثالث ـ وهو المفقود ـ (١٣) مجلساً.

٤ ـ النسخة الكتانية، مصورة عن المكتبة الكتانية للسيد عبد الحي الكتاني بالمغرب، وقد وقع لنا منها قطع متفرقة على النحو التالي:

ــ قطعة من أول مسند أبي هريرة إلى آخر حديث عمارة بن رويبة.

ــ قطعة من أول مسند الأنصار حديث أُبي بن كعب إلى حديث عوف بن مالك الأشجعي الأنصاري.

ــ قطعة من مسند عائشة ـ ينقص من أوله ـ، إلى آخر المسند.

٥ ـ نسخ الظاهرية، ورمزنا لها بحرف (ظ) مقيداً برقم.

وقد عثرنا في دار الكتب الظاهرية بدمشق على أجزاء عدة من «المسند» من نسخ مختلفة غير تامة، إلا أنها في غاية النفاسة، إذ عليها أكثرُ سماعات المقادسةِ الذين ذكرهم ابنُ الجزري في «المصعد الأحمد»[1] بسماعهم من الإمام المحدث حنبل بن عبدِ الله الرصافي المُكَبِّر، الذي كان آخر من روى «المسند» عن ابن الحصين، وعلى بعض هٰذه النسخ خَطُّهُ بتصحيح السماع منه، وقد اجتزأنا بإثباتِ صورةِ بعض هذه السماعات في هذه المقدمة عن سردها هنا.

وسنُجمل في وصف أجزاء الظاهرية مع الإشارة إلى رقمها وعدد أوراقها، وتاريخ نسخها، واسم ناسخها إن وجد، وسنوردها هنا مرتبة حسب تسلسل أرقامها في المكتبة الظاهرية، وذلك تيسيراً على القارىء، ورمزنا لكل جزء منها بحرف (ظ) مقيداً برقم:

(١) انظر ص٧١ السابقة في هذه المقدمة.

ـ الجزء ذو الرقم (١٠٤٤)، ورمزنا له بحرف (ظ١).

ويشتمِل من أول المسند إلى آخر مسند أبي هريرة. عدد أوراقه (٤٩٢) ورقة، وهو بخطٍّ نسخ مقروء، تاريخ نسخه (١١٤٩هـ)، وهو وقفُ الوزير سليمان باشا، على بعض أوراقـه الأولى آثار رطوبة، وهو مقابل.

ـ الجزء ذو الرقم (١٠٤٥)، ورمزنا له بحرف (ظ٢).

أوَّلُـه مسنـد الأنصـار، وينتهي بآخر مسند النساء، ناسخه محمد بن إسمـاعيل الـطيبي الشـافعي، نسخه سنة (١١٥٠هـ)، وهو ملك الوزير سليمان باشا، عدد أوراقه (٣٩٦) ورقة.

ـ الجزء ذو الرقم (١٠٤٦)، ورمزنا له بحرف (ظ٣).

يشتمل على مسند عبدالله بن عمرو وأبي رمثة وأبي هريرة، وقد فُرغ من نسخه سـنة (٥٩٤هـ)، عليه سماعات أقدمها سنة (٦٧٠هـ)، بسماع يحيى بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي بالمدرسة الضيائية بسفح قاسيون من الشيخ الإمام فخر الدين أبي الحسن علي بن أبي العباس أحمد بن عبد الواحد المقدسي، بسماعه من أبي علي حنبل الرصافي من أبي القاسم بن الحصين بسنـده، بمجالس آخرها (١٨) صفر سنة سبعين وست مئة. عدد أوراقه (٣٣٠) ورقة، وفيه اضطراب وبعض صفحات مهترئة.

ـ الجزء ذو الرقم (١٠٤٨)، ورمزنا له بحرف (ظ٤).

يشتمل على مسند سعد بن مالك أبي سعيد الخدري، ومسند أنس بن مالك، ومسند جابر بن عبد الله الأنصاري، عليه سماع محمد بن محمد بن ميمـون البلوي الأنـدلسي الغرناطي، وسماع بقراءة الإمام المحدث أبي الحسن يحيى بن مسعود بن نفيس الموصلي، وهو روايةُ الشيخ الأجل أبي الحسين عبـد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف عن عمِّـه أبي طاهـر، ورواية الشيخ الصالح أبي بكر عبد الله بن

محمـد بن أحمـد بن النقـور البـزاز، وأبي طالب المبـارك بن يحيى بن محمد بن خضير، عن أبي طالب بن يوسف وهو عبدُ القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، بروايته عن ابن المذهب، عن القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه الإمام أحمد.

وعليه سماعُ عبد الغني المقدسي سنة (٥٦١هـ) عن الشيوخ الأجلاء أبي بكـر عبـد الله بن محمـد بن النقـور، وأبي الحسين عبـد الحق بن عبد الخالق بن يوسف، وأبي طالب المبارك بن يحيى بن خضير الصيرفي، وفي آخر صفحة من الجزء سماعات عدة، عدد أوراقه (١٨٢) ورقة.

ـ الجزء ذو الرقم (١٠٤٩)، ورمزنا له بحرف (ظ٥).

ويشتمـل على مسنـد الأنصـار بتمـامـه، وعليه سمـاع محمـد بن عبـد الـواحـد بن أحمد المقدسي في بغداد سنة (٥٩٧هـ). عدد أوراقه (٢٩٩) ورقة، مكتوب بخط معتاد مقروء.

ـ الجزء ذو الرقم (١٠٥٠)، ورمزنا له بحرف (ظ٦).

ويشتمل على مسند النساء، نسخ سنة (٦١٦هـ) بخطٍّ جميل مضبوط، عدد أوراقـه (٢٥٣) ورقـة، عليه سمـاع ابن طولون على الشيخ الحافظ ناصـر الـدين بن محمـد بن أبي عمـر، وسمـاعُ محمـد بن محيي الدين عبـد القـادر بن دميلكـو، في مجـالس من سنـة (٩٤٣هـ) بقـراءته على محمد بن طولون. وهذا الجزء أوقفه ابنُ طولون.

ـ الجزء ذو الرقم (١٠٥٣)، ورمزنا له بحرف (ظ٧).

ويشتمل على مسند الصديقة عائشة، عدد أوراقه (٢١٤) ورقة، كتب بخط جميل متقن مضبوط، أكلت الأرضة بعضَ أطراف أوراقه.

ـ الجزء ذو الرقم (١٠٥٤)، ورمزنا له بحرف (ظ٨).

يبـدأ من أول مُسْنـد أم المؤمنين عائشـة، وينتهي بحـديث: حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثني ابن نمير، قال: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا نعس أحدكم، فليرقد حتى يذهب عنـه النومُ، فإنه إذا صلى وهو ينعس لعله يذهب يستغفر، فيسب نفسه». وعدد أوراقه (٢٨٤) ورقة كتب بخط معتاد مقروء، وعليه سماعاتٌ بعضها يعود إلى سنة (٥٦٣هـ).

ـ الجزء ذو الرقم (١٠٥٥)، ورمزنا له بحرف (ظ٩).

ويشتمل على مسند عبد الله بن عباس، برواية حنبل بن عبد الله بن الفرج، عن ابن الحصين بسنده إلى أحمد.

وعدد أوراقه (١٩٤) ورقة سمعه من حنبل الشيخ موفق الدين أبو عبد الله عمر بن يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي خطيب بيت الآبار (قرية في غوطة دمشق) وبنوه وغيرهم بقراءة الحافظ الثقة إسماعيل بن عبد الله الأنماطي المتوفى سنة (٦١٩هـ).

ووافق الفـراغ من نسخه في التاسع من جمادى الأولى سنة (٦١٦)هـ بمسجد بيت الآبار بيد داود بن عمر بن يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي.

ـ الجزء ذو الرقم (١٠٥٦)، ورمزنا له بحرف (ظ١٠).

ويشتمـل على مسنـد البصريين، ومسند العباس وبنيه الفضل وتمام وعبيد الله، نسخ سنة (٩٣٦هـ) بخط نسخي معتاد مقروء.

ثم يليه مسندُ فضالة بن عبيد الله الأنصاري، ومسند عوف بن مالك الأشجعي، بخط مختلف، قال ناسخه: نقلته من خط أبي القاسم بن زوج الحرة رحمه الله. وفي آخره: بلغت من أوله بقراءة أبي الحسن الدارقطني.

عدد أوراقه (١٠٩) ورقات.

ـ الجزء ذو الرقم (١٠٥٧)، ورمزنا له بحرف (ظ١١).

ويشتمل على مسند العشرة وأهل البيت، برواية أبي طاهر لاحق بن أبي الفضل بن علي، عن ابن الحصين، بسنده إلى أحمد، وسماع محمد بن محمد ابن النجار، وعليه سماعات نفيسة، وكتب بخط نسخي جميل مضبوط، وعلى بعض حواشيه ما يدل على مقابلة النسخة بأصل ابن المذهب، وبأصل زرقويه بخطه. ويتلوه مسند عبد الله بن مسعود، عدد أوراقه (٣١٩) ورقة، وفي آخره: بلغ العراض بخط أبي منصور ابن الجواليقي، ومراجعة الأصل العتيق، فصح، ولله المنة.

ـ الجزء ذو الرقم (١٠٥٨)، ورمزنا له بحرف (ظ١٢).

يشتمل على مسند المكيين والمدنيين بتمامه، عدد أوراقه (٢٦١) ورقة، كتب بخط نسخي جميل مضبوط، قرأه أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن أبي بكر على المحدث الصالح أبي الحسن علي بن الحسين بن عروة المشرقي، في مجالس آخرها (١٨) شعبان سنة (٨٢١هـ) في الجامع الأموي، وعليه سماعات متأخرة، وعليه سماعُ محمد بن محيي الدين عبد القادر بن دميلكو الصالحي الحنفي، على محمد بن طولون، في مجالس آخِرها سنة (٩٤٣هـ) بخط ابن طولون.

ـ الجزء ذو الرقم (١٠٥٩)، ورمزنا له بحرف (ظ١٣).

ويشتمل على مسند الشاميين والكوفيين إلى حديث عمرو بن يثربي، عدد أوراقه (٣٨١) ورقة، وعليه سماعات أقدمُها سماع عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، كتب بخط معتاد مقروء.

ـ الجزء ذو الرقم (١٠٦٠)، ورمزنا له بحرف (ظ١٤).

ويشتمل على مسند عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم، عدد أوراقه (٢٦٨) ورقة، وعليه سماعات من الشيخ حنبل بن عبد الله الرصافي.

ـ الجزء ذو الرقم (١٠٦١)، ورمزنا له بحرف (ظ١٥).

ويشتمل على مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، برواية حنبل بن عبد الله الرصافي عن ابن الحصين. وعليه سماع لأحمد بن يوسف بن أيوب سنة (٦٠٣هـ) بدمشق، ويليه حديث أبي رمثة، ثم مسند أنس بن مالك بتمامه، عدد أوراقه (٢٤٠) ورقة.

٦ ـ نسخة تامة في مجلدين، صُوِّرَتْ عن الأصل الموجود في دار الكتب المصرية، وقد رمزنا لها بالرمز (ش).

ـ المجلد الأول: وعَدَدُ أوراقه (٥٦١) ورقة، يبتدىء بأوَّلِ الكتاب، وينتهي بآخرِ مسند المكيين.

وقع الفراغُ من كتابته صبيحةَ يومِ الأربعاء (١٧) شهر رمضان المعظم سنة (١١٩٠هـ). وناسخه هو محمد ناصر الصفطي الحنفي.

وقد جاء على اللوحة الأولى من هٰذا المجلد ما نصه: وقف هٰذا الكتابَ وتصدَّق به ابتغاءً لِوجه الله تعالى، وطلباً لمرضاته الأمير أحمد آغا باش جاويش تفكجيان، وجَعَلَ مقرَّه في خزانة جامع شيخون، وتحت يدِ إمامه، تقبَّل الله منه ذٰلك، بتاريخ سنة (١١٩٣هـ)[1].

---

(١) جامع شيخون بانيه هو الأمير سيف الدين شيخو الناصري العمري أحد مماليك السلطان الناصر محمد بن قلاوون، المتوفى سنة (٧٥٨هـ)، وكانت عمارة هٰذا الجامع في سبعة أشهر من سنة (٧٥٦هـ) وهو من أجلّ جوامع مصر، يقع بشارع الصليبة في القاهرة، وهذا الجامع باق إلى الآن على صورته الأصلية. انظر «خطط المقريزي» ٢/٣١٣، و«الخطط التوفيقية الجديدة» لعلي باشا مبارك ٥/٨٣ وما بعدها.

وأما واقف النسخة الأمير أحمد آغا فهو ألباني أرنؤوطي، وكان من أهل الخير والصلاح، مبجلاً عند عظماء الدولة، يندفع في نصرة الحق والأمر بالمعروف والنهي =

ـ المجلد الثاني: وعدد أوراقه(٤٧٤) ورقة أيضاً، يبتدىء بأول مسند المدنيين، وينتهي بآخر مسند النساء وهو آخرُ الكتاب.

تمت كتابتُه ليلةَ الجمعة المباركة (٩) جمادى الأولى سنة (١١٩١هـ). وناسخه هو ناسخُ المجلدِ الأول نفسه.

٧ ـ وقد وقعت لنا قطعة مِن مسند أبي هريرة مصورة عن مكتبة كوبريللي، يأتي وصفُها إن شاء الله تعالى في موضعها من مسند أبي هريرة.

٨ ـ مجلد من مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ورقمه (٤١٤٦)ف، وهو مصوَّرٌ عن مكتبة شستربتي ورمزنا له بـ (ب) وهو في الأصل وَقْفٌ على المدرسة الصالحية التي هي بخَطِّ بين القصرين مِن القاهرة، وهٰذه المدرسة أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة (٦٤٠)هـ ورتَّب فيها دروساً أربعةً للفقهاء المنتمين إلى المذاهب الأربعة في سنةِ إحدى وأربعين وستٍّ مئة، وهو أولُ من عَمِلَ بديار مصر دروساً أربعة.

وعَـدَدُ أوراقـه (٢٤٣) ورقـة، وخطُّه نسخي غاية في الجمال والنفاسة والضبط والإتقان، ولو وُجِدَتْ مجلدات هٰذه النسخة بتمامها لكان يُستغنى بها عما سواها.

وعَـدَدُ أحـاديث هٰذا المجلد (١٧٤٠) حديثاً يتضمَّنُ مسنـدَ العشـرة المبشَّـرين بالجنَّـةِ، وحـديثَ عبـد الرحمٰن بن أبي بكر، وحديثَ زياد بن خارجة، وحديثَ الحارثِ بن خَزْمَةَ، وحديثَ سعد مولى أبي بكر، وحديثَ

= عن المنكر، وقد وضع هذا الأمير في خزانة الجامع المذكور كتباً نفيسة في علوم شتى، وجعلها وقفاً في حال حياته تحت يد الشيخ موسى الشيخوني الحنفي، توفي الأمير أحمدآغا في شهر شوال من سنة (١٢٠١هـ) إحدى ومئتين وألف. «الخطط التوفيقية» ٥/٨٦.

الحسن بن علي، وحديثَ الحسين بن علي، وحديث عَقِيل بن أبي طالب، وحديثَ جعفر بن أبي طالب.

ويَغْلِبُ على الظنِّ أنها كُتِبَتْ في القرنِ السابع الهجري.

ويَنْقُصُ من أوَّلِه مقدارُ ورقتين تشتملُ على خمسة عشر حديثاً مِن مسند أبي بكر، وفيه خرم من أثناء الجزء الأول والجزء الثاني بتمامه، والورقة الأولى من الجزء الثالث، وفي الجزء الثامن وبداية التاسع، وفي الأخير ورد فيه حديثُ جعفر بن أبي طالب المطوَّل إلى قوله: فتناخرت، ويبقى من الحديث خمسة عشر سطراً تقريباً.

وقد جُزِّىءَ في ستة عشر جزءاً، كُلُّ جزء يُقدر بسبع عشرة ورقة أو أقل بورقة أو ورقتين وفي بداية كُلِّ جزء عنوانٌ فيه ما يلي:

الجزء... مِن مسند العشرة رضوان الله عليهم، عن النبي ﷺ

تأليف

الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه مما رواه ابنُه عبد الله رحمه الله.

رواية الشيخ أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيعي رواه عن عبد الله

رواية أبي علي الحسين بن علي بن محمد التميمي الواعظ المعروف بابن المُذْهِبِ روايته عنه

رواية الشيخ أبي القاسم هِبةِ الله بنِ محمد بن عبد الواحد بن الحُصَين روايته عنه

رواية الشيخ أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المَجْدِ الحَرْبي الإسكاف روايته عنه

رواية أبي الفرج عبد اللطيف بنِ عبد المنعم بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور الحراني ويُعرف بابن الصَّيقل.

وهٰـذا إسنـادٌ رجـالُـه كُلُّهُمْ ثقاتٌ، وقد تَقَدَّمَ التعريفُ بالقطيعي وابن المُذْهِبِ وابن الحصين.

أمـا ابنُ أبي المجد، فقد قال الإمامُ الذهبي في «السير» ٢١/٣٦١: الشيخ المُعَمَّـرُ الثقةُ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد بن غنائم الحـربي العتـابي الإسكاف، راوي مسند الإمام أحمد عن أبي القاسم بنِ الحُصين، ويروي أيضاً عن أبي الحسين بن الفراء.

حدَّث عنه الضياء، وابنُ الدبيثي، وابن خليل، وشرف الدين عبد العزيز الأنصاري، وابن عبد الدائم، والنجيب عبد اللطيف، وعدد كثير من مشيخة الدمياطي.

حدَّث بالمسنـد غيرَ مرةٍ ببغـداد وبـالمَوْصِلِ، وقد أجاز لِسعد الدين الخضر بن حمويه، ولقطب الدين ابن عصرون، وللفَخر ابن البخاري.

مات بالموصل في ثاني عشر المحرم سنة ثمان وتسعين وخمس مئة رحمه الله.

وأما أبو الفرج عبدُ اللطيف، فقال في «العبر» ٣/٣٢٤ في وفيات سنة اثنتين وسبعين وست مئة: وفيها تُوفِّي النَّجيبُ عبدُ اللطيف بن عبد المنعم بن الصَّيقل أبو الفرج الحرَّاني الحنبلي التاجر مُسنِد الديار المصرية، وُلِد بحَرَّان سنـةَ سبـع وثمـانين، ورحـل به أبوه، فأسمعه الكثيرَ مِن ابن كليب، وابنِ المعـطوش، وابنِ الجوزي، وابن أبي المجد، وولي مشيخةَ دارِ الحديث الكاملية، وتوفي فِي أوَّلِ صفر وله خمس وثمانون سنة.

وفي نهـاية كُلِّ جزء من هٰذه الأجـزاء سمـاعـاتٌ متكـررة بخطٍّ كاتبها أحمدَ بنِ محمد بن عبد الرحمٰن الحسيني ذكر فيها أنَّه قرأ هٰذه الأجزاء في سنة (٦٦٧هـ) على الشيخ أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني بحضور عددٍ من الأمراء وأهلِ العلم، وتَمَّ ذٰلك في دارِ الأمير بدر الدين بيليك بقلعةِ الجبل.

وفي آخـر السمـاعِ الذي في نهاية الجزءِ الثالث والرابع والخامس ما نَصُّه: صحيح ذٰلك وكتبَ عبدُ اللطيف بن عبد المنعم بن علي الحراني.

ونُثبِت هنا السماعَ الذي جاء في نهاية الجزء التاسع من هٰذا المجلد:

قرأتُ جميع هٰذا الجـزء التـاسـع على الشيخ الجليل الصـدرِ الرئيس المحترم الأمين بقيةِ المشايخ نجيب الدين أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي الحراني أمتَعَ الله به بسماعه له من ابن أبي المجد، وسَمِعَهُ المـولى الأمير الكبير المخـدوم ملك الأمـراء بَدْر الدين بِيليك بن عبد الله الخزندار الملكي الظاهري أسبغ الله ظلَّه، والأمير الكبير كندغدي الحبيشي، والشيخ سعـد الـدين محمـد بن عثمـان بن قُرُّخْـزاد الغَزْنوي، وتاج الدين حسن بن علي الطبري، والطواشي شجاع الدين عنبر مقدَّم البحرية الصغار، وممـاليك المـولى بدر الـدين أسبغ الله ظِلَّهُ سيف الدين بَلبان الزردكاشي الأتابكي أمير سلاح، وبدر الدين كيدلـدي السلاح دار، وفتاه بيبرس، وعز الدين أزدمر السلاح دار، وعز الدين أيبك الدويدار، ومنجك السلاح دار، وصَحَّ ذلك وثبت في يوم الجمعة نصفَ ذي الحِجة سنةَ سبعٍ وستين وستِّ مئـة بمنـزلِ المولى الأمير بدر الدين بقلعة الجبل حرسها الله تعالى. كتبه أحمد بن محمد بن عبد الرحمٰن الحسيني.

والأمير بدر الدين الذي كانت قراءة هٰذا المجلد بداره ترجم له الصفديُّ

في «الوافي بالوفيات» ١٠/٣٦٥-٣٦٧، فقال: بيليك بن عبد الله، الأمير بدر الـدين الخزندار الظاهري، نائب السلطنة بالممالك ومُقَدَّم الجيوش، كان أميراً جليلَ المقدار عاليَ الهمة، واسِعَ الصدر، كثير البر والمعروف والصلة، لَيِّن الكلمة، حَسَنَ المعاملة والظن بالفقراء، يتفقَّـدُ أربابَ البيوت، ويَسُدُّ خَلَّتَهم، وعنده دِيانـة وفهم وإدراكٌ وذكـاء ويَقَـظة، سَمِـعَ الحـديثَ وطالع التواريخ، وكان يكتُبُ خطاً حسناً، وله وَقْف بالجامع الأزهر على زاوية لمن يشتغل بمذهب الشافعي، وبها دَرْسٌ، وله أوقافٌ أخر على جهات البر، تُوفي رحمه الله ليلة الأحد سادس شهر ربيع الأوَّل سنة ست وسبعين وست مئة بقلعة الجبل ودُفِنَ يوم الأحد بتربته التي أنشأها بالقَرافة الصُّغرى، ووَجَدَ الناس عليه وَجْداً عظيماً، وحَزِنُوا لِفقده، وشَمِل مصابُه الخاصَّ والعامَّ.

وجاء في نهاية الجزء السابع منه سماع بخط أحمد بن نصر الله البغدادي الحنبلي ونصُّه:

سَمعَ جميعَ هٰذه المجلَّدة وتشتمِلُ على ثمانية أجزاء مِن مسند العشرة من مسند الإمام أحمد ابن حنبل على الشيخ الإمام العالم العلامة المُتْقِن المُسْنِـد الرُّحْلَة جمال الدين عبد الله بن سيدنا ومولانا قاضي القضاة علاء الدين علي بن شمس الدين محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح الكِناني العسقلاني الحنبلي بحقِّ سماعه لِجميع مسندِ الإمام أحمد بقراءةِ الحافظ بقيةِ السَّلف الإمام العالم زَيْن الدين عبد الرحيم بن الحُسين العِراقي على الشيخ المسندِ المُعَمَّر بقية المسندين علاء الدين علي بن أحمد بن محمد بن صالح العُرضي بسماعه لِجميعه على أمِّ أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحرانية، وإجازته من الشيخ فخرِ الدين علي بن أحمد بن البخاري، قالا: أخبرنا أبو علي حَنْبلُ بن عبد الله بن الفَرَج المُكبِّر، أخبرنا أبو القاسم هبـة الله بن الحصين بسنـده بقـراءة كاتب هٰذه الأحرف أحمد بن نصر الله

البغدادي الحنبلي: الجماعةُ... ثم سرد أسماءَ الشيوخ الذين حضروا السماعَ.

٩ـ مجلد بمكتبة الرياض العامة ورقمه (٦٨٥)، ورمزنا له بـ (ح)، ويحوي مسندَ العشرة المبشرين بالجنة، وحديثَ عبد الرحمٰن بن أبي بكر، وحديثَ زياد بن خارجة، وحديثَ الحارث بن خَزْمة، وحديثَ سعد مولى أبي بكر، نسخ بخط نسخي واضح متقن، وقد أضَرَّت الرطوبةُ بأطرافِ الورقات الأُولى منه، مع وجود نقص من أوله يتضمن ١٤ حديثاً، وقسماً من الحديث ١٥، وهو مجزأٌ إلى أحدَ عشرَ جزءاً، كُلُّ جزءٍ منها يختلِفُ عن الآخر من حيثُ الكم، فأصغرُها الأوَّلُ وهو سبعُ ورقات وأكبرها (٣٢) ورقة وهو الثالثُ، و ثَمَّتَ سقطٌ لم نتبيَّنْ مقدارَه بين الخامس والسادس، وفيه إلحاقات بالحواشي تنبىء عن مقابلته بأصله.

وفي لوحةِ عنوان كُلِّ جزء كُتِبَ ما نصُّه: الجزء... من مسند العشرة رضوان الله عليهم تأليف أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حَنْبَل بن هلال بن أسد الشَّيْباني رحمة الله عليه، رِواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيعي، عن عبدِ الله، رواية أبي علي الحسن بن علي بن محمد بن المُـذهِبِ التميمي الواعظ عنـه، رِواية الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصَيْن عنه رواية الشيخين الفقيرين إلى الله عز وجل أبي طاهر عبدِ الجبار، وأبي محمد عبد الخالق، ابني هبة الله بن القاسم بن البُندار غفر الله لهما عنه.

وقد كتبه في النِّصْفِ الثاني من القرن التاسع الهجري رمضانُ بنُ عبد الله بن أحمد بن أيوب الجَمَّاعيلي الحنبلي، وسمعه هو وعَدَدٌ مِن طلبةِ العلم على العالم المحدِّث محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن العمري الحنبلي بسنده إلى أبي علي حنبل بن عبد الله الرُّصَافي في عِدَّةِ مجالس آخرها في يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الأول سنةَ سبع وتسعين وثمان مئة

بالمدرسة العُمرية بصالحية دمشق.

وجاء في اللوحة الأخيرة من هٰذا المجلد ما نصُّه:

قرأتُ جميعَ مسند العشرة رضوان الله عليهم وما أُضيف إليه مِن مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله تعالى ورضي عنه على شيخنا الإمامِ العالم المحدث المسند المُعَمَّر الرُّحْلة القاضي ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن شيخ الإسلام أبي عمر القرشي العمري الحنبلي أيَّده الله تعالى بسماعه له على الشيخ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمٰن بن يوسف بن الطَّحَّان الحنبلي بسماعه له على الإمام صلاح الدين محمد بن إبراهيم بن أبي عمر الحنبلي بسماعه له على الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري بسماعه على أبي علي حنبل بن عبد الله الرُّصَافي بسنده وصحَّ ذلك وثبت في عِدَّةِ مجالس آخرُها في يوم الجمعة المبارك السابع عشر من جُمادى الأول من شهور سنة سبع وتسعين وثمان مئة بمدرسةِ شيخ الإسلام أبي عمر بالصَّالحية[1] قَدَّس الله تعالى روحه، وسَمِعَ

---

(1) في سنة (٥٥١) لجأ إلى دمشق نفرٌ من بني قُدَامة المقادسة بعد أن اضطروا إلى الهربِ من القدس بعد استيلاءِ الصليبيين عليها، واستقرُّوا مدةَ عامين بمسجد أبي صالح خارج الباب الشرقي، ثم تحوَّلُوا عنه إلى سفح قاسيون على مَقْرُبة من نهر يزيد، فبَنَوْا لهم داراً تشتمِلُ على عدد كثيرٍ من الحجرات دُعِيَتْ بدَيْر الحنابلة، ثم شرعوا ببناء أول مدرسة في الجبل وهي المدرسة العُمَرية التي أنشأها أبو عمر محمد بن أحمد المقدسي الجماعيلي الحنبلي المتوفى سنة (٦٠٧هـ) وكانت في غايةِ النشاط والازدهارِ، ثم تتابع البناءُ حولها وعُرِف هٰذا المكانُ فيما بعد بالصالحية، وكان بهٰذه المدرسة خزانة كتب لا نظيرَ لها، فَلَعِبَتْ بها أيدي المختلسين، وأُخِذَ منها الشيءُ الكثير، ثم نُقِلَ ما بقي منها ـ وهو شيء لا يُذكَرُ بالنسبة لما كان بها ـ إلى المكتبة الظاهرية، وبقيت من هٰذه المدرسة إلى يومنا هٰذا أطلالُها تَستدِرُّ كوامِن الجُفون، وتستنزفُ قَطَرات القلوب، وتُذَكِّر بماضٍ حافلٍ بروائع الأجداد.

من جماعةٍ عُيِّنوا في البلاغات بخطِّ كاتبه، وأجاز رَضِيَ الله عنه غيرَ مرة بسؤالِ كاتبه رمضان بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أيوب الجَمَّاعيلي الحنبلي عفا الله عنه.

وكتب شيخُه تحته: صحيحٌ ما ذكره من السَّماع والإجازة وَفَّقه الله لما يُحب ويرضى كتبه محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن، وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ومحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن الذي قُرِىءَ عليه هٰذا المجلد هو محمدُ بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن التقي أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد أخي الموفَّق عبد الله صاحب «المغني» ابنَيْ أحمد بن محمد بن قُدامة ناصر الدين أبو عبد الله بن العماد بن الزين أبي الفرج بن ناصر الدين أبي عبد الله القرشي العُمري العَدَوي المقدسي الدمشقي الصالحي، ويُعرف كأبيه بابن زُرَيْقٍ.

وُلِدَ في شوال سنة اثنتي عشرة وثمان مئة بصالحية دمشق، ونشأ بها، فحَفِظ القرآن ودَرَسَ الفقه على علماء عصره وطلبَ الحديث، وكتب الطِّبَاق والأجزاء، ومَهَر وأفاد، وروى عنه خلق من الأعيان، وكان فاضلاً متواضعاً، ذا أُنسةٍ بالفن وقد ولي النظرَ على مدرسة جده أبي عمر مدة طويلة، وناب في الحكم ثم تنزَّه عن ذٰلك، وتوفي بالصالحية عشيةَ يوم السبت تاسع جمادى الآخرة سنة (٩٠٠هـ). «الضوء اللامع» ١٦٩/٧، و«شذرات الذهب» ٣٦٦/٧.

١٠ ـ نسخة ثالثة من مكتبة الرياض العامة ورقمها (٤٥٥) و(٤٥٦)، ورمزنا لها بـ (ض). وتقعُ في مجلدين يستوعبان الثلثَ الأوَّل والثاني من «المسند» وهي من منسوخات القرن الثاني عشر للهجرة ومقابلة على عدة نسخ.

ـ المجلد الأول: ويقع في (١١٣٦) صفحة، يبتدىء بأول «المسند» وينتهي بآخر مسند أبي هريرة.

وفي آخره ما نصُّه: وافق الفراغُ من نَسْخ هٰذا المجلد آخر ثلث ليلة يُسْفِرُ صُبْحُهَا عن يوم الخميس السادس والعشرين ربيع الأول من سنة تسع وعشرين ومئة بعدَ الألفِ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضلُ الصلاة والسلام، على يدِ المفتقر إلى رحمة ربِّه حسين بن علي بن حسن بن عبد الحسين بن عبد الله الراوي... الشافعي مذهباً، المكي مجاورة...

ـ المجلد الثاني: ويقع في (١١٩٠) صفحة، يبتدىء بمسند أبي سعيد الخدري وينتهي بمسند البصريين، وهو يتضمن الثلث الثاني من النسخة، وليس في آخره ما يُشير إلى تاريخ نسخه تحديداً.

١١ ـ مجلد يتضمَّنُ مسندَ أبي هريرة من نسخة الحافظ ابن عساكر صاحب «تاريخ دمشق»، وعليه سماعُه من ابن الحُصَين، وفيه عِدَّةُ سماعات لِغير واحد من أهلِ العلم، وهي معارضةٌ بأصل ابنِ المذهب، ويقع في (٢٩٤) ورقة، وخَطُّه غاية في الصعوبة على غير المتمرس ولم نقف على تاريخ نسخه إلا أنه يرجح أنه كتب في القرن السادس الهجري.

١٢ ـ قطعة من نسخة كان يتملَّكُها الشيخُ محمد بن عبد الله المغربي المدرس بالحرم الشريف، وهو الذي قرأ «المسند» على الشيخ عبد الله بن سالم البصري في الرَّوضة النبوية، وقد رمزنا لها بـ (غ). تبتدىء بأثناء مسند أبي بكر وتنتهي بمسند ابن عمر، فهي ناقصة من الأول والآخر، ولم نَقِفْ على تاريخ نسخها، وقد قُوبِلَتْ على نسختين خطيتين كما يتبيَّنُ من حواشيها. مصورة من مكتبة الرياض العامة رقم (٧٥٤)، وتقع في (٣٥٦) ورقة.

١٣ ـ نسخة تتضمَّنُ مسند المكيين والمدنيين، وتقع في (٥٧٨)

صفحة، وهي نسخة كتبت بعد الألف للهجرة، وفيها تصحيفات وتحريفاتٌ غيرُ قليلة وهي غيرُ مقابَلة. مصورة من مكتبة الرياض العامة برقم (٧٥٥).

أما المصنَّفاتُ التي لها علاقةٌ بالمسند، والتي استعنّا ببعضها في استكمالِ التحقيق، وتداركِ السقط الذي وقع في الأصول المعتمدة، والطبعة الميمنية فهي:

١ ـ إطراف المُسْنِد المعتلي بأطراف المُسْنَد الحنبلي، للحافظ ابن حجر، في مجلدين.

وهي نسخة مصورة عن نسخة داماد إبراهيم تحت رقم (٢٥٥) و(٢٥٦):

ـ المجلد الأول: عدد أوراقه (٢٥٨) ورقة، نسخ في حياة المؤلف سنة (٨٣٦هـ).

وناسخها هو تلميذُ الحافظ ابن حجر محمد بن علي بن جعفر بن مختار، الشهير بابن قمر الحسيني، المتوفى سنة (٨٧٦هـ)[1].

ـ المجلد الثاني: عدد أوراقه (٢٦٠) ورقة، ونسخ سنة (٨٣٨هـ)، وناسخه هو ناسخ المجلد الأول نفسه.

٢ ـ غاية المُقْصَد في زوائدِ المسنَد للهيثمي.

نسخة مصورة من مصورة جامعة أم القرى بمكة المكرمة عن الأصل الخطي الموجود في مكتبة البلدية بالاسكندرية، تقع في (٤٢٢) ورقة، كتبت بخط نسخي مقروء، عليها حواشٍ منقولة من نسخة المؤلف، وقد نُسِخَتْ في حياته، إذ كان الفراغُ من نسخها في تاسع شهر رجب الفرد سنة ثلاث وتسعين وسبع مئة.

(١) ترجمته في «الضوء اللامع»: ٨/١٧٦-١٧٨.

٣ ـ ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند لابن عساكر.

وهو فهرس دقيق لأسماء الصحابة، وموضع حديثهم في المسند.

وقد طبع في بيروت بدار البشائر الإسلامية سنة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م بتحقيق الدكتور عامر حسن صبري.

٤ ـ جامعُ المسانيد والسُّنن الهادي لأقوم سَنَن. تأليف الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، المتوفى سنة (٧٧٤هـ).

موجود منه ٧ مجلدات ضخمة بدار الكتب المصرية، تحت رقم (٢٢١) و(٢٢٢) و(٢٢٣) و(٢٢٤) و(٢٢٥) و(٢٢٦) و(٢٢٧) حديث، نسخ في القرن الثامن الهجري بعد وفاة المؤلف رحمه الله.

وفي آخر المجلد الخامس منه قال: يتلوه في السادس عبد الله بن كعب. يعني في روايته عن المبهمين، ولم يأت هذا في الجزء الذي بعده وهو أول مسند النساء، مما يدلُّ على وجود نقص فيه، وبالرجوع إلى كتاب «ترتيب أسماء الصحابة» للحافظ ابن عساكر تبيَّن أن النقص يمثل (١٩١) ترجمة في باب الرواية عن المبهمين.

وفي آخر المجلد الذي فيه مسند النساء قسم غير قليل من مسند أنس بن مالك الذي ذكر المؤلف أنه أفرده على حدة، ففي آخر مسند النساء ما نصه: قال ولدُ المصنف: رأيت بخط والدي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته ما صورته: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، يقول إسماعيل بن كثير ألهمه الله رشده وغفر له ولطف به: فرغتُ من هذا الكتاب في ليلة الأحد العاشرة من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وسبع مئة هجرية خارجاً عن مسانيد المكثرين مثل أنس وجابر وسعد بن مالك أبي سعيد الخدري

وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود وأبي هريرة وعائشة رضي الله عنهم[1]، وأرجو من الله تيسير تمام ذلك وهو أخفُّ مؤنةً وأيسر مما تقدم، ولله الحمد والمنّة أولاً وآخراً. . .

قلنا: وهذه المسانيد التي ذكرها لم نقع على شيء منها سوى قسم من مسند أنس كما ذكرنا آنفاً، وقسم من مسند أبي هريرة، وهو الذي يشتمل عليه المجلد السابع من هذه النسخة، وينقص من أوله بعضه.

وقد اعتمد فيه على «مسند أحمد» الذي رتبه خاتمة الحفاظ الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن المُحب الصامت المتوفى سنة (٧٨٩هـ)، ثم ضمَّ إليه روايةَ كُلِّ صحابي من الكتب الستة ومن «معجم الطبراني الكبير» ومن «مسند البزار» ومن «مسند أبي يعلى»، وقد رتَّب الصحابةَ على نسق حروف المعجم، وكذلك رتب الرواة عن الصحابة ترتيباً معجمياً أيضاً على نحو ما فعل شيخه الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي المتوفى سنة (٧٤٢هـ)، وإذا كان الحديث قد انفرد به الإمام أحمد ولم يرد عند أحد من أصحاب السنن والمسانيد والمعاجم الأُخرى التي اعتمدها، فإنه ينبه على ذلك بإثره بقوله: تفرد به، أي أن الإمام أحمد تفرد بإخراجه.

قال الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن محمد الجزري في «المصعد الأحمد» ص٣٩: ثم إن شيخنا الإمام مؤرخ الإسلام وحافظ الشام عماد الدين أبا الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير رحمه الله تعالى أخذ هذا الكتاب

(١) وكذلك لم يُدْرِجْ فيه مسانيدَ الخلفاء الأربعة، لأنه أفردَ بالتأليفِ لِكل واحدٍ منهم رضي الله عنهم مسنداً كما بَيَّن ذلك في موضع ترجمة كُلِّ واحد منهم من «جامع المسانيد»، وقد طبع منها مسندُ عمر بتحقيق د. عبد المعطي قلعجي عن النسخة الأم التي هي بخط المصنف رحمه الله في جزأين لطيفين نشر داء الوفاء بالمنصورة.

المرتب من مؤلفه ـ يعني أبا بكر محمد بن عبد الله ابن المحب الصامت ـ وأضاف إليه أحاديث الكتب الستة و«معجم الطبراني الكبير» و«مسند البزار» و«مسند أبي يعلى الموصلي»، وأجهد نفسه كثيراً، وتعب فيه تعباً عظيماً، فجاء لا نظيرَ له في العالم، وأكمله إلا بعض مسند أبي هريرة فإنه مات قبل أن يُكمله، فإنه عوجل بكفٍّ بصره، وقال لي رحمه الله تعالى: لا زلتُ أكتب فيه بالليل والسراج يُنونصُ حتى ذهب بصري معه، ولعل الله يُقيض له من يكمله مع أنه سهل، فإن معجم الطبراني الكبير لم يكن فيه شيء من مسند أبي هريرة رضي الله عنه.

تنبيه: لم نذكر كتابَ جامع المسانيد الذي ألفه الإمام العَلَّامة المتفنِّن جمال الدين ابن الجوزي في جُملة مَنْ خَدَم مسند أحمد، لأنه رحمه الله قد ذكر في مقدمته أنه قد جمع كتابه مِن مسند أحمد وصحيح البخاري، وصحيح مسلم وجامع الترمذي، لأنَّها الأصولُ التي تحوي جمهورَ حديثِ رسول الله ﷺ ولها العلوُّ في الإسناد.

وقد أبان عن خطته التي اتبعها في تأليفه هٰذا فقال: وآتي بالحديثِ بأتمِّ ألفاظه وأجودِها في أيِّها كان، وأحذِفُ مُكَرَّرَها إلا أن يكونَ في التكرارِ زيادةُ حكمٍ، فأكرره لذلك. وأخرجتُ من المسند والترمذي أحاديث يسيرة لم تصلُحْ، فوضعتُ بعضها في كتابِ الأحاديث الواهية، وبعضَها في الموضوعات. ومتى كان الحديثُ متفقاً عليه بينتُ ذٰلك، أو انفرد أحدُ الشيخين، أو كانت كلمة غريبة أو معنى مُشْكِلٍ.

وقد اقتصر في كتابه هذا على نقلِ الأحاديثِ المسندة من هٰذه الكتب الأربعة، فأما ما فيها مِن كلام الصحابة والتابعين، فقد أسقطه لأنه ليس من غرضه على أنه قد تَجَوَّزَ بذكر بعضه.

وقد رتبه على المسانيد، ثم رتّب المسانيدَ على حروف المعجم.

ولم يتيسر لنا مِن هٰذا الكتاب سوى مقدمته التي هي في خمس ورقات.

٥ ـ حاشية المحدث محمد بن عبد الهادي السندي المتوفى سنة (١١٣٨)هـ

وقد انتهى إلينا منها نسختان مصورتان من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الأولى منها مصورة عن الأصل الخطي الموجود في المكتبة السعيدية في حيدرآباد، وتقع في ثلاثة مجلدات.

الأول منها ـ وعدد أوراقه (٢١٩) ورقة ـ وفي أوله نقص كبير ينتظم الكلام على الخمس الأول من المسند أي على (٤٥٠٥) أحاديث، وينتهي بمسند أبي هريرة.

والثاني ـ وعدد أوراقه (٢٢٠) ورقة ـ يبدأ بمسند أبي سعيد الخدري، وينتهي بمسند البصريين.

والثالث ـ وعدد أوراقه (٩٠) ورقة ـ يبدأ بمسند الأنصار، وينتهي بنهاية المسند. وخط هٰذه النسخة نسخي واضح مقروء، الخطأ فيه قليل، وليس فيها ما ينبىء عن ناسخها ولا تاريخ النسخ.

النسخة الثانية تقع في مجلد واحد، عدد أوراقه (٤٥٧) ورقة، يبدأ من أول الكتاب، وينتهي بالكلام على الحديث (٢٥٨٢٧) من مسند عائشة رضي الله عنها.

وخطها نسخي واضح مقروء كسابقتها، وجاء في لوحة العنوان ما نصه:

حاشية على مسند الإمام أحمد ابن حنبل للشيخ أبي الحسن السندي

رحمه الله تعالى. ولم يرد فيها ذكر للناسخ ولا لتاريخ النسخ.

وقد ترجم لمؤلف هٰذه الحاشية المرادي في «سلك الدرر» ٦٦٤، فقال: محمد السندي بنُ عبد الهادي السنديُّ الأصل والمولدِ الحنفي، نزيلُ المدينة المنورة، الشيخُ الإمام العالم العامل العلاَّمة المحقق المُدَقِّق النحرير الفهَّامة أبو الحسن نور الدين، ولد (بتته) قرية من بلاد السند، ونشأ بها، ثم ارتحل إلى تُسْتَرَ وأخذ بها عن جملةٍ من الشيوخ، ثم رحل إلى المدينة المنورة وتوطَّنها، وأخذ بها عن جملةٍ من الشيوخ: كالسيد محمد البرزنجي، والملا إبراهيم الكوراني، وغيرهما، ودَرَّسَ بالحرم الشريف النبوي، واشتهر بالفضل والذَّكاءِ والصلاح، وألف مؤلفاتٍ نافعةً، منها: الحواشي الستة على الكتب الستة، إلا أن حاشيته على الترمذي ما تَمَّتْ، وحاشية نفيسة على مسند الإمام أحمد، وحاشية على «فتح القدير» وصل بها إلى باب النكاح، وحاشية على البيضاوي، وحاشية على الزهراوين للملا علي القاري، وحاشية على «حاشية شرح جمع الجوامع» الأصولي لابن قاسم المسماة بالآيات البينات، وشرح على الأذكار للنووي، وغير ذٰلك من المؤلفاتِ التي سارت بها الركبان، وكان شيخاً جليلاً ماهراً محققاً بالحديث والتفسير والفقه والأصول والمعاني والمنطق والعربية، وغيرها.

أخذ عنه جملةٌ من الشيوخ، منهم: الشيخ محمد حياة السندي، وغيره.

وكان عالماً عاملاً، ورعاً زاهداً، وكانت وفاتُه بالمدينة المنورة ثاني عشري شوال سنةَ ثمانٍ وثلاثين ومئة وألفٍ، وكان له مشهدٌ عظيم حضره الجمُّ الغفيرُ من الناس حتى النساء، وغلقت الدكاكين، وحمل الولاة نعشه إلى المسجد الشريف النبوي، وصُلِّيَ عليه به، ودُفِنَ بالبقيع، وكَثُرَ البكاء والأسفُ عليه، رحمه الله تعالى.

منهج التحقيق:

١ ـ قمنـا بتوثيق النَّصِّ، وذٰلك بمقابلة المطبوع بالأصول الخطية المتوافرة لدينـا، وأثبتنـا الفـروق المهمة، وقد رمزنا للطبعة الميمنية في هوامشنا بالحرف (م).

٢ ـ ضبطنا النصَّ ضبطاً قريباً من التمام، وضبطنا ما يُشْكِلُ من أسماء الرواة، وكناهم وألقابهم ضبط قلم، وربما ضبطناه بالحروف في الحاشية.

٣ ـ نَبَّهنا على الأخطاء الواقعة في الطبعتين السابقتين من تحريف وتصحيف وسقط.

٤ ـ حَكَمْنا على أسانيد أحاديثه، حيث قمنا بدراسة رجال إسناد كلِّ حديث فيه، وأشرنا إلى الأسانيد التي هي على شرط الشيخين، أو على شرط البخاري أو على شرط مسلم.

وإذا كان بعضهم من رجال البخاري، وبعضهم من رجال مسلم، قلنا: إسناده صحيح، رجاله ثقات، رجال الصحيح، وإنما فعلنا هذا لبيان أن هذا الإسنـادَ في أعلى درجات الصحة، فقد أطبقت الأمة على تسمية الكتابين بالصحيحين، والـرجـوع إلى حكم الشيخين بالصحـة، وأن من احتـج به الشيخـان أو أحـدهمـا، فقد جاز القنطرة، فإن تخريج حديث الراوي في «الصحيحين» أو أحدهما محتجَّيْن به، هو بمنزلة التصريح بتوثيقه[1]، ولبيان هذا العـدد الكبير من الأحـاديث الصحيحـة التي لم ترد عنـدهما ولا عند أحدهما مع أنها مستوفية لشروط الصحة التي اشترطاها في كتابيهما، وليس

---

(١) انظر «الاقتراح» لابن دقيق العيد ص ٣٢٦-٣٢٩.

في هذا تعقب لهما أو إلزامهما بهٰذه الأحاديث التي استوفيت الشروط التي التـزماها، فإنهما رحمهما الله قد صرحا بأنهما لم يقصدا استيعابَ جميعِ الأحاديث الصحيحة في كتابيهما.

وقد تحرينا في الأعم الأغلب أن يكون قولنا: «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، أو على شرط البخاري أو على شرط مسلم» مقيداً بمن احتج بهم الشيخان أو أحدهما في الأصول، وليس ممن خرجا له استشهاداً أو متابعة أو تعليقاً، ولا ممن هو موصوف بتدليس أو تخليط، فإنهما رحمهما الله ينتقيان من حديث من تكلم فيه ما توبع عليه، وظهرت شواهده، وعلم أن له أصلاً، ومن حديث المدلس ما صرح بالسماع فيه،ومن حديث المختلط بأخرة ما رواه الثقة عنه قبل اختلاطه.

وإذا كان في السند راوٍ لا يُحْتَجُّ به لسـوء حِفظه أو لكونه رُمِيَ بالاختلاط أو التغير أو التدليس ووقفنا على متابع له في تلك الرواية ممن يصلح حديثُه للمتابعة، أو كان لمتنِ الحديث ما يشهد له، أطلقنا الصحة أو الحسن على ذٰلك الحديث وفق ما يقتضيه المقام لغلبة الظنِّ أنه بالمتابعة أو الشاهدِ، لم يقع لذاك الراوي المجروح تخليطٌ فيه أو غلط أو وهم.

وقد يَنْتَهِضُ إسنادُ الحديثِ إلى درجةٍ أعلى مِن درجة الحسن، ولكنه لا يَبلُغُ رتبةَ الصحيح، فنقول في مثل هٰذا النوع من الإسناد: إسنادُه قوي، أو جيد، إشـارةً منـا إلى أنـه فوق الحسن ودون الصحيح، وهٰـذا الاستعمال متداول بين أهل العلم الذين مارسوا هٰذا الفنَّ واختصُّوا به، وصاروا أعلاماً فيه.

وما سوى ذٰلك فقد حَكَمْنا عليه بما يليقُ بحالهِ من صحةٍ أو حسنٍ أو ضعفٍ، مسترشدين بما أصَّله جهابذة الحديث ونقاده من أصول وقواعد لتوثيق

الـروايات وفحص الأسـانيد، وتنقيد المتون، فإنهم القُدْوةُ في هٰذا الفن، والمعَوَّل عليهم فيه.

وإذا كان في السند راوٍ لم نجد فيه توثيقاً ولا تضعيفاً عن أحدٍ من أئمة الجرحِ والتعديلِ، لكنه مذكورٌ في «ثقات ابن حبان»، فإنه لا يَخْرُج عن حدِّ الجهالة ولا يقوى حديثُه عندنا إلا بأحد أمرَيْنِ:

الأوَّل: أن ينصَّ ابنُ حبان على توثيقه، كأن يقولَ: مستقيمُ الحديث، أو ثقة، أو صحيح الحديث.

الثاني: أن يَروي عنه جماعةٌ ثلاثةٌ فما فوق، ولم يرد عنه ما يقدح في ضبـطه، فقد قال الإمام الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/٤٢٦ في ترجمة مالـك بن الخير الـزبـادي تعليقاً على قول ابن القَطّان: هو ممن لم تَثْبُتْ عدالتُه: يريد أنه ما نَصَّ أحدٌ على أنه ثقة، وفي رواة «الصحيحين» عددٌ كثير ما عَلِمْنا أن أحداً نصَّ على توثيقهم، والجمهورُ على أنَّ مَن كان من المشايخ قد روى عنه جماعة، ولم يأتِ بما يُنكر عليه أن حديثَه صحيحٌ[1].

وسيجدُ القارىءُ الكريمُ أننا قد خالَفْنا في تنقيد الرواة الحافظَ ابن حجرٍ وغيره من أئمة هٰذا الشأن فيما انتهوا إليه من أحكام على عددٍ غيرِ قليلٍ من

(١) وقد تعقبه الحافظ ابن حجر فيما نقله عنه السخاوي في «فتح المغيث» ١/٢٩٦ بقوله: ما نسبه للجمهور لم يصرح به أحد من أئمة النقد إلا ابن حبان، نعم هو حق فيمن كان مشهوراً بطلب الحديث والانتساب إليه.

قلنا: وفي تعقُّبه هٰذا نظر، فإنه ليس في كلام الإمام الذهبي ما يشير إلى تنصيص الجمهور على هٰذه القاعدة، وإنما يُفهم منه أنه رحمه الله قد استنبط هٰذه القاعدة من جملة أحاديث صححها الجمهور، وفي أسانيدها رواة لم يؤثر توثيقهم عن أحد، والحافظ نفسه رحمه الله مع تعقُّبه للذهبي يتبع هٰذه القاعدة، ويحكم بمقتضاها على أحاديث غير قليلة بالصحة أو الحسن كما هو معلوم لكل من ينظر في تخريجاته.

الـرواة نتيجـةَ مراجعـة كتب الجرح والتعديل المعتمدة التي تَضَمَّنت أقاويل الثقات في هٰؤلاء الرواة، والموازنةِ الدقيقة بينها، واستخلاصِ ما هو أقربُ إلى الصواب منها، ولنا على كتاب «التقريب» للحافظ ابن حجر مؤاخذاتٌ غير قليلة تدل على أنه رحمه الله لم يحرِّر تراجمَ عدد غير قليل من الرواة تحريراً دقيقاً، فقد وَقَعَتْ له فيه أخطاء يُسْتَغْرَبُ صدورُها مِن مِثْلِه، ولا بأسَ من إيرادِ أمثلةٍ منها تَذكِرةً لمن يُعَوِّل عليه، ويعتمِدُ أحكامَه، ويرى أنها غيرُ قابلةٍ للنَّقد:

قال في ترجمة عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي: مقبول. وقد صرَّح في مقدمته أنه يُطْلِقُ هٰذه اللفظةَ على من يُقبَلُ حديثُه عندَ المتابعة، وأنه عند عدمها يكونُ لَيِّنَ الحديث.

وعبـد العزيز هٰذا روى عنه جمعٌ، ووثَّقه عليُّ بنُ المديني، وأحمد، ويحيى بن معين، وأبـو داود، وابن نمير، وابنُ حِبان، فهل يُقَالُ عن مثلِ هٰذا: مقبول؟!

وقال في ترجمة إياس بن خليفة البَكْري: صدوق. وهي تعني عندَه أنه يأتي في الدرجةِ الثانية بعدَ الثقة. مع أنه لم يروِ عنه غيرُ عطاء بن أبي رباح، وانفرد بتوثيقه ابنُ حبان، وقال العقيليُّ: في حديثه وَهَمٌ، وقال الذهبي في «الميزان» ٢٨٢/١: لا يكاد يُعْرَفُ. فهل يُقَالُ في مثلِه: صدوق، وهو في عِداد المجهولين.

وقـال في ترجمـة خالـد بن غَلَّاق: مقبول. مع أنه من رجال مسلم، وخالف ما هنا في «تلخيص الحبير» ١١٨/١، فقال في خبرٍ في سندِه خالدٌ هٰذا: إسنادُه صحيح.

وقـال في ترجمـة ربيعـة بنِ ناجـذ الأزدي: ثقـة. مع أنَّـه في عِداد

المجهـولين، لأنـه لم يَرْوِ عنه غيرُ أبي صادق الأزدي، ولم يوثِّقه غيرُ ابنِ حبان، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يكاد يُعْرَفُ، وقال في «المغني»: فيه جهالةٌ، أفمِثْلُ هٰذا يقالُ فيه: ثقة.

وقال في ترجمة خالدِ بنِ دِهْقان الدمشقي: مقبول. مع أنه قد وثَّقه أبو مُسْهِر، ودُحيم، وأبـو زرعةَ، وابنُ حبان والذهبي، وروى عنه جمعٌ، ولم يُضعِّفْهُ أحدٌ.

وقال في إبراهيمَ بن يزيد بن شريك التَّيْمي: ثقة إلا أنه يُرسِلُ ويُدلِّس. وهٰذا وَهَمٌ منه رحمه الله، فإنه لم يَصِفْه أحد بالتدليس حتى هو نفسه لم يذكُرْه في «طبقـات المـدلسين»، وربمـا يكـون قد الْتَبَس عليه بإبراهيم بن يزيد النخعي الـذي بعده، فهٰذا قد وصفوه بالتدليس، وإن كان هٰذا الوصفُ لا ينطبق عليه أيضاً.

وقال في عبد الله بن نَهيك: كوفي صدوق. مع أنه لم يرو عنه غير أبي إسحاق، ولم يوثقه غيرُ ابنِ حبان، فمثلُ هٰذا يقالُ فيه: مقبول أو مجهول.

وقال في عبد الملك بن أبي سليمان العَرْزَمي: صدوقٌ له أوهام. مع أنه ثقةٌ كما يُعْلَمُ مِن ترجمته في «التهذيب»، ولم يتكلم عليه غيرُ شعبة من أَجْل حديثٍ، وثناؤهم عليه مستفيض.

وقال في ترجمة علقمة بنِ وائل بن حُجْر: صدوقٌ إلا أنه لم يَسْمَعْ من أبيه. وهٰذا وَهَمٌ منه رحمه الله، فقد ثَبَت سماعُه في غير ما حديثٍ عن أبيه، كما هو مبيَّن في تعليقنا على «السير» ٢/٥٧٣-٥٧٤.

وقال في عمير بن يزيد بن عمير الأنصاري: صدوق. مع أنه وثَّقه ابنُ معين، والنسائي، وابنُ مهدي، وابنُ نمير، وابنُ حِبان، والعِجْلي، والطبراني.

وقال في عوف بن الحارث بن الطُّفيل بن سَخْبَرة: مقبول. مع أنه احتجَّ به البخاريُّ، وذكره ابن حبان في «الثقات» وروى عنه جمع.

وقال في قَتادة بن دِعامة السَّدوسي: ثقة ثَبْت. ولم يَصِفْهُ بالتدليس هنا، مع أنه قال في «مقدمة الفتح»: ربما دَلَّس، وأدرجه في «طبقات المدلسين» في الطبقة الثالثة التي لا يقبل حديث أصحابها إلا إذا صَرَّحوا بالسماع، وقال: مشهور بالتدليس.

وقال في محمد بن يوسف القرشي: مقبول. مع أنه وثَّقه أبو حاتم والدارقطني والذهبي، وذكره ابنُ حبان في «الثقات».

وقال في معبد بن كعب بن مالك الأنصاري: مقبول. مع أن البخاري ومسلماً قد احتَجَّا به، وروى عنه جمعٌ، وذكره ابنُ حبان في «الثقات».

وقال في هشام بن عمرو الفزاري: مقبول. مع أنه وثَّقه ابنُ معين وأبو حاتم وأحمد، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال في يونس بن خباب الكوفي: صدوق يخطىء. وكيف يقال هٰذا فيه، وقد كذَّبه يحيى بنُ سعيد، وقال ابنُ معين: رجل سوء ضعيف، وقال ابن حبان: لا تَحِلُّ الرواية عنه، وقال النسائي: ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال في يونس بن سيف الكَلَاعي الحمصي: مقبول. مع أنه قد وثَّقه الدارقطنيُّ والذهبي، وابنُ حبان، وقال البزار: صالح الحديث، وروى عنه جمع.

ثم إن الرموز التي في «التقريب» لا يجوز الاعتمادُ عليها وحدها فيما يَخُصُّ البخاريَّ ومسلماً، لأن المؤلف رحمه الله قد رَمَز في مواطن كثيرة لكلِّ من أَخْرَجَ له البخاري بـ (خ)، ولمن أخرج له مسلم بـ (م)، سواء قد احتَجَّا

به، أم أخرجا له في المتابعات والشواهد، فلا بُدَّ من التمييز بين الرواة الذين احتَجَّا بهم أو أحدهما وبين الرواة الذين أخرجا لهم في المتابعات والشواهد، فإن النوعَ الثاني من الرواة يَقْصُر عن رُتْبة الصحيح، كما هو معلوم لأهل هٰذا الفن.

وإذا كان مصـدرُ الحكم على الـراوي مستـمـداً من غير كتاب «تهذيب الكمال» وفروعه، أحلنا على المصادر التي نقلنا عنها وأفدنا منها.

٥ ـ خرّجنـا أحـاديث الكتـاب من «الصحـاح» و«السنن» و«المسـانيد» و«المعـاجم» وغيرها من المظانِّ مما تيسَّرَ لنا، محاولين الاستيعاب قدرَ الإمكان، وأشرنا إلى أماكن وجود الحديث إذا تكرر في المسند، وبما أن المؤلف قد يُوردُ الحديثَ الواحد في مواضع متعددة من طرق مختلفة، فقد قمنا بتخريج كُلِّ طريق في موضعه مشيرين إلى أنَّ المؤلفَ سيوردُهُ من طريق كذا برقم كذا، وإن لم يوردْه إلا من طريق واحدة مع أن له طرقاً عديدة أشرنا إلى تلك الطرق الأخرى عن ذٰلك الراوي. وفي حال اختلاف الطريق كُلِّها عدا الصحابي راوي الحديث نُورِدُ الإسنادَ بتمامه أو جزء منه.

وإذا كان للحـديث شاهـدٌ عنـد أحمد، أَحلنا عليه، فنقول مثلاً: ويشهد له حديثٌ سبق برقم كذا، أو سيأتي، ويُحال حينئذ إلى الصفحة والجزء في الطبعة الميمنية، وإذا لم يكن الشاهد في المسند، فيُخَرَّج من المصـادر الأخـرى مع تبيين حالـه عند الحاجة إلى ذٰلك، فيزداد بذٰلك حديثُ الباب قوةً، ويخرج عن حدِّ الغرابة.

٦ ـ علَّقنا على بعض المواضع بما يستدعيه المقام، من تفسير لفظ غريب، أو توضيح معنى مستغلق، أو ترجمة بلد أو موضع، أو نقل فائدة لمحها أحـدُ الأئمة من الخبر، أو ذكر وقوع نسخ في الحديث، أو التنبيه على

شذوذ في المتن، أو علة خفية قادحة، ونحو ذلك. ونحيل إلى المصادر التي نقلنا عنها، فأحياناً نثبت النص المنقول بتمامه في العلة الخفية القادحة، وأحياناً نلخصه بحيث يفي بالمراد، ويحقق المبتغى.

ونذكرُ أيضاً ما نقف عليه من قرائن يكون لها تأثير في حال الراوي، أو في درجة الحديث، وذلك إما ضمن خلاصة الراوي، أو عند الحكم على الحديث.

وغيرُ خافٍ على طلبة العلم الحُذَّاق أنَّ صحة السند وحدها لا تكفي لصحة المتن، فإن جواز وقوع الخطأ من الثقة لا خلاف فيه، وهو جائز عقلاً وعادة، وواقع فعلاً وحقيقة، فقد ذكر الخطيب في كفايته ص١٤٤-١٤٥ عن الأئمة سفيان الثوري والشافعي وشعبة أنه إذا كان الغالب على الراوي الحفظ فهو حافظ، فإنه لا يكاد يفلت من الغلط أحد، ويقوي ذلك ويؤكده ما قال الترمذي: وإنما تفاضل أهل العلم بالحفظ والإتقان والتثبت عند السماع مع أنه لم يسلم من الخطأ والغلط كبير أحد من الأئمة مع حفظهم.

ولهذا اشتُرط في الحديث الصحيح سلامتُه من الشذوذ والعلة، وهما يقعان في أحاديث الثقات، قال الإمام أبو عبد الله الحاكم في علوم الحديث ص١١٢-١١٣: وإنما يُعلَّل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فإن حديث المجروح ساقطٌ واهٍ، وعلة الحديث تكثر في أحاديث الثقات أن يُحدثوا بحديث له علة، فيخفى عليهم علمه، فيصير الحديث معلولاً، والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير.

وقد قال أهل هذا الفن: إن قول المحدث في حديث ما: إسناده صحيح، هو دون قولهم: صحيح، لأنه قد يصح السند ولا يصح المتن. قال العلامة ابن القيّم في الفروسية ص٦٤: وقد عُلم أن صحة الإسناد شرط من شروط صحة الحديث، وليست موجبة لصحة الحديث، فإن الحديث يصح

بمجموع أمور منها: صحة سنده، وانتفاء علته، وعدم شذوذه ونكارته.

وقد ردَّ غيرُ واحد من العلماء الذين يُعوَّل عليهم في هٰذا الباب في القرون المفضَّلة والتي تلتها أحاديثَ غير قليلة من جهة المتن، وحكموا ببطلانها ونكارتها وشذوذها.

وتدرك العلة بتفرد الراوي، أو بمخالفة غيره له مع قرائن تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم واهم وغير ذلك، بحيث يغلب على ظنه فيحكم بعدم صحة الحديث، أو يتردد فيتوقف فيه.

ولا يتفطن لعلل الحديث، ويكشف عنها، إلا العالم بهذا الفن، الماهر فيه الذي قضى معظم وقته في دراسة كتبه، ومعرفة أقاويل أهل العلم الذين اختصوا به وصاروا أعلاماً فيه.

٧ ـ رقمنا أحاديث الكتاب، ونبَّهنا على المكرر منها.

٨ ـ فصَّلنا النص ورقَّمناه، ووضعنا قول الرسول عليه الصلاة والسلام بين قوسين صغيرين، والآية بين قوسين مزركشين.

٩ ـ نبَّهنا إلى زيادات عبد الله بن الإمام أحمد ووجاداته، وما رواه عن أبيه، وعن شيخ أبيه أو غيره، باستخدام الرموز التالية:

● دائرة صغيرة سوداء لزيادات عبد الله.

O دائرة صغيرة بيضاء لوجاداته.

* نجمة مدورة لما رواه عن أبيه، وعن شيخ أبيه أو غيره.

وسننبه على هٰذه الرموز في بداية كل جزء.

١٠ ـ أما الفهارس التي سنقوم بإعدادها عند انتهاء الطبع بإذن الله تعالى فتشمل:

١ ـ فهرس شيوخ أحمد.
٢ ـ فهرس شيوخ عبد الله بن أحمد.
٣ ـ فهرس الصحابة.
٤ ـ فهرس الرواة.
٥ ـ فهرس الأحاديث القولية والفعلية.

ولا بُدَّ لنا من التنويه بالجهودِ المباركةِ التي أنفقها الشيخُ المُحَدِّثُ أحمد محمد شاكر في خِدمة هذا «المسند» الجليل، لِتقريب الإفادة منه إلى الناسِ عامةً وأهلِ الحديث خاصةً، حتى يَصِلُوا إلى ما في السُّنَّةِ النبوية مِن كنوز قد يَعْسُرُ الوصولُ إليها في كتابٍ هو كالأصلِ لجميع كُتُبِ السُّنَّةِ أو أكثرها، وقد بيَّن رحمه الله في مقدمته أنَّه لم يلتزمْ في الكلام على الأحاديثِ أن يُخرِّجها كلها، وعَلَّلَ ذلك بأنَّه أمرٌ يطولُ جداً، وإنما جعل همته ووكْدَه أن يُبين درجةَ الحديثِ، فإن كان صحيحاً ذكرَ ذلك، وإن كان ضعيفاً بيَّن سَبَبَ ضعفه، وإن كان في سنده رجلٌ مختلفٌ في توثيقه وتضعيفه، اجتهدَ رأْيَهُ على ما وَسِعَه علمُه، وذكر ما يراه.

ومع شهادة غيرِ واحدٍ من أهلِ العلم ببلوغه ـ رحمه الله ـ في معرفةِ حديث رسول الله ﷺ روايةً ودرايةً، مبلغاً لم يُجاره أحدٌ به من معاصريه ممن يَنْتَحِلُ صناعة الحديث، فإنَّه رحمه الله قد تَساهَلَ في الحكم على أحاديثِ غير قليلة في «المسند» تساهلاً غيرَ مرضي عند الحُذَّاقِ من النقاد، فقوَّى حالَ ابنِ لهيعة مطلقاً وعليِّ بن زيد بن جُدعان وشريك بن عبد الله النخعي ومن هُوَ مِن بابَتِهم، وفي كثيرٍ من الأحاديث التي جاءت في «المسند» يقولُ في كُلِّ

واحدٍ منها: إسنادُه صحيح، رجالُه ثقات، مع أن في سندها مَنْ رُمِيَ بالاختلاط وراويه عنه ممن روى عنه بعد الاختلاط، أو ممن هو موصوف بسوء الحفظ، أو كان ممن يُعرف بالتدليس وقد روى حديثه بالعنعنة، وقد صحح كثيراً من الأسانيد التي فيها رواة مجهولون لم يُؤْثَرْ توثيقُهم عن أحدٍ من الأئمة المعتمدِ عليهم الموثوق بهم في هٰذا الفن، أو يكون ممن قد انفرد بذِكْره ابنُ حبان في كتابه «الثقات» أو وَثَّقه العجلي، اللذان عُرفا عندَ أهلِ العلم بالتساهلِ في التوثيق، كما أنه يَعْمَدُ إلى تصحيح سندٍ يكونُ في أحدِ رواته ضعفٌ خفيف، ويأتي بمتنٍ فيه مخالفةٌ لمن هو أوثقُ منه.

وفي كُلِّ ذٰلك مخالفةٌ للجهابِذَةِ النقادِ من أهلِ الحديث في مُخْتَلِفِ عصورهم، وهٰذا هو السَّبَبُ الذي دعانا إلى مخالفته رحمه الله في كثيرٍ من الأحكام التي انتهى إليها في التصحيح والتضعيف، والأمثلة كثيرة نكتفي هنا بإيراد بعضها:

فقد صحح حديثَ سماكٍ عن عكرمة، عن ابن عباس، مع أنَّهم قد نَصُّوا على أن روايتَه عن عكرمة فيها اضطراب، وسماكٌ ـ وهو ابنُ حرب ـ لا يرقى حديثُه إلى الصحة. انظر (١١٦) و(٢٤٠) و(٢٩١).

وصحح الحديثَ (١٢٤) مع أن في سنده عبدَ الله بن لَهيعة وأبا الزبير، والأولُ منهما ضعيفٌ عندهم إلا إذا كان الراوي عنه أحدَ العبادلة، وهٰذا الحديثُ ليس منها، والثاني مدلس وقد عنعن. وانظر (٢١٢) و(٤٥٣).

وصحح الأحاديثَ (١٢٩) و(١٥٦) و(٣٤٥) و(٧٨٣) و(٨١٤) و(١٢٠٦) مع أن في سند كُلِّ واحدٍ منها عليَّ بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيفٌ لا يُقبل حديثُه إلا في المتابعاتِ عندهم.

وصحح الأحاديث (١٣٥) و(١٤١) و(٢٢٣) و(٤١٦) و(٥١١) و(٥١٧) و(٥٣٨) و(٥٧٦) و(٦٣٢) و(٦٤٤) و(٦٤٥) و(٦٤٩) و(٦٥٥) و(٦٦٥) و(٦٧٢) و(٦٩٥) و(٧٥٤) و(٧٥٩) و(٨٠٢) و(٨٢٠) و(٨٢٨) و(٨٥٧) و(٩٦٧) و(١٠٧٨) و(١١٣١) مع أنَّ في سند كُلٍّ واحدٍ منها مجهولاً أو أكثر.

وصحح الأحاديثَ (٧١٣) و(٧٦٦) و(٧٨٢) و(٨٤٣) مع أن في سند كُلِّ واحدٍ منها شريكَ بنَ عبد الله القاضي، وهو سيىء الحفظِ عند المحققين من أئمة هذا الشأن، فمثلُه لا يُعْتَدُّ بما يتفرَّدُ به.

وصحح أحاديثَ في إسنادِ كلٍّ منها راوٍ ضعيف، انظر (٢٩٣) و(٥٠٥) و(٥٢٦) و(٥٧٣) و(٦٩١) و(٧٧٨) و(٧٩٠) و(٧٩٢) و(٧٩٣) و(٨٤٧) و(٩٦١) و(١١٩١).

وقال في حديث رقم (٣٠٩): إسناده صحيح، وهو مُعَلٌّ بالانقطاع، أبو لبيد ـ واسمه لمازة بن زبار ـ راويه عن عمر لم يُدْرِكْهُ.

وقال في حديث رقم (٢٩٢): إسناده صحيح، مع أن في سنده محمد بن إسحاق، وهو مشهورٌ بالتدليس وقد رواه بالعنعنة، على أنَّه لو صرح بالتحديثِ لا يرتقي حديثه إلى الصحة، وإنما هو حسنٌ فقط.

وصحَّحَ الحديثَ (٤٤٠) مع أنَّ في سنده حريث بن السائب، وقد عدَّ الإمام أحمد هٰذا الحديث من منكراته، وفي متنه نكارة.

وصحح الحديث (٦٠٩) مع أن في سنده أبا بكر بنَ عياش راويه عن أبي إسحاق وسماعُه منه ليس بذاك القوي، وأبو إسحاق ـ وهو السَّبيعي ـ لم يسمع هٰذا الحديثَ من شريح بن النعمان، وقال البخاري: لم يثبت رفعُه.

وصحح إسنادَ الحديث (٦١٢) مع أن فيه اضطراباً كثيراً كما هو مبين في

شرحنا، وصحح الدارقطني وقفه.

وصحح إسناد الحديث (٧٢٧) مع أن في سنده عطاءَ بنَ السائب، وقد اختلط، وعامةُ مَنْ روى عنه هٰذا الحديثَ إنما رووه عنه بعدَ اختلاطه.

وصحح إسنادَ الحديث (٧٢٨) مع أن في سنده عبدَ الله بن محمد بن عقيل، وفي حفظه شيء، وحديثُه من قبيل الحَسَنِ إلا عندَ المخالفة، فضعيف، وهٰذا الحديثُ فيه مخالفةٌ لما رواه البخاري (١٢٦٤)، ومسلم (٩٤١) من حديث عائشة رضي الله عنها.

وصحح إسنادَ الحديث (٧٦٦) مع أن فيه عليَّ بنَ علقمة الأنماري لم يُوثقه غيرُ ابن حبان، ولم يرو عنه سوى سالم بن أبي الجعد، وقال البخاريُّ: في حديثه نظر، وذكره العقيليُّ وابنُ الجارود في الضعفاء، وانفرد ابنُ عدي بقوله: ما أرى بحديثه بأساً، وفي سنده أيضاً شريكُ بنُ عبدِ الله النخعي القاضي وهو سيىء الحفظ.

وصحح إسنادَ الحديث (٨٨٧) مع أن في سنده بقيةَ بنَ الوليد، وهو معروف بتدليس التسوية، ـ وهو شر أنواعه ـ وقد اشترطوا في مثله أن يُصَرِّحَ بالسماعِ في جميع طبقاتِ السند، وهو منتفٍ في هٰذا الحديث.

ونؤكِّدُ هنا أن هٰذه المؤاخذات والنقدات لا تَنْقُصُ مِن قَدْرِ هٰذا المحدث الجليل، ولا تَغُضُّ من قِيمتِه، ولا تزيلُه عن رتبته الرفيعة في هٰذا الفَنِّ، لأنَّ تصحيحَ الحديث وتضعيفه مسألة اجتهادية ونظرية تختلف فيها الأنظارُ بين أهلِ العلم، كاختلافِ الفقهاء في كل ما هو مِن المسائل الاجتهادية.

قال الإمام المنذري في أجوبته عن أسئلة في الجرحِ والتعديلِ ص٨٣: واختلافُ هٰؤلاء المحدثين في الجرحِ والتعديلِ كاختلافِ الفقهاء، كل ذٰلك

يقتضيه الاجتهادُ، فإن الحاكمَ إذا شُهِدَ عنده بجَرْحِ شخصٍ، اجتهدَ في أنَّ ذلك القَدْرَ مؤثِّرٌ أم لا؟ وكذلك المحدِّثُ إذا أراد الاحتجاجَ بحديث شخصٍ ونُقِلَ إليه فيه جرحٌ، اجتهد فيه هل هو مؤثِّر أم لا؟

ويَجْري الكلامُ عنده فيما يكون جرحاً، في تفسير الجَرْحِ وعَدَمه، وفي اشتراط العددِ في ذلك، كما يجري عندَ الفقيه، ولا فرقَ بين أن يكونَ الجارحُ مُخبِراً بذلك للمحدِّث مشافهةً أو ناقلاً له عن غيره بطريقه، والله عز وجل أعلم.

وإننا إذ نُقدِّرُ جهودَ هٰذا المحدث الجليل، وننوِّهُ بفضله، ونَعُدُّه رائدَ نَشْر نصوص الحديث النبوي الشريف في هٰذا العصر وتحقيقها على هٰذا النحو الـذي تابعه عليه غير واحد من المختصين بهٰذا الفن، نَتَمَثَّلُ بقول الإمامِ أحمد ابنِ حنبـل فيما رواه عنه أحمدُ بن حفص السَّعْدي: لم يَعْبُر الجسرَ (يعني جسر بغداد) إلى خراسانَ مِثْلُ إسحاقَ بن راهَوَيْهِ وإن كان يُخالِفُنا في أشياءَ، فإنَّ الناسَ لم يَزَلْ يخالِفُ بعضُهم بعضاً.

هذا ما وفقنا الله تعالى إليه، ونسأله سبحانه أن يُمِدَّنا بقوة من لَدُنْه، وأن يعينَنا على إنجاز هٰذا المشروع الكبير، وأن يُجَنِّبنا الزَّلَلَ والخطأ، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم. ربَّنا عليك توكَّلنا وإليك أنبنا، وإليك المصير.

عمان ٩/١/١٩٩٢م — شعيب الأرنؤوط

٤/٧/١٤١٢هـ

محمد نعيم العرقسوسي - عادل مرشد - إبراهيم الزيبق



نماذج من بعض نسخ المسند

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن يا كريم
أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحصين الشيباني
قراءة عليه وأنا أسمع فأقر به قال أنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب الواعظ ويعرف
بابن المذهب قراءة من أصل سماعه قال أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك
القطيعي قراءة عليه قال ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثني
أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد من كتابه قال ثنا عبد الله بن نمير قال
ثنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد عن قيس قال قام أبو بكر رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا
اهتديتم وإنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه
أوشك أن يعمهم الله بعقابه حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا مسعر وسفيان
عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الوالبي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي
رضي الله عنه قال كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء منه
وإذا حدثني عنه غيري استحلفته فإذا حلف لي صدقته وإن أبا بكر رضي الله عنه حدثني وصدق
أبو بكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء
قال مسعر ويصلي وقال سفيان ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له حدثنا
عبد الله حدثني أبي قال ثنا عمرو بن محمد يعني العنقزي أبو سعيد قال أنا إسرائيل عن
أبي إسحق عن البراء بن عازب قال اشترى أبو بكر من عازب سرجا بثلاثة عشر درهما
قال فقال أبو بكر لعازب مر البراء فليحمله إلى منزلي فقال لا حتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت معه قال فقال أبو بكر خرجنا فأدلجنا فأحثثنا يومنا
وليلتنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت ببصري هل أرى ظلا نأوي إليه
فإذا أنا بصخرة فأهويت إليها فإذا بقية ظلها فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وفرشت له فروة وقلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت أنظر هل أرى أحدا
من الطلب فإذا أنا براعي غنم فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش فسماه
فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قال قلت هل أنت حالب لي قال نعم قال
فأمرته فاعتقل شاة منها ثم أمرته فنفض ضرعها من الغبار ثم أمرته فنفض كفيه
من الغبار ومعي إداوة على فمها خرقة فحلب لي كثبة من اللبن فصببت على القدح
حتى برد أسفله ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيته وقد استيقظ فقلت
اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت هل أنى للرحيل قال فارتحلنا
والقوم يطلبونا فلم يدركنا أحد منهم إلا سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له
فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال لا تحزن إن الله معنا حتى إذا دنا منا

الصفحة الأولى من الجزء الأوّل من (س)

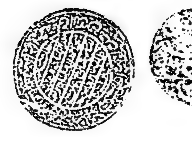


فكان بيننا وبينه قدر رمح او رمحين او ثلاثة قال قلت يا رسول الله هذا الطلب قد
لحقنا وبكيت قال لم تبكي قال قلت اما والله ما على نفسي ابكي ولكن ابكي عليك قال فدعا
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت قوائم فرسه
الى بطنها في ارض صلد ووثب عنها وقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله
ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ
منها سهما فانك ستمر بابلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك قال فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيها قال ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق فرجع
الى اصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى قدمنا المدينة فتلقاه الناس
فخرجوا في الطريق وعلى الاناجير فاشتد الخدم والصبيان في الطريق الله اكبر جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاء محمد قال وتنازع القوم ايهم ينزل عليه قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انزل الليلة على بني النجار اخوال عبد المطلب لاكرمهم بذلك فلما اصبح غدا حيث
أمر قال البراء بن عازب اول من كان قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير
اخو بني عبد الدار ثم قدم علينا ابن ام مكتوم الاعمى اخو بني فهر ثم قدم علينا عمر
ابن الخطاب في عشرين راكبا فقلنا ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو على
اثري ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه قال البراء ولم يقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى قرأت سورا من المفصل قال اسرائيل وكان البراء من الانصار من بني حارثة
حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا وكيع قال قال اسرائيل قال ابو اسحق عن زيد بن
يثيع عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة لاهل مكة لا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة من كان بينه وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم مدة فاجله الى مدته والله بريء من المشركين ورسوله قال فسار بها ثلاثا
ثم قال لعلي رضه الحقه فرد علي ابا بكر وبلغها انت قال ففعل قال فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
ابو بكر بكى قال يا رسول الله حدث فيّ شيء قال ما حدث فيك الا خير ولكن امرت ان لا يبلغه
الا انا او رجل مني .... حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة
عن يزيد بن خمير عن سليم بن عامر عن اوسط قال خطبنا ابو بكر فقال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقامي هذا عام الاول وبكى ابو بكر فقال ابو بكر سلوا الله المعافاة او قال العافية
فلم يؤت احد قط بعد اليقين افضل من العافية او المعافاة عليكم بالصدق فانه مع البر
وهما في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا
تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا اخوانا كما امركم الله حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وابو عامر قالا نا زهير يعني ابن محمد عن عبد الله يعني ابن محمد
ابن عقيل عن معاذ بن رفاعة بن رافع الانصاري عن ابيه رفاعة بن رافع قال سمعت
ابا بكر الصديق رضه يقول على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فبكى ابو بكر حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سري عنه ثم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا القيظ عام الاول سلوا الله العفو والعافية
واليقين في الآخرة والاولى حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال نا ابو كامل قال نا حماد يعني ابن
سلمة عن ابن ابي عتيق عن ابيه عن ابي بكر الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك

الصفحة الثانية من الجزء الأوّل من (س)

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر قد
اقترب ينقص العلم ويكثر الهرج قال قلت يا رسول الله ما الهرج
قال القتل . هذا آخر مسند أبي هريرة رضي الله عنه يليه في المجلد الثاني
مسند أبو سعيد الخدري رضي الله عنه . ووقع الفراغ من هذا المجلد وقت
الضحى من يوم [illegible] من شهر ذي القعدة الحرام سنة [illegible] على يد أفقر عباد الله
وأحوجهم إليه أحمد بن القاضي سليمان بن محمد بن الخليل الأحسائي [illegible] لطف الله به
غفر له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة ولجميع المسلمين آمين
وصلى الله على خير خلقه سيدنا ونبينا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين
وهو حسبي ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي
العظيم

كتبت وقد أيقنت يوم كتابتي بأن يدي تفنى ويبقى كتابها
وأعلم بأن الله سائلها غداً فيا ليت شعري ما يكون جوابها



الصفحة الأخيرة من الجزء الأول من (س)

الصفحة الأولى من الجزء الثاني من (س)

ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره
وكثرة الخطا إلى هذه المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة ما منكم
من رجل يخرج من بيته متطهرا فيصلي مع المسلمين الصلاة ثم يجلس
في المجلس ينتظر الصلاة الأخرى إن الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم
ارحمه فإذا قمتم إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأقيموها وسدوا الفرج
فإني أراكم من وراء ظهري فإذا قال إمامكم الله أكبر فقولوا الله أكبر وإذا ركع
فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وإن خير
الصفوف صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء
المؤخر وشرها المقدم يا معشر النساء إذا سجد الرجال فاغضضن أبصاركن
لا ترين عورات الرجال من ضيق الأزر حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك
ابن عمرو ثنا عباد يعني ابن راشد عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن
أبي سعيد قال إنكم لتعملون أعمالا لهي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات حدثنا عبد الله حدثني أبي
ثنا أبو عامر ثنا الزبير يعني ابن عبد الله حدثني ربيح بن أبي سعيد الخدري
عن أبيه قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقول فقد بلغت
القلوب الحناجر قال نعم اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا قال فضرب الله
عز وجل وجوه أعدائه بالريح فهزمهم الله عز وجل بالريح حدثنا عبد الله
حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا عبد الملك بن حسن الحارثي ثنا شعيب بن عمرو
ابن سليم قال سمعت رجلا قال لعبد الملك قد نسيت اسمه ولكن اسمه
معوية أو ابن معوية يحدث عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الميت يعرف من يحمله ومن يغسله ومن يدليه في قبره فقال ابن
عمر وهو في المجلس ممن سمعت هذا قال من أبي سعيد فانطلق ابن عمر
إلى أبي سعيد فقال يا أبا سعيد ممن سمعت هذا قال من النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن أبي نضرة عن
أبي سعيد أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا يزيد بن مردانبة
قال حدثنا ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة حدثنا عبد الله حدثني أبي
ثنا أبو عامر ثنا عباد يعني ابن راشد عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة
عن أبي سعيد الخدري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إن هذه الأمة تبتلى في قبورها
فإذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فأقعده
قال ما تقول في هذا الرجل فإن كان مؤمنا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
عبده ورسوله فيقول صدقت ثم يفتح له باب إلى النار فيقول هذا كان
منزلك لو كفرت بربك فأما إذ آمنت فهذا منزلك فيفتح له باب إلى الجنة

الصفحة الثانية من الجزء الثاني من (س)

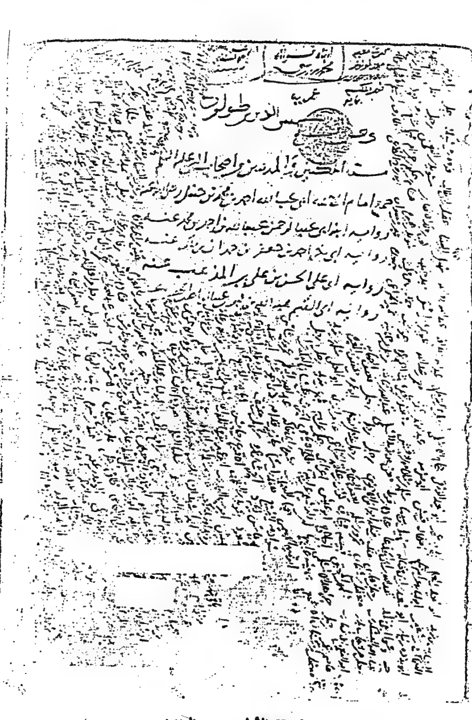
فأخذت منها شاة فاحتز بها عنق في ذلك شيء قال إن
ليتها نعجة تحمل شفرة وأزنادًا فلا تمسها. هذا آخر
مسند البصريين، وهو آخر الثلث الثاني
من مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
أعاد الله علينا من بركاته ونفعنا به آمين. ووقع الفراغ
من كتابته ضحوة يوم الأحد ٢٧ شهر ربيع الأول سنة ١١٢٠
عشرين ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها
أفضل الصلاة والسلام على يد أفقر عباد الله وأحوجهم
إليه أحمد بن الشافعي سليمان بن محمد بن الخليل
الإحسائي لطف الله به وغفر له ولوالديه
ولمن دعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين
وصلى الله على سيدنا [illegible] وآله
[illegible] وسلم تسليما
كثيرا أبدا أبدا
إلى يوم
الدين
آمين

وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

سأكتب وقد أيقنت يوم كتابتي ... بأن يدي تفنى ويبقى كتابها
وأعلم أن الله سائلها غدا ... فيا ليت شعري ما يكون جوابها

يتلوه الجزء الثالث مسند الأنصار رضي الله عنهم أجمعين.

الصفحة الأخيرة من الجزء الثاني من (س)



مسند المكيين والمدنيين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

جمع إمام الأئمة أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه

رواية ابنه أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد عنه

رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك عنه

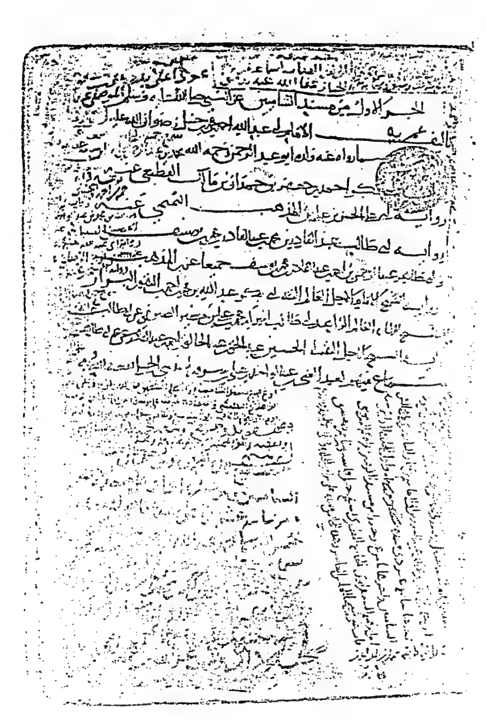
رواية أبي علي الحسن بن علي بن المذهب عنه

رواية أبي القسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد [illegible]

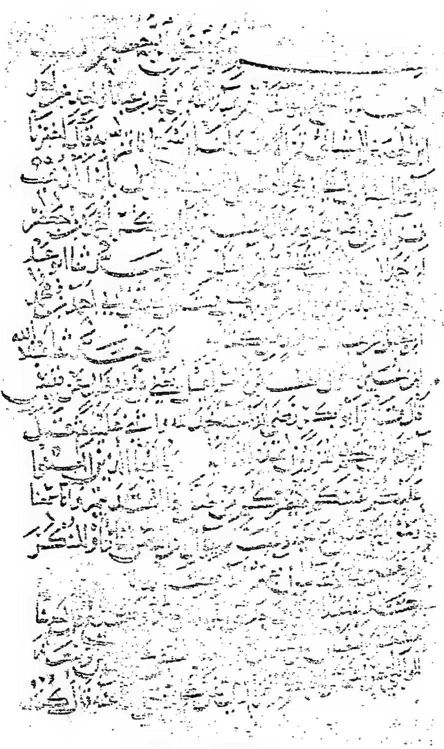
الورقة الأولى من (ظـ١٢)



الورقة الأولى من (ظ-٩)



الورقة الأولى من (ظـ١٣)



الورقة الأولى من (ظـ١١)

الله الحافظ

الجزء الثالث من مسند سعيد بن مالك أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم

رواية أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل عن أبيه أحمد بن محمد بن حنبل رحمهما الله

رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي

رواية أبي علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن المذهب

رواية أبي طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف عنه

اللوحة الأولى من (ظـ٤)، وعليها سماعات

سماعات على نسخة (ظـ٤)

مسند عثمان بن عفان
رضي الله عنه

حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا
يحيى بن سعيد قال حدثنا عوف قال حدثنا يزيد الفارسي قال أبي وحدثنا محمد بن
جعفر قال حدثنا عوف عن يزيد قال قال لنا ابن عباس قلت لعثمان بن عفان رضي
الله عنه ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي
من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا قال ابن جعفر بينهما سطرا
بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطول ما حملكم على ذلك قال عثمان
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يأتي عليه الزمان ينزل عليه من السور ذوات
العدد وكان إذا أنزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب عنده فيقول ضعوا
هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وينزل عليه الآيات فيقول ضعوا
هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وينزل عليه الآية
فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت
الأنفال من أول ما أنزل بالمدينة وبراءة من آخر القرآن فكانت قصتها
شبيهة بقصتها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها
منها فظننا أنها منها فمن ثم قرنت بينهما ولم أكتب بينهما سطر بسم

أول مسند عثمان من نسخة (ب)

قال ابن جعفر وضعتها في السبع الطول حدثنا عبد الله قال حدثني أبي
قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي أن حمران أخبره قال
توضأ عثمان على البلاط ثم قال لأحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ
فأحسن الوضوء ثم دخل فصلى غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى
يصليها حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن مالك
قال حدثني نافع عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المحرم لا ينكح ولا ينكح ولا يخطب حدثنا عبد الله قال
حدثني أبي قال حدثنا يحيى عن ابن حرملة قال سمعت سعيد بن المسيب قال خرج علي وعثمان
حاجا حتى إذا كان ببعض الطريق قيل لعلي إنه قد نهى عن التمتع بالعمرة إلى
الحج فقال علي لأصحابه إذا ارتحل فارتحلوا فأهل علي وأصحابه بعمرة
فلم يكلمه عثمان رضي الله عنه في ذلك فقال له علي ألم أخبر أنك نهيت عن التمتع
قال فقال بلى قال فلم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع قال بلى حدثنا
عبد الله قال حدثني أبي قال حدثنا وكيع عن إسرائيل عن عامر بن شقيق عن أبي وائل
عن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا حدثنا
عبد الله قال حدثني أبي قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن أبي النضر عن أبي أنس
أن عثمان توضأ بالمقاعد ثلاثا ثلاثا وعنده رجال من أصحاب رسول الله صلى الله

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

ومن مسند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه حدثني أبي ثنا أبو أحمد
محمد بن عبد الله الزبيري حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن
أبي ربيعة عن زيد بن علي بن حسين عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال هذا الموقف وعرفة كلها
موقف وأفاض حين غابت الشمس وأردف أسامة فجعل يعنق على بعيره والناس
يضربون يمينا وشمالا لا يلتفت إليهم ويقول السكينة أيها الناس ثم أتى جمعا
فصلى بهم الصلاتين المغرب والعشاء ثم بات حتى أصبح ثم أتى قزح فوقف
على قزح فقال هذا الموقف وجمع كلها موقف ثم سار حتى أتى محسرا فوقف
عليه فقرع ناقته فخبت حتى جاز الوادي ثم حبسها ثم أردف الفضل وسار
حتى أتى الجمرة فرماها ثم أتى المنحر فقال هذا المنحر ومنى كلها منحر
واستفتته جارية شابة من خثعم فقالت إن أبي شيخ كبير قد
أفند وأدركته فريضة الله في الحج فهل يجزئ عنه أن أؤدي عنه قال نعم

أول مسند علي من نسخة (ب)

أدي عن أبيك قال وقد لوى عنق الفضل فقال العباس يا رسول الله لم لويت عنق
ابن عمك قال رأيت شابا وشابة فلم آمن الشيطان عليهما قال ثم جاءه رجل فقال
يا رسول الله إني أفضت قبل أن أحلق قال احلق أو قصر ولا حرج ثم أتى البيت فطاف
به ثم أتى زمزم فقال يا بني عبد المطلب سقايتكم ولولا أن يغلبكم الناس
عليها لنزعت بها حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد بن
عبد الوارث ثنا همام عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه عن
علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه بول الغلام ينضح عليه وبول الجارية
يغسل قال قتادة هذا ما لم يطعما فإذا طعما غسل بولهما حدثنا
عبد الله حدثني أحمد بن عبدة البصري ثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث
المخزومي حدثني أبي عبد الرحمن بن الحارث عن زيد بن علي بن حسين بن علي عن
أبيه علي بن حسين عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي بن
أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وقف بعرفة وهو مردف أسامة بن
زيد فقال هذا الموقف وكل عرفة موقف ثم دفع يسير العنق وجعل الناس
يضربون يمينا وشمالا وهو يلتفت ويقول السكينة أيها الناس السكينة
أيها الناس حتى جاء المزدلفة وجمع بين الصلاتين ثم وقف بالمزدلفة
فوقف على قزح وأردف الفضل بن عباس وقال هذا الموقف وكل المزدلفة
موقف ثم دفع وجعل يسير العنق والناس يضربون يمينا وشمالا وهو يلتفت

يا فتاح بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم يا عليم

مسند أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد
ابن أحمد بن الحصين الشيباني قراءة عليه وأنا أسمع فأقر به قال ثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي الواعظ
ويعرف بابن المذهب قراءة من أصل سماعه قال أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه
قال ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن حنبل قال حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد من
كتابه إلي قال حدثنا عبد الله بن نمير قال أنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد عن قيس قال قام أبو بكر رضي
الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم
لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وإنا سمعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا المنكر فلم
ينكروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال حدثنا وكيع قال حدثنا مسعر
وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الوالبي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي رضي الله عنه
قال كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء منه وإذا حدثني عنه غيري
استحلفته فإذا حلف لي صدقته وإن أبا بكر رضي الله عنه حدثني وصدق أبو بكر أنه سمع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء قال مسعر ويصلي وقال سفيان ثم يصلي
ركعتين فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال حدثنا عمرو بن محمد أبو سعيد يعني
العنقزي قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء بن عازب قال اشترى أبو بكر من عازب سرجا بثلاثة
عشر درهما قال فقال أبو بكر لعازب مر البراء فليحمله إلى منزلي فقال حتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأنت معه قال فقال أبو بكر خرجنا فادلجنا فاحثثنا يومنا وليلتنا حتى
أظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت ببصري هل نرى ظلا نأوي إليه فإذا أنا بصخرة فأهويت إليها فإذا بقية
ظلها فسويته لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفرشت له فروة وقلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت
أنظر هل أرى أحدا من الطلب فإذا أنا براعي غنم فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش فسماه فعرفته
فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قال قلت هل أنت حالب لي قال نعم فأمرته فاعتقل شاة منها ثم أمرته
فنفض ضرعها من الغبار ثم أمرته فنفض كفيه من الغبار ومعي إداوة على فمها خرقة فحلب لي كثبة من اللبن
فصببت على القدح حتى برد أسفله ثم أتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوافيته وقد استيقظ فقلت
اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت هل أنى الرحيل قال فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا
أحد منهم إلا سراقة بن جعشم على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال لا تحزن إن
الله معنا حتى إذا دنا منا فكان بيننا وبينه رمح أو رمحين أو ثلاثة قلت يا رسول الله هذا الطلب قد
لحقنا وبكيت قال لم تبكي قال قلت أما والله ما على نفسي أبكي ولكن أبكي عليك قال فدعا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت قوائم فرسه إلى بطنها في أرض صلد ووثب
عنها وقال يا محمد قد علمت أن هذا عملك فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه فوالله لأعمين على من ورائي من

الورقة الأولى من المجلد الأول من (ق)

بسم الله الرحمن الرحيم

مسند أبي هريرة رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله حدثني أبي انا هشيم بن بشير انا عبد الله بن أبي صالح ذكوان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمينك على ما يصدقك به صاحبك حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم ثنا
منصور وهشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البئر جبار والمعدن جبار
والعجماء جبار وفي الركاز الخمس حدثنا عبد الله حدثني أبي انا هشيم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال
دخل عيينة بن حصين على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرآه يقبل حسنا أو حسينا فقال لا تقبله يا رسول
الله لقد ولد لي عشرة ما قبلت احدا منهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من لا يرحم لا يرحم حدثنا
عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال مر بقوم يتوضؤون فقال اسبغوا الوضوء
فاني سمعت ابا القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ويل للاعقاب من النار حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم
ثنا أبو بشر عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير امتي القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم والله اعلم قال الثالثة ام لا ثم يجيء قوم يحبون السمانة يشهدون قبل ان يستشهدوا حدثنا عبد
الله حدثني أبي ثنا هشيم ثنا يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من وجد عين ماله عند رجل
قد افلس فهو احق به من سواه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم عن زكريا عن الشعبي عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كانت الدابة مرهونة فعلى المرتهن علفها ولبن الدر يشرب وعلى الذي
يشرب نفقته ويركب حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم انا خالد عن يوسف عن أبيه عبد الله بن الحارث
عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اختلفوا في الطريق رفع من بينهم سبعة اذرع حدثنا
عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم انا أبو الجهم الواسطي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء الى النار حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم
عن سيار عن جبر بن عبيدة عن أبي هريرة قال وعدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة الهند فان
استشهدت كنت من خير الشهداء وان رجعت فانا أبو هريرة المحررة حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا
هشيم انا العوام بن حوشب عن عبد الله بن السائب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الصلاة المكتوبة الى الصلاة التي بعدها كفارة لما بينهما قال والجمعة الى الجمعة والشهر الى الشهر يعني
رمضان الى رمضان كفارة لما بينهما قال ثم قال بعد ذلك الا من ثلاث قال فعرفت ان ذلك الامر حدث
الا من الاشراك بالله ونكث الصفقة وترك السنة قال اما نكث الصفقة ان تبايع رجلا ثم تخالف
اليه تقاتله بسيفك واما ترك السنة قال قلت يا رسول الله اما الاشراك بالله فقد عرفناه فما نكث
الصفقة قال فان تبايع رجلا ثم تخالف اليه تقاتله بسيفك واما ترك السنة فالخروج من الجماعة
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال شدة الحر من فيح جهنم فابردوا بالصلاة حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم عن عمر بن

أبي سلمة

الورقة الأولى من المجلد الثاني من (ق)

بسم الله الرحمن الرحيم

مسند جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله تعالى عنه حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال ثنا
عبد الملك بن عمرو ثنا زهير عن زيد يعني ابن أسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أشرف رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم على فلق من أفلاق الحرة ونحن معه فقال نعمت الأرض المدينة إذا خرج الدجال على كل نقب من أنقابها ملك لا يدخلها
فإذا كان ذلك رجفت المدينة بأهلها ثلاث رجفات لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه وأكثر يعني من يخرج إليه
النساء وذلك يوم التخليص وذلك يوم تنفي المدينة الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد يكون معه سبعون ألفا من
اليهود على كل رجل منهم ساج وسيف محلى فتضرب قبته بهذا الضرب الذي عند مجتمع السيول ثم قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال ولا من نبي إلا وقد حذره أمته ولأخبرنكم بشيء
ما أخبره نبي أمته قبلي ثم وضع يده على عينه ثم قال أشهد أن الله عز وجل ليس بأعور حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا
عبد الملك بن عمرو ثنا هشام يعني ابن سعد عن زيد بن أسلم عن عبيد الله بن مقسم قال سأل الحسن بن محمد جابر
ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما عن الغسل من الجنابة فقال تبل الشعر وتغسل البشرة قال فكيف كان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يغتسل قال كان يصب على رأسه ثلاثا قال إن رأسي كثير الشعر قال كان رأس رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم أكثر من رأسك وأطيب حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد أنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان
ابن قيس عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بايعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية على أن لا نفر
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد بن عبد الله ثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي أن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال غزونا أو سافرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن يومئذ بضعة عشر
ومائتين فحضرت الصلاة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل في القوم من ماء فجاء رجل يسعى بإداوة فيها
شيء من ماء قال فصبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قدح قال فتوضأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأحسن
الوضوء ثم انصرف وترك القدح فركب الناس القدح تمسحوا تمسحوا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رسلكم حين
سمعهم يقولون ذلك قال فوضع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كفه في الماء والقدح ثم قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بسم الله ثم قال أسبغوا الوضوء فوالذي ابتلاني ببصري لقد رأيت العيون عيون الماء يومئذ تخرج من بين
أصابعه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى توضؤوا أجمعون حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم وأبو النضر قالا
ثنا زهير ثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مهلين بالحج معنا
النساء والولدان فلما قدمنا مكة طفنا بالبيت وبالصفا والمروة فقال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من لم يكن معه هدي فليحلل قلنا أي الحل قال الحل كله قال فأتينا النساء ولبسنا الثياب فلما كان يوم التروية
أهللنا بالحج وكفانا الطواف الأول بين الصفا والمروة وأمرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن نشترك في الإبل
والبقر كل سبعة منا في بدنة فجاء سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كأنا خلقنا الآن
أرأيت عمرتنا هذه لعامنا هذا أو للأبد فقال لا بل للأبد قال يا رسول الله بين لنا ديننا كأنا خلقنا الآن فيما
العمل اليوم أفيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير أو فيما نستقبل قال لا بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير
قال ففيم العمل قال أبو النضر في حديثه فسمعت من سمع من أبي الزبير يقول قال اعملوا فكل ميسر قال حسن قال زهير فسألت
ياسين بما قال قال ثم لم أفهم كلاما تكلم به أبو الزبير فسألت رجلا فقلت كيف قال أبو الزبير في هذا الموضع
فقال سمعته يقول اعملوا فكل ميسر حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم وأبو النضر قالا ثنا زهير عن أبي
الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا غول حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا
يحيى بن آدم وحسن بن موسى قالا ثنا زهير عن أبي الزبير عن جابر قال يحيى في حديثه قال سمعت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم [illegible] إذا انقطع شسع [illegible]

يصلح

وسمع الخطيب

الورقة الأولى من المجلد الثالث من (ق)





المجلد الرابع

٥ / ١٤٤

حديث أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة عن أبي
ذر رضي الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلنا ذا الحليفة فتعجلت رجال إلى المدينة
وبات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبتنا معه فلما أصبح سأل عنهم فقيل تعجلوا إلى المدينة فقال تعجلوا
إلى المدينة والنساء أما إنهم سيدعونها أحسن ما كانت ثم قال ليت شعري متى تخرج
نار من اليمن من جبل الوراق تضيء منها أعناق الإبل بروكا ببصرى كضوء النهار حدثنا عبد الله حدثني
أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث المكتب عن حبيب بن حماز
عن أبي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر معناه حدثنا عبد الله ثنا الحكم بن نافع أبو
اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن
أبي ذر قال كنت أخدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم آتي المسجد إذا أنا فرغت من عملي فأضطجع فيه فأتاني
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما وأنا مضطجع فغمزني برجله فاستويت جالسا فقال لي يا أبا ذر كيف
تصنع إذا أخرجت منها فقلت إذا آخذ سيفي فأضرب به من يخرجني فجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده على
منكبي فقال غفرا يا أبا ذر ثلاثا بل تنقاد معهم حيث قادوك وتنساق معهم حيث ساقوك ولو عبدا
أسود قال أبو ذر فلما نفيت إلى الربذة أقيمت الصلاة فتقدم رجل أسود كان فيها على نعم الصدقة فلما رآني
أخذ ليرجع وليقدمني فقلت كما أنت بل أنقاد لأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حدثنا عبد الله حدثني
أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن معاذ بن رفاعة عن أبي خلف عن أنس بن مالك عن أبي ذر عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال الإسلام ذلول لا يركب إلا ذلولا حدثنا عبد الله حدثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر بن
عياش عن البختري بن عبيد بن سلمان عن أبيه عن أبي ذر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال اثنان
خير من واحد وثلاث خير من اثنين وأربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فإن الله عز وجل لن يجمع أمتي إلا على
هدى حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أحمد بن الحجاج وثنا عبد الله أنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن حبيب
أن أبا سالم الجيشاني أتى إلى أبي أمية في منزله فقال إني سمعت أبا ذر يقول إنه سمع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله فليخبره أنه يحبه لله وقد جئتك في منزلك
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس وعفان المعنى قالا ثنا حماد بن سلمة عن برد أبي العلاء قال
عفان قال ثنا برد أبو العلاء عن عبادة بن نسي عن غضيف بن الحارث أنه مر بعمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال نعم الفتى غضيف فلقيه أبو ذر فقال أي أخي استغفر لي قال أنت صاحب رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وأنت أحق أن تستغفر لي فقال إني سمعت عمر بن الخطاب يقول نعم الفتى غضيف وقد قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن الله ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه قال عفان على لسان عمر
يقول به حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن إسحاق أنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة أخبرني
أبو تميم الجيشاني قال أخبرني أبو ذر قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لغير الدجال
أخوفني على أمتي قالها ثلاثا قال قلت يا رسول الله ما هذا الذي غير الدجال أخوفك على أمتك قال أئمة مضلين
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني
قال سمعت أبا ذر يقول كنت مخاصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما إلى منزله فسمعته يقول غير الدجال أخوف
على أمتي من الدجال فلما خشيت أن يدخل قلت يا رسول الله أي شيء أخوف على أمتك من الدجال قال الأئمة
المضلين حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني سليمان الأعمش
عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

الورقة الأولى من المجلد الرابع من (ق)

* الورقة الأخيرة من المجلد الرابع من نسخة (ق) وهو آخر المسند



بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسِّر وأعِن بالكريم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

مسند أبي بكر الصديق(١)
رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبةُ الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحُصين الشَّيْباني قراءةً عليه، وأنا أسمع، فأَقَرَّ به، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميميّ الواعظ، ويُعرف بابن المُذْهِب، قراءةً من أصل سماعه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان بن مالك القَطِيعي، قراءةً عليه، قال:

١ ـ حدثنا أبو عبد الرحمٰن عبدُ الله بن أحمد بن محمد بن حَنْبل، قال:

---

(١) هو عبد الله بن عثمان بن عامر القرشي التَّيْمي، صِدِّيقُ هٰذه الأمة.

وُلد بعد الفيل بسنتين وأشهر، صحب النبيَّ ﷺ قبل البعثة، وسَبَق إلى الإيمان، واستمرَّ معه طول إقامته بمكة، ورافقه في الهجرة، وفي الغار، وفي المشاهد كلها، إلى أن مات ﷺ.

كان لقبُه عتيقاً، واشتهر به، أسلم على يده عثمان وطلحة والزبير وسعد وعبدالرحمٰن بن عوف، واتفق أهل السنة على أنه أفضل هٰذه الأمة بعد نبيِّها محمد ﷺ.

كانت وفاته يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة، وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقيل: في جمادى الآخرة. «حاشية السندي» ١/لوحة ٢ بتصرف.

حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، من كتابه، قال: حدثنا عبد الله بن نُمير، قال: أخبرنا إسماعيل ـ يعني ابن أبي خالد ـ عن قيس، قال:

قام أبو بكر رضي الله عنه فحَمِد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أَيها الناسُ، إنكم تَقْرَؤُونَ هٰذه الآيةَ: ﴿يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا عَلَيْكُم أَنْفُسَكُم لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذا اهْتَدَيْتُم﴾ [المائدة: ١٠٥]، وإنا سمعنا رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الناسَ إذا رَأَوُا المُنْكَرَ فلم يُغيِّروه، أوشَكَ أَن يَعُمَّهُمُ الله بِعِقابِه»[١].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. قيس: هو ابن أبي حازم. وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/١٧٤ـ١٧٥، وعنه ابن ماجه (٤٠٠٥)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٨٨) عن عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (٣)، وأبو داود (٤٣٣٨)، والمروزي (٨٦) و(٨٧)، والبزار (٦٥)، وأبو يعلى (١٣٢)، وابن حبان (٣٠٤) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وسيأتي برقم (١٦) و(٢٩) و(٣٠) و(٥٣).

قوله: «إنكم تقرؤون هٰذه الآية» وزاد في رواية كما سيأتي برقم (١٦): «وتضعونها على غير موضعها»، قال السندي في «حاشيته» ١/٢: يريد أنكم تفهمون منها أن النهي عن المنكر غير واجب مطلقاً، وليس كذٰلك، إمّا لأن العمل به مقيد بما جاء في حديث أبي ثعلبة الخشني: «إذا رأيت شُحّاً مطاعاً، وهوىً متبعاً، ودنيا مُؤْثَرة، وإعجاب كلِّ ذي رأي برأيه، ورأيت أمراً لا يدانِ لك به، فعليك خُوَيْصَّةَ نفسك، ودع أمر العوامِّ» هٰكذا رواه ابن ماجه (٤٠١٤)، وهي أتمُّ الروايات، فلذٰلك اخترناه، وإما لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من جُملة ما يكون به إصلاح النفس، ومن جملة الاهتداء، وقد أَمَر الله تعالى به في هٰذه الآية بقوله: ﴿عليكم أنفُسَكم﴾، وبقوله: ﴿إذا اهتديتُم﴾، نعم لا يضرُّ عملُ العاصي بعد ذٰلك إن لم يقدر على إبطاله باليد، فتَرْكُ الأمر والنهي رأساً، ليس مما يدل عليه الآية أصلاً، والله تعالى أعلم.

٢ ـ حدثنا وكِيعٌ، قال: حدثنا مِسْعَرٌ وسفيان، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن علي بن ربيعة الوالبيّ، عن أسماءَ بن الحكم الفَزاري

عن علي رضي الله عنه، قال: كنت إذا سمعتُ من رسول الله ﷺ حديثاً نَفَعَني الله بما شاء منه، وإذا حدَّثني عنه غيري استَحْلَفْتُهُ، فإذا حَلَفَ لي صدَّقتُهُ، وإن أبا بكرٍ رضي الله عنه حدَّثني ـ وصدَقَ أبو بكرٍ ـ أنه سمع النبيَّ ﷺ، قال: «ما مِن رَجُلٍ يُذنِبُ ذَنباً فيتوضَّأُ فيُحسِنُ الوضوءَ، قال مسعر: ويُصَلِّي، وقال سفيانُ: ثم يُصلِّي ركعتين، فيَستَغفِرُ الله عز وجل إلاَّ غُفِرَ لَه»[1].

---

(١) إسناده صحيح، عثمان بن المغيرة الثقفي من رجال البخاري، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير أسماء بن الحكم الفزاري، فقد روى له أصحاب السنن، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وذكره ابن سعد ١٥٧/٦ في طبقة التابعين الذين رووا عن علي رضي الله عنه، وقال: كان قليل الحديث، وصحح حديثه هذا ابن حبان، وحسنه الترمذي وابن عدي، وجوّد إسناده الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» في ترجمة أسماء بن الحكم. وكيع: هو ابن الجراح بن المليح الرؤاسي، ومسعر: هو ابن كدام، وسفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري.

وأخرجه الحميدي (٤)، وابن أبي شيبة ٣٨٧/٢، وعنه ابن ماجه (١٣٩٥)، والمروزي (٩) عن وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٩٥)، والمروزي (٩)، والبزار (٩)، وأبو يعلى (١٢)، والطبري ٩٦/٤ من طرق عن وكيع، به.

وأخرجه الحميدي (١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤١٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٤٢) من طرق عن مسعر، به.

وأخرجه أبو يعلى (١٥)، والطبراني (١٨٤٢) من طرق عن سفيان، به.

وأخرجه البزار (١١)، وأبو يعلى (١)، والطبراني (١٨٤٢) من طريقين عن عثمان بن =

٣ ـ حدثنا عَمْرو بن محمد أبو سعيد ـ يعني العَنْقزي ـ قال: حدثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاق

عن البراء بن عازب، قال: اشترى أبو بكرٍ من عازبٍ سَرْجاً بثلاثةَ عشرَ دِرْهماً. قال: فقال أبو بكرٍ لعازب: مُرِ البراءَ فليحمِلْه إلى منزلي. فقال: لا، حتى تحدِّثَنا كيف صَنَعْتَ حين خرج رسولُ الله ﷺ، وأنتَ مَعَهُ؟

قال: فقال أبو بكر: خرجنا فأَدْلَجْنا، فأَحثَثْنا يومَنا وليلَتَنا، حتى أظهَرْنا، وقام قائمُ الظَّهيرة، فضربتُ ببَصَري: هل أرى ظِلًّا نأْوي إليه؟ فإذا أنا بصخرة، فأَهوَيْتُ إليها فإذا بَقيَّةُ ظِلِّها، فسوَّيتُهُ لرسولِ الله ﷺ، وفرشتُ له فَرْوةً، وقلتُ: اضْطَجِعْ يا رسولَ الله، فاضطَجَعَ، ثم خرجتُ أنظر: هل أرى أحداً من الطلَب؟ فإذا أنا براعي غنم، فقلتُ: لمن أنت يا غلامُ؟ فقال: لرجلٍ من قريش. فسمّاه فعرفتُهُ، فقلت: هل في غنمِكَ من لبنٍ؟ قال: نعم. قال: قلتُ: هل أنت حالبٌ لي؟ قال: نعم. قال: فأمرتُهُ فاعتقَلَ شاةً منها، ثم أمرتُهُ فَنَفَضَ ضَرْعَها من الغُبار، ثم أمرتُهُ فنفض كفَّيه من الغبار، ومعي إداوةٌ على فَمِها خِرْقةٌ، فحَلَب لي كُثْبةً من اللَّبن، فصَببتُ[1] على القدح حتى برد أسفلُهُ، ثم أتيتُ رسولَ الله ﷺ

٣/١

= المغيرة، به.

وأخرجه الحميديُّ (٥)، والبزار (٦) و(٧)، والطبري ٩٦/٤ من طريق أبي سعيد المقبري، عن علي بن أبي طالب، عن أبي بكر. وسيأتي برقم (٤٧) و(٤٨) و(٥٦).

(١) في (م) وطبعة الشيخ شاكر: فصببتُ يعني الماء، وقوله «يعني الماء» جاء في أصولنا الخطية على هوامشها، وليس هو من صلب المتن.

فوافيتُهُ وقد استيقظَ، فقلتُ: اشرَبْ يا رسولَ الله. فشَرِبَ حتى رَضِيتُ، ثم قلتُ: هل أَنَى الرَّحيلُ[1].

قال: فارتحَلْنا، والقومُ يَطلُبونا، فلم يُدرِكْنا أحدٌ منهم إلا سُراقةُ بن مالك بن جُعْشُم على فرسٍ له، فقلت: يا رسول الله، هٰذا الطلبُ قد لَحِقَنا. فقال: «لا تَحْزَنْ إنَّ الله معَنَا» حتى إذا دنا منا فكان بينَنا وبينَه قَدْرُ رمح أو رمحين أو ثلاثة، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، هٰذا الطلبُ قد لحِقَنا. وبكيتُ، قال: «لِمَ تَبكي؟» قال: قلتُ: أمَا واللهِ ما على نفسي أبكي، ولكنْ أبكي عليك. قال: فدعا عليه رسولُ الله ﷺ فقال: «اللَّهمَّ اكفِنَاهُ بما شِئتَ». فساخَتْ قوائمُ فرسه إلى بطنها في أرض صَلْدٍ، ووَثَبَ عنها، وقال: يا محمدُ، قد عَلِمتُ أن هٰذا عَمَلُك، فادعُ الله أن يُنجِّيَني مما أنا فيه، فوالله لأُعمِّيَنَّ على مَن ورائي من الطلب، وهٰذه كِنانَتي فخُذْ منها سَهْماً، فإنك ستَمُرُّ بإبلي وغنمي في موضع كذا وكذا، فخُذْ منها حاجَتَك. قال: فقال رسول الله ﷺ: «لا حَاجَةَ لي فِيها». قال: ودعا له رسولُ الله ﷺ، فأُطلِقَ، فرَجَع إلى أصحابه.

ومضى رسولُ الله ﷺ، وأنا معه حتى قَدِمْنا المدينةَ، فتلقّاه الناسُ، فخرجوا في الطريق، وعلى الأَجاجير، فاشتدَّ الخدمُ والصِّبيانُ في الطريق يقولون: الله أكبر، جاء رسول الله ﷺ، جاء محمدٌ. قال: وتنازع

(١) في (ظ١١): أنى للرحيل، وفي (ص): آن للرحيل. وقوله: «ثم قلت: هل أنى الرحيل»، قال السندي: أي: هل جاء وقتُه، وأَنَّى كرَمَى، ومنه قوله تعالى: ﴿ألم يأنِ للذين آمنوا أن تخشعَ قلوبُهم لذكر الله﴾، وفي بعض النسخ: «ثم قلت» والصواب: «قال» كما في ترتيب المسند وصحيح مسلم. قلنا: وكذا في صحيح البخاري.

القومُ أيُّهم يَنزلُ عليه، قال: فقال رسول الله ﷺ: «أنزلُ الليلةَ على بني النَّجَّارِ، أخوالِ عبد المطلب، لأُكرِمَهم بذلك» فلما أصبَحَ غدا حيثُ أُمِر.

قال البـراء بن عازب: أولُ مَن كان قَدِم علينا من المهاجرين مُصْعبُ بن عُمير أخو بني عبد الدار، ثم قدم علينا ابنُ أم مَكْتوم الأعمى أخو بنى فِهْر، ثم قَدِم علينا عمر بن الخطاب في عشرين راكباً، فقلنا: ما فَعَل رسولُ الله ﷺ؟ فقال: هو على أثَري، ثم قَدِم رسول الله ﷺ وأبو بكر معه.

قال البراءُ: ولم يَقْدَمْ رسولُ الله ﷺ حتى قرأتُ سُوَراً من المُفَصَّلِ.

قال إسرائيل: وكان البراءُ من الأنصار من بني حارثة[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمرو بن محمد العنقزي، فمن رجال مسلم.

إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، وسماعه من جده أبي إسحاق ـ عمرو بن عبد الله ـ في غاية الإتقان للزومه إياه، وكان خصِّيصاً به. قاله الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١/٣٥١.

وأخرجه البزار (٥٠) عن حوثرة بن محمد المنقري، عن عمرو بن محمد العنقزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/٣٢٧-٣٣٠، والبخاري (٣٦١٥) و(٣٦٥٢) ومسلم ٤/٢٣١٠، والمروزي (٦٢) و(٦٥)، والبزار (٥١)، وأبو يعلى (١١٦)، وابن حبان (٦٢٨١) و(٦٨٧٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٤٨٣-٤٨٤ من طرق عن إسرائيل، به.

وأخرجه البخاري (٣٦١٥)، ومسلم ٤/٢٣٠٩، والبيهقي ٢/٤٨٥ من طريق =

٤ ـ حدثنا وكيع، قال: قال إسرائيل: قال أبو إسحاق: عن زيد بن يُثَيْعٍ

عن أبي بكر: أن النبي ﷺ بَعَثَه ببَراءَة لأَهلِ مكَّة: لا يَحُجُّ بعدَ العـام مُشـرِكٌ، ولا يطوفُ بالبيت عُرْيانٌ، ولا يَدخُـلُ الجنـةَ إلَّا نَفْسٌ مُسلِمَةٌ، مَن كان بينَه وبينَ رسولِ الله ﷺ مُدَّةٌ فأَجَلُه إلى مدَّتهِ، والله بريءٌ من المشركينَ ورسولُهُ. قال: فسار بها ثلاثاً، ثم قال لعلي، رضي الله تعالى عنه: «الْحَقْه فرُدَّ عَلَيَّ أبا بكرٍ، وبَلِّغْها أنتَ» قال: ففعل، قال: فلما قدم على النبي ﷺ أبو بكر بَكَى، قال: يا رسولَ الله، حدَث فيَّ شيءٌ؟ قال: «ما حَدَث فيكَ إلا خَيرٌ، ولكِنْ أُمِرْتُ أن لا يُبلِّغَه إلا أنا أو رجلٌ مِنِّي»[1].

= زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، به مختصراً. وسيأتي برقم (٥٠).

قوله: «يطلبونا»، قال السندي: من حذف نون الرفع تخفيفاً، وهو كثير بلا سبب، فكيف عند اجتماع النونين، ويحتمل تشديد النون بالإدغام مثل قوله تعالى: ﴿أَفغيرَ الله تأمرونِّي﴾.

والصَّلْد: الصُّلب الأملس.

والأجاجير: جمع إجَّار، وهو السطح الذي ليس حوالَيه ما يردُّ الساقطَ عنه.

(١) إسناده ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ زيد بن يُثَيع ـ ويقال: أثيع ـ فقد روى له الترمذي والنسائي في «الخصائص»، و«مسند علي»، وانفرد بالرواية عنه أبو إسحاق، ولم يوثقه غير العجلي، وابن حبان، فهو في عداد المجهولين.

وقال ابن حجر في «أطراف المسند» ٢/ورقة ٣١٢: هٰذا منقطع ـ يعني بين زيد وأبي بكر ـ.

وأخرجه الجورقاني في «الأباطيل والمناكير» (١٢٤) من طريق أحمد بن حنبل، بهٰذا الإسناد. وقال: هٰذا حديث منكر، ثم أورد نحوه من عدة روايات، وقال: فهٰذه الروايات كلها مضطربة مختلفة منكرة. =

٥ ـ حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد بن خُمَير، عن سُلَيم بن عامر، عن أَوْسَط، قال:

خَطَبَنا أبو بكرٍ، فقال: قام رسولُ الله ﷺ مَقامي هٰذا عامَ الأَول، وبكى أبو بكر، فقال أبو بكر: سَلُوا الله المعافاةَ ـ أو قال: العافيةَ ـ فلم يُؤتَ أحدٌ قطُّ بعدَ اليقينِ أفضلَ من العافيةِ ـ أو المعافاةِ ـ عليكم بالصِّدقِ فإنه معَ البرِّ، وهما في الجنَّةِ، وإياكُم والكَذِبَ فإنه مَعَ الفُجورِ، وهما في النارِ، ولا[1] تَحاسَدُوا، ولا تَباغَضُوا، ولا تَقَاطَعوا، ولا تَدابَروا، وكونوا إخواناً كما أَمَرَكم الله[2].

= وأخرجه المروزي (١٣٢)، وأبويعلى (١٠٤) من طريق وكيع، به. وسيأتي في مسند علي مختصراً برقم (٥٩٤) وهو المحفوظ، وله شواهد من حديث أبي هريرة وابن عباس وجابر بن عبد الله.

وأخرجه الطبري ١٠/٦٤ من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع مرسلاً.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» ٥/٦٣: وكذٰلك قوله «لا يؤدي عني إلا علي» من الكذب، وقال الخطابي في كتاب «شعار الدين»: وقوله: «لا يؤدي عني إلا رجلٌ من أهل بيتي» هو شيء جاء به أهلُ الكوفة عن زيد بن يُثيع، وهو متهم في الرواية منسوب إلى الرفض، وعامة من بَلَّغ عنه غير أهل بيته، فقد بعث رسول الله ﷺ أسعد بن زرارة إلى المدينة يدعو الناسَ إلى الإسلام، ويعلم الأنصار القرآن، ويفقههم في الدين، وبعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين في مثل ذٰلك، وبعث معاذاً وأبا موسى إلى اليمن، وبعث عتاب بن أَسيد إلى مكة: فأين قول من زعم أنه لا يبلغ عنه إلا رجل من أهل بيته؟!

(١) في (ظ١١) و (ص): لا.

(٢) إسناده صحيح، أوسط ـ وهو ابن إسماعيل بن أوسط البجلي ـ ثقة روى له =

٦ - حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي وأبو عامر، قالا: حدثنا زهير - يعني ابن محمد -، عن عبد الله - يعني ابن محمد بن عَقيل - عن مُعاذ بن رفاعة بنْ رافع الأنصاري، عن أبيه رِفَاعة بن رافع، قال:

سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه، يقول على مِنْبَر رسول الله ﷺ: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول، فبكى أبو بكر حين ذكرَ رسولَ الله ﷺ، ثم سُرِّيَ عنه، ثم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول، في هٰذا القَيْظ عامَ الأول: «سَلُوا الله العَفْوَ والعافيةَ، واليقينَ في الآخِرةِ والأولى»[1].

= النسائي وابنُ ماجه، وباقي رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه المروزي (٩٥)، والبزار (٧٥) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٥)، والحميدي (٧)، وابن أبي شيبة ٨/ ٥٣٠، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٤)، وابن ماجه (٣٨٤٩)، والمروزي (٩٢) و(٩٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٨٢)، وأبو يعلى (١٢١) و(١٢٢) و(١٢٣) و(١٢٤)، والبغوي في «الجعديات» (١٧٧٧) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه الحميدي (٢)، والمروزي (٩٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٨٠) و (٨٨١)، والحاكم ١/ ٥٢٩ من طريقين عن سليم بن عامر، به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

وأخرجه البزار (٧٤)، والنسائي (٨٧٩) من طريقين عن أوسط، به. وسيأتي برقم (١٧) و (٣٤) و (٤٤).

قوله: «عام الأول» قال السندي: مَن لا يجوِّز إضافة الموصوف إلى صفته يؤوله بنحو: عام الزمان الأول، والمراد العام السابق على هٰذ العام.

(١) إسناده حسن، عبدالله بن محمد بن عقيل روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه، وهو صدوق حسن الحديث إلا عند المخالفة، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح. أبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو العقدي. =

٧ ـ حدثنا أبو كامل، قال: حدثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن ابن أبي عَتِيق، عن أبيه

عن أبي بكر الصديق، أن النبي ﷺ قال: «السِّواكُ مَطهَرةٌ للفَمِ، مَرْضاةٌ لِلرَّبِّ»(١).

= وأخرجه الترمذي (٣٥٥٨)، والبزار (٣٤)، والمروزي (٤٧)، وأبو يعلى (٨٧) من طريق أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٠٥/١٠، وأبو يعلى (٨٦) من طريق يحيى بن أبي بكير (وقد تحرف في المطبوع من ابن أبي شيبة إلى يحيى بن أبي كثير)، عن زهير بن محمد، به. وانظر ما قبله.

(١) صحيح لغيره، وهذا سند رجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً، والد ابن أبي عتيق لم يسمع من أبي بكر. ابن أبي عتيق: هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر، وأبو كامل: هو مظفَّر بن مدرك الخراساني.

قال الدارقطني في «العلل» ٢٧٧/١ وقد سُئل عن هذا الحديث: يرويه حماد بن سلمة، عن ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن أبي بكر، وخالفه جماعة من أهل الحجاز وغيرهم، فرووْه عن ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ، وهو الصواب.

وقال أبو زرعة وأبو حاتم كما في «العلل» ١٢/١ لابن أبي حاتم: هذا خطأ، إنما هو ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن عائشة، قال أبو زرعة: أخطأ فيه حماد، وقال أبي: الخطأ من حماد أو ابن أبي عتيق.

قلنا: وحديث عائشة صحيح، وسيرد في مسندها ويخرج هناك إن شاء الله، وصححه ابن حبان (١٠٦٧).

وأما حديث الباب فأخرجه المروزي (١٠٨) و(١١٠)، وأبو يعلى (١٠٩) و(١١٠) من طريقين عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٦٢).

وقوله: «مطهرة»، التاء ليست للتأنيث، وإنما هي مفعلة الدَّالة على الكثرة، كقوله ﷺ: «الولد مبخلة مجبنة» أي: محل لتحصيل الجبن والبخل لأبيه بكثرة.

٨ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا الليث، قال: حدثني يزيد بن أبي حَبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عَمْرو ٤/١

عن أبي بكر الصديق، أنه قال لرسول الله ﷺ: عَلِّمني دعاءً أدعو به في صلاتي. قال: «قل: اللهُمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسي ظُلماً كثيراً، ولا يَغفِرُ الذنوبَ إلا أنتَ، فاغفِرْ لي مغفِرةً من عندِكَ، وارحَمْني، إنك أنْتَ الغَفورُ الرحيمُ»[١].

وقال يونس[٢]: كبيراً.

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

هاشم بن القاسم: هو ابن مسلم الليثي، والليث: هو ابن سعد، وأبو الخير: هو مَرثَد بن عبدالله اليَزَني.

وأخرجه المروزي (٦١)، وأبو يعلى (٣٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٩٤) من طريق هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد (٥)، وابن أبي شيبة ٢٦٩/١٠، والبخاري (٨٣٤) و(٦٣٢٦)، ومسلم (٢٧٠٥)، وابن ماجه (٣٨٣٥)، والترمذي (٣٥٣١)، والنسائي ٥٣/٣، والبزار (٢٩)، والمروزي (٦٠)، وأبو يعلى (٢٩) و(٣١)، وابن خزيمة (٨٤٥)، وابن حبان (١٩٧٦)، والبيهقي ١٥٤/٢ من طرق عن الليث، به.

وأخرجه البخاري (٧٣٨٧)، ومسلم (٢٧٠٥)، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٧٩)، وأبويعلى (٣٢)، وابن خزيمة (٧٤٦) و (٨٤٦) من طريقين عن يزيد بن أبي حبيب، به. وقرن مسلم والنسائي عمرو بنَ الحارث برجل آخر لم يُسمَّ. وسيأتي برقم (٢٨).

(٢) يونس: هو ابن محمد المؤدِّب شيخ أحمد.

حدثناه حسن الأَشيبُ، عن ابن[1] لهيعة[2] قال: كبيراً.

٩ ـ حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا مَعْمَر، عن الزُّهْرِيّ، عن عُروة، عن عائشة:

أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر رضي الله عنه، يَلْتَمِسان مِيراثَهما من رسول الله ﷺ، وهُما حينئذٍ يَطلُبان أرضَه من فَدَكَ، وسَهمَه من خيبرَ، فقال لهم أبو بكر: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقةٌ، إنما يأْكُلُ آلُ محمدٍ في هٰذا المالِ» وإني واللهِ لا أَدعُ أمراً رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَصنَعُه فيه إلا صنعتُهُ[3].

١٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمٰن المُقْرىء، قال: حدثنا حَيْوَةُ بن شُرَيح، قال: سمعت عبد الملك بن الحارث، يقول: إن أبا هريرة قال:

---

(١) تحرفت في (ق) و(ص) و(م) إلى: أبي، وجاء على هامش (ص): لعله «ابن»، وقد جاء على الصواب في «أطراف المسند» ٢/ورقة ١٣.

(٢) قال ابن حجر في «الأطراف»: كأنه عن يزيد يعني ابن أبي حبيب.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. معمر: هو ابن راشد. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٧٤).

وأخرجه مسلم (١٧٥٩) (٥٣)، والبزار (٥٧)، والمروزي (٣٨)، والبيهقي ٦/٣٠٠ من طرق عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٠٣٥) و(٤٠٣٦) و(٦٧٢٥) و(٦٧٢٦) من طريق هشام، عن معمر، به.

وأخرجه البخاري (٣٧١١)، وأبو داود (٢٩٦٩)، والنسائي ١٣٢/٧، وابن حبان (٤٨٢٣)، والبيهقي ٦/٣٠٠ من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، به. وسيأتي برقم (٢٥) و(٥٥) و(٥٨).

سمعت أبا بكر الصديق على هٰذا المِنبر يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ في هٰذا اليوم ِ من عام ِ الأول، ثم استَعبَرَ أبو بكرٍ وبكى، ثم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولَ: «لم تُؤتَوا شَيئاً بعدَ كلمةِ الإخلاص ِ مثلَ العافيةِ، فاسألوا الله العافِيَةَ»[1].

١١ ـ حدثنا عفان، قال: حدثنا هَمَّام قال: أخبرنا ثابت، عن أنس

أن أبا بكر حدثه، قال: قلتُ للنبي ﷺ وهو في الغار ـ وقال مرةً: ونحنُ في الغار ـ: لو أَن أحدَهُم نَظَرَ إلى قدَمَيْهِ لأبصرَنا تحتَ قدميه.

---

(١) حديث صحيح لغيره، عبد الملك بن الحارث مترجم في «التاريخ الكبير» للبخاري ٥/٤٠٩، و «الجرح والتعديل» ٥/٣٤٦، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥/١١٧، وقد توبع، ولم يترجم له الحافظ في «تعجيل المنفعة» مع أنه على شرطه، وأخطأ الشيخ أحمد شاكر رحمه الله فظنَّه عبدَ الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الثقة الذي روى له الجماعة. وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير حيوة بن شريح، فمن رجال البخاري. أبو عبد الرحمن المقرىء: هو عبدالله بن يزيد المكي.

وأخرجه البزار (٢٤) عن محمد بن مسكين، عن عبد الله بن يزيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٩٥٠) من طريق عبد الله بن وهب، عن حيوة بن شريح، به.

وأخرجه البزار (٢٣)، والمروزي (٥٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٨٦)، وأبو يعلى (٧٤) من طريق عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به. وإسناده حسن من أجل عاصم، فإنه ينزل عن درجة أهل الحفظ والضبط.

وأخرجه النسائي (٨٨٧) من طريق عاصم، عن أبي صالح، عن أبي بكر دون واسطة أبي هريرة.

وأخرجه النسائي (٨٨٨) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، عن أبي بكر. وهذا إسناد صحيح. وانظر الحديث المتقدم برقم (٥).

قال: فقال: «يا أبا بكرٍ، ما ظَنُّكَ باثنَينِ الله ثالِثُهما»(١).

١٢ - حدثنــا رَوْح، قال: حدثنــا ابن أبي عَروبــة، عن أبي التَّيَّاح، عن المغيرة بن سُبَيع، عن عَمرو بن حُرَيْث

عن أبي بكـر الصديق، قال: حدثنا رسولُ الله ﷺ: «أنَّ الدجَّالَ يَخرُجُ من أرضٍ بالمَشرِقِ يقال لها: خُراسان، يَتبَعُه أقوامٌ كأن وُجوهَهم المَجَانُّ المُطرَقَةُ»(٢).

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عفان: هو ابن مسلم، وهمام: هو ابن يحيى، وثابت: هو ابن أسلم البناني.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٧، والترمذي (٣٠٩٦)، والمروزي (٧٢)، والبزار (٣٦)، وأبو يعلى (٦٦)، والطبري ١٣٦/١٠، وابن حبان (٦٢٧٨) و(٦٨٦٩) من طرق عن عفان، بهذا الإسناد. وقرن البزار والطبري في روايتهما بعفان حبانَ بن هلال.

وأخرجه عبد بن حميد (٢)، والبخاري (٣٦٥٣) و(٣٩٢٢) و(٤٦٦٣)، ومسلم (٢٣٨١)، والمروزي (٧١)، وأبو يعلى (٦٧) من طرق عن همام، به.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير المغيرة بن سبيع، فقد روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه، وهو ثقة. روح: هو ابن عبادة، وابن أبي عروبة: هو سعيد، وحديث روح عنه صالح فيما نقله الحافظ ابن رجب في «شرح علل الترمذي» ٥٦٦/٢ عن الإمام أحمد، وقد روى له الشيخان من طريق روح عنه في «صحيحيهما» وقد توبع، وأبو التياح: هو يزيد بن حميد الضبعي، وعمرو بن حريث: هو ابن عمرو القرشي المخزومي، صحابي صغير.

وأخرجه عبد بن حميد (٤)، والترمذي (٢٢٣٧)، وابن ماجه (٤٠٧٢)، والبزار (٤٨)، والمروزي (٥٧)، وأبو يعلى (٣٣) من طرق عن روح، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حسن غريب.

وأخرجه البزار (٤٦) و(٤٧)، والمروزي (٥٨) و(٥٩)، وأبو يعلى (٣٤) و(٣٥)=

١٣ ـ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حدثنا صَدَقة بن موسى صاحب الدَّقيق، عن فَرْقد، عن مُرَّة بن شراحيل

عن أبي بكر الصدِّيق، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَدخُلُ الجنَّة بَخيلٌ ولا خَبٌّ ولا خائنٌ ولا سيِّىءُ المَلَكةِ، وأولُ من يَقرَعُ بابَ الجنة المَملوكُونَ؛ إذا أحسَنُوا فيما بَينَـهم وبينَ اللهِ عز وجل، وفيما بينَهم وبينَ مَوالِيهم»[1].

* ١٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ـ وسمعتُه[2] من عبد الله بن أبي شيبة ـ قال: حدثنا محمد بن فُضَيل، عن الوليد بن جُمَيْع، عن أبي الطُّفَيْل، قال:

لما قُبِض رسولُ الله ﷺ أرسَلَتْ فاطمةُ إلى أبي بكرٍ: أنتَ ورِثْتَ

= و (٣٦) من طريق عبد الله بن شوذب، عن أبي التياح، به. وسيأتي برقم (٣٣).

والمجانُّ المُطرَقة: هي التُّروس التي يُطرق بعضها على بعض، أي: يركَّب بعضها فوق بعض، يعني أنها عريضة، ورواه بعضهم بتشديد الرَّاء من «المطرقة» للتكثير، قال ابن الأثير في «النهاية» ٣/١٢٢: والأول أشهر.

(١) إسناده ضعيف، صدقة بن موسى ـ وهو الدقيقي ـ متفق على ضعفه، وفرقد ـ وهو ابن يعقوب السَّبَخي ـ قال الإمام أحمد: رجل صالح ليس بقوي في الحديث، لم يكن صاحب حديث، يروي عن مرة منكرات، وقال البخاري: عنده مناكير، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح. أبو سعيد مولى بني هاشم: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري.

وأخرجه الطيالسي (٧) و (٨)، وأبو يعلى (٩٣) من طريق صدقة بن موسى، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٣١) و (٣٢). =

الخَب: الخدّاع الذي يسعى بين الناس بالفساد.

وسيىء الملكة: هو الذي يسيء صحبة المماليك.

(٢) القائل: «وسمعته»: هو عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل.

رسولَ الله ﷺ، أم أهلُه؟ قال: فقال: لا، بل أهلُه. قالت: فأينَ سَهمُ رسولِ الله ﷺ؟ قال: فقال أبو بكر: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله عز وجل، إذا أطعَمَ نبيًّا طُعمَةً، ثم قَبَضه جعَلَه للذي يَقومُ من بَعدِه» فرأيتُ أن أردَّهُ على المسلمين. قالت: فأنتَ، وما سمعتَ من رسول الله ﷺ، أعلمُ[1].

---

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الوليد بن جميع ـ وهو الوليد بن عبدالله بن جميع ـ فمن رجال مسلم، وفيه كلام يحطه عن رتبة الصحيح. أبو الطفيل: هو عامر بن واثلة، من صغار الصحابة، وهو آخرهم موتاً.

وأخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١/١٩٨، والمروزي (٧٨)، وأبو يعلى (٣٧) عن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٢٩٧٣)، والبزار (٥٤) من طريقين عن محمد بن فضيل، به.

ولـه شاهـد عند البخاري في «تاريخه الكبير» ٤/٤٦، والسهمي في «تاريخ جرجان» ص٤٩٣ من طريق سليمان بن عبدالرحمٰن، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر وغيره أنهما سمعا بلال بن سعد يحدث عن أبيه سعد بن تميم السكوني وكان من الصحابة قال: قيل: يا رسول الله ما للخليفة من بعدك؟ قال: «مثل الذي لي ما عدل في الحكم وقسط في القسط ورحم ذا الرحم، فمن فعل غير ذٰلك فليس مني ولست منه» وهٰذا سند صحيح وأورده الهيثمي ٥/٢٣١-٢٣٢ وقال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قال الحافظ ابن كثير في «البداية» ٥/٢٨٩ بعد أن أورد هذا الحديث عن «المسنَد»:

ففي لفظ هذا الحديث غرابة ونكارة، ولعله روي بمعنى ما فهمه بعض الرواة، وفيهم من فيه تشيُّع، فليعلم ذلك، وأحسن ما فيه قولُها: أنت وما سمعت من رسول الله ﷺ، وهذا هو الصواب والمظنون بها، واللائق بأمرها وسيادتها وعلمها ودينها رضي الله عنها، ولكنها سألته بعد هذا أن يجعل زوجها ناظراً على هذه الصدقة، فلم يجبها إلى ذلك لما قدمناه، فعتبت عليه بسبب ذلك، وهي امرأة من بنات آدم، تأسف كما يأسفن، وليست=

١٥ ـ حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطَّالْقاني، قال: حدثني النضر بن شُمَيل المازني، قال: حدثني أبو نَعامة، قال: حدثني أبو هُنَيدة[١] البراء بن نَوْفل، عن وَالان العَدوي، عن حذيفة

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: أصبح رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم فصلَّى الغداةَ، ثم جَلَس، حتى إذا كان من الضُّحى ضحكَ رسولُ الله ﷺ، ثم جَلَس مكانَه حتى صلَّى الأُولى والعصر والمغرب، كلُّ ذلك لا يتكلَّم، حتى صلى العشاءَ الآخرةَ، ثم قام إلى أهله، فقال الناس لأبي بكر: ألا[٢] تسألُ رسولَ الله ﷺ ما شأْنُه؟ صنعَ اليومَ شيئاً لم يَصنَعْه قطُّ، قال: فسأله، فقال:

«نعم، عُرِض عليَّ ما هُو كائنٌ من أمر الدُّنيا، وأمرِ الآخرة، فجُمِعَ الأوّلونَ والآخِرون بصعيدٍ واحدٍ، ففَظِعَ الناسُ بذلِكَ، حتى انطَلَقوا إلى آدمَ عليه السلام، والعَرَقُ يكادُ يُلجِمُهم، فقالوا: يا آدمُ، أنتَ أبو البشر، وأنت اصطَفاكَ الله عز وجل، اشفَعْ لنا إلى ربِّك، قال: قد[٣] لَقيتُ مثلَ الذي لَقيتُم، انطَلِقوا إلى أبيكم بعدَ أبيكم، إلى نوحٍ: ﴿إنَّ الله اصْطَفَى آدمَ ونُوحاً وآلَ إبراهِيمَ وآلَ عِمرانَ على العَالَمين﴾ [آل عمران: ٣٣]،

= بواجبة العصمة مع وجود نص رسول الله ﷺ، ومخالفة أبي بكر الصديق، رضي الله عنها، وقد روينا عن أبي بكر رضي الله عنه: أنَّه ترضَّى فاطمة وتلاينها قبل موتها، فرضيت رضي الله عنها.

(١) تحرف في (ص) إلى: هنية. وانظر ترجمته في «تعجيل المنفعة» رقم (١٤٢٢).

(٢) في (م): لا، وهو خطأ.

(٣) «قد» سقطت من (ص)، وفي (م): لقد.

قال: فَينطَلِقُونَ إلى نوحٍ عليه السلام، فيقولون: اشفَعْ لنا إلى[1] ربِّك، فأنتَ اصطفاكَ الله، واستجابَ لك في دُعائِك، ولم يَدَعْ على الأرضِ من الكافرينَ دَيَّاراً، فيقول: ليسَ ذاكُم عندِي، انطَلِقوا إلى إبراهيمَ عليه السلام، فإن الله عز وجل اتَّخَذَه خَليلاً، فيَنطَلِقون إلى إبراهيمَ، فيقولُ: ليس ذاكُم عِندي، ولكن انطلِقوا إلى موسى عليه السلام، فإن الله عز وجل كلَّمَه تكليماً، فيقولُ موسى عليه السلام: ليس ذاكُم عِندي، ولكن انـطَلِقـوا إلى عيسى ابنِ مريمَ، فإنـهُ يُبـرِئُ الأَكْمَهَ والأبرصَ ويُحيي الموتى، فيقول عيسى عليه السلام: لَيسِ ذاكُم عِندي، ولكن انطَلِقوا إلى سيِّد ولَدِ آدمَ، فإنَّه أوَّلُ مَن تَنشَقُّ عنه الأرضُ يومَ القيامةِ، انطلِقوا إلى محمدٍ ﷺ، فَيشفَعَ لكم إلى ربِّكم عز وجل.

٥/١

قال: فينطلقُ، فيأتي جبريلُ عليه السلامُ ربَّهُ، فيقولُ الله عز وجل: ائْذَنْ له، وبشِّره بالجنَّةِ. قال[2]: فيَنْطَلقُ به جبريلُ فيَخِرُّ ساجداً قَدْرَ جُمعةٍ، ويقول الله عز وجل: ارفَعْ رأسَك يا محمدُ، وقُل يُسمَعْ، واشفَعْ تُشفَّعْ، قال: فيرفَعُ رأسَهُ، فإذا نَظَر إلى ربِّه عز وجل، خَرَّ ساجداً قَدْرَ جمعةٍ أُخرى، فيقولُ الله عز وجل: ارفَعْ رأسَك، وقل يُسمَعْ، واشفَعْ تُشفَّعْ، قال: فيذهبُ ليَقَعَ ساجداً، فيأخذُ جبريلُ عليه السلامُ بضَبْعَيه فيَفتَحُ الله عز وجل عليه من الدعاءِ شيئاً لم يَفتَحْه على بَشَرٍ قطُّ، فيقول: أي رَبِّ، خَلَقتَني سيدَ ولدِ آدمَ، ولا فَخْرَ، وأوَّلُ مَن تنشقُّ عنه[3] الأرضُ

(١) في (ص): عند.

(٢) «قال» ليست في (ص).

(٣) «عنه» سقطت من (ص)، وفي (ق): «وأول من تنشق الأرض عنه».

يومَ القيامة، ولا فخرَ، حتى إنه ليَرِدُ عليّ الحوضَ أكثرُ مما بينَ صنعاءَ وأيلةَ، ثم يُقال: ادعُوا الصدِّيقينَ فيشفعون، ثم يُقال: ادعُوا الأنبياء[1]، قال: فيجيءُ النبيُّ ومعه العِصابةُ، والنبيُّ ومعه الخمسةُ والستةُ، والنبيُّ ليس معه أحدٌ، ثم يُقال: ادعوا الشهداءَ فيَشفَعون لمن أرادوا، قال: فإذا فعلتِ الشهداءُ ذلك، قال: يقول الله عز وجل: أنا أرحمُ الراحمينَ، أَدْخِلوا جَنَّتي مَن كان لا يُشرِكُ بي شيئاً، قال: فيَدخُلونَ الجنَّةَ.

قال: ثم يقولُ الله عز وجل: انْظُروا في النار: هل تَلْقَونَ من أحدٍ عَمِلَ خيراً قطُّ؟ قال: فيَجِدون في النار رجلاً، فيقول له: هل عَمِلتَ خيراً قط؟ فيقول: لا، غيرَ أني كنتُ أُسامحُ الناسَ في البيع[2]، فيقولُ الله عز وجل: أَسمِحُوا لِعَبدِي كإسماحِه إلى عَبيدي.

ثم يُخرِجون من النار رجلًا فيقول له: هل عَمِلتَ خيراً قطُّ؟ فيقول: لا، غيرَ أني قد أمرتُ ولَدي: إذا مُتُّ فأحرِقُوني بالنار، ثم اطحَنوني، حتى إذا كنت مثلَ الكُحْل، فاذهبوا بي إلى البحرِ، فاذْرُوني في الرِّيح، فوالله لا يقدِرُ عليَّ ربُّ العالَمين أبداً، فقال الله عز وجل له: لِـمَ فعَلتَ ذلك؟ قال: مِن مَخافَتِكَ، قال: فيقولُ الله عز وجل: انظُر إلى مُلكِ أعظمِ مَلِكٍ، فإن لك مثلَه وعشرةَ أمثاله، قال: فيقول: لِـمَ تسخَرُ بي وأنتَ الملكُ؟ قال: وذاك الذي ضَحِكتُ منه من الضُّحى»[3].

---

(١) بعد هذا في (ص): «فيشفعون»، والظاهر أنه خطأ من الناسخ، إذ لم يرد ذلك في النسخ الأخرى، ولا في مصادر تخريج الحديث.

(٢) في (م) وطبعة الشيخ أحمد شاكر وعلى هامش (س) زيادة: «والشراء».

(٣) إسناده حسن، أبو نعامة: هو عمرو بن عيسى بن سويد العدوي، وثقه ابن معين =

. . . .

= والنسائي وابن حبان، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال أحمد: ثقة إلا أنه اختلط قبل موته، وقال الذهبي في «الكاشف»: ثقة، قيل: تغير بأخرة، واحتج به مسلم وابن ماجه، وأبو هنيدة روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٦٦٨/٧، وثقه ابن معين كما في «الجرح والتعديل» ٤٠/٢، وقال ابن سعد في «الطبقات» ٢٢٦/٧: كان معروفاً قليل الحديث، ووالان العدوي: هو والان بن بيهس أو ابن قرفة، قال الحافظ في «تعجيل المنفعة» رقم (١١٥٠): قال ابن معين: والان بن قرفة بصري ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٤٩٧/٥، وقول الدارقطني عنه في «العلل» ١٩٠/١-١٩١: ليس بمشهور إلا في هذا الحديث، والحديث غير ثابت، متعقب بما في «لسان الميزان» ٢١٦/٦: كذا قال، وقد قال يحيى بن معين: بصري ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج حديثه في «صحيحه»، وكذا أخرجه أبو عوانة وهو من زياداته على مسلم.

وأخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» ٥٧ و ٨٨، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٥١) و (٨١٢)، والمروزي (١٥)، والبزار (٧٦)، وأبو يعلى (٥٦) و(٥٧)، والدولابي في «الكنى والأسماء» ١٥٥/٢، وأبو عوانة ١٧٥/١، وابن حبان (٦٤٧٦) من طرق عن النضر بن شميل، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٦٤٧٦) من طريق علي بن المديني، عن روح بن عبادة، عن أبي نعامة، به. ونقل عن إسحاق بن راهويه في آخر الحديث قوله: هذا من أشرف الحديث، وقد روى هذا الحديث عدةٌ عن النبي ﷺ نحو هذا، منهم: حذيفة وابن مسعود وأبو هريرة وغيرهم.

قوله: «ففظع الناس بذلك»، أي: اشتدَّ عليهم وهابوه.

الأكمه: الأعمى.

وقوله: «بضبعيه»، الضَّبْع وسط العَضُد، وقيل: هو ما تحت الإبط.

وقوله: «أسمحوا لعبدي»، يقال: سَمَح وأسمَح، إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء.

وقـولـه: «حتى انطلقوا إلى آدم»، قال السندي: قيل: الحكمة في أن الله تعالى ألهمهم سؤال آدم ومَن بعده من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ابتداءً ولم يُلهمهم سؤالَ =

١٦ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا زهير ـ يعني ابن معاوية ـ قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثنا قيس، قال:

قام أبو بكر رضي الله عنه، فحَمِدَ الله عز وجل، وأثنى عليه، فقال: يا أيها النـاسُ، إنكم تقرؤون هٰذه الآية: ﴿يا أَيُّها الَّذين آمنوا عَليكُم أَنفُسَكُم لا يَضُـرُّكُم مَن ضَلَّ إذا اهتَـديتُم﴾ إلى آخـر الآية [المائدة: ١٠٥]، وإنكم تَضَعُـونَها على غير مَوضِعِها، وإني سمعتُ رسول الله ﷺ، يقـول: «إن الناسَ إذا رَأَوُا المُنكرَ، لا يُغيِّروه[١]، أَوشكَ اللهُ أن

= نبينا محمد ﷺ، إظهار فضيلته ﷺ، فإنهم لو سألوه ابتداءً، لكان يحتمل أن غيره يقدر على هٰذا، وأما إذا سألوا غيره ثم انتهوا إليه، فقد عُلِم أن هٰذا المقام المحمود لا يقدر على الإقدام عليه غيره صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين.

وقوله: «فينطلق»، قال السندي: أي: محمد إلى ربه للشفاعة، وهٰذا اللفظ إما من كلام الصِّدِّيق يحكي به معنى ما سمع، أو من كلامه ﷺ ذكر نفسه على وجه الغيبة تنبيهاً على أنه يوم تغيب عنه فيه نفسه، إما هيبة لجلا له تعالى، أو لأنه في شأن أمته على خلاف سائر الخلق فإنهم في شأن أنفسهم كما هو معلوم، ففي الكلام على الوجه الثاني التفات لطيف، وفي بعض النسخ «فينطلقون» أي: الخلق إلى النبي ﷺ، وعلى النسختين في الكلام إيجاز كثير لا يخفى شأنه.

وقوله: «لا يقدر عليّ»، أي: بهٰذا الطريق، أي: ولئن قدر عليَّ يعذبني، وكأنه لم يقل ذٰلك تكذيباً للقُدرة، بل قال لأنه لحقه من شدة الحال ما غَيَّر عقله وصيره كالمجنون المبهوت، فلم يدر ماذا يقول وماذا يفعل، وهٰكذا حال العاجز المتحير في الأمر يفعل كلَّ ما يقدر عليه في ذٰلك الحال ولا يدري أنه ينفعه ذٰلك أم لا؟

(١) كذا في عامة الأصول «لا يغيروه» بحذف النون والجادة إثباتها لأن الفعل مرفوع كما جاء على حاشية (ق)، وقد أجازوا على قلة حذفها تخفيفاً لغير ناصب ولا جازم تشبيهاً لها بالضمة. وفي (م) ونسخة الشيخ أحمد شاكر المطبوعة: «ولا يغيروه».

يَعُمَّهم بِعقابِه»[1].

قال: وسمعتُ أبا بكر يقول: يا أيها الناسُ، إياكم والكذبَ، فإن الكذب مُجَانِبٌ للإيمان.

١٧ ـ حدثنا هاشم، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني يزيد بن خُمَير، قال: سمعت سُلَيْم بن عامر ـ رجلًا من حِمْيَرَ ـ يُحدِّث عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط البَجَلِي، يُحدث

عن أبي بكر: أنه سمعه حين تُوفي رسولُ الله ﷺ، قال: قام رسولُ الله ﷺ عامَ الأوَّل مقامي هٰذا ـ ثم بكى ـ ثم قال: «عليكم بالصِّدقِ فإنه معَ البِرِّ، وهما في الجنة، وإياكم والكَذِبَ فإنه مع الفجورِ، وهُما في النارِ، وسَلُوا الله المعافَاةَ، فإنه لم يُؤْتَ رجلٌ بعدَ اليقين شيئاً خيراً من المُعافاةِ» ثم قال: «لا تَقَاطَعوا، ولا تَدَابَروا، ولا تَباغَضُوا، ولا تَحاسَدوا، وكونوا عبادَ الله إخواناً»[2].

١٨ ـ حدثنا عفانُ، قال: حدثنا أبو عَوَانة، عن داود بن عبدالله الأوْدِيّ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمٰن، قال:

تُوفِّي رسولُ الله ﷺ وأبو بكر في طائفةٍ من المدينة. قال: فجاء فكشف عن وجهه فَقبَّلَهُ، وقال: فِدىً لك أبي وأُمي[3]، ما أَطيبَك حيًّا

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين تقدم برقم (١) وسيأتي برقم (٢٩) و (٣٠) و (٥٣).

(٢) إسناده صحيح. وقد تقدم برقم (٥).

(٣) في (م): «فداك أبي وأمي».

وميتاً، مات محمدٌ ﷺ، وربِّ الكعبة. . . فذكر الحديث.

قال: فانطَلَق أبو بكر وعمر يتقاوَدَان حتى أَتَوْهم، فتكلَّم أبو بكر، ولم يَتْرُكْ شيئاً أُنزِلَ في الأنصار ولا ذَكَره رسولُ اللهِ ﷺ من شأْنهم، إلا وذَكَرَه، وقال: ولقد علمتُم أن رسولَ الله ﷺ قال: «لو سَلَكَ الناسُ وادياً، وسَلكتِ الأنصارُ وادياً، سَلَكْتُ وادي الأنصار». ولقد علمتَ يا سعدُ، أن رسول الله ﷺ قال، وأنت قاعدٌ: «قريشٌ وُلَاةُ هٰذا الأَمر، فبَرُّ الناسِ تَبَـعٌ لبَرِّهم، وفاجِرُهم تَبَعٌ لفاجِرِهم». قال: فقالَ له سعدٌ: صدقتَ، نحنُ الوزراءُ، وأَنتم الأمراءُ[1].

١٩ ـ حدثنا علي بن عياش، قال: حدثنا العطَّاف بن خالد، قال: حدثني

---

(١) صحيح لغيره، رجاله ثقات رجال الشيخين، وهو مرسل، فإن حميد بن عبدالرحمٰن ـ وهو الحِميري، فيما قاله ابن حجر في «أطراف المسند» ٢/ورقة ١٣ ـ تابعي ولم يدرك أبا بكر ولا عمر، ولم يصرح هنا بذكر من حدَّثه. وقد تفرد به الإمام أحمد.

وقوله: «توفي رسول الله ﷺ. . .» له شاهد من حديث عائشة عند البخاري (١٢٤١) و(٣٦٦٧).

وقوله: «لو سلك الناس وادياً. . .» له شاهد من حديث أنس عند البخاري (٣٧٧٨)، وآخر من حديث أبي هريرة عند البخاري أيضاً (٣٧٧٩)، وثالث من حديث أبي بن كعب عند الترمذي (٣٨٩٦).

وقوله: «قريش ولاة هٰذا الأمر. . .» له شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (٣٤٩٥) ومسلم (١٨١٨) وصححه ابن حبان (٦٢٦٤) وسيأتي في «المسند» ٢/١٦١ و٢٤٢ و٣١٩.

وقوله «يتقاودان»: قال ابن الأثير في «النهاية» ٤/١١٩: «يتقاودان»، أي: يذهبان مسرعين كأن كل واحد منهما يَقود الآخر لسرعته.

رجل من أهل البصرة، عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصِّدِّيق[1]، قال: سمعت أبي يذكرُ أن أباه

٦/١ سمع أبا بكر وهو يقول: قلتُ لرسولِ الله ﷺ: يا رسولَ الله، أَنَعْمَلُ على ما فُرِغ منه، أو على أمرٍ مُؤتَنَفٍ؟ قال: «بَلْ على أمرٍ قد فُرِغَ منه» قال: قلت: ففيمَ العملُ يا رسولَ الله؟ قال: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِق له»[2].

---

(١) وقع في الأصول الخطية التي بين أيدينا وكذلك في «أطراف المسند» ٢/ورقة ١٤ زيادة بعد هٰذا وهي: «عن أبيه»، وهي خطأ يقيناً.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن طلحة بن عبد الله.

وأخرجه البزار (٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٤٧) من طريق الحكم بن نافع، عن عطاف بن خالد، بهذا الإسناد. وانظر حديث عمر الآتي برقم (١٨٤).

قوله: «على ما فُرغ منه»، قال السندي: أي: على وَفْق ما كُتب على الإنسان وفرغ منه من قدر الله. «أمر مؤتنف»، أي: على وَفْق اختيار وإرادة وقصد من العبد مستأنف مبتدأ من غير سبق قضاء وقدر به، والمؤتنف اسم مفعول، من ائتنف العمل: استأنفه، افتعال من أنف، والأنسب بما بعده أن يقال: معناه: أنعمل لأجل ما قدر الله لنا من الجنة والنار، أو لتحصيل ما لم يقع به قضاء وقدر، بل يحصل لنا بواسطة العمل من غير سبق قضاءٍ وقدر به.

قال السندي: فنبَّه على الجواب عنه بأن الله تعالى دَبَّر الأشياء على ما أراد، وربط بعضها ببعض، وجعلها أسباباً ومسبَّبات، ومن قدر له أنه من أهل الجنة قدر له ما يُقرِّبُه إليها من الأعمال، ووفقه لذٰلك بإقداره وتمكينه منه وتحريضه بالترغيب والترهيب، ومن قُدِّر له أنه من أهل النار قَدَّر له خلاف ذٰلك وخذله حتى اتبع هواه، وترك أمر مولاه، والحاصل أنه جعل الأعمال طريقاً إلى نَيْل ما قدر له من جنة أو نارٍ، فلا بُدَّ من المشي في الطريق، وبواسطة التقدير السابق يتيسَّرُ ذٰلك المشي لكلٍّ في طريقه، ويسهل عليه، والله تعالى أعلم.

٢٠ ـ حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزُّهريِّ، قال: أخبرني رجل من الأنصار من أهل الفقه

أنـه سمـع عثمـان بن عفـان ـ رحمه الله ـ يُحدث: أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ حين تُوفِّي النبيُّ ﷺ حَزنوا عليه، حتى كاد بعضُهم يُوَسْوِسُ[1] ـ قال عثمان: وكنتُ[2] منهم، فبَيْنا أنا جالس في ظِلِّ أُطُمٍ من الآطام مَرَّ عليّ عمرُ، رضي الله عنه، فسلَّم عليَّ، فلم أشعُرْ أنه مَرَّ ولا سلَّمَ، فانطلَقَ عُمرُ حتى دخل على أبي بكرٍ رضي الله عنه، فقال له: ما يُعجِبُك أني مررتُ على عثمانَ، فسلمتُ عليه، فلم يَرُدَّ عليَّ السلام؟ وأقبل هو وأبو بكرٍ في ولاية أبي بكر، رضي الله عنه، حتى سَلَّما عليَّ جميعاً، ثم قال أبو بكر: جاءني أخوك عمرُ، فذكر أنه مَرَّ عليك، فسلَّمَ فلم تَرُدَّ عليه السـلامَ، فمـا الذي حَمَلكَ على ذٰلك؟ قال: قلتُ: ما فعلتُ، فقـال عمرُ: بلى واللهِ لقد فعلتَ، ولكنها عُبِّيَّتُكم يابني أُمَيَّة، قال: قلتُ: واللهِ ما شعرتُ أنك مررتَ بي[3]، ولا سَلَّمتَ، قال أبو بكر: صَدَق عثمانُ، وقد شَغَلك عن ذٰلك أَمرٌ؟ فقلتُ: أَجل، قال: ما هو؟

فقال عثمانُ رضي الله عنه: تَوَفَّى الله عز وجل نَبِيَّهُ ﷺ قبل أن نسأله عن نَجاةِ هٰذا الأَمر، قال أبو بكر: قد سأَلْتُهُ عن ذٰلك، قال: فقُمتُ إليه

---

(١) قال السندي: على بناء الفاعل، قال الطيبي: الوسوسة: حديث النفس، وهو لازم، قال الحريري: يقال: مُوَسْوِس بالكسر (يعني بكسر الواو)، والفتح لحن.

(٢) في (س) و (ق): فكنت، وفي ما شتيهما: «وكنت» إشارة إلى نسخة أخرى.

(٣) لفظة: «بي» سقطت من (م) و (ح).

فقلتُ له: بأبي أنتَ وأُمي، أنت أحقُّ بها، قال أبو بكر: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما نَجاةُ هٰذا الأمر؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَن قَبِلَ مني الكَلِمةَ التي عَرَضْتُ على عَمِّي، فردَّها عَليَّ، فهي له نجاةٌ»(١).

٢١ - حدثنا يزيد بن عبد ربِّه، قال: حدثنا بقيةُ بن الوليد، قال: حدثني شيخ من قريش، عن رجاء بن حَيْوة، عن جُنادةَ بن أبي أُمية، عن يزيد بن أبي سفيان، قال:

قال أبو بكر رضي الله عنه، حين بَعَثَني إلى الشام: يا يزيدُ، إن لك قرابةً عَسَيْتَ أن تُؤْثِرَهم بالإمارةِ، وذٰلك أكبرُ ما أخافُ عليك، فإن رسولَ اللهِ ﷺ، قال: «مَن وَلِي مِن أمر المسلمينَ شيئاً فأَمَّر عليهم أحداً مُحاباةً فعَلَيهِ لعنةُ الله، لا يَقبَلُ الله منه صرْفاً ولا عدْلاً حتى يُدخِلَه جهنم، ومَن أعطى أحداً حِمى اللهِ فقد انتَهَك في حِمَى اللهِ شيئاً بغير حَقِّهِ، فعليه لَعنةُ الله، أو قال: تَبَرَّأَتْ منه ذِمةُ الله عز وجل»(٢).

---

(١) المرفوع منه صحيح بشواهده، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الرجل الذي روى عنه الزهري، ووصف الزهري له بأنه من أهل الفقه ـ وسيأتي أيضاً أنه قال: غير متهم ـ تقوية لأمره وتوثيق له. وسيأتي برقم (٢٤)، وانظر (٣٧).

وله شاهد عن عمر بن الخطاب سيأتي تخريجه في «المسند» برقم (١٨٧)، وعن عثمان بن عفان وسيأتي تخريجه في «المسند» أيضاً برقم (٤٤٧).

الأُطُم، وتُسكن الطاء: بناء مرتفع.

والعبية: الكبر، وتُضم عينها وتُكسر.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة الشيخ من قريش الذي روى عنه بقية.

وأخرجه الحاكم ٤/٩٣ من طريق بكر بن خنيس، عن رجاء بن حيوة، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: بكر قال الدارقطني: متروك. =

٢٢ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا المسعوديُّ، قال: حدثني بُكَير بن الأَخْنس، عن رجل

عن أَبي بكرٍ الصديق، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُعطِيتُ سبعينَ أَلفـاً يَدخُلُونَ الجنةَ بغير حساب، وُجوهُهُمْ كالقَمرِ ليلةَ البَدْرِ، وقُلوبُهم على قلب رجلٍ واحدٍ، فاستَزَدْتُ ربِّي عز وجل، فزادَني مَعَ كلِّ واحدٍ سَبْعينَ أَلفَاً» قال أَبو بكر رضي الله عنه: فرأَيتُ أَن ذٰلك آتٍ على أَهل القُرى، ومُصيبٌ من حافَاتِ البوادِي[1].

٢٣ ـ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن زياد الجَصّاص، عن علي بن زيد[2]، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال:

سمعتُ أَبا بكرٍ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن يَعملْ سُوءاً يُجْزَ به في الدُّنيا»[3].

= وأخرجه المروزي (١٣٣) من طريق الوليد بن الفضل العَنَزيُّ، عن القاسم بن أبي الـوليد التميمي، عن عمرو بن واقد القرشي، عن موسى بن يسار، عن مَكحول، عن جُنادة، به وهٰذا إسناد ضعيف جداً، عمرو بن واقد ضعيف، والوليد بن الفضل قال ابن حبان في «المجروحين» ٣/٨٢: يروي المناكير التي لا يشك من تبحَّر في هٰذه الصناعة أنها موضوعة، لا يجوز الاحتجاجُ به بحال إذا انفرد. وانظر «مسند البزار» (١٠١).

المراد بإعطاءِ حمى الله: إباحةُ محارمه، وانتهاك الحرمات: تناولُها على غير وجهها.

(١) إسنـاده ضعيف لجهـالة الرجل الراوي عن أبي بكر، والمسعودي ـ وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ـ اختلط.

وأخـرجـه أبـو يعلى (١١٢) من طريق أبي داود الـطيالسي، عن المسعودي، بهذا الإسناد.

(٢) تحرف في (م) إلى: «علي بن أبي زيد».

(٣) حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف زياد الجصاص =

٢٤ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، قال: قال ابنُ شهاب: أخبرني رجل من الأنصار غيرُ متَّهم

أنـه سمـع عثمان بن عفان يحدث: أن رجالاً من أصحاب النبيِّ ﷺ، حين تُوفِّي رســولُ الله ﷺ، حَزِنـوا عليه، حتى كاد بعضُهم أن يُوَسْوِسَ. قال عثمانُ: فكنتُ منهم... فذكر معنى حديث أبي اليمان عن شعيب[1].

٢٥ ـ حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن صالح، قال ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة زوجَ النبي ﷺ، أخبرته:

أن فاطمةَ بنتَ رسولِ الله ﷺ سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ

= ـ وهو ابن أبي زياد ـ، وعلي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ.

وأخرجه البزار (٢١)، والمروزي (٢٢)، وأبو يعلى (١٨)، والطبري ٥/٢٩٤ من طرق عن عبد الوهَّاب بن عطاء، بهذا الإسناد.

وأخـرجـه بنحـوه بأطول مما هنا عبد بن حميد (٧)، والترمذي (٣٠٣٩)، والبزار (٢٠)، والمروزي (٢٠)، وأبو يعلى (٢١) من طريق موسى بن عبيدة، عن مولى ابن سباع، عن ابن عمر، عن أبي بكر. قال الترمذي: هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال، موسى بن عبيدة يُضعَّف في الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد وأحمد بن حنبل، ومولى ابن سباع مجهول، وقد رُوي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر، وليس له إسناد صحيح أيضاً.

وانظر (٦٨) و(٦٩) و(٧٠) و(٧١).

(١) حديث صحيح بشواهده. وانظر رقم (٢٠).

وأخـرجـه المـروزي (١٤)، والبـزار (٤)، وأبو يعلى (١٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

أن يَقسِمَ لها ميراثَها مما تركَ رسولُ اللهِ ﷺ مما أَفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر: إن رسولَ اللهِ ﷺ، قال: «لا نُورَثُ، ما تركْناصدقةٌ»، فَغَضِبَتْ فاطمةُ، عليها السلام، فهجرتْ أبا بكرٍ رضيَ الله عنه، فلم تزلْ مُهَاجِرَتَه حتى تُوفِّيت، قال: وعاشت بعدَ وفاةِ رسولِ الله ﷺ ستةَ أشهرٍ.

قال: وكانت فاطمةُ رضي الله عنها تسأل أبا بكر نصيبَها مما تركَ رسولُ اللهِ ﷺ من خَيْبَرَ وفَدَكَ، وصدقته بالمدينة، فأَبى أبو بكر عليها ذٰلك وقال: لستُ تاركاً شيئاً كان رسولُ اللهِ ﷺ يَعمَلُ به إلا عَمِلْتُ به، إني أخشى إنْ تركتُ شيئاً من أمرِه أن أزيغَ.

فأَمـا صدقتُه بالمدينة فدفعها عمرُ إلى عليّ وعباس، فغلَبَه عليها عليٌّ، وأَما خيبرُ وفَدَكُ فأَمسكهما عمرُ رضي الله عنه، وقال: هما صَدَقَةُ رسولِ الله ﷺ، كانتا لحقوقِه التي تَعْرُوه، ونوائِبه، وأَمرُهما إلى مَنْ ولي الأَمرَ. قال: فهما على ذٰلك اليومَ[1].

٧/١

٢٦ ـ حدثنـا حسن بن موسى وعَفَّـان، قالا: حدثنـا حمـاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن القاسم بن محمد

عن عائشة: أنها تمثَّلت بهٰذا البيت وأَبو بكر رضي الله عنه يَقْضي:

---

(١) إسنـاده صحيح على شرط الشيخين. يعقـوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، وصالح: هو ابن كيسان.

وأخرجه مسلم (١٧٥٩)، وأبو داود (٢٩٧٠)، وأبو يعلى (٤٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٠٩٢)، والبيهقي ٦/ ٣٠٠ من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، عن إبراهيم بن سعد، به. وقد تقدم برقم (٩).

وأَبْيَضَ يُسْتَسْقى الغَمامُ بِوَجْهِهِ رَبيعُ اليتامَى عِصْمةٌ لِلأرامِلِ

فقال أبو بكر رضي الله عنه: ذاك واللهِ رسولُ الله ﷺ(1).

٢٧ - حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرني ابن جُرَيْج، قال: أخبرني أبي:

أن أصحاب النبي ﷺ لم يَدْروا أين يَقْبُرُون النبيَّ ﷺ، حتى قالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ، يقول: «لَن يُقْبَرَ نَبيٌّ إلَّا

---

(1) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابن جدعان -.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٧١٤ و١٢/٢٠، والمروزي (٣٩) من طريق يزيد بن هارون، والبزار (٥٨) من طريق سليمان بن حرب، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرج البخاري في «صحيحه» (١٠٠٨) من حديث عبدالرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه قال: سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

وقال عمر بن حمزة: حدثنا سالم، عن أبيه: ربما ذكرت قول الشاعر، وأنا أنظر إلى وجه النبي ﷺ يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب:

وأبيض يُستسقى الغمام. . .

وطريق عمر بن حمزة هذه المعلقة وصلها أحمد (٥٦٧٣)، وابن ماجه (١٢٧٢) من رواية أبي عقيل عبد الله بن عقيل الثقفي عنه.

وعمر بن حمزة: هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب، فيه ضعف خفيف وهو ممن يكتب حديثه، والطريق الأولى الموصولة تعضده.

والبيت الذي تَمثَّلَتْ به عائشةُ رضي الله عنها هو لأبي طالبٍ من قصيدةٍ فخمة جليلة قالها في الشِّعب لما اعتزل مع بني هاشم وبني المطلب قريشاً، رواها ابنُ هشام في «السيرة» ١/٢٩١-٢٩٢.

حيثُ يَموتُ». فأَخَّرُوا فراشَه، وحَفَرُوا له تحتَ فراشِه[1].

٢٨ ـ حدثنا حجاج قال: حدثنا ليث، قال: حدثني يزيد بن أبي حَبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عَمرو بن العاص

عن أبي بكر الصديق: أنَّه قال لِرسول الله ﷺ: عَلِّمْني دعاءً أدعو به في صلاتي، قال: «قل: اللهمَّ إنِّي ظَلَمتُ نَفْسي ظُلماً كثيراً، ولا

---

(١) حديث قوي بطرقه وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه، ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ووالده عبد العزيز بن جريج لم يدرك أبا بكر، على لين فيه. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٦٥٣٤).

وأخرجه المروزي (١٠٥) من طريق عيسى بن يونس، عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

وهو قـوي بطرقه، فقد أخرجه المروزي (٢٦) و(٢٧)، وأبو يعلى (٢٢) و(٢٣)، وابن ماجه (١٦٢٨) من طريق حسين بن عبد الله الهاشمي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبي بكر. وحسين بن عبد الله ضعيف.

وأخرجه الترمذي (١٠١٨)، وفي «الشمائل» (٣٧١)، والمروزي (٤٣)، وأبو يعلى (٤٥) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن أبي بكر. وعبد الرحمن بن أبي بكر ضعيف.

وأخرجه المروزي (١٣٦) من طريق محمد بن إسحاق، عمن حدثه، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، عن أبي بكر. وإسناده ضعيف لجهالة الراوي عن ابن إسحاق.

وأخـرج الترمذي في «الشمائل» (٣٧٨)، والطبراني في «الكبير» (٦٣٦٦) بإسناد صحيح عن سالم بن عبيد الأشجعي ـ وكانت له صحبة ـ: أن الناس قالوا لأبي بكر: أين يُدفن رسول الله ﷺ؟ قال: في المكان الذي قَبض الله فيه رُوحَه، فإن الله لم يقبض روحه إلا في مكان طيب. فعلموا أن قد صدق.

قلنا: فهذه الطرقُ يشد بعضها بعضاً، فيتقوَّى الحديثُ.

يَغفِرُ الذنوبَ إلَّا أنتَ، فاغفِرْ لي مَغفِرةً من عندِكَ وارحَمْني، إنَّك أنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ»[1].

٢٩ - حدثنا حماد بن أُسامة، قال: أُخبرنا إسماعيل، عن قيس، قال:

قام أَبو بكر فحمِدَ الله وأَثنى عليه، ثم قال: يا أَيها الناسُ، إنكم تقرؤُون هٰذه الآيةَ ﴿يا أَيُّها الَّذين آمَنُوا عَلَيكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ - حتى أَتى على آخر الآية - ألَا وإن الناسَ إذا رأَوُا الظالِمَ لم يَأْخُذوا على يَدَيْهِ، أَوشَكَ الله أَن يَعُمَّهُمْ بعِقابه، أَلا وإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إن الناسَ...». وقال مرة أخرى: وإنا سمعنا رسولَ الله ﷺ...[2].

٣٠ - حدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبرنا إسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس بن أَبي حازم

عن أَبي بكر الصديق، قال: يا أَيها الناسُ، إنكم تقرؤُون هٰذه الآيةَ ﴿يا أَيُّها الَّذين آمَنُوا عَلَيكُمْ أَنْفُسَكمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذا اهتدَيْتُمْ﴾ وإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الناسَ إذا رأَوُا الظالمَ فلَمْ يأْخُذوا على يدَيْهِ أَوشكَ أَن يعُمَّهُمُ الله بعِقَابه»[3].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حجاج: هو ابن محمد المصيصي، وليث: هو ابن سعد، وأبو الخير: هو مرثد بن عبد الله. وقد تقدم برقم (٨).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٧٤، وعنه ابن ماجه (٤٠٠٥)، والمروزي (٨٨)، عن أبي أسامة، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (١) و(١٦) وسيأتي برقم (٣٠) و(٥٣).

(٣) في (ص)، وعلى حاشية (ق): بعقاب.

والحديث إسناده صحيح على شرط الشيخين. =

٣١ ـ حدثنا يزيد، قال: أخبرنا هَمَّام، عن فَرْقَد السَّبَخِي. وعفانُ، قال: حدثنا همام، قال: أخبرنا فرقد، عن[1] مُرَّة الطيب

عن أَبي بكر الصديق، عن النبي ﷺ، قال: «لا يدخُلُ الجنةَ سيِّئُ المَلَكَة»[2].

٣٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا صَدَقة بن موسى، عن فرقد السَّبَخي، عن مُرة الطيب

عن أَبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «لا يَدخُلُ الجنةَ خَبٌّ، ولا بَخيلٌ، ولا مَنَّان، ولا سيِّئُ المَلَكَة، وأَولُ مَن يَدْخُلُ الجنةَ المَمْلوكُ إذا أَطاعَ الله وأَطاعَ سيِّدَهُ»[3].

٣٣ ـ حدثنا رَوْحٌ، قال: حدثنا سعيد بن أَبي عَرُوبَة، عن أَبي التَّيَّاح، عن المغيرة بن سُبَيْع، عن عمرو بن حُرَيْث:

= وأخرجه عبد بن حميد (١)، والترمذي (٢١٦٨) و(٣٠٥٧)، والمروزي (٨٧)، والبزار (٦٨) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وقد تقدم برقم (١) و(١٦) و(٢٩) وسيأتي برقم (٥٣).

(١) قوله: «قال: حدثنا همام، قال: حدثنا فرقد عن» سقط من النسخ المطبوعة.

(٢) إسناده ضعيف لضعف فرقد السبخي.

وأخرجه الترمذي (١٩٤٦)، وأبو يعلى (٩٥) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حديث غريب.

وأخرجه الطيالسي (٧) و(٨) عن همام، به. وقد تقدم برقم (١٣).

(٣) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه الترمذي (١٩٦٣)، والمروزي (٩٨) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أفاق من مَرْضَةٍ له، فخَرَج إلى الناس، فاعتَذَر بشيء، وقال: ما أَرَدْنا إلا الخيرَ، ثم قال: حدثنا رسولُ الله ﷺ: «أنَّ الدجَّالَ يَخرُجُ من أرضٍ بالمَشرِق[1] يقال لها: خُراسان، يَتبَعُه أقوامٌ كأنَّ وُجُوهَهم المَجَانُّ المُطْرَقةُ»[2].

٣٤ ـ حدثنا روح، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد بن خُمَير، قال: سمعتُ سُليم بن عامر ـ رجلاً من أهل حمص، وكان قد أدرك أصحابَ النبي ﷺ[3]، وقال مرةً: قال ـ: سمعت أوسط البَجَلي

عن أبي بكر الصديق قال: سمعته يخطُب الناسَ ـ وقال مرة: حين استُخلف ـ فقال: إن رسول الله ﷺ قام عامَ الأوَّل مقامي هٰذا ـ وبكى أبو بكر رضي الله عنه ـ فقال: «أسألُ[4] اللهَ العَفْوَ والعافِيةَ، فإن الناسَ لم يُعْطَوْا بعدَ اليقين شَيئاً خيراً من العافِيةِ، وعَليكُم بالصِّدق فإنه في الجنَّةِ، وإياكُم والكذِبَ، فإنه معَ الفُجُورِ، وهُما في النار، ولا تَقاطَعُوا،

---

(١) قولـه: «بـالمشرق» ليس في (م)، وكتب في (ق) بقلم غير قلم الأصل فوق السطر، وهو بخط الذي قابل النسخة، وقد تقدم الحديث وفيه: «بالمشرق».

(٢) إسناده صحيح. وقد تقدم برقم (١٢).

(٣) في (ص): وكان قد أدرك رسول الله ﷺ، وأشار إلى ذلك أبو الحجاج المزي في «تهذيب الكمال» ١١/ الترجمة (٢٤٨٧) فقال: . . . وقال شعبة عن يزيد بن خمير: سمعت سليم بن عامر، وكان قد أدرك النبي ﷺ، وفي رواية: وكان قد أدرك أصحاب النبي ﷺ، وهو الصحيح.

(٤) في (ق): اسألوا، وفي باقي الأصول كما هنا، وقد تقدم الحديث برقم (٥) بلفظ: «سلوا».

ولا تَباغَضُوا، ولا تَحاسَدوا، ولا تَدابَروا، وكُونوا إخْواناً كما أَمرَكُمُ اللهُ عز وجل»[1].

٣٥ ـ حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر ـ يعني ابن عياش ـ عن عاصم، عن زرٍّ

عن عبد الله: أن أبا بكرٍ وعمر بشّراه أن رسول الله ﷺ، قال: «مَن سَرَّه أن يَقْرأَ القرآنَ غَضّاً كما أُنزِلَ، فليَقْرأْهُ على قِراءةِ ابنِ أُمِّ عَبدٍ»[2].

٣٦ ـ حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر ويزيد بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ مثله. قال: غَضّاً، أو رَطْباً[3].

٣٧ ـ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا عبد العزيز بن محمد وسعيد بن سلمة بن أبي الحُسَام، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أبي الحُوَيرث، عن محمد بن جبير بن مُطعِم

٨/١

---

(١) إسناده صحيح. وقد تقدم برقم (٥).

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم ـ وهو ابن أبي النجود ـ فهو حسن الحديث. زر: هو ابن حبيش.

وأخرجه ابن حبان (٧٠٦٦) من طريق أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ ماجه (١٣٨)، والبزار (١٢) و(١٣) من طريق يحيى بن آدم، به. وانظر الحديث رقم (٤٢٥٥).

(٣) إسناده صحيح، أبو بكر ـ وهو ابن عياش ـ احتج به البخاري، وروى له مسلم في المقدمة، وباقي رجاله على شرطهما. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس النخعي. وسيأتي الحديث في مسند عمر برقم (١٧٥).

أن عثمان قال: تمنَّيتُ أن أكونَ سألتُ رسولَ الله ﷺ: ماذا يُنجِينا مما يُلقي الشيطانُ في أنفُسِنا؟ فقال أبو بكر: قد سألتُه عن ذلك، فقال: «يُنْجِيكم من ذلكَ أنْ تَقولُوا ما أَمَرْتُ به عَمِّي أن يقولَه فلَمْ يقُلْهُ»[1].

٣٨ ـ حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن

أن أبا بكر خَطَبَ الناسَ فقال: قال رسول الله ﷺ: «أيُّها الناسُ، إن الناس لم يُعْطَوْا في الدُّنيا خيراً مِن اليقينِ والمُعافاةِ، فَسَلُوهما الله عز وجل»[2].

٣٩ ـ حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: وحدثني حسين بن عبد الله، عن عِكرمةَ مولى ابن عباس

عن ابن عباس قال: لمَّا أرادوا أن يَحفِروا لرسول الله ﷺ، وكان أبو عُبَيْدة بن الجراح يَضْرَح كحَفْر أهل مكة، وكان أبو طلحةَ زيد بن سهل يَحفِرُ لأهل المدينة فكان يَلْحَدُ، فدعا العباسُ رجلين، فقال لأحدهما: اذهبْ إلى أبي عُبيدة، وللآخر: اذهب إلى أبي طلحةَ، اللهم خِرْ

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، محمد بن جبير بن مطعم لم يسمع من عثمان بن عفان، وأبو الحويرث ـ وهو عبدالرحمن بن معاوية الأنصاري ـ مختلفٌ فيه.

وأخرجه أبو يعلى (١٣٣) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، بهذا الإسناد. وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٠).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، الحسن ـ وهو ابن أبي الحسن البصري ـ لم يُدرك أبا بكر. إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُلية، ويونس: هو ابنُ عبيد البصري. وانظر الحديث رقم (٥).

لرسـولـك. قال: فوجَدَ صاحبُ أبي طلحة أبا طلحة فجاء به، فَلَحَد لرسولِ الله ﷺ[1].

٤٠ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزُّبَير، حدثنا عُمر بن سعيد، عن ابن أبي مُلَيْكة، أخبرني عُقْبة بن الحارث، قال:

خرجتُ مع أبي بكر رضي الله عنه من صلاة العصر بعد وفاة النبي ﷺ بليالٍ، وعليٌّ عليه السلام يَمشي إلى جَنْبِهِ، فمَرَّ بحسن بن عليّ يَلعَبُ مع غلمانٍ، فاحتمله على رقبته وهو يقولُ:

وَابِأَبي شِبْهُ النَّبي   ليسَ شبيهاً بِعَلي

قال: وعليٌّ يَضْحَكُ[2].

---

(١) حديث صحيح بشواهده، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف حسين بن عبد الله: وهو حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس. وسيأتي تخريجه برقم (٢٣٥٧).

ولـه شاهـد من حديث أنس بسند حسن وسيأتي في «المسند» ٣/١٣٩ وآخر من حديث عائشـة ينجبر بالشـواهـد عنـد ابن ماجه (١٥٥٨) وابن سعد ٢/٢٩٥، وانظر «الطبقات» ٢/٢٩٢ـ٢٩٨.

قوله: «يضرح»، أي: يعمل الضريح، وهو القبر، من الضَّرح: الشقُّ في الأرض. واللحد: الشّق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت؛ لأنه أُميل عن وسط القبر إلى جانبه.

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ عُقبة بن الحـارث، فمن رجـال البخـاري، وهـو صحابي. عمر بن سعيد: هو ابن أبي حسين النوفلي، وابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عُبيد الله.

وأخرجه البزار (٥٣)، والمروزي (١٠٦)، وأبو يعلى (٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٥٢٨) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير، بهٰذا الإسناد. =

٤١ - حدثنا أَسْوَدُ بن عامر، حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن عبد الرحمٰن بن أَبْزَى

عن أبي بكر، قال: كنتُ عند النبي ﷺ جالساً، فجاء ماعِزُ بن مالكٍ فاعترفَ عنده مَرَّةً فردَّه، ثم جاء فاعترفَ عندَه الثانيةَ فردَّهُ، ثم جاء فاعتَرَفَ الثالثةَ فردَّه، فقلت له: إنَّك إنِ اعتَرَفْتَ الرابعةَ رجَمَك، قال: فاعتَرَفَ الرابعةَ، فحَبَسه، ثم سأل عنه، فقالوا: ما نَعلمُ إلا خيراً، قال: فَأَمر بِرَجْمِه[1].

= وأخرجه البخاري (٣٥٤٢) و(٣٧٥٠)، والمروزي (١٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٦١)، وأبو يعلى (٣٩)، والطبراني (٢٥٢٧)، والحاكم ٣/١٦٨ من طرق عن عمر بن سعيد، به. وقد وقع في المطبوع من «مستدرك الحاكم»: عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن أبيه، عن ابن أبي مليكة، وهو خطأ، فوالد عمر بن سعيد ليست له رواية ولا يعرف في الرواة.

قوله: «وا بأبي»، قال السندي: بألف لينة في آخره اسمٌ لأعجب.

وقوله: «بأبي»، أي: هو مفدّىً بأبي، أو أفديه بأبي، و«شِبْه» على الأول خبر بعد خبر لمقدر، وعلى الثاني خبر لمقدر، و«ليس شبيهاً» بالنصب في رواية الكتاب، وكذا في بعض نسخ البخاري، لكن في غالب نسخه «شبيه» بلا ألف، فقيل: هو على أن «ليس» حرف عطف كما قاله الكوفيون، ويحتمل على أن في «ليس» ضمير الشأن، و«شبيه» خبر لمقدر، ويمكن أن يُقرأ منصوباً، وترك الألف خطأ على عادة أهل الحديث أنهم كثيراً ما يكتبون المنصوبَ بلا ألف، والله تعالى أعلم.

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر - وهو ابن يزيد الجُعفي -. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وعامر: هو ابن شَراحيل الشعبي. =

٤٢ - حدثنا علي بن عياش، حدثنا الوليد بن مسلم[1]، قال: وأخبرني يزيد بن سعيد بن ذي عَصْوان العَنْسي، عن عبد الملك بن عُمَير اللخْميّ

عن رافع الطائي رفيق أبي بكر في غَزْوة السَّلاسِل، قال: وسألته عما قيل من بيعتهم، فقال - وهو يحدِّثه عما تكلَّمَتْ به الأنصارُ وما كلَّمَهُم به، وما كلَّم به عمرُ بن الخطاب الأنصارَ، وما ذكَّرَهم به من إمامتي إياهم بأمر رسول الله ﷺ في مرضه -: فبايَعوني لذلك، وقبلتُها منهم، وتَخَوَّفْتُ أن تكون فتنةٌ، وتكونَ بعدها رِدَّةٌ[2].

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٧٢، والبزار (٥٥)، والمروزي (٧٩) و(٨٠)، وأبو يعلى (٤٠) و(٤١) من طرق عن إسرائيل، بهذا الإسناد. بعضهم رواه مختصراً.

وفي الباب عن بريدة عند مسلم (١٦٩٥) وأبي داود (٤٤٣٣) و(٤٤٣٤)، وعن جابر بن سمرة عند مسلم (١٦٩٢)، وعن أبي هريرة عند البخاري (٦٨١٥) و(٦٨٢٥)، ومسلم (١٦٩١) (١٦)، والترمذي (١٤٢٨)، وعن أبي سعيد الخدري عند مسلم (١٦٩٤)، وعن ابن عباس عند مسلم أيضاً (١٦٩٣)، والترمذي (١٤٢٧)، وأبي داود (٤٤٢٥) و (٤٤٢٦).

(١) تحرف في (م) إلى: «أبو الوليد بن مسلم».

(٢) إسناده جيد، يزيد بن سعيد روى عنه جمع، وأورده البخاري في «تاريخه» ٨/٣٣٨، وابن أبي حاتم ٩/٢٦٧، فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٧/٦٢٤ وقال: ربما أخطأ، وذكر الحافظ في «التعجيل» (١١٨٣) أن ابن شاهين وثقه في «الأفراد»، ورافع الطائي اختلف في اسم أبيه، فقيل: عامر، وقيل: عميرة، وقيل: عمرو، مولى أبي بكر، روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» ٤/٢٣٤، وقال مسلم وأبو أحمد الحاكم: له صحبة، روى الطبراني (٤٤٦٩) من طريق الأعمش عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن رافع بن أبي رافع الطائي قال: لما كانت غزوة السلاسل استعمل رسول الله ﷺ عمرو بن العاص على جيش فيهم =

٤٣ ـ حدثنا علي بن عياش، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني وَحْشِيّ بن حرب بن وحشيّ بن حَرْب، عن أبيه، عن جدّه وحشيّ بن حرب:

أن أبا بكر رضي الله عنه عَقَد لخالد بن الوليد على قتال أهل الرِّدَّة وقال: إني سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «نِعْمَ عبدُ اللهِ وأَخُو العشيرةِ خالدُ بنُ الوَليدِ، وسَيفٌ من سيوف الله سَلَّه الله عز وجل على الكفَّارِ والمُنافقينَ»(١).

= أبو بكر فذكر الحديث بطوله، قال الحافظ في «الإصابة» ١/٤٨٥: وأخرجه ابن خزيمة من طريق طلحة بن مصرف، عن سليمان، عن طارق، عن رافع الطائي، قال: وكان رافع لصاً في الجاهلية وكان يعمد إلى بيض النعام، فيجعل الماء فيه، فيخبؤُه في المفاوز، فلما أسلم كان دليل المسلمين، قال رافع: لما كانت غزوة السلاسل (في سنة ثمان للهجرة)، قلت: لأختارن لنفسي رفيقاً صالحاً، فوفق لي أبو بكر، فكان ينيمني على فراشه، ويلبسني كساء له من أكسية فدك، فقلت له: علمني شيئاً ينفعني، قال: اعبد الله ولا تشرك به شيئاً وأقم الصلاة، وتصدق إن كان لك مال، وهاجر دار الكفر ولا تأمرن على رجلين، الحديث.

وقال ابن سعد ٦/٦٧-٦٨: كان يقال له: رافع الخير توفي في آخر خلافة عمر، وقد غزا في ذات السلاسل ولم ير النبي ﷺ، وهو كان دليل خالد بن الوليد حين توجه من العراق إلى الشام فسلك بهم المفازة.

قلنا: وهذا الحديث مما تفرد به أحمد.

(١) حديث صحيح بشواهده، وهذا إسناد ضعيف، حرب بن وحشي لم يروعنه غير ابنه وحشي، وقال البزار (٨٣): عنده أحاديث مناكير لم يروها غيره، وهو مجهول في الرواية وإن كان معروفاً في النسب. وابنه وحشي بن حرب بن وحشي قال العجلي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال صالح بن محمد: لا يشتغل به ولا بأبيه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٩٦)، والمروزي (١٣٨)، =

٤٤ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، حدثنا معاوية ـ يعني ابن صالح ـ عن سُلَيم بن عامر الكَلَاعيّ

عن أُوسط بن عَمْرو، قال: قَدِمتُ المدينةَ بعد وفاة رسول الله ﷺ بسنة، فأَلفَيْتُ أبا بكر يَخطُبُ الناسَ، فقال: قام فينا رسول الله ﷺ عامَ الأَوَّلِ، فخنقَتْه العَبْرةُ ثلاثَ مِرارٍ، ثم قال: «يا أيها الناسُ، سَلُوا الله المعافاةَ، فإنه لم يُؤْتَ أحدٌ مثلَ يقينٍ بعدَ معافاةٍ، ولا أَشَدَّ من رِيبَةٍ بعد كُفرٍ، وعليكُم بالصِّدقِ، فإنه يَهدي إلى البِرِّ، وهُما في الجَنةِ، وإياكُم والكَذبَ، فإنَّه يَهدي إلى الفُجورِ، وهما في النارِ»[1].

= والطبراني (٣٧٩٨)، والحاكم ٣/٢٩٨ من طريقين عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأورده الحافظ في «الإصابة» ١/٤١٣ من طريق أبي زرعة الدمشقي، عن علي بن عياش به.

وقال الهيثمي في «المجمع» ٩/٣٤٨ بعد أن نسبه إلى أحمد والطبراني: ورجالهما ثقات!

وله شاهد من حديث أبي عبيدة بن الجراح سيأتي في «المسند» ٤/٩٠ ورجاله ثقات رجال الشيخين إلا أن فيه انقطاعاً، وعن أبي هريرة عند أحمد ٢/٣٦٠، وعن عبدالله بن أبي أوفى عند ابن حبان (٧٠٩١) ولفظه: «لا تؤذوا خالداً، فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار»، وفي حديث أنس عند البخاري (٤٢٦٢): «... حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم». وعن عبد الله بن جعفر سيأتي في «المسند» (١٧٥٠). وعن عمر عند ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٦٩٧). وعن أبي قتادة عند ابن سعد ٧/٣٩٥. وعن قيس بن أبي حازم مرسلاً عنده أيضاً.

(١) إسناده حسن من أجل معاوية بن صالح.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٨٣)، وابن حبان (٩٥٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٥).

٤٥ - حدثنا محمد بن مُيَسَّر أبو سَعْد[1] الصاغاني المكفوف، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

إن أبا بكر لما حَضَرَتْه الوفاةُ، قال: أيُّ يوم هٰذا؟ قالوا: يومُ الاثنين. قال: فإن مِتُّ من ليلتي، فلا تنتَظِروا بيَ الغَدَ، فإن أَحبَّ الأَيامِ والليالي إليّ أَقربُها من رسول الله ﷺ[2].

٤٦ - حدثنا وكيع، عن سفيان، حدثنا عمرو بن مُرَّة، عن أبي عُبيدة، قال:

قام أَبو بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ بعام، فقال: قامِ رسول الله ﷺ مَقامي عَامَ الأَوَّل، فقال: «سَلُوا الله العافِيةَ، فإنه لم يُعْطَ عَبدٌ شيئاً أَفضلَ من العافيةِ، وعليكُم بالصدق والبِرِّ فإنهما في الجنةِ، وإياكُم والكذبَ والفجورَ فإنَّهما في النارِ»[3].

٤٧ - حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن عثمان بن المغيرة، قال: سمعتُ عليَّ بن ربيعة، من بني أَسد، يحدث عن أَسماء أَو ابن أَسماء من بني فَزَارة، قال:

١/٩

قال علي رضي الله عنه: كنت إذا سمعتُ من رسول الله ﷺ شيئاً نَفَعَني الله بما شاءَ أَن يَنفعَني منه، وحدثني أَبو بكر، وصدق أَبو بكر،

---

(١) تحرف في (م) إلى: «أبو سعيد». وانظر «الكنى والأسماء» للدولابي ١/١٨٦.

(٢) إسناده ضعيف لضعف محمد بن ميسر أبي سعد الصاغاني.

وأخرجه المروزي (٤١) عن أحمد بن منيع، عن أبي سعد الصاغاني، بهذا الإسناد.

(٣) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه، أبو عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يدرك أبا بكر، لكن قد صح من طريق أخرى تقدم تخريجها برقم (٥). وسيأتي برقم (٦٦).

قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مُسلم يُذنِبُ ذنباً ثم يتوضأُ فيُصلِّي ركعتين، ثم يَستغفِرُ الله لذلك الذَّنب، إلَّا غَفَر له» وقرأ هاتين الآيتين: ﴿ومَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظلِمْ نَفسَه ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ الله يَجِدِ اللهَ غَفوراً رَحيماً﴾ [النساء: ١١٠]، ﴿والَّذينَ إذا فَعَلوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَموا أَنفُسَهم﴾ [آل عمران: ١٣٥][1].

٤٨ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت عثمان من آل أبي عَقيلٍ الثقفي...

إلا أنه قال: قال شعبة: وقرأ إحدى هاتين الآيتين: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ به﴾ [النساء: ١٢٣]، ﴿والَّذِينَ إذا فَعَلُوا فاحِشَةً﴾[2].

٤٩ ـ حدثنا بَهْزُ بن أسد، حدثنا سَلِيم بن حَيَّان، قال: سمعت قَتادة يحدث، عن حُميد بن عبد الرحمن، أن عمر قال:

إن أبا بكر خَطَبنا، فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا عامَ أوَّلَ، فقال:

---

(١) إسناده صحيح.
وأخرجه أبو يعلى (١٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطيالسي (١) ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢/٥٥٣ عن شعبة، به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٨٤١) من طرق عن شعبة، به. وقد تقدم برقم (٢) وسيأتي برقم (٤٨) و(٥٦).

(٢) إسناده صحيح.
وأخرجه المروزي (١٠)، والبزار (٨)، وأبو يعلى (١٣) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

«ألا إنَّه لم يُقْسَمْ بينَ الناس شيءٌ أفضلُ من المُعافاةِ بعدَ اليقينِ، ألا إنَّ الصِّدقَ والبِرَّ في الجنة، ألا إنَّ الكذبَ والفجورَ في النارِ»[1].

٥٠ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق يقول: سمعت البَراءَ، قال:

لما أَقبَل رسولُ الله ﷺ من مكة إلى المدينة عَطِش رسول الله ﷺ، فمرُّوا براعي غَنَم، قال أبو بكر الصدِّيق: فأَخذتُ قَدَحاً فحَلَبْتُ فيه لرسول الله ﷺ كُثْبَةً من لبنٍ، فأتيتُه به، فشَرِب حتى رَضِيتُ[2].

٥١ ـ حدثنا بَهْز، حدثنا شعبة، أخبرني يَعْلى بن عطاء، قال: سمعت عمرو بن عاصم يقول: سمعت أبا هريرة يقول:

---

(١) صحيح لغيره، وإسناده ضعيف لانقطاعه، حميد بن عبدالرحمٰن ـ وهو ابن عوف الزهري ـ لم يُدرِك عمر بن الخطاب، لكن الحديث قد صح من طرق أخرى تقدمت برقم (٥).

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٨٥) من طريق الإمام أحمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه المروزي (٦)، وأبو يعلى (٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سَليم بن حيان، به.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وسماعُ شعبة منه قديم قبلَ تغيره.

وأخرجه البخاري (٣٩٠٨)، ومسلم (٢٠٠٩) (٩١)، والمروزي (٦٤)، والبزار (٥٢)، وأبو يعلى (١١٤) و(١١٥) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٦٠٧)، ومسلم (٢٠٠٩)، والمروزي (٦٣)، وأبو يعلى (١١٣) من طرِيقين عن شعبة، به. وقد تقدم برقم (٣).

قال أبو بكر: يا رسول الله، علِّمْني شيئاً أقولهُ إذا أصبحتُ، وإذا أمسيتُ، وإذا أخذتُ مَضْجَعي. قال: «قل: اللهمَّ فاطرَ السَّماواتِ والأرض، عالمَ الغيب والشَّهادةِ - أو قال: اللهمَّ عالمَ الغيب والشهادةِ، فاطرَ السَّماواتِ والأرض - ربَّ كلِّ شيءٍ ومَليكَهُ، أشهَدُ أن لا إله إلاَّ أنتَ، أعوذُ بكَ من شرِّ نفسي، وشرِّ الشَّيطانِ وشِرْكِه»[1].

٥٢ - حدثنا عفانُ، حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت عمرو بن عاصم بن عبد الله . . . فذكر معناه[2].

٥٣ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن إسماعيل، قال: سمعت قيس بن أبي حازم، يحدث

عن أبي بكر الصديق: أنه خطب فقال: يا أيها الناسُ، إنكم تقرؤون هذه الآيةَ، وتَضعونها على غير ما وَضَعها الله: ﴿يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا عليْكُم أنفسَكُم لا يَضُرُّكُم مَنْ ضَلَّ إذا اهتَدَيْتُمْ﴾، سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الناسَ إذا رأَوُا المُنْكَرَ بينَهُم، فلم يُنكِروه، يُوشِكُ أن يَعُمَّهُم الله بِعِقاب»[3].

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عمرو بن عاصم - وهو ابن سفيان بن عبد الله الثقفي - وهو ثقة. بهز: هو ابن أسد العمِّي. وهذا الحديثُ من مسند أبي هريرة، ويأتي تخريجهُ إن شاء الله تعالى ٢/٢٩٧، وسيتكرر برقم (٦٣).

(٢) إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسماعيل: هو ابن أبي خالد.

وأخرجه المروزي (٨٩)، والبزار (٦٦)، وأبو يعلى (١٢٨) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (١) و(١٦) و(٢٩) و(٣٠) و(٥٣).

٥٤ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن تَوْبة العَنْبَريّ، قال: سمعت أبا سَوَّار القاضي يقول:

عن أَبي بَرْزَة الأَسلمي، قال: أَغْلَظَ رجل لأَبي بكر الصديق، قال: فقال أَبو بَرزة: أَلا أَضرِبُ عُنُقَه؟ فانتَهَره وقال: ما هِيَ لأَحدٍ بعدَ رسول الله ﷺ[1].

٥٥ ـ حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا ليثٌ، حدثني عُقَيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ، أَنها أَخبرته:

أَن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أَرسلت إِلى أَبي بكر الصديق رضي الله عنه، تسأَله ميراثَها من رسول الله ﷺ مما أَفاء الله عليه بالمدينة وفَدَكَ، وما بقي من خُمُس خَيْبَر، فقال أَبو بكر: إِن رسول الله ﷺ، قال: «لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقةٌ، إِنما يأْكُل آلُ محمدٍ في هٰذا المالِ» وإِني والله لا أُغيِّرُ شيئاً من صدقةِ رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي سَوَّار القاضي ـ واسمه عبدُ الله بن قدامة بن عَنَزة العنبري ـ فقد روى له النسائي. أبو بَرزة: هو نضلةُ بن عُبيد، صحابي مشهور بكنيته، أسلم قديماً، وشهد فتح خيبر وفتح مكة، وحُنيناً، وسكن البصرة، وغزا خراسان ومات بها أيام يزيد بن معاوية، أو بعدها.

وأخرجه الطيالسي (٤)، والمروزي (٦٦) و(٦٧)، والنسائي ١٠٨/٧، وأبو يعلى (٨١) و(٨٢)، والحاكم ٣٥٤/٤ من طرق عن شعبة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (٦)، وأبو داود (٤٣٦٣)، والبزار (٤٩)، والمروزي (٦٨)، والنسائي ١٠٩/٧ و١١٠، وأبو يعلى (٨٠)، والحاكم ٣٥٤/٤ من طرق عن أبي برزة، به، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

في عهد رسول الله ﷺ، ولأعمَلنَّ فيها بما عَمِلَ به رسولُ الله ﷺ.

فأبى أبو بكر أن يَدْفَع إلى فاطمة منها شيئاً، فَوجَدتْ فاطمةُ على أبي بكر في ذلك، وقال أبو بكر: والذي نفسي بيده لَقَرابةُ رسول الله ﷺ أحبُّ إليَّ أن أَصِلَ من قَرابتي، وأمَّا الذي شَجَر بيني وبينكم من هذه الأموال فإني لم آلُ فيها عن الحَقِّ، ولم أترُكْ أمراً رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَصْنَعُه فيها إلا صنَعْتُه[1].

١٠/١

٥٦ ـ حدثنا أبو كامل، حدثنا أبو عَوانة، حدثنا عثمان بن أبي زُرْعة، عن علي بن رَبيعة، عن أسماء بن الحكم الفَزَاريِّ، قال:

سمعت علياً قال: كنت إذا سمعتُ من رسول الله ﷺ حديثاً نَفَعَني الله بما شاء أن يَنفَعَني منه، وإذا حدثني غيري[2] استحلَفتُه، فإذا حلف لي صدَّقتُه، وحدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِن عبدٍ مُؤمنٍ يُذنِبُ ذنباً فيتوضَّأ فيُحسن الطُّهور، ثم يُصلِّي ركعتين فيَستَغفرُ الله، إلاَّ غَفَر الله له» ثم تلا: ﴿والَّذينَ إذا فَعَلُوا فاحشةً أو ظَلَموا أنفُسَهُم﴾[3].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ليث: هو ابن سعد، وعُقيل: هو ابن خالد بن عَقيل الأيلي.

وأخرجه البخاري (٤٢٤٠) و(٤٢٤١)، ومسلم (١٧٥٩)، وأبو داود (٢٩٦٨)، والبيهقي ١٠/١٤٢ من طرق عن الليث، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٩).

(٢) في (م): غيره.

(٣) إسناده صحيح. أبو كامل إن كان هو مظفَّر بن مدرك المعروف برواية أحمد عنه، فإن أحداً لم يذكر له رواية عن أبي عَوانة، وإن كان فضيلُ بن حسين الجحدري المعروف =

٥٧ ـ حدثنا أبو كامل، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب، عن عُبيد بن السَّبَّاق

عن زيد بن ثابتٍ، قال: أرسل إليَّ أبو بكر رضي الله عنه مَقْتلَ[1] أهل اليمامة، فقال أبو بكر: يا زيدَ بنَ ثابت، إنك غلامٌ شابٌّ عاقلٌ لا نتَّهمُك، قد كنتَ تَكتُبُ الوحيَ لرسول الله ﷺ، فتَتَبَّعِ القرآنَ فاجمَعْه[2].

= بالرواية عن أبي عوانة، فإن أحداً لم يذكر لأحمد رواية عنه، يبقى هناك احتمالٌ ثالث وهو أن يكونَ هٰذا الحديث من زيادات عبدِ الله بن أحمد، فعندها يكونُ أبو كامل: هو الجحدري، فإن عبد الله بن أحمد روى عنه، لكن النسخ التي بين أيدينا لم تُشِرْ إلى أن هٰذا الحديث من زياداته، والله تعالى أعلم.

وأبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري، وعثمان بن أبي زرعة: هو عثمان بن المغيرة الثقفي.

وأخرجه الطيالسي (٢)، وأبو داود (١٥٢١)، والترمذي (٤٠٦) و(٣٠٠٦)، والمروزي (١١)، والبزار (١٠)، والنسائي في «التفسير» (٩٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤١٧)، وأبو يعلى (١١)، وابن حبان (٦٢٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٤٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠١٥)، وفي «التفسير» ١/ ٣٥٣ من طرق عن أبي عوانة، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حديث حسن. وقد تقدم برقم (٢) و(٤٧) و(٤٨).

(١) تحرف في (م) إلى: بقتل.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي كامل ـ وهو مظفر بن مدرك ـ فقد روى له الترمذي والنسائي وهو ثقة. إبراهيم بن سعد: هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

وأخرجه الطيالسي (٣)، والبخاري (٤٩٨٦) و(٧١٩١) و(٧٤٢٥)، والترمذي (٣١٠٣)، والبزار (٣١)، والمروزي (٤٥)، والنسائي في «الكبرى» (٧٩٩٥) و(٨٢٨٨)، وأبو يعلى (٦٣) و(٦٤) و(٦٥) و(٩١)، وابن أبي داود في «المصاحف» ١٢=

٥٨ ـ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة:

أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يَلتمِسان ميراثَهما من رسول الله ﷺ، وهما حينئذٍ يطلُبان أرضَه من فَدَك، وسَهْمَه من خَيْبر، فقال لهما أبو بكر: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا نُورَثُ، ما تركْنا صَدقةٌ، وإنما يأكُل آلُ محمد ﷺ في هٰذا المالِ» وإني واللهِ لا أدعُ أمراً رأيتُ رسول الله ﷺ يصنَعُه فيه إلَّا صَنَعْتُه[1].

٥٩ ـ حدثنا موسى بن داود، حدثنا نافع ـ يعني ابن عمر ـ عن ابن أبي مُلَيْكة، قال:

قيل لأبي بكرٍ: يا خليفةَ الله. فقال: أنا خليفةُ رسولِ الله ﷺ، وأنا راضٍ به[2].

= و١٣ و١٤، وابن حبان (٤٥٠٦) من طرق عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٦٧٩) و(٤٩٨٩)، والمروزي (٤٦)، وابو يعلى (٧١)، وابن أبي داود ص١٤، وابن حبان (٤٥٠٧) من طرق عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر الحديث (٧٦).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وقد تقدم برقم (٩).

(٢) زاد في (م): وأنا راض به، وأنا راض.

والحديث إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن ابنَ أبي مُليكة ـ واسمه عبدُ الله بن عبيد الله ـ لم يُدرك أبا بكر.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/١٨٣ عن وكيع بن الجراح، عن نافع، بهٰذا الإسناد. وسيأتي برقم (٦٤).

٦٠ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عَمرو، عن أبي سلمة

أن فاطمة قالت لأبي بكر: من يَرِثُك إذا مِتَّ؟ قال: ولدي وأهلي. قالت: فما لنا لا نَرث النبيَّ ﷺ؟ قال: سمعت النبي ﷺ، يقول: «إن النبيَّ لا يُورَثُ»، ولكني أَعُول مَن كان رسولُ الله ﷺ يَعُول، وأُنفِقُ على مَن كان رسول الله ﷺ يُنفِق[1].

٦١ ـ حدثنا عفان، حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا يونس بن عُبَيد، عن حُمَيد بن هِلال، عن عبد الله بن مُطَرِّف بن الشِّخِّير، أنه حدثهم

عن أبي بَرْزَة الأسلميّ، أنه قال: كنا عند أبي بكر الصديق في عمله، فغَضِب على رجلٍ من المسلمين، فاشتدَّ غضبُه عليه جداً، فلما رأيتُ ذلك قلت: يا خليفةَ رسول الله، أضربُ عُنقَه؟ فلما ذكرتُ القتلَ صَرَفَ عن ذلك الحديث أجمعَ إلى غير ذلك من النَّحو، فلما تفرَّقنا أرسل إليَّ بعدَ ذلك أبو بكر الصديق، فقال: يا أبا بَرْزَة، ما قلتَ؟ قال: ونسيتُ الذي قلتُ، قلتُ: ذكِّرْنيهِ. قال: أَمَا تَذكرُ ما قلتَ؟ قال: قلت: لا والله. قال: أرأيتَ حين رأيتَني غَضِبتُ على الرجلِ فقلتَ: أَضربُ عُنقَه يا خليفَة رسول الله؟ أَما تذكُرُ ذاك؟ أَوَكنتَ فاعلاً ذاك؟ قال: قلتُ: نعم واللهِ، والآنَ إن أمرتني فَعَلْتُ. قال: ويحَك ـ أو: ويلَك ـ إن تلك

---

(١) حديث صحيح لغيره، وأبو سلمة ـ وهو ابنُ عبد الرحمن بن عوف ـ لم يدرك أبا بكر، لكن سيأتي الحديث موصولاً برقم (٧٩) عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. فانظر تخريجه هناك.

واللهِ ما هي لأحدٍ بعدَ محمدٍ ﷺ[1].

٦٢ ـ حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ابن أَبي عَتيق، عن أَبيه، قال:

إن أَبا بكر الصدِّيق رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «السِّواكُ مَطْهَرةٌ للفَمِ، مَرْضَاةٌ للربِّ»[2].

٦٣ ـ حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت عمرو بن عاصم بن عبد الله، قال: سمعت أبا هريرة يقول:

قال أَبو بكر: يا رسول الله، قل لي شيئاً أَقولُه إذا أَصبحتُ وإذا أَمسَيْتُ، قال: «قل: اللهمَّ عالمَ الغَيب والشَّهادةِ، فاطرَ السماواتِ والأَرضِ، ربَّ كلِّ شيءٍ ومَليكَه، أَشهدُ أَن لا إِله إلاَّ أَنتَ، أَعوذُ بك من شَرِّ نفسي، ومن شرِّ الشَّيطانِ وشِرْكِه». وأَمره أَن يقولَه إذا أَصبَحَ وإذا أَمسى، وإذا أَخذ مَضجَعَه[3].

١١/١

٦٤ ـ حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا نافع بن عمر الجُمَحي، عن عبد الله بن أبي مُلَيكَة، قال:

قيل لأَبي بكر: يا خليفةَ الله. قال: فقال: بل خليفةُ محمد ﷺ، وأَنا أَرضى به[4].

---

(١) إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن مطرِّف بن الشخير، فقد روى عنه جمع وخرَّج حديثه أبو داود والنسائي، ووثقه ابن حبان، وقد توبع فيما تقدم تخريجه برقم (٥٤).

(٢) صحيح لغيره، وقد تقدم تخريجه والكلام عليه برقم (٧).

(٣) إسناده صحيح. وقد تقدم برقم(٥١).

(٤) إسناده ضعيف لانقطاعه. وقد تقدم برقم (٥٩). محمد بن يزيد: هو الكلاعي.

٦٥ ـ حدثنا موسى بن داود، حدثنا عبد الله بن المُؤَمَّل، عن ابن أبي مُلَيكَة، قال:

كان ربما سَقَط الخِطام من يد أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه، قال: فيضربُ بذراع ناقته فَيُنيخُها فيأخذُه، قال: فقالوا له: أفلا أمرتَنا نُناوِلْكَه؟ فقال: إن حِبِّي[1] رسول الله ﷺ أمرني أن لا أسألَ الناسَ شيئاً[2].

٦٦ ـ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن عمرو بن مرَّة، عن أبي عُبيدة ـ عن أبي بكر ـ قال:

قام أبو بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ بعام، فقال: قام فينا رسول الله ﷺ عامَ أوَّلَ، فقال: «إن ابنَ آدمَ لم يُعْطَ شيئاً أفضلَ من العافيةِ، فاسألوا الله العافيةَ، وعَليكُم بالصِّدقِ والبرِّ فإنَّهما في الجَنةِ، وإياكُم والكذبَ والفجورَ فإنَّهما في النارِ»[3].

٦٧ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: أخبرنا سفيان بن حُسين، عن الزُّهْرِي، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود

---

(١) على حاشية (ق) و(ص) وفي (م): حبيبي.

(٢) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، عبد الله بن المؤمَّل ضعيف، وابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر.

لكن يشهد له حديث عوف بن مالك عند مسلم (١٠٤٣)، وأبي داود (١٦٤٢)، وابن ماجه (٢٨٦٧)، وصححه ابن حبان (٣٣٨٥)، وحديث ثوبان، وسيأتي في «المسند» ٢٧٧/٥ و٢٧٩.

(٣) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه. وقد تقدم برقم (٤٦).

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «أُمِرْتُ أن أُقاتِلَ الناسَ حتَّى يقولوا: لا إله إلَّا الله، فإذا قالُوها عَصَموا مِنِّي دماءَهُم وأموالَهم إلَّا بحَقِّها، وحسابُهم على اللهِ».

قال: فلما كانت الرِّدَّةُ قال عمرُ لأبي بكر: تقاتِلُهم، وقد سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول كذا وكذا؟ قال: فقال أبو بكر رضي الله عنه: والله لا أُفرِّقُ بين الصلاة والزكاة، وَلأُقاتِلنَّ[1] مَنْ فرَّق بينهما. قال: فقاتلنا معه، فرأينا ذلك رَشَداً[2].

٦٨ ـ حدثنا عبد الله بن نُمير، قال: أخبرنا إسماعيل، عن أبي بكر بن أبي زُهَيْر، قال:

---

(١) في (ص): ولأقتلن.

(٢) حديث صحيح، سفيان بن حسين وثقوه إلا في روايته عن الزهري، وقد تابعه في هذا الحديث غير واحد من الثقات. محمد بن يزيد: هو الكلاعي الواسطي.

وأخرجه النسائي ٧/٧٧ عن زياد بن أيوب، عن محمد بن يزيد الواسطي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٩٢٤) و(٦٩٢٥) و(٧٢٨٤) و(٧٢٨٥)، ومسلم (٢٠)، وأبو داود (١٥٥٦)، والترمذي (٢٦٠٧)، والنسائي ٥/١٤ و٧/٧٧، وابن حبان (٢١٧)، وابن منده في «الإيمان» (٢٤)، والبيهقي ٤/١٠٤ و١١٤ و٧/٣ و٤ و٨/١٧٦ و٩/١٨٢ من طريق عقيل بن خالد، والنسائي ٦/٥، وابن منده (٢١٦) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي، كلاهما عن الزهري، به.

وأخرجه النسائي ٦/٦ من طريق شعيب بن أبي حمزة وسفيان بن عيينة وذكر آخر لم يسمه، ثلاثتهم عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، به، وسيأتي برقم (١١٧) و(٢٣٩) و(٣٣٥).

أُخبرتُ أن أبا بكر قال: يا رسولَ الله كيف الصَّلاحُ بعد هٰذه الآية: ﴿لَيْسَ بِأَمانِيِّكُمْ ولا أَمانيِّ أَهلِ الكتابِ مَنْ يَعمَلْ سُوءاً يُجْزَ به﴾ [النساء: ١٢٣]، فكلُّ سوءٍ عَمِلْنا جُزينَا به[١]؟ فقال رسول الله ﷺ: «غَفَر الله لك يا أَبا بَكرٍ، أَلستَ تَمرَضُ؟ أَلستَ تَنصَبُ؟ أَلستَ تَحزَنُ؟ أَلستَ تُصيبُكَ اللَّأْواءُ؟» قال: بلى، قال: «فهُوَ ما تُجْزَونَ بِهِ»[٢].

---

(١) لفظة «به» ليست في (ص).

(٢) حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين أبي بكر بن أبي زهير وبين أبي بكر الصديق، ثم إن أبا بكر بن أبي زهير مستور لم يذكر بجرح ولا تعديل. إسماعيل: هو ابن أبي خالد.

وأخرجه المروزي (١١١) و(١١٢)، وأبو يعلى (٩٨) و(٩٩) و(١٠٠) و(١٠١)، والطبري ٢٩٤/٥ و٢٩٥، وابن حبان (٢٩١٠) و(٢٩٢٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٩٢)، والحاكم ٧٤/٣، والبيهقي ٣٧٣/٣ من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي!.

وأخرجه أبو يعلى (٩٩) من طريق وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر الصديق.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٢٢٦/٢ وزاد نسبته إلى هناد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر والبيهقي في «شعب الإيمان» والضياء في «المختارة».

وأخرجه الطبري ٢٩٥/٥ من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، قال: قال أبو بكر.

وأورده ابن كثير في «تفسيره» عن ابن مردويه من طريق فضيل بن عياض، عن سليمان بن مهران، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق قال: قال أبو بكر.

وتقدم برقم (٢٣) مختصراً من طريق زياد الجصاص، عن علي بن زيد، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن أبي بكر.

وأخرجه الطبري ٢٩٥/٥ من طريقين عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي بكر مرسلاً. =

٦٩ - حدثنا سفيان، قال: حدثنا ابن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير، أظنه

قال أبـو بكر: يا رسولَ الله، كيف الصَّلاحُ بعدَ هٰذه الآية؟ قال: «يَرحَمُكَ الله يا أبا بَكرٍ، ألستَ تَمرَضُ؟ ألستَ تَحزَنُ؟ ألستَ تُصيبُكَ اللَّأْواءُ؟ ألستَ[1]. . .» قال: بلى، قال: «فإنَّ ذاكَ بِذاكَ»[2].

= وفي الباب عن عائشة بسند حسن في الشواهد عند الطبري ٥/٢٩٥، وأخرجه عنها أيضاً أحمد ٦/٢١٨ من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أمية ابنة عبد الله، أنهـا سألت عائشـة. . . وقال الترمذي (٢٩٩١): هٰذا حديث حسن غريب من حديث عائشة، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة. وله طريق آخر صحيح عند ابن حبان (٢٩٢٣).

وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة ٢/٢٤٩، وهو في «صحيح مسلم» (٢٥٧٤).

قوله: «كيف الصلاح»، قال السندي: أي: صلاح الآخرة، وهو النجاة، أو صلاح الدنيا على وجه يؤدي إلى نجاة الآخرة، ولم يسأل عن وَجْه التوفيق بين هٰذه الآية وبين آيات المغفـرة والشفـاعة، فإن التوفيق فيها يفوض الأمر إلى عالمه، ولا ينبغي إظهار التناقض والتدافع بين الآيات، لأنه من قبيل ضَرْب البعض بالبعض، وقد جاء عنه النهيُ، وأما هٰذا السؤال فأمرٌ متعلق بالنَّفس لا سكون لها بدونه، فلا بُدَّ منه.

واللَّأْواء: الشدة وضيق المعيشة، ثم لا بُدَّ من تقييد هٰذه الآية، أي: إذا لم يغفر له بسبب كالحسنـات، لقـوله: ﴿إن الحسناتِ يُذهبنَ السيئات﴾، أو بلا سبب، لقوله: ﴿ويغفر ما دون ذٰلك لمن يشاء﴾، ويمكن أن يقال: إن المغفرة بسبب من باب المجازاة، إذ لولا الذنبُ، لازداد درجة بالحسنات، فعدم الازدياد من المجازاة، وبلا سبب هو أن يخلص من النار بنحو الأمراض، وهو من باب المجازاة كما في الحديث، فرجع الأمرُ إلى المجازاة، فليتأمَّل، والله تعالى أعلم.

(١) قوله: ألست، ليس في (م).

(٢) صحيح، وإسناده ضعيف كسابقه. سفيان: هو ابن عيينة.

٧٠ ـ حدثنا يَعلى[1] بن عُبَيد، حدثنا إسماعيل، عن أبي بكر الثقفي، قال:

قال أبـو بكر: يا رسولَ الله، كيف الصلاحُ بعد هٰذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ به﴾؟ فذكر الحديث[2].

٧١ ـ حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زُهير الثقفي، قال:

لما نزلت: ﴿لَيْسَ بِأَمانِيِّكُمْ ولا أَمانيِّ أَهلِ الكتَابِ مَنْ يَعمَلْ سُوءاً يُجْزَ به﴾ قال: قال أبو بكر: يا رسولَ الله، إنا لَنُجازَى بكل سوءٍ نعمَلُه؟ فقـال رسول الله ﷺ: «يَرحمُك الله يا أَبا بكر، أَلستَ تنصَبُ؟ أَلستَ تَحزَنُ؟ أَلستَ تُصيبُكَ اللَّأواءُ؟ فهٰذا ما تُجزَوْنَ به»[3].

٧٢ ـ حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد بن سلمة، قال: أَخذتُ هٰذا الكتاب من ثُمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك:

أن أَبا بكر كتب لهم: إن هٰذه فرائضُ الصدقة التي فَرَض رسول الله ﷺ على المسلمين، التي أَمر الله عز وجل بها رسولَ الله ﷺ، فمَن سُئِلَها من المسلمين على وَجْهِها فَلْيُعْطِها، ومن سُئِل فوقَ ذٰلك فلا يُعطِه:

فيما دونَ خمسٍ وعشرين من الإبل ففي كلِّ خمس ذَوْدٍ شاةٌ، فإذا بَلَغَت خمساً وعشرين ففيها ابنةُ مَخاضٍ إلى خمس وثلاثين، فإن لم تكن ابنةُ مخاضٍ فابنُ لَبونٍ ذَكَرٌ، فإذا بَلَغت ستةً وثلاثينَ ففيها ابنةُ لَبونٍ

---

(١) تحرف في (م) إلى: يحيى.

(٢) صحيح، وإسناده ضعيف كسابقه.

(٣) صحيح، وإسناده ضعيف كسابقه.

١٢/١ إلى خمس وأربعين، فإذا بلغت ستة وأربعين ففيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفحل إلى ستين، فإذا بَلَغت إحدى وستين ففيها جَذَعةٌ إلى خمسٍ وسبعين، فإذا بلَغَتْ ستةً وسبعين ففيها بنتا لَبُونٍ إلى تسعين، فإذا بلغت إحدى وتسعينَ ففيها حِقَّتانِ طَرُوقَتا الفَحْلِ إلى عشرينَ ومِئَة، فإذا زادَتْ على عشرين ومئة ففي كلٍّ أربعين ابنةُ لَبونٍ، وفي كلٍّ خمسين حِقَّة، فإذا تبايَنَ أسنـانُ الإبل في فرائضِ الصَّدَقات، فمَنْ بلغت عندَهُ صدقةُ الجَذَعة وليست عندَه جَذَعة وعندَه حِقَّة فإنها تُقبَلُ منه، ويَجعَلُ معها شاتين إن اسْتَيْسَرَتا له، أو عشرين درهماً.

ومَن بَلَغت عنـدَه صدقةُ الحِقَّة وليست عندَه إلَّا جذعةٌ فإنها تُقبَلُ منه، ويُعطيه المصَدِّق عشرين درهماً أو شاتين، ومَن بلغت عندَه صدقة الحِقَّة وليست عندَه وعنده بنتُ لَبون، فإنها تُقبَلُ منه، ويَجعَلُ معها شاتين إن اسْتَيْسَرتا له، أو عشرين درهماً.

ومَن بلغت عنده صدقةُ ابنة لَبونٍ، وليست عنده إلَّا حِقَّة فإنها تُقبَل منه، ويُعطيه المصدق عشرين درهماً أو شاتين، ومَن بلغت عنده صدقة ابنة لَبُون، وليست عندَه ابنة لبونٍ، وعنده ابنة مَخَاض، فإنها تُقبَلُ منه، ويَجعل معها شاتين إن استيسَرتا له، أو عشرين درهماً.

ومـن بَلَغت عنده صدقتهُ بنتَ مخاض وليس عنده إلا ابنُ لَبون ذَكر فإنه يُقبَل منه وليس معه شيءٌ، ومن لم يكن عندَه إلا أربعٌ من الإبل، فليس فيها شيءٌ إلا أن يشاء ربُّها.

وفي صدقـةِ الغَنَم في سائِمَتهـا إذا كانت أربعين، ففيها شاةٌ إلى

عشـرين ومِئَة، فإذا زادت ففيها شاتان إلى مِئَتين، فإذا زادت واحدةً، ففيها ثلاثُ شياه إلى ثلاثِ مئة، فإذا زادت، ففي كُلِّ مئةٍ شاةٌ، ولا تُؤخَذُ في الصـدقـة هَرِمةٌ ولا ذاتُ عَوَار ولا تَيْس إلَّا أن يشاءَ المتصدِّق، ولا يُجْمَع بين متفرِّق، ولا يُفَرَّق بين مجتمع خشيةَ الصدقةِ، وما كان من خليطين فإنهما يتراجعانِ بينَهما بالسوية، وإذا كانت سائمةُ الرجل ناقصةً من أربعينَ شاةً واحدةً، فليس فيها شيء إلا أن يشاءَ ربُّها.

وفي الرِّقَة رُبع العُشْـر، فإذا لم يكن المالُ إلا تسعين ومئةَ درهم فليس فيها شيءٌ إلا أن يشاء ربُّها[1].

---

(١) إسناده صحيح. أبو كامل: هو مظفر بن مدرك الخراساني.

وأخرجه النسائي ٥/١٨ عن محمد بن عبد الله بن المبارك، عن أبي كامل، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (١٥٦٧)، والبزار (٤١)، والمروزي (٧٠)، والنسائي ٥/٢٧، وأبو يعلى (١٢٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/٣٧٤، والدارقطني ٢/١١٤، والحاكم ١/٣٩٠، والبيهقي ٤/٨٦ من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه أبو يعلى (١٢٦) عن أبي الربيع الزهراني، عن حماد، عن أيوب، عن ثمامة بن عبد الله، به.

وأخـرجـه البخـاري مفـرقـاً (١٤٤٨) و(١٤٥٠) و(١٤٥١) و(١٤٥٣) و(١٤٥٤) و(٢٤٨٧) و(٣١٠٦) و(٥٨٧٨) و(٦٩٥٥)، وابن ماجه (١٨٠٠)، والبزار (٤٠)، وابن الجارود (٣٤٢)، وابن خزيمـة (٢٢٦١) و(٢٢٧٣) و(٢٢٧٩) و(٢٢٨١) و(٢٢٩٦)، والطحاوي ٤/٣٧٤، وابن حبان (٣٢٦٦)، والبيهقي ٤/٨٦ من طريق محمد بن عبد الله بن المثنى، عن أبيه، عن ثمامة بن عبد الله، به. وبعضهم يرويه مختصراً.

الذود: ما بين الثنتين والتسع، أو العشر. =

. . . .

= وابنة المخاض: التي دخلت في السنة الثانية.

وابن اللبون: هو ولد الناقة إذا استكمل سنتين، ودخل في الثالثة.

والحِقة: هي الداخلةُ في السنة الرابعة.

وطروقةُ الفحل: التي بلغت أن يَضْرِبَهَا الفحلُ.

والجذعة من الإبل: ما دخل في السنة الخامسة.

والسائمة: الراعية.

والعَوَار ـ بالفتح ـ: العيب، وقد يضم.

قولـه: «ولا يجمع بين متفرق»، قال السندي: هو عند الجمهور على النهي، لا ينبغي لمـالِكَيْنِ يجب على مال كلٍّ منهمـا صدقة ومالُهما متفرقٌ بأن يكون لكل منهما أربعون شاةً، فتجب في مال كلٍّ شاةٌ واحدة أن يُجمَعا عند حضور المصدِّق فراراً عن لزوم الشاة إلى نصفها، إذ عند الجمع يؤخذ من كل المال شاة واحدة.

وكذا «ولا يفرق بين مجتمع»، أي: ليس لشريكين مالُهما مجتمع بأن يكون لكلٍّ منهما مئةُ شاةٍ وشاةٌ، فيكون عليهما عند الاجتماع ثلاث شياه، أن يُفرِّقا مالَهما ليكون على كل واحدٍ شاة واحدة فقط، فللخلط عند الجمهور تأثير في زيادة الصدقة ونقصانها، لكن لا ينبغي أن يفعل ذٰلك فراراً عن زيادة الصدقة.

وقـولـه: «وما كان من خليطين...» معناه عند الجمهور: أن ما كان متميزاً لأحد الخليطين من المال، فأخذ الساعي من ذٰلك المتميز يَرجِعُ إلى صاحبه بحصته بأن كان لكلٍّ عشرون، وأخذ الساعي من مال أحدهما يرجع بقيمة نصف شاة، وإن كان لأحدهما عشـرون ولـلآخـر أربعون مثلاً، فأخذ من صاحب عشرين يرجع إلى صاحب أربعين بالثـلاثين، وإن أخـذ منه يرجع على صاحب عشرين بالثلث، وعند أبي حنيفة يُحمل الخليط على الشريك إذ المالُ إذا تَميَّز فلا يؤخذ زكاةُ كلٍّ إلا من ماله، وأما إذا كان المال بينهما على الشركة بلا تميز، وأخذ من ذٰلك المشترك، فعنده يجب التراجع بالسوية، أي: يَرجع كلٌّ منها على صاحبه بقدر ما يساوي مالَه مثلاً لأحدهما أربعون بقرة، وللآخر ثلاثون، والمال مشترك غير متميز، فأخذ الساعي عن صاحب أربعين مُسِنَّةً، وعن صاحب =

٧٣ ـ حدثنا عبد الرزاق، قال:

أهل مكة يقولون: أخَذ ابن جُرَيْج الصلاةَ من عطاءٍ، وأخذها عطاءٌ من ابن الزُّبير، وأخذها ابن الزبير من أبي بكر، وأخذها أبو بكر من النبي ﷺ، ما رأيت أحداً أحسنَ صلاةً من ابن جريج[1].

٧٤ ـ حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر

عن عمر، قال: تأيَّمَتْ حفصةُ بنت عمر من خُنَيْس بن حذافة أو حُذَيفة[2] ـ شك عبد الرزاق ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ممن شهد بدراً، فتوفي بالمدينة، قال: فلقيتُ عثمان بن عفان، فعرضتُ عليه حفصةَ، فقلتُ: إن شئتَ أنكحتُك حفصةَ، قال: سأنظرُ في ذٰلك، فلَبثتُ لياليَ، فلَقِيَني، فقال: ما أريدُ أن أتزوَّج يومي هٰذا، قال عمر: فلقيتُ أبا بكر، فقلت: إن شئتَ أنكحتُك حفصةَ ابنةَ عمر، فلم يَرجِعْ إليَّ شيئاً، فكنت أَوْجَدَ عليه مني على عثمان، فلَبِثْتُ لياليَ، فخَطَبها إليَّ

= ثلاثين تَبيعاً، وأعطى كلٌّ منهما من المال المشترك، فيرجع صاحب أربعين بأربعة أسباع التبيع على صاحب ثلثين، وصاحب ثلثين بثلاثة أسباع المسنة على صاحب أربعين.

(١) وأخرجه المروزي (١٣٧) عن أبي بكر بن عسكر، عن عبد الرزاق.

(٢) تحرف في (م) ونسخة الشيخ أحمد شاكر إلى: خنيس أو حذيفة بن حذافة، وفي (س) و(ق): خنيس بن حذيفة، أو حذافة. قال الدارقطني في «العلل» ١/١١٥: وأما عبد الرزاق، فقال عن معمر: خنيس بن حُذافة أوحذيفة. وقال ابن حجر في «الفتح» ١٧٦/٩: عند أحمد عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب: ابن حذافة أو حذيفة. قلنا: وكذلك جاء في «مسند أبي بكر» للمروزي (٥).

رسولُ الله ﷺ، فأنكحتُها إياه، فلقيني أبو بكر فقال: لعلَّك وجَدْتَ عليّ حين عرضتَ عليّ حفصة فلم أرجِع إليك شيئاً؟ قال: قلت: نعم، قال: فإنه لم يمنَعْني أن أرجع إليك شيئاً حين عَرَضْتَها عليَّ إلَّا أني سمعتُ رسول الله ﷺ يَذكُرها، ولم أكن لأُفشِيَ سِرَّ رسول الله ﷺ، ولو تَركَها نكحْتُها[1].

٧٥ ـ حدثنا إسحاق بن سليمان، قال: سمعت المغيرة بن مسلم أبا سلمة، عن فَرْقَدٍ السَّبَخي، عن مُرَّة الطيب

عن أبي بكر الصديق، قال رسول الله ﷺ: «لا يَدخُلُ الجنة سَيِّىءُ المَلَكَة» فقال رجل: يا رسولَ الله، أليس أخبرتَنا أن هٰذه الأُمةَ أكثرُ الأمم مملوكين وأيتاماً؟ قال: «بلى، فأكرمُوهم كَرامةَ أولادِكم، وأطعِمُوهم مما تأكُلُونَ» قالوا: فما يَنْفَعُنا في الدنيا يا رسولَ الله؟ قال: «فَرَسٌ صالحٌ ترتبِطُه تقاتلُ عليه في سَبيلِ الله، ومَمْلوكُك يَكفيكَ، فإذا صَلَّى فهو أخُوكَ، فإذا صلَّى فهو أخُوك»[2]. ١٣/١

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سالم: هو ابن عبد الله بن عمر.

وأخرجه الطبراني ٢٣/(٣٠٢) عن عبد الله بن الإمام أحمد، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه المروزي (٥)، والنسائي ٧٧/٦، وابن حبان (٤٠٣٩) من طرق عن عبد الرزاق، به.

وأخرجه البخاري (٥١٢٩) من طريق هشام الدستوائي، عن معمر، به.

وأخرجه البخاري (٤٠٠٥) و(٥١٢٢) و(٥١٤٥)، والمروزي (٤)، والنسائي ٨٣/٦، وأبو يعلى (٦) و(٧) و(٢٠)، والطبراني ٢٣/(٣٠٢) من طرق عن الزهري، به.

(٢) إسناده ضعيف لضعف فرقد السبخي، وقد تقدم الكلامُ عليه عند الحديث رقم =

٧٦ ـ حدثنا عثمان بن عمر، قال: أخبرنا يونس: عن الزهري، قال: أخبرني ابن السَّبَّاق، قال:

أخبرني زيدُ بن ثابت: أن أبا بكر أرسلَ إليه مَقْتَلَ أهل اليمامة، فإذا عمرُ عنده، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني، فقال: إن القَتْلَ قدِ استَحرَّ بأهل اليمامة من قرَّاء القرآن من المسلمين، وأنا أخشى أن يَسْتَحِرَّ القتلُ بالقرَّاء في المواطن فيذهبَ قرآنٌ كثيرٌ لا يُوعَى، وإني أرى أنْ تأمرَ بجمع القرآن، فقلت لعمر: وكيف أفعلُ شيئاً لم يفعَلْه رسول الله ﷺ؟ فقال: هو واللهِ خيرٌ، فلم يَزَلْ يُراجِعُني في ذلك حتى شَرَح الله بذلك صَدْري، ورأيتُ فيه الذي رأى عمرُ، قال زيد: وعمرُ عنده جالسٌ لا يتكلَّمُ.

فقال أبو بكر: إنك شاب عاقل لا نتَّهِمُك، وقد كنتَ تكتبُ[1] الوَحْيَ لرسول الله ﷺ، فاجمَعْه. قال زيد: فواللهِ لو كلَّفوني نَقْلَ جبل من الجبالِ ما كان بأثقلَ عليَّ مما أمرني به من جَمْعِ القرآن، فقلتُ: كيف تَفعَلُون شيئاً لم يفعَلْه رسول الله ﷺ؟[2].

٧٧ ـ حدثنا يحيى بن حمَّاد، حدثنا أبو عَوَانة، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رَجَاء، عن عُمير مولى العباس

= (١٣).

وأخرجه ابن ماجه (٣٦٩١)، والمروزي (٩٧)، وأبو يعلى (٩٤) من طرق عن إسحاق بن سليمان، بهذا الإسناد.

(١) في (ص): كتبتَ.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عثمان بن عمر: هو ابن فارس العبدي، ويونس: هو ابن يزيد الأيلي، وابن السبّاق: هو عبيد. وقد تقدم الحديث برقم (٥٧).

عن ابن عباس، قال: لمَّا قُبِضَ رسولُ الله ﷺ، واستُخلف أبو بكر، خاصم العباسُ علياً في أشياء تركها رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: شيءٌ تركه رسول الله ﷺ، فلم يُحَرِّكْه فلا أُحركهُ. فلمَّا استُخْلِفَ عمرُ اختَصَما إليه، فقال: شيءٌ لم يُحرِّكه أبو بكر فلست أُحَرِّكُهُ، قال: فلمَّا استُخْلِفَ عثمانُ اختصما إليه، قال: فأَسْكَتَ عثمانُ ونَكَّسَ رأْسَه، قال ابن عباس: فخشيتُ أن يأْخذَه، فضَرَبْتُ بيدي بين كَتِفَي العباس، فقلتُ: يا أَبتِ[1]، أَقسمتُ عليك إلَّا سلَّمتَه لعليّ، قال: فسلَّمَه له[2].

٧٨ ـ حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أَبو عَوانة، عن عاصم بن كُلَيْب، قال: حدثني شيخ من قريش من بني تَيْمٍ، قال: حدثني فلانٌ وفلان وفلان، فعدَّ ستةً أو سبعةً كلهم من قريش، فيهم عبد الله بن الزبير، قال:

بَيْنا نحنُ جلوس عند عمر إذ دخل عليٌّ والعباسُ، قد ارتفعت أَصواتُهما، فقال عمر: مَهْ يا عباسُ، قد علمتُ ما تقولُ، تقول: ابنُ

---

(١) قوله: يا أبت، ليس في (ص).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير إسماعيل بن رجاء، فمن رجال مسلم. أبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري، وعُمير مولى العباس: هو عُمير بن عبد الله الهلالي.

وأخرجه المروزي (٢٩)، وأبو يعلى (٢٦) عن أبي خيثمة، والبزار (١٤) عن محمد بن المثنى، كلاهما عن يحيى بن حماد، بهذا الإسناد.

وأخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١/١٩٩، والمروزي (٢٨)، والطبراني (٤٤) من طريق عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن الأعمش، به.

أسكت: أي أطرق مفكراً فلم يتكلّم.

أخي، ولي شَطْرُ المـال، وقد علمتُ ما[1] تقول يا عليّ، تقول: ابنتُه تحتي، ولها شطرُ المال، وهٰذا ما كان في يَـدَيْ رسول الله ﷺ، فقد رأينا كيف كان يصنَعُ فيه، فوليَه أبو بكر من بعده، فعَمِل فيه بعمل رسول الله ﷺ، ثم وَليتُه من بعد أبي بكر، فأحلِفُ بالله لأَجْهَدَنَّ أن أعمَلَ فيه بعمل رسول الله ﷺ، وعمل أبي بكر.

ثم قال: حدثني أبو بكر ـ وحلف بالله[2] إنه لصادق ـ أنه سمع النبي ﷺ يقـول: «إن النبيَّ لا يُورَثُ، وإنَّمـا مِيراثُـه في فُقَـراءِ المُسلِمينَ والمساكينِ»، وحدثني أبو بكر ـ وحلف بالله إنه صادق ـ: أن النبي ﷺ قال: «إن النبيَّ[3] لا يَموتُ حتى يَؤُمَّه بَعضُ أمَّتِهِ».

وهٰذا ما كان في يَدَي رسول الله ﷺ، فقد رأينا كيف كـان يصنَعُ فيه، فإن شئتُما أعطيتُكما لِتعمَلا[4] فيه بعمل رسولِ الله ﷺ، وعمل[5] أبي بكر حتى أدفعَه إليكما، قال: فَخَلَوَا ثم جاءا، فقال العباس: ادْفَعه إلى عليّ، فإني قد طِبتُ نفساً به له[6].

---

(١) في (ص): ماذا.

(٢) قوله: بالله، ليس في (م).

(٣) من قوله: لا يورث، إلى هنا سقط من (ق).

(٤) في (س) و(ص): لتعملان، وعلى هامش النسختين: لتعملا، إشارة إلى نسخة أخرى.

(٥) قوله: وعمل، سقط من (ص).

(٦) صحيح لغيره دون قوله: «إن النبي لا يموت حتى يؤمه بعض أمته» وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة الشيخ من قريش. =

٧٩ - حدثنا عبد الوهَّاب بن عطاء، قال: أخبرنا [١] محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

أن فاطمة رضي الله عنها جاءت أبا بكر وعمرَ رضي الله عنهما، تَطلُبُ ميراثَها من رسولِ الله ﷺ، فقالا: إنا سمعنا رسولَ الله ﷺ، يقول: «إنِّي لا أُورَثُ» [٢].

٨٠ - حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عيسى - يعني ابن المسَيَّب - عن قيس بن أبي حازم، قال:

إني لجالسٌ [٣] عند أبي بكر الصدِّيق خليفةِ رسول الله ﷺ، بعد وفاة النبي ﷺ بشهرٍ، فذكَرَ قصةً، فنُودي في الناس: أنِ الصَّلاةُ جامعةٌ، ١٤/١

= وأخرجه المروزي (٣) عن محمد بن معمر، عن يحيى بن حماد، بهذا الإسناد. وهو عنده مختصر بلفظ: «ما قُبض نبي قط حتى يؤمَّه رجل من أمته».

وانظر ما قبله، وصحيح البخاري (٣٠٩٤) ومسند أبي بكر للمروزي (٢).

(١) في (ق): حدثنا.

(٢) إسناده حسن. محمد بن عمرو: هو ابن علقمة بن وقاص حديثه ينحط عن رتبة الصحيح، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه الترمذي (١٦٠٩)، والبزار (٢٦)، والمروزي (٥٤) من طرق عن عبد الوهَّاب بن عطاء، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (١٦٠٨)، وفي «الشمائل» (٤٠٠)، والبزار (٢٥) من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، به. لم يذكر فيه عمر بن الخطاب. قال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه. وسيأتي الحديث برقم (٨٦٢٥)، وانظر ما تقدم برقم (٦٠).

(٣) في (ص): جالس.

وهي أولُ صلاة في المسلمين نُودي بهـا: أنِ الصلاة جامعة، فاجتمع الناسُ، فَصَعِد المنبرَ، شيئاً صُنع له كان يَخطُب عليه، وهي أوّل خطبة خطبهـا في الإسـلام، قال: فحمـد الله وأثنى عليه. ثم قال: يا أيهـا الناسُ، ولَوَدِدْتُ أن هٰذا كَفَانيه غيري، ولئن أخذتُموني بسنة نبيكم ﷺ ما أطِيقها، إن كان لمَعْصُوماً من الشيطان، وإن كان لينزِلُ عليه الوَحْيُ من السماءِ[1].

٨١ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شَيبان، عن ليث، عن مجاهد، قال:

قال أبو بكر الصديق: أمرني رسولُ الله ﷺ أنْ أقولَ إذا أصبحتُ، وإذا أمسيتُ، وإذا أخذتُ مَضجَعي من الليل: «اللهمَّ فاطرَ السماوات والأرض، عالمَ الغيب والشهادة، أنت ربُّ كلِّ شيءٍ ومَليكه، أشهدُ أن لا إله إلاَّ أنت وحدَك لا شريكَ لك، وأنَّ محمداً عبدُك ورسولُك، أعوذُ

---

(١) إسناده ضعيف، عيسى بن المسيَّب البجلي قاضي الكوفة مختلف فيه، فقد ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي وأبو زرعة وابن حبان والدارقطني، وقال الدارقطني مرة: صالح الحديث، وكذا قال ابن عدي، وقال أبو حاتم: محله الصدق ليس بالقوي، وصحح الحاكم في «المستدرك» حديثه وقال: لم يُجرح قط! وانظر ترجمته في «تعجيل المنفعة» رقم (٨٤٠)، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. هاشم بن القاسم: هو ابن مسلم البغدادي أبو النضر.

وأخرجه مطولاً المروزي (٩١) عن أبي بكر بن أبي النضر، عن أبي النضر هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٥/١٨٤ وقال: رواه أحمد وفيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف.

بك من شرِّ نفسي، وشرِّ[1] الشيطانِ وشِرْكه، وأن أقترِفَ على نفسي سُوءاً، أو أجُرَّه إلى مُسلمٍ»[2].

آخر مسند أبي بكر الصديق

رضي الله عنه

---

(1) في (ص): ومن شر.

(2) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، ليث ـ هو ابن أبي سُليم ـ ضعيف، ومجاهد ـ وهو ابن جَبْر ـ لم يُدرك أبا بكر. شيبان: هو ابن عبد الرحمن النَّحْوي.

وقد تقدم نحوه بإسناد صحيح برقم (٥١).

مسند عمر بن الخطاب[1]
رضي الله عنه

٨٢ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن مَهْدي، عن سفيان، عن أَبي إسحاق، عن حارثة، قال:

جاء ناسٌ من أَهل الشام إلى عُمر، فقالوا: إنَّا قد أَصَبْنا أَموالاً وخَيْلاً

(١) هو عمر بن الخطاب بن نُفَيل القرشي العَدَوي، أبو حفص، أمير المؤمنين.
وُلد قبل البعثة بثلاثين سنة، وكان في أول الأمر شديداً على المسلمين، ثم أسلم، فكان إسلامُه فَتْحاً لهم، وفَرَجاً لهم من الضِّيق.
قال ابن مسعود: ما عَبَدْنا الله جَهْراً حتى أسلم عمر.
وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم أَعِزَّ الإسلامَ بأَبي جهل أو بعُمَر» فأصبح عمرُ فغَدَا على رسول الله ﷺ فأسلم.
وفي حديث ابن عمر: «أعزَّ الإسلام بأَحبِّ الرجلين إليك» فكان أَحبهما إلى الله عمر.
ويكفي في فضله ما جاء في «الصحيح» أنه ﷺ رأى الناسَ وعليهم قُمُصٌ، منها ما يبلغ الثُّدْيَ، ومنها دون ذٰلك، ورأى عمرَ فإذا عليه قميص يجرُّه، فأَوَّله بالدِّين. ورأى أنه أُتي له بقدح من لبنٍ، فشرب وأعطى فَضْلَه لعمر، وأوَّله بالعلم.
وكانت خلافته رضي الله عنه عشر سنين وستة أشهر، ضربه أبو لؤلؤة المجوسي لأربع بقين من ذي الحجة، ومكث ثلاثاً وتوفي، فصَلَّى عليه صهيبٌ، وقُبر مع رسول الله ﷺ وأبي بكر، توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة.
انظر «أسد الغابة» ٤/١٤٥ـ١٨١، و«حاشية السندي» ١/ورقة ٩.

ورَقيقاً نُحب أَن يكون لنا فيها زَكاةٌ وطُهورٌ. قال: ما فَعله صاحبايَ قَبلي فأفعَلَهُ. واستشـار أَصحابَ محمد ﷺ، وفيهم عليٌّ، فقال عليّ: هو حَسَنٌ، إن لم يَكُنْ جِزْيَةً راتبةً يُؤخَذون[1] بها من بَعدِك[2].

٨٣ ـ حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شُعبة، عن الحكَم، عن أَبي وائل:

أَن الصُّبَيَّ بن مَعبدٍ كان نَصرانيّاً تَغْلِبيّاً أَعرابيّاً فأسلم، فسأل: أَيُّ العَمل أَفضل؟ فقيل له: الجهادُ في سبيل الله عز وجل. فأَراد أن يجاهد، فقيل له: حجَجتَ؟ فقال: لا. فقيل: حُجَّ واعتمِرْ، ثم جاهِد. فانطلَقَ، حتى إذا كان بالحَـوائط أَهـلَّ بهمـا[3] جميعـاً، فرآه زَيدُ بن صُوحـان وسَلْمَان بن رَبيعة، فقالا: لَهُو أَضلُّ من جَمَلِه، أو: ما هو بأَهدى من

---

(١) في (ق) و(ص): يأخذون.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حارثة ـ وهو ابنُ مضرِّب ـ فقد روى له أصحاب السنن وهو ثقة.

سفيان: هو ابن سعيد الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وسماع سفيان منه قديم قبل تغيره.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٢٩٠)، والحاكم ١/٤٠٠، والبيهقي ٤/١١٨ من طريق محمد بن المثنى، عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٦٨٨٧) عن معمر، عن أبي إسحاق قال: أتى أهل الشام... لم يذكر فيه حارثة بن مضرب.

وسيأتي برقم (٢١٨) عن يحيى بن سعيد، عن زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن حارثة.

(٣) أي: بالحج والعمرة.

ناقَته. فانطلَقَ إلى عُمر رضي الله عنه، فأخبره بقولهما، فقال: هُدِيتَ لسُنَّة نبيِّك ﷺ.

قال الحكم: فقلتُ لأبي وائل: حَدثَك الصُّبَيُّ؟ فقال: نعم[1].

٨٤ - حدثنا عَفّان، حدثنا شُعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعتُ عمرو بن ميمون، قال:

صلّى بنا عُمر بجَمْعٍ[2] الصبحَ، ثم وقفَ وقال: إنَّ المشركين كانوا لا يُفِيضُون حتى تَطلُعَ الشمسُ، وإنَّ رسولَ الله ﷺ خَالفهم، ثم أفاضَ قبلَ أن تَطلُعَ الشمس[3].

٨٥ - حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عاصم بن كُلَيب، قال:

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الصُّبي بن معبد، فقد روى له أصحاب السنن غير الترمذي، وهو ثقة.

الحكم: هو ابن عتيبة، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه الطيالسي (٥٨) عن شعبة، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي برقم (١٦٩) و(٢٢٧) و(٢٥٤) و(٢٥٦) و(٣٧٩).

(٢) أي: بمزدلفة.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله = السبيعي، وعمرو بن ميمون: هو الأودي.

وأخرجه الطيالسي (٦٣)، والبخاري (١٦٨٤)، والترمذي (٨٩٦)، والنسائي ٥/٢٦٥ من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (١٨٩٠)، وابن ماجه (٣٠٢٢)، والطحاوي ٢/٢١٨، من طريقين عن أبي إسحاق، به. وسيأتي برقم (٢٠٠) و(٢٧٥) و(٢٩٥) و(٣٥٨) و(٣٨٥).

قال أبي: فحدثتُ به[1] ابنَ عباس، قال: وما أعجبَك من ذٰلك؟ كان عُمرُ رضي الله عنه إذا دعا الأشياخَ من أصحاب محمدٍ ﷺ دَعاني معهم، فقال: لا تَكَلَّمْ حتى يَتكلَّموا، قال: فدعانا ذاتَ يومٍ، أو ذات ليلةٍ، فقال: إن رسولَ الله ﷺ قال في ليلةِ القدر ما قد عَلِمتُم، فالتمِسوها في العَشرِ الأواخِرِ وِتْراً، ففي أيِّ الوتر ترونَها؟[2].

٨٦ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعبة، قال: سمعتُ عاصم بن عمرو البَجَلي يحدث

عن رَجل من القوم الذين سألوا عُمَر بن الخطاب، فقالوا له: إنما أتيناكَ نَسألُك عن ثَلاث: عن صلاةِ الرجلِ في بيته تطوّعاً، وعن الغُسلِ من الجَنابة، وعن الرجلِ ما يَصلُح له من امرأته إذا كانَت حائضاً، فقال: أَسُحَّار أنتم؟! لقد سألتموني عن شيءٍ ما سَألني عنه أحدٌ منذ سألتُ عنه رسولَ الله ﷺ، فقال: «صلاةُ الرجل في بَيته تطوّعاً نورٌ، فمَن شاءَ نوَّرَ بيتَه» وقال في الغُسل من الجَنابة: «يَغسِلُ فَرْجَه، ثم يتوضَّأُ، ثم يُفيضُ على رأسِهِ ثَلاثاً» وقال في الحائض: «لَه ما فوقَ الإزارِ»[3].

---

(١) في (م) ونسخة الشيخ أحمد شاكر: فحدثنا به. قال العلامة أحمد شاكر رحمه الله تعليقاً على قول كليب والدِ عاصم هٰذا ما نصه: فيه اختصار، يظهر أنه سبق كلامهم في شيء يتعلقُ بليلة القدر، فروى لهم كليب شيئاً، ثم قال لهم: «فحدَّثْنا به ابنَ عباس» يريد أنه أخبر ابنَ عباس بما سمع، فقال له ابن عباس: «وما أعجبك من ذلك» الخ.

(٢) إسناده قوي. وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٥١٣ و٣/٧٣، والبزار (٢١٠)، وأبو يعلى (١٦٥) و(١٦٨)، وابن خزيمة (٢١٧٢) و(٢١٧٣) من طريقين عن عاصم بن كليب، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٢٩٨).

(٣) إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي روى عنه عاصم بن عمرو، وباقي رجاله =

٨٧ ـ حدثنا قُتَيبةُ بن سعيد، حدثنا ابن لَهِيعَة، عن أبي النَّضْر، عن أبي سَلمة عن ابن عُمر، أنه قال: رأيتُ سعد بن أبي وَقّاص يمسَحُ على خُفَّيه بالعراق حين يَتوضأ، فأنكرتُ ذٰلك عليه، قال: فلما اجتَمَعْنا عند عُمر بن الخطاب، قال لي: سَلْ أباكَ عمَّا أنكرتَ عليَّ من مَسح الخُفَّين. قال: فذكرتُ ذٰلك له، فقال: إذا حدَّثك سَعدٌ بشيءٍ فلا تَرُدَّ

١٥/١

= ثقات رجال الشيخين غير عاصم بن عمرو البجلي: فقد روى له ابنُ ماجه وهو صدوق.

وأخرجه الطيالسي (٤٩) و(١٣٧) عن المسعودي، والطحاوي ٣/٣٦-٣٧ من طريق أبي إسحاق، كلاهما عن عاصم بن عمرو البجلي، عن أحد النفر الذين أتوا عمر بن الخطاب، فقالوا: يا أمير المؤمنين جئناك... فذكره.

وأخرجه عبد الرزاق (٩٨٨)، والطحاوي ٣/٣٧ من طريق أبي إسحاق، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢١٤٣)، وابن أبي شيبة ٢/٢٥٦ وعنه ابن ماجه (١٣٧٥) من طريق طارق بن عبدالرحمٰن البجلي، والطحاوي ٣/٣٧ من طريق المسعودي، ثلاثتهم عن عاصم بن عمرو البجلي: أن قوماً أتوا عمر... فذكره، غير أن رواية ابن أبي شيبة مختصرة بقصة صلاة الرجل في بيته، ورواية الطحاوي بقصة الحائض فقط.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٧٥)، والطحاوي ٣/٣٧، والبيهقي ١/٣١٢ من طريق أبي إسحاق، عن عاصم بن عمرو، عن عمير مولى عمر بن الخطاب، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ، نحوه. وعمير مولى عمر بن الخطاب لم يرو عنه غير عاصم بن عمرو، فهو على هٰذا مجهول.

وقوله: «يغسل فرجه ثم يتوضأ...» له شاهد من حديث عائشة عند البخاري (٢٤٨)، ومسلم (٣١٦).

وقوله: «له ما فوق الإزار» له شاهد من حديث عبد الله بن سعد القرشي عند أبي داود (٢١٢)، وآخر من حديث عائشة عند البخاري (٣٠٠) ومسلم (٢٩٣) وأحمد ٦/٥٥، وثالث من حديث ميمونة عند البخاري (٣٠٣) ومسلم (٢٩٤).

عليهِ، فإنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَمسَحُ على الخُفَّين[1].

٨٨ - حدثنـا هارون بن معـروف، قال: حدثنا ابن وهب، عن عمـرو بن الحارث، عن أبي النَّضر، عن أبي سَلمة بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن عمر عن سَعد بن أبي وقّاص، عن رسول الله ﷺ أنَّه مسَحَ على الخُفين، وأن عبد الله بن عمر سأل عمرَ عن ذٰلك، فقال: نعم، إذا حدَّثك سعدٌ عن رسول الله ﷺ شيئاً فلا تَسأَلْ عنه غيرَهُ[2].

٨٩ - حدثنا عَفَّان، حدثنا هَمَّام بن يحيى، قال: حدثنا قَتادة، عن سالم بن أبي الجَعْد الغَطَفَاني، عن مَعدان[3] بن أبي طَلحة اليَعْمَري:

---

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن لهيعة - وهو عبدالله - فقد روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه وله في مسلم بعض شيء مقرون، وقد اختلط بعد احتراق كتبه، وأحاديث قتيبة عنه صحاح، انظر «تهذيب الكمال» ١٥/٤٩٤، وجوّد هذا الإسناد الحافظ ابن كثير في «مسند عمر» ص١١٨. أبو النضر: هو سالم بن أبي أمية، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٦) من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٧٦٣) عن عبد الله بن عمر، وابن خزيمة (١٨٤) من طريق أيوب، كلاهما عن نافع، عن ابن عمر.

وأخرجه مالك في «الموطأ» ١/٣٦ عن نافع وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر. ولم يرفع عمر الحديث إلى النبي ﷺ. وانظر (٢٣٧).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

ابن وهب: هو عبد الله، وعمرو بن الحارث: هو ابن يعقوب المصري، وأبو النضر: هو سالم بن أبي أمية.

وأخرجه البخاري (٢٠٢)، والنسائي ١/٨٢، وابن خزيمة (١٨٢) من طرق عن ابن وهب، بهذا الإسناد. ورواية النسائي وابن خزيمة مختصرة، ولم يذكرا فيه عمر.

(٣) تحرف في (م) إلى: معبد.

أن عُمر بن الخَطاب قـام على المِنبَر يومَ الجُمعة، فحَمِد الله وأثنى عليه، ثم ذكر رسولَ الله ﷺ، وذكر أبا بكر، ثم قال: رأيتُ رؤيا لا أُراها إلا لِحُضور أجلي؛ رأيتُ كأنَّ ديكاً نَقَرني نَقْرتَين، قال: وذُكر لي أنَّه ديكٌ أحمرُ، فقَصَصْتُها على أسماءَ بنت عُمَيْس امرأة أبي بكر رضي الله عنهما، فقالت: يَقتُلُك رجلٌ من العجم. قال: وإنَّ الناسَ يأمرونني أن أستخلِفَ، وإنَّ الله لم يكن لِيُضيع دينَه، وخلافَتَه التي بَعث بها نبيه ﷺ، وإنْ يَعْجَلْ بي أمرٌ فإنَّ الشُّورى في هٰؤلاء الستةِ الذين مات نبيُّ الله ﷺ وهـو عَنهم راضٍ، فمَن بايعتُم منهم، فاسمَعُوا له وأطيعوا، وإني أعلم أنَّ أنـاساً سيَطعُنون في هٰذا الأمر، أنا قاتَلتُهم بيدي هٰذه على الإسلام، أُولٰئك أعداءُ الله الكفارُ الضُّلَّال.

وايمُ الله، ما أَترُك فيما عَهد إليَّ ربي فاستَخْلَفَني شيئاً أهمَّ إليّ من الكَلَالة، وايمُ الله، ما أَغْلَظَ لي نبيُّ الله ﷺ في شَيءٍ منذ صَحِبْتُه أشدَّ ما أغلظَ لي في شأن الكَلالة، حتى طَعَن بإصبعِهِ في صَدري، وقال: «تَكفِيكَ آيَةُ الصَّيفِ، التي نَزَلَتْ في آخِرِ سُورة النِّساءِ» وإني إنْ أَعِشْ فسأقضي فيها بقضاءٍ يَعلَمُه مَنْ يَقرأُ ومَنْ لا يَقرأُ.

وإني أُشهِدُ الله على أُمراءِ الأمصار[1] أني إنما بَعثتُهم لِيُعلِّموا الناسَ دِينَهم، ويُبيِّنوا لهم سُنة نبيهم ﷺ، ويَرفَعُوا إليّ ما عُمِّيَ عليهم.

ثم إنكم أيها الناسُ تأكلون من شَجرتين لا أُراهُما إلا خَبيثَتين: هٰذا الثوم والبصل، وايمُ الله، لقد كنتُ أرى نبيَّ الله ﷺ يجدُ ريحَهما من الرجلِ فيأمُر به فيُؤخذ بيده فيُخرَج به من المسجد حتى يُؤتى به البقيعَ، فمَن أكلَهُما لا بدَّ، فليُمِتْهما طبخاً.

(١) تحرف في (م) إلى: الأنصار.

قال: فخطبَ الناسَ يومَ الجمعةِ، وأُصيبَ يومَ الأربعاء[1].

٩٠ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر

عن عبد الله بن عمر، قال: خرجتُ أنا والزبير والمِقْدَاد بن الأسود إلى أموالنا بخَيبرَ نتعاهدُها، فلما قَدِمناها تفرَّقنا في أموالنا، قال: فعُدِيَ عليَّ تحت الليل، وأنا نائمٌ على فراشي، ففُدِعَتْ يداي من مرفقَيَّ، فلما أصبحتُ استُصْرِخ عليَّ صاحبايَ، فأتياني، فسألاني عمن صَنَع هٰذا بك؟ قلت: لا أدري، قال: فأصلَحا من يَدَيَّ، ثم قَدموا بي على عمر، فقال: هٰذا عملُ يهود.

ثم قام في الناس خطيباً، فقال: أيها الناسُ، إن رسول الله ﷺ كان عامَلَ يهودَ خَيْبَرَ على أنَّا نُخرجُهم إذا شئنا، وقد عَدَوْا على عبد الله بن عمر، فَفَدَعُوا يديه كما بَلَغَكُم، مع عَدْوَتهم على الأنصاريِّ[2] قبلَه، لا نشُكُّ أنهم أصحابُهم، ليس لنا هناك عدوٌّ غيرُهم، فمَن كان له مالٌ بخيبرَ فَلْيَلْحَقْ به، فإنِّي مُخرجٌ يهودَ. فأَخْرَجَهُم[3].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير مَعدان بن أبي طلحة، فهو من رجال مسلم.

وأخرجه ابن سعد ٣٣٥/٣ من طريق عمرو بن عاصم الكلابي، عن همام، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٣٣٥/٣، والحميدي (١٠) و(٢٩)، والبزار (٣١٥)، وأبو يعلى (٢٥٦)، وأبو عوانة ٤٠٨/١، والطبري ٤٣/٦، وابن حبان (٢٠٩١)، والبيهقي ٢٢٤/٦ من طريقين عن قتادة، به. وسيأتي برقم (١٧٩) و(١٨٦) و(٣٤١).

(٢) في (م) وطبعة الشيخ أحمد شاكر: الأنصار.

(٣) إسناده حسن، ابن إسحاق ـ وهو محمد ـ حسن الحديث، وقد صرح هنا =

٩١ - حدثنا حَسن بن موسى وحُسين بن محمد، قالا: حدثنا شيبانُ، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

أن عمر بن الخطاب بَيْنا هو يخطب يومَ الجمعة إذ جاء رجلٌ، فقال عمر: لِمَ تحتبسونَ عن الصلاة؟ فقال الرجل: ما هو إلا أن سمعتُ النداءَ فتوضأتُ. فقال: أيضاً! أَوَلَمْ تسمَعوا أن رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا راحَ أحدُكم إلى الجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ»؟[1].

١٦/١ ٩٢ - حدثنا حسن بن موسى، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان، قال:

جاءنا كتاب عمر رضي الله عنه ونحن بأَذْرَبيجان: يا عُتْبَةَ بن فَرْقَدٍ،

= بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه مختصراً أبو داود (٣٠٠٧) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك البزار (١٥٤) من طريق يحيى بن سعيد الأموي، عن ابن إسحاق، به.

وأخرجه البخاري (٢٧٣٠) من طريق مالك، عن نافع، به.

وقوله: «ففدعت»، الفَدَع - بالتحريك -: زيغ بين القدم وبين عظمة الساق، وكذلك في اليد، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حسين بن محمد: هو ابن بهرام المرُّوذي، وشيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي، ويحيى: هو ابن أبي كثير.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٩٣، والبخاري (٨٨٢) من طريقين عن شيبان بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (١٥٣٩)، ومسلم (٨٤٥) (٤)، وأبو داود (٣٤٠)، وأبو يعلى (٢٥٨)، وابن خزيمة (١٧٤٨)، والطحاوي ١/١١٥ من طريقين عن يحيى بن أبي كثير، به. وسيأتي برقم (٣١٩) و(٣٢٠)، وانظر (٣١٢).

وإياكم والتنعُّمَ، وزِيَّ أهلِ الشِّرك، ولَبوسَ الحرير، فإن رسول الله ﷺ نهانا عن لَبوس الحرير، وقال: «إلَّا هٰكذا» ورَفَعَ لنا رسولُ الله ﷺ إصبَعَيْهِ[1].

٩٣ ـ حدثنا حسن، قال: حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود[2]، أنه سمع محمد بن عبد الرحمٰن بن لَبيبة يحدث

عن أبي سنان الدُّؤلي: أنه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نَفَرٌ من المهاجرين الأوَّلين، فأرسل عمر إلى سَفَطٍ أُتي به من قَلعةٍ من العراق، فكان فيه خاتم، فأخذه بعضُ بَنِيه فأدخله في فيه، فانتزعه عمرُ منه، ثم بكى عمر رضي الله عنه، فقال له مَنْ عندَه: لِمَ تبكي وقد فَتَح الله لك، وأظهرَكَ على عدوّك، وأَقرَّ عينَك؟ فقال عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تُفتَحُ الدنيا على أحدٍ إلا أَلقَى الله عزَّ وجل بَيْنَهُمُ العَداوةَ والبَغضاءَ إلى يوم القِيامةِ»، وأنا أُشفِقُ من ذٰلك[3].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. زهير: هو ابن معاوية بن حُديج، وأبو عثمان: هو عبد الرحمن بن ملّ النهدي.

وأخرجه البخاري (٥٨٢٩)، ومسلم (٢٠٦٩) (١٢) عن أحمد بن عبد الله بن يونس، عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٤٨/٨ و٣٤٩، ومسلم (٢٠٦٩) (١٣)، وأبو داود (٤٠٤٢)، وابن ماجه (٢٨٢٠) و(٣٥٩٣)، والبزار (٣٠٧)، وأبو يعلى (٢١٣) و(٢١٤)، والبغوي في «الجعديات» (١٠٣١) من طرق عن عاصم الأحول، به. وسيأتي برقم (٢٤٢) و(٢٤٣) و(٣٠١) و(٣٥٦) و(٣٥٧).

(٢) في (ص): ابن الأسود، خطأ، وفي هامش النسخة: أبو الأسود.

(٣) إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ومحمد بن عبد الرحمن بن لبيبة. حسن: هو

٩٤ ـ حدثنا يَعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني نافع، عن عبد الله بن عمر

عن أبيه قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ: كيفَ يَصنَع أحدُنا إذا هو أجنبَ، ثم أراد أن ينامَ قبلَ أن يغتسلَ؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «لِيتوضَّأْ وُضُوءَه لِلصَّلاةِ، ثم لِيَنَمْ»[1].

٩٥ ـ حدثنا يعقوبُ، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني الزهريّ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مَسعود، عن عبد الله بن عباس، قال:

سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: لما تُوفِّي عبدُالله بن أُبيّ، دُعِيَ رسولُ الله ﷺ للصَّلاة عليه، فقام إليه، فلما وَقَف عليه يريدُ الصلاةَ

= ابن موسى الأشيب، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عُروة، وأبو سنان الدؤلي: هو يزيد بن أمية.

وأخرجه عبد بن حميد (٤٤)، والبزار (٣١١) من طريق الحسن بن موسى، بهذا الإسناد.

والسَّفَط ـ محركة ـ: كالقفة.

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابنِ إسحاق ـ وهو محمد ـ فهو حسن الحديث، وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهةُ تدليسه. يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه عبد الرزاق (١٠٧٧)، والنسائي في «الكبرى» (٩٠٥٩) و(٩٠٦٣)، والبزار (١٣١) و(١٦٤)، وأبو عوانة ٢٧٧/١، والطبراني (٨٠) من طرق عن نافع، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (١٠٧)، والنسائي (٩٠٦٧) من طريق سالم بن عبد الله، والنسائي (٩٠٦٦) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، كلاهما عن عبد الله بن عمر، به. وسيأتي برقم (١٠٥) و(١٦٥) و(٢٣٠) و(٢٣٥) و(٢٦٣) و(٣٠٦) و(٣٥٩).

تحوَّلتُ حتى قمتُ في صدره، فقلت: يا رسولَ الله، أَعَلَى عدوِّ الله عبد الله بن أُبيّ القائل يومَ كذا وكذا ـ يُعَدِّدُ أيامه ـ قال: ورسولُ الله ﷺ يتبسَّمُ، حتى إذا أكثرتُ عليه، قال: «أَخِّرْ عنّي يا عُمرُ، إني خُيِّرتُ فاخترتُ، قد قيل: ﴿استَغْفِرْ لهم أو لا تَستَغفِرْ لهم إنْ تَستَغفِرْ لهم سَبعينَ مرَّةً فَلن يَغفِرَ الله لهم﴾ [التوبة: ٨٠]، لو أَعلمُ أني إنْ زِدْتُ على السَّبعينَ غُفِر له[1] لَزِدْتُ». قال: ثم صلَّى عليه، ومشى معه، فقام على قبره حتى فُرِغَ منه.

قال: فعَجَبٌ لي وجَراءَتي[2] على رسول الله ﷺ، والله ورسولُه أعلم. قال: فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت هاتان الآيتان: ﴿وَلاَ تُصَلِّ على أَحدٍ مِنهُمْ ماتَ أَبداً ولا تَقُمْ على قَبْرِهِ إنَّهم كَفَروا باللهِ ورَسولِهِ وماتُوا وهُمْ فاسِقُون﴾، فما صلَّى رسول الله ﷺ بعدَه على منافقٍ، ولا قامَ على قبرِه حتى قَبَضَه الله عز وجل[3].

---

(١) في (ق): لهم.

(٢) في (ق): ولجراءتي.

(٣) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن إسحاق، وهو حسن الحديث، وقد صرح هنا بالتحديث.

وأخرجه عبد بن حميد (١٩)، وعنه الترمذي (٣٠٩٧) عن يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (١٩٣)، والطبري ٢٠٥/١٠، وابن حبان (٣١٧٦) من طرق عن ابن إسحاق، به.

وأخرجه البخاري (١٣٦٦) و(٤٦٧١)، والنسائي في «المجتبى» ٦٧/٤، وفي «الكبرى» (١١٢٢٥) من طريق عقيل بن خالد، عن الزهري، به.

٩٦ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، كما حدثني عنه نافع مولاه، قال:

كان عبد الله بن عمر يقول: إذا لم يكن للرجُلِ إلا ثوبٌ واحد، فليأْتَزِرْ به ثم ليصلِّ، فإني سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقولُ ذلك، ويقول: لا تَلْتَحِفوا بالثوبِ إذا كان وحدَه كما تفعَلُ اليهودُ.

قال نافع: ولو قلتُ لك: إنه أَسنَدَ ذلك إلى رسول الله ﷺ لرجَوْتُ أن لا أكونَ كذبتُ[١].

٩٧ ـ حدثنا مُؤَمَّل، حدثنا حمّاد، قال: حدثنا زياد بن مِخْرَاقٍ، عن شَهْر، عن عُقبة بن عامر، قال:

حدثني عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ ماتَ يُؤمنُ بالله واليوم الآخرِ، قيل له: ادخُلِ الجنَّة[٢] مِن أيِّ أبواب الجَنَّةِ الثَّمانيةِ شِئْتَ»[٣].

---

(١) إسناده حسن. وانظر الحديث رقم (٦٣٥٦) من مسند عبد الله بن عمر.

(٢) لفظ «الجنة» ليس في (ق) و(ص).

(٣) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، مؤمَّل ـ وهو ابن إسماعيل ـ وإن كان سيىء الحفظ تابعه الطيالسي، لكن تبقى علَّة الحديث في شهر ـ وهو ابنُ حوشب ـ فقد وثقه جماعة والأكثر على تضعيفه.

وأخرجه الطيالسي (٣٠) عن حماد بن سلمة، بهٰذا الإسناد.

وفي الباب عن مولى لرسول الله ﷺ سيأتي في «المسند» ٣/٤٤٣ و٤/٢٣٧ ورجاله ثقات.

وعن عثمان بن عفان وسيأتي برقم (٤٦٤).

٩٨ ـ حدثنا أسود بن عامر، قال: أخبرنا[١] جعفر ـ يعني الأحمر ـ عن مُطَرِّف، عن الحَكَم، عن مجاهد، قال:

حَذَفَ رجلٌ ابناً له بسيف فقتَلَه، فرُفِعَ إلى عُمر، فقال: لولا أني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يُقادُ الوالِدُ من وَلَدِه» لقتلتُك قبلَ أن تبرَحَ[٢].

٩٩ ـ حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا زهير، عن سليمان الأعمش، حدثنا[٣] إبراهيم، عن عابس بن ربيعة، قال:

رأيتُ عمرَ نظر إلى الحَجَر، فقال: أما واللهِ لولا أني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُقَبِّلُكَ[٤] ما قَبَّلتُك. ثم قَبَّله[٥].

١٧/١

---

(١) في (ق): حدثنا.

(٢) حسن لغيره، رجاله ثقات رجال الشيخين غير جعفر الأحمر ـ وهو ابن زياد ـ فقد روى له الترمذي، وهو صدوق، لكن الحديث فيه انقطاع، مجاهد ـ وهو ابن جَبْر ـ لم يدرك عمر بن الخطاب، وسيأتي الحديثُ من طريق أخرى تقويه برقم (١٤٧) و(١٤٨) و(٣٤٦). مطرِّف: هو ابن طريف، والحكم: هو ابن عُتيبة.

(٣) في (ص): عن.

(٤) في (ص): قبَّلك.

(٥) إسناده صحيح على شرط الشيخين. زهير: هو ابن معاوية، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي.

وأخرجه البخاري (١٥٩٧)، وأبو داود (١٨٧٣)، والنسائي ٥/٢٢٧، وابن حبان (٣٨٢٢)، والبيهقي ٥/٧٤، والبغوي في «شرح السنة» (١٩٠٥) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (١٧٦) و(٣٢٥).

١٠٠ - حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا[١] شُعيب، عن الزهري، قال: أخبرني السائب بن يزيد ابنُ أُختِ نَمِرٍ، أن حُوَيطب بن عبد العُزَّى أخبره

أن عبد الله بن السَّعدي أخبره: أنه قَدِم على عُمر بن الخطاب في خلافته، فقال له عمر: ألم أُحدَّث أنك تَلِي من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أُعطيتَ العُمالةَ كرهتَها؟ قال: فقلتُ: بلى، فقال عمر: فما تريدُ إلى ذٰلك؟ قال: قلت: إن لي أفراساً وأعبُداً، وأنا بخير، وأُريد أن تكون عَمالتي صدقةً على المسلمين. فقال عمر: فلا تفعَلْ، فإني قد كنت أردتُ الذي أردتَ، فكان النبي ﷺ يُعطيني العطاءَ فأقولُ: أَعطِه أفقرَ إليه مني، حتى أعطاني مرةً مالاً، فقلت: أَعطِه أفقرَ إليه مني، قال: فقال له النبي ﷺ: «خُـذْه فتَموَّلْه، وتَصدَّقْ به، فما جاءَك من هٰذا المالِ، وأنتَ غيرُ مُشْرِفٍ ولا سائلٍ، فخُذْه، وما لا، فلا تُتْبِعْه نَفسَك»[٢].

١٠١ - حدثنا سَكَنُ بن نافع الباهلي، قال: حدثنا صالح، عن الزهري، قال: حدثني ربيعة بن دَرَّاج:

أن علي بن أبي طالب سَبَّح بعدَ العصر ركعتين في طريق مَكَّة، فرآه

---

(١) في (ق): حدثنا.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو اليمان: هو الحكم بن نافع، وشعيب: هو ابن أبي حمزة.

وأخرجه الدارمي (١٦٤٨)، والبخاري (٧١٦٣)، والنسائي ١٠٤/٥ عن أبي اليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (٢١)، ومسلم (١٠٤٥) (١١١)، والنسائي ١٠٣/٥ و١٠٤، وابن خزيمة (٢٣٦٥) و(٢٣٦٦)، والبزار (٢٤٤) من طرق عن الزهري، به. إلا أن مسلماً=

عمر فتغيَّظ عليه، ثم قال: أَمَا واللهِ لقد عَلِمتَ أَن رسول الله ﷺ نَهى عنها[1].

١٠٢ ـ حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب، عن رجل من قريش من بني سَهْم

عن رجل منهم يقال له: ماجدة، قال: عارَمْتُ غلاماً بمكة فعضَّ أُذني فقَطَع منها ـ أو عَضضتُ أُذنه فقطعتُ منها ـ فلما قدم علينا أَبو بكر رضي الله عنه حاجّاً رُفعنا إليه، فقال: انطَلِقوا بهما إلى عمر بن الخطاب، فإنْ كان الجارحُ بَلَغ أَنْ يُقْتَصَّ منه فَلْيَقْتص. قال: فلما انتُهيَ

=لم يذكر في حديثه حويطب بن عبد العزَّى.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٠٤٥) عن معمر، عن الزهري، السائب بن يزيد قال: لقي عمر بن الخطاب عبد الله بن السعدي . . . فذكره. وانظر الحديث رقم (١٣٦) و(٣٧١).

العُمالة ـ بالضم ـ: أجرة العمل، وبفتح العين: العمل نفسه، فتموَّله: أي اجعله لك مالاً. غير مشرف: غير متطلع إليه، ولا طامع فيه.

(١) في (ق) وحاشية (ص): «عنهما».

والحديث إسناده ضعيف، صالح ـ وهو ابن أبي الأخضر ـ ضعيف، وربيعة بن دراج مختلف في سماع الزهري منه، وبعضهم رجح أنه من مسلمة الفتح وأنه عاش إلى عهد عمر، وقيل: قتل يوم الجمل، فهو على هذا منقطع أيضاً، وأُدخل بينهما راوٍ آخر، فكلمة «حدثني ربيعة بن دراج» في هذا الإسناد وهم، ولعله من صالح بن أبي الأخضر، كما قال الشيخ أحمد شاكر، وسيأتي الحديث برقم (١٠٦)، من طريق معمر عن الزهري، فقال: عن ربيعة. وانظر «علل الدارقطني» ٢/١٤٩، و«تعجيل المنفعة» رقم (٣١٠)، و«الإصابة» رقم الترجمة (٢٥٩٧).

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/٣٠٣ من طريق عقيل بن خالد، عن الزهري، عن حرام بن دراج، عن علي. كذا سماه هنا: حراماً.

بنا إلى عمر، نَظَر إلينا، فقال: نعم، قد بلَغ هٰذا أن يُقْتَصَّ منه، ادعوا لي حَجَّاماً. فلما ذُكِرَ الحجام، قال: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَدْ أعطَيْتُ خالَتي غُلاماً، وأنا أرجو أن يُبارِكَ الله لها فِيهِ، وقد نَهيتُها أن تجعَلَه حجَّاماً أو قصَّاباً أو صائِغاً»(١).

١٠٣ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: وحدثني العلاء بن عبد الرحمٰن، عن رجل من بني سَهْم

عن ابن ماجدةَ السَّهْمي، أنه قال: حجَّ علينا أبو بكرٍ في

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي من بني سهم، وجهالة ماجدة ـ ويقال: ابن ماجدة، ويقال: أبو ماجدة ـ وهو السَّهْمي. محمد بن يزيد: هو الكلاعي الواسطي.

وأخرجه أبو داود (٣٤٣٠) و(٣٤٣١) و(٣٤٣٢) من طرق عن ابن إسحاق، بهٰذا الإسناد. إلا أنه لم يذكر فيه الرجل من بني سهم. وسيأتي برقم (١٠٣).

قوله: «عارمت غلاماً»، أي: خاصمته.

وقوله: «قد أعطيت خالتي»، قال السندي: قال الحافظ السيوطي في «حاشية أبي داود»: سُئِلتُ عن هٰذه الخالة: مَن هي؟ فلم يَحضُرْني إذ ذاك، ثم رأيت الطبرانيَّ ذكر في «المعجم الكبير» ٢٤/(١٠٧٣) فاختةَ بنت عمرو، أخرجه من طريق عثمان بن عبدالرحمٰن الوقاصي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: سمعت النبيَّ ﷺ يقول: «وهبتُ لخالتي فاختة بنت عمرو غلاماً، وأمرتها أن لا تجعله جازراً ولا صائغاً ولا حَجّاماً». (قلنا: وعثمان بن عبدالرحمٰن متروك).

وفي «الإصابة» للحافظ ابن حجر ٣٦٢/٤: فاختة بنت عمرو الزُّهرية، خالة النبي ﷺ... وأورد الحديث المذكور.

قيل: إنما كره الحجام والقصاب لأجل النجاسة التي يباشرانها مع تعذُّر الاحتراز، وأما الصائغ فلِمَا يدخل في صنعته من الغش، ولأنه يَصُوغ الذهبَ والفضة، وربما كان منه آنية أو حُلِي للرجال، وهو حرام، أو لكثرة الوعد والكذب في كلامه!

خلافته . . . فذكر الحديث[1].

١٠٤ ـ حدثنا عَبِيدة بن حُمَيْد، عن داود بن أَبي هند، عن أَبي نَضْرة، عن أَبي سعيد، قال:

خطَب عمرُ الناسَ، فقال: إن الله عز وجل رَخَّص لنبيّه ﷺ ما شاءَ، وإن نبيَّ الله ﷺ قد مَضَى لسبيله، فأَتِمُّوا الحجَّ والعُمْرةَ كما أَمَرَكُم الله عز وجل، وحَصِّنوا فُروجَ هٰذه النساء[2].

١٠٥ ـ حدثنا عَبيدة بن حُميد، حدثني عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر

عن عمر بن الخطاب، قال: سُئِل رسول الله ﷺ: أَيرقُدُ الرجلُ إذا

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه. وهو مكرر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي.

وأخرجه ابن أبي داود في «المصاحف»: ص١١٣ من طريق يزيد بن زريع وبشر بن المفضل، عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه الطيالسي (١٧٩٢)، ومسلم (١٢١٧)، وابن حبان (٣٩٤٠) من حديث جابر، عن عمر.

وقوله: «رخَّص لنبيه . . .» يريد أن المتعتين: متعة الحج، ومتعة النكاح، جوازهما في وقته ﷺ كان مخصوصاً به للتخفيف على خلاف الأصل، وكان مَنُوطاً بإذنه، متى أذن جاز، ومتى لم يأذن لم يَجُز، فرجع الأمر بموته إلى الأصل الذي هو عدم الجواز فيهما، وهٰذا الذي قال في متعة النساء صحيح، كيف وقد جاء النهيُ عنه صريحاً دون متعة الحج، ولذا اتفق العلماءُ فيها على الجواز. وانظر ما سيأتي برقم (٣٦٩).

أجنبَ؟ قال: «نعمْ، إذا توضَّأ»[1].

١٠٦ ـ حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا[2] ابن المبارك، قال: حدثنا مَعْمر، عن الزهريّ، عن ربيعة بن دَرَّاج:

أن عليّاً رضي الله عنه صلى بعد العصر ركعتين، فَتَغَيَّظَ عليه عمر، وقال: أما علمتَ أن رسول الله ﷺ كان يَنهى عنها[3].

١٠٧ ـ حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا شُريح بن عُبيد[4]، قال:

قال عمر بن الخطاب: خرجتُ أتعرَّض رسولَ الله ﷺ قبل أن أُسْلِمَ، فوجدتُه قد سبقني إلى المسجد، فقمتُ خلفه، فاستفتح سورة الحاقَّة، فجعلتُ أعجبُ من تأليف القرآن، قال: فقلت: هٰذا واللهِ شاعرٌ كما قالت قريش، قال: فقرأ: ﴿إنَّهُ لَقَوْلُ رَسولٍ كَريمٍ وما هُوَ بِقَولِ شاعِرٍ قَليلاً ما تُؤْمِنونَ﴾ قال: قلت: كَاهِنٌ، قال: ﴿ولا بِقَولِ كاهِنٍ قَليلاً ما تَذَكَّرُونَ تَنزيلٌ من رَبِّ العَالَمِينَ ولَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الأَقاويلِ لأَخَذْنا مِنْهُ باليَمين ثم لَقَطَعْنا مِنْهُ الوَتينَ فما مِنْكُم مِنْ أَحَدٍ عنهُ حاجِزين﴾ إلى

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عَبيدة بن حميد، فمن رجال البخاري.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٠٥٨) من طريق عبيدة بن حميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/٦١، والترمذي (١٢٠)، والنسائي في «الكبرى» (٩٠٥٩)، والبزار (١٤٧) من طريقين عن عبيد الله بن عمر، به.

وتقدم برقم (٩٤) من طريق محمد بن إسحاق عن نافع.

(٢) في (ق): حدثنا.

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه. وقد تقدم برقم (١٠١).

(٤) تحرف في (م) إلى: شريح بن عبيدة. وانظر «تهذيب الكمال» ١٢/٤٤٦.

آخر السورة [الحاقة: ٤٠-٤٧]، قال: فوقع الإسلامُ في قلبي كلَّ مَوقعٍ (١).

١٠٨ ـ حدثنا أبو المغيرة وعصام بن خالد، قالا: حدثنا صفوان، عن شُرَيْح بن عُبَيد(٢) وراشد بن سعد، وغيرهما، قالوا: ١٨/١

لما بَلَغ عمرُ بن الخطاب سَرْغَ(٣) حُدِّثَ أن بالشام وباءً شديداً، قال: بلغني أن شِدَّةَ الوباءِ في الشام، فقلتُ: إنْ أدركَني أجلي، وأبو عُبَيْدة بنُ الجَرَّاح حيٌّ، استخلَفْتُه، فإن سألني الله: لِمَ استخلفتَه على أُمَّة محمد ﷺ؟ قلت: إني سمعتُ رسولَكَ(٤) ﷺ يقول: «إنَّ لِكُلِّ نَبيٍّ أميناً، وأميني أبو عُبيدةَ بنُ الجَرّاحِ» فأنكر القومُ ذلك، وقالوا: ما بالُ عُلْيَى قريشٍ؟! ـ يَعنُون بني فِهْر ـ ثم قال: فإن أدركني أَجَلي، وقد تُوفِّي أبو عبيدة، استخلفتُ معاذ بن جبل، فإنْ سألني ربي عز وجل: لِمَ استخلفتَه؟ قلت: سمعتُ رسولَك ﷺ يقول: «إنه يُحشَرُ يوم القيامةِ بين يَدي العلماء نَبْذةً»(٥).

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، شريح بن عبيد لم يُدرك عمر.

أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، وصفوان: هو ابن عمرو بن هَرِم السكسكي.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٦٢ وقال: رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات إلا أن شريحَ بن عبيد لم يدرك عمر.

(٢) تحرف في (م) إلى: عبيدة.

(٣) سَرْغ: قرية بوادي تبوك.

(٤) في (س) و(ق): رسول الله.

(٥) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن شريح بن عبيد وراشد بن سعد لم=

. . . .

= يدركا عمر.

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٢٨٧)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٣/٨٨٦ من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة، عن شهر بن حوشب قال: قال عمر. وهٰذا منقطع أيضاً شهر بن حوشب لم يدرك عمر.

وأخرجه بنحوه مختصراً ابن سعد ٣/٤١٣، وأحمد في «الفضائل» (١٢٨٥)، والحاكم ٣/٢٦٨ من طريق كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج قال: بلغني أن عمر بن الخطاب قال: لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لاستخلفته وما شاورت فيه، فإن سئلت عنه قلت: استخلفت أمين الله وأمين رسوله. وهٰذا منقطع أيضاً.

وأخرج القسم الأخير منه ابن سعد ٣/٥٩٠ عن يزيد بن هارون، عن سعيد بن أبي عروبة، عن شهر بن حوشب قال: قال عمر بن الخطاب: لو أدركت معاذ بن جبل فاستخلفته، فسألني ربي عنه، لقلت: يا ربي سمعت نبيك يقول: «إن العلماء إذا اجتمعوا يوم القيامة كان معاذ بن جبل بين أيديهم قذفة حجر».

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٣/٤١٨ عن يعقوب بن كعب وعمر بن شبة ٣/٨٨٦ عن هارون بن معروف، كلاهما عن ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني عن أبي العجفاء قال: قال عمر. . .

وفيهما «رتوة» بدل: قذفة حجر، و«الرتوة» قال في «النهاية»: رمية سهم، وقيل: ميل، وقيل: مدى البصر.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٣٥، ومن طريقه ابن أبي عاصم ٣/٤١٩ عن أبي معاوية، عن السيباني، عن محمد بن عبد الله الثقفي قال: قال رسول الله ﷺ: «معاذ بين يدي العلماء رتوة».

وأخرجاه أيضاً عن حسين بن علي، عن زائدة، عن هشام بن حسان، عن الحسن البصري، رفعه «معاذ بين يدي العلماء نبذة».

وأخرج الطبراني في «الكبير» ٢٠/(٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/٢٢٩ من طريق عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري، عن محمد بن كعب القرظي

١٠٩ ـ حدثنا أبو المغيرة، حدثنا ابن عياش، قال: حدثني الأوزاعي وغيره، عن الزُّهْريِّ، عن سعيد بن المسيّب

عن عُمَـر بن الخطاب، قال: وُلِد لأخي أُم سلمة زوج النبي ﷺ غلامٌ، فسمَّوه: الوليدَ، فقال النبي ﷺ: «سَمَّيتُموهُ بأَسماءِ فراعنتِكم، لَيَكونَنَّ في هٰذهِ الأُمَّة رجلٌ يقالُ له: الوليد، لَهُوَ شرٌّ[١] على هٰذه الأمة من فِرْعونَ لِقَومِه»[٢].

= قال: قال رسول الله ﷺ: «معاذ بن جبل أمام العلماء برتوة».

وقولـه: «إن لكـل نبي أميناً. . .» أخرجـه من حديث أنس البخاري (٣٧٤٤) و(٤٣٨٢) ومسلم (٢٤١٩) وسيأتي في «المسند» ٣/١٣٣.

(١) على حاشية (س) و(ص): أشر وأشد، إشارة إلى نسختين أخريين.

(٢) إسناده ضعيف، سعيد بن المسيب لم يسمعه من عمر، وذِكر عمر فيه خطأ، قال الدارقطني في «العلل» ١/١٥٩: غيرُ إسماعيل بن عياش يرويه عن الأوزاعي ولا يذكر فيه «عن عمر»، وهو الصواب.

قلنا: أورد الخبر ابن حبان في «المجروحين» ١/١٢٥ وقال: هذا خبر باطل، ما قال رسول الله ﷺ هذا، ولا عمر رواه، ولا سعيد حدَّث به، ولا الزهري رواه، ولا هو من حديث الأوزاعي بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» ٢/٤٦ من طريق «المسند»، ونقل كلام ابن حبان فيه، وقال: فلعل هٰذا قد أدخل على إسماعيل بن عياش في كبره، وقد رواه وهو مختلط، قال أحمد بن حنبل: كان إسماعيل بن عياش يروي عن كل ضرب.

وهذا الحديث أول حديث من الأحاديث التسعة التي أوردها العراقي على «المسند» على أنها موضوعة، وانظر «القول المسدد» ٤-٥ و١٢-١٧.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٥٠٥ من طريق بشر بن بكر والوليد بن مسلم، كلاهمـا عن الأوزاعي، عن الـزهـري، عن سعيد بن المسيب، قال: ولـد لأخي أم سلمة. . . فذكره. ولم يذكر فيه عمر. قال البيهقي: هذا مرسل حسن! =

١١٠ - حدثنا بَهْزٌ، حدثنا أبانُ، عن قَتادةَ، عن أبي العالية

عن ابن عباس، قال: شهد عندي رجالٌ مَرْضِيُّون فيهم عمرُ، وأرضاهم عندي عمر: أن نبي الله ﷺ كان يقول: «لا صلاةَ بعدَ صلاةِ العَصْر حتى تَغْرُبَ الشمسُ، ولا صَلاةَ بعد صلاةِ الصُّبحِ حتى تطلُعَ الشَّمسُ»(١).

١١١ - حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا عبد الرحمٰن بن جُبير بن نُفَير

عن الحارث بن معاوية الكنديّ: أنه رَكِب إلى عمر بن الخطاب يسألُهُ عن ثلاثِ خِلال، قال: فقدم المدينةَ، فسأله عمرُ: ما أقدَمَكَ؟

= وأخرجه الحاكم ٤/٤٩٤ من طريق نعيم بن حماد، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: ولد لأخي أم سلمة... فذكره. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي! قال السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» ١/١١٠: رواية نعيم بن حماد عن الوليد بذكر أبي هريرة فيه شاذة. قلنا: نعيم بن حماد كثير الخطأ، والوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، فالخبر باطل.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. بهز: هو ابن أسد العمِّي، وأبان: هو ابن يزيد العطار، وقتادة: هو ابن دِعامة، وأبو العالية: هو رُفيع بن مِهران الرياحي.

وأخرجه أبو داود (١٢٧٦)، والطحاوي ١/٣٠٣ عن مسلم بن إبراهيم، عن أبان العطار، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٨١)، ومسلم (٨٢٦)، والترمذي (١٨٣)، والبزار (١٨٥)، والنسائي ١/٢٧٦، وأبو يعلى (١٤٧)، وابن خزيمة (١٢٧٢) و(٢١٤٦)، وأبو عوانة ١/٣٨٠، والطحاوي ١/٣٠٣ من طرق عن قتادة، به. وسيأتي برقم (١٣٠) و(٢٧٠) و(٢٧١) و(٣٥٥) و(٣٦٤).

قال: لأسألك عن ثلاثِ خِلال، قال: وما هُنَّ؟ قال: ربما كنتُ أنا والمرأة في بناءٍ ضَيِّقٍ، فتحضُرُ الصلاةُ، فإن صلَّيتُ أنا وهي، كانت بحِذَائي، وإنْ صلَّتْ خَلْفي، خرجَتْ من البناء، فقال عمر: تَسْتُرُ بينَك وبينَها بثوبٍ، ثم تُصلِّي بحذائِك إن شئتَ.

وعن الركعتين بعد العصر، فقال: نهاني عنهما رسولُ الله ﷺ.

قال: وعن القَصَصِ، فإنهم أرادوني على القَصَصِ، فقال: ما شئتَ، كأنه كَرِه أن يمنَعَه، قال: إنما أردتُ أن أنتهي إلى قولك، قال: أخشى عليك أن تَقُصَّ فترتفعَ عليهم في نَفْسِك، ثم تَقُصَّ فترتفعَ، حتى يُخَيَّل إليك أنـك فوقَهم بمنزلة الثُّرَيَّا، فيضعكَ الله تحتَ أقدامهم يومَ القيامة بقَدْر ذلك[1].

١١٢ ـ حدثنا بشر بن شُعيب بن أبي حَمْزة، قال: حدثني أبي، عن الزهريِّ، قال: أخبرني سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر

أخبره أن عُمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله عزَّ وجل يَنهاكُم أن تَحلِفوا بآبائكم» قال عمر: فوالله ما حَلَفتُ بها منذُ سمعتُ رسول الله ﷺ نهى عنها، ولا تكلَّمتُ بها ذاكراً ولا آثراً[2].

---

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الثقات غير الحارث بن معاوية الكندي، فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وذكره بعضهم في الصحابة، وقال الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (١٦٢): والذي يظهر أنه من المخضرمين، والله أعلم.

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير بشر بن شعيب، فمن رجال البخاري. =

١١٣ ـ حدثنا أبو اليمان، حدثنا أبو بكر بن عبد الله، عن راشد بن سعد

عن عمر بن الخطاب وحُذَيفة بن اليَمان: أَن النبي ﷺ لم يأْخُذْ من الخَيل والرَّقيق صدقةً[1].

١١٤ ـ حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ أخبرنا محمد بن سُوقَةَ، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر

أَن عمر بن الخطاب خَطَب بالجابيَة[2]، فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مَقَامي فيكم، فقال: «استَوْصُوا بأَصْحابِي خَيراً، ثمَّ الذينَ يَلُونَهم،

= وأخرجه البخاري (٦٦٤٧)، ومسلم (١٦٤٦)، وابن ماجه (٢٠٩٤)، والبزار (١٠٩)، والنسائي ٧/٤ و٥ من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (٨١) من طريق نافع، عن ابن عمر، به. وسيأتي برقم (٢٤١).

قوله: «ولا تكلَّمت بها ذاكراً» أي: عن نفسي، «ولا آثراً» أي: راوياً عن غيري.

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، أبو بكر بن عبد الله ـ وهو ابن أبي مريم ـ ضعيف، وراشد بن سعد لم يدرك عمر وحذيفة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (١٤٦٣) و(١٤٦٤) ومسلم (٩٨٢) أن رسول الله ﷺ قال: «ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة».

وآخر عن علي سيأتي برقم (٧٤١).

قال البغوي في «شرح السنة» ٦/٢٣: وهٰذا قول أكثر أهل العلم قالوا: لا زكاة في الخيل ولا في العبد إلا أن تكون للتجارة، فتجب في قيمتها زكاة التجارة، يروى ذٰلك عن عمر وبه قال سعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز، وإليه ذهب مالك والشافعي وغيرهم.

(٢) الجابية: قرية في الجنوب الغربي من دمشق.

ثمَّ الذينَ يَلُونَهم، ثم يَفْشُو الكَذِبُ حتى إنَّ الرجلَ لَيبتَدِىءُ بالشَّهادةِ قبلَ أن يُسْأَلَها، فمَنْ أراد منكُم بَحْبَحَة الجنَّة فَلْيَلْزم الجَماعةَ، فإنَّ الشيطانَ مع الواحدِ، وهو منَ الاثنين أَبْعَدُ، لا يَخْلُوَنَّ أَحدُكم بامرأةٍ، فإنَّ الشَّيطانَ ثالِثُهما، ومَنْ سرَّتْهُ حَسَنتُه وساءَتْه سيِّئَتُه، فَهو مُؤمنٌ»[1].

١٩/١ ١١٥ ـ حدثنا أبو اليمان، حدثنا أبو بكر، عن حَكيم بن عُمير[2] وضَمْرة بن حبيب، قالا:

قال عمر بن الخطاب: مَنْ سَرَّه أن ينظرَ إلى هَدْي رسول الله ﷺ فَلْيَنظُر إلى هَدْي عمرو بن الأَسود[3].

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن إسحاق ـ وهو المروزي ـ فقد روى له الترمذي، وهو ثقة. وهو في «مسند عبد الله بن المبارك» (٢٤١).

ومن طريق عبد الله بن المبارك أخرجه الطحاوي ٤/ ١٥٠، وابن حبان (٧٢٥٤)، والحاكم ١/ ١١٣، والبيهقي ٧/ ٩١، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو عبيد في «الخطب والمواعظ» (١٣٣)، والترمذي (٢١٦٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٨) و(٨٩٧)، والبزار (١٦٦)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٢٥) من طريق النضر بن إسماعيل، عن محمد بن سوقة، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

والبحبحة: التمكن والتوسط في المنزل والمقام.

(٢) تحرف في (ص) إلى: عميرة.

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، حكيم بن عمرو وضمرة بن حبيب لم يُدركا عمر بن الخطاب، وأبو بكر ـ وهو ابن عبد الله بن أبي مريم ـ ضعيف. وعمرو بن الأسود: هو عمرو بن الأسود العنسي أبو عياض وأبو عبد الرحمن، ويقال: اسمه عمير، تابعي مخضرم ثقة. انظر ترجمته في «الإصابة» برقم (٦٥٢٨)، وقد ليَّن الحافظ فيه سند هذا=

١١٦ ـ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حدثنا زائدة، حدثنا سِماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

قال عمر: كنا مع رسول الله ﷺ في رَكْب، فقال رجل: لا وأبي، فقال رجل: «لا تَحْلِفُوا بآبائِكُم». فالتفتُّ فإذا هو رسولُ الله ﷺ[1].

١١٧ ـ حدثنا عصام[2] بن خالد وأبو اليَمان، قالا: أخبرنا شُعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهريِّ، قال: حدثنا عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود

أن أبا هُريرة قال: لما تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ، وكان أبو بكر بعدَه، وكَفر من كَفَر من العرب، قال عمر: يا أبا بكر، كيف تُقاتلُ الناسَ وقد قالَ رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أنْ أُقاتلَ الناسَ[3] حتى يقولوا: لا إله إلَّا الله، فمَنْ قال: لا إله إلَّا الله، فقد عَصَم مني مالَهُ ونَفْسَهُ إلا بحقِّه، وحِسابُه على الله»؟ قال أبو بكر: والله لأُقاتلنَّ ـ قال أبو اليمان: لأَقتُلنَّ ـ من فَرَّق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حقُّ المال، واللهِ لو مَنَعوني عَناقاً كانوا

= الخبر، وله ترجمة أيضاً في «تهذيب التهذيب» ٨/٤-٦.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، رواية سماك ـ وهو ابن حرب ـ عن عكرمة فيها اضطراب. أبو سعيد مولى بني هاشم: هو عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبيد البصري، وزائدة: هو ابن قدامة. وقد صحَّ الحديث من طريق أخرى عن عمر، تقدمت برقم (١١٢).

وأخرجه عبد بن حميد (٣٦) من طريق أسباط بن نصر، عن سماك، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٢٤٠) و(٢٩١).

(٢) تحرف في (م) إلى: عاصم.

(٣) قوله: الناس، سقط من (ق).

يُؤدُّونها إلى رسول الله ﷺ، لقاتلتُهم على مَنْعِها.

قال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيتُ أن الله عز وجل قد شَرَح صَدْرَ أبي بكر للقتال، فعرفتُ أنه الحق[1].

١١٨ ـ حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، حدثنا عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن عَمرو بن العاص

عن عُمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاةَ بعدَ صلاةِ الصُّبحِ إلى طُلوعِ الشَّمس، ولا بعدَ العصرِ حتى تَغيبَ الشمسُ»[2].

١١٩ ـ حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا ابن عياش، عن أبي سَبَأ عتبة بن تميم، عن الوليد بن عامر اليَزَني، عن عُرْوةَ بن مُغيث[3] الأنصاري

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، غير عصام بن خالد، فمن رجال البخاري. أبو اليمان: هو الحكم بن نافع.

وأخرجه البخاري (١٣٩٩) و(١٤٥٦) و(١٤٥٧)، والبيهقي ١٠٤/٤ من طريق أبي اليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي ٥/٦ و٧٨/٧، وابن حبان (٢١٦) من طريقين عن شعيب بن أبي حمزة، به. وقد تقدم برقم (٦٧).

والعناق: هي الأنثى من ولد المعز ما لم تتم سنة.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، عمرو بن شعيب لم يُدرك عبد الله بن عمرو بن العاص، لكن صحَّ الحديثُ من طريق أخرى تقدمت برقم (١١٠).

(٣) في «الجرح والتعديل» ٣٩٥/٦: «مغيث»، وفي «تعجيل المنفعة»: «مُعتِّب»، وقال ابن ماكولا في «الإكمال» ٢٧٩/٧ بعد أن ساق هذه الرواية: وخالفه (يعني الحكمَ بن نافع) هشامُ بن عمار في رواية الحسن بن سفيان عنه، فقال: عن عروة بن مُعتِّب، عن النبي ﷺ، فأسقط ذِكر عمر، وجعله بالعين المهملة وآخره باء موحدة.

عن عمر بن الخطاب، قال: قضى النبيُّ ﷺ: أنَّ صاحبَ الدابةِ أحقُّ بصَدْرِها[1].

١٢٠ ـ حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، حدثنا أبو بكر بن عبد الله، عن راشد بن سعد، عن حُمْرة[2] بن عبدِ كُلَال، قال:

سار عمرُ بن الخطاب إلى الشام بعدَ مسيره الأَوَّل كان إليها، حتى إذا شارَفَها، بلَغَه ومَن معه أن الطاعونَ فاشٍ فيها، فقال له أصحابه: ارجِعْ ولا تَقَحَّمْ عليه، فلو نزلتَها وهو بها لم نَرَ لك الشخوصَ عنها.

---

(١) حديث حسن لشواهده، عتبة بن تميم روى عنه غيرُ واحد، وذكره ابنُ حبان في «الثقات»، والوليد بن عامر اليزني، روى عنه غيرُ عروة بن معتب: ابنه مهدي بن الوليد بن عامر، وإسماعيل بن عياش أيضاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٧/٥٥٢، وأورده البخاري ١٤٩/٨، وابن أبي حاتم ١١/٩ فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابنُ الأثير في «أسد الغابة» ٣٤/٤ فقال: مختلف في صحبته، قال البخاري: عداده في التابعين، وهو الصحيح، وذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة، وقال ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (٧٣٨): وذكره في الصحابة الحسن بن سفيان وابن قانع. ابن عياش: هو إسماعيل.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند أحمد ٣٢/٣ وإسناده ضعيف، وسيأتي تخريجه في مسنده.

وعن قيس بن سعد عند أحمد أيضاً ٤٢٢/٣.

وعن بريدة الأسلمي عند أحمد كذلك ٣٥٣/٥ وإسناده صحيح، وسيأتي تخريجهما.

(٢) تصحف في (ق) و(م) إلى: حمزة، وجاء على حاشية (ق): حمرة بالراء على الصواب. انظر «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٥٩٤/٢، و«الإكمال» لابن ماكولا ٥٠٠/٢، و«المشتبه» للذهبي ٢٤٧/١.

فانصـرَفَ راجعاً إلى المدينة، فعرَّسَ من ليلته تلك، وأنا أقربُ القومِ منه، فلما انبعث، انبعثتُ معه في أثره، فسمعتُه يقول: رَدُّوني عن الشام بعدَ أن شارفتُ عليه، لأن الطاعونَ فيه، ألا وما مُنصرَفي عنه بمؤخِّرٍ في أجلي، ومـا كان قُدومي منه بمُعجِّلي[1] عن أجَلِي، ألا ولو قد قَدِمتُ المدينةَ ففَرَغْتُ من حاجاتٍ لا بدّ لي منها فيها، لقد سِرتُ حتى أدخلَ الشام، ثم أنزلَ حمصَ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَبعَثنّ الله منها يومَ القِيامةِ سَبعينَ ألفاً لا حِسابَ ولا عَذابَ عليهم، مَبعَثُهم فيما بينَ الزَّيتونِ وحائطها في البَرْثِ الأَحمَرِ منها»[2].

---

(١) في (ص): وما كان قدومه بمعجلي، وعلى حاشيتها: قدري منه.

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله ـ وهو ابن أبي مريم ـ، وحُمرة بن عبد كُلال قال الذهبي في «الميزان» ١/٦٠٤: ليس بعمدة ويُجهل.

وأخـرجه المرفوع منه البزار (٣١٧) من طريق بشر بن بكر، عن أبي بكر بن أبي مريم، بهذا الإسناد. وقال: ابن عبد كلال ليس بمعروف بالنقل.

وأخـرجـه الحـاكم ٨٨/٣ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، عن عمـرو بن الحـارث، عن عبـد الله بن سالم الأشعـري، عن محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، عن راشد بن سعد، عن أبي راشد، عن معدي كرب بن عبد كلال، عن عبد الله بن عمـرو بن العاص، عن عمر، بهذه القصة. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، فتعقبه الذهبيُّ بقوله: بل منكر، وإسحاق: هو ابن زبريق، كذبه محمد بن عوف الطائي، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة.

وأورده ابن الجـوزي في «العلل المتنـاهية» ٣٠٧/١ عن «المسنـد»، وقال: هذا حديث لا يصح. لكن وقع له وهم في تعيين أبي بكر بن عبد الله فقال: وأبو بكر بن عبد الله: اسمه سلمى، والصواب أنه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الحمصي، وقد أدرج الإمام الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤٩٨/٤ حديثه هذا في ترجمته. =

١٢١ ـ حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا حَيْوَة، أخبرنا أبو عَقيل، عن ابن عمه

عن عقبة بن عامر: أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تَبُوك، فجلس رسول الله ﷺ يوماً يحدِّثُ أصحابه، فقال: «مَنْ قام إذا استقَلَّتِ الشَّمسُ[١] فتوضَّأ، فأَحسَنَ الوضوءَ، ثم قام فَصَلَّى ركعتينِ، غُفِرَ له خَطاياهُ فكانَ كما وَلَدته أُمُّه».

قال عقبةُ بن عامر: فقلت: الحمدُ لله الذي رَزَقني أن أَسمَعَ هٰذا من رسول الله ﷺ، فقال لي عمر بن الخطاب، وكان تُجاهي جالساً: أَتعجَبُ من هٰذا؟ فقد قال رسول الله ﷺ أَعْجَبَ من هٰذا قبلَ أن تأتي، فقلت: وما ذاك بأبي أنت وأمي؟ فقال عمر: قال رسول الله ﷺ: «مَن توضَّأ فأَحسَنَ الوُضُوءَ، ثم رفع نَظَرَه إلى السماءِ، فقال: أَشهَدُ أن لا إله إلّا الله وحدَه لا شَريكَ له، وأَشهدُ أن مُحمَّداً عَبْدُه ورَسولُه، فُتِحَتْ له ثَمانيةُ أبوابِ الجنَّةِ[٢]، يَدخُل مِن أيِّها شاءَ»[٣]. ١/٢٠

= والبرث: الأرض اللينة.

(١) قوله: «استقلَّت الشمس»، أي: ارتفعت في السماء وتعالت، ويريد بالركعتين هنا ركعتي الضحى.

(٢) في (ق) و(ص): من الجنة.

(٣) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة ابن عم أبي عقيل، وسيأتي من طريق أخرى صحيحة عن عقبة بن عامر في مسنده (١٥٣/٤ الطبعة الميمنية).

عبد الله بن يزيد: هو أبو عبد الرحمن المقرىء، وحيوة: هو ابنُ شريح، وأبو عقيل: هو زُهرة بن معبد. =

١٢٢ ـ حدثنا سليمان بن داود ـ يعني أبا داود الطيالسي ـ قال: حدثنا أبو عَوانة، عن داود الأَوْدِيّ، عن عبد الرحمٰن المُسْلِي

عن الأَشعَثِ بن قيس، قال: ضِفْتُ عمرَ، فتناول امرأتَه فضربها[1] وقال: يا أَشعثُ، احفَظْ عني ثلاثاً حَفِظتُهُنَّ عن رسولِ الله ﷺ: «لا تَسأَلِ الرجُلَ فيمَ ضَرَبَ امرأَتَهُ، ولا تَنَمْ إلا على وِتْرٍ» ونسيتُ الثالثة[2].

١٢٣ ـ حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا يزيد ـ يعني الرِّشْكَ ـ عن

= وأخرجه الدارمي (٧١٦)، وأبو داود (١٧٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٤)، وأبو يعلى (١٨٠) و(٢٤٩)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٣١) من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرىء، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٢٤٢) عن محمد بن المثنى، عن عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن أبي عقيل، به. فزاد سعيد بن أبي أيوب بين عبد الله بن يزيد وبين أبي عقيل.

(١) في (ص): وضربها.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن المُسْلي، فإنه لم يرو عنه سوى داود الأودي، وذكره أبو الفتح الأزدي في «الضعفاء». أبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري، وداود الأودي: هو داود بن عبد الله الأودي الزعافري أبو العلاء الكوفي الثقة.

= وهو في «مسند الطيالسي» (٤٧) و(١٣٥)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «سننه» ٣٠٥/٧. وقد سقط من المطبوع من «سنن البيهقي»: «داود بن»، من الإسناد وبقيت كلمة «عبد الله»، ووقع فيه أيضاً «أبو عبد الرحمن المسلي»، بدل: عبد الرحمن المسلي.

وأخرجه عبد بن حميد (٣٧)، وأبو داود (٢١٤٧)، وابن ماجه (١٩٨٦)، والبزار (٢٣٩)، والنسائي في «الكبرى» (٩١٦٨)، والحاكم ١٧٥/٤ من طرق عن أبي عوانة، بهذا الإسناد. وقال الحاكم: هٰذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي! فوهما.

مُعاذَة، عن أُم عمرو ابنة عبد الله، أَنها سمعت عبد الله بن الزبير يقول:

سمعتُ عمر بن الخطاب يقول في خُطبته، أَنه سمع من رسول الله ﷺ يقول: «من يَلْبَسِ الحريرَ في الدُّنيا، فلا يُكْسَاهُ في الآخِرةِ»[1].

١٢٤ ـ حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أَبي الزبير، عن جابر، قال:

أَخبرني عمرُ بن الخطاب قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «لَيَسيرَنَّ الـراكِبُ في جَنَبـاتِ المدينةِ، ثم لَيقولُ: لقد كانَ في هٰذا حاضِرٌ منَ المُؤمنينَ كَثيرٌ»[2].

قال أَبي أحمدُ بن حنبل: ولم يَجُزْ به حسن الأَشْيَب جابراً[3].

---

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أم عمرو ابنة عبد الله بن الزبير فقد روى لها البخاري تعليقاً والنسائي، وقد تابعها أبو ذبيان خليفة بن كعب، وسيأتي برقم (٢٥١). عبـد الصمـد: هو ابن عبـد الـوارث بن سعيد العنبري، ويزيد الرِّشك: هو يزيد بن أبي يزيد الضبعي، ومعاذة: هي بنت عبد الله العدوية.

(٢) حسـن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة ـ وهو عبد الله ـ سيىء الحفظ، وأبـو الزبير ـ وهو محمد بن مسلم بن تدرس ـ رمي بالتدليس ولم يصرح هنا بالسماع. يحيى بن إسحاق: هو السَّيلَحيني.

ولـه شاهـد من حديث أبي هريرة عنـد البخاري (١٨٧٤) ومسلم (١٣٨٩) رفعه «تتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العوافي» يريد عوافي السباع والطير. وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٧٧٢) و(٦٧٧٣).

(٣) يعني أن حسن بن موسى الأشيب رواه عن ابن لهيعـة، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال. . . فذكره. وسيأتي في مسند جابر بن عبد الله ٣/٣٤١.

١٢٥ ـ حدثنا هارون، حدثنا ابن وهب، حدثني عمرو بن الحارث، أن عمر بن السائب حدثه، أن القاسم بن أبي القاسم السَّبائي حدثه، عن قاصّ الأجناد بالقسطَنْطينية، أنه سمعه يحدث

أن عمر بن الخطاب قال: يا أيها الناسُ، إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن كان يُؤمنُ بالله واليوم الآخِر، فلا يقعُدَنَّ على مائدةٍ يُدارُ عليها الخمرُ، ومن كان يُؤمن بالله واليومِ الآخر، فلا يَدْخُلِ الحَمَّامَ إلا بإزارٍ، ومَن كانَتْ تُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخِر، فلا تَدخُلِ الحَمَّامَ»[(١)].

١٢٦ ـ حدثنا أبو سلمة الخزاعيّ، أخبرنا ليثٌ ويونس، حدثنا ليث، عن يزيد بن عبد الله بن أُسامة بن الهاد، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن عبد الله ـ يعني ابنَ سُراقَةَ ـ

عن عُمر بن الخطاب قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن أظَلَّ رأْسَ غازٍ، أظلَّه الله يومَ القِيامةِ، ومَن جَهَّزَ غازياً حتى يستَقِلَّ، كان له مِثْلُ أجْرِه[(٢)] حتى يموتَ ـ قال يونس: أو يرجِعَ ـ ومَن بَنى لله مَسجِداً

---

(١) حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف لجهالة قاص الأجناد. وباقي رجاله ثقات.
هارون: هو ابن معروف.

وأخرجه أبو يعلى (٢٥١) عن هارون بن معروف، بهذا الإسناد.
وأخرجه البيهقي ٧/٢٦٦ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن عبد الله بن وهب، به.

وفي الباب عن جابر عند أحمد ٣/٣٣٩، والترمذي (٢٨٠١)، والحاكم ٤/٢٨٨، وهو حسن.

(٢) في (ص): أجرة ذلك.

يُذْكَرُ فيه اسمُ الله تعالى، بَنَى الله له[1] بيتاً في الجَنَّةِ»[2].

---

(١) في بعض النسخ: له به، كما أشير إلى ذلك في هوامش أصولنا الخطية.

(٢) حديث صحيح، عثمان بن عبد الله بن سُراقة ـ وهو ابن بنت عمر ـ مختلف في إدراكه جدَّه عمر، وهو في قول المزي لم يُدركه، فهو على هٰذا مرسل، وفي قول ابن حجر أدركه وسمع منه، وأيد ذٰلك بأنه قد وقع التصريح بسماعه منه عند أبي جعفر بن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» فهو على هذا متصل، وهو ثقة من رجال البخاري، وباقي رجال السند ثقات رجال الشيخين غير الوليد بن أبي الوليد، فمن رجال مسلم، وهو ثقة، ووهم ابن حجر في «التقريب» إذ ليَّنه، فقد وثقه ابن حبان وأبو زرعة والذهبي في «الكاشف». أبو سلمة الخزاعي: هو منصور بن سلمة البغدادي، ويونس: هو ابن محمد بن مسلم المؤدب، وليث: هو ابن سعد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/٣١٠ و٥/٣٥١، وابن ماجه (٧٣٥) و(٢٧٥٨)، والبزار (٣٠٤)، وابن حبان (١٦٠٨) من طريق يونس بن محمد المؤدب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٢٥٣)، وعنه ابن حبان (٤٦٢٨) عن عبد الله بن يزيد المقرىء، والحاكم ٢/٨٩ من طريق يحيى بن بكير، كلاهما عن الليث بن سعد، به. وصحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي، إلا أنهما وهما فجعلا عثمان بن عبد الله بن سراقة ابنَ بنت عثمان بن عفان!

وأخرجه ابن ماجه (٧٣٥) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن يزيد بن الهاد، به.

وأخرجه عبد بن حميد (٣٤) من طريق الدراوردي، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عثمان بن سراقة، به. وانظر (٣٧٦).

وفي الباب عن غير غير واحد من الصحابة، انظر تخريجها في «صحيح ابن حبان» عند موضع هٰذا الحديث.

تجهيز الغازي: تحميله وإعداد ما يحتاج إليه في الغزو.

وقوله: «حتى يستقلَّ»، أي: حتى يذهب ويحتمل ويرحل.

١٢٧ - حدثنا عَفَّان، حدثنا أبو عَوانة، عن سليمان الأعمش، عن شَقيق، عن سَلمان[١] بن ربيعة، قال:

سمعتُ عُمَرَ يقول: قَسَمَ رسول الله ﷺ قسمةً، فقلت: يا رسول الله، لَغَيْرُ هٰؤلاء أحقُّ منهم: أهلُ الصُّفَّة، قال: فقال رسول الله ﷺ: «إنكم تُخيِّروني بينَ[٢] أنْ تسـألوني بالفُحْشِ، وبَينَ أن تُبَخِّلُوني[٣]، ولستُ بباخِلٍ»[٤].

١٢٨ - حدثنا عَفَّان، حدثنا خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عاصم بن عُبيد الله، عن أبيه، أو عن جده [٥]

---

(١) تحرف في (ق) إلى: سليمان.

(٢) قوله: بين، سقط من (م).

(٣) على حاشية (ق) و(ص): إنهم يخيروني بين أن يسألوني بالفحش وبين أن يبخلوني.

(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سليمان بن ربيعة، فمن رجال مسلم. عفان: هو ابن مسلم، وأبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري، وشقيق: هو ابن سلمة أبو وائل.

وأخرجه مسلم (١٠٥٦) من طريق جرير، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٢٣٤).

قوله: «إنكم تخيروني»، قال السندي: من التخيير، والمراد: فيكم من يُخيِّرُني، وهو تعريض لمن أعطيهم، وهٰذا هو الموافق لما في بعض النسخ: «إنهم يخيروني»، وكذا هو الموافق للرواية الأخرى «إنهم خيروني»، وهي رواية مسلم أيضاً، ويحتمل أن المراد تأديب عمر حيث قال: لَغير هٰؤلاء أحقّ، لما فيه من إيهام أن قسمته على خلاف الأصوب.

(٥) في (م): عن أبيه، عن جده، وهو تحريف.

عن عمر بن الخطاب، قال: رأيت رسول الله ﷺ بعد الحَدَث توضأ، ومسَحَ على الخُفَّيْن [1].

١٢٩ ـ حدثنا عَفّان، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي رافع:

أن عُمَر بن الخطاب كان مستنداً إلى ابن عباس، وعنده ابنُ عمر وسعيد بن زيد، فقال: اعلَموا أني لم أَقُل في الكَلاَلة [2] شيئاً، ولم أَستَخْلِف من بعدي أحداً، وأنه مَن أدرك وفاتي من سَبْي العرب، فهو حُرٌّ من مال الله عز وجل، فقال سعيدُ بن زيدٍ: أما إنك لو أشرتَ برجلٍ من المسلمين، لأْتَمَنَك الناسُ، وقد فَعَل ذٰلك أبو بكر وأْتَمَنه الناسُ. فقال عمر: قد رأيتُ من أصحابي حِرصاً سَيِّئاً، وإني جاعلٌ هٰذا الأَمرَ إلى هٰؤلاء النَّفَر الستة الذين ماتَ رسول الله ﷺ وهو عنهم راض [3]، ثم قال عمر: لو أَدركني أحدُ رجلين، ثم جعلتُ هٰذا الأَمرَ إليه لوَثِقتُ به: سالمٌ

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ـ وهو الهاشمي الكوفي ـ، ولضعف عاصم بن عبيد الله ـ وهو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب ـ. خالد: هو ابن عبد الله الطحان الواسطي.

وأخرجه البزار (٢٦٣) عن محمد بن عبد الملك، عن خالد بن عبد الله، بهٰذا الإسناد. وقال فيه: «عن أبيه أو عمه». وقد تقدم بنحوه (٨٧) وسنده حسن، وسيأتي برقم (٢٣٧) بإسناد صحيح على شرط الشيخين. وانظر (٢١٦) و(٣٤٣) و(٣٨٧).

وفي الباب عن المغيرة بن شعبة عند البخاري (٢٠٣) ومسلم (٢٧٤). وعن بريدة عند مسلم (٢٧٧). وعن جرير بن عبد الله عند البخاري (٣٨٧) ومسلم (٢٧٢).

(٢) في (ق): بالكلالة.

(٣) في (ص): وهو راض عنهم.

مولى أبي حُذَيفة، وأبو عُبَيْدة بن الجَرَّاح[1].

١٣٠ - حدثنا عَفَّان، حدثنا هَمام، حدثنا قتادة، حدثني أبو العالية

عن ابن عباس، قال: شهد عندي رجال مَرضيُّون فيهم عُمَرُ - وأرضاهم عندي عمر -: أن رسول الله ﷺ، قال: «لا صَلاةَ بعد الصُّبحِ حتى تَطْلُعَ الشَّمسُ، ولا صَلاةَ بعدَ العصرِ حتى تغرُبَ الشَّمسُ»[2]. ٢١/١

١٣١ - حدثنا عفَّان، حدثنا وُهَيْب، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم[3]، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس

أن عمر بن الخطاب أكبَّ على الرُّكْن، فقال: إني لأَعلَمُ أنك حَجَرٌ، ولو لم أرَ حِبِّي[4] ﷺ قَبَّلَك أو استَلَمكَ، ما استلمتُك ولا قَبَّلتُك،

---

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابن جدعان -. أبو رافع: هو نُفيع بن رافع الصائغ.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣٤٢/٣ عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. همام: هو ابن يحيى العَوْذي، وأبو العالية: هو رُفيع بن مهران الرياحي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٤٩/٢، والدارمي (١٤٣٣) عن عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٩) عن همام، به. وقد تقدم برقم (١١٠).

(٣) تحرف في (ق) إلى: حدثنا عبد الله عن عثمان بن خثيم، وفي (م) إلى: حدثنا عبد الله حدثنا عثمان بن خثيم.

(٤) في (م) ونسخة الشيخ شاكر: حبيبي.

لقد كانَ لكم في رسولِ الله أُسوةٌ حَسَنة[1].

١٣٢ - حدثنا عَفَّان، حدثنا حَمَّاد، أخبرنا عَمّار بن أبي عَمّار[2]

أن عُمـر بن الخطاب، قال: إن رسول الله ﷺ رأى في يد رجلٍ خاتماً من ذَهب، فقـال: «أَلْقِ ذا» فألقاه، فتختَّم بخاتَمٍ من حديد، فقال: «ذا شرٌّ منهُ»، فتختَّمَ بخاتم من فِضَّة، فسكتَ عنه[3].

١٣٣ - حدثنـا معـاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا عاصم. وحُسَين بن علي، عن زائدةَ، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد الله، قال:

لما قُبِض رسولُ الله ﷺ قالت الأنصارُ: مِنَّا أَميرٌ ومنكم أميرٌ. فأتاهم عمر، فقال: يا معشرَ الأنصار، أَلستُم تعلَمون أن رسول الله ﷺ قد أَمَرَ أَبا بكر أَنْ يَؤُمَّ[4] الناسَ؟ فأَيُّكم تَطِيبُ نفسُه أن يتقدَّمَ أَبا بكر؟ فقالتِ الأَنصارُ: نعوذُ بالله أن نتقدَّمَ أَبا بكر[5].

---

(١) إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ عبد الله بن عثمان بن خُثَيْمٍ، فمن رجال مسلم، وهو صدوق. وهيب: هو ابن خالد.

وأخرجه البزار (١٩١) من طريق فضيل بن سليمان، عن عبد الله بن عثمان، بهذا الإسناد.

(٢) قوله: ابن أبي عمار، ليس في (ق).

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، عمار بن أبي عمار لم يُدرك عمر، وله شاهد عن عبد الله بن عمرو بسند حسن، وسيأتي ٢/١٦٣، وعن بريدة عن ابن حبان (٥٤٨٨).

(٤) في (ص): يؤمن، وهو تحريف.

(٥) إسنـاده حسن، عاصم - وهو ابن أبي النَّجود - حسن الحديث، وباقي رجال=

١٣٤ ـ حدثنا موسى بن داود، حدثنـــا ابنُ لَهِيعة، عن أَبي الزبير، عن جابر

أَن عمـر بن الخـطاب أَخبـره: أَنه رأَى رجلًا توضأ للصلاة، فتركَ موضعَ ظُفْرٍ على ظهر قدمه، فأَبصره النبيُّ ﷺ، فقال: «ارجِعْ فأَحسِنْ وُضوءَكَ». فرجع فتوضأ ثم صلى [1].

١٣٥ ـ حدثنا أَبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا الهيثَم بن رافع الطَّاطَرِيّ [2] بصريّ، حدثني أَبو يحيى، رجل من أَهل مكة، عن فَرّوخ مولى عثمان:

أَن عمر ـ وهو يومئذٍ أَميرُ المؤمنين ـ خرج إلى المسجد فرأَى طعاماً

= السند ثقات من رجال الشيخين. معاوية بن عمرو: هو ابن المهلَّب الأزدي، وحسين بن علي: هو ابن الوليد الجعفي، وزائدة: هو ابن قدامة، وزِر: هو ابن حبيش.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/٥٦٧، وابنُ سعد ٣/١٧٩، ومحمد بن عاصم في «جزئه» (١١)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» ١/٤٥٤، وابنُ أبي عاصم (١١٥٩)، والنسائي ٢/٧٤، وفي الكبرى (٨٥٣)، والحاكم ٣/٦٧، والبيهقي ٨/١٥٢ من طريق حسين بن علي الجعفي، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٣٧٦٥) و(٣٨٤٢).

(١) حديث صحيح، عبد الله بن لهيعة ـ وإن كان سيىء الحفظ ـ توبع.

وأخرجه ابن ماجه (٦٦٦) من طريق عبد الله بن وهب وزيد بن الحباب، كلاهما عن عبد الله بن لهيعة، بهذا الإسناد. ورواية ابن وهب عن ابن لهيعة من صالح حديثه.

وأخرجه مسلم (٢٤٣)، والبزار (٢٣١) و(٢٣٢) من طريق معقل بن عبيد الله الجزري، عن أبي الزبير، به. وسيأتي برقم (١٥٣).

وفي الباب عن أنس عند أبي داود (١٧٣) وابن ماجه (٦٦٥) وإسناده صحيح.

(٢) تحرف في (ص) إلى: الطاهري. والطاطَري ـ بالطائين المهملتين المفتوحتين ـ: كانت تقال بمصر ودمشق لمن يبيعُ الكرابيس ـ وهي ثياب من القطن الأبيض ـ والثياب البيض.

منشوراً، فقال: ما هٰذا الطعامُ؟ فقالوا: طعامٌ جُلِبَ إلينا، قال: باركَ الله فيه وفيمَنْ جَلَبه، قيل: يا أمير المؤمنين، فإنه قد احتُكِرَ. قال: ومَن احتكَرَه؟ قالوا: فَرُّوخ مولى عثمان، وفلان مولى عمر، فأرسل إليهما فدعاهما، فقال: ما حَمَلَكُما على احتكارِ طعام المسلمين؟ قالا: يا أميرَ المؤمنين، نشتري بأموالنا ونَبيعُ. فقال عمر: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن احتَكَرَ على المسلمينَ طعامَهم ضَرَبه اللهُ بالإفلاسِ أو بجُذَام». فقال فرّوخ عند ذٰلك: يا أمير المؤمنين، أُعاهدُ الله وأُعاهدُكَ، أن لا أعودَ في طعامٍ أبداً، وأما مولى عمر، فقال: إنما نَشتري بأموالنا ونبيعُ.

قال أبو يحيى: فلقد رأيتُ مولى عُمر مجذوماً[1].

١٣٦ ـ حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شُعيب، عن الزهري، حدثنا سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر، قال:

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة أبي يحيى المكي وفروخ مولى عثمان، وتساهل ابنُ حبان فذكرهما في «ثقاته». أبو سعيد مولى بني هاشم: هو عبدُ الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري.

وأخرجه الطيالسي (٥٥)، وعبد بن حميد (١٧)، وابن ماجه (٢١٥٥) من طريق الهيثم بن رافع، بهذا الإسناد. وقد سقط من المطبوع من الطيالسي «فروخ مولى عثمان».

وأورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/٦٠٦ من طريق «المسند»، وقال: أبو يحيى مجهول.

وأورد هذا الحديث أيضاً الذهبي في «الميزان» ٤/٣٢٢ و٥٨٧ وقال: أبو يحيى المكي لا يعرف، والخبر منكر.

سمعتُ عمر يقول: كان النبيُّ ﷺ يُعطيني العَطاءَ، فأقول: أَعْطِه أفقرَ إليه مني، حتى أعطاني مرةً مالاً، فقلتُ: أَعطِه أفقر إليه مني، فقال النبيُّ ﷺ: «خُذْه فَتَموَّلْهُ وتَصدَّقْ به، فما جاءَكَ مِن هٰذا المالِ، وأَنتَ غيرُ مُشْرِفٍ ولا سائلٍ فخُذْهُ، وما لا، فلا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ»(١).

١٣٧ ـ حدثنا هارون، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شِهاب، عن سالم، عن أبيه، قال:

سمعت عمر يقول: كان رسول الله ﷺ يعطيني العَطاءَ. . . فذكر معناه(٢).

١٣٨ ـ حدثنا حَجَّاج، حدثنا ليثٌ، حدثني بُكَيرٌ، عن عبد الملك بن سعيد الأنصاري، عن جابر بن عبد الله

عن عمر بن الخطاب، قال: هَشِشْتُ يوماً فقبَّلتُ وأنا صائم، فأتيتُ

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو اليمان: هو الحكم بن نافع، وشعيب: هو ابن أبي حمزة.

وأخرجه البخاري (٧١٦٤)، والبزار (١١٠)، والنسائي ٥/١٠٥، والبغوي (١٦٢٩) من طريق أبي اليمان، بهذا الإسناد. وانظر الحديث المتقدم برقم (١٠٠).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. هارون: هو ابن معروف، ويونس: هو ابن يزيد الأيلي.

وأخرجه مسلم (١٠٤٥) (١١٠) عن هارون بن معروف، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم أيضاً من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، به.

وأخرجه الدارمي (١٦٤٧)، والبخاري (١٤٧٣) من طريق الليث، عن يونس بن يزيد، به. وانظر ما قبله.

النبيَّ ﷺ، فقلتُ: صنعتُ اليومَ أمراً عظيماً، قبَّلتُ[1] وأنا صائم، فقال رسول الله ﷺ: «أرأيتَ لو تمضمضتَ بماءٍ وأنتَ صائمٌ؟» قلتُ: لا بأسَ بذلك، فقال رسول الله ﷺ: «فَفِيمَ؟»[2].

١٣٩ ـ حدثنا يونس بن محمد، حدثنا داود ـ يعني ابنَ أبي الفُرات ـ عن عبد الله بن بُرَيدة

عن أبي الأسود، أنه قال: أتيتُ المدينةَ فوافيتُها[3] وقد وَقَع فيها مرضٌ، فهم يموتون موتاً ذَريعاً، فجلستُ إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فمرَّتْ به جَنازةٌ فأُثْنِيَ على صاحبها خيرٌ، فقال عمر: وَجَبَتْ، ثم ٢٢/١

---

(١) في (م) و(ق): فقبلت.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الملك بن سعيد الأنصاري، فمن رجال مسلم. حجاج: هو ابن محمد المصيصي، ليث: هو ابن سعد، وبكير: هو ابن عبد الله بن الأشج.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/٦٠، وعبد بن حميد (٢١)، والدارمي (١٧٢٤)، وأبو داود (٢٣٨٥)، والبزار (٢٣٦)، والنسائي في «الكبرى» (٢٩٤٥)، وابن خزيمة (١٩٩٩)، والطحاوي ٢/٨٩، وابن حبان (٣٥٤٤)، والحاكم ١/٤٣١ من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي! مع أن عبد الملك بن سعيد لم يخرج له البخاري شيئاً. وسيأتي برقم (٣٧٢).

هَشِشْتُ ـ بكسر الشين الأولى ـ: من هَشَّ للأمر: إذا فرح به، واستبشر وارتاح له، وخفَّ إليه، والمراد: نظرتُ إلى امرأتي أو جاريتي، فقَلَّ إمساكي للنفس.

(٣) في حاشية (ص) و(ق): «فوافقتها».

مُرَّ بأُخرى فأُثنِيَ على صاحبها خيرٌ، فقال عمر: وَجَبَتْ، ثم مُرَّ بالثالثةِ فأُثنِيَ عليها شرٌّ، فقال عمر: وَجَبَتْ، فقال أبو الأسود: ما وَجَبَت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلتُ كما قال رسول الله ﷺ: «أَيُّما مسلمٍ شَهِد له أربعةٌ بخيرٍ أدخلَهُ الله الجَنَّةَ» قال: فقلنا: وثلاثة؟ قال: فقال: «وثلاثةٌ»، قال: قلنا: واثنان[1]، قال: «واثنانِ»، قال: ثم لم نسأله عن الواحدِ[2].

١٤٠ - حدثنا أبو سعيد، حدثنا ابن لَهيعة، حدثنا بُكَير، ،عن سعيد بن المسيِّب

عن عمر، قال: غَزَوْنا مع رسولِ الله ﷺ في رَمضان، والفتحَ في رمضان، فأَفطَرْنا فيهما[3].

---

(١) في (ص): اثنان بدون واو.

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ داود بن أبي الفرات، فمن رجال البخاري. أبو الأسود: هو الدؤلي.

وأخرجه الطيالسي (٢٢)، والبخاري (٢٦٤٣)، والترمذي (١٠٥٩)، والبزار (٣١٢)، والنسائي ٤/٥٠، وأبو يعلى (١٤٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥٠٦) من طرق عن داود بن أبي الفرات، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٢٠٤) و(٣١٨) و(٣٨٩).

(٣) حديث قوي، عبد الله بن لهيعة سيىء الحفظ، لكن رواه عنه قُتيبة بنُ سعيد كما سيأتي في التخريج، وروايةُ قتيبة عنه صالحة معتبرٌ بها، انظر «التهذيب» ٤٩٤/١٥، وسعيد بن المسيب سمع من عمر، وعلى قول من لم يسمع، فإن مرسله صحيح، قال أبو طالب - كما في «الجرح والتعديل» ٦١/٤ - : قلت لأحمد بن حنبل: سعيد عن عمر حجة؟ قال: هو عندنا حجة، قد رأى عمر وسمع منه، إذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل؟

وأخرجه البزار (٢٩٦) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير، عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (١٤٢). وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند مسلم (١١٢٠).

١٤١ ـ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا المُثَنَّى بن عوف العَنَزي، بصريّ، قال: أنبأني الغَضْبان بن حَنْظَلة:

أن أباه حَنظلة بن نُعَيم وَفَدَ إلى عمر، فكان عمر إذا مَرَّ به إنسان مِنَ الوفد سأله ممن هو، حتى مَرَّ به أبي فسأله: ممن أنت؟ فقال: من عَنَزَة، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «حَيٌّ مِن هاهُنا مَبْغيٌّ عليهم مَنْصُورونَ»[1].

١٤٢ ـ حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لَهيعة، قال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن مَعْمَر:

أنه سأل سعيد بن المسيَّب عن الصِّيام في السفر، فحدَّثه عن عُمر بن الخطاب أنه قال: غَزَونا مع رسول الله ﷺ غزوتَيْنِ في شهر رمضان: يومَ بدر، ويومَ الفتح، فأفطرنا فيهما[2].

١٤٣ ـ حدثنا أبو سعيد، حدثنا دَيْلَم[3] بن غزوان، عَبدِيّ، حدثنا مَيْمون

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة الغضبان بن حنظلة وأبيه.

وأخرجه البزار (٣٣٧) من طريق أبي غاضرة محمد بن أبي بكر، عن غضبان بن حنظلة، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٥١ ونسبه إلى أحمد والبزار وأبي يعلى في «الكبير» والطبراني في «الأوسط»، وقال: أحد إسنادي أبي يعلى رجاله ثقات كلهم.

(٢) حديث قوي. معمر: هو ابن أبي حبيبة.

وأخرجه ابن سعد ٢/٢١، والترمذي (٧١٤) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (١٤٠).

(٣) تحرف في (م) إلى: ويلم.

الكُرْديّ، حدثني أبو عثمان النَّهْدِي[1]

عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ، قال: «إنَّ أخوفَ ما أخافُ على أُمَّتي كلُّ مُنافِقٍ عَليمِ اللِّسانِ»[2].

١٤٤ ـ حدثنا أبو سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، حدثنا صالح بن محمد بن زائدة

عن سالم بن عبد الله: أنه كان مع مَسْلَمة بن عبد الملك في أرض الرُّوم، فوُجِد في مَتاع رجلٍ غُلُول، فسأل سالمَ بن عبد الله، فقال: حدثني عبد الله، عن عمر، أن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ وَجَدْتُم في مَتاعِهِ غُلُولاً فَأَحرِقوه ـ قال: وأَحسِبُه قال: واضربوه ـ». قال: فأخرج متاعَه في السوق، قال: فَوَجَدَ فيه مصحفاً، فسأل سالماً، فقال: بِعْهُ، وتصدَّقْ بثمنه[3].

(١) قوله: النهدي ليس في (م).

(٢) إسناده قوي. أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن ملّ، وقولُ الحافظ في «التقريب» عن ميمون الكردي: مقبول، غير مقبول، فقد روى عنه جمع ووثقه أبو داود وابن حبان، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: صالح، وتفرد الأزدي فضعّفه وقد صوب الدارقطني وابن كثير وقفه على عمر. انظر «مسند عمر» ص٦٦١-٦٦٢ لابن كثير.

وأخرجه عبد بن حميد (١١)، والبزار (٣٠٥)، والفريابي في «صفة المنافق» (٢٤) والبيهقي في «الشعب» (١٧٧٧) من طرق عن ديلم بن غزوان، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الفريابي (٢٥) من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن ميمون الكردي، به.

وأخرجه الفريابي (٢٦) من طريق أبي عثمان النهدي، به. وسيأتي برقم (٣١٠).

وله شاهد عن عمران بن حصين بإسناد صحيح عند ابن حبان (٨٠).

(٣) إسناده ضعيف لضعف صالح بن محمد بن زائدة.

١٤٥ - حدثنا أبو سعيد وحُسين بن محمد، قالا: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون

عن عمــر: أن النبي ﷺ كان يتعــوَّذُ من خمسٍ: من البُخْـلِ، والجُبْنِ، وفتنةِ الصَّدْرِ، وعذابِ القبرِ، وسُوءِ العُمْرِ[1].

= وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٧٢٩)، وابن أبي شيبة ١٠/٥٢، والدارمي (٢٤٩٠)، وأبو داود (٢٧١٣)، والترمذي (١٤٦١)، والبزار (١٢٣)، وأبو يعلى (٢٠٤)، وابن عدي في «الكامل» ٤/١٣٧٧، والحاكم ٢/١٢٧، والبيهقي ٩/١٠٢-١٠٣، والجورقاني في «الأباطيل والمناكير» (٥٨٨) من طرق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، بهذا الإسناد.

قال الترمذي: غريب، وقال الجورقاني: حديث منكر، وقال البخاري في «التاريخ الصغير» ٢/٩٦ عن حديث صالح هذا: لا يتابع عليه، وقال الدارقطني - فيما نقله عنه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/٥٨٤ -: أنكروا هذا الحديث على صالح وهو حديث لم يتابع عليه ولا أصل له من حديث رسول الله ﷺ.

وقد صحح الحاكم إسناد الحديث في «المستدرك» ووافقه الذهبي، وهذا من تساهلهما - فيما نظن - رحمهما الله تعالى.

وساق أبو داود في «سننه» (٢٧١٤) عن أبي صالح محبوب بن موسى الأنطاكي، عن أبي إسحاق، عن صالح بن محمد بن زائدة قال: غزونا مع الوليد بن هشام ومعنا سالم بن عبد الله بن عمر وعمر بن عبد العزيز، فغَلَّ رجل متاعاً، فأمر الوليد بمتاعه فأُحرق وطِيفَ به، ولم يُعطِه سهمه. قال أبو داود: وهذا أصح الحديثين.

(١) قوله: «العمر» تحرف في (م) ونسخة الشيخ أحمد شاكر إلى: «العمل».

والحديث إسناده صحيح على شرط الشيخين. حسين بن محمد: هو ابن بهرام المروذي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وعمرو بن ميمون: هو الأودي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/٣٧٤ و٩/٩٩ و١٠/١٨٩، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٠)، وأبو داود (١٥٣٩)، وابن ماجه (٣٨٤٤)، والنسائي ٨/٢٥٥ و٢٦٦، وفي =

١٤٦ ـ حدثنا أبو سعيد[١]، حدثنا ابن لَهيعة، قال: سمعت عطاء بن دينار، عن أبي يزيد الخَوْلاني، أنه سمع فَضَالة بن عُبَيْد، يقول:

سمعتُ عمر بن الخطاب[٢] أنه سَمِع رسولَ الله ﷺ يقول: «الشُّهداءُ ثَلاثةٌ: رجلٌ مؤمنٌ جيِّدُ الإيمانِ لَقِيَ العدوَّ، فصَدَق اللهَ[٣] حتى قُتِلَ، فذٰلك الذي يَرفَعُ إليه الناسُ أعناقَهم يومَ القيامةِ ـ ورفع رسولُ الله ﷺ رأسه حتى وقعت قَلَنْسُوَتُه أو قَلنسوةُ عمر ـ ورجلٌ مؤمنٌ جيِّدُ الإيمانِ لَقِيَ العدوَّ، فكأنَّما يُضرَب جِلْدُهُ بشَوْكِ الطَّلْح، أتاه سَهْمُ غَرْبٍ فقتَله، هو في الدَّرَجة الثانيةِ، ورجلٌ مؤمنٌ جيِّدُ الإيمانِ خَلَط عملاً صالحاً وآخرَ سيئاً، لقيَ[٤] العدوَّ فصَدَقَ اللهَ حتى قُتِل، فذٰلك في الدَّرجةِ الثالثةِ»[٥].

= «عمل اليوم والليلة» (١٣٤)، والحاكم ١/ ٥٣٠ من طرق عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وأخرجه البزار (٣٢٤)، والنسائي ٨/ ٢٦٧ و٢٧٢، وابن حبان (١٠٢٤) من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، به. وسيأتي برقم (٣٨٨).

(١) في (ق) زاد في هذا الموضع: «وحسين بن محمد، قالا: حدثنا إسرائيل» وهٰذا خطأ.

(٢) في (ص): سمعت عمر بن الخطاب يقول.

(٣) لفظ الجلالة «الله» ليس في (ص).

(٤) في (ق): فلقي.

(٥) إسناده ضعيف لجهالة أبي يزيد الخولاني، وعبد الله بن لهيعة: هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي المصري، ونسب في بعض مصادر الحديث إلى جده، وهو وإن كان سيىء الحفظ رواه عنه غيرُ واحد من العبادلة ـ وهم عبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب وعبد الله بن يزيد المقرىء وعبد الله بن مسلمة القعنبي ـ ورواية هٰؤلاء عنه صالحة، لكن تبقى علة الحديث في جهالة أبي يزيد الخولاني. =

١٤٧ ـ حدثنا أبو سعيد، حدثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنا عَمْرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده

عن عمر، أن رسول الله ﷺ، قال: «لا يُقادُ والدٌ مِن وَلَدِ»[١]. وقال رسول الله ﷺ: «يَرِثُ المالَ مَن يَرِثُ الولاءَ»[٢].

١٤٨ ـ حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عَمْرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عَمرو قال:

قال عمر بن الخطاب: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يُقادُ لولدٍ

= وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الجهاد» (١٢٦)، والطيالسي (٤٥)، وعبد بن حميد (٢٧)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ٢٧٦، والترمذي (١٦٤٤)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٨٦) و(١٨٧)، والبزار (٢٤٦)، وأبو يعلى (٢٥٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» ١/٣٤٦، والطبراني في «الأوسط» (٣٦٣) من طرق عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حسن غريب. وسيأتي برقم (١٥٠).

والطلح: شجرة من شجر العضاه ترعاه الإبل.

وسهم غَرْب: أي لا يعرف راميه.

(١) في حاشية (س) و(ق) و(ص): «لا يقاد الوالد من ولده».

(٢) حديث حسن، عبد الله بن لهيعة ـ وإن كان سيىء الحفظ ـ قد توبع. وقول أبي حاتم في «المراسيل» ص١١٤: لم يسمع ابن لهيعة من عمرو بن شعيب شيئاً، يرده رواية أحمد هذه، ففيها التصريح بسماعه منه.

وأخرجه ابن الجارود (٧٨٨)، والدارقطني ٣/١٤٠، والبيهقي ٨/٣٨ من طريق محمد بن عجلان، وابن أبي عاصم في «الديات» ٦٦ من طريق المثنى بن الصباح، كلاهما عن عمرو بن شعيب، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (١٤٨) و(٣٢٤) و(٣٤٦).

من والدِهِ»[1].

١٤٩ ـ حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الضحاك بن شُرَحْبِيل، عن زيد بن أسلم، عن أبيه

عن عمر بن الخطاب، أنه قال: رأيتُ رسول الله ﷺ توضأ مرةً مرةً[2].

١٥٠ ـ حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن عَطاء بن دينار، عن أبي يزيد الخَوْلاني، قال: سمعتُ فَضالة بن عُبيد يقول:

سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «الشُّهداءُ أربعةٌ: رجلٌ مؤمنٌ جيِّدُ الإيمانِ لَقِيَ العدوَّ فصَدقَ اللهَ فقُتِلَ، فذلك الذي يَنظرُ الناس إليه هكذا ـ ورَفع رأسَه حتى سقطت قَلَنْسُوَة رسولِ الله ﷺ، أو قلنسوةُ عمر ـ والثاني رجلٌ مؤمنٌ لَقِيَ العدوَّ فكأنَّما يُضْرَبُ ظهرُه بشَوكِ الطَّلْحِ، جاءه سَهْمٌ غَـرْبٍ فقتَله، فذلك في الدرجة الثانية، والثالثُ رجل مؤمن خَلَط عَملاً صالحاً وآخرَ سيئاً، لَقِيَ العدوَّ فصَدَقَ الله عز وجل حتى قُتِل، فذلك في الدَّرجةِ الثالثةِ، والرابعُ

---

(١) حديث حسن، وهو مكرر ما قبله. حسن: هو ابن موسى الأشيب أبو علي البغدادي.

(٢) صحيح لغيره، عبد الله بن لهيعة تابعه رِشدين بن سعد وهو ممن يُعتبر بحديثه كما سيأتي برقم (١٥١).

وأخرجه عبد بن حميد (١٢) عن حسن بن موسى، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن ابن عباس عند البخاري (١٥٧) أن النبي ﷺ توضأ مرة مرة.

رجلٌ مؤمنٌ أسرَفَ على نفسِهِ إسرافاً كثيراً، لَقِيَ العدوَّ، فصدَقَ الله حتى قُتِلَ، فذٰلكَ في الدَّرجةِ الرابعةِ»[1].

١٥١ - حدثنا يحيى بن غَيْلان، حدثنا رِشْدين بن سَعْد[2]، حدثني أبو عبد الله الغافِقي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه

عن عمر بن الخطاب، عن رسولِ الله ﷺ: أنه توضأ عامَ تبوكَ واحدةً واحدةً[3].

١٥٢ - حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزُّبَير، عن جابر

أن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه أخبره، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: «سيَخرُجُ أهلُ مكةَ ثم لا يُعبَرُ بها - أو لا يَعبُرُ بها إلا قليلٌ - ثم تَمتَلئُ وتُبْنَى، ثم يَخرُجونَ مِنها فَلا يَعودونَ فيها أبداً»[4].

١٥٣ - حدثنا الحسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، عن جابر

---

(١) إسناده ضعيف. وقد تقدم برقم (١٤٦).

(٢) تحرف في (ق) إلى: رشدي بن سعد، وجاء على الصواب في حاشية النسخة.

(٣) صحيح لغيره، رِشدين بن سعد - على ضعفه - توبع. أبو عبد الله الغافقي: هو الضحاك بن شرحبيل.

وأخرجه ابن ماجه (٤١٢)، والبزار (٢٩٢) عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن رشدين بن سعد، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (١٤٩).

(٤) إسناده ضعيف، لضعف ابن لهيعة، وتدليس أبي الزبير: وهو محمد بن مسلم ابن تَدْرُس المكي.

وأخرجه البزار (٢٣٣) من طريق بشر بن عمر، عن ابن لهيعة، بهٰذا الإسناد. وفيه: «سيخرج أهل المدينة...». وسيأتي إن شاء الله في مسند جابر بن عبد الله ١٤٧/٣.

أن عمر بن الخطاب أخبره: أن رسولَ الله ﷺ رأى رجلًا توضَّأ لصلاةِ الظُّهر، فترك موضعَ ظُفْرٍ على ظهر قَدمِهِ، فأبصرَه رسولُ الله ﷺ، فقال: «ارْجِعْ فأحسِنْ وُضوءَكَ» فرجع فتوضأ، ثم صَلَّى[1].

١٥٤ ـ حدثنا هُشيم، قال: زَعَم الزهري، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود، عن ابن عباس

عن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُطْرُوني كما أُطْرتِ النَّصارى عيسى ابنَ مريمَ، فإنَّما أنا عَبْدُ اللهِ ورَسُولُه»[2].

١٥٥ ـ حدثنا هُشَيم، أخبرنا أبو بِشر، عن سعيد بن جُبير

عن ابن عباس، قال: نزلت هٰذه الآية ورسولُ الله ﷺ مُتوارٍ بمكة: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصلاتِكَ ولا تُخافِتْ بها﴾ [الإسراء: ١١٠]، قال: كان إذا صلَّى بأصحابه رفَعَ صوتَه بالقرآن، قال: فلما سَمِعَ ذٰلك المشركونَ سبُّوا القرآنَ، ومَن أنزله ومن جاءَ به، فقال الله عز وجل لنبيه ﷺ: ﴿ولا تَجْهَرْ بصلاتِكَ﴾ أي بقراءتِك فيسمَعَ المشركونَ، فيَسُبُّوا القرآن، ﴿وَلَا تُخافِتْ بها﴾ عن أصحابِك فلا تُسمِعُهم القرآنَ، حتى يأْخُذوه عنك، ﴿وابْتَغِ بينَ ذٰلكَ سبيلًا﴾[3].

---

(١) حديث صحيح، ابن لهيعة قد توبع، وقد تقدم برقم (١٣٤).

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين. وسيأتي الحديث المطول (٣٩١) من طريق مالك عن ابن شهاب به.

والإطراء: مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. هُشيم: هو ابن بشير، وأبو بشر: هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية. =

١٥٦ ـ حدثنا هُشيم، أخبرنا علي بن زيد، عن يوسف بن مِهْران، عن ابن عباس، قال:

خطب عمر بن الخطاب ـ وقال هشيم مرة: خطبنا ـ فحمد الله وأثنى عليه، فذكر الرَّجْمَ، فقال: لا تُخْدَعُنَّ عنه، فإنه حَدٌّ من حدود الله، ألا إن رسول الله ﷺ قد رَجَم، ورجمنا بعده، ولولا أن يقول قائلون: زادَ عمرُ في كتاب الله عز وجل ما ليس منه، لكتَبْتُه في ناحيةٍ من المصحف، شَهِد عمرُ بن الخطاب ـ وقال هُشيم مرة: وعبدُ الرحمٰن بن عوف وفلان وفلان ـ أن رسول الله ﷺ قد رَجَم ورجمنا من بعده، ألا وإنه سيكونُ مِنْ بعدكم قومٌ يُكَذِّبون بالرَّجْمِ، وبالدَّجَّال، وبالشفاعة، وبعذابِ القبر، وبقوم يُخْرَجون من النار بعدَ ما امْتَحَشُوا[1].

= وأخرجه البخاري (٤٧٢٢) و(٧٤٩٠) و(٧٥٢٥) و(٧٥٤٧)، ومسلم (٤٤٦)، والترمذي (٣١٤٦)، والنسائي ٢/١٧٧، وابن خزيمة (١٥٨٧)، والطبري ١٥/١٨٦، وابن حبان (٦٥٦٣)، والواحدي في «أسباب النزول» ٢٠٠، والبيهقي في «سننه» ٢/١٨٤، وفي «الأسماء والصفات» ٢٦٢، والبغوي في «التفسير» ٣/١٤٢ من طرق عن هشيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي ٢/١٧٨، والطبري ١٥/١٨٥، والطبراني (١٢٤٥٤) من طريق الأعمش، عن أبي بشر، به. وسيأتي برقم (١٨٥٣) في مسند عبد الله بن عباس.

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد ـ وهو ابنُ جُدعان ـ، ويوسف بن مهران لين.

وأخرجه الطيالسي (٢٥) عن حماد بن زيد، وعبد الرزاق (١٣٣٦٤) عن معمر، وأبو يعلى (١٤٦) من طريق حماد بن سلمة، ثلاثتهم عن علي بن زيد بن جدعان، بهذا الإسناد، وانظر لزاماً الحديث رقم (١٩٧) و(٣٩١). =

١٥٧ ـ حدثنا هُشيم، أخبرنا حُمَيد، عن أنس، قال:

قال عمر: وافقتُ ربي في ثلاثٍ، قلت: يا رسول الله، لو اتخَذْنا من مَقام إبراهيم مُصلًّى؟ فنزلت: ﴿واتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إبراهيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، وقلت: يا رسول الله، إن نساءَك يدخُلُ عليهن البَرُّ والفاجر، فلو أمرتَهن أن يَحتجِبْنَ؟ فنزلت آيةُ الحجاب، واجتمع على رسولِ الله ﷺ نساؤه في الغَيْرة، فقلت لهن: ﴿عَسى رَبُّهُ إنْ طَلَّقَكُنَّ أنْ يُبْدِلَهُ أزواجاً خَيراً مِنكنَّ﴾ [التحريم: ٥]، قال: فنزلت كذلك [1]. ٢٤/١

١٥٨ ـ حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن مَعْمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المِسوَر بن مَخْرمة

= وقوله: «امتحشوا»، أي: احترقوا، والمَحْشُ: احتراق الجلد وظهورُ العظم.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه البخاري (٤٠٢) و(٤٩١٦)، وابن ماجه (١٠٠٩)، والترمذي (٢٩٦٠)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦١١)، والطبري ١/ ٥٣٤ من طريق هشيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (١٨٤٩)، والبخاري (٤٠٢)، والبزار (٢٢٠) و(٢٢١)، والنسائي (١٠٩٩٨) و(١١٤١٨)، والطبري ١/ ٥٣٤ و٥٣٥، وابن حبان (٦٨٩٦)، وابن أبي داود في «المصاحف» ص١٠٩، والطبراني في «الصغير» (٨٦٨)، والبيهقي ٧/ ٨٨، والبغوي في «شرح السنة» (٣٨٨٧) من طرق عن حميد، به.

وأخرجه الطيالسي (٤١)، والبزار (٢٢١) وابن أبي داود في «المصاحف» ص١٠٩ من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك، به. وبعض هؤلاء يزيد في الحديث على بعض. وسيأتي برقم (١٦٠) و(٢٥٠).

قال السندي: وقد جاء موافقته في أسارى بدر، وترك الصلاة على المنافقين، فلعل الاقتصار على ذكر الثلاث لداعٍ إلى ذلك لا للحصر، والله تعالى أعلم.

أن عمر بن الخطاب قال: سمعتُ هشام بن حَكيم بن حِزام يقرأ سورة الفُرقان، فقرأ فيها حروفاً لم يكن نبيُّ الله أقرأنيها، قال: فأردتُ أن أُساوِرَه[1] وأنا في الصلاة، فلما فَرَغ، قلتُ: من أقرأَك هٰذه القراءة؟ قال: رسولُ الله ﷺ، قلت: كذَبْتَ، واللهِ ما هٰكذا أقرأَكَ رسولُ الله ﷺ، فأخذتُ بيده أقودُه، فانطلقتُ به إلى رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله، إنك أقرأتني سورة الفرقان، وإني سمعتُ هٰذا يقرأُ فيها حروفاً لم تكن أقرأْتَنِيها، فقال رسولُ الله ﷺ: «اقرَأْ يا هِشامُ» فقرأَ كما كان قرأ، فقال رسول الله ﷺ: «هٰكذا أُنزلت» ثم قال: «اقرَأْ يا عُمرُ»، فقرأْتُ، فقال: «هٰكذا أُنزلَتْ»، ثم قال رسول الله ﷺ: «إنَّ القُرآنَ أُنْزِلَ[2] على سَبعةِ أحرُفٍ»[3].

١٥٩ ـ حدثنا عمرو بن الهيثم، حدثنا شُعبة، عن سِمَاك بن حَرب، عن النعمان بن بَشير

عن عُمر، قال: لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَلْتَوي ما يَجِدُ ما يملأُ به بطنَه من الدَّقَل[4].

---

(١) أي أواثبه وأقاتله.

(٢) في (م) و(ق): نزل.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه النسائي ٢/١٥٠ من طريق عبد الأعلى، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٢٧٧).

(٤) إسناده حسن، رجاله رجال الصحيح، سماك بن حرب ينزل عن درجة أهل الحفظ والضبط فهو حسن الحديث.

وأخرجه الطيالسي (٥٧)، وابن سعد ١/٤٠٥، وعبدُ بن حميد (٢٢)، وابن ماجه =

١٦٠ ـ حدثنا ابن أَبي عَدي، عن حُمَيد، عن أنس، قال:

قال عُمر: وافقتُ ربي عز وجل في ثلاث ـ أو وافقني[1] ربي في ثلاث ـ قال: قلتُ: يا رسول الله، لو اتخَذْتَ المقام مُصلًّى؟ قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿واتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إبراهيمَ مُصَلًّى﴾، وقلت: لو حجبتَ عن أُمهات المؤمنين، فإنَّه يَدخُل عليك البَرُّ والفاجر؟ فأُنزلت آيةُ الحجاب، قال: وبلغني عن أُمهات المؤمنين شيءٌ فاستَقْرَيتُهنَّ أقول لهنَّ: لَتَكُفُّنَّ عن رسول الله ﷺ، أو لَيُبدِلَنَّه الله بكُنَّ أزواجاً خيراً منكن مُسلماتٍ، حتى أَتيتُ على إحدى أُمهات المؤمنين، فقالت: يا عمرُ، أما في رسول الله ﷺ ما يَعِظُ نساءَه حتى تَعِظهنَّ؟ فكفَفْتُ، فأنزل الله عز وجل: ﴿عَسى رَبُّهُ إنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزواجاً خَيراً مِنكنَّ مُسْلِماتٍ مُؤْمِناتٍ قانتاتٍ﴾ الآية[2].

١٦١ ـ حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، أن يحيى بن أَبي كَثير حدثه عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: سمعتُ ابنَ عباس يقول:

سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ وهو بالعَقِيق

= (٤١٤٦)، وابن حبان (٦٣٤٢) من طرق عن شعبة، بهٰذا الإسناد. وسيأتي برقم (٣٥٣).

والدَّقل: رديء التمر ويابسه.

(١) في (ق): ووافقني، وهو خطأ.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي.

وأخرجه الطبري ١/٥٣٤ من طريق ابن أبي عدي، بهٰذا الإسناد. وقد تقدم برقم (١٥٧).

يقول: «أتاني الليلةَ آتٍ من رَبِّي فقال: صَلِّ في هٰذا الوادي المُبارَكِ، وقُل: عُمْرةٌ في حَجَّةٍ[1]». قال الوليد: يعني: ذا الحُلَيفة[2].

١٦٢ ـ حدثنا سُفيان، عن الزهري، سمع مالك بن أُوس بن الحَدَثان

سمع عُمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ ـ وقال سفيان مرة: سمع رسول الله ﷺ ـ: «الذهبُ بالوَرِق رِباً إلا هاءَ وهاءَ، والبُرُّ بالبُرِّ رِباً إلَّا هاءَ وهاءَ، والشَّعيرُ بالشَّعيرِ رِباً إلَّا هاءَ وهاءَ، والتَّمرُ بالتمرِ رِباً إلَّا هاءَ وهاءَ»[3].

---

(١) في (ص): وقل: رب، عمرة في حجة.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو.

وأخرجه الحميدي (١٩)، والبخاري (١٥٣٤)، وابن ماجه (٢٩٧٦)، والطحاوي ١٤٦/٢، وابن حبان (٣٧٩٠)، والبغوي (١٨٨٣) من طريق الوليد بن مسلم، بهٰذا الإسناد. وقرن الحميدي في روايته بالوليد بشرَ بن بكر.

وأخرجه البخاري (٢٣٣٧)، وأبو داود (١٨٠٠)، وابن ماجه (٢٩٧٦)، والبزار (٢٠١)، وابن خزيمة (٢٦١٧)، والبيهقي ١٤/٥ من طرق عن الأوزاعي، به.

وأخرجه عبد بن حميد (١٦)، والبخاري (٧٣٤٣)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١٤٦/١، والبزار (٢٠٢)، والبيهقي ١٣/٥ من طريق علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، به.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه الشافعي في «مسنده» ١٥٦/٢، والحميدي (١٢)، وابن أبي شيبة ٩٩/٧ و٢٧٣/١٤، والبخاري (٢١٣٤)، ومسلم (١٥٨٦)، وابن ماجه (٢٢٥٣) و(٢٢٥٩)، والبزار (٢٥٤)، والنسائي ٢٧٣/٧، وأبو يعلى (١٤٩)، وابن الجارود (٦٥١)، والبيهقي ٢٨٣/٥ من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. =

١٦٣ ـ حدثنا سفيان، عن الزهري، سمع أبا عُبَيْد، قال:

شَهِدْتُ العيدَ مع عمر، فبدأ بالصلاة قبلَ الخُطبة، وقال: إن رسولَ الله ﷺ نَهى عن صيام هٰذين اليومَيْن، أَمـا يومُ الفِـطر فَفِطركم من صَومكم[1]، وأَما يومُ الأَضحى فكُلوا من لَحم نُسُكِكُم[2].

١٦٤ ـ حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس

= وأخرجه الدارمي (٢٥٧٨)، والبخاري (٢١٧٠)، ومسلم (١٥٨٦)، وابن ماجه (٢٢٦٠)، والترمذي (١٢٤٣)، وأبو يعلى (٢٠٨) و(٢٠٩)، وابن حبان (٥٠١٩)، والطبراني في «الأوسط» (٣٧٧)، والبيهقي ٥/٢٨٣ من طرق عن الزهري، به. وسيأتي برقم (٢٣٨) و(٣١٤).

وقوله: هاء وهاء. قال النووي: فيه لغتان المد والقصر، والمد أفصح وأشهر، وأصله: هاك فأبدلت المدة من الكاف، ومعناه: خذ هذا، ويقول صاحبه مثله، والمَدة مفتوحة، ويقال بالكسر أيضاً.

(١) قوله: من صومكم، ليس في (ص).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو عبيد: هو سعد بن عبيد الزهري مولى عبد الرحمن بن أزهر.

وأخرجه الحميدي (٨)، وابن أبي شيبة ٣/١٠٣ و١٠٤، وأبو داود (٢٤١٦)، وابن ماجه (١٧٢٢)، وأبو يعلى (١٥٠) و(١٥٢) و(٢٣٨)، وابن الجارود (٤٠١)، وابن خزيمة (٢٩٥٩)، والطحاوي ٢/٢٤٧ من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مالك في «الموطأ» ١/١٧٨، ومن طريقه البخاري (١٩٩٠) و(٥٥٧١)، ومسلم (١١٣٧)، وأبو يعلى (٢٣٢)، وابن حبان (٣٦٠٠)، والبغوي (١٧٩٥) عن الزهري، به. وسيأتي برقم (٢٢٤) و(٢٢٥) و(٢٨٢).

عن عمـــر، قال: قال رســول الله ﷺ: «لا تُطْرُوني كمـا أُطْـرَتِ النَّصارى عيسى ابنَ مريم، فإنَّما أَنا عبدٌ، فقولوا: عَبْدُه ورَسُولُه»[1].

١٦٥ ـ حدثنا سُفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر

١/٢٥ عن عمر: أنه سأل النبيَّ ﷺ: أينامُ أحدُنا وهو جُنبٌ؟ قال: «يتوضَّأُ وينامُ إنْ شاءَ». وقال سُفيان مرةً: «ليتوضَّأْ ولينَمْ»[2].

١٦٦ ـ حدثنا سُفيان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه:

أن عمر حَمَلَ على فرسٍ في سبيل الله عز وجل، فرآها أو بعضَ نَتَـاجهـا يُبـاع، فأراد شراءَهُ، فسـأل النبيَّ ﷺ عنه[3]، فقال: «اترُكْها تُوافِكَ، أو تَلْقَها[4] جميعاً». وقال مرة[5]: فنهاه، وقال: «لا تَشْترِه ولا تعُدْ في صَدَقَتِك»[6].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسيأتي برقم (٣٩١).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخـرجــه ابن خزيمـة (٢١١) و(٢١٢)، وابن حبـان (١٢١٦) من طريقين عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٩٤).

(٣) في (ق): عنها.

(٤) في (ق) وحاشية (ص): تلقاها، وهو خطأ.

(٥) في (م) والأصول الخطية: مرتين، والمثبت من حواشيها.

(٦) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخـرجه الحميدي (١٥)، والبخاري (٢٦٣٦) و(٢٩٧٠)، ومسلم (١٦٢٠) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٤٦) و(١٣٤)، ومسلم (١٦٢٠) من طريقين عن زيد بن أسلم، به. وسيأتي برقم (٢٥٨) و(٢٨١) و(٣٨٤).

١٦٧ ـ حدثنا سُفيان، عن عاصم بن عُبَيد الله، عن عَبد الله بن عامر بن ربيعة، يحدث

عن عمر، يبلُغ به النبيَّ ﷺ ـ وقال سفيان مرة: عن النبيِّ ﷺ ـ قال: «تابِعوا بينَ الحجِّ والعُمرة، فإنَّ متابعةً بينَهما يَنفِيان الفَقْرَ والذُّنوبَ كما يَنفِي الكِيرُ الخَبَثَ»[1].

١٦٨ ـ حدثنا سفيان، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عَلقمة بن وَقَّاص، قال:

سمعت عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأَعمالُ بالنِّيَّةِ، ولكُلِّ امرىءٍ ما نَوى، فمَن كانَتْ هجرتُه إلى الله عز وجل، فهجرتُه إلى ما هاجَرَ إليهِ، ومَن كانت هِجرتُهُ لدنيا يُصِيبُها، أَو امرأةٍ يَنكِحُها، فهِجْرتُه إلى ما هاجَرَ إليهِ»[2].

---

(١) على حاشية (س) و(ق) و(ص): «كما ينفي الكيرُ خبثَ الحديد».

والحديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، لضعف عاصم بن عبيد الله.

وأخرجه الحميدي (١٧)، وابن ماجه (٢٨٨٧)، وأبو يعلى (١٩٨)، والطبري ٣١٠/٢ من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. إلا أنهم زادوا فيه «عامر بن ربيعة» بين عبدالله بن عامر وبين عمر بن الخطاب.

وأخرجه ابن ماجه (٢٨٨٧) من طريق عُبيد الله بن عمر، عن عاصم بن عبيد الله، به. وزاد فيه أيضاً «عامر بن ربيعة».

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود سيأتي في «المسند» برقم (٣٦٦٩)، وعن عامر بن ربيعة سيأتي في «المسند» أيضاً ٤٤٦/٣، وعن ابن عباس عند النسائي ١١٥/٥.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو ابن عيينة، ويحيى: هو ابن سعيد الأنصاري. =

١٦٩ - حدثنا سفيان، عن عَبْدَةَ بن أبي لُبَابة، عن أبي وائل، قال:

قال الصُّبَيُّ بن معبد: كنت رَجلاً نصرانيّاً فأسلمتُ، فأهللتُ بالحج والعُمرة، فسمعني زيدُ بن صُوحان وسَلْمَان بن ربيعة، وأنا أُهِلُّ بهما، فقـالا: لَهٰذا أَضلُّ من بَعير أهله. فكأنَّما حُمِل عليّ بكلمتهما جبلٌ، فقدِمت على عمر، فأخبرتهُ، فأقبل عليهما فلامَهُما، وأقبل عليٌّ فقال: هُديتَ لسنَّةِ النبيِّ ﷺ، هُدِيتَ لسنةِ نبيِّكَ ﷺ(١).

= وأخرجه الحميدي (٢٨)، والبخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧)، وابن الجارود (٦٤)، والقضـاعي في «مسند الشهاب» (١١٧٢)، والبيهقي في «السنن» ٣٤١/٧ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجـه مالك في «الموطأ» برواية محمد بن الحسن (٩٨٣)، وابن المبارك في «الزهد» (١٨٨)، والطيالسي (٣٧)، والبخاري (٥٤) و(٢٥٢٩) و(٣٨٩٨) و(٥٠٧٠) و(٦٦٨٩) و(٦٩٥٣)، ومسلم (١٩٠٧)، وأبـو داود (٢٢٠١)، وابن ماجـه (٤٢٢٧)، والترمذي (١٦٤٧)، والبزار (٢٥٧)، والنسائي ٥٨/١ و١٥٨/٦ و١٣/٧، وابن الجارود (٦٤)، وابن خزيمة (١٤٢) و(١٤٣) و(٤٥٥)، والطحاوي ٩٦/٣، وابن حبان (٣٨٨) و(٣٨٩)، والـدارقـطني في «السنن» ٥٠/١، وفي «العلل» ١٩٤/٢، وأبـو نعيم في «الحلية» ٤٢/٨، وفي «أخبـار أصبهـان» ١١٥/٢، والقضـاعي (١١٧١)، والبيهقي ٤١/١ و٢٣٥/٤ و٣٣١/٦، وفي «المعـرفـة» ١٨٩، والخـطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٥٣/٦، والبغوي في «شرح السنة» (١) و(٢٠٦) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به. وسيأتي برقم (٣٠٠).

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الصُّبي بن معبد، فقد روى له أصحاب السنن غير الترمذي، وهو ثقة.

وأخرجه الحميدي (١٨)، وابن ماجه (٢٩٧٠)، وابن حبان (٣٩١٠) و(٣٩١١) من =

قال عبدةُ: قال أبو وائل: كثيراً ما ذهبتُ أنا ومسروق إلى الصُّبَيِّ نسأله عنه.

١٧٠ ـ حدثنا سفيان، عن عمرو، عن طاووس، عن ابن عباس:

ذُكِر لعمر أن سَمُرَةَ ـ وقال مرة: بلغ عمرَ أن سَمُرة ـ باع خمراً، قال: قاتَلَ الله سَمُرَةَ، إن رسول الله ﷺ، قال: «لَعَنَ الله اليهودَ، حُرِّمَتْ عَليهِم الشُّحومُ، فجَمَلوها فباعُوها»[١].

١٧١ ـ حدثنا سفيان، عن عمرو ومَعمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان

عن عُمر بن الخطاب قال: كانت أموالُ بني النَّضير مما أفاءَ الله على رسوله ﷺ مما لم يُوجِفِ المسلمونَ عليه بخيل، ولا رِكاب، فكانت لرسول الله ﷺ خالصةً، وكان يُنفِقُ على أهله منها نَفَقَةَ سنتِهِ[٢] ـ وقال

= طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٨٣).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عمرو: هو ابن دينار المكي.

وأخرجه الشافعي ٢/١٤١، وعبد الرزاق (١٤٨٥٤)، وابن أبي شيبة ٦/٤٤٤، والحميدي (١٣)، والدارمي (٢١٠٤)، والبخاري (٢٢٢٣) و(٣٤٦٠)، ومسلم (١٥٨٢)، ويعقوب بن شيبة في «مسند عمر» ٤٥، وابن ماجه (٣٣٨٣)، والبزار (٢٠٧)، والنسائي ٧/١٧٧، وأبو يعلى (٢٠٠)، وابن الجارود (٥٧٧)، وابن حبان (٦٢٥٣)، والبيهقي ٨/٢٨٦، والبغوي (٢٠٤١) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

«وجملوها»: أي: أذابوها واستخرجوا منها الدهن.

(٢) في (م) وطبعة أحمد شاكر في الموضعين: سنة.

مرة: قُوتَ سنتِهِ ـ وما بَقِي جَعَله في الكُرَاع والسِّلاح عُدَّةً في سبيلِ الله عز وجل[1].

١٧٢ ـ حدثنا سفيان، عن عَمرو، عن الزهري، عن مالك بن أوس، قال:

سمعتُ عمر يقول لعبد الرحمٰن بن عوف وطَلحة والزُّبير وسَعد: نَشَدتُكُم بالله الذي تقوم[2] السماءُ والأرضُ به، أعَلِمتُم أن رسولَ الله ﷺ، قال: «إنا لا نُورَثُ، ما تركْنا صَدَقةٌ»؟ قالوا: اللهمَّ نَعَم[3].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الحميدي (٢٢)، والشافعي ٢/١٢٣، وأبو عبيد في «الأموال» (١٧)، والبخاري (٢٩٠٤) و(٤٨٨٥)، ومسلم (١٧٥٧) (٤٨)، والبزار (٢٥٥)، وأبو داود (٢٩٦٥)، والترمذي (١٧١٩)، والنسائي ٧/١٣٢، وابن الجارود (١٠٩٧)، والبيهقي ٦/٢٩٥ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٣٣٧).

قوله: «يوجف»، الوجف: ضرب من سير الخيل والإبل.

والكراع: الخيل أو الإبل تعد للجهاد.

(٢) في (ق) وحاشية (ص): تقوم به.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١/٢٠٥، والبزار (٢) و(٥١٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٠٩)، وأبو يعلى (٤)، والطحاوي ٢/٦ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٢/٣١٤، والبخاري (٣٠٩٤) و(٤٠٣٣) و(٥٣٥٨) و(٦٧٢٨) و(٧٣٠٥)، ومسلم (١٧٥٧) (٤٩)، وعمر بن شبة ١/٢٠٥، وأبو داود (٢٩٦٣)، والترمذي (١٦١٠)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣١٠)، وأبو يعلى (٢)، والبيهقي ٦/٢٩٧، والبغوي (٢٧٣٨) من طرق عن الزهري، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض. وسيأتي برقم: (٣٣٣) و(٣٣٦) و(٣٤٩) و(٤٢٥) و(١٣٩١) و(١٤٠٦) و(١٥٥٠)=

١٧٣ ـ حدثنا سفيان، عن ابن أبي يزيد[1]، عن أبيه

عن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ، قال: «الولدُ لِلفِراشِ»[2].

= و(١٦٥٨) و(١٧٨١) و(١٧٨٢).

(١) تحرف في (ق) إلى: زياد بن أبي زياد، وفي (م) و(س) و(ص) إلى: يزيد بن أبي زياد، وجاء على حاشية (ص): قوله: عن يزيد بن أبي زياد، عن أبيه، كذا هو في أصلين، وفي بعض النسخ: عن ابن أبي يزيد، عن أبيه، وأبو يزيد: هو والد عُبيد الله بن أبي يزيد.

قلنا: والصواب: ابن أبي يزيد، عن أبيه، كما ذكره ابن حجر في «أطراف المسند» ١/ورقة ٢١٨، ويؤيده ما رواه عبد الرزاق (١٥٢ ٩)، وابن أبي شيبة ٤/ ٤١٥، والحميدي (٢٤)، وابن ماجه (٢٠٠٥) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى (١٩٩) قال: حدثنا زهير، والطحاوي ٣/ ١٠٤، والبيهقي ٧/ ٤٠٢ من طريق الشافعي، خمستهم (عبد الرزاق، وأبو بكر، والحميدي، وزهير، والشافعي) عن سفيان بن عيينة، عن عُبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه، مثله.

(٢) حديث صحيح لغيره، وهٰذا سند رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي يزيد المكي والد عبيد الله، فإنه لم يرو عنه غير ابنه عبيد الله، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وروى له أصحابُ السنن غير النسائي، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ورقة ١٣٠: هٰذا إسناد صحيح رجاله ثقات. وانظر تخريجه في التعليق السابق.

وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري (٦٧٥٠) و(٦٨١٨) ومسلم (١٤٥٨)، وسيأتي في «المسند» ٢/ ٢٣٩، وعن ابن مسعود عند النسائي ٦/ ١٨١ وصححه ابن حبان (٤١٠٤).

وقوله: «للفراش»، أي: لمن له الفراش، أي: يثبت نسبُ الولد منه لا من الزاني.

١٧٤ ـ حدثنا ابن إدريس، أخبرنا ابن جُرَيج، عن ابن أبي عمار[1]، عن عبد الله بن بابَيْه

عن يَعْلى بن أُمية، قال: سألتُ عمرَ بن الخطاب، قلت: ﴿لَيسَ عليكُم جُناحٌ أَنْ تَقْصُروا مِن الصَّلاةِ إنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفتِنَكُم الَّذينَ كَفَروا﴾ [النساء: ١٠١]، وقد آمَن الله الناسَ[2]؟! فقال لي عمر: عَجبتُ مما عجبتَ منه، فسألتُ رسول الله ﷺ عن ذٰلك، فقال: «صدقةٌ تصدَّقَ الله بها عَليكُم، فاقبَلُوا صدقَتَهُ»[3].

١٧٥ ـ حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عَلقمة، قال:

جاء رجل إلى عمر وهو بعرَفَة ـ قال أبو معاوية[4]: وحدثنا الأعمش،

---

(١) تحرف في (ق) إلى: ابن عمار.

(٢) على حاشية (س) و(ق) و(ص): وقد أمن الناس.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم. ابن إدريس: هو عبد الله، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وابن أبي عمار: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٤٤٧، ومسلم (٦٨٦)، وابن ماجه (١٠٦٥)، والنسائي ٣/١١٦، وابن خزيمة (٩٤٥)، والطبري ٥/٢٤٣، وابن حبان (٢٧٣٩)، والبيهقي ٣/١٣٤ من طريق عبد الله بن إدريس، بهذا الإسناد.

وأخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (١٥)، والدارمي (١٥٠٥)، وأبو داود (١٢٠٠)، والطحاوي ١/٤١٥، والطبري ٥/٢٤٣، والبيهقي ٣/١٤٠ و١٤١، والبغوي (١٠٢٤) من طرق عن ابن جريج، به. وقد وقع في المطبوع من «السنن المأثورة»: سفيان بن أبي عمار، وهو تحريف. وسيأتي برقم: (٢٤٤) و(٢٤٥).

(٤) تحرف في (م) إلى: قال معاوية.

عن خَيْثَمـة، عن قَيْس بن مروان: أنـه أتى عمر ـ فقال: جئتُ يا أميرَ المؤمنين من الكوفة، وتركتُ بها رجلاً يُمْلِي المصاحفَ عن ظَهْر قَلْبه، فغَضِب وانتفخ حتى كاد يملأُ ما بين شُعْبَتي الرَّحْل [1]، فقال: ومَن هو وَيْحك؟ قال: عبدُ الله بن مسعودٍ. فما زال يُطْفَأُ ويُسَرَّى عنه الغَضبُ، حتى عاد إلى حالِه التي كان عليها. ٢٦/١

ثم قال: وَيْحك، واللهِ ما أعلمُه بقي من الناس أحد هو أحقُّ بذلك منه، وسأُحدِّثُك عن ذلك، كان رسول الله ﷺ لا يزال يسمُرُ عند أبي بكر الليلةَ كذاك [2] في الأمر من أمر المسلمين، وإنه سَمَرَ عنده ذاتَ ليلةٍ، وأنا معه، فخرجَ رسول الله ﷺ، وخرجنا معه، فإذا رجل قائم يصلّي في المسجد، فقام رسول الله ﷺ يَستمع قراءَتَه، فلما كِدْنا أن نعرفَه، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّه أن يَقرأَ القُرآنَ رَطْباً كما أُنْزِل، فلْيَقْرأْه على قِراءةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ». قال: ثم جلس الرجل يدعو، فَجَعَلَ [3] رسول الله ﷺ يقول له: «سَـلْ تُعْـطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ» قال عمـر: قلت: واللهِ لأغـدُونَّ إليه فلأُبَشِّـرَنَّـه، قال: فغـدوتُ إليه لأُبَشِّره فوجدتُ أبا بكر قد سبَقني إليه فَبشَّره، ولا والله ما سابَقْتُه [4] إلى خيرٍ قَطّ إلا سَبقني إليه [5].

---

(١) تصحف في (م) إلى: الرجل.

(٢) في (ص): كذلك.

(٣) تحرف في (ص) إلى: فجلس.

(٤) في (م) وحاشيتي (س) و(ص): ما سبقته.

(٥) إسناداه صحيحان؛ الأول على شرط الشيخين، والثاني رجاله ثقات رجال الشيخين غير قيس بن مروان، فقد روى له النسائي. أبو معاوية: هو محمد بن خازم، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن =

١٧٦ ـ حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عابس بن رَبيعة، قال:

رأيتُ عُمرَ يُقبِّل الحَجَر، ويقول: إنّي لأُقبِّلُك وأعلمُ أنكَ حجرٌ، ولولا أني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُقبِّلك لم أُقبِّلْك[1].

١٧٧ ـ حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عُمير، عن جابر بن سَمُرة، قال:

خَطَبَ عُمرُ الناسَ بالجابية، فقال: إن رسولَ الله ﷺ قامَ في مثل مَقامي هٰذا، فقال: «أَحسِنُوا إلى أَصحابي، ثم الذين يَلونَهُم، ثم الذين يَلونَهم، ثم يَجيءُ قومٌ يَحلِفُ أَحـدُهم على اليمين قبـلَ أَن يُسْتَحْلَفَ عليها، ويَشهَدُ على الشَّهادةِ قبلَ أَن يُستشهَدَ، فمَن أَحبَّ منكم أَن يَنالَ بُحْبُوحـةَ الجنة، فلْيَلْزَمِ الجَماعةَ، فإن الشيطانَ معَ الواحدِ، وهُو من

= قيس النخعي، وخيثمة: هو ابنُ عبد الرحمٰن بن أبي سبرة.

وأخرجه البزار (٣٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٥٧)، والطبراني في «الكبير» (٨٤٢٢) من طرق عن الأعمش، بالإسنادين جميعاً.

وأخـرجـه ابن أبي شيبـة ٢/٢٨٠ و١٠/٥٢٠، والترمـذي (١٦٩)، والنسـائي (٨٢٥٦)، وأبو يعلى (١٩٤) و(١٩٥)، وابن خُزيمة (١١٥٦) و(١٣٤١)، وابن حبان (٢٠٣٤)، ومحمد بن نصر في «قيام الليل» ٥٠ من طريق أبي معاوية، بالإسناد الأول.

وأخرجه البزار (٣٢٦)، والنسائي (٨٢٥٦)، والطبراني (٨٤٢٠) و(٨٤٢١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/١٢٤ من طرق عن الأعمش، بالإسناد الأول، غير ابن السني، فبالإسناد الثاني، وبعض هٰؤلاء يزيدُ فيه على بعض. وسيأتي برقم: (١٧٨) و(٢٢٨) و(٢٦٥) و(٢٦٧).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي.

وأخـرجه مسلم (١٢٧٠) (٢٥١)، والترمذي (٨٦٠) من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٩٩).

الاثنين أَبعدُ، ولا يَخلُوَنَّ رجلٌ بامرأةٍ، فإن ثالثَهما الشيطانُ، ومَن كان مِنكُم تسرُّه حَسَنتُه وتَسوؤُه سيئتُه، فهُو مُؤمنٌ»[1].

١٧٨ ـ حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عَلقمة

عن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يَسْمُرُ عند أبي بكرٍ الليلةَ كذلك في الأَمرِ من أمرِ المسلمين، وأنا مَعَهُ[2].

١٧٩ ـ حدثنا إسماعيل، عن سَعيد بن أبي عَروبة، عن قَتادة، عن سالم بن

---

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أنه اختلف فيه على عبد الملك بن عُمير، فقد رواه جماعة عنه، عن جابر بن سمرة، عن عمر، ورواه جماعة عنه عن عبدِ الله بن الزبير عن عمر، ورواه جماعة عنه عن رجل لم يُسم عن عبد الله بن الزبير، وروي عنه عن ربعي بن حراش عن عمر، وروي عنه عن قبيصة بن جابر عن عمر، وروي عنه عن رجاء بن حيوة عن عمر، قال الدارقطني في «العلل» ٢/١٢٥ بعد أن أورد هذه الطرق: ويشبه أن يكونَ الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير، لكثرة اختلاف الثقاتِ عنه في الإسناد، والله أعلم. جرير: هو ابن عبد الحميد.

قلنا: وقد تقدَّم للحديثِ طريق آخر صحيح برقم (١١٤).

وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه (٢٣٦٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢١٩)، وأبو يعلى (١٤٣)، وابن حبان (٥٥٨٦)، وابن منده في «الإيمان» (١٠٨٧) من طريق جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٣١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٠٢) و(١٤٨٩)، والنسائي (٩٢٢٠) و(٩٢٢١)، وأبو يعلى (١٤١) و(١٤٢)، وابن حبان (٤٥٧٦) و(٦٧٢٨)، وابن منده (١٠٨٦)، والخطيب في «تاريخه» ٢/١٨٧ من طريق جرير بن حازم، والطحاوي ٤/١٥٠ من طريق إسرائيل، والخطيب ٢/١٨٧ من طريق شعبة، ثلاثتهم عن عبد الملك بن عمير، به.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وقد تقدم برقم (١٧٥).

أبي الجَعْد، عن مَعْدان بن أبي طلحة، قال:

قال عمـر: ما سألتُ رسولَ الله ﷺ عن شيء أكثرَ مما سألته عن الكَلالةِ، حتى طَعَن بإصبعه في صَدري، وقال: «تَكفِيك آيةُ الصَّيفِ التي في آخِرِ سورةِ النِّساءِ»(١).

١٨٠ - حدثنا يحيى، حدثنا شُعبة، حدثنا قَتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر

عن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «الميّتُ يُعَذَّبُ في قَبرِه بالنِّياحةِ عليهِ»(٢).

١٨١ - حدثنا يحيى، عن عبد الملك، حدثنا عبد الله مولى أسماء، قال:

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير معدان بن أبي طلحة، فمن رجال مسلم. إسماعيل: هو ابن عُلية.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٠٤/٨، و١٤/٥٧٩، وعنه ابن ماجه (١٠١٤) و(٢٧٢٦) و(٣٣٦٣) عن إسماعيل بن علية بهذا الإسناد. وقد أثبت في ابن أبي شيبة ٥٧٩/١٤ مكان «سعيد» «شعبة» خطأ.

وأخرجه ابن خزيمة (١٦٦٦)، وأبو عوانة ٤٠٩/١، والطبري ٤٤/٦ من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة به. وقد تقدم برقم (٨٩).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ويحيى: هو ابن سعيد القطان.

وأخرجه النسائي ١٦/٤ عن عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخـرجه الطيالسي (١٥)، والبخاري (١٢٩٢)، وابن ماجه (١٥٩٣)، والبيهقي ٧١/٤ من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه مسلم (٩٢٧) (١٨) من طريق أبي صالح، عن ابن عمر، به. وسيأتي برقم: (٢٤٧) و(٢٤٨) و(٢٦٤) و(٢٩٤) و(٣٥٤) و(٣٦٦).

وقوله: «عن عمر» سقط من مطبوعة الشيخ أحمد شاكر.

أرسلتني أسمـاءُ إلى ابنِ عمر: أنه بلغها أنك تحرِّم أشياءَ ثلاثةً: العَلَم في الثـوب، ومِيثَـرة الأُرجوان، وصَوم رَجَب كلِّه، فقال: أمَّا ما ذكرت من صوم رَجب، فكيف بمن يَصومُ الأَبدَ؟ وأَما ما ذكرت من العَلَم في الثوب، فإني سمعتُ عمر رضي الله عنه، يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ لَبِس الحَريرَ في الدُّنيا لَمْ يَلبَسْه في الآخِرةِ»[1].

١٨٢ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، أنا سأَلته، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت

عن أنس، قال: كنا مع عُمر بين مكة والمدينة، فتراءَيْنا الهلالَ، وكنتُ حديدَ البصر فرأَيْتُه، فجعلتُ أَقول لعمر: أَما تراه؟ قال: سأَراه وأَنا مُستلقٍ على فراشي. ثم أَخذ يُحدِّثنا عن أَهل بَدر، قال: إنْ كان رسول الله ﷺ لَيُرينا مصارِعَهم بالأَمس، يقول: «هٰذا مَصْرَعُ فلانٍ غداً، إنْ شاء الله، وهٰذا مَصْرَع فلانٍ غداً، إن شاءَ الله» قال: فجعلوا يُصرَعون عليها، قال: قلتُ: والذي بَعثَكَ بالحقِّ ما أَخطؤُوا تِيكَ، كانوا يُصرَعون عليها.

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ عبد الملك ـ وهو ابن أبي سليمان العَرزمي ـ فمن رجال مسلم. عبد الله مولى أسماء: هو عبد الله بن كيسان القرشي التَّيمي.

وأخـرجه مسلم (٢٠٦٩)، والترمذي (٢٨١٧)، والنسائي في «الكبرى» (٩٥٨٨) و(٩٥٨٩) من طرق عن عبد الملك بن أبي سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (١٣٠) و(١٣٦) من طريق سالم، عن ابن عمر، به.

والمِيثَرة، قال في «النهـاية» ٥/١٥٠: هي من مراكب العجم تُعمل من حرير أو دِيباج، وتتخذ كالفِراش الصغير، وتُحشى بقطن أو صوف، يجعلها الراكب تحته على الرِّحال فوق الجمال، والأرجوان: صبغ أحمر.

ثم أمر بهم فطُرِحُوا في بئرٍ، فانطلَق إليهم، فقال: «يا فلانُ، يا[1] فلانُ، هل وَجدتُم ما وَعَدَكم الله حقاً، فإني وَجدتُ ما وَعَدني الله حقاً»، قال عمر: يا رسولَ الله، أتُكلِّم قوماً قد جَيَّفوا؟ قال: «ما أَنتُم بأَسمَعَ لما أَقولُ منهم، ولكنْ لا يَستطيعونَ أَن يُجِيبوا»[2].

٢٧/١

١٨٣ ـ حدثنا يحيى، حدثنا حسين المعلِّم، حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال:

فلما رَجع عَمْرو[3] جاء بنو مَعْمَر بن حَبيب يخاصِمُونه في ولاء أختهم إلى عُمر بن الخطاب، فقال: أَقضي بينكم بما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أَحرَزَ الولَدُ أَو الوالِدُ، فهو لِعصَبَتِه مَنْ كانَ»، فَقَضى لنا به[4].

١٨٤ ـ قرأتُ على يحيىٰ بن سعيد: عثمان بن غِياث، قال: حدثني

---

(١) في (ق): ويا.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه النسائي ١٠٨/٤ عن عمرو بن علي، عن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٤٠)، ومسلم (٢٨٧٣)، والبزار (٢٢٢)، وأبو يعلى (١٤٠) من طرق عن سليمان بن المغيرة، به.

قوله: «قد جَيَّفوا»، أي: أنتنوا، والجِيفةُ: جثة الميت إذا أنتن.

وقوله: «ما أنتم بأسمع»، قال السندي: استدلوا به على أن الميت يسمع، وقيل: بل هو خاص بهؤلاء، وهو دعوى لا عبرة بها، كيف وقد جاء عذاب القبر وهو يقتضي نوع حياة، فلا يُستبعد السماع، والله تعالى أعلم.

(٣) أي: رجع من الشام، وانظر الحديث بطوله في مصادر التخريج.

(٤) إسناده حسن. حسين المعلِّم: هو حسين بن ذكوان.

عبد الله بن بُرَيدة، عن يحيى بن يَعْمَر وحُميد بن عبد الرحمٰن الحِمْيَري، قالا:

لقينا عبدَ الله بن عمر، فذكرنا القدَر، وما يقولون فيه، فقال: إذا رَجعتُم إليهم، فقولوا: إن ابنَ عُمر منكم بريءٌ، وأنتم منه بُرَآءُ- ثلاث مرار- ثم قال: أخبرني عُمر بن الخطاب أنهم بَيْنما[1] هم جلوسٌ - أو قُعودٌ - عند النبيِّ ﷺ، جاءَه رجل يمشي، حَسن الوجه، حَسن الشَّعَر، عليه ثياب بياض، فَنظر القومُ بعضُهم إلى بعضٍ: ما نَعرِف هٰذا، وما هٰذا بصاحبِ سَفَرٍ.

ثم قال: يا رسول الله، آتيكَ؟ قال: «نَعَمْ» فجاءَ فوضع رُكبتيه عند رُكبتيه، ويَديه على فَخِذيه، فقال: ما الإسلامُ؟ قال: «شَهادةُ أن لا إلٰه إلَّا الله، وأن مُحمـداً رسولُ الله، وتُقيمُ الصَّلاة، وتُؤْتي الزَّكاةَ، وتَصومُ رَمضـانَ، وتَحـجُّ البيتَ» قال: فمـا الإيمـان؟ قال: «أن تؤمنَ باللهِ وملائكتهِ، والجنَّةِ والنَّار، والبعثِ بعد المَوتِ، والقَدَر كلِّه» قال: فما الإحسانُ؟ قال: «أن تعمَلَ لله[2] كأنكَ تَراهُ، فإن لم تكن تَراهُ فإنه يَراكَ» قال: فمتى الساعةُ؟ قال: «ما المَسؤولُ عنها بأَعلَمَ من السَّائِلِ» قال: فمـا أَشـراطُهـا؟ قال: «إذا العُراةُ الحُفَاةُ العالَةُ رِعاءُ الشاءِ تَطاوَلُوا في البُنيانِ، ووَلَـدَتِ الإمـاءُ أربابَهنَّ[3]» قال: ثم قال: «عليَّ الرَّجُـلَ»،

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٩١ و٣٩٢، وأبو داود (٤٦٩٧)، وابن ماجه (٢٧٣٢)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٤٨) من طرق عن حسين المعلم، بهذا الإسناد.

(١) في (م) و(س) و(ق) و(ص): بينا، والمثبت من (ب) و(ح).

(٢) لفظة «لله» لم ترد في (ب) و(ح) و(س).

(٣) في (م) وطبعة الشيخ أحمد شاكر: رباتهن.

فطلبوه فلم يَرَوا شيئاً، فمَكَث يومين أو ثلاثة، ثم قال: «يا ابن الخطّاب، أتدري مَنِ السائلُ عن كذا وكذا؟» قال: الله ورسولُه أعلم، قال: «ذاكَ جِبريلُ جاءكم يُعلِّمُكم دينَكُم»[1].

قال: وسأله[2] رجل من جُهَينة أو من مُزَيْنَــة، فقال: يا رسول الله، فِيــمَ نعملُ، أفي شيءٍ قد خلا أو مضى، أو في شيءٍ يُستَأْنَفُ الآن؟ قال: «في شيءٍ قد خَلا، أو مَضى» فقال رجل، أو بعضُ القوم: يا رسولَ الله، فِيــمَ نعمَلُ؟ قال: «أهلُ الجنَّةِ يُيَسَّرونَ لِعَملِ أهل الجنَّة، وأهلُ النار يُيَسَّرون لعمل أهلِ النّارِ»[3].

قال: يحيىٰ قال: هو كذا[4].

١٨٥ ـ حدثنا يحيى، عن شُعبة، حدثني سَلَمة بن كُهَيل، قال: سمعت أبا الحَكَم، قال:

سألتُ ابنَ عباس عن نَبيذ الجَرّ[5]، فقال: نهى رسول الله ﷺ عن

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (٨) (٣)، وابن منده (٩) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وانظر الحديث رقم (١٩١).

يُستأنف الآن: أي يُبْتَدَأ الآن.

(٢) في (ق): وسأل.

(٣) أخرج هذه القطعة أبو داود (٤٦٩٦) عن مسدد، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

(٤) يعني: كما قرأت علي.

(٥) في (م): نبيذ الجر والدباء.

نَبيذ الجَرِّ والدُّبَّاء، وقال: مَن سرَّه أن يُحرِّمَ ما حرَّمَ الله ورسوله، فليحرِّم النَّبيذَ. قال: وسألتُ ابنَ الزبير، فقال: نهى رسول الله ﷺ عن الدُّبَّاء والجَرِّ. قال: وسألتُ ابنَ عمر، فحدَّث عن عمر: أن النبيَّ ﷺ نهى عن الدُّبَّاء والمُزفَّتِ [1].

قال: وحدثني أخي، عن أبي سعيد: أن رسولَ الله ﷺ نهى عن الجَرِّ والدُّبَّاء، والمزفَّتِ، والبُسْرِ، والتمر[2].

١٨٦ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، أنا سألته، حدثنا هشام، حدثنا[3] قتادة، عن

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الحكم ـ وهو عمران بن الحارث السلمي ـ فمن رجال مسلم.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٨٤٠) عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. من حديث ابن عمر عن عمر.

وأخرجه أيضاً الطيالسي (١٦) عن شعبة، به. وسيأتي برقم: (٢٦٠) و(٣٦٠).

وأما حديث ابن عباس، فسيأتي عند المؤلف برقم (٢٠٢٨).

الدباء: هو القَرْع، والمزفت: هو الإناء الذي طُلي بالزفت.

(٢) القائل: حدثني أخي عن أبي سعيد هو أبو الحكم عِمران بن الحارث السلمي، وأخوه هو مالك بن الحارث السلمي، أشار إلى ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٢٩٦ في ترجمة عِمران، والإسناد صحيحٌ على شرط مسلم.

وحديث أبي سعيد أخرجه الإمام أحمد في «الأشربة» (٨٠)، والنسائي ٨/٢٩٠ من طريق الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي سعيد الخدري، بنحوه.

ومعنى أنه نهى عن البُسر والتمر: أن يُخلط في الانتباذ بينهما لمسارعة الإسكار، والاشتداد عند الخلط.

(٣) في (ق) وحاشية (س) و(ص): عن.

سالم بن أبي الجَعْد، عن مَعْدَان بن أبي طلحة:

أن عمر خطب يومَ جمعة[1]، فذكر نبيَّ الله ﷺ، وذكر أبا بكر رضي الله عنه، وقال: إني قد رأيتُ كأن ديكاً قد نَقَرني نَقْرتين، ولا أُراه إلا لحضور أجلي، وإن أقواماً يأمرونني أن أستخلفَ، وإن الله لم يكن ليُضيعَ دينَه، ولا خِلافته، والذي بَعَث به نبيَّهُ ﷺ، فإن عَجِل بي أمرٌ فالخلافةُ شُورى بينَ هٰؤلاءِ الستة الذين تُوفِّي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، وإني قد علمتُ أن قوماً سَيطعُنُونَ في هٰذا الأمر أنا ضَربتُهُم بيدي هٰذه على الإسلام، فإن فعلوا، فأُولٰئك أعداءُ الله الكَفَرةُ الضُّلَّال.

وإني لا أَدَعُ بعدي شيئاً أهمَّ إليّ من الكَلالة، وما أَغلَظَ لي رسول الله ﷺ في شيء منذ صاحَبتُه ما أَغلَظَ لي في الكَلالة، وما راجعتُه في شيء ما راجعتُه في الكَلالة، حتى طَعَن بإصبعه في صدري، وقال: «يا عُمرُ، ألا تَكفيكَ آيةُ الصَّيْفِ الَّتي في آخِرِ سُورةِ النِّساءِ؟» فإن أَعِشْ أَقْضِ فيها قَضيةً يَقضي بها مَن يقرأُ القرآن ومَن لا يقرأُ القرآن.

ثم قال: اللهمَّ إني أُشهِدُك على أُمراء الأمصار، فإنما بَعثتُهم ليعلِّمُوا النَّاسَ دينَهم، وسنَّةَ نَبيِّهم ﷺ، ويَقسِمُوا فيهم فَيئَهم، ويَعدِلوا عليهم، ويَرفعوا إليَّ ما أَشكَلَ عليهم من أمرهم.

أيها الناسُ، إنكم تأكُلون شَجَرتين[2] لا أُراهما إلا خَبيثَتين، لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ إذا وَجَد ريحَهُما من الرجلِ في المسجد أَمر به،

١/٢٨

---

(١) في (ص): يوم الجمعة.

(٢) في (م) و(ق): من شجرتين.

فأخِذ بيدِه، فأُخرِجَ إلى البَقيع ، ومَنْ[1] أكلهما، فليُمِتْهُما طبخاً[2].

١٨٧ ـ حدثنا عبد الله بن نُمير، عن مجالد[3]، عن عامر، عن جابر بن عبد الله، قال:

سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول لطلحةَ بن عُبيد الله: ما لي أُراكَ قد شَعِثْتَ واغْبَرَرْتَ منذ توفي رسول الله ﷺ؟ لعلك ساءَكَ يا طَلحةُ إمارةُ ابن عمك؟ قال: معاذَ الله، إني لأَجْدَرُكم[4] أن لا أفعلَ ذاكَ، إنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «إنِّي لأَعلَمُ كَلِمةً لا يقولُها رجلٌ عندَ حَضْرَةِ المَوْتِ إلا وَجَد رُوحُه لها رَوْحاً حينَ تَخرُجُ من جَسدِه، وكانت له نُوراً يومَ القِيامةِ» فلم أسأَل رسولَ الله ﷺ عنها، ولم يخبرني بها، فذلك الذي دخلني، قال عمر: فأنا أعلمُها، قال: فللّه الحمدُ، قال[5]: فما هي؟ قال: هيَ الكلمةُ التي قالها لعَمِّه: لا إله إلَّا الله، قالَ طلحةُ: صدقتَ[6].

---

(١) على حاشية (س) و(ق) و(ص): فمن.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. هشام: هو ابن أبي عبد الله الدَّستوائي.

وأخرجه مسلم (٥٦٧) و(١٦١٧)، والنسائي ٤٣/٢، والبزار (٣١٤)، وأبو يعلى (١٨٤) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٥٣) و(١٤١)، وابن سعد ٣٣٥/٣، والنسائي في «الكبرى» (١١١٣٦)، وأبو عوانة ٤٠٧/١ من طرق عن هشام به. وقد تقدم برقم (٨٩).

(٣) تحرف في (م) إلى: مجاهد.

(٤) تصحف في (م) ونسخة الشيخ أحمد شاكر إلى: لأحذركم.

(٥) لفظة «قال» ليست في (م) و(س) و(ص).

(٦) حديث صحيح بطرقه، مجالد ـ وهو ابن سعيد ـ ضعيف، وباقي رجال السند ثقات من رجال الشيخين. عامر: هو ابن شَراحيل الشعبي. =

١٨٨ ـ حدثنا جعفر بن عَوْن، حدثنا[1] أبو عُمَيْس، عن قيس بن مسلم، عن طارِقِ بن شِهاب، قال:

جاء رجلٌ من اليهود إلى عمر، فقال: يا أميرَ المؤمنين، إنكم تقرؤُون آيةً في كتابكُم لو علينا معشرَ اليهود نَزَلت، لاتخذنا ذلك اليومَ عيداً، قال: وأيُّ آيةٍ هي؟ قال: قوله عز وجل: ﴿اليومَ أكمَلْتُ لكمْ دينَكُمْ وأتْمَمْتُ عَليكُمْ نِعْمَتي﴾ [المائدة: ٣]، قال: فقال عمر: والله إني لأعلمُ اليومَ الذي نزَلَت على رسولِ الله ﷺ، والساعةَ التي نزلت فيها على رسولِ الله ﷺ، عشيَّةَ عرفةَ في يوم جُمعة[2].

= وأخرجه البزار (٩٣٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٩٨)، وأبو يعلى (٦٤٠) من طريق عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد.

وسيأتي من غير هذا الطريق برقم (٢٥٢) و(١٣٨٤) و(١٣٨٦).

وأخرجه بنحوه ابن ماجه (٣٧٩٦)، والنسائي في «اليوم والليلة» (١١٠١)، وابن حبان (٢٠٥) من طريق يحيى بن طلحة، عن أمه سُعدى المُرِّية، قالت: مرَّ عمر بن الخطاب بطلحة... فذكرته. وهذا إسناد صحيح.

وقوله: «لها رَوْحاً»، قال السندي: أي: رحمة ورضواناً.

(١) في (ب) و(ح): قال أخبرنا، وفي (م) وحاشيتي (ق) و(ص): أنبأنا.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

أبو عميس: هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، وقيس بن مسلم: هو الجَدَلي أبو عمرو الكوفي.

وأخرجه عبد بن حميد (٣٠)، والبخاري (٤٥)، ومسلم (٣٠١٧) (٥)، والنسائي ١١٤/٨، والطبري ٨٢/٦، والبيهقي ١١٨/٥ من طريق جعفر بن عون، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (٣١)، والبخاري (٧٢٦٨)، ومسلم (٣٠١٧) (٤)، والترمذي (٣٠٤٣)، والنسائي ٢٥١/٥، وابن حبان (١٨٥)، والآجري في «الشريعة» ١٠٥، والبيهقي ١١٨/٥ من طرق عن قيس بن مسلم، به. وسيأتي برقم: (٢٧٢).

١٨٩ ـ حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عبد الرحمٰن بن الحارث بن عَيَّاش بن أبي ربيعة، عن حكيم بن حكيم بن عَبَّاد بن حُنَيْف، عن أبي أُمامةَ بن سَهل بن حُنَيف:

أن رجلاً رَمى رجلاً بسهمٍ فقَتَلهُ، وليسَ له وارثٌ إلا خالٌ، فكَتَبَ في ذٰلك أبو عُبَيدة بنُ الجرَّاح إلى عمر، فكتب: أَن النبيَّ ﷺ قال: «اللهُ ورَسولهُ مَوْلَى من لا مَولَى له، والخالُ وارِثُ مَنْ لا وارِثَ له»[1].

١٩٠ ـ حدثنا وكيع، حدثنا سُفيان، عن أبي يَعْفُور العَبْدي، قال: سمعتُ شَيخاً بمكة في إمارةِ الحجَّاج يُحدث

عن عُمر بن الخطاب، أن النبيَّ ﷺ قال له: «يا عُمرُ، إنكَ رجلٌ قَويٌّ، لا تُزَاحِمْ على الحَجر فتُؤذِيَ الضَّعيفَ، إن وَجَدْتَ خَلْوةً فاستَلِمْه، وإلا فاسْتَقْبِلْه فهَلِّلْ[2] وكَبِّرْ»[3].

---

(١) إسناده حسن. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٢٦٣، وابن ماجه (٢٧٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٥١)، والطحاوي ٤/٣٩٧، والدارقطني ٤/٨٤-٨٥ من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢١٠٣)، والبزار (٢٥٣)، وابن الجارود (٩٦٤)، والطحاوي ٤/٣٩٧، وابن حبان (٦٠٣٧)، والبيهقي ٦/٢١٤ من طرق عن سفيان، به. وقال الترمذي: حديث حسن. وسيأتي برقم (٣٢٣).

(٢) في (ص): وهلل.

(٣) حديث حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير الشيخ بمكة، وقد سماه سفيان بن عيينة في «السنن المأثورة» (٥١٠): عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث، وهو من أولاد الصحابة، وأبوه ولي مكة لعمر بن الخطاب، والحديث مرسل، والمرسل ـ كما قال الإمام الذهبي في «الموقظة» ص٣٩ ـ إذا صحَّ إلى تابعي كبير، فهو حجة عند خلقٍ من الفقهاء.

سفيان: هو الثوري، وأبو يعفور العبدي: اسمه وقدان، وقيل: واقد. =

١٩١ ـ حدثنا وكيع، حدثنا كَهْمَس، عن ابن[١] بُرَيدة، عن يحيى بن يَعْمَر[٢]، عن ابن عمر:

عن عمر[٣]: أَن جبريلَ عليه السلام قال للنبيِّ ﷺ: ما الإيمانُ؟

= وأخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (٥١٠) عن سفيان بن عيينة، والبيهقي ٥/ ٨٠ من طريق أبي عوانة، كلاهما عن أبي يعفور، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ٥/ ٨٠ من طريق مفضل بن صالح، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب. ومفضل بن صالح ضعيف.

وأخرج الشافعي في «مسنده» ١/ ٣٤٤، ومن طريقه البيهقي ٥/ ٨٠-٨١ عن سعيد بن سالم القداح، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: إذا وجدت على الركن زحاماً فانصرف ولا تقف.

وأخرج مالك في «الموطأ» ١/ ٣٦٦ عن هشام بن عروة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال لعبدالرحمٰن بن عوف: «كيف صنعت يا أبا محمد في استلام الركن» قال عبدالرحمٰن: استلمت وتركت، فقال له رسول الله: «أصبت».

وهٰذا مرسل، قال الشافعي فيما نقله عنه البيهقي ٢/ ٨٠: وأحسب النبي ﷺ قال لعبدالرحمٰن بن عوف: أصبت أنه وصف له أنه استلم في غير زحام وترك في زحام.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٢/ ٢٦٢-٢٦٣ مسنداً من حديث القاسم بن أصبغ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، أخبرنا القاسم بنْ محمد بن عبدالرحمٰن الأنصاري، عن ابن أبي نجيح، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن، عن أبيه أنه عليه السلام قال له. . . ومن حديث علي بن عبد العزيز البغوي، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عبدالرحمٰن بن عوف قال: قال لي رسول الله ﷺ. . . الحديث.

(١) تحرف في (ق) إلى: أبي.

(٢) تحرف في (م) إلى: معمر.

(٣) قوله: عن عمر، سقط من (م) ومن طبعة الشيخ أحمد شاكر. لكنه قال في تعليقه: ولعله سهو من الناسخين. قلنا: وهو ثابت عندنا في أصولنا الخطية.

قال: «أَن تُؤمِنَ باللهِ وملائِكَتِهِ، وكُتبِهِ، ورُسُلِه، واليوم الآخرِ، وبالقدَرِ خَيره وشَرِّه»، فقال له جبريل: صدقتَ، قال: فَعَجِبْنا[1] منه يسأَلُه ويصدِّقُهُ، قال: فقال النبيُّ ﷺ: «ذاكَ جِبريلُ، أَتاكُم يُعلِّمُكم مَعالِمَ دِينِكُم»[2].

١٩٢ ـ حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أَبيه[3]، عن عاصم بن عمر

عن أبيه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذا أَقبَلَ اللّيلُ ـ وقال مرّة: جاءَ الليلُ ـ مِن هاهُنا، وذَهَب النّهارُ مِن هاهُنا، فقد أَفطَرَ الصائِمُ» يعني المشرقَ والمغربَ[4].

---

(١) في (ق): فتعجبنا، وأشار على الحاشية إلى نسخة أخرى: فعجبنا.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. كهمس: هو ابن الحسن، وابن بُريدة: هو عبدُ الله.

وأخرجه مسلم (٨)، وابن ماجه (٦٣)، والترمذي (٢٦١٠)، وابن منده في «الإيمان» (٥) من طريق وكيع، بهذا الإسناد. وسيأتي تمام تخريجه برقم (٣٦٧) و(٣٦٨).

(٣) تحرف في (م) إلى: «عن أبيه، عن عروة».

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو داود (٢٣٥١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/ ٣٧١-٣٧٢ من طريق أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١١، والنسائي في «الكبرى» (٣٣١٠)، وأبو يعلى (٢٤٠)، والطبري في «جامع البيان» ٢/ ١٧٧ من طريق وكيع، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١١، والدارمي (١٧٠٠)، ومسلم (١١٠٠)، وأبو داود (٢٣٥١)، والترمذي (٦٩٨)، والبزار (٢٥٩) و(٢٦٠)، وأبو يعلى (٢٥٧)، وابن الجارود (٣٩٣)، وابن خزيمة (٢٠٥٨)، وابن حبان (٣٥١٣)، والطبري ٢/ ١٧٧ من طرق عن هشام بن عروة، به. وسيتكرر برقم (٣٨٣) وانظر (٢٣١) و(٣٣٨).

١٩٣ - حدثنا يزيد، أخبرنا إسرائيل بن يونسَ، عن عبد الأعلى الثَّعلبي، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، قال:

كنتُ مع عمرَ، فأتاه رجل، فقال: إني رأيتُ الهلالَ هلالَ شوَّال، فقال عمرُ: يا أيُّها النَّاسُ، أفْطِروا، ثم قامَ إلى عُسٍّ فيه ماءٌ فتوضأ، ومسح على خُفَّيْه، فقال الرجلُ: واللهِ يا أميرَ المؤمنين ما أتيتُك إلَّا لأسألَك عن هٰذا، أفرأيتَ غيرَك فعلَه؟ فقال: نعمْ خيراً مني، وخيرَ الأمَّةِ، رأيتُ أبا القاسم ﷺ فعَل مثلَ الذي فعلتُ، وعليه جُبَّة شاميَّةٌ ضَيِّقةُ الكُمَّين، فأدخَلَ يَدَه من تحتِ الجُبَّة، ثم صَلَّى عُمرُ المغرب[1].

١/٢٩

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، ثم هو منقطع، عبد الرحمن بن أبي ليلى وُلد لِست بقين من خلافة عمر، ولم يسمع منه في قول الجمهور، وقوله في هذا الحديث: «كنت مع عمر...» وَهَم من عبد الأعلى بن عامر الثعلبي. يزيد: هو ابن هارون. وقول الحافظ ابن كثير في «مسند عمر» ١/٢٦٩: إسناده جيد قوي، ليس بجيد ولا قوي.

وأخرجه البيهقي ٤/٢٤٩ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني ٢/١٦٨-١٦٩ من طريق عُبيد الله بن موسى، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/٣٥٤ من طريق مالك بن إسماعيل، كلاهما عن إسرائيل، به. وسيأتي برقم (٣٠٧).

وأخرجه البزار (٢٤٠) من طريق عبد الأعلى الثعلبي، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى، عن البراء قال: كنت جالساً...

قال البزار: وهٰذا الحديث لا نعلمه يروى بهٰذا اللفظ عن عمر إلا من هٰذا الوجه، وقد روى هٰذا الحديث غير واحد عن عبد الأعلى، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى، عن عمر، ولم يذكر البراء، وبعضهم لم يسنده عن عمر. وانظر «العلل» للدارقطني ٢/١٠٤-١٠٦.

العُسُّ: القَدَح العظيم.

١٩٤ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سليمان، عن جابر بن عبد الله

أَن عُمرَ بن الخطاب قال: إن نَبيَّ الله ﷺ لم يُحَرِّم الضَّبَّ، ولكنَّهُ[١] قَذِرَه[٢].

وقال غيرُ محمدٍ: عن سُلَيمانَ اليَشكُرِي.

١٩٥ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعبة، عن عاصم بن عُبيد الله، عن سالم، عن عبد الله بن عمر

عن عمـر[٣]، عن النبيِّ ﷺ؛ أنَّـه استـأذنـه في العُمْرة فأَذِن له،

---

(١) في (م) و(ق): ولكن.

(٢) صحيح لغيره، رجـالـه ثقـات رجـال الشيخين غيرَ سليمـان ـ وهو ابن قيس اليشكري ـ، فقد أخرج له الترمذي وابنُ ماجه، وقتادة لم يسمع من سليمان اليشكري شيئاً، صرَّح بذلـك أحمد في «العلل» ٢/٣٤، ويحيى بن معين في «تاريخه» برواية الدوري ٢/٢٣٣، والبخاري كما في «سنن الترمذي» (١٣١٢)، وقال البخاري: إنما يحدث قتادة عن صحيفة سليمان اليشكري، وكان له كتاب عن جابر بن عبد الله. سعيد: هو ابن أبي عروبة، كان اختلط، ورواية محمد بن جعفر غندر عنه بعد الاختلاط، لكن تابعه عبد الأعلى السامي وهو ممن روى عنه قبل اختلاطه. وللحديث طريق أخرى يصح بها.

وأخـرجـه ابن ماجـه (٣٢٣٩) من طريق عبد الأعلى السامي، عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.

وأخـرجـه مسلم (١٩٥٠) من طريق أبي الـزبير قال: سألت جابـراً. . . فذكـره. وسيـأتي في مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ٣/٣٤٢ عن حسن الأشيب، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، به.

(٣) قوله: «عن عمر» سقط من (م).

وقال: «يا أُخَي، لا تَنْسَنا مِن[1] دُعائِكَ» وقال بعدُ في المدينة: «يا أُخَي، أَشْرِكْنا في دُعائِكَ». فقال عُمرُ: ما أُحِبُّ أن لي بها ما طلَعَتْ عليهِ الشمسُ، لِقَولِهِ: «يا أُخَي»[2].

١٩٦ - حدثنا محمد بن جَعفر، حدثنا شعبة. وحجاج، قال: سمعتُ شُعبة، عن عاصم بن عُبيد الله، عن سالم، عن ابن عمر

عن عمر[3]: أنه قال للنبيِّ ﷺ: أرأَيتَ ما نعملُ فيه، أَقد فُرِغَ منه، أو في شَيْءٍ مُبْتَدإٍ، أو أمرٍ مُبتَدع؟ قال: «فيما قَد[4] فُرغَ منهُ» فقال عمر: ألا نَتَّكِلُ؟ فقال: «اعْمَلْ يا ابنَ الخَطَّاب، فكُلٌّ مُيَسَّرٌ، أمَّا مَنْ كانَ مِنْ أهلِ السَّعادة فيعمَلُ للسَّعادةِ، وأما أهلُ الشَّقاءِ، فيَعمَلُ للشقاءِ»[5].

(١) على حاشية (س) و(ق) و(ص): في.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله.

وأخرجه البزار (١١٩) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (١٠)، وابن سعد ٣/٢٧٣، وأبو داود (١٤٩٨) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه ابن سعد ٣/٢٧٣، وابن ماجه (٢٨٩٤)، والترمذي (٣٥٦٢)، والبزار (١٢٠) من طريق سفيان، عن عاصم، به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٣) قوله: «عن عمر» سقط من (ق).

(٤) قوله: «قد» ليس في (ص).

(٥) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله.

وأخرجه ابن أبي عاصم (١٦٣)، والبزار (١٢١) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٢٧٥) و(٢٧٦) و(٢٧٧) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم (١٧٠)، والترمذي (٣١١١) من طريق عبد الله بن دينار، =

١٩٧ - حدثنا هُشيم، أخبرنا الزهري، عن عُبيد الله بن عبد الله[1] بن عُتبة بن مسعود، أخبرني عبد الله بن عباس، حدثني عبد الرحمٰن بن عوف:

أن عُمر بن الخطاب خَطب الناسَ، فسمِعَهُ يقول: ألا وإن أُناساً يقولون: ما بَالُ الرَّجم؟ في كتاب الله الجَلـدُ! وقد رَجَم رسولُ الله ﷺ ورَجَمْنا بعدَه، ولولا أن يقولَ قائلون أو يتكلمَ مُتكلمون: أنَّ عمر زادَ في كتابِ الله ما لَيس منه، لأثبتُّها كما نَزَلت[2].

١٩٨ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعبة، قال: سمعت يزيد بن خُمير يُحدث، عن حَبيب بن عُبيد، عن جُبَيْر بن نُفَيْر

عن ابن السِّمْط: أنه أتى أَرضاً يقال لها: دُومين، من حِمْص على رأس ثمـانيةَ عشـرَ ميلاً، فَصلّى ركعتين، فقلتُ له: أتصلِّي ركعتين؟ فقـال: رأيتُ عمـر بن الخـطاب بذي الحُلَيْفَة يُصلِّي ركعتين فسألته، فقال: إنما أَفعَلُ كما رأيتُ رسول الله ﷺ - أو قال: فَعَل رسول الله ﷺ -[3].

= عن ابن عمر، به. وقال الترمذي: حسن غريب. وانظر آخر الحديث المتقدم برقم (١٨٤).

(١) قوله: «بن عبد الله» سقط من (م).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر رقم (٣٩١).

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم. ابن السمط: هو شرحبيل بن السمط الكندي.

وأخرجه مسلم (٦٩٢) (١٤) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخـرجـه الـطيالسي (٣٥)، وابن أبي شيبـة ٢/٤٤٥، ومسلم (٦٩٢)، والبـزار (٣١٦)، والنسائي ١١٨/٣، والطحاوي ٤١٦/١ من طرق عن شعبة، به. وسيأتي برقم (٢٠٧).

١٩٩ ـ قرأتُ على عَبد الرحمٰن بن مَهدي: مالكٌ، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عُمر، قال:

دخلَ رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ المسجدَ يومَ الجُمعة، وعمر بن الخطاب يَخطُب الناسَ، فقال عمر: أَيَّةُ ساعةٍ هٰذه؟ فقال: يا أميرَ المؤمنين، انقلبتُ من السوق، فَسمعتُ النداءَ، فما زدتُ على أن توضَّأْتُ. فقال عمر: والوضوءَ أيضاً، وقد علمتَ أن رسول الله ﷺ كان يأْمُرُ بالغُسْل؟!(١).

٢٠٠ ـ حدثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مَيمون

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٨٧٨)، والطحاوي ١/١١٨، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٠/٦٩ من طريق جويرية، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٨٤٥)، والترمذي (٤٩٥)، والنسائي في «الكبرى» (١٦٧٠)، وابن حبان (١٢٣٠)، والبيهقي ٣/١٨٩، وابن عبد البر ١٠/٧٠-٧١ من طرق عن الزهري، به.

وهو في «موطأ مالك» ١/١٠١ مرسلاً دون ذكر ابن عمر.

ومن طريق مالك أخرجه الشافعي ١/١٣٤، والطحاوي ١/١١٧-١١٨.

قال ابن عبد البر في «التمهيد» ١٠/٦٨-٦٩: هٰكذا رواه أكثر رواة الموطأ عن مالك مرسلاً، عن ابن شهاب، عن سالم، لم يقولوا عن أبيه. ووصله عن مالك روح بن عبادة، وجويرية بن أسماء، وإبراهيم بن طهمان، وعثمان بن الحكم الجذامي، وأبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد، وعبد الوهاب بن عطاء، ويحيى بن مالك بن أنس، وعبد الرحمن بن مهدي، والوليد بن مسلم، وعبد العزيز بن عمران، ومحمد بن عمر الواقدي، وإسحاق بن إبراهيم الحنيني، والقعنبي ـ في رواية إسماعيل بن إسحاق عنه ـ فرووه عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه. =

عن عُمر بن الخطاب، قال: كان المشركون لا يُفيضُون من جَمْعٍ حتى تُشْرِق الشمسُ على ثَبِيرٍ، فخالفهم النبيُّ ﷺ، فأَفاض قبلَ أَن تَطلُعَ الشَّمسُ[1].

٢٠١ ـ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جُريج، أَخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول:

أَخبرني عُمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لأُخْرِجَنَّ اليهودَ والنَّصارى من جَزيرةِ العَربِ، حتى لا أَدَعَ إلا مُسلماً»[2].

= وأشار الترمذي بإثر الحديث (٤٩٥) لرواية مالك المرسلة ثم قال: وسألت محمداً عن هذا؟ فقال: الصحيحُ حديث الزهري، عن سالم، عن أبيه.

وسيأتي الحديث برقم (٣١٢)، وانظر (٩١).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الرحمٰن: هو ابن مهدي، وسفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وإن كان قد تغير، فإن سماع سفيان منه قبل تغيُّره.

وأخرجه البخاري (٣٨٣٨)، وابن خزيمة (٢٨٥٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو دواد (١٩٣٨)، والطحاوي ٢/٢١٨، وابن حبان (٣٨٦٠) من طريقين عن سفيان، به. وانظر (٨٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الزبير ـ وهو محمد بن مسلم بن تدرس ـ فمن رجال مسلم، وأخرج له البخاري مقروناً.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٩٩٨٥) و(١٩٣٦٥).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم (١٧٦٧)، وأبو داود (٣٠٣٠)، والترمذي (١٦٠٧)، والبغوي (٢٧٥٦).

وأخرجه مسلم (١٧٦٧)، وأبو داود (٣٠٣٠)، والترمذي (١٦٠٧)، والطحاوي في =

٢٠٢ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه:

أن عُمر بن الخطاب بَيْنا هو قائمٌ يَخطُب يومَ الجُمعة، فدَخَلَ رجلٌ من أصحاب النبيِّ ﷺ، فناداه عمرُ: أَيَّةُ ساعةٍ هٰذه؟ فقال: إني شُغِلتُ اليوم، فلم أنـقـلبْ إلى أهلي حتى سَمعتُ النـداء، فلم أَزِدْ على أن توضأتُ. فقال عمر: الوضوء أيضاً، وقد عَلِمْتُم - وفي موضع آخر: وقد علمتَ - أن رسولَ الله ﷺ كان يأمُر بالغُسْلِ؟![1]. ٣٠/١

٢٠٣ - حدثنـا هاشم بن القـاسم، حدثنا عكرمة - يعني ابن عمار - حدثني سِماكٌ الحَنفي أبو زُمَيل، قال: حدثني عبد الله بن عباس

حدثني عمـر بن الخـطاب قال: لمـا كان يومُ خَيبـرَ أقبلَ نفرٌ من أصحابِ النبيِّ ﷺ، فقالوا: فُلانٌ شهيدٌ، فلانٌ شهيدٌ، حتى مرُّوا على رجلٍ، فقالوا: فُلانٌ شَهيد، فقال رسول الله ﷺ: «كلَّا، إني رَأيتُه في النَّارِ في بُرْدَةٍ غَلَّها، أو عَباءَةٍ» ثم قال رسول الله ﷺ: «يا ابنَ الخَطّاب، اذهَبْ فنادِ في الناسِ: أنه لا يَدخُلُ الجنَّةَ إلَّا المُؤمنونَ» قال: فَخرجتُ

= «شرح مشكل الآثار» ٤/١٢ من طريق أبي عاصم النبيل، عن ابن جريج، به.

وأخرجـه مسلم (١٧٦٧)، والبزار (٢٣٠) من طريقين عن أبي الزبير، به. ولفظ البزار: «أخرجوا اليهود والنصارى...».

وأخرجه البزار (٢٣٤) من طريق وهب بن منبه، عن جابر، به. وسيأتي برقم (٢١٥) و(٢١٩). وسيأتي في مسند جابر بن عبد الله ٣/٣٤٥.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٥٢٩٢).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه عبد بن حميد (٨)، والترمذي (٤٩٤)، والبزار (١٠٨)، والطحاوي ١/١١٨.

وأخرجه الشافعي ١/١٣٥ من طريق معمر، به. وانظر (١٩٩).

فناديتُ: ألا إنَّه لا يَدخُلُ الجَنَّة إلا المؤمنون[1].

٢٠٤ ـ حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا داود ـ يعني ابن أبي الفُرات ـ حدثني عبد الله بن بُريدة[2]

عن أبي الأسود الدِّيلي، قال: أتيتُ المدينةَ وقد وَقع بها مرضٌ، فَهم يموتون مَوتاً ذَريعاً، فجلستُ إلى عُمر بن الخطاب، فَمَرَّتْ به جِنازةٌ فأُثنِيَ على صاحبها خَيرٌ، فقال عمر: وَجَبَتْ. ثم مُرَّ بأُخرى، فأُثني على صاحبها خيرٌ، فقال[3]: وَجَبَتْ. ثم مُرَّ بالثالثـة، فأُثني على صاحبها شرٌّ، فقال عمر: وَجَبتْ. فقلت: وما وَجبت يا أَميرَ المؤمنين؟ قال: قُلتُ كما قالَ رسول الله[4] ﷺ: «أَيُّما مُسلمٍ شَهد له أَربَعةٌ بخَيرٍ، أَدخَلَه الله الجَنَّةَ» قالَ: قلنا: أو ثلاثة؟ قال: «أو ثَلاثةٌ» فقلنا: أو اثنان؟ قال: «أو اثْنانِ»، ثم لم نسألْه عن الواحدِ[5].

---

(١) إسناده حسن، رجاله رجال الشيخين غير عكرمة بن عمار، وسماك الحنفي، فمن رجال مسلم، وهما صدوقان.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٦٥/١٤-٤٦٦،ومسلم (١١٤)،ويعقوب بن شيبة في «مسند عمر» ص٥٣-٥٤، وابن حبان (٤٨٥٧) من طريق هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (٢٤٨٩)، ويعقوب بن شيبة ص٥٣-٥٤، والترمذي (١٥٧٤)، والبزار (١٩٨)، وابن حبان (٤٨٤٩)، والبيهقي ١٠١/٩ من طرق عن عكرمة بن عمار، به. وسيأتي برقم (٣٢٨).

(٢) تحرف في (م) إلى: يزيد.

(٣) في (ص): فقال عمر.

(٤) في (ق): النبي.

(٥) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير داود بن =

٢٠٥ ـ حدثنا أبو عبد الرحمٰن، حدثنا حَيْوَةُ، أخبرني بكر بن عمرو، أنه سمع عبد الله بن هُبيرة يقول: إنه سمع أبا تَميم الجَيْشاني يقول:

سمع عمرَ بن الخطاب يقول: إنه سمع نبيَّ الله ﷺ يقول: «لو أنَّكم تَوَكَّلونَ على الله حَقَّ توكُّلِه، لَرَزَقكُم كما يَرزُقُ الطَّيْرَ، تَغدُو خِماصاً وتَروحُ بِطَاناً»[1].

= أبي الفرات، فمن رجال البخاري. عبد الله بن يزيد: هو أبو عبد الرحمن المقرىء.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٢٠٦١)، وابن حبان (٣٠٢٨) من طريق عبد الله بن يزيد، بهذا الإسناد. وانظر (١٣٩).

(١) إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن هبيرة، فمن رجال مسلم. أبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن يزيد المقرىء، حيوة: هو ابن شريح المصري، وبكر بن عمرو: هو المعافري المصري، وأبو تميم الجيشاني: هو عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم.

وأخرجه عبد بن حميد (١٠)، وأبو يعلى (٢٤٧)، وابن حبان (٧٣٠)، والحاكم ٣١٨/٤، وأبو نعيم في «الحلية» ٦٩/١٠ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء، بهذا الإسناد. قال الحاكم: هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي في تلخيص المستدرك.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٥٩) عن حيوة بن شريح، به.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه الطيالسي (٥١) و(١٣٩)، والترمذي (٢٣٤٤)، وأبو نعيم ٦٩/١٠، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٤٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٠٨). قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وانقلب إسناد هٰذا الحديث على البزار أو شيخه فيه ـ فقال: حدثنا بشر بن آدم، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا حيوة، عن ابن هبيرة، عن بكر بن عمرو، عن أبي تميم الجيشاني، به، ثم قال: هذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا عمر بن الخطاب بهذا الإسناد، وأحسب أن بكر بن عمرو لم يسمع من أبي تميم! =

٢٠٦ ـ حدثنا أبو عبد الرحمٰن، حدثني سَعيد بن أبي أيوب[1]، حدثني عطاء بن دينار، عن حَكيم بن شَريك الهُذَليّ، عن يحيى بن مَيمون الحَضْرمي، عن ربيعة الجُرَشِي، عن أبي هُريرة

عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال: «لا تُجالِسوا أهلَ القَدَر ولا تُفاتِحُوهم»[2].

وقال أبو عبد الرحمٰن مرةً: سمعتُ رسول الله ﷺ.

٢٠٧ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شُعبة، عن يزيد بن خُمَيْر الهَمْداني أبي عُمر[3]، قال: سَمعتُ حَبيب بن عُبيد، يُحدث عن جُبَير بن نُفَير

عن ابن السِّمْطِ: أنه خَرج مع عُمر إلى ذِي الحُليفَة فَصلى ركعتين، فسألته عن ذٰلك، فقال: إنما أصنَعُ كما رأيتُ رسولَ الله ﷺ[4].

= وسيأتي برقم (٣٧٠) و(٣٧٣).

وقوله: «تغدو خِماصاً... إلخ»، أي: تغدو بكرة وهي جياع، وتروح عِشاءً وهي ممتلئة الأجواف. «النهاية» ٢/٨٠.

(١) تحرف في (م) إلى: سعيد بن أيوب.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة حكيم بن شريك الهذلي.

وأخرجه أبو داود (٤٧١٠) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم (٣٣٠)، وأبو يعلى (٢٤٥) و(٢٤٦)، وابن حبان (٧٩)، والحاكم ١/٨٥، والبيهقي ١٠/٢٠٤ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء، به.

وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/١٥ فقال: وقال عبد الله بن يزيد، فذكره.

وأخرجه أبو داود (٤٧٢٠) من طريق ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، به.

وأخرجه أبو داود (٤٧٢٠) أيضاً من طريقين عن عمرو بن دينار، به.

(٣) تحرف في (م) إلى: الهمداني عن ابن عمر رضي الله عنه.

(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم. وقد تقدم برقم (١٩٨).

٢٠٨ ـ حدثنا أبو نُوح قُرَاد، أخبرنا[1] عِكْرِمة بن عمَّار، حدثنا سِماك الحنفي أبو زُمَيل، حدثني ابن عباس

حدثني عمر بن الخطاب، قال: لما كان يومُ بدرٍ، قال: نظر النبيُّ ﷺ إلى أصحابه وهم ثلاثُ مئة ونيِّفٌ، ونَظَر إلى المُشركين فإذا هُم ألف وزيادة، فاستقبلَ النبيُّ ﷺ القِبلةَ، ثم مدَّ يديه، وعليه رداؤه وإزاره، ثم قال: «اللهمَّ أينَ ما وَعَدْتَني؟ اللهمَّ أنجزْ لي ما وَعَدْتني، اللهمَّ إنك إنْ تُهْلِكْ هٰذه العِصابةَ مِنْ أهلِ الإسلام، فلا تُعْبَدُ في الأرض أبداً» قال: فما زال يستغيثُ ربَّه عز وجل، ويدعوه حتى سَقَط رداؤه، فأتاه أبو بكر، فأخذ رداءَه فَرَدَّاهُ ثم الْتزمَه من ورائِه، ثم قال: يا نَبيَّ الله، كذاكَ[2] مُناشدتُك ربَّك، فإنه سيُنْجِزُ لك ما وَعَدَك، وأنزل الله عز وجل: ﴿إِذْ تَستَغِيثونَ رَبَّكم فاسْتَجابَ لكم أنِّي مُمِدُّكم بألفٍ مِنَ الملائِكَةِ مُرْدِفينَ﴾ [الأنفال: ٩].

فلمَّا كان يومَئذٍ، والتَقَوْا، فَهَزم اللهُ عز وجل المشركين، فقُتِلَ منهم سَبعون رجلاً، وأُسِرَ منهم سبعون رجلاً، فاستشار رسولُ الله ﷺ أبا بكر وعليّاً وعُمَرَ، فقال أبو بكر: يا نبيَّ الله، هٰؤلاء بنو العمِّ والعشيرةِ والإخوانِ، فإني أرى أنْ تأْخذَ منهم الفِدْيةَ، فيكونُ ما أخذنا منهم قوةً لنا على الكفار، وعسى الله أن يهديَهُم فيكونون لنا عَضُداً، فقال رسول الله ﷺ: «ما ترى يا ابنَ الخَطابِ؟» قال: قلتُ: واللهِ ما أرى ما رأى أبو بكر،

٣١/١

(١) في (ص): حدثنا.

(٢) في (م) و(ق) و(ص): كفاك، وهما بمعنى.

ولكني أرى أن تُمَكِّنَني[1] من فلانٍ - قَريباً[2] لعمر - فأضربَ عُنُقَه، وتُمكِّنَ علياً من عَقِيلٍ فيضربَ عُنُقَه، وتمكن حمزةَ من فلانٍ، أخيه، فيضربَ عنقه، حتى يعلَم الله أنه ليس في قلوبنا هَوادةٌ للمشركين، هٰؤلاء صناديدُهم وأئمَّتُهم وقادَتُهم. فهوِيَ رسولُ الله ﷺ ما قال أبو بكر، ولم يَهْوَ ما قلتُ، فأخذَ منهم الفِداءَ.

فلما أَنْ كان من الغَدِ، قال عمرُ: غَدَوْتُ إلى النبيِّ ﷺ، فإذا هُو قاعدٌ وأبو بكر وإذا هُما يَبْكِيان، فقلتُ: يا رسولَ الله، أَخبرْني ماذا يُبكيك أنت وصاحِبَك؟ فإن وجدتُ بكاءً بكيتُ، وإن لم أجد بكاءً تباكيتُ لبكائكما، قال: فقال النبيُّ ﷺ: «الذي عَرَضَ عَليَّ أَصحابُك مِن الفِداءِ، لقد عُرِضَ عليَّ عَذابُكُم أَدْنى مِن هٰذه الشَّجرة» - لشجرة قريبة - وأنزل الله عز وجل: ﴿ما كانَ لِنبيٍّ أَنْ يكونَ له أَسْرَى حَتَّى يُثخِنَ في الأَرض﴾ إلى[3]: ﴿لَوْلا كِتابٌ مِنَ الله سَبَق لَمَسَّكُم فيما أَخَذْتُم﴾ [الأنفال: ٦٧-٦٨] من الفِداء، ثم أُحلَّ لهم الغنائمَ.

فلمَّا كان يومُ أُحدٍ من العام المقبل عُوقِبوا بما صَنَعوا يومَ بدرٍ من أخذهم الفِداء، فقُتِلَ منهم سَبعون، وفَرَّ أصحابُ النبيِّ ﷺ عن النبيِّ ﷺ، وكُسِرَت رَبَاعِيَتُه، وهُشِّمَت البَيْضَةُ على رَأْسه، وسال الدمُ على وجهه، وأنزل الله تعالى: ﴿أَوَلَمَّا أَصابَتْكُمْ مُصِيبةٌ قَد أَصَبْتُم مِثْلَيْها قُلتم

(١) في (س) و(ص): تمكني.

(٢) في (ح) وحاشية (س): قريب.

(٣) لفظة: إلى، ليست في (ق). وفي (م): إلى قوله.

أَنَّىٰ هٰذا قُلْ هُو مِن عِنـدِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللهَ على كلِّ شَيْءٍ قديرٌ﴾ [آل عمران: ١٦٥] بأخذِكُم الفِداءَ(١).

٢٠٩ ـ حدثنا أبو نوح، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه

عن عمر بن الخطاب، قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ في سفر، قال: فسألتُه عن شيء ثلاثَ مرَّاتٍ فلم يردَّ عليَّ، قال: فقلتُ لنفسي: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا ابنَ الخطَّاب، نَزَرْتَ رسول الله ﷺ ثلاثَ مراتٍ فلم يردَّ عليك، قال: فركبتُ راحلتي فتقدَّمتُ مخافةَ أن يكون نَزَل فيَّ شيءٌ، قال: فإذا أنا بمنادٍ ينادي: يا عمرُ، أين عمرُ؟ قال: فرجعتُ، وأنا أظن أنه نزل فيَّ شيءٌ، قال: فقال النبيُّ ﷺ: «نزلَتْ عليَّ البارحةَ سُورةٌ هي أحبُّ إليَّ

---

(١) إسناده حسن، رجاله رجال الصحيح. أبو نوح: اسمه عبد الرحمن بن غزوان الضبي، وقُراد لقب له.

وأخرجه أبو داود (٢٦٩٠) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد. مختصراً.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٣٥٠ و١٤/٣٦٥-٣٦٦، ويعقوب بن شيبة في «مسند عمر» ص٦٣-٦٤، وأبو عوانة ٤/١٥٧ من طريق أبي نوح قُراد، به، وحسن يعقوب بن شيبة إسناده.

وأخرجه عبد بن حميد (٣١)، ومسلم (١٧٦٣)، ويعقوب بن شيبة ص٥٧-٥٨ و٥٨-٦٠ و٦٠-٦٢، والترمذي (٣٠٨١)، والبزار (١٩٦)، والطبري ٩/١٨٩ و١٠/٤٤، وأبو عوانة ٤/١٥٢ و١٥٥ و١٥٦، وابن حبان (٤٧٩٣)، والبيهقي في «السنن» ٦/٣٢١ وفي «الدلائل» ٣/٥١-٥٢، وأبو نعيم في «الدلائل» (٤٠٨) من طرق عن عكرمة بن عمّار، به. وقد سقط من المطبوع من «دلائل أبي نعيم»: ابنُ عباس. وسيأتي برقم (٢٢١).

والرباعية: هي السن التي بين الثنية والناب.

والبيضة: هي خوذة الحديد توضع على الرأس، من آلات الحرب.

مِن الدُّنيا وما فيها: ﴿إنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنبِكَ وما تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١-٢][1].

٢١٠ - حدثنا أبو النَّضر، حدثنا المسعودي، عن حَكيم بن جُبير، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحَوْتَكيَّةِ، قال:

أُتي عمر بن الخطاب بطعام، فدعا إليه رجلاً، فقال: إني صائم، ثم قال: وأيَّ الصيام تصومُ؟ لولا كراهيةُ أن أزيد أو أنقُصَ لحدَّثتكم بحديث النبيِّ ﷺ حين جاءَه الأعرابيُّ بالأرنب، ولكن أرسلوا إلى عمَّار، فلما جاء عمار، قال: أشاهدٌ أنتَ رسولَ الله ﷺ يومَ[2] جاءه الأعرابيُّ بالأرنب؟ قال: نعم، فقال: إنِّي رأيتُ بها دماً، فقال: «كلُوها» قال: إني صائم، قال: «وأيَّ الصِّيام تَصُومُ؟» قال: أَوَّل الشَّهر وآخرَه، قال: «إنْ كنتَ صائِماً فصُم الثَّلاثَ عَشْرةَ، والأربَعَ عَشْرةَ، والخَمْسَ عَشرةَ»[3].

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي نوح عبد الرحمن بن غزوان، فمن رجال البخاري.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٤٩٩)، والبزار (٢٦٥) من طريق أبي نوح قراد، بهذا الإسناد.

وهو في «موطأ مالك» ١/٢٠٣-٢٠٤.

ومن طريق مالك أخرجه البخاري (٤١٧٧) و(٤٨٣٣) و(٥٠١٢)، والترمذي (٣٢٦٢)، والبزار (٢٦٤)، وأبو يعلى (١٤٨)، وابن حبان (٦٤٠٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٤/١٥٤، وابن عبد البر في «التمهيد» ٣/٢٦٤-٢٦٥، والبغوي في «التفسير» ٤/١٨٧-١٨٨.

وقوله: نزرت، أي: ألححت عليه في المسألة.

(٢) في (ق): لما.

(٣) حسن بشواهده وهذا إسناد ضعيف، المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله =

٢١١ ـ حدثنا أَبو النَّضر، حدثنا أَبو عَقيل، حدثنا مُجالد بن سعيد، أَخبرنا عامر

عن مَسْروق بن الأَجْدع، قال: لقيتُ عمرَ بن الخطاب فقال لي: مَن أَنتَ؟ قلت: مَسروق بن الأَجدع، فقال عمر: سمعتُ رسول الله ﷺ

= ابن عتبة، وكان قد اختلط، ورواية أبي النضر ـ وهو هاشم بن القاسم ـ عنه بعد الاختلاط، وحكيم بن جبير ضعيف، لكنه توبع، وابن الحوتكية: هو يزيد بن الحوتكية التميمي، لم يرو عنه سوى موسى بن طلحة.

وأخرجه الطيالسي (٤٤) عن المسعودي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (١٣٦)، والنسائي في «الكبرى» (٤٨٢٣) من طريق حكيم بن جبير ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ـ زاد النسائي: وعمرو بن عثمان ـ ثلاثتهم عن موسى بن طلحة، به. وذكروا فيه أبا ذر مكان «عمار».

وأخرجه كذلك عبد الرزاق (٧٨٧٤)، وابن خزيمة (٢١٢٧) من طريق محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن موسى بن طلحة، به.

وسيأتي عند أحمد ٥/١٥٠ من حديث أبي ذر بقصة الصيام فقط.

وأخرجه النسائي (٢٧٣٤) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، قال: قال أُبي: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ومعه أرنب... فجعله من مسند أُبي، ثم قال النسائي: الصواب: «عن أبي ذر» ويشبه أن يكون وقع من الكتاب «ذر» فقيل: «أبي» والله أعلم.

وأخرجه أبو يعلى (١٨٥) من طريق الحجاج بن أرطاة، عن موسى بن طلحة، به. ولم يسم الرجل الذي شهد مع عمر القصة.

وأخرجه النسائي (٢٧٣٥) و(٢٧٣٦) من طريق طلحة بن يحيى، عن موسى بن طلحة، عن النبي ﷺ، مرسلاً.

وفي الباب عن أبي هريرة بإسناد صحيح، وسيأتي تخريجه إن شاء الله تعالى في مسنده عند أحمد ٢/٣٣٦.

يقول: «الأَجدَعُ شَيْطانٌ» ولكنك مسروقُ بن عبد الرحمٰن. قال عامر: فرأَيْتُه في الدِّيوان مكتوباً: مسروق بن عبد الرحمٰن، فقلتُ: ما هٰذا؟ فقال: هٰكذا سمَّاني عمر[1] رضي الله عنه[2].

٢١٢ ـ حدثنا إسحاق[3] بن عيسى، حدثنا ابن لَهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن الزهري، عن مُحَرَّر بن أَبي هُريرة، عن أَبيه

عن عمر بن الخطاب: أَن النبيَّ ﷺ نَهى عن العَزْل عن الحُرَّة إلَّا بإِذْنِها[4].

---

(١) في (ق): عمر بن الخطاب.

(٢) إسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد. أبو عَقيل: هو عبد الله بن عَقيل الثقفي، وعامر: هو ابن شراحيل الشعبي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٦٦٥، وأبو داود (٤٩٥٧)، وابن ماجه (٣٧٣١)، والبزار (٣١٩) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٣١٨) من طريق جنيد بن أبي وهرة، عن مجالد، به.

وذكره الدارقطني في «العلل» ٢/٢٢٠ وقال: يرويه جابر الجعفي عن الشعبي، عن مسروق، عن عمر قوله، وخالفه مجالد فرفعه وزاد فيه: حدثنا رسول الله ﷺ أن الأجدع شيطان.

(٣) تحرف في (ص) إلى: حدثنا أبو إسحاق.

(٤) إسناده ضعيف، عبد الله بن لهيعة سيىء الحفظ.

وأخرجه ابن ماجه (١٩٢٨)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/٣٨٥ ومن طريقه البيهقي ٧/٢٣١ من طريق إسحاق بن عيسى، بهذا الإسناد. وقد تصحف في المطبوع من ابن ماجه «محرر» إلى «مُحَرِّز». وتحرف في البيهقي إسحاق بن عيسى إلى «إسحاق بن حسن» وفي نسخة كما أشار محققوه إلى «إسحاق بن حسين». =

٢١٣ ـ حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا هشام ـ يعني ابنَ سعد ـ عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال:

سمعتُ عمر يقول: لَئِنْ عِشتُ إلى هٰذا العام المُقبلِ، لا يُفْتَح للناسِ قَريةٌ إلا قَسَمْتُها بينَهم كما قَسَمَ رسولُ الله ﷺ خَيبرَ[1]. ٣٢/١

٢١٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الزُّبيري، حدثنا إسرائيل، عن سِماك، عن عِكرمة، عن ابن عباس

عن عمر، قال: كنت مع النبيِّ ﷺ في غَزاةٍ، فحلفتُ: لا وأَبي،

= وانظر «العلل» ٢/٩٣ للدارقطني.

وأخرج ابن أبي شيبة ٤/٢٢٢ من طريقين عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن سوار الكوفي، عن عبد الله بن مسعود قال: تستأمر الحرة ويعزل عن الأمة.

وأخرج عبد الرزاق (١٤٥٦٢) والبيهقي ٧/٢٣١ من طريق سفيان الثوري، عن عبد الكريم الجزري، عن عطاء، عن ابن عباس قال: تستأمر الحرة في العزل ولا تستأمر الأمة.

وأخرج البيهقي ٧/٢٣١ من طريق أبي معاوية، عن أبي عرفجة، عن عطية العوفي، عن ابن عمر قال: يعزل عن الأمة وتستأمر الحرة.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هشام بن سعد، فمن رجال مسلم، وهو حسنُ الحديث.

وأخرجه يحيى بن آدم في «الخراج» (١٠٦)، وأبو يعلى (٢٢٤) من طريق ابن المبارك، عن هشام بن سعد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه حميد بن زنجويه في «الأموال» (٢٢٢)، والبخاري (٤٢٣٥) من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم، به. وسيأتي برقم (٢٨٤).

فهتفَ بي رجلٌ[1] من خَلفي، فقال: «لا تَحْلِفوا بِآبائِكُم» فإذا هُو النبيُّ ﷺ[2].

٢١٥ - حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر

عن عُمر قال: لَئِن عشتُ إن شاء الله، لأُخرجنَّ اليهودَ والنَّصارى من جَزيرة العَربِ[3].

٢١٦ - حدثنا سليمان بن داود أبو داود، حدثنا شريك، عن عاصم بن عُبَيد الله، عن أبيه

عن عمر، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَمسَحُ على الخُفَّينِ[4].

---

(١) في (ق) وعلى حاشية (س) و(ص): هاتف.

(٢) صحيح لغيره، وانظر ما تقدم برقم (١١٦).

وأخرجه البزار (٢٠٣) من طريق أبي أحمد الزبيري، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (١٥٩٢٥) عن إسرائيل، به.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الزبير، وقد صرح بالسماع من جابر عند غير أحمد، والحديث بهذا الإسناد عند غير أحمد مرفوع. أبو أحمد الزبيري: هو محمد بن عبد الله الزبيري، وسفيان: هو الثوري، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس.

وأخرجه أبو داود (٣٠٣١) عن أحمد بن حنبل بهذا الإسناد. مرفوعاً.

وأخرجه البزار (٢٢٩)، والحاكم ٢٧٤/٤ من طريق أبي أحمد الزبيري، به.

وأخرجه الترمذي (١٦٠٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨٦٨٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١٢/٤ من طرق عن سفيان، به. وانظر (٢٠١).

(٤) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - وعاصمِ بن عُبيد الله، وعبيدُ الله بن عاصم بن عمر والد عاصم لم يُدرك جده عمر. =

٢١٧ ـ حدثنا سليمان بن داود أبو داود، حدثنا سلّام ـ يعني أبا الأحوص ـ عن سماك بن حرب، عن سَيَّار بن المَعْرور، قال:

سمعتُ عُمرَ يَخطُب وهو يقول: إن رسولَ الله ﷺ بَنى هٰذا المسجدَ ونحن معه: المهاجرون والأنصار، فإذا[1] اشتدَّ الزِّحامُ فليسجُدِ الرجلُ منكم[2] على ظَهر أخيه. ورأى قوماً يصلُّون في الطريق، فقال: صَلُّوا في المَسجدِ[3].

٢١٨ ـ قرأت على يحيى بن سعيد: زهير[4]، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب:

= وأخرجه الطيالسي (١٤) عن شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن رجل، عن ابن عمر، عن عمر. وقد تقدم برقم (١٢٨).

(١) في (ص): فإن.

(٢) لفظة: «منكم» ليست في (ق).

(٣) حديث صحيح، سيار بن معرور ـ وإن لم يرو عنه غير سماك، ولم يوثقه غير ابن حبان ٤/٣٣٤ ـ قد توبع.

وهو في «مسند الطيالسي» (٧٠) ومن طريقه أخرجه البيهقي ٣/١٨٢-١٨٣.

وأخرجه ابن حزم في «المحلى» ٤/٨٤، والبيهقي ٣/١٨٣ من طريقين عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن زيد بن وهب، أن عمر قال: إذا اشتد الحر، فليسجد على ثوبه، وإذا اشتد الزحام، فليسجد أحدكم على ظهر أخيه. وهٰذا إسناد صحيح.

وفي الباب عن ابن عمر عند البيهقي ٣/١٨٢ بلفظ: صلى رسول الله ﷺ فقرأ بالنجم، فسجدنا فأطال السجود وكثر الناس فصلى بعضهم على ظهر بعض. وسنده ضعيف.

(٤) تحرف في (م) إلى: يحيى بن سعيد بن زهير.

أنه حَجَّ مع عمر بن الخطاب، فأتاه أشرافُ أهلِ الشام، فقالوا: يا أميرَ المؤمنين، إنَّا أَصَبْنا رقيقاً ودوابَّ، فخُذْ من أموالنا صدقةً تطهِّرُنا بها، وتكـونُ لنا [1] زكاةً، فقال: هٰذا شيءٌ لم يَفعَلْه اللَّذانِ كانا مِن قَبْلي، ولكنِ انتَظِروا حتى أسألَ المسلمين [2].

٢١٩ - حدثنا رَوْح ومُؤمَّل، قالا: حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله

أن عُمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «لَئِن عشتُ لأُخرجَنَّ اليهودَ والنَّصارى مِن جَزيرَةِ العَربِ، حتَّى لا أَترُكَ فيها إلاّ مُسلِماً» [3].

٢٢٠ - حدثنا عَتَّاب بن زياد، حدثنا عبد الله - يعني ابن المبارك - [4] أخبرنا يونس، عن الـزهري، عن السائب بن يزيد وعُبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الرحمٰن بن عَبْدٍ

---

(١) لفظة: «لنا» ليست في (ص).

(٢) حديث صحيح، زهير: هو ابن معاوية، روى عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي بعد ما تغيَّر، لكنه تُوبع. وقد تقدم برقم (٨٢).

(٣) إسنـاده صحيح على شرط مسلم، أبو الزبير صرَّح بالسماع عند غير أحمد، ومؤمَّل - وهو ابن إسماعيل - وإن كان سيىء الحفظ، تابعه روحُ بنُ عبادة وهو ثقة احتج به الشيخان.

وأخـرجـه مسلم (١٧٦٧)، والـطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٤/٢، والبيهقي ٢٠٧/٩-٢٠٨ من طريق روح بن عبادة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٣٧٥٣) من طريق مؤمَّل بن إسماعيل، به. وانظر (٢٠١).

(٤) قوله: «يعني ابن المبارك» ليس في (ب) و(ح) و(س).

عن عمر بن الخطاب ـ قال عبد الله: وقد بَلَغ به أبي إلى النبي ﷺ ـ قال: «مَن فاتَه شيءٌ مِن وِرْدِه ـ أو قال: من حِزْبه ـ مِن اللَّيلِ فقرَأه ما بينَ صلاةِ الفَجْرِ إلى الظُّهرِ، فكأنَّما قَرَأهُ مِن لَيلَتِه»[1].

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عتاب بن زياد، فقد روى له ابن ماجه وهو ثقة. وهو في «الزهد» لابن المبارك (١٢٤٧).

وأخرجه الدارمي (١٤٧٧)، ومسلم (٧٤٧)، وأبو داود (١٣١٣)، وابن ماجه (١٣٤٣)، والترمذي (٥٨١)، والنسائي ٣/٢٥٩، وأبو عوانة ٢/٢٧١، وابن حبان (٢٦٤٣)، والبيهقي ٢/٤٨٤ و٤٨٥، والبغوي (٩٨٥) من طرق عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو عوانة ٢/٢٧١ من طريق عُقيل بن خالد، عن الزهري، به.

وأخرجه النسائي ٣/٢٥٩-٢٦٠ عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، به. بإسقاط السائب بن يزيد وعبيد الله.

وأخرجه موقوفاً على عمر: مالك في «الموطأ» ١/٢٠٠ عن داود بن الحصين، عن الأعرج، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، عن عمر قال: من فاته حزبه من الليل، فقرأه حين تزول الشمس، إلى صلاة الظهر، فإنه لم يفته، أو كأنه أدركه.

ومن طريق مالك أخرجه النسائي ٣/٢٦٠، والبيهقي ٢/٤٨٤ و٤٨٥.

قال ابن عبد البر ـ فيما نقله عنه الزرقاني ٢/٩ ـ: «هذا وهم من داود، لأن المحفوظ من حديث ابن شهاب، عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاري، عن عمر: من نام عن حزبه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كتب له كأنما قرأه من الليل، ومن أصحاب ابن شهاب من رفعه عنه بسنده عن عمر، عن النبي ﷺ، وهذا عند العلماء أولى بالصواب من رواية داود حين جعله من زوال الشمس إلى صلاة الظهر، لأن ذلك وقت ضيق قد لا يسع الحزبَ، ورُبَّ رجل حِزبُه نصفُ القرآن، أو ثلثه، أو ربعُه، ونحوه، لأنَّ ابن شهاب أتقنُ حفظاً، وأثبت نقلاً».

٢٢١ ـ حدثنا أبو نوح قُرَاد، حدثنا عِكرمة بن عمار، حدثنا سِماك الحنفي أبو زُميل، حدثني ابن عباس

حدثني عمـر، قال: لمـا كان يومُ بدرٍ، قال: نَظَر النبيُّ ﷺ إلى أصحابه وهم ثلاثُ مئة ونَيِّف، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألفٌ وزيادة، فاستقبل النبيُّ ﷺ القِبْلة، ثم مَدَّ يديه، وعليه رِداؤه وإزاره[١]، ثم قال: «اللهُمَّ أينَ ما وَعَـدْتَني؟ اللهمَّ أَنْجزْ ما وَعَدْتني، اللهمَّ إنْ تُهْلِكْ هٰذه العِصـابَـةَ من أهل الإسلام فَلا تُعْبَدُ في الأرض أبداً» قال: فما زالَ يستغيثُ ربَّه، ويَدعُوه حتى سَقَط رداؤه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءَه [فردَّاه، ثم التزمَه مِن ورائِه، ثم قال: يا نبيَّ الله، كَذاكَ مناشدَتُكَ ربَّك، فإنَّه سيُنجز لكَ ما وعدَكَ]. وأنزل الله تعالى: ﴿إِذْ تَستَغيثُونَ ربَّكُم فَاستجابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِألفٍ مِنَ المَلائِكةِ مُردِفِينَ﴾.

فلمـا كان يومئذٍ، والتَقَوا فهزم الله المشركين، فقُتِل منهم سَبعون رجلاً، وأُسِر منهم سبعون رجلاً، فاستشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعليّاً وعُمر، فقال أبو بكر: يا نبيَّ الله، هٰؤلاء بنو العمِّ والعشيرة والإخوان، فإنِّي أرى أن تَأْخُذَ منهم الفِداءَ[٢]، فيكون ما أَخَذْنا منهم قوةً لنا على الكفار، وعسى الله أن يهدِيَهم فيكونون لنا عَضُداً، فقال رسول الله ﷺ: «ما تَرى يا ابنَ الخَطَّابِ؟» فقال: قلت: واللهِ ما أرى ما رأى أبو بكر، ولكنِّي أرى أن تمكِّنَني من فلانٍ ـ قريبٍ لعمر ـ فأضربَ عُنُقَه، وتمكِّن عليّاً من عَقيلٍ فيضـربَ عنقَـهُ، وتمكِّنَ حمـزةَ من فلانٍ أخيه فيضرِبَ

---

(١) لفظة: «وإزاره» ليست في (ص).

(٢) في (ق) وحاشية (ص): الفدية.

عنقَـه، حتى يعلمَ الله أنـه ليس في قلوبنـا هَوادةٌ للمشـركين، هُؤلاء صناديدُهم وأئمَّتُهم وقادَتُهم. فهَوِيَ رسول الله ﷺ ما قال أبو بكرٍ ولم يَهْوَ ما قلتُ، فأَخَذَ منهم الفِداءَ.

٣٣/١ فلما كان من الغَدِ، قال عمر: غَدَوتُ إلى النبيِّ ﷺ، فإذا هو قاعدٌ وأبو بكر، وإذا هما يَبكيان، فقلتُ: يا رسولَ الله، أخبرني ماذا يُبْكيكَ أنت وصـاحِبَـك؟ فإن وَجَـدْتُ بكاءً بَكَيتُ، وإن لم أَجِدْ بكاءً تباكيتُ لِبُكـائِكُمـا، قال: قال النبيُّ ﷺ: «الـذي عَرَض عَليَّ أَصْحـابُكَ مِن الفِـداءِ، ولقـد عُرِضَ عليَّ عَذابُكم أدنَى من هٰذه الشَّجـرةِ» ـ لشجرةٍ قريبةٍ ـ وأنزل الله تعالى: ﴿ما كانَ لِنبيٍّ أَنْ يَكونَ لَهُ أَسرَى حَتَّى يُثْخِنَ في الأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿لَمَسَّكُم فيما أَخَذْتُم﴾ من الفِداءِ، ثم أَحلَّ لهم الغنائمَ.

فلما كان يومُ أُحدٍ من العام المُقبلِ عُوقِبوا بما صَنَعوا يومَ بدرٍ من أَخذِهم الفداءَ، فقُتِل منهم سَبعونَ، وفَرَّ أَصحابُ النبيِّ ﷺ عن النبيِّ ﷺ، وكُسِـرتْ رَبَاعِيَتُه، وهُشِمت البَيْضةُ على رأسِهِ، وسالَ الدَّمُ على وجهه، فأنزل الله: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُصيبَةٌ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ الله على كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ﴾ بأَخذِكم الفداءَ(١).

٢٢٢ ـ حدثنـا عبـد الـرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزهري، عن عُبيد الله بن عبد الله بن أبي ثَور

---

(١) إسناده حسن، رجاله رجال الصحيح. وهو مكرر (٢٠٨). وهٰذا الحديث لم يرد في (ظ١١) و(ب) و(ح)، وهي نسخ قديمة.

عن ابن عباس، قال: لم أزل حَريصاً على أن أسأل عمرَ بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبيِّ ﷺ، اللَّتين قال الله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبا إلى اللهِ فقدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما﴾ [التحريم: ٤] حتى حجَّ عمرُ وحججتُ معه، فلما كنا ببعض الطريق عَدَلَ عمرُ وعَدَلتُ معه بالإداوةِ، فتبرَّزَ ثم أتاني، فسَكَبتُ على يَديه فتوضأ، فقلت: يا أميرَ المؤمنين، مَن المرأتان من أزواجِ النبيِّ ﷺ اللتان قال الله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبا إلى الله فقد صَغَتْ قُلوبُكما﴾؟ فقال عمر: واعَجباً لك يا ابنَ عباس! ـ قال الزهري: كَرِه، واللهِ، ما سأله عنه ولم يَكتُمْه عنه ـ قال: هي[1] حفصةُ وعائشةُ.

قال: ثم أخذ يَسوقُ الحديثَ، قال: كُنَّا معشرَ قريشٍ قوماً نَغْلِبُ النساءَ، فلما قَدِمنا المدينةَ وَجَدْنا قوماً تَغلِبُهم نساؤُهم، فطَفِقَ نساؤنا يتعلَّمنَ من نسائِهم، قال: وكان مَنزلي في بني أُمية بن زيد بالعَوالي، قال: فتغضَّبْتُ[2] يوماً على امرأتي، فإذا هي تُراجعني، فأنكرتُ أن تُراجِعَني، فقالت: ما تُنكِر أن أُراجِعَك، فواللهِ إن أزواجَ النبيِّ ﷺ لَيُراجِعْنَه، وتهجُرُه إحداهنَّ اليومَ إلى الليل. قال: فانطلقتُ، فدخلتُ على حَفصةَ، فقلتُ: أتُراجِعين رسولَ الله ﷺ؟ قالت: نعم. قلتُ: وتهجُرُه إحداكُنَّ اليومَ إلى الليل؟ قالت: نعم. قلتُ: قد خاب مَن فَعل ذلك منكنَّ وخَسِر، أفتأمنُ إحداكُنَّ أنْ يَغْضَبَ الله عليها لغَضبِ رسوله،

---

(١) على حاشية (ص): هما.

(٢) في (ق): فغضبت.

فإذا هي قد هلَكَت؟ لا تُراجعي رسولَ الله ﷺ ولا تسأليه شيئاً[1]، وسَلِيني ما بدا لكِ، ولا يَغُرَّنَّكِ أَن كانت جارَتُكِ هي أوسَمَ وأحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ منكِ ـ يريد عائشة ـ.

قال: وكان لي جارٌ من الأنصار، وكنَّا نتناوبُ النُّزولَ إلى رسولِ الله ﷺ، فينـزلُ يوماً، وأنزلُ يوماً، فيأتيني بخبر الوَحْي وغيره، وآتيه بمثلِ ذٰلك، قال: وكنا نتحدَّثُ أن غسَّانَ تُنْعِلُ الخيلَ لتغزُوَنا، فنزل صاحبي يوماً، ثم أتاني عِشاءً فضرَبَ بابي، ثم ناداني فخرجتُ إليه، فقال: حدثَ أمرٌ عظيمٌ. فقلتُ: وما ذا، أجاءتْ غسَّانُ؟ قال: لا، بل أعظمُ من ذٰلك وأطولُ، طلَّق الرَّسولُ نساءَه. فقلتُ: قد خابَتْ حَفْصةُ وخَسِرتْ، قد كنتُ أظنُّ هٰذا كائناً.

حتى إذا صلَّيتُ الصُّبْحَ شدَدْتُ عليَّ ثيابي، ثم نزلتُ فدخلتُ على حفصةَ وهي تبكي، فقلتُ: أطلَّقَكُنَّ رسولُ الله ﷺ؟ فقالت: لا أدري، هو هٰذا مُعتزِلٌ في هٰذه المَشْرَبَة. فأتيتُ غلاماً له أسودَ، فقلتُ: استأْذِنْ لعمرَ، فدَخَل الغلامُ ثم خرج إليَّ، فقال: قد ذكرتُكَ له فصمَتَ، فانطلقتُ حتى أتيتُ المِنبرَ، فإذا عنده رَهْطٌ جلوسٌ يبكي بعضُهم، فجلستُ قليلاً، ثم غلَبني ما أجِدُ، فأتيتُ الغلامَ فقلتُ: استأْذِنْ لعمر، فدَخَل ثم خرج عليَّ[2]، فقال: قد ذكرتُكَ له فصمتَ. فخرجتُ فجلستُ إلى المِنبَر، ثم غلبني ما أجِدُ، فأتيتُ الغلامَ، فقلتُ: استأْذِنْ لعمر، فدخل ثم خرج إليَّ، فقال: قد ذكرتُكَ له فصَمَت، فولَّيتُ مدْبراً، فإذا الغلامُ يَدعُوني، فقال: ادخُلْ، فقد أذِنَ لك. فدخلتُ، فسلَّمتُ على

(١) لفظة: «شيئا» ليست في (ص).
(٢) في (ص): إلي.

٣٤/١ رسول الله ﷺ، فإذا هو مُتكىءٌ على رَمْلِ حَصير ـ وحدَّثناه يعقوب في حديث صالح قال: رُمَال حَصير ـ قد أثَّر في جَنبه، فقلتُ: أطلَّقْتَ يا رسول الله نساءَك؟ فرفع[1] رأسه إليَّ وقال: «لا» فقلتُ: الله أكبر، لو رَأيتَنا يا رسولَ الله، وكنَّا معشرَ قريشٍ قوماً نغلِبُ النساءَ، فلمَّا قدمنا المدينةَ وجدنا قوماً تغلِبُهم نساؤُهم، فطَفِقَ نساؤُنا يتعلَّمنَ من نسائهم، فتغضَّبْتُ على امرأتي يوماً فإذا هي تُراجعني، فأنكرتُ أن تُراجعَني، فقالت: ما تُنكِر أن أُراجعَكَ؟ فوالله إن أزواج رسول الله ﷺ لَيُراجِعْنَه، وتهجُرُه إحداهُنَّ اليومَ إلى الليل. فقلت: قد خابَ مَن فَعل ذلك منهنَّ وخَسِر، أفتأمَنُ إحداهنَّ أنْ يغضبَ الله عليها لغضب رسوله[2]، فإذا هي قد هلَكَت؟ فتبسَّم رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسولَ الله، فدخلتُ على حفصةَ، فقلت: لا يغرُّكِ[3] أنْ كانت جارتُكِ هي أوسمَ وأحبَّ إلى رسول الله ﷺ منك، فتبسَّم أُخرى، فقلتُ: أستأنِسُ يا رسولَ الله؟ قال: «نَعم». فجلستُ، فرفعتُ رأسي في البيتِ، فوالله ما رأيتُ فيه شيئاً يَرُدُّ البصرَ إلا أَهَبَةً[4] ثلاثة، فقلت: ادعُ يا رسول الله أن يوسِّع على أُمتك، فقد وُسِّع على فارسَ والروم، وهم لا يَعبُدونَ الله. فاستوى جالِساً، ثم قال: «أَفي شَكٍّ أَنتَ يا ابنَ الخَطاب؟ أُولئكَ قومٌ عُجِّلَتْ لهم طَيِّباتُهُم في الحَياة الدُّنيا» فقلتُ: استغفِرْ لي يا رسولَ الله.

---

(١) في (ص): فرفع رسول الله.

(٢) في (ق) و(ص): رسول الله.

(٣) على حاشية (س) و(ص): لا يغرنك.

(٤) في (م): أهباً. والأهبة: الجلود قبل الدباغ.

وكان أَقسَمَ أَن لا يَدخُلَ عليهنَّ شَهراً من شدة مَوْجِدَتِه عليهنَّ، حتى عاتَبَهُ الله عز وجل[1].

٢٢٣ ـ حدثنا عبد الرزاق، أخبرني يونس بن سُليم، قال: أملى عليَّ يونس بن يزيد الأَيْلي، عن ابن شهاب، عن عُروةَ بن الزبير، عن عبد الرحمٰن بن عبدٍ القارِيّ:

سمعتُ عُمر بن الخطاب يقول: كان إذا نَزَل على رسولِ الله ﷺ

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (١٤٧٩) (٣٤)، والترمذي (٢٤٦١) و(٣٣١٨)، وأبو يعلى (٢٢٢)، وابن حبان (٤٢٦٨)، والبيهقي ٣٧/٥ من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري ١٦١/٢٨-١٦٢ من طريق ابن ثور، عن معمر، به.

وأخرجه البخاري (٨٩) و(٢٤٦٨) و(٥١٩١)، والبزار (٢٠٦)، والنسائي ١٣٧/٤ من طرق عن الزهري، به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٣٥)، ومسلم (١٤٧٩)، وابن ماجه (٤١٥٣)، والترمذي (٢٦٩١)، والبزار (١٦٠) و(٢١١)، وأبو يعلى (١٦٤)، والطبري ١٦٢/٢٨، وابن خزيمة (١٩٢١) و(٢١٧٨) من طرق عن ابن عباس، به. وسيأتي برقم (٣٣٩).

وقوله: المشرُبة ـ بالضم والفتح ـ: الغُرفة والعِلِّية.

وقوله: «رِمَال حصير» قال ابن الأثير في «النهاية» ٢٦٥/٢: الرِّمال: ما رُمِل أي: نُسج، وهو جمع رَمْل، والمراد أنه كان السرير قد نُسج وجهه بالسَّعَف، ولم يكن على السرير وِطاءٌ سوى الحصير.

وقوله: «أستأنس»، أي: أزيد في الكلام لزيادة المؤانسة، قال النووي رحمه الله تعالى: وفيه أن الإنسان إذا رأى صاحبه مهموماً وأراد إزالة همِّه ومؤانسته بما يشرح صدره ويزيل همه، ينبغي له أن يستأذنه في ذلك كما فعل عمر، ولأنه قد يأتي بالكلام بما لا يُوافق.

الوحيُ يُسمَعُ عند وجْهِهِ دَويٌّ كدويِّ النَّحلِ، فمكثنا ساعةً، فاسْتَقبلَ القِبلةَ ورفع يدَيْه، فقال: «اللهمَّ زِدْنا ولا تَنْقُصْنا، وأكرِمنا ولا تُهِنَّا، وأعْطِنا ولا تَحْرِمنا، وآثِرْنا ولا تُؤْثِرْ عَلينا، وارْضَ عنَّا وأرضِنا»، ثم قال: «لقد أُنْزِلَتْ عليَّ عشرُ آياتٍ، من أقامَهنَّ دخلَ الجنةَ»، ثُمَّ قرأ علينا: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنونَ﴾ حتَّى ختمَ العشرَ آياتٍ[1].

٢٢٤ ـ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمر، عن الزهري، عن أبي عُبَيد مولى عبد الرحمٰن بن عوف:

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة يونس بن سُليم، ولم يروعنه غير عبد الرزاق وتكلم فيه، ولم يعتمده في الرواية.

وأخرجه عبد بن حميد (١٥)، والنسائي في «الكبرى» (١٤٣٩)، والعقيلي في «الضعفاء» ٤/٤٦٠، والحاكم في «المستدرك» ٢/٣٩٢، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٧٦) من طريق عبد الرزاق، بهٰذا الإسناد.

قال النسائي: هذا حديث منكر، لا نعلم أحداً رواه غير يونس بن سُليم، ويونس بن سُليم لا نعرفه، والله أعلم، وقال العقيلي: يونس بن سليم لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به، ومع ذلك فقد حسنه البغوي.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي بقوله: سئل عبد الرزاق عن شيخه ذا (يعني يونس بن سليم) فقال: أظنه لا شيء.

وهو في مصنف عبد الرزاق (٦٠٣٨) عن يونس بن سُليم الصنعاني، عن الزهري، به دون ذكر يونس بن يزيد، ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه الترمذي (٣١٧٣)، والبزار (٣٠١).

ثم ذكر الترمذي الحديث بإثبات يونس بن يزيد، ثم قال: هذا أصحُّ من الحديث الأول، سمعتُ إسحاقَ بن منصور يقول: روى أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق، عن يونس بن سُليم، عن يونس بن يزيد، عن الزهري هٰذا الحديثَ.

أنه شَهد العيدَ مع عمر بن الخطاب فصلَّى قبلَ أن يخطُبَ بلا أذانٍ ولا إقامة، ثم خَطَب فقال: يا أيها الناسُ، إن رسولَ الله ﷺ نهى عن صِيام هٰذين اليومين، أما أحدُهما، فيوم فِطرِكم من صيامكم وعِيدكم، وأما الآخرُ، فيومٌ تأكلون فيه من نُسُكِكُم[1].

٢٢٥ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني الزهري، عن سعدٍ أبي عُبيد[2] مولى عبدالرحمٰن بن أزهر، قال:

شَهدتُ العيدَ مع عمر بن الخطاب.. فذكر الحديث[3].

٢٢٦ ـ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر

أن عمر قبَّل الحجَرَ، ثم قال: قد عَلِمتُ أنك حجرٌ، ولولا أني رأيتُ رسولَ الله ﷺ قبَّلك ما قبَّلتُك[4].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو عبيد: اسمه سعد بن عبيد.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٥٦٣٦) و(٧٨٧٩). ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البيهقي ٢٩٧/٤.

وأخرجه الترمذي (٧٧١) عن يزيد بن زريع، عن معمر، بهذا الإسناد. وقال: حديث صحيح. وقد تقدم برقم (١٦٣).

(٢) تحرف في (م) إلى: الزهري، عن سعيد، عن سعد بن أبي عبيد.

(٣) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن إسحاق، وهو حسن الحديث إذا صرح بالسماع، وروى له مسلم في المتابعات. يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

وأخرجه أبو يعلى (٢٣٢) من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. وقد تحرف في المطبوع منه «سعد بن عبيد» إلى «سعيد بن عبيد». وانظر ما قبله.

(٤) صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عمر العمري، لكنه قد =

٢٢٧ ـ حدثنا هُشَيم[1]، أخبرني سَيَّار، عن أبي وائل:

أن رجلًا كان نصرانيًّا يقال له: الصُّبَيُّ بن مَعبد، أسلَمَ، فأراد الجهادَ، فقيل له: ابدأ بالحج، فأتى الأشعريَّ، فأمره أن يُهلَّ بالعمرة والحجِّ[2] جميعاً، ففعل، فبَيْنا هو يُلبِّي إذ مَرَّ بزيد بن صُوحانَ وسلمان بن ربيعةَ، فقال أحدُهما لصاحبه: لَهٰذا[3] أضلُّ من بَعيرِ أهلِه، فسَمِعَها الصُّبَيُّ، فكَبُر ذٰلك عليه، فلما قَدِم أتى عُمرَ فذكر ذٰلك له، فقال له عمر: هُدِيتَ لسُنَّة نبيِّك. قال: وسمعتُه مرة أُخرى يقول: وُفِّقْتَ لسُنَّة نبيِّك[4].

٢٢٨ ـ حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة

= توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه عبد بن حُميد (٢٦) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (١٨٦٤)، ومسلم (١٢٧٠) (٢٤٩)، والبزار (١٣٩) من طريق أيوب، عن نافع، به.

وأخرجه مسلم (١٢٧٠) (٢٤٨)، والنسائي في «الكبرى» (٣٩١٩)، وأبو يعلى (٢٢٠)، وابن خزيمة (٢٧١١)، وابن الجارود (٤٥٢)، وابن حبان (٣٨٢١) من طريق سالم، عن ابن عمر، به. وانظر (٢٢٩).

(١) على حاشية (س) و(ص): هاشم، وهو تحريف.

(٢) في (م) و(ق): بالحج والعمرة.

(٣) في (ق): هٰذا.

(٤) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الصُّبي بن معبد ـ والحديث رواه أبو وائل عنه كما تقدم برقم (٨٣) ـ فقد روى له أصحاب السنن غير الترمذي. هشيم: هو ابن بشير، وسيار: هو أبو الحكم، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

عن عمر، قال: كان رسولُ الله ﷺ يَسْمُر عند أَبي بكرٍ الليلةَ كذاك في الأَمرِ من أَمرِ المسلمينَ، وأَنا معه[1].

٢٢٩ ـ حدثنا أَبو معاوية، حدثنا عاصم الأَحول، عن عبد الله بن سَرْجِسَ، قال:

٣٥/١ رأيتُ الأُصَيْلِعَ ـ يعني عمرَ ـ يُقبِّل الحجرَ ويقول: إني لأُقبِّلُكَ، وأَعلمُ أَنك حجرٌ لا تنفع ولا تضرُّ، ولولا أني رأَيتُ رسولَ الله ﷺ يُقبِّلُك لم أُقبِّلْك[2].

٢٣٠ ـ حدثنا عبد الله بن نُمير، حدثنا عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر

عن عمر، قلتُ: يا رسولَ الله، أَيرقُدُ أَحدُنا وهو جُنُبٌ؟ قال: «نَعَمْ، إِذَا توضَّأَ»[3].

٢٣١ ـ حدثنا ابن نمير، أَخبرنا هشام[4]، عن أَبيه، عن عاصم

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وقد تقدم مطولاً برقم (١٧٥).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن سرجس، فمن رجال مسلم.

وأخرجه ابن ماجه (٢٩٤٣) من طريقين عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٩٠٣٣)، والحميدي (٩)، ومسلم (١٢٧٠) (٢٥٠)، والبزار (٢٥٠)، والنسائي في «الكبرى» (٣٩١٨) من طرق عن عاصم، به. وسيأتي برقم (٣٦١).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبيد الله: هو ابن عمر بن حفص بن عاصم العمري. وقد تقدم برقم (٩٤).

(٤) تحرف في (ص) إلى: هاشم.

عن[1] عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أَقبَلَ اللَّيلُ، وأَدْبرَ النَّهارُ، وغابَتِ الشَّمسُ، فقَدْ أَفْطَرْتَ»[2].

٢٣٢ ـ حدثنا أبو كامل، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب (ح) وحدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمر، عن الزهري، المعنى، عن أبي الطُّفَيل عامر بن واثلة:

أَن نافع بن عبد الحارث لَقِيَ عمرَ بن الخطاب بعُسْفانَ، وكان عمرُ استعمَلَه على مكة، فقال له عمر: مَن استخلفتَ على أَهل الوادي؟ قال: استخلفتُ عليهم ابنَ أَبْزَى. فقال: وما ابنُ أَبْزَى؟ فقال: رجلٌ من موالِينا. فقال عمر: استخلفتَ عليهم مولىً! فقال: إنه قارىءٌ لكتاب الله، عالمٌ بالفرائض قاضٍ، فقال عمر: أَما إن نبيَّكم ﷺ قد قال: «إنَّ اللهَ يَرفَعُ بهٰذا الكِتابِ أَقواماً، ويَضَعُ به آخَرِينَ»[3].

---

(١) تحرفت في (ق) إلى: بن.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. هشام: هو ابن عروة بن الزبير، وعاصم: هو ابن عمر بن الخطاب.

وأخرجه مسلم (١١٠٠) من طريق ابن نمير، بهٰذا الإسناد. وقد تقدم برقم (١٩٢).

(٣) إسناداه صحيحان، الأول فيه أبو كامل ـ وهو مظفر بن مدرك الخراساني ـ ثقة روى له الترمذي والنسائي، ومن فوقه من رجال الشيخين. والإسناد الثاني على شرطهما.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٩٤٤) إلا أن عنده عمرو بن واثلة، وعامر هذا يقال له: عمرو أيضاً.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن حبان (٧٧٢).

وأخرجه مسلم (٨١٧)، وابن ماجه (٢١٨)، والبزار (٢٤٩)، والبغوي (١١٨٤) من طرق عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد. =

٢٣٣ - حدثنا محمد بن فُضَيل، حدثنا إسماعيل بن سُمَيع، عن مسلم البَطِين، عن أبي البَخْتَري، قال:

قال عمر لأبي عُبيدة بن الجراح: ابسُطْ يدك حتى أُبايعَك، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أنتَ أَمينُ هٰذه الأُمَّة» فقال أَبو عبيدة: ما كنتُ لأَتقدَّمَ بين يَدَيْ رجلٍ أمره رسولُ الله ﷺ أَن يَؤُمَّنا، فأَمَّنا حتى مات[1].

٢٣٤ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن شَقيق بن سلمة، عن سلمان بن ربيعة

عن عمر، قال: قَسَم رسولُ الله ﷺ قِسمةً، فقلتُ: يا رسولَ الله، لَغَيرُ هٰؤلاء أَحقُّ منهم، فقال النبيُّ ﷺ: «إِنَّهم خَيَّروني بينَ أَن يَسأَلوني بالفُحْشِ أو يُبَخِّلوني، فلَسْتُ بباخِلٍ»[2].

٢٣٥ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عَبْد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

أن عمر سأل النبيَّ ﷺ: أينامُ[3] أَحدُنا وهو جنبٌ؟ قال: «نعم،

= وأخرجه الدارمي (٣٣٦٥)، ومسلم (٨١٧) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، به.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، أبو البختري - واسمه سعيد بن فيروز - لم يدرك عمر.
وأخرجه الحاكم ٣/٢٦٧ من طريق محمد بن فضيل، بهذا الإسناد إلا أن عنده: «قال أبو بكر الصديق لأبي عبيدة». وقال: صحيح، ورده الذهبي بالانقطاع.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سلمان بن ربيعة، فمن رجال مسلم. سفيان: هو الثوري. وقد تقدم برقم (١٢٧).

(٣) في (م) و(ق): هل ينام.

ويتوضأُ وُضُوءَه لِلصَّلاةِ»[1].

٢٣٦ ـ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أن عمرَ سأَل النبيَّ ﷺ . . . مثله[2].

٢٣٧ ـ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عُبيد الله بن عمر، عن نافع، قال:

رأى ابنُ عمـر سعدَ بن مالك يَمسحُ على خُفَّيه، فقال ابن عمر: وإنكم لَتَفعلونَ هٰذا؟ فقـال سعـد: نعم. فاجتَمَعـا[3] عند عمر، فقال سعد: يا أميرَ المؤمنين، أَفْتِ ابنَ أخي في المسح على الخُفين، فقال عمر: كنا ونحن مع نبينا ﷺ نَمسَحُ على خِفَافِنا. فقال ابنُ عمر: وإنْ جاءَ من الغائط والبول؟ فقال عمر: نعم[4]، وإن جاء من الغائط والبول. قال نافع: فكان ابنُ عمر بعدَ ذٰلك يمسَحُ عليهما ما لم يَخلَعْهُما، وما يُوقِّتُ لذٰلك وقتاً.

فحدثتُ به مَعْمراً، فقال: حدَّثَنيه أَيوبُ، عن نافع مثله[5].

---

(١) صحيح لغيره، عبد الله بن عمر العمري شيخ عبد الرزاق ـ وإن كان ضعيفاً ـ توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٠٧٤).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو عوانة ١/٢٧٧. لكن وقع في المطبوع من الأخير، وكذا في (م) و(س): عبيد الله بن عمر. وقد تقدم الحديث برقم (٩٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني. وهو مكرر رقم (٩٤).

(٣) في (ص): فاجتمعنا.

(٤) لفظة «نعم» ليست في (ص).

(٥) إسناداه صحيحان على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن ماجه (٥٤٦)، وابن خزيمة (١٨٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن=

٢٣٨ ـ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني مالك بن أوس بن الحَدَثَان، قال:

صَرفتُ عند طَلحة بن عُبيد الله وَرِقاً بذهبٍ، فقال: أَنْظِرْني حتى يأتينا خازِنُنا من الغابة. قال: فسمعها عمر بن الخطاب، فقال: لا والله، لا تُفارقه حتى تَستوفيَ منه صَرْفَه، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «الذَّهَبُ بالوَرِقِ رِباً إلا هاءَ وهاءَ»[1].

٢٣٩ ـ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مَعمر، عن الزهري، عن عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتبة، قال:

لما ارتدَّ أَهلُ الرِّدَّة في زمان أَبي بكر، قال عمر: كيف تقاتِلُ الناسَ يا أَبا بكر وقد قال رسول الله ﷺ: «أُمِرتُ أَن أُقاتِلَ الناسَ حتى يَقُولوا: لا إِلـهَ إلا الله، فإذا قالوا: لا إِله إلا الله، فقد[2] عَصَموا مِنِّي دِماءَهُم وأَموالَهم إلا بِحقِّها، وحِسابُهم عَلى الله»؟ فقال أَبو بكر: والله لأُقاتِلَنَّ مَن فرَّق بينَ الصلاةِ والزكاةِ، فإن الزكاةَ حقُّ المال، واللهِ لو مَنَعُوني عَنَاقاً كانوا يُؤدُّونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتُهم عليها. قال عمرُ: فواللهِ ما هو إلا أَن رأيتُ أَنَّ الله قد شَرَحَ صدر أَبي بكر للقتالِ، فعرفتُ أنه الحقُّ[3].

١/٣٦

= أيوب، بهذا الإسناد. وانظر (٨٧) و(٨٨).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٤٥٤١). وقد تقدم برقم (١٦٢).

(٢) لفظة «فقد» ليست في (م).

(٣) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين وهو مرسل، عبيد الله بن عبد الله بن عتبة روايته عن عمر مرسلة.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٨٧١٨)، وقد تقدم موصولاً برقم (١١٧).

٢٤٠ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا إسرائيل، عن سِماكٍ، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

قال عُمرُ: كنت في رَكْب أسيرُ في غَزَاةٍ مع النبيِّ ﷺ، فحلفتُ، فقلتُ: لا وأَبِي، فنَهَرَني رجلٌ من خلفي، وقال: «لا تَحلِفُوا بِآبائِكُم» فالتفتُّ، فإذا أنا برسولِ الله ﷺ[١].

٢٤١ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه

عن عمر، قال: سمعني رسولُ الله ﷺ وأنا أَحلِفُ بأَبي، فقال: «إنَّ الله يَنهاكُم أَن تَحلِفُوا بِآبائِكُم» قال عمرُ: فوالله ما حلَفْتُ بها بعدُ ذاكراً ولا آثِراً[٢].

٢٤٢ - حدثنا خَلف بن الوليد، حدثنا خالد، عن خالد، عن أبي عثمان

عن عمر: أَن رسول الله ﷺ رخَّص في الحَريرِ في إصبَعَيْنِ[٣].

---

(١) صحيح لغيره، وهـذا إسنـاد ضعيف، رواية سماك بن حرب عن عكرمة فيها اضطراب. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٥٩٢٥) وقد تقدم برقم (١١٦).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سالم: هو ابن عبد الله بن عمر.

وأخرجه أبو داود (٣٢٥٠) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٥٩٢٢).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه عبد بن حميد (٩)، ومسلم (١٦٤٦) (٢)، والبزار (١٣٤). وقد تقدم برقم (١١٢).

(٣) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير خلف بن الوليد، وهو ثقة. خالد الأول: هو ابن عبد الله الواسطي الطحان، وشيخه: هو خالد بن مِهران الحذّاء، أبو عثمان: هو عبد الرحمن بن ملّ النهدي.

وأخرجه ابن حبان (٥٤٥٤) من طريق وهب بن بقية، عن خالد بن عبد الله الطحان، =

٢٤٣ - حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا التَّيمي، عن أَبي عثمان، قال:

كُنَّا مع عُتبة بن فَرْقَدٍ، فكتب إليه عمر بأشياءَ يحدثه عن النبيِّ ﷺ، فكان فيما كتبَ إليه: أَن رسول الله ﷺ، قال: «لا يَلْبَسُ الحَريرَ في الدُّنيا إلا مَن لَيسَ له في الآخِرةِ منهُ شيءٌ، إلَّا هٰكذا» وقال بإصبعيهِ: السبَّابة والوُسْطى[1].

قال أَبو عثمان: فرأَيتُ أَنها أَزرارُ الطيالسة حين رأَينا الطَّيالسةَ.

٢٤٤ - حدثنا يحيى، عن ابن جُرَيج، حدثني عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أَبي عمار، عن عبد الله بن بَابَيْه

عن يعلَى بن أُمية، قال: قلت لعمر بن الخطاب: إقصارُ الناسِ الصلاةَ اليومَ، وإنما قال الله عز وجل: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُم الذينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: ١٠١]، فقد ذهب ذاك اليومُ! فقال: عجبتُ مِمَّا عجبتَ منه، فذكرتُ ذٰلك لرسولِ الله ﷺ، فقال: «صَدَقةٌ تَصدَّقَ الله بها عَليكُم، فَاقبَلُوا صدَقَتَه»[2].

= بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٩٢).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى بن سعيد: هو القطان، والتيمي: هو سليمان بن طرخان.

وأخرجه البُخاري (٥٨٣٠) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٠٦٩) (١٣) من طريقين عن سليمان التيمي، به. وانظر ما قبله.

والطيالسة: ضرب من الأكسية كانت تلبسها الأعاجم.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أبو داود (١١٩٩) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٦٨٦)، وأبو داود (١١٩٩)، وأبو يعلى (١٨١)، وابن خزيمة =

٢٤٥ ـ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جُريج، سمعت عبدالرحمٰن بن عبد الله بن أبي عمار يُحدِّث، فذكره[١].

٢٤٦ ـ حدثنا يحيى، عن ابن أبي عَرُوبَة، حدثنا قتادة، عن سعيد بن المُسَيِّب، قال:

قال عُمر: إن آخرَ ما نَزَل من القرآن آيةُ الرِّبا، وإن رسول الله ﷺ قُبِضَ ولم يُفسِّرْها، فدَعُوا الرِّبا والرِّيبة[٢].

= (٩٤٥)، وابن حبان (٢٧٤٠) و(٢٧٤١)، والبيهقي ٣/١٣٤ من طريق يحيى بن سعيد، به. وقد تقدم برقم (١٧٤).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أبو داود (١٢٠٠) عن أحمد بن حنبل، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٤٢٧٥).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو داود (١١٩٩)، والترمذي (٣٠٣٤). وانظر ما قبله.

(٢) حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين، سعيد بن المسيب أدرك عمر ولم يسمع منه، ويحيى ـ وهو ابن سعيد القطان ـ سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط.

وأخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٣) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٢٢٧٦)، والطبري ٣/١١٤ من طريقين عن ابن أبي عروبة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/٥٦٣، والطبري ٣/١١٤ من طريق الشعبي، عن عمر، به. وسيأتي برقم (٣٥٠).

وفي الباب عن ابن عباس عند البخاري (٤٥٤٤): آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الربا.

وانظر «البرهان في علوم القرآن» ١/٢٠٨-٢١٠، و«الإتقان» ١/٣٥-٣٨.

٢٤٧ - حدثنا يحيى، حدثنا شُعبة، حدثنا قتادة، عن سعيد بن المسيِّب، عن ابن عمر

عن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «المَيِّتُ يُعذَّبُ في قَبرِه بالنِّياحةِ عَليهِ»(١).

٢٤٨ - حدثنا يحيى، عن عُبيد الله، أخبرني نافع، عن ابن عمر

عن عمر رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يُعذَّبُ الميِّتُ ببكاءِ أهلِهِ عليهِ»(٢).

٢٤٩ - حدثنا يحيى(٣)، عن يحيى، قال: سمعت سعيد بن المسيب

أن عمر قال: إياكم أن تَهْلِكوا عن آية الرَّجْم، [وأن يقولَ قائل:](٤)

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وقد تقدم برقم (١٨٠).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبيد الله: هو ابن عمر بن حفص بن عاصم.

وأخرجه أبو يعلى (١٥٥) و(١٥٨) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/٣٩١، ومسلم (٩٢٧) (١٦)، والبزار (١٤٦)، والبيهقي ٤/٧١ من طريق محمد بن بشر، عن عبيد الله، به. وقد تحرف في المطبوع من ابن أبي شيبة «عبيد الله» إلى: عبد الله.

وأخرجه عبد الرزاق (٦٦٩٢) عن عبد الله بن عمر، عن نافع، به. وقد وقع عنده بالتكبير هكذا.

(٣) يحيى: هو ابن سعيد القطان، عن يحيى: هو ابن سعيد الأنصاري، وتحرف في (ق) إلى: يحيى بن يحيى.

(٤) ما بين حاصرتين ليس في الأصول التي بأيدينا، ولا يستقيم المعنى إلا به، وسيأتي الحديث من طريق سعيد بن المسيب نفسه برقم (٣٠٢) وفي مصادر التخريج المذكورة في التعليق الآتي، وقد ثبتت فيها هذه الجملة.

لا نَجِـدُ حدَّينِ في كتـابِ الله ، فقـد رأيت[1] النبيَّ ﷺ قد رَجَم ، وقد رَجَمْنا[2] .

٢٥٠ ـ حدثنا يحيى ، حدثنا حُميد ، عن أنس ، قال :

قال عمـرُ : وافقتُ ربِّي في ثلاثٍ ـ أو وافقني[3] ربي في ثلاثٍ ـ قلتُ : يا رسولَ الله ، لو اتَّخذتَ من مَقام إبراهيم مُصلًّى؟ فأنزل الله : ﴿واتَّخِذوا من مَقامِ إبراهيمَ مُصلًّى﴾ ، قلتُ : يا رسولَ الله ، إنه يدخُل[4] عليك البرُّ والفاجرُ ، فلو أمرتَ أُمهاتِ المؤمنين بالحِجاب ، فأنزل الله آية الحِجـاب ، وبلَغني مُعـاتبـةُ النبي ﷺ بعضَ نسـائه ، قال : فاستَقْرَيتُ أُمَّهات المؤمنين ، فدخلتُ عليهنَّ فجعلتُ أَستَقريهنَّ واحدةً واحدةً : واللهِ لَئِن انتهيتُنَّ وإلا لَيُبْدِلَنّ الله رسولَه خيراً منكن ، قال : فأتيتُ على بعض نسائِه ، قالت : يا عمرُ ، أمَا في رسول الله ﷺ ما يَعظُ نساءَه حتى تكونَ أنت تعظهنَّ؟ فأنزل الله : ﴿عَسَى رَبُّه إنْ طَلَّقكُنَّ أن يُبْدِلَه أزواجاً خَيراً مِنكُنَّ﴾ [5] . ٣٧/١

---

(١) في (ب) و(ح) و(ص) : رأيتم .

(٢) صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين .

وأخرجه مالك في «الموطأ» ٢ / ٨٢٤ عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٧٧ ، والترمذي (١٤٣١) من طريق داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب ، به . وسيأتي برقم (٣٠٢) ، وانظر (٣٩١)

(٣) في (م) و(ح) و(س) و(ص) : ووافقني ، وما بين المعترضتين ليس في (ب) .

(٤) على حاشية (ق) : ليدخل .

(٥) إسناده صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه البخاري (٤٤٨٣) و(٤٧٩٠) ومن طريقه البغوي في «التفسير» ١/ ١١٣ من =

٢٥١ ـ حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثني أبو ذِبْيان

سمعت عبد الله بن الزبير يقول: لا تُلْبِسوا نساءَكم الحريرَ، فإني سمعت عمر يحدث عن[1] النبيِّ ﷺ، أنه قال: «مَنْ لَبِس الحريرَ في الدُّنيا لم يَلْبَسْه في الآخِرة». وقال عبد الله بن الزبير من عنده: ومن لم يَلْبَسه في الآخرة لم يَدخُل الجَنة، قال الله تعالى: ﴿ولِباسُهُم فيها حَرِيرٌ﴾[2].

٢٥٢ ـ حدثنا يحيى، عن إسماعيل، حدثنا عامر. وحدثنا محمد بن عُبيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل، عن الشَّعبي، قال:

مرَّ عمـرُ بطلحةَ ـ فذكر معناه ـ قال: مرَّ عمرُ بطلحةَ فرآه مُهْتمّاً، قال: لعلَّك ساءَك[3] إمارةُ ابن عمك ـ قال: يعني أبا بكر ـ فقال: لا، ولكني سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «إني لأَعلَمُ كَلِمةً لا يقولُها الرَّجلُ عندَ موتِه إلا كانَتْ[4] نُوراً في صَحيفَتِه، أو وَجد لها رَوْحاً عندَ المَوْتِ»

= طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (١٥٧).

وقوله: «فاستقريتُ»، أي: تتبعت.

(١) في (ص): يحدث يقول: إن. وفي (م) و(س): يحدث يقول: عن.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو ذبيان: هو خليفة بن كعب التميمي.

وأخرجه الطيالسي (٤٣)، وابن أبي شيبة ٨/٣٥٠، والبخاري (٥٨٣٤)، ومسلم (٢٠٦٩) (١١)، والنسائي في «المجتبى» ٨/٢٠٠، وفي «الكبرى» (١١٣٤٣) له (٣٦٣)، والبغوي في «الجعديات» (١٤٤٧) من طرق عن شعبة، بهٰذا الإسناد. وقد تقدم من غير هٰذا الطريق برقم (١٢٣).

(٣) على حاشيتي (ق) و(ص): ساءتك.

(٤) في (ص): كانت له.

قال عمرُ: أنا أُخبِرُك بها، هي الكلِمةُ التي أرادَ بها عمَّهُ: شهادةُ أن لا إله إلا الله. قال: فكأنما كُشِفَ عني غطاءٌ، قال: صدقتَ، لو عَلِمَ كلمةً هي أفضلُ منها لأمَرَه بها[1].

٢٥٣ ـ حدثنا يحيى، عن ابن جُرَيج، حدثني سليمان بن عَتيق، عن عبد الله بن بَابَيْه

عن يَعلى بن أُمية، قال: طُفتُ مع عمرَ بن الخطاب، فلمَّا كنتُ عند الرُّكن الذي يَلي البابَ مما يلي الحجرَ، أخذتُ بيده ليستَلِمَ، فقال: أمـا طُفْتَ مع رسـول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال: فهل رأيتَه يَستَلِمهُ؟ قلت: لا، قال: فانفُذْ عنك[2]، فإن لك في رسولِ الله أُسوةً حَسنةً[3].

٢٥٤ ـ حدثنا يحيى، عن الأعمش، حدثنا شَقيق

حدثني الصُّبَيُّ بن مَعبد، وكان رجلاً من بني تَغْلِب، قال: كنتُ

---

(١) حديث صحيح بطرقه، عامر بن شراحيل الشعبي لم يدرك عمر، وقد تقدم موصولاً برقم (١٨٧). وجهالة الرجل في الإسناد الثاني لا تضر، فإن إسماعيل بن أبي خالد سمعه مرة أخرى من الشعبي كما صرح بذلك في السند الأول.

(٢) تحرف في (م) إلى: عندك.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وما قاله الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في إعلال هذا الحديث بأن الأحاديث الصحاح ثبت فيها أن رسول الله استلم الحجر وأن عمر رآه وروى عنه ذلك، ليس بشيء فإن المراد بالركن هنا الذي أمر عمر بعدم استلامه إنما هو الركنُ الغربي الذي يلي الأسودَ وهو الركن الشامي. وانظر «القِرى» للمحب الطبري ص٢٨٨.

وأخرجه أبو يعلى (١٨٢) من طريق يحيى، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٣١٣)، وانظر ما سيأتي برقم (٥١٢).

نصرانياً فأسلمتُ، فاجتهدتُ فلم آلُ، فأهلَلْتُ بحجةٍ وعمرةٍ، فمَرَرْتُ بالعُـذَيب على سَلمـان بن ربيعـة وزيد بن صُوحـان، فقال أحدهما: أبهما جميعاً؟ فقال له صاحبه: دَعْه، فلَهو أضلُّ من بَعيره. قال: فكأنما بعيري على عُنُقي، فأتيتُ عمرَ، فذكرتُ ذٰلك له، فقال لي عمر: إنهما لم يقولا شيئاً، هُدِيتَ لسُنةِ نبيِّك ﷺ[(١)].

٢٥٥ - حدثنا يحيى، عن عُبيد الله، حدثني نافع، عن ابن عمر

عن عمـر، أنـه قال: يا رسـولَ الله، إني نَذرْتُ في الجـاهلية أن أعتكِفَ في المسجد الحرام ليلةً، فقال له: «فأَوْفِ بنَذْرِكَ»[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الصُّبي بن معبد، فقد روى له أصحاب السنن غير الترمذي وهو ثقة. شقيق: هو ابن سلمة. وقد تقدم برقم (٨٣).

والعذيب: ماء بين القادسية والمغيثة، وهو من منازل حاج الكوفة.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبيد الله: هو ابن عمر العمري.

وأخرجه أبو داود (٣٣٢٥) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجـه الترمـذي (١٥٣٩)، وابن الجـارود (٩٤١) من طريق يحيى بن سعيد القطان، به.

وأخرجـه ابن أبي شيبة ١٦٧/١٤، وعبد بن حميد (٤٠)، والدارمي (٢٣٣٣)، والبخاري (٢٠٤٢)، ومسلم (١٦٥٦)، وابن ماجه (٢١٢٩)، والبزار (١٤٠) و(١٤١) و(١٤٣)، وأبو يعلى (٢٥٤)، والطحاوي ١٣٣/٣، والبيهقي ٧٦/١٠ من طرق عن عُبيد الله، به.

وأخرجه ابن ماجه (١٧٧٢)، والنسائي ٢١/٧ من طريق أيوب، عن نافع، به.

وأخرجه البزار (١٤٢) من طريق عمرو بن دينار، عن ابن عمر، به. وسيأتي برقم (٤٧٠٥).

٢٥٦ ـ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل

عن صُبَيِّ بن معبد التغلبي، قال: كنتُ حديثَ عهدٍ بنَصرانيةٍ، فأردتُ الجهادَ أو الحجَّ، فأتيتُ رجلاً من قومي يقال له: هُدَيْم[1]، فسألته، فأمرني بالحجِّ، فقَرنْتُ بين الحج والعُمرة.. فذكره[2].

٢٥٧ ـ حدثنا وكيع، حدثنا سفيان. وعبدالرحمٰن، عن سفيان، عن زُبَيد الإيامي، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى

عن عمر، قال: صلاةُ السَّفَر ركعتان، وصلاةُ الأضحىٰ ركعتان، وصلاة الفِطْر ركعتان، وصلاةُ الجُمُعة ركعتان، تمامٌ غيرُ قَصرٍ، على لسان محمدٍ ﷺ[3].

---

(١) في (ص): هذيم.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الصُّبي بن معبد. سفيان: هو الثوري، ومنصور: هو ابن المعتمر، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه أبو داود (١٧٩٨) و(١٧٩٩)، والنسائي ١٤٦/٥ و١٤٧، وابن خزيمة (٣٠٦٩) من طريقين عن منصور بن المعتمر، بهٰذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٨٣).

(٣) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، ورواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر مرسلة، فهو لم يسمع منه، لكنَّه بيَّن الواسطة بينهما عند غير الإمام أحمد، وهو كعبُ بن عجرة، فصحَّ الإسنادُ بذكر كعب.

وأخرجه أبو يعلى (٢٤١)، وابن حبان (٢٧٨٣) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٤٨) و(١٣٦)، وعبد الرزاق (٤٢٧٨)، والنسائي ١٨٣/٣، والطحاوي ٤٢١/١ من طرق عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٨٨/٢ و٤٤٧، وعبد بن حُميد (٢٩)، وابن ماجه (١٠٦٣)، والبزار (٣٣١)، والنسائي ١١١/٣ و١١٨، والطحاوي ٤٢١/١، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٥٣/٤-٣٥٤، والبيهقي ١٩٩/٣-٢٠٠ من طرق عن زبيد، به. =

قال سفيان: وقال زُبيد مرةً: أُراه عن عمر. قال عبدالرحمٰن على غير وجه الشَّك. وقال يزيد ـ يعني ابن هارون ـ: ابن أَبي ليلى قال: سمعت عمر[1].

٢٥٨ ـ حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أَسلم، عن أَبيه

عن عُمـر: أَنه وَجَدَ فرساً كان حَمَل عليها في سبيل الله تُباع في السُّوقِ، فأَراد أَن يَشترِيَها، فسأَل النبيَّ ﷺ، فنهاه وقال: «لا تَعُودَنَّ في صَدَقَتِكَ»[2].

= وأخرجه ابن ماجه (١٠٦٤)، والنسائي في «الكبرى» (٤٩٠)، وابن خزيمة (١٤٢٥) من طريق يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن زبيد الإيامي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن عمر، به.

قوله: «تمام غير قصر»، قال السندي: ظاهره مشكل في صلاة السفر، لقوله: ﴿إذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جُناحٌ أن تَقْصُروا من الصلاة﴾، فإنه يدلُّ على القصر، إلا أن يقال: إذا وَجَبَ القصرُ صارت كأنها تمامٌ، فالحديث من أدلة وجوب القصر، لا يقال: الوجوب لا يوافق القرآن أيضاً، لأنا نقول: لفظة «لا جُناح» لا تنافي الوجوب كما في السعي بين الصفـا والمـروة، وقد قال تعالى: ﴿فلا جُناحَ عليه أن يَطَّوَّف بهما﴾، وبالجملة فقد يقال: لا جناح في الواجب إذا زعم المخاطبُ، أو كان من شأنه أن يَزعُمَ، الجناحَ.

(١) قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٦/٢٦١-٢٦٢: قال أبو خيثمة في «مسنده»: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان الثوري، عن زبيد ـ وهو الإيامي ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: سمعت عمر يقول. . . فذكر هذا الحديث. قال أبو خيثمة: تفرد به يزيد بن هارون هٰكذا، ولم يقل أحد: سمعت عمر غيره، ورواه يحيى بن سعيد وغير واحد عن سفيان عن زبيد عن عبد الرحمن عن الثقة عن عمر، ورواه شريك عن زبيد عن عبد الرحمن عن عمر، ولم يقل: سمعت.

(٢) إسنـاده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ هشام بن سعد، فمن رجال =

٢٥٩ ـ حدثنا وكيع، عن ابن أبي خالد، عن قيس، قال:

رأيتُ عُمر وبيده عَسيبُ نَخل، وهو يُجلِس الناسَ يقول: اسمَعُوا لقـولِ خَليفـةِ رسول الله ﷺ، فجاءَ مولىً لأبي بكر يُقال له: شديد، بصحيفة فقرأها على الناس، فقال: يقول أبو بكر: اسمَعوا وأطيعوا لِمَنْ في هٰذهِ الصَّحيفةِ، فوالله ما أَلَوتُكم. قال قيس: فرأيتُ عمر بعدَ ذٰلك على المِنبَرِ[1].

٢٦٠ ـ حدثنا مُؤمَّل، حدثنا سفيان، عن سَلمة، عن عِمران السُّلمي، قال: ١/٣٨

سألتُ ابن عباس عنِ النَّبيذ، فقال: نهى رسول الله ﷺ عن نَبيذ الجَرِّ والدُّبَّاء. فلقيتُ ابنَ عمر فسألتُه، فأخبرني ـ فيما أظنُّ ـ عن عمر: أن النبي ﷺ نهى عن نَبيذِ الجَرّ والدُّبَّاء ـ شك سفيان ـ. قال: فلقيتُ ابنَ الزُّبير فسألتُه، فقال: نَهى رسولُ الله ﷺ عن نبيذ الجَرّ والدُّبَّاء[2].

= مسلم، وهو حسنُ الحديث.

وأخرجه ابن ماجه (٢٣٩٠)، وأبو يعلى (٢٢٥) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (١٦٦) من طريق ابن نمير، عن هشام بن سعد، به. وقد تقدم برقم (١٦٦).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي خالد: هو إسماعيل، وقيس: هو ابن أبي حازم.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/٥٧٣ عن وكيع، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، مؤمَّل بن إسماعيل ـ وإن كان سيىء الحفظ ـ قد توبع، ومن فوقـه ثقـات من رجـال الشيخين غير عمران بن الحارث السلمي، فمن رجال مسلم. سفيان: هو الثوري، وسلمة: هو ابن كهيل. وقد تقدم برقم (١٨٥).

٢٦١ ـ حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي سِنان، عن عُبيد بن آدم وأبي مريم وأبي شُعيب:

أن عمرَ بن الخطاب كان بالجابِية . . . فذَكَرَ فتحَ بيتِ المقدِس.

قال: قال أبو سلمة[١]: فحدثني أبو سنان، عن عُبيد بن آدم، قال:

سمعتُ عُمرَ بن الخطاب يقول لكعب: أين تَرى أن أُصلِّيَ؟ فقال: إن أخذْتَ عني صلَّيتَ خلفَ الصَّخرة، فكانتِ القدسُ كلُّها بين يديك، فقال عمر: ضاهَيْتَ اليهودية، لا، ولكنْ أُصلِّي حيثُ صلى رسول الله ﷺ، فتقدَّم إلى القِبْلة فصلَّى، ثم جاءَ فبسَطَ رداءَه فكنَسَ الكُنَاسة في ردائه، وكَنَس الناسُ[٢].

٢٦٢ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا مالك ـ يعني ابن مِغْوَل ـ قال: سمعت الفُضيل بن عمرو، عن إبراهيم[٣]

---

(١) هو حماد بن سلمة.

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي سنان: وهو عيسى بن سنان الحنفي القسملي.

وأورده ابن كثير في «مسند عمر» ١/١٦٠ عن أحمد وقال: هٰذا حديث حسن الإسناد، واختاره الحافظ الضياء في كتابه، وأبو سنان هٰذا: اسمه عيسى بن سنان الشامي الفلسطيني روى عنه جماعة وضعفه ابن معين وأحمد بن حنبل وأبو زرعة ووثقه بعضهم، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، وروى له أهل السنن إلا النسائي.

وأخرجه أبو عبيد في «الأموال» (٤٣٠) عن الهيثم بن عمار العنسي قال: سمعت جدي عبد الله بن أبي عبد الله يقول: لما وَلِي عمر بن الخطاب زار أهل الشام فنزل بالجابية . . . ثم ذكر نحوه.

(٣) على حاشية (ص): هو النخعي.

عن عمر، قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن الكَلَالة، فقال: «تَكفِيكَ آيةُ الصَّيفِ» فقال: لأن أكونَ سألتُ رسول الله ﷺ عنها أحبُّ إليَّ من أن يكونَ لي حُمرُ النَّعَم[1].

٢٦٣ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر

عن عمر: أنه أتى النبيَّ ﷺ، فقال: إنه تُصيبُني الجَنَابةُ، فأمره أن يَغسِل ذَكرَه، ويتوضأ وُضوءَه للصَّلاة[2].

٢٦٤ ـ حدثنا عفان، حدثنا همام، عن قتادة، عن قَزَعة[3]، قال:

قلتُ لابن عمر: يعذِّبُ الله هٰذا الميِّت ببكاءِ هٰذا الحيِّ؟ فقال: حدثني عمر رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، ما كذبتُ على عمرَ، ولا كذَبَ عمرُ على رسول الله ﷺ[4].

٢٦٥ ـ حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الحسن بن عبيد الله، حدثنا إبراهيم، عن علقمة، عن القَرْثَع، عن قيس أو ابن قيس ـ رجل من جُعْفِيٍّ ـ

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا سند رجاله ثقات رجال الصحيح إلا أن إبراهيم ـ وهو ابن يزيد النخعي ـ لم يدرك عمر. وانظر (١٨٦).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو الثوري. وقد تقدم برقم (٩٤).

(٣) قوله: «عن قزعة» سقط من (ص).

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عفان: هو ابن مسلم، وهمام: هو ابن يحيى العوذي، وقزعة: هو ابن يحيى البصري. وانظر تخريج الحديث (١٨٠).

عن عُمر بن الخطاب، قال: مَرَّ رسول الله ﷺ وأنا معه وأبو بكر، على عبد الله بن مسعود وهو يقرأ، فقام فتَسمَّع[1] قراءَتَه، ثم رَكَع عبدُ الله، وسَجَد، قال: فقال رسول الله ﷺ: «سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ»، قال: ثم مضى رسول الله ﷺ وقال: «مَن سرَّهُ أن يَقرأَ القرآنَ غَضّاً كما أُنزلَ، فَلْيَقْرأْهُ مِن ابنِ أُمِّ عَبدٍ». قال: فأَدْلَجْتُ إلى عبد الله بن مسعود لأُبَشِّرَه بما قال رسولُ الله ﷺ، قال: فلمَّا ضربتُ البابَ ـ أو قال: لما سمع صوتي ـ قال: ما جاء بك هٰذه الساعةَ؟ قلتُ: جئتُ لأُبشِّرَكَ بما قال رسول الله ﷺ. قال: قد سَبَقَك أبو بكر. قلت: إنْ يفعَلْ فإنَّه[2] سبَّاقٌ بالخيراتِ، ما استبقنا خيراً قطّ إلا سَبقنا إليه أبو بكر[3].

٢٦٦ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجُرَيْري، عن أبي نَضْرة، عن أُسَيْر بن جابر، قال:

لما أَقبل أهلُ اليمنِ جعل عمر يَسْتَقري الرفاقَ، فيقول: هل فيكم أحدٌ من قَرَنٍ؟ حتى أَتى على قرنٍ، فقال: مَن أنتم؟ قالوا: قَرن، فوقع زِمامُ عمر، أو زمام أُويس، فناوله ـ أو ناول[4] ـ أَحدُهما الآخرَ، فعرَفَه، فقال عمر: ما اسمُك؟ قال: أنا أُويسٌ. فقال: هل لك والدةٌ؟ قال:

---

(١) على حاشيتي (ق) و(ص): فسمع.

(٢) في (ق): فهو.

(٣) إسناده صحيح. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس النخعي، والقرثع: هو القرثع الضبي، وقيس: هو ابن أبي قيس، واسم أبيه مروان. وقد تقدم برقم (١٧٥).

قوله: «فأدلجتُ»، يريد: بكَّرت بالمجيء إليه.

(٤) قوله: «أو ناول» لم يرد في (م) و(ق).

نعم. قال: فهل كان بك من البيــاض شيءٌ؟ قال: نعم، فدعوتُ الله عز وجل، فأذهبَهُ عنِّي إلَّا موضعَ الدرهم من سُرَّتي لأذكُرَ به رَبِّي. قال له عمر: استغفِرْ لي. قال: أَنت أَحقُّ أَن تستغفرَ لي، أَنت صاحبُ رسول الله ﷺ. فقال عمر: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ خيرَ التابعينَ رجلٌ يُقال له: أُويسٌ، وله والِدةٌ، وكانَ به بَياضٌ فدَعا الله عز وجل فأَذهَبَه عنه إلَّا موضعَ الدِّرهَم في سُرَّتـه». فاستَغْفَرَ له، ثم دَخَل في غِمار النـاس، فلم يَدْرِ أَين وَقَع، قال: فقدم الكوفة، قال: وكنا نَجتَمِعُ في حَلْقة، فنذكُرُ الله، وكان يجلِسُ معنا، فكان إذا ذكَرَ هو وقع حديثُه من قلوبنا مَوقعاً لا يَقَعُ حديث غيره. . . فذكر الحديث[1].

٣٩/١

● ٢٦٧ ـ حدثنـا [عبـد الله، حدثني محمـد بن][2] عبـد الملك بن أَبي

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. سعيد الجريري: هو ابن إياس، وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قطعة. وأخرجه مسلم (٢٥٤٢) (٢٢٤) من طريق عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٦/١٦١-١٦٢، وابن أبي شيبة ١٢/١٥٣، ومسلم (٢٥٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٧٩ من طريق سليمان بن المغيرة، عن الجريري، به.

وأخرجه مسلم (٢٥٤٢) (٢٢٥)، والبزار (٣٤٢)، وأبو نعيم ٢/٨٠ من طريق زرارة، عن أسير بن جابر، به.

والبياض يعني: البرص.

(٢) ما بين الحاصرتين ليس في شيء من الأصول، وهي زيادة لا بد منها، فإنه لا يُعرف في الرواة من اسمُه عبد الملك بن أبي الشوارب، ولكن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثم إنَّ هٰذا الأخيرَ من أقران الإمام أحمد بن حنبل، ولا يُعرف أن الإمام روى عنه شيئاً، والذي عُرف بالرواية عنه هو ابنُه عبد الله بن أحمد، والله تعالى أعلم. وهذا الإسناد لم يرد في ثلاث نسخ من أصولنا هي (ظ١١) و(ب) و(ح)، وكذا لم يورده

الشُّوارب، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الحسن بن عُبيد الله، عن إبراهيم، [عن علقمة]، عن القَرْثَع، عن قيس، أو ابن قيس - رجل من جُعْفي - عن عمر بن الخطاب، فذكر نحو حديث عَفان[1].

٢٦٨ - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سَلمة، حدثنا ثابت، عن أنس:

أن عمر بن الخطاب لما عوَّلَتْ عليه حفصةُ، فقال: يا حفصةُ، أما سمعتِ النبيَّ ﷺ يقول: «المُعَوَّل عليه يُعذَّبُ». قال: وعوّل صهيبٌ، فقال عمر: يا صُهيبُ، أما علمت أن المعوَّلَ عليه يُعذَّبُ[2].

٢٦٩ - حدثنا عفان[3]، حدثنا عبد الواحد، حدثنا يزيد الرِّشْكُ عن مُعَاذَةَ[4]، عن أُمِّ عمرو ابنة عبد الله، أنها سمعت عبد الله بن الزبير يحدث

= الحافظ ابن حجر في «أطراف المسند»، وإنما ذكر الإسناد المتقدم برقم (٢٦٥). وقد سقط من الإسناد أيضاً علقمة، وهو الواسطة بين إبراهيم وبين القرثع، وأثبتناه بين حاصرتين.

(١) إسناده صحيح. وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٦٥).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (١٢٧) (٢١)، والبيهقي ٤/٧٢ من طريق عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٤٢)، والبزار (٢١٩)، وأبو يعلى (٢٣٣)، وابن حبان (٣١٣٢) من طريق حماد، به. وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٠). وعوَّلَتْ: رفعت صوتها بالبكاء.

(٣) قوله: «حدثنا عفان» سقط من (ق).

(٤) تحرف في (م) إلى: معاذ.

أنه سمع عمر بن الخطاب يَخطُب، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ في الدُّنيا، فلا يُكْسَاه في الآخرةِ»[1].

٢٧٠ ـ حدثنا عفان، حدثنا هَمَّام، حدثنا قتادة، حدثنا أبو العالية

عن ابن عباس: حدثني رجال مرضيُّون فيهم عمرُ ـ وقال عفان مرة: شَهِد عندي رجالٌ مَرضِيُّون وأَرضاهم عندي عمر ـ أن رسول الله ﷺ قال: «لا صَلاةَ بعدَ صلاتَيْنِ: بعدَ الصُّبحِ حتى تطلُعَ الشَّمسُ، وبعدَ العصرِ حتى تَغرُبَ الشَّمسُ»[2].

٢٧١ ـ حدثنا عفان، حدثنا أبان، حدثنا قتادة، عن أبي العالية

عن ابن عباس، بمثل هٰذا: شَهِد عندي رجالٌ مرضيُّون[3].

٢٧٢ ـ حدثنا عبدالرحمٰن، حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب:

أَن اليهودَ قالوا لعمرَ: إنكم تقرؤُون آيةً لو أُنزلَتْ[4] فينا لاتَّخَذْنا ذٰلك اليوم عيداً، فقال: إني لأَعلمُ حيثُ أُنزِلت، وأَيَّ يوم أُنزِلت، وأَينَ رسولُ

---

(١) حديث صحيح وقد تقدم برقم (١٢٣). عبد الواحد: هو ابن زياد، ويزيد الرشك: هو ابن أبي يزيد، ومعاذة: هي بنت عبد الله العدوية.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. همام: هو ابن يحيى العوذي، وأبو العالية: هو رفيع بن مهران الرياحي. وقد تقدم برقم (١١٠) وانظر ما بعده.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبان: هو ابن يزيد العطار، وهو مكرر (١١٠).

(٤) في (ق): نزلت.

الله ﷺ حين أُنزلت؛ أُنزلت يومَ عرفةَ ورسولُ الله ﷺ واقف بعرَفة ـ قال سفيان: وأَشُـكُّ يومَ جُمعـة أو لا ـ يعني: ﴿اليومَ أكمَلْتُ لكُمْ دِينَكُم وأتمَمْتُ عَليكُم نِعْمَتِي ورَضِيتُ لكُمُ الإسلامَ دِيناً﴾ [المائدة: ٣][1].

٢٧٣ ـ حدثنا عبدالرحمٰن، حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب

عن أبي موسى، قال: قدمتُ على رسولِ الله ﷺ وهو بالبَطْحاء، فقال: «بِمَ أَهْلَلْتَ؟» قلتُ: بإهلالٍ كإهلالِ النبيِّ ﷺ، فقال: «هل سُقتَ مِنْ هَدْيٍ؟» قلتُ: لا. قال: «طُفْ بالبيتِ وبالصَّفا والمَرْوةِ، ثم حُلَّ». فطُفت بالبيت وبـالصفـا والمَـروة، ثم أتيتُ امـرأةً من قومي فمشَّطَتني، وغسلَتْ رأسي، فكنتُ أُفتي الناسَ بذٰلكَ إمارةَ أبي بكر، وإمارةَ عمرَ، فإني لقائمٌ في الموسِم إذ جاءني رجلٌ فقال: إنك لا تَدري ما أحدَثَ أميرُ المؤمنين في شأنِ النُّسُكِ، فقلتُ: أيها الناسُ، مَن كنّا أفتَيْناه فُتْيا فهٰذا أميرُ المؤمنين قادمٌ عليكم، فَبِه فائتَمُّوا، فلما قَدِمَ قلتُ: ما هٰذا الذي قد أحدَثْتَ في شأنِ النُّسُكِ؟ قال: إنْ نأْخُذْ بكتاب الله، فإن الله قال: ﴿وأتِمُّوا الحَجَّ والعُمْرةَ للهِ﴾ [الحج: ١٩٦]، وإن نأْخُذْ

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الرحمن: هو ابن مهدي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه البخاري (٤٦٠٦)، ومسلم (٣٠١٧) (٣)، والطبري ٨٢/٦ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٤٠٧) عن محمد بن يوسف، عن سفيان، به. وقد تقدم برقم (١٨٨).

بسنَّةِ نبينا ﷺ، فإنه لم يَحِلَّ حتى نَحَر الهَدْيَ[1].

٢٧٤ ـ حدثنا عبدالرحمٰن، عن سفيان، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سُوَيد بن غَفَلَة، قال:

رأيتُ عمرَ يُقبِّل الحجرَ، ويقول: إني لأَعلَمُ أنك حَجَر[2] لا تضُرُّ ولا تنفَعُ، ولكني رأيت أبا القاسم ﷺ بكَ حَفِيّاً[3].

٢٧٥ ـ حدثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان. وعبدُ الرزاق، أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق[4]، عن عمرو بن ميمون، قال:

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (١٢٢١) (١٥٥)، والنسائي ١٥٤/٥ من طريق عبد الرحمن، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١٥٥٩) عن محمد بن يوسف، عن سفيان، به.

وأخرجه الطيالسي (٦٧) و(٥١٦)، والبخاري (١٥٦٥) و(١٧٢٤) و(١٧٩٥) و(٤٣٤٦) و(٤٣٩٧)، ومسلم (١٢٢١) (١٥٤)، والنسائي ١٥٦/٥ من طرق عن قيس بن مسلم، به. وسيأتي في مسند أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ٣٩٣/٤ الطبعة الميمنية.

(٢) لفظة «حجر» ليست في (ص).

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن عبد الأعلى، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (١٢٧١)، والبزار (٣٤١)، وأبو يعلى (١٨٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٣٤)، وعبد الرزاق (٩٠٣٤) عن إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، به. وانظر (٩٩)، وسيأتي برقم (٣٨٢).

(٤) تحرف في (س) و(ق) و(ص)، وكذا في المطبوع من مسند أحمد إلى «ابن

قال عمر ـ قال عبد الرزاق: سمعتُ عمرَ ـ: إن المشركين كانوا لا يُفيضونَ من جَمْعٍ حتى تُشرِقَ الشمسُ على ثَبِيرٍ ـ قال عبد الرزاق: وكانوا يقولون: أَشْرِقْ ثَبير كَيْما نُغِير ـ يعني: فخالفهم النبيُّ ﷺ، فدَفَعَ قبل أن تطلُعَ الشمس[1]. ١/٤٠

٢٧٦ ـ حدثنا عبدالرحمٰن، حدثنا مالك، عن الزهري، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال:

قال عمر: إن الله تعالى بَعَث محمداً ﷺ، وأنزل عليه الكتاب، فكان فيما أنزل عليه آيةُ الرَّجْم، فقرأْنا بها، وعَقَلْنَاهَا، وَوَعَينَاها، فأخشى أن يطولَ بالناسِ عهدٌ، فيقولوا: إنَّا لا نجدُ آيةَ الرَّجم، فتُترَكَ فريضةٌ أنزلها الله، وإن الرجمَ في كتاب الله حقٌّ على مَنْ زنى إذا أُحْصَنَ[2] من الرجال والنساء إذا قامت البيِّنةُ، أو كان الحَبَلُ، أو الاعترافُ[3].

٢٧٧ ـ حدثنا عبدالرحمٰن، عن مالك، عن الزهري، عن عُروة، عن عبد الرحمٰن بن عبدٍ

= إسحاق» وجاء على الصواب في (ب) و(ح) و«أطراف المسند» لابن حجر ١ورقة ٢١٧، وفي جميع مصادر تخريج هذا الحديث والتي سبق ذكرها في رقم (٨٤). وانظر إسناد الحديث رقم (٢٠٠) من هذا الكتاب.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، ورواية سفيان الثوري عنه قبل تغيره. وقد تقدم برقم (٨٤).

وثبير: جبل معروف بمكة على يسار الذاهب إلى مِنى من عرفة.

(٢) قوله: «إذا أحصن» ليس في (ص).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبيد الله بن عبد الله: هو ابن عتبة بن مسعود الهذلي. وقد تقدم برقم (١٥٤).

عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت هشام بن حَكيم يقرأُ سورةَ الفُرقان في الصلاةِ على غير ما أَقرؤُها، وكان رسولُ الله ﷺ أَقرأَنيها، فأَخذتُ بثوبه، فذهبتُ به إلى رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله، إني سمعتُه يقرأُ سورةَ الفُرقانِ على غير ما أَقرأْتَنيها. فقال: «اقْرَأْ» فقرأَ القراءةَ التي سمعتُها منه، فقال: «هٰكذا أُنزلَت» ثم قال لي: «اقرأْ» فقرأْتُ، فقال: «هٰكذا أُنزِلَتْ، إن هٰذا القرآنَ أُنزلَ على سبْعةِ أَحْرُفٍ، فاقرؤُوا ما تَيسَّرَ»[1].

٢٧٨ ـ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عُروة، عن المِسْوَر بن مَخْرمة وعبد الرحمٰن بن عبدٍ القارِيّ

أَنهما سمعا عمر يقول: مررتُ بهشام بن حَكيم بن حِزام يقرأُ سورةَ الفرقان. . . فذكر معناه[2].

٢٧٩ ـ حدثنا عبد الرحمٰن، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مَعمر، عن الزهري، عن السائب بن يزيد

عن عبد الله بن السَّعْدِيِّ، قال: قال لي عمر: أَلم أُحدَّثْ أَنك تَلِي من أَعمال الناس أَعمالاً، فإذا أُعطِيتَ العُمالةَ لم تَقبَلْها؟ قال: نعم.

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الرحمن بن عبد: هو القاريّ. وهو في «موطأ مالك» ١/٢٠١.

ومن طريق مالك أخرجه الشافعي ٢/١٨٣، والبخاري (٢٤١٩)، ومسلم (٨١٨)، وأبو داود (١٤٧٥)، والنسائي ٢/١٥٠، وابن حبان (٧٤١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٢٦). وسيأتي برقم (٢٧٨) و(٢٩٦) و(٢٩٧)، وانظر (١٥٨).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر ما قبله.

قال: فما تريدُ إلى ذاك؟ قال: أنا غنيٌّ، لي أعبُدٌ ولي أفراس، أريد أن يكونَ عملي صَدقةً على المسلمين. قال: لا تفعَلْ، فإني كنت أفعلُ مثلَ الذي تَفعل، كان رسول الله ﷺ يُعطيني العطاءَ فأقول: أعطِهِ مَن هو أفقرُ إليه مني. فقال: «خُذْه، فإمَّا أن تَموَّلَه، وإمَّا أن تَصَدَّقَ به، وما آتاكَ الله من هٰذا المال، وأنتَ غيرُ مُشرِفٍ له ولا سائِله فخُذْه، وما لا، فلا تُتْبِعْه نفسَك»[1].

٢٨٠ ـ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، قال:

لقي عمرُ عبدَ الله بن السَّعديّ، فذكر معناه، إلا أنه قال: «تصدَّق به، ولا[2] تُتبِعه نفسك»[3].

٢٨١ ـ حدثنا عبدالرحمٰن، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه

عن عُمـر بن الخطاب، قال: حَمَلْتُ على فرسٍ في سبيل الله، فأضاعَه صاحبُه، فأردتُ أن أبْتاعَهُ وظننتُ[4] أنه بائعُه برُخْصٍ، فقلتُ: حتى أسألَ رسول الله ﷺ، فقال: «لا تَبتَعْه، وإن أعطاكَهُ بدِرْهَمٍ، فإن الذي يَعُودُ في صَدَقَتِه كالكلبِ يَعودُ في قَيْئِه»[5].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر رقم (١٠٠).

(٢) على حاشية (ص): وقال.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر ما قبله.

(٤) في (ق): فظننت.

(٥) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

=

٢٨٢ ـ قرأْتُ على عبد الرحمٰن: عن مالك، عن ابن شهاب، عن أَبي عُبيد مولى ابن أَزهر، أَنه قال:

شهـدتُ العيدَ مع عمرَ بن الخطاب، فجاء فصلى، ثم انصرف، فخَطَب الناسَ، فقال: إن هٰذَيْن يومانِ نهى رسولُ الله ﷺ عن صِيامِهما: يومُ فِطرِكُم من صِيامِكم، والآخَرُ يوم تأْكلون فيه من نُسُكِكُم[1].

٢٨٣ ـ حدثنـا إسمـاعيل بن[2] إبـراهيم، عن يحيى بن أَبي إسحـاق، عن سالم بن عبد الله، قال:

كان عمرُ رجلاً غَيُوراً، فكان إذا خرج إلى الصلاةِ اتَّبَعَتْه عاتكةُ ابنة زيد، فكان يكره خُروجَها، ويكرَهُ مَنْعَها، وكان يُحدِّثُ أَن رسول الله ﷺ قال: «إذَا استأْذَنَكُم نِساؤُكم إلى الصَّلاة فلا تَمنَعُوهُنَّ»[3].

٢٨٤ ـ حدثنا عبدالرحمٰن، عن مالك، عن زَيد بن أَسلم، عن أَبيه

عن عُمر، قال: لولا آخرُ المسلمينَ ما فُتِحت قريةٌ إلا قَسَمْتُها كما

= وأخرجه مسلم (١٦٢٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهٰذا الإسناد.

وهو في «موطأ مالك» ١/ ٢٨٢.

ومن طريق مالـك أخـرجـه البخـاري (١٤٩٠) و(٢٦٢٣) و(٣٠٠٣)، ومسلم (١٦٢٠)، والبزار (٢٦٦)، والنسائي ٥/ ١٠٨، وابن حبان (٥١٢٥). وقد تقدم برقم (١٦٦).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو عبيد: هو سعد بن عبيد الزهري. وقد تقدم برقم (١٦٣).

(٢) تحرف في (ق) إلى: عن.

(٣) صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، إلا أن سالم بن عبد الله بن عمر لم يُدرك =

قسَمَ رسولُ الله ﷺ خَيبر[1].

٢٨٥ - حدثنا إسماعيل، حدثنا سَلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين، قال: نُبِّئْتُ عن أَبي العَجْفاء السُّلَمي، قال:

١/٤١ سمعت عمر يقول: ألا لا تُغْلُوا صُدُقَ النِّساء، ألا لا تُغْلوا صُدُقَ النِّساء، قال: فإنها لو كانت مَكْرُمةً في الدُّنيا، أو تَقوى عندَ الله، كان أَولاكم بها النبيُّ ﷺ، ما أَصْدَقَ رسولُ الله ﷺ امرأةً من نسائه، ولا أُصدِقَتِ امرأةٌ من بناتِهِ أَكثرَ من ثِنْتي عَشرةَ أُوقِيَّة، وإن الرجل ليُبْتَلى[2]

= جده، ولم يسمع منه. إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُليَّة، ويحيى بن أبي إسحاق: هو الحضرمي.

وفي الباب عن ابن عمر عند البخاري (٨٦٥) ومسلم (٤٤٢) وسيأتي في «المسند» ٢/٧، ولفظه: «إذا استأذنكم النساء إلى المساجد فأذنوا لهن».

وعن أبي هريرة عند أحمد ٢/٤٣٨، وصححه ابن حبان (٢٢١٤).

وعن زيد بن خالد عند أحمد ٥/١٩٢، وصححه ابن حبان (٢٢١١).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو داود (٣٠٢٠) عن أحمد بن حنبل، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو عبيد في «الأموال» (١٤٣)، والبخاري (٢٣٣٤) و(٣١٢٥) و(٤٢٣٦)، والبزار (٢٧٦) من طريق عبد الرحمن، به.

وأخرجه يحيى بن آدم في «الخراج» (١٠٧)، وابن أبي شيبة ١٢/٣٤١، و١٤/٤٧٠ عن عبد الله بن إدريس، عن مالك، به.

وقد تقدم الحديث برقم (٢١٣).

(٢) في (ص): ليغلى.

بصَدُقةِ امرأتِه ـ وقال مرة: وإن الرجلَ ليغلي بصَدُقة امرأته ـ حتى تكونَ لها عداوةٌ في نَفسِه، وحتى يقولَ: كُلِّفْتُ إليكِ عَلَقَ القِرْبَة. قال: وكنتُ غُلاماً عربيّاً مُولَّداً لم أدْرِ ما علَقُ القِربة.

قال: وأُخرى تقولونَها لمن قُتِلَ في مغازيكم أو مات: قُتِلَ فلانٌ شهيداً، أو مات فلانٌ شهيداً، ولعلَّه أن يكون قد أَوْقَرَ عَجُزَ دابته، أو دَفَّ راحلته ذهباً، أو وَرِقاً يَلتمِسُ التجارةَ، لا تقولوا ذاكم، ولكن قولوا كما قال النبيُّ، أو كما قال محمد ﷺ: «مَن قُتِلَ أو ماتَ في سبيلِ الله، فهُو في الجَنَّةِ» (١).

(١) حديث صحيح، ظاهر إسناده الانقطاع بين محمد بن سيرين وبين أبي العجفاء ـ واسمه هَرِم بن نَسيب ـ لكن قد وصل الإسناد بتصريح ابن سيرين بالسماع من أبي العجفاء عند المؤلف برقم (٣٤٠) فالظاهر أنه سمعه مرة منه ومرةً من غيره، فحدَّث به تارة هكذا وتارة هكذا. ورجال هٰذا الإسناد ثقات من رجال الشيخين غيرَ أبي العجفاء فقد روى له أصحاب السنن، وهو صدوق.

وأخرجه النسائي ٦/١١٧ من طريق إسماعيل بن إبراهيم، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٦٤)، وعبد الرزاق (١٠٤٠٠) و(١٠٤٠١)، وابن أبي شيبة ٤/١٨٧ و١٨٨، والدارمي (٢٢٠٠)، وابنُ ماجه (١٨٨٧)، والنسائي ٦/١١٧، وابن حبان (٤٦٢٠)، والحاكم ٢/١٧٥-١٧٦، والبيهقي ٧/٢٣٤ من طرق عن ابن سيرين عن أبي العجفاء، به. وصحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي.

وأخرجه البيهقي ٧/٢٣٤ من طريق عمرو بن أبي قيس، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن ابن أبي العجفاء، عن أبي العجفاء، به. وابن أبي العجفاء لعله عبد الله. ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» ٥/٢٢١، وابن حبان في «الثقات» ٧/٥٥ وقالا: يروي عن أبيه، ويروي عنه ابنه الهيثم، وعمرو بن قيس قال أبو داود: في حديثه خطأ. وسيأتي برقم (٢٨٧) و(٣٤٠).

=

٢٨٦ - حدثنا إسماعيل، أخبرنا الجُرَيري سعيد، عن أبي نَضْرة، عن أبي فِراس، قال:

خطب عمرُ بن الخطاب فقال: يا أيها الناسُ، ألا إنَّا إنما كنا نَعرفُكم إذ بين ظَهْرانِينا النبيُّ ﷺ، وإذ يَنزلُ الوَحْيُ، وإذ يُنَبِّئُنا الله من أخباركم، ألا وإنَّ النَّبيَّ ﷺ قدِ انطَلَقَ، وقد انقطعَ الوحيُ، وإنما نَعرفُكم بما نقولُ لكم، من أظهرَ منكم خيراً ظنَنَّا به خيراً وأحبَبْناه عليه، ومن أظهرَ لنا[١] شرًّا، ظننَّا به شرًّا، وأبْغَضْناه عليه، سَرائرُكم بينكم وبين ربِّكم، ألا إنَّه قد أتى عليَّ حِينٌ وأنا أحسِبُ أن مَنْ قرأَ القرآن يريد اللهَ وما عندَه، فقد خُيِّل إليّ بأخَرةٍ ألا إن رجالاً قد قَرَؤُوه يُريدونَ به ما عندَ الناس، فأرِيدُوا الله بقراءتِكم، وأريدوه بأعمالِكم.

ألا إنِّي والله ما أُرسِلُ عُمَّالي إليكم ليَضْربوا أبشارَكم، ولا ليأْخُذوا أموالَكم، ولكن أُرسلهم إليكم ليُعلِّموكم دينَكم وسنَّتَكم، فمن فُعِل به شيءٌ سوى ذٰلك فليرفَعْه إليّ، فوالذي نفسي بيده إذاً لأُقِصَّنَّه منه. فوَثب عمرُو بن العاص، فقال: يا أميرَ المؤمنين، أوَ رأَيتَ إن كان رجلٌ من المسلمين على رَعِيَّة، فأدَّب بعض رعيته، أئنَّك لمُقتَصُّه[٢] منه؟ قال: إي والذي نفسُ عمر بيده، إذاً لأُقِصَّنَّه منه، أنَّى لا أُقِصُّه منه[٣]، وقد رأيتُ

= وقوله: كلفت إليكِ عَلَق القربة: أي تكلفت إليك وتحملت حتى الحبل الذي تعلق به القربة، ودفُّ الراحلة: جانب كورها وهو السرج.

(١) في (م): منكم لنا، وفي (ق): لنا منكم.

(٢) في (ق): لمقتصصه، وأشار الناسخ إلى نسخة أخرى كما هاهنا.

(٣) قوله: «منه أنى لا أقصه» سقط من (م).

رسولَ الله ﷺ يُقِصُّ من نَفسه؟ ألا لا تَضربوا المسلمين فتُذِلُّوهم، ولا تُجَمِّـروهم فتَفتِنـوهم، ولا تَمنعـوهم حقوقَهم فتُكَفِّروهم، ولا تُنزِلوهُم الغِيَاض فتُضَيِّعوهم[1].

٢٨٧ ـ حدثنا إسماعيل مرةً أُخرى، أخبرنا سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين، قال: نُبِّئْتُ عن أبي العَجفاء، قال:

---

(١) أبو فِراس ـ وهو النهدي ـ لم يرو عنه غير أبي نضرة المنذر بن مالك، ولم يوثقه غير ابن حبان ٥/٥٨٥ وقال أبو زرعة: لا أعرفه. وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه النسائي ٨/٣٤ من طريق إسماعيل بن إبراهيم، بهذا الإسناد، مختصراً.

وأخرجه الطيالسي (٥٤)، وهناد في «الزهد» (٨٧٧)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص١٦٧، وأبو داود (٤٥٣٧)، والحاكم ٤/٤٣٩، والبيهقي ٩/٢٩ و٤٢ من طرق عن الجريري، به. قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي مع أن أبا فراس لم يخرج له مسلم.

وأخرج البخاري (٢٦٤١) مختصراً بنحوه عن الحكم بن نافع، عن شعيب، عن الـزهـري، حدثني حميد بن عبدالرحمٰن بن عوف أن عبد الله بن عتبة، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: «إن ناساً كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله ﷺ، وإن الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم، فمن أظهر لنا خيراً أمناه وقربناه، وليس إلينا من سريرته شيء، الله يحاسب سريرته، ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمَنْه، ولم نصدقه، وإن قال: إن سريرته حسنة».

الأبشار: جمع بشرة، وهي ظاهر الجلد.

وقوله: «ولا تُجمِّـروهم»، قال السنـدي: من التجمير ـ بالجيم والراء المهملة ـ، وتجمير الجيش: جمعهم في الثغور، وحَبْسهم عن العَوْد إلى أهليهم. فتكفروهم: أي تحملوهم على الكفران وعدم الرضا بكم، أو على الكفر بالله لظنهم أنه ما شرع الإنصاف في الدين. الغِياض: جمع غَيْضة ـ بفتح الغين ـ وهي الشجر الملتفُّ، قيل: لأنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها، فتمكن منهم العدوُّ.

سمعتُ عمرَ، يقول: ألا لا تُغْلوا صُدُقَ النِّساء... فذكر الحديث[1].

قال إسماعيل: وذكر أيوبُ وهشام وابن عون، عن محمد، عن أبي العجفاء، عن عمر نحواً من حديث سلمة، إلا أنهم قالوا: لم يقل محمد: نُبِّئْتُ عن أبي العَجْفاء.

٢٨٨ ـ حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، قال:

كنت عند عبد الله بن عمر، ونحن ننتظر جِنازة أُمِّ أبان ابنة عثمان بن عَفان، وعنده عمرو بن عثمان، فجاء ابن عباس يَقودُه قائدُه، قال: فأُراه أخبره بمكان ابن عمر، فجاء حتى جلس إلى جنبي وكنتُ بينهما، فإذا صوتٌ من الدار، فقال ابن عمر: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الميِّتَ يُعَذَّبُ ببُكاءِ أهلِه عليه» فأرسلها عبدُ الله مُرسَلةً، قال ابن عباس: كنا مع أمير المؤمنين عمر، حتى إذا كنا بالبَيداء إذا هو برجلٍ نازلٍ في ظلِّ شجرة، فقال لي: انطلق فاعلَمْ مَن ذاك. فانطلقتُ فإذا هو صُهَيب، فرجعتُ إليه، فقلتُ: إنك أمرتني أن أعلمَ لك مَن ذاك[2]، وإنه صهيبٌ. فقال: مروه فلْيَلْحَق بنا. فقلتُ: إن معه أهلَه. قال: وإن كان معه أهلُه ـ وربما قال أيوب: مُرْه فليَلحَقْ بنا ـ، فلما بلغنا المدينةَ لم يَلْبَثْ أميرُ المؤمنين أن أُصيبَ، فجاء صهيبٌ فقال: واأَخاهُ، واصاحِباهُ. فقال عمر: أَلَمْ تعلَمْ، أَوَلَمْ تسمع ـ أو قال: أَوَلَم تعلم، أولم

---

(١) حديث صحيح وهو مكرر (٢٨٥).

(٢) في (ق): ذلك.

تسمع[1] - أن رسولَ الله ﷺ، قال: «إنَّ الميِّتَ ليُعَذَّبُ ببعضِ بكاءِ أَهلِهِ عليه»؟ فأما عبد الله فأَرسلها مرسلةً، وأَما عمر فقال: «ببعضِ بكاءٍ».

٤٢/١ فأَتيتُ عائشةَ فذكرتُ لها قولَ عمر، فقالت: لا والله، ما قاله رسول الله ﷺ، أَن الميت يُعذَّب ببكاءِ أَحدٍ، ولكن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الكافرَ لَيَزيدُه الله عز وجل بُبُكاءِ أَهلِهِ عذاباً» وإِن الله لَهُو أَضحَكَ وأَبكى، ﴿وَلَا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤].

قال أَيوب: وقال ابنُ أَبي مليكة: حدثني القاسمُ قال: لما بَلَغ عائشةَ قولُ عمر وابن عمر، قالت: إنكم لتُحدِّثوني عن غير كاذِبَين ولا مُكذَّبين، ولكن السمعَ يُخطىء[2].

---

(١) قوله: «أو قال: أولم» ساقط من (م).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني.

وأخرجه مسلم (٩٢٨) (٢٢)، والبيهقي ٧٣/٤ من طريق إسماعيل بن علية، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه النسائي ١٨/٤-١٩، وابن حبان (٣١٣٦) من طريقين عن عبد الله بن أبي مليكة، به. وانظر ما بعده.

قولها: «لا والله»، قال السندي: حَلَفَت على الظن، ولا إثم على الظن، وهي زعمت أن الحديث معارض للقرآن، فلا يمكن أن يكون من قوله ﷺ، وقد سمعت حديثاً آخر فزعمت أن هٰذا الحديث تغير منه، والحديث قد جاء من طرق كثيرة عن صحابة عديدة، فلا يمكن القول بأنه مما غلط فيه عمر أو ابنه، وَلا معارضة بينه وبين القرآن بأن يحمل على ما إذا أُوصى بالبكاء، أو علم من حال أهله أنهم يبكون ولم يوصِ بتركه، وقد ذكر العلماءُ له محاملَ أُخَر أيضاً.

٢٨٩ ـ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جُريج، أخبرني عبد الله بن أبي مُليكة. . . فذكر معنى حديث أيوب إلاّ أنه قال:

فقال ابن عمر لعمرو بن عثمان، وهو مواجِهُه: ألا تَنهى عن البكاء، فإن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الميِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكاءِ أَهلِهِ عليه»[(١)].

٢٩٠ ـ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جُريج، أخبرني عبد الله بن أبي مُليكة، قال:

تُوفيت ابنةٌ لعثمان بن عفان بمكة، فحَضَرها ابنُ عُمر وابن عباس، وإني لجالسٌ بَينَهما، فقال ابن عمر لعَمرو بن عثمان وهو مُواجِهُه: ألا تَنهى عن البكاء، فإن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الميتَ لَيُعَذَّبُ ببكاءِ أَهلِهِ عليه»[(٢)]. . . فذكر نحوَ حديث إسماعيل عن أيوب عن ابنِ أبي مُليكة.

٢٩١ ـ حدثنا حُسين بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن سِماك، عن عِكرمة، عن ابن عباس

قال: قالَ عمر: كنت في رَكْبٍ أسيرُ في غَزَاةٍ مع رسول الله ﷺ، فحَلَفْتُ، فقلتُ: لا وأبي، فهَتَف بي رجلٌ من خلفي: «لا تَحلِفُوا

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٦٦٧٥) بهذا الإسناد.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم ٢/٦٤١-٦٤٢، والبيهقي ٤/٧٣.

وأخرجه الشافعي ١/٢٠٠، والبخاري (١٢٨٧)، والبيهقي ٤/٧٣، والبغوي (١٥٣٧) من طريقين عن ابن جريج، به. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو مكرر ما قبله.

بآبائِكُم» ، فالتفتُّ فإذا هو رسولُ الله ﷺ[١].

٢٩٢ ـ حدثنا محمد بن مُيَسَّر أبو سَعد الصَّاغاني ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان ، قال :

كان عُمر يَحلِفُ على أيمانٍ ثلاثٍ ، يقول : واللهِ ما أَحدٌ أَحقُّ بهٰذا المال من أحدٍ ، وما أنا بأَحقَّ به من أَحدٍ ، والله ما مِن المسلمينَ أَحدٌ إلا وله في هٰذا المال نَصيبٌ إلا عبداً مملوكاً ، ولكنا على مَنازِلنا من كتاب الله ، وقَسْمِنا من رسولِ الله ﷺ ، فالرجلُ وبلاؤُه في الإسلام ، والرجلُ وقِدَمُه في الإسلام ، والرجلُ وغَناؤه في الإسلام ، والرجل وحاجتُهُ ، ووالله لَئِنْ بَقِيتُ لهم ، ليأتِينَّ الراعيَ بجَبل صَنعاءَ حظُّه من هٰذا المال وهو يَرعى مكانَه[٢].

٢٩٣ ـ حدثنا عبد القُدُّوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان ، حدثني أبو المُخارِق زُهير بن سالم

أن عُمير بن سعد الأنصاري كان ولاَّه عُمرُ حِمصَ . . . فذكر الحديث ، قال عُمر ـ يعني لكعب ـ : إني أسألك عن أمر فلا تَكتُمْني . قال : والله لا أكتُمُك شيئاً أعلَمُه . قال : ما أخوفُ شيء تخوَّفُهُ على أمةِ

---

(١) صحيح لغيره . وقد تقدم برقم (١١٦) .

(٢) إسناده ضعيف ، محمد بن ميسَّر الصاغاني وإن كان ضعيفاً قد توبع عند أبي داود ، وتبقى العلة في محمد بن إسحاق فإنه مدلس وقد عنعن .

وأخرجه أبو داود (٢٩٥٠) ، ومن طريقه الضياء في «المختارة» ١/٣٩٥ من طريق محمد بن مسلمة ، عن محمد بن إسحاق ، بهذا الإسناد . نحوه ، دون قوله «ووالله لئن بقيت . . » .

الغَناء ـ بالفتح ـ : بمعنى النفع .

محمدٍ ﷺ؟ قال: أئمةً مُضلِّين. قال عمر: صَدَقْتَ، قد أَسرَّ ذٰلك إليَّ وأَعْلَمَنِيه رسولُ الله ﷺ[1].

٢٩٤ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، قال ابن شهاب: فقال سالم: فسمعتُ عبدَ الله بن عمر، يقول:

قال عُمر: أَرسِلُوا إليَّ طَبيباً يَنظُرُ إلى جُرحي هٰذا. قال: فأَرسَلُوا إلى طَبيبٍ من العـرب، فسقى عُمرَ نبيذاً فشبه النبيذُ بالدَّم حين خَرج من الطَّعنة التي تحتَ السُّرة، قال: فدعوتُ طَبيباً آخر من الأنصار من بني معـاوية، فَسقـاه لبنـاً، فخرج اللَّبنُ من الطَّعنة صَلْداً أبيضَ، فقال له الطبيب: يا أميرَ المؤمنين، اعهَدْ. فقال عمر: صدَقَني أَخو بني معاوية، ولو قلتَ غيرَ ذٰلك كذَّبْتُك. قال: فَبكَى عليه القومُ حين سَمِعوا ذٰلك، فقال: لا تَبكُوا علينا، مَن كان باكياً فليَخْرُجْ، أَلم تَسمعوا ما قال رسول الله ﷺ؟ قال: «يُعذَّبُ الميِّتُ ببُكاءِ أَهلِهِ عليهِ». فمِن أَجلِ ذٰلك كان عَبدُ الله لا يُقِرُّ أَن يُبْكى عِندَه على هالكٍ من ولده ولا غَيرهم[2].

---

(١) إسناده ضعيف زهير بن سالم لم يسمع من عمر، وقال البرقاني في «سؤالاته» (الـورقـة ٥) عن الدارقطني: حمصي منكر الحديث، وذكره الذهبي في «المغني في الضعفاء» (٢٢١٤)، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق فيه لين وكان يرسل، وذكره ابن حبان في «الثقات». صفوان: هو ابن عمرو السكسكي، وانظر (١٤٣) و(٣١٠).

(٢) إسنـاده صحيح على شرط الشيخين. يعقـوب: هو ابن إبـراهيم بن سعـد، وصالح: هو ابن كيسان.

وأخـرجـه الترمذي (١٠٠٢)، والنسائي ٤/١٥-١٦ عن يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (١٨٠).

والبكاء المنهي عنه إنما هو النياحة، أو أن يكون قد أوصى هو بذلك، وانظر (٢٨٨).

٢٩٥ ـ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال:

سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: كان أهلُ الجاهلية لا يُفيضُون من جَمْعٍ حتى يَرَوُا الشمسَ على ثَبِير، وكانوا يقولون: أَشْرِقْ ثَبِير كيما نُغِير، فأفاض رسول الله ﷺ قبلَ طُلوع الشمس[1].

٢٩٦ ـ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمر، عن الزهري، عن عُروة، عن[2] المِسْوَر بن مَخْرَمة وعبدالرحمٰن بن عبدٍ القاريّ

١/٤٣ أنهما سمعا عمر يقول: مررتُ بهشام بن حكيم بن حِزام يقرأ سورةَ الفُرقان في حياة رسول الله ﷺ، فاستمعتُ قراءَتَه، فإذا هو يقرأ على حروفٍ كثيرةٍ لم يُقْرِئْنِيها رسولُ الله ﷺ، فكِدْتُ أن أُساوِرَه في الصلاة، فنَظرتُ حتى سلَّم، فلما سلَّم، لَبَّبْتُه بردائه، فقلتُ: من أقرأكَ هٰذه السورةَ التي تَقرؤُها؟ قال: أقرأنيها رسولُ الله ﷺ. قال: قلتُ له: كذبتَ، فوالله إن النبيَّ ﷺ لَهُو أقرأني هٰذه السورةَ التي تقرؤها. قال: فانطلقتُ أقودُه إلى النبيِّ ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله، إني سمعتُ هٰذا يقرأ سورة الفُرقان على حروفٍ[3] لم تُقرِئْنيها، وأنت أقرأتني سورةَ الفرقان! فقال النبيُّ ﷺ: «أرسِلْهُ يا عُمَرُ، اقرأ يا هِشامُ» فقرأ عليه القراءَةَ التي سمعتُه، فقال النبيُّ ﷺ: «هٰكذا أُنزلَتْ» ثم قال النبيُّ عليه الصلاة والسلام: «اقرأ يا عُمرُ» فقرأتُ القراءَةَ التي أقرأني رسولُ الله ﷺ، فقال:

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وقد تقدم برقم (٨٤).
ثبير: جبل بمكة بينها وبين عرفة.

(٢) تحرف في (ق) إلى: بن.

(٣) في (ق): حروف كثيرة، وليس فيها قوله: لم تقرئنيها.

«هٰكـذا أُنـزِلَتْ» ثم قال رسـولُ الله ﷺ: «إن القـرآنَ أُنزِلَ على سَبْعةِ أحرُفٍ، فاقرَؤوا منه ما تَيَسَّر»[1].

٢٩٧ ـ حدثنا الحكم بن نافع، أخبرنا شُعيب، عن الزهري، حدثني عُروة عن حديث المِسور بن مَخرمة وعبد الرحمٰن بن عبدٍ القاريّ

أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: سمعتُ هشام بن حكيم بن حِزام يقرأ سورة الفُرقانِ في حَياة النبيِّ ﷺ فاسْتَمَعْتُ لقراءَتِه، فإذا هو يَقرأُ على حروفٍ كثيرةٍ لم يُقرِئْنيها رسولُ الله ﷺ، فكدتُ أُساوِرُهُ في الصلاةِ، فنَظَرتُ حتى سلَّم، فلما سلَّم. . . فذكر معناه[2].

٢٩٨ ـ حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن أبيه، عن ابن عباس، قال:

قال عمر: قال رسول الله ﷺ: «مَن كانَ مِنكُم مُلتَمِساً ليلةَ القدْرِ،

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٣٦٩).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم (٨١٨) (٢٧١)، والترمذي (٢٩٤٣)، والبزار (٣٠٠).

وأخرجه الطيالسي (٣٩)، وابن أبي شيبة ١٠/٥١٨، والبخاري (٤٩٩٢) و(٦٩٣٦) و(٧٥٥٠)، ومسلم (٨١٨) (٢٧١)، والنسائي ٢/١٥١، والطبري ١/١٣ من طرق عن الزهري، به. وقد تقدم برقم (٢٧٧).

قوله: «أساوره»، أي: أواثبه وأقاتله.

وقوله: «لبَّبته»، أي: جمعت عليه ثوبه الذي هو لابسه، وجررتُه به.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. شعيب: هو ابن أبي حمزة.

وأخرجه البخاري (٥٠٤١) عن أبي اليمان، بهٰذا الإسناد، وانظر ما قبله.

فَلْيلتمِسْها في العَشْرِ الأَواخرِ وِتْراً»[1].

٢٩٩ ـ حدثنا محمد بن بشر، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر:

أن عمر قيل له: ألا تَستَخلِفُ[2]؟ فقال: إن أَترُكْ، فقد تَرَكَ من هو خيرٌ منّي: رسولُ الله ﷺ، وإن أَستخلِفْ، فقد استخلفَ من هو خيرٌ منّي: أبو بكرٍ[3].

٣٠٠ ـ حدثنا يزيدُ، أخبرنا يحيى بن سعيد، أن محمد بن إبراهيم أخبره، أنه سمع عَلقمة بن وَقَّاص الليثي، يقول:

إنه سمع عمر بن الخطاب وهو يَخطُب الناس، وهو يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «إنَّما العَمَلُ بالنِّيَّةِ، وإنما لامرئٍ ما نَوى، فمَنْ كانَتْ هِجرَتُهُ إلى الله وإلى رسولِهِ، فهجرَتُه إلى الله وإلى رسولِهِ، ومَن كانت هِجْرتُه لِدُنيا يُصيبُها، أو امرأةٍ يَتزَوَّجُها، فهِجرتُه إلى ما هاجَرَ إليهِ»[4].

---

(١) إسناده قوي. حسين بن علي: هو الجعفي، وزائدة: هو ابن قدامة، وعاصم: هو ابن كليب بن شهاب الجرمي الكوفي، علق له البخاري واحتج به مسلم، ووثقه يحيى بن معين والنسائي، وقال أحمد: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صالح. وقد تقدم برقم (٨٥).

(٢) في (ق): استخلف.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه عبد بن حميد (٣٢) عن محمد بن بشر، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧٢١٨)، ومسلم (١٨٢٣) (١١)، وأبو يعلى (٢٠٦)، وابن حبان (٤٤٧٨) من طرق عن هشام بن عُروة، به. وانظر (٣٣٢).

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يزيد: هو ابن هارون، ويحيى بن سعيد: =

٣٠١ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا عاصم، عن أبي عثمان النَّهدي

عن عمر بن الخطاب أنه قال: اتَّزروا وارتَدُوا، وانتَعِلوا وأَلقوا الخِفافَ والسَّراويلاتِ، وأَلقوا الرُّكُبَ وانْزُوا نَزْواً، وعليكم بالمَعَدِّيَّة، وارمُوا الأَغراضَ، وذَروا التنعُّمَ[١] وزيَّ العجم[٢]، وإياكم والحريرَ، فإن رسول الله ﷺ قد نهى عنه وقال: «لا تَلبَسُوا من الحَريرِ إلا ما كانَ هٰكذا» وأشار رسولُ الله ﷺ بإصْبعَيْه[٣].

٣٠٢ ـ حَدثنا يزيد، أخبرنا يحيى، عن سعيد بن المسيب

أن عمر بن الخطاب، قال: إياكم أَن تَهْلِكوا عن آية الرجم، وأَن

= هو الأنصاري، ومحمد بن إبراهيم: هو ابن الحارث التيمي.

وأخرجه مسلم (١٩٠٧)، وابن ماجه (٤٢٢٧)، والدارقطني ١/٥٠، والبيهقي في «السنن» ١/٢٩٨ و٢/١٤ و١١٢/٤ و٣٩/٥، وفي «المعرفة» ص١٩٠، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢/٢٤٤ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (١٦٨).

(١) في (ص): النعيم.

(٢) في (ق): الأعاجم.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عاصم: هو ابن سليمان الأحول، وأبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن ملّ. وقد تقدم برقم (٩٢).

وقوله: «عليكم بالمعدِّية»: يريد خشونة العيش واللباس تشبهاً بمعد بن عدنان جد العرب.

والرُّكُب: جمع رِكاب، وهو موضع القدم من السَّرْج.

وقوله: «انزوا نزواً»: أي: ثبوا على الخيل وثباً.

يقول قائل: لا نَجدُ حَدَّينِ في كتاب الله، فقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ رَجَمَ، ورَجَمْنا بعدَه[1].

٣٠٣ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا العوَّام، حدثني شيخٌ كان مرابِطاً بالساحل، قال: لقيتُ أبا صالحٍ مولى عُمر بن الخطاب، فقال:

حدثنا عُمر بن الخطاب، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ليسَ مِن ليلَةٍ إلَّا والبَحرُ يُشْرِفُ فيها ثلاثَ مَراتٍ على الأرضِ، يَستأْذِنُ الله في أَنْ يَنفَضِخَ عليهم، فيكفُّه الله عَز وجل»[2].

٣٠٤ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا عبد الملك، عن أنس بن سيرين، قال:

قلتُ لابن عمر: حَدِّثْني عن طلاقِكَ امرأَتَك، قال: طلَّقتُها وهي حائضٌ، قال: فذكرتُ ذلك لعمَرَ بن الخطاب، فذكره للنبيِّ ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «مُرْهُ فَلْيُراجِعْها، فإذا طَهُرَتْ، فَلْيُطلِّقْها في طُهْرِها». قال: قلتُ له: هل اعتددتَ بالتي طلَّقتَها وهي حائض؟ قال: فما لي لا أَعتدُّ بها، وإن كنتُ قد عجِزتُ واستَحمقْتُ[3]. ١/٤٤

(١) صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين. يحيى: هو ابن سعيد الأنصاري. وقد تقدم برقم (٢٤٩).

(٢) إسناده ضعيف لجهالة الشيخ الذي روى عنه العوام بن حوشب، وأبو صالح مولى عمر مجهول أيضاً.

وأورده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» ٢/١٧٦ في قصة طويلة، ونسبه إلى إسحاق بن راهويه في «مسنده».

وقوله: ينفضخ، أي: ينفتح ويسيل.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجالُه ثقاتٌ رجال الشيخين غيرَ عبد الملك =

٣٠٥ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا أصبغُ، عن أبي العلاء الشامي، قال:

لَبِسَ أبو أُمامةَ ثوباً جديداً، فلما بلَغَ تَرْقُوَتَه، قال: الحمدُ لله الذي كساني ما أُوارِي به عَورتي، وأتجمَّلُ به في حياتي، ثم قال:

سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن اسْتَجَدَّ ثوباً فلَبِسَه، فَقال حينَ يبلُغُ تَرقُوتَه: الحمدُ لله الذي كَساني ما أُوارِي به عَورتي، وأتجمَّلُ به في حَياتِي، ثم عَمَدَ إلى الثوبِ الذي أَخْلَقَ ـ أو قال: أَلْقَى ـ فتصدَّقَ به، كان في ذِمَّة الله، وفي جِوارِ الله، وفي كَنَفِ الله حيًّا ومَيْتاً، حيًّا ومَيْتاً، حيًّا ومَيْتاً»(١).

= ـ وهو ابن أبي سليمان العَرْزَمي ـ فمن رجال مسلم. وسيأتي تخريجه إن شاء الله تعالى في مسند عبدالله بن عمر رقم (٥٢٦٨). واستَحمقتُ: أي فعلت فعل الحمقى.

(١) إسناده ضعيف لجهالة أبي العلاء الشامي. أصبغ: هو ابن زيد الجهني، وأبو أمامة: هو صُدَيُّ بنُ عَجلان الباهلي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٤٥٣ و١٠/٤٠١، وعبد بن حميد (١٨)، وابن ماجه (٣٥٥٧)، والترمذي (٣٥٦٠)، وابن السُّني في «اليوم والليلة» (٢٧٢) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حديث غريب.

وأخرجه بنحوه ابن المبارك في «الزهد» (٧٤٩)، ومن طريقه الحاكم ٤/١٩٣ عن يحيى بن أيوب، عن عُبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني، عن القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، عن أبي أُمامة، به. وهذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف علي بن يزيد الألهاني.

قال الحاكم: هذا الحديث لم يحتجَّ الشيخان رضي الله عنهما بإسناده، ولم أذكر أيضاً في هذا الكتاب مثلَ هذا، على أنه حديث تفرد به إمامُ خراسان عبد الله بن المبارك عن أئمة أهلِ الشام رضي الله عنهم أجمعين، فآثرت إخراجه ليرغب المسلمون في استعماله. =

٣٠٦ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر

عن عُمر بن الخطاب، قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ، قلتُ: يا رسولَ الله، أحدُنا إذا أراد أن ينامَ وهو جُنُبٌ، كيف يصنَعُ قبلَ أن يَغتَسِلَ؟ قال: «يتوضأُ وُضوءَهُ لِلصَّلاةِ[١] ثمَّ ينامُ»[٢].

٣٠٧ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا وَرْقاء. وأبو النضر، قال: حدثنا وَرْقاءُ، عن عبد الأعلى الثعلَبي، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى، قال:

كنتُ مع البَراء بن عازب، وعُمر بن الخطاب في البقيع يَنظُر إلى الهلال، فأقبلَ راكبٌ، فتلقّاه عُمرُ فقال: من أين جئتَ؟ فقال: من المَغرب[٣]. قال: أهلَلْتَ؟ قال: نعم. قال عُمر: الله أكبر، إنما يَكفي المسلمين الرجُلُ. ثم قامَ عمر فتوضأ، فمَسَحَ على خُفَّيه، ثم صلّى المغرب، ثم قال: هٰكذا رأيتُ رسول الله ﷺ صَنَعَ.

قال أبو النَّضر: وعليه جُبَّة ضَيِّقةُ الكُمَّينِ، فأخرجَ يدَه من تَحتِها ومَسَح[٤].

= وقال الدارقطني في «العلل» ٢/ ١٣٨ بعد أن علَّل طرقه: والحديثُ غيرُ ثابت.

(١) في (ص): وضوء الصلاة.

(٢) إسناده حسن، وقد صرح محمد بن إسحاق بالسماع من نافع فيما تقدم برقم (٩٤).

(٣) في (م): الغرب.

(٤) إسناده ضعيف، لضعف عبد الأعلى الثعلبي، وعبدالرحمٰن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر، وقد تقدم برقم (١٩٣).

وأخرجه البيهقي ٤/ ٢٤٨-٢٤٩ من طريق يزيد بن هارون، عن ورقاء، بهٰذا الإسناد.

٣٠٨ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا جرير، أخبرنا الزُّبير بن الخِرِّيت[١]، عن أبي لَبيد[٢]، قال:

خرج رجلٌ من طاحِيةَ[٣] مهاجراً، يقال له: بَيْرَح بن أسد، فقدم المدينةَ بعد وفاةِ رسول الله ﷺ بأيام، فرآه عمر، فعَلِمَ أنه غريبٌ، فقال له: مَن أنت؟ قال: مِن أهل عُمَان. قال: مِن أهل عُمان؟[٤] قال: نَعم. قال: فأخَذ بيده فأدخَله على أبي بكر رضي الله عنه، فقال: هٰذا من أهلِ الأرض التي سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنِّي لأعلَمُ أرضاً يُقالُ لها: عُمَان، ينضحُ بناحيتها البحرُ، بها حيٌّ من العربِ لو أتاهم رَسُولي ما رَمَوْهُ بسَهْمٍ ولا حَجرٍ»[٥].

---

(١) تصحف في (م) إلى: الحريث.

(٢) تحرف في (ق) إلى: ابن لبيد. وقال ابن حجر في «أطراف المسند» ٢/ورقة ٢١٨: أبو لبيد واسمه لِمازة بن زَبَّار.

(٣) طاحية: قبيلة من الأزد.

(٤) قوله: «قال: من أهل عُمان» الثانية سقط من النسخ المطبوعة.

(٥) إسناده ضعيف لانقطاعه، أبو لبيد ـ واسمه لمازة بن زَبار ـ لم يدرك عمر ولا أبا بكر. وقال ابن كثير عن هذا الحديث ـ فيما نقله عنه السيوطي في «الجامع الكبير»: ١٠٦٧ ـ: هذا إسناد منقطع من ناحية أبي لبيد، فإنه لم يلق أبا بكرٍ وعمر، وإنما له رؤية لعلي، وإنما يحدث عن كعب بن سور وضَرْبِهِ من الرجال، وهو من الثقات. جرير: هو ابن حازم.

وأخرجه المروزي في «مسند أبي بكر» (١١٤)، وأبو يعلى (١٠٦) من طريق يونس بن محمد المؤدب، عن جرير بن حازم، بهذا الإسناد.

ويشهد للمرفوع منه حديث أبي بَرزة الأسلمي عند أحمد في «المسند» ٤/٤٢٠، ومسلم (٢٥٤٤)، ولفظه: «لو أنَّ أهل عُمان أتيتَ، ما سَبُّوك ولا ضربوك».

٣٠٩ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر

عن عُمر ـ قال: لا أعلمه إلا رَفعه ـ قال: «يَقُولُ الله تبارك وتعالى: مَن تواضَعَ لي هٰكذا ـ وجعل يزيدُ باطِنَ كَفِّه إلى الأرضِ، وأدناها إلى الأرضِ ـ رَفَعْتُه هٰكذا ـ وجَعَل باطنَ كفِّه إلى السماء، ورفعها نحوَ السماء ـ»(١).

٣١٠ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا دَيْلم بن غَزْوان العَبْديّ، حدثنا مَيمون الكُردي، عن أبي عثمان النَّهدي، قال:

إني لَجالسٌ تحت مِنْبَر عمر، وهو يَخطُب الناسَ، فقال في خطبته: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «إنَّ أَخوفَ ما أخافُ على هٰذه الأُمَّة كُلُّ مُنافِقٍ عَليمِ اللِّسانِ»(٢).

* ٣١١ ـ حدثنا رَوْح، حدثنا مالك (ح) وحدثنا إسحاق، أخبرني مالك. قال أبو عبدالرحمٰن عبد الله بن أحمد: وحدثنا مصعب الزُّبَيري، حدثني مالك، عن زيد بن أبي أُنَيسة، أن عبد الحميد بن عبدالرحمٰن بن زيد بن الخطاب أخبره، عن مسلم بن يسار الجُهَني

أن عُمر بن الخطاب سُئِل عن هٰذه الآية: ﴿وإذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهورِهِم ذُرِّيَّاتِهِم(٣)﴾ الآية [الأعراف: ١٧٢] فقال عمرُ:

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عاصم بن محمد: هو ابن يزيد بن عبد الله بن عمر.

وأخرجه البزار (١٧٥)، وأبو يعلى (١٨٧) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده قوي. وقد تقدم برقم (١٤٣).

(٣) كذا في الأصول الخطية «ذرياتِهم» بالألف وكسر التاء، وهي قراءة نافع وابن =

١/٤٥ سمعتُ رسول الله ﷺ سُئِلَ عنها، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله خَلَقَ آدمَ ثم مَسَحَ ظهرَهُ بيمينِهِ، واستخرجَ منه ذُرِّيَّةً، فقال: خَلَقْتُ هؤلاء للجنَّةِ وبعَمَلِ أهلِ الجنةِ يَعمَلُون، ثم مَسَحَ ظهرَهُ فاستَخْرَجَ منه ذُرِّيَّةً، فقال: خَلَقْتُ هؤلاءِ للنارِ وبعَمَلِ أهلِ النَّارِ يَعمَلُون». فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، ففيمَ العملُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله عز وجل إذا خَلَقَ العبدَ للجنَّةِ استَعْمَلَه بعَمَلِ أهلِ الجنَّةِ، حتى يَموتَ على عملٍ من أعمالِ أهلِ الجنَّةِ، فيدخِلَه به الجنةَ، وإذا خَلَق العبدَ للنار استَعْمَلَهُ بعملِ أهلِ النارِ، حتى يموتَ على عملٍ من أعمالِ أهلِ النارِ، فيُدخِلَه به النارَ»[1].

= عامر وأبي عمرو، وقرأ أهل مكة والكوفة: «ذريتَهم». انظر «حجة القراءات» ص٣٠١-٣٠٢.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، مسلم بن يسار الجُهَنِيُّ لم يسمع من عمر، ثم إنه لم يُوثقه غيرُ ابن حبان والعجلي، ولم يرو عنه غيرُ عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، فهو في عداد المجهولين. وهو في «الموطأ» ٢/٨٩٨-٨٩٩.

ومن طريق مالك أخرجه أبو داود (٤٧٠٣)، والترمذي (٣٠٧٥)، وابن أبي عاصم (١٩٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٩٠)، والطبري في «جامع البيان» ٩/١١٣، و«التاريخ» ١/١٣٥، وابن حبان (٦١٦٦)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٩٩٠)، والآجري في «الشريعة» ١٧٠، والبيهقي في «الأسماء والصفات»: ٣٢٥، والبغوي في «شرح السنة» (٧٧)، و«معالم التنزيل» ٢/٢١١ و٥٤٤.

وصححه الحاكم في ثلاثة مواضع من «المستدرك» ١/٢٧ و٢/٣٢٤-٣٢٥ و٥٤٤، ووافقه الذهبي في الموضعين الثاني والثالث، وخالفه في الموضع الأول فقال: فيه إرسال.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر، وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلاً. =

= قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٥٠٣/٣ بعد أن نقل قول الترمذي هذا: وكذا قاله أبو حاتم وأبو زرعة، زاد أبو حاتم: وبينهما نعيم بن ربيعة، وهذا الذي قاله أبو حاتم رواه أبو داود في «سننه» (٤٧٠٤) عن محمد بن مصفّى، عن بقية، عن عمر بن جُعثُم القرشي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن مسلم بن يسار الجهني، عن نعيم بن ربيعة قال: كنت عن عمر بن الخطاب وقد سئل عن هذه الآية: ﴿وإذْ أخذ ربُّك من بني آدمَ من ظُهورهم ذرياتِهم﴾ . . . فذكره.

قلنا: وأخرجه كذلك الطبري ١١٣/٩-١١٤ من طريق محمد بن مصفى، به.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ٤/٦ و٤-٥ من طريق محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم الحراني، عن زيد بن أبي أنيسة، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم (٢٠١) عن محمد بن مسلم بن وارة، عن محمد بن يزيد بن سنان، عن يزيد أبيه، عن زيد بن أبي أنيسة، به. وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٩٧/٨ عن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن يزيد، سمع أباه، سمع زيداً . . . فذكره.

وقال الدارقطني في «العلل» ٢٢٢/٢ لما سئل عن هذا الحديث: يرويه زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن مسلم بن يسار، عن نعيم بن ربيعة، عن عمر، حدث عنه كذلك يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي، وجوّد إسناده ووصله.

قلنا: رواية يزيد بن سنان هذه أخرجها محمد بن نصر في كتاب «الرد على ابن محمد ابن حنفية» كما في «النكت الظراف» ١١٣/٨: حدثنا الذهلي، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان، حدثنا أبي . . .

قال الدارقطني: وخالفه (يعني يزيدَ بن سنان) مالكُ بن أنس، فرواه عن زيد بن أبي أنيسة، ولم يذكر في الإسناد نعيم بن ربيعة، وأرسله عن مسلم بن يسار، عن عمر، وحديث يزيد بن سنان متصل، وهو أولى بالصواب، والله أعلم. قلنا: ويزيد بن سنان ضعيف.

وقال الحافظ ابن كثير: الظاهر أن الإمام مالكاً إنما أسقط ذِكر نعيم بن ربيعة عمداً لما جهل حاله ولم يعرفه، فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث، وكذلك يُسقِطُ ذِكْرَ=

٣١٢ ـ حدثنا رَوْح، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر

عن أَبيه: أَن رجلًا من أَصحاب رسول الله ﷺ دخل المسجدَ يومَ الجمعةِ، وعمر بن الخطاب قائمٌ يَخطبُ، فقال عمرُ: أَيةُ ساعةٍ هٰذه؟ فقال: يا أَميرَ المؤمنين، انقَلَبْتُ من السوقِ فسمعتُ النِّداءَ، فما زِدْتُ على أَن توضَّأْتُ فأَقبلتُ. فقال عمرُ: الوضوءَ أَيضاً! وقد علمتَ أَن رسولَ الله ﷺ كان يأْمُرُنا بالغُسل[1].

٣١٣ ـ حدثنا رَوْح، حدثنا ابن جُريج، أَخبرني سليمان بن عَتيق، عن عبد الله بن بابَيْه، عن بعض بني يَعْلى، عن يَعلى بن أُمية، قال:

= جماعةٍ ممن لا يرتضيهم، ولهذا يُرْسِلُ كثيراً من المرفوعات، ويقطع كثيراً من الموصولات، والله أعلم.

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ٦/٣: هٰذا الحديثُ منقطع بهذا الإسناد، لأن مسلم بن يسار هذا لم يلق عمر بن الخطاب. ثم قال: وزيادة من زاد فيه نعيم بن ربيعة ليست حجة، لأن الذي لم يذكره أحفظ، وإنما تُقبل الزيادةُ من الحافظ المتقن، وجملةُ القول في هذا الحديث: أنه حديث ليس إسناده بالقائم، لأن مسلم بن يسار ونعيم بن ربيعة جميعاً غير معروفَيْن بحمل العلم، ولكن معنى هذا الحديث قد صحَّ عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة ثابتة يطول ذكرُها.

قلنا: وفي الباب عن عمران بن حصين، وعلي، وجابر، وعبد الرحمن بن قتادة السلمي، وهي مخرجة في «صحيح ابن حبان» (٣٣٣ـ٣٣٨). ومن حديث عمر نفسه عند الآجري في «الشريعة»: ١٧٠ـ١٧١. وانظر «التمهيد» ٦/٦ـ١٢.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. روح: هو ابن عُبادة.

وأخرجه البيهقي ٢٩٤/١، وابن عبد البر في «التمهيد» ٦٩/١٠ من طريق روح بن عبادة، بهذا الإسناد. وانظر (١٩٩).

طُفْتُ مع عمرَ بن الخطاب، فاستَلَم الرُّكنَ، قال يعلى: فكنتُ مما يلي البيتَ، فلما بَلَغْنا الركنَ الغربيَّ الذي يلي الأسودَ، جَرَرتُ بيده ليَستلِمَ، فقال: ما شأْنُك؟ فقلتُ: ألا تَستلِمُ؟ قال: ألم تَطُفْ مع رسول الله ﷺ؟ فقلت: بلى. فقال: أفرأيتَه يَستلمُ هٰذين الرُّكْنَيْن الغَربيين؟ قال: فقلت: لا. قال: أفليسَ لك فيه أُسوةٌ حسنةٌ؟ قال: قلت: بلى. قال: فانفُذْ عنك(١).

٣١٤ ـ حدثنا عثمان بن عمر وأبو عامر، قالا: حدثنا مالك، عن الزهري

عن مالك بن أوس بن الحَدَثان، قال: جئتُ بدنانيرَ لي فأردتُ أن أصرِفَها، فلَقِيَني طلحةُ بن عُبَيد الله، فاصْطَرَفها وأَخَذَها، فقال: حتى يجيءَ خازني(٢) ـ قال أبو عامر: من الغابة، وقال فيها كلها: هاءَ وهاءَ ـ فسألتُ عمرَ بن الخطاب عن ذٰلك، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «الذَّهَبُ بالوَرِقِ رِباً إلا هاءَ وهاتِ(٣)، والبُرُّ بالبُرِّ رباً إلا هاءَ

---

(١) حديث صحيح، وجهالة من روى عنه هنا عبد الله بن بابيه ـ وهو بعض بني يعلى بن أمية ـ لا تضر، فقد روى عبد الله بن بابيه هٰذا الحديث عن يعلى بن أميـة دون واسطة كما تقدم برقم (٢٥٣).

وأخرجه عبد الرزاق (٨٩٤٥) عن ابن جريج، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» ٢/٢٠٥، ومن طريقه البيهقي ٥/٧٧ عن أبي عاصم النبيل، عن ابن جريج، به.

(٢) في (م): سَلْم خازني.

(٣) في (م): «هاء وهاء» في المواضع الأربعة.

وهاتِ، والشَّعيرُ بالشَّعيرِ رباً إلا هاءَ وهاتِ، والتَّمرُ بالتمرِ رباً إلا هاءَ وهاتِ»[1].

٣١٥ ـ حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب

أن عمر قال: إن رسولَ الله ﷺ، قال: «الميِّتُ يُعذَّبُ ببكاءِ أهلهِ عليه»[2].

٣١٦ ـ حدثنا بكر بن عيسى، حدثنا أبو عَوَانة، عن المغيرة، عن الشعبي

عن عَدي بن حاتم، قال: أتيتُ عمرَ بن الخطاب في أُناسٍ من قومي، فجعلَ يَفرِضُ للرجلِ من طيِّىء في أَلفين ويُعرِضُ عنِّي، قال: فاستقبلتُه، فأعرضَ عني، ثم أتيتُه من حِيال وجْهه فأعرضَ عني، قال: فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين، أتعرفُني؟ قال: فضحكَ حتى استَلْقى لِقَفاهُ، ثم قال: نعم والله إني لأعـرفُـك، آمنتَ إذ كفروا، وأقبلتَ إذ أدبَروا،

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عثمان بن عمر: هو ابن فارس العبدي، وأبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو العقدي. وهو في «الموطأ» ٢/٦٣٦.

ومن طريق مالـك أخرجه الشافعي ٢/١٥٥، وعبد الرزاق (١٤٥٤١)، والبخاري (٢١٧٤)، وأبـو داود (٣٣٤٨)، وأبـو يعلى (٢٣٤)، وابن حبـان (٥٠١٣)، والبغوي (٢٠٥٧). وانظر (١٦٢).

(٢) صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين. يونس: هو ابن يزيد الأيلي.

وأخرجه ابن سعد ٣/٢٠٨-٢٠٩ عن عثمان بن عمر، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٣٣٤). وانظر ما تقدم برقم (١٨٠).

ووفيتَ إذ غَدَروا، وإن أوَّل صدقةٍ بَيَّضَتْ وجهَ رسولِ الله ﷺ ووجوهَ أصحابه صدقةُ طيِّءٍ[1]؛ جئتَ بها إلى رسول الله ﷺ، ثم أخذ يعتذرُ، ثم قال: إنما فَرضتُ لقومٍ أجحَفَتْ بهمُ الفاقةُ، وهم سادةُ عشائِرهم، لما يَنُوبُهم من الحُقُوقِ[2].

٣١٧ ـ حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا هشام بن سَعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال:

سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: فيم الرَّمَلَان الآن، والكشفُ عن المناكب، وقد أطَّأ الله الإسلامَ، ونفى الكفرَ وأهلَه، ومع ذلك لا ندعُ شيئاً كنا نفعَلُه على عهدِ رسول الله ﷺ[3].

---

(١) تحرف في (م) إلى: علي.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير بكر بن عيسى الراسبي، فقد روى له النسائي، وهو ثقة. أبو عوانة: هو الوضاحُ بن عبد الله اليشكري، والمغيرة: هو ابن مقسم الضبي، والشعبي: هو عامر بن شراحيل.

وأخرجه مسلم (٢٥٢٣)، والبزار (٣٣٦)، والبيهقي ٧/١٠ من طرق عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ٧/١٠ من طريق مجالد بن سعيد، عن الشعبي، به.

وأخرجه البزار (٣٣٥) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي وقيس بن أبي حازم قال: جاء عدي بن حاتم إلى عمر. . .

وأخرجه البخاري (٤٣٩٤) من طريق عمرو بن حريث، عن عدي بن حاتم.

(٣) صحيح لغيره وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هشام بن سعد، فمن رجال مسلم، وهو حسن الحديث.

وأخرجه أبو داود (١٨٨٧) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٢٦٨) من طريق عبد الملك بن عمرو العقدي، به. =

٣١٨ ـ حدثنا عبد الصمد وعَفَّان، قالا: حدثنا داود بن أبي الفُرات، حدثنا عبد الله بن بُرَيدة ـ قال عفان: عن ابن بُريدة ـ

عن أَبي الأَسود الدِّيلي، قال: أَتيتُ المدينةَ، وقد وَقَع بها مرضٌ ـ قال عبد الصمد: فهم يموتون موتاً ذَرِيعاً ـ فجلستُ إلى عمرَ بن الخطاب فمرَّتْ به جِنازةٌ، فأُثنِيَ على صاحبها خيرٌ، فقال: وجَبتْ، ثم مُرَّ بأُخرى، فأُثني على صاحبها خيرٌ، فقال: وجَبَتْ، ثم مُرَّ بأُخرى فأُثني عليها شَرٌّ، فقال عمر: وجَبَتْ، فقال أَبو الأَسود: فقلت له: يا أَميرَ المؤمنين، ما وَجَبَتْ؟ فقال: قلتُ كما قال رسول الله ﷺ: «أَيُّما مُسلِمٍ شَهِد له أَربعَةٌ بخَيرٍ إلا أَدخلَهُ الله الجنَّةَ» قال: قلنا: وثلاثةٌ[1]؟ قال: «وثلاثةٌ» قلنا: واثنانِ؟ قال: «واثنانِ». قال: ولم نسأَلْه عن الواحد[2].

٤٦/١

٣١٩ ـ حدثنا عبد الصمد، حدثنا حرب ـ يعني ابن شداد ـ، حدثنا يحيى، حدثنا أَبو سلمة، حدثنا أَبو هُريرة، قال:

= وأخرجه ابن ماجه (٢٩٥٢)، وأبو يعلى (١٨٨)، وابن خزيمة (٢٧٠٨)، والطحاوي ١٨٢/٢، والحاكم ٤٥٤/١، والبيهقي ٧٩/٥ من طرق عن هشام بن سعد، به.

وأخرجه بنحوه البخاري (١٦٠٥) من طريق محمد بن جعفر، عن زيد بن أسلم، به.

الرملان: أي الرَّمَل، وهو سرعة المشي في الطواف.

وقوله: «أطَّأ الله الإسلام»، يعني: مكَّن له.

(١) في (ق): «قلت: أو ثلاثة».

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير داود بن أبي الفرات، فمن رجال البخاري. عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث، وعفان: هو ابن مسلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٦٨/٣، والبخاري (١٣٦٨)، والبيهقي ٧٥/٤ عن عفان، بهذا الإسناد.

بينما عمرُ بن الخطاب يَخطُب إذ جاء رجل فجلس، فقال عمر: لِمَ تَحتبِسـون عن الجُمعة؟ فقال الرجل: يا أمير المؤمنين، ما هو إلا أن سمعتُ النـداءَ فتوضأْتُ، ثم أقبلتُ. فقال عمر: وأيضاً! ألم تسمَعوا رسول الله ﷺ يقول: «إذا راحَ أحدُكُمْ إلى الجُمُعَةِ فليَغتَسِلْ»؟[1].

٣٢٠ ـ حدثنـا عبـد الصمد، حدثني أبي، حدثنا الحسين المعلِّم، حدثنا يحيى، أخبرني أبو سلمة[2]، أن أبا هُريرة أخبره:

أن عمر بينا هو يَخطُب. . . فذكره[3].

٣٢١ ـ حدثنـا عبـد الصمـد، حدثنـا حرب، حدثنا يحيى، عن عِمران بن حِطّان[4] ـ فيما يحسب حرب ـ:

أنه سأل ابنَ عباس عن لُبْوس الحَرير، فقال: سَلْ عنه عائشة، فسأل عائشة فقالت: سل ابن عمر، فسأل ابنَ عمر، فقال: حدثني أبو حفصٍ أن رسول الله ﷺ قال: «مَن لَبِس الحريرَ في الدُّنيا فلا خَلَاقَ له في الآخرةِ»[5].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى: هو ابن أبي كثير، وأبو سلمة: هو ابن أبي عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه البزار (٢١٨) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد مختصراً.

وأخرجه الطيالسي (٥٢) و(١٤٠) عن حرب بن شداد، به. وانظر (٩١).

(٢) في (ق): أخبر عن أبي سلمة، وعلى حاشية النسخة: أخبرني أبو سلمة.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. الحسين المعلِّم: هو الحسين بن ذكوان المعلم. وانظر ما قبله.

(٤) تحرف في (م) إلى: يحيى عن عمر رضي الله عنه أن ابن حطان.

(٥) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمران بن حطان، فمن رجال البخاري. حرب: هو ابن شداد، ويحيى: هو ابن كثير. =

٣٢٢ ـ حدثنا يحيى بن حماد وعفان، قالا: حدثنا أبو عَوانة، عن داود بن عبد الله الأَوْدي، عن حُمَيد بن عبد الرحمٰن الحِمْيري

حدثنا ابن عباس بالبصرة، قال: أنا أولُ مَن أتى عمرَ حين طُعِن، فقال: احفَظْ عني ثلاثاً، فإني أخاف أن لا يُدرِكَني الناس: أما أنا فلم أقضِ في الكَلالة قضاءً، ولم أستخلِفْ على الناس خَليفة، وكلُّ مملوك له عَتيقٌ. فقال له الناس: استَخْلِفْ. فقال: أيَّ ذلك أفعلُ فقد فعله مَن هو خيرٌ مني، إن أَدَعْ إلى النَّاس أمرَهم، فقد تركه نبيُّ الله عليه الصلاة والسلام، وإن أستخلِفْ، فقد استخلفَ من هو خير مني: أبو بكر. فقلت له: أبشِرْ بالجنة، صاحبتَ رسول الله ﷺ، فأطلتَ صحبته، ووَلِيتَ أمرَ المؤمنين فقويتَ وأدَّيتَ الأمانة. فقال: أمَّا تبشيرُك إيَّاي بالجنة، فوالله لو أن لي ـ قال عفان: فلا والله الذي لا إله إلا هو، لو أن لي ـ الدنيا بما[1] فيها لافتديتُ به من هَوْلِ ما أمامي قبلَ أن أعلَمَ الخبرَ، وأما قولُك في أمْر المؤمنين، فوالله لوَدِدْتُ أن ذلك كَفافاً[2]، لا لِي ولا عَليّ، وأمَّا ما ذكرتَ من صُحبة[3] نبي الله ﷺ فذلك[4].

= وأخرجه النسائي ٨/ ٢٠٠-٢٠١، والبيهقي ٣/ ٢٦٦ من طريق عبد الله بن رجاء، عن حرب بن شداد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٨٣٥)، والبزار (١٨٠) من طريق علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، به. وانظر ما سيأتي برقم (٣٤٥).

(١) في (ق): وما فيها.

(٢) الجادة كفاف بالرفع خبر «إن» وما هنا يخرج على ما حكاه ابنُ سيده وغيره أن بعض العرب ينصب بها الجزئين. انظر «حاشية الخضري» ١/ ١٣٠.

(٣) في (ق): صحبتي.

(٤) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير داود بن عبد الله الأودي، فقد =

٣٢٣ ـ حدثني يحيى بن آدم، حدثنا سُفيان، عن عبد الرحمٰن بن عياش، عن حكيم بن حكيم، عن أبي أمامة بن سهل، قال:

كتبَ عمر إلى أبي عُبيدة بن الجرَّاح: أَنْ علِّموا غِلمانَكم العَوْم، ومُقاتِلتَكم الرَّمْي. فكانوا يَختلفون إلى الأَغراض، فجاء سَهْم غَرْب إلى غلام فقتله، فلم يُوجَدْ له أصل، وكان في حِجْر خال له، فكَتَبَ فيه أبو عبيدةَ إلى عمرَ، فكتبَ إليه عُمر: أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهُ ورَسُولُه مَوْلى مَن لا مَولَى له، والخالُ وارثُ مَن لا وارِثَ لَه»[1].

٣٢٤ ـ حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا ابن لَهيعة، عن عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جَدِّه

عن عمر بن الخطاب، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يَرِثُ الولاءَ مَن وَرِثَ[2] المالَ مِن والدٍ، أو ولدٍ»[3].

٣٢٥ ـ حدثنا محمد بن عُبيد، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عابس بن ربيعة، قال:

= روى له أصحاب السنن، وهو ثقة. أبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري.

وأخرجه ابن سعد ٣٥٣/٣ عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٦)، وعنه ابن شبة في «أخبار المدينة» ٩١٤/٣ و٩٢٣ عن أبي عوانة، به.

(١) إسناده حسن. سفيان: هو الثوري، وعبد الرحمن بن عياش: هو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة. وانظر (١٨٩).

(٢) في (ق): يرث.

(٣) إسناده حسن، فإن حديث عبد الله بن يزيد المقرىء عن عبد الله بن لهيعة من صالح حديثه. وانظر (١٤٧).

رأيتُ عمر أتى الحَجَر، فقال: أَمَا واللهِ إني لأَعلَمُ أنكَ حَجَرٌ لا تَضُرُّ ولا تنفَعُ، ولولا أني رأيتُ رسول الله ﷺ قَبَّلك ما قبَّلتُك. ثم دنا فقبَّلَه[1].

٣٢٦ - حدثنا أبو سعيد، حدثنا دُجَيْن أبو الغُصْن، بصري، قال:

٤٧/١ قدمتُ المدينةَ فلقِيتُ أَسلَمَ مولى عُمر بن الخطاب، فقلتُ: حدِّثني عن عمر، فقال: لا أَستطيعُ، أخاف أن أَزيدَ أو أُنقصَ، كنا إذا قُلنا لعمر: حدِّثنا عن رسول الله ﷺ، قال: أخافُ أن أزيدَ حرفاً أو أُنقصَ، إن رسول الله ﷺ قال: «مَن كَذَبَ عَليَّ فهُو في النَّارِ»[2].

٣٢٧ - حدثنا أبو سعيد، حدثنا حماد بن زيد، عن عَمرو بن دينار مولى آل الزبير، عن سالم، عن أبيه

عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ في سُوقٍ: لا إله إلا اللهُ وَحْدَه لا شريكَ له، له المُلكُ ولَه الحَمْدُ، بيده الخَيرُ، يُحيي ويُميتُ وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، كَتَبَ اللهُ له بها أَلفَ أَلفِ حَسَنةٍ، ومحا عنه بها

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. محمد بن عبيد: هو الطنافسي، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي. وانظر (٩٩).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف دجين بن ثابت أبي الغصن، انظر ترجمته في «تعجيل المنفعة» رقم (٢٨٤). أبو سعيد: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد مولى بني هاشم.

وأخرجه أبو يعلى (٢٥٩)، والعقيلي في «الضعفاء» ٢/٤٦، وابن عدي في «الكامل» ٣/٩٧٢ من طريق مسلم بن إبراهيم، وأبو يعلى (٢٦٠)، وابن عدي ٣/٩٧٣ من طريق وكيع، كلاهما عن دجين بن ثابت، بهذا الإسناد.

قلنا: ومتن الحديث متواتر، قد روي عن غير واحد من الصحابة، انظر تخريجها في «صحيح ابن حبان» تحت الحديث رقم (٢٨).

أَلفَ أَلفِ سَيِّئةٍ، وبَنى له بيتاً في الجَنَّةِ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف جداً، عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير منكر الحديث، وليس هو بعمرو بن دينار المكي الثقة.

وأخرجه الطيالسي (١٢)، وابن ماجه (٢٢٣٥)، والترمذي (٣٤٢٩)، والبزار (١٢٥)، والطبراني في «الدعاء» (٧٨٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٨٢) من طرق عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. وقرن الترمذي في روايته بحماد المعتمرَ بنَ سليمان.

وأخرجه الطبراني (٧٩٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/١٨٠ من طريق هشام بن حسان، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٣٨) من طريق سعيد بن زيد أخي حماد، والطبراني (٧٩١) من طريق ثابت بن يزيد، ثلاثتهم عن عمرو بن دينار، به.

قال البزار: عمرو بن دينار قهرمان دار الزبير لم يتابع عليه. وقال أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «العلل» ٢/١٧١: هذا حديث منكر جداً، لا يحتمل سالم هذا الحديث.

وقال الدارقطني في «العلل» ٢/٤٩: ورواه فضيل بن عياض عن هشام عن سالم عن أبيه، ولم يذكر فيه عمر، ورواه سويد بن عبد العزيز عن هشام عن عمرو عن ابن عمر عن عمر موقوفاً، ولم يذكر فيه سالماً، ويشبه أن يكون الاضطراب فيه من عمرو بن دينار، لأنه ضعيف قليل الضبط.

وروي عن عمر بن محمد بن زيد قال: حدثني رجل من أهل البصرة مولى قريش، عن سالم (انظر مستدرك الحاكم ١/٥٣٨). فرجع الحديث إلى عمرو بن دينار، وهو ضعيف الحديث لا يحتج به.

وأخرجه عبد بن حميد (٢٨)، والدارمي (٢٦٩٢)، والترمذي (٣٤٢٨)، والطبراني (٧٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٣٥٥، والحاكم ١/٥٣٨ من طريق أزهر بن سنان، عن محمد بن واسع، عن سالم بن عبد الله، به. وهذا إسناد ضعيف، أزهر بن سنان ضعيف جداً، وقال الترمذي: حديث غريب.

وأخرجه الطبراني (٧٩٣) من طريق أبي خالد الأحمر، عن المهاجر بن حبيب، قال: =

= سمعت سالم بن عبد الله، به.

قال الإمام علي ابن المديني في مسند عمر ـ فيما نقله عنه الحافظ ابن كثير في «مسند عمر» ص٦٤٢ ـ: وأما حديث مهاجر عن سالم فيمن دخل السوق، فإن مهاجر بن حبيب ثقة من أهل الشام، ولم يلقه أبو خالد الأحمر، وإنما روى عنه ثور بن يزيد والأحوص بن حكيم وفرج بن فضالة وأهل الشام، وهذا حديث منكرٌ من حديث مهاجر من أنه سمع سالماً، وإنما روى هذا الحديثَ شيخٌ لم يكن عندهم بثبت يقال له: عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، حدثناه زياد بن الربيع، عنه، به. فكان أصحابنا ينكرون هذا الحديث أشد الإنكار لجودة إسناده.. وقد روى هذا الشيخ حديثاً آخر عن سالم، عن أبيه، عن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَن رأى مبتلىً...» فذكر كلاماً لا أحفظه، وهذا مما أنكروه، ولو كان مهاجرٌ يصحُّ حديثه في السوق، لم يُنكَر على عمرو بن دينار هذا الحديثُ.

وأخرجه الترمذي في «العلل الكبير» ٢/٩١٢، والحاكم ١/٥٣٩ من طريق يحيى بن سليم الطائفي، عن عمران بن مسلم، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

قال الترمذي: سألت محمداً (يعني البخاري) عن هذا الحديث، فقال: هٰذا حديث منكرٌ، قلت له: مَن عِمرانُ بن مسلم هٰذا؟ هو عِمران القصير؟ قال: لا، هٰذا شيخ منكر الحديث. قلنا: ويحيى بن سليم الطائفي سيء الحفظ.

وأورده بهذا الإسناد ابنُ أبي حاتم في «العلل» ٢/١٨١ وقال: سألت أبي عنه فقال: هذا حديث منكر. ثم قال ابن أبي حاتم: وهٰذا الحديثُ خطأ، إنما أراد عمران بن مسلم: عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن سالم، عن أبيه، فغلط وجعل بدلَ عمرو: عبد الله بن دينار، وأسقط سالماً من الإسناد، حدثنا بذلك محمد بن عمار قال: حدثنا إسحاقُ بن سليمان، عن بكير بن شهاب الدامغاني، عن عمران بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن سالم، عن أبيه، عن عمر، عن النبي ﷺ.. وذكر الحديث.

قلنا: ومع ذلك فقد حسن المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٥٣١ إسناد الحديث بعد أن نسبه إلى الترمذي، وقال الشوكاني في «تحفة الذاكرين» ص٢٧٣: والحديثُ أقلُّ =

٣٢٨ ـ حدثنا أبو سعيد، حدثنا عِكرمة بن عمار، حدثني أبو زُمَيل، حدثني ابن عباس

حدثني عمر بن الخطاب، قال: لما كان يومُ خَيبَرَ أقبل نَفَرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: فلانٌ شَهيدٌ، وفلانٌ شهيدٌ، حتى مَرُّوا برجل، فقالوا: فلانٌ شَهيد، فقال رسول الله ﷺ: «كَلَّا، إني رأيتُهُ يُجَرُّ إلى النَّـارِ في عَباءَة غَلَّها، اخرُجْ يا عُمَرُ فنادِ في الناس: إنه لا يَدخُلُ الجنةَ إلا المُؤمنونَ». فخرجتُ فناديتُ: إنَّه لا يَدخلُ الجنة إلا المؤمنون[1].

٣٢٩ ـ حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، حدثنا سعيد بن مَسروق، عن

= أحواله أن يكون حسناً! وإن كان في ذكر العدد على هٰذه الصفة نكارة.

وفي الباب عن ابن عمر، أخرجه الحاكم ١/٥٣٩ من طريق مسروق بن المرزبان، عن حفص بن غياث، عن هشام بن حسان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. وصححه الحاكم على شرط الشيخين!! فتعقبه الذهبي بقوله: مسروق بن المرزبان ليس بحجة. قلنا: وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه، ويغلب على الظن أنه هو الذي أخطأ في إسناده، فقال: عن عبد الله بن دينار، بدل عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير.

ومن غير هذا الطريق أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «الزهد»: ٢١٤ عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي خالد الأحمر، عن مهاجر بن عمرو الشامي، عن ابن عمر. وأبو خالد الأحمر ـ وإن روى له الجماعة ـ قال ابنُ عدي: له أحاديث صالحة، وإنما أُتِيَ مِن سوءِ حفظه فيغلط ويخطىء، وهو في الأصل كما قال ابنُ معين: صدوق وليس بحجة. ومهاجر بن عمرو الشامي لا يُعرف حاله، ولم يوثقه غير ابن حبان.

وفي الباب أيضاً عن ابن عباس عند ابن السني (١٨٣)، وفيه نهشل بن سعيد، وهو متروك واتُّهم بالكذب، فلا يُفرح به.

(١) إسناده حسن، رجاله رجال الصحيح. وانظر (٢٠٣).

سعد بن عُبيدة، عن ابن عمر

عن عمـر، أنه قال: لا وأبي، فقال رسول الله ﷺ: «مَهْ، إنه مَن حَلَف بشيءٍ دُونَ اللهِ، فقد أشْرَكَ»[1].

٣٣٠ ـ حدثنا حماد الخيّاط، حدثنا عبد الله، عن نافع:

أن عمـر زاد في المسجـد من الأُسـطُوانـةِ إلى المَقصـورة، وزاد عثمانُ، وقال عمر: لولا أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «نَبْغي نَزيدُ[2] في مَسجِدِنا» ما زِدْتُ فيه[3].

٣٣١ ـ حدثنـا عبـد الـرزاق، حدثنا مَعمر، عن الزهري، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود، عن ابن عباس

عن عمر، أنه قال: إن الله عز وجل بَعث محمداً ﷺ بالحقِّ، وأنزل معـه الكتابَ، فكان مما أُنْزِلَ عليه آيةُ الرَّجْم، فرجَمَ رسول الله ﷺ، ورَجمنا بعدَه.

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم، فمن رجال البخاري. وانظر (٢٩١).

(٢) في (ب) وعلى حاشية (س) و (ق) و (ص): ينبغي أن نزيد.

(٣) في (ق): عليه.

والحـديث إسنـاده ضعيف لِضعف عبـد الله ـ وهو ابن عمر بن حفص بن عاصم العمري ـ، ثم هو منقطع نافع مولى ابن عمر لم يدرك عمر بن الخطاب، لكن قد وصله البزار في روايته، فتبقى علةُ ضعفِ عبد الله العمري. حماد الخياط: هو حماد بن خالد الخياط.

وأخرجه البزار (١٥٧) من طريق عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر.

ثم قال: قد كنا نقرأ: ولا تَرغَبوا عن آبائِكم فإنه كُفرٌ بكمْ ـ أو: إن كفراً بكم ـ أن ترغَبوا عن آبائكم.

ثم إن رسول الله ﷺ قال: «لا تُطْرُوني كما أُطْرِيَ ابنُ مَريم، وإنما أنا عَبْدٌ، فقولوا: عَبْدُه[1] ورسولُه»[2].

وربما قال معمر: «كما أَطْرَتِ النصارى ابنَ مريمَ».

٣٣٢ ـ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مَعمر، عن الزهري، عن سالم

عن ابن عمـر، أنه قال لعمر: إني سمعتُ الناس يقولون مَقالةً فآليتُ أن أقـولها لـك، زَعَمُوا أنك غيرُ مستَخْلِف. فوضع رأسه ساعةً، ثم رفعه فقال: إن الله عز وجل يَحفَظُ دِينَه، وإني إن لا أستَخلِف فإن رسول الله ﷺ لم يَستخلِفْ، وإن أستَخلِفْ فإن أبا بكر قد استَخْلَفَ. قال: فوالله ما هُو إلَّا أن ذَكَر رسولَ الله ﷺ وأبا بكر، فعَلِمْتُ أنه لم يكن يَعْدِل[3]

---

(١) في (ق): عبد الله.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٥٨) و(١٣٣٢٩) و(٢٠٥٢٤).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الترمذي (١٤٣٢). وقال: حسن صحيح.

وأخرجه الحميدي (٢٥) عن سفيان بن عيينة، عن معمر، به. وانظر حديث السقيفة برقم (٣٩١).

قوله: «ولا ترغبوا عن آبائكم»، قال السندي: بنفي النسب عنهم، أو بإثبات النسب لغيرهم.

كفر: أي كفران لنعمة الولادة. لا تُطروني: من الإطراء، وهو المبالغة في المدح.

(٣) على حاشية (س) و(ق) و(ص): ليعدل.

برسول الله ﷺ أحداً، وأنه غيرُ مُستَخْلِفٍ[1].

٣٣٣ ـ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مَعْمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان، قال:

أرسل إليَّ عمر... فذكر الحديث، فقلت لكما: إن رسولَ الله ﷺ، قال: «لا نُورَثُ، ما تركْنا صَدَقةٌ»[2].

٣٣٤ ـ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مَعمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، قال:

لما ماتَ أبو بكر بُكِيَ عليه، فقال عمر: إن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الميِّتَ يُعَذَّبُ ببُكاءِ الحَيِّ»[3].

٣٣٥ ـ حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رَباح، عن مَعمر، عن الزهري، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، عن أبي هريرة، قال:

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٦٣).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم (١٨٢٣) (١٢)، وأبو داود (٢٩٣٩)، والترمذي (٢٢٢٥)، والبزار (١٠٦). وانظر (٢٩٩).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «المصنف» (٩٧٧٢).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم (١٧٥٧) (٥٠)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٢)، والطحاوي ٢/٥، وابن حبان (٦٦٠٨).

وأخرجه ابن سعد ٢/٣١٤، وأبو داود (٢٩٦٤) من طريقين عن معمر، به. وسيأتي مطولاً برقم (٤٢٥)، وانظر (١٧٢).

(٣) صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين. وهو في «المصنف» (٦٦٨٠). وانظر (٣١٥).

١/٤٨ لمـــا تُوفِّي رسـول الله ﷺ، وكَفَـر من كَفـر، قال: قال عمـر بن الخـطاب: يا أبـا بكرٍ، كيف تقاتلُ الناس وقد[1] قال رسول الله ﷺ: «أُمِرتُ أن أُقاتِلَ الناسَ حتى يَقُولوا: لا إِله إِلا الله، فمن قالَ: لا إِله إِلا الله فقد عَصَمَ مني مالَه ونَفْسَه، وحِسابُه على الله عز وجل»؟ قال أبو بكر: لأُقاتلنَّ مَن فرَّق بينَ الصلاةِ والزكاةِ، إن الزكاة حقُّ المال، والله لو مَنَعُوني عَناقاً كانوا يُؤدُّونها إلى رسول الله ﷺ لَقاتَلْتُهم عَلَيْها[2]. فقال عمر: والله ما هو إلا أَنْ رأيتُ أن الله قد شَرَح صَدْرَ أبي بكرٍ بالقتالِ، فعَرَفْتُ أنه الحقُّ[3].

٣٣٦ ـ حدثنا سفيان، عن عَمرو، عن الزهري، عن مالك بن أوس

عن عمر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّا لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقةٌ»[4].

٣٣٧ ـ حدثنا سفيان، عن عَمرو، عن الزهري، عن مالك بن أوس، قال:

أرسل إليَّ عمر... فذكر الحديثَ، وقال: إنَّ أموال بني النَّضير كانت مما أفاءَ الله على رسوله مما لم يُوجِفْ عليه المسلمون بخيلٍ ولا

---

(١) في (ق): فقد.

(٢) في (م) و(ق) و(ص): على منعها.

(٣) إسناده صحيح. إبراهيم بن خالد: هو ابن عبيد الصنعاني المؤذن، ورباح: هو ابن زيد الصنعاني، كل منهما ثقة، ومن فوقهما من رجال الشيخين.

وأخرجه عبد الرزاق (٦٩١٦) عن معمر، بهذا الإسناد. وانظر (١١٧).

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو ابن عيينة، وعمرو: هو ابن دينار المكي. وهو مكرر (١٧٢).

رِكابٍ، فكان يُنفِقُ على أَهلِه منها نفقةَ سَنَتِه، وما بَقي جعَلَه في الكُرَاعِ والسلاحِ عُدَّةً في سبيل الله عز وجل[1].

٣٣٨ ـ حدثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عاصم بن عمر

عن أَبيه، أَن النبي ﷺ قال: «إِذا أَقبَلَ الليلُ، وأَدْبرَ النهارُ، وغَرَبَتِ الشمسُ، فقد أَفطرَ الصائِمُ»[2].

٣٣٩ ـ حدثنا سفيان، عن يحيى ـ يعني ابن سعيد ـ عن عُبيد بن حُنَيْن[3]

عن ابن عباس، قال: أَردتُ أَن أَسأَلَ عمرَ فما رأَيت موضعاً، فمَكثتُ سنتين، فلما كنا بمَرِّ الظَّهْران، وذهب لِيَقضِيَ حاجَتَه، فجاء وقد قَضى حاجتَه، فذهبتُ أُصبُّ عليه من الماء، قلت: يا أَميرَ المؤمنين، مَنِ المرأَتان اللتان تظاهَرَتا على رسول الله ﷺ؟ قال: عائشةُ وحفصةُ[4].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو مكرر (١٧١).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. هشام: هو ابن عروة بن الزبير.

وأخرجه عبد الرزاق (٧٥٩٥)، والحميدي (٢٠)، والبخاري (١٩٥٤)، وابن خزيمة (٢٠٥٨)، والبيهقي ٤/٤١٦، والبغوي (١٧٣٥) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر (١٩٢) و(٢٣١) و(٣٨٣).

(٣) تحرف في (م) إلى: حنيف.

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

وأخرجه البخاري (٤٩١٤) و(٤٩١٥)، ومسلم (١٤٧٩) (٣٣)، والبزار (٢١٢)، وأبو يعلى (١٩٧) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٣)، والبخاري (٤٩١٣) و(٥٢١٨) و(٥٨٤٣) و(٧٢٥٦) و(٧٥٦٣)، ومسلم (١٤٧٩) (٣١) و(٣٢)، وأبو يعلى (١٦٣)، والطبري ٢٨/١٦٢ من طرق عن يحيى بن سعيد، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض. وانظر (٢٢٢).

ومر الظهران: موضع على مرحلة من مكة.

٣٤٠ - حدثنا سفيان، عن أيوب، عن ابن سيرين، سمعه[١] من أبي العَجْفاء

سمعت عمر يقول: لا تُغْلوا صُدُقَ النساءِ، فإنها لو كانت مَكرُمةً في الدنيا، أو تقوى في الآخرة، لكان أولاكم بها النبيُّ ﷺ؛ ما أَنكَحَ شيئاً من بَناته ولا نسائِه فوقَ اثنتي عشرةَ أُوقيَّةً.

وأُخرى تقولونها في مغازيكم: قُتِلَ فلانٌ شَهيداً، مات فلانٌ شهيداً، ولعلَّه أن يكونَ قد أَوْقَر عَجُزَ دابَّتِه أو دَفَّ راحلته ذهباً وفضة، يبتغي التجارةَ، فلا تقولوا ذاكم، ولكن قولوا كما قال محمدٌ ﷺ: «مَن قُتِلَ في سَبيلِ الله فَهُو في الجنَّةِ»[٢].

٣٤١ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سَعيد بن أبي عَروبة، أَمَلَّه عليٌّ، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجَعْد الغَطَفاني، عن مَعْدان بن أبي طلحة اليَعْمَري:

أن عمر قام خطيباً، فحَمِدَ الله وأَثنى عليه، وذكر نبيَّ الله ﷺ، وأبا بكر، ثم قال: إني رأيتُ رؤيا: كأَنَّ دِيكاً نَقَرني نَقْرتين، ولا أُرى ذلك إلا لِحُضُور أَجَلي، وإن ناساً يأمرونني أن أَستخلِفَ، وإن الله عزَّ وجل

---

(١) في (ص): سمعته.

(٢) إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي العجفاء - واسمه هَرِم بن نسيب - فقد روى له أصحاب السنن، وهو صدوق. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني.

وأخرجه الحميدي (٢٣)، والترمذي (١١١٤م) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وفيه عندهما: ابن سيرين عن أبي العجفاء.

وأخرجه كذلك عبد الرزاق (١٠٣٩٩)، وأبو داود (٢١٠٦)، والنسائي ٦/١١٧، والبيهقي ٧/٢٣٤ من طرق عن أيوب، به. وانظر (٢٨٥).

لم يكن لِيُضِيع خلافتَه ودِينَه، ولا الذي بَعَث به نبيَّه ﷺ، فإن عَجِل بي أمرٌ فالخلافةُ شورى في هٰؤلاء الرَّهْطِ الستة الذين تُوفِّي رسولُ الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، فأيُّهم بايَعْتُم له فاسمَعوا وأطيعوا، وقد عَرَفْتُ أن رجالاً سَيطعُنُون في هٰذا الأمر، وإني قاتلتُهم بيدي هٰذه على الإسلامِ، فإن فَعَلُوا فأُولٰئك أعداءُ اللهِ الكَفَرةُ الضُّلَّالُ.

وإني واللهِ ما أَدَعُ بعدي شيئاً هو أهمّ إليَّ من أمر الكَلالةِ، ولقد سألتُ نبيَّ الله ﷺ عنها، فما أَغلَظَ لي في شيءٍ قطُّ ما أَغلَظَ لي فيها، حتى طَعَن بيده ـ أو بإصبعه ـ في صَدْري ـ أو جَنْبي ـ وقال: «يا عُمَرُ، تَكْفيكَ الآيةُ التي نَزَلَتْ في الصَّيفِ، التي في آخر سورة النِّساءِ»، وإني إن أَعِشْ أَقْضِ فيها قضيةً لا يَختَلِفُ فيها أحدٌ يقرأُ القرآنَ أو لا يقرأُ القرآنَ.

ثم قال: اللهمَّ إني أُشهِدُك على أُمراءِ الأمصار، فإني بَعَثْتُهم يُعلِّمون[1] الناس دينَهم، وسُنَّةَ نبيِّهم، ويَقسِمون فيهم فَيْئَهم، ويَعْدِلون عليهم، وما أَشكَلَ عليهم يرفَعونَه إليَّ.

١/٤٩ ثم قال: يا أيها الناسُ، إنكم تأْكُلون من شَجَرتين لا أُراهما إلا خَبيثتين: هٰذا الثُّومُ والبصلُ، لقد كنتُ أرى الرجلَ على عهدِ رسول الله ﷺ يُوجَدُ ريحُه منه، فيؤخذُ بيده حتى يُخْرَجَ به إلى البَقِيعِ، فمن كان آكلَهما لا بُدَّ، فليُمِتْهُما طَبْخاً.

قال: فخَطَب بها عمرُ يومَ الجمعة، وأُصيب يومَ الأربعاء، لأربع

---

(١) في (ق): ليعلمون.

ليالٍ بَقين من ذي الحِجَّة[1].

٣٤٢ ـ حدثنا عبد الرزاق. قال[2]: وأخبرني هُشَيْم، عن الحجاج بن أَرْطاة، عن الحَكم بن عُتيبة، عن عُمارة، عن أبي بُردة، عن أبي موسى

أن عمر قال: هي سنةُ رسول الله ﷺ ـ يعني المُتْعَة ـ ولكني أخشى أن يُعَرِّسوا بهنَّ تحتَ الأَراكِ، ثم يَرُوحوا بهن حُجَّاجاً[3].

٣٤٣ ـ حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا يزيد بن أبي زياد، عن عاصم بن عُبيد الله، عن أبيه أو جَدّه ـ الشك من يزيد ـ

عن عُمر، قال: رأيتُ رسول الله ﷺ توضأ بعد الحَدَثِ، ومَسَحَ على خُفَّيهِ وصَلَّى[4].

---

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين غير معدان بن أبي طلحة، فمن رجال مسلم. سعيد بن أبي عروبة اختلط، ورواية محمد بن جعفر عنه اختلف فيها، فقيل: قبل الاختلاط، وقيل: بعده، ولا يضر ذلك فإنه قد توبع. وانظر (٨٩).

(٢) القائل هو الإمام أحمد، فيكون له في هٰذا الحديث عن حجاج شيخان: عبد الرزاق وهشيم.

(٣) صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ حجاج بن أرطاة، فقد روى له مسلم مقروناً بغيره، وأصحابُ السنن، وهو مدلس وقد عنعن، وقد خالف حجاجاً في إسناد هٰذا الحديث شعبةُ، فقال: عن الحكم، عن عمارة بن عمير، عن إبراهيم بن أبي موسى، عن أبيه، عن عمر، وسيأتي في «المسند» برقم (٣٥١) وإسناده صحيح على شرط مسلم. قال الدارقطني في «العلل» ٢/١٢٦: وقول شعبة هو الصواب، والله أعلم.

(٤) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد وعاصم بن عُبيد الله. وانظر (١٢٨).

٣٤٤ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سِماك، قال:

سمعتُ عِياضاً الأشعري، قال: شَهِدْتُ اليَرْموكَ، وعلينا خمسةُ أُمراء: أبو عُبيدة بن الجَرَّاح، ويزيدُ بن أبي سفيان، وابن حَسَنة، وخالد بن الوليد، وعياض ـ وليس عياض هٰذا بالذي حدَّث سِماكاً ـ قال: وقال عمر: إذا كان قتالٌ فعليكم أبو عُبيدة. قال: فكتبنا إليه: إنه قد جاشَ إلينا الموتُ، واستَمْدَدْناه، فكتب إلينا: إنه قد جاءني كتابُكُم تَستَمِدُّوني، وإني أدلُّكم على مَن هو أعزُّ نصراً وأحضرُ جُنداً: الله عزَّ وجل، فاستَنْصِروه، فإن محمداً ﷺ قد نُصِر يومَ بدرٍ في أقلَّ من عِدَّتِكُم، فإذا أتاكم كتابي هٰذا فقاتِلُوهم ولا تُراجِعُوني.

قال: فقاتلناهم فهزَمناهم، وقتلناهم أربعَ فراسِخَ، قال: وأصبنا أموالاً، فتشاوروا، فأشار علينا عياضٌ أن نُعطِيَ عن كلِّ رأسٍ عشرةً.

قال: وقال أبو عُبيدة: من يراهِنّي؟ فقال شاب: أنا إن لم تَغْضَبْ. قال: فسبَقَه، فرأيتُ عَقيصتَيْ أبي عُبيدة تَنقُزان وهو خَلْفَه على فرسٍ عربي[1].

---

(١) في (ب) وعلى حاشية (س) و (ص): «عري». أي: بدون سرج.

والخبر إسناده حسن، سماك ـ وهو ابن حرب ـ من رجال مسلم، وكذا عياض وهو ابن عمرو الأشعري، وهو مختلف في صحبته، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٣٤ـ٣٥، وابن حبان (٤٧٦٦) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

قوله: «جاش إلينا الموت»، أي: تدفّق وفاض. والعقيصة: الشعر المقصوص، وهو نحو من المضفور. وتنقزان، أي: تهتزان وتثبان من شِدة العَدْو والجري.

٣٤٥ ـ حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا عُيينة، عن علي بن زيد، قال:

قدمتُ المدينة، فدخلتُ على سالم بن عبد الله، وعليَّ جُبَّة خزّ، فقال لي سالم: ما تَصْنَعُ بهٰذه الثياب؟ سمعتُ أبي يُحدث عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال: «إنما يَلبَسُ الحَرِيرَ مَن لا خَلَاقَ له»(١).

٣٤٦ ـ حدثنا أبو المنذر أسد بن عمرو، أُراه عن حَجاج، عن عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جده، قال:

قَتَلَ رجلٌ ابنَه عمداً، فرُفِع إلى عُمر بن الخطاب، فجعل عليه مئةً من الإبل: ثلاثين حِقَّةً، وثلاثين جَذَعة، وأربعين ثَنِيَّة، وقال: لا يَرِثُ القاتلُ، ولولا أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يُقتَلُ والِدٌ بولَدِه» لقتلتُك(٢).

٣٤٧ ـ حدثنا هُشَيم ويزيد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب، قال:

قال عمر: لولا أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ليسَ لِقاتلٍ

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان. محمد بن بكر: هو البُرْساني، وعيينة: هو ابن عبدالرحمٰن بن جَوْشن. وقد تقدم برقم (٣٢١) من طريق آخر بإسناد صحيح.

والخزُّ: هو ما خلط من الحرير بالوَبَر ونحوه.

(٢) حديث حسن، حجاج بن أرطاة ـ وإن كان يدلِّس عن عمرو بن شعيب ـ قد توبع. وشيخ أحمد أسد بن عمرو أبو المنذر صدوق صالح الحديث، انظر ترجمته في «الإكمال» (٣١) للحسيني.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/٤١٠، وعبد بن حميد (٤١)، وابن ماجه (٢٦٦٢)، والترمذي (١٤٠٠)، وابن أبي عاصم في «الديات»: ٦٥، والدارقطني ٣/١٤٠، والبيهقي ٨/٧٢ من طريقين عن حجاج، بهذا الإسناد. وانظر (١٤٧).

شيءٌ» لورثتك. قال: ودعا أخا[1] المقتول فأعطاه الإبلَ[2].

٣٤٨ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي نَجيح وعمرو بن شُعيب، كلاهما عن مجاهد بن جَبْر، فذكر الحديث، وقال:

أَخذ عمر من الإبل ثلاثين حِقَّةً، وثلاثين جَذَعة، وأَربعين ثَنِيةَ إلى بازلِ عامها كلها خَلِفَة، قال: ثم دعا أَخا المقتول فأَعطاها إيَّاه دون أَبيه،

---

(١) تحرف في (م) إلى: خال.

(٢) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه، عمرو بن شعيب لم يدرك عمر. يزيد: هو ابن هارون، ويحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

وأخرجه البيهقي ٦/٢١٩ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه مالك في «الموطأ» ٢/٨٦٧، ومن طريقه عبد الرزاق (١٧٧٨٢)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٦٨)، والبيهقي ٨/٣٨، وأخرجه عبد الرزاق (١٧٧٨٣) عن سفيان الثوري، وابن أبي شيبة ١١/٣٥٨، وابن ماجه (٢٦٤٦) عن أبي خالد الأحمر، ثلاثتهم (مالك والثوري وأبو خالد الأحمر) عن يحيى بن سعيد، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وأخرجه بنحوه الدارقطني ٤/٩٥ و٩٦ من طريقين عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر.

وله شاهد عن عبد الله بن عمرو عند أبي داود (٤٥٦٤)، والدارقطني ٤/٩٦، والبيهقي ٦/٢٢٠ وسنده حسن، وآخر عن أبي هريرة عند الترمذي (٢١٠٩)، وابن ماجه (٢٧٣٥)، والدارقطني ٤/٩٦ وفيه ضعف، وثالث عن عمر بن شيبة بن أبي كبير أخرجه الطبراني في قصة كما في «مجمع الزوائد» ٤/٢٣٠، ورابع عن ابن عباس عند عبد الرزاق (١٧٧٨٧)، ومن طريقه البيهقي ٦/٢٢٠ وفي سنده عمرو بن برق، قال الحافظ في «التلخيص» ٣/٨٥: وهو ضعيف عندهم.

وقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ليسَ لِقاتِلٍ شَيءٌ»[1].

٣٤٩ ـ حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن عكرمة بن خالد، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان قال:

جاء العباس وعليٌّ إلى عمر يَخْتَصِمانِ، فقال العباس: اقضِ بيني وبين هٰذا الكـذا كذا. فقال الناس: افصِلْ بينَهما، افصِل بينهما[2]. قال: لا أُفصِلُ بينهما، قد عَلِما أَن رسول الله ﷺ قال: «لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقةٌ»[3].

٣٥٠ ـ حدثنا إسماعيل، عن ابن أبي عَرُوبة، عن قَتادة، عن ابن المسيِّب أن عُمر قال: إن مِن آخر ما نَزَل آيةَ الرِّبا، وإن رسولَ الله ﷺ تُوفِّي ١/٥٠

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه، مجاهد بن جبر لم يدرك عمر. وانظر ما قبله.

البازل: ما دخل في التاسعة من الإبل.
والخلفة: ما لقحت إلى عشرة أشهر.

(٢) في (ق): «افصل بينهما» مرة واحدة.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسماعيل: هو ابن إبراهيم ابن عُلية، وأيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني، وعكرمة بن خالد: هو ابن العاص المخزومي. وانظر (١٧٢).

قولـه: «هٰذا الكذا»، قال السنـدي: هٰكذا في نسخ «المسند»، والظاهر أنَّ «ال» موصول دخل على غير الصفة، وهو قليل، والتقدير: الذي هو كذا وكذا، ولفظة «كذا وكذا» كناية عن عَدد هي خصالٌ ذميمة، وقد جاءت في «صحيح مسلم» (١٧٥٧) (٤٩) مفصلة، ففيه: فقال عباسٌ: يا أمير المؤمنين، اقضِ بيني وبين هٰذا الكاذب الآثم الغادر الخائن.

ولم يُفَسِّرْها، فدَعُوا الرِّبا والرِّيبةَ[١].

٣٥١ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر، حدثنا شُعبة، عن الحَكَم، عن عُمارة بن عُمير، عن إبراهيم بن أبي موسى

عن أبي موسى: أنه كان يُفتي بالمتعة، فقال له رجل: رُوَيدَك ببعض فُتياك، فإنك لا تدري ما أَحدَثَ أميرُ المؤمنين في النُّسُك بعدَك. حتى لقيه بعدُ، فسأله، فقال عمر: قد عَلِمْتُ أن النبيَّ ﷺ قد فعله وأصحابُه، ولكني كَرِهْتُ أن يَظلُّوا بهنَّ مُعرِّسين في الأَراكِ، ثم يَرُوحون بالحَجِّ تَقْطُرُ رؤُوسُهم[٢].

٣٥٢ - حدثنا محمد بن جعفر وحجاج، قالا: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعتُ عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة يحدث عن ابن عباس، عن عَبد الرحمٰن بن عوف، قال:

حجَّ عمر بن الخطاب، فأراد أن يخطُبَ الناس خطبة، فقال عبد الرحمٰن بن عوف: إنه قد اجتمع عندَكَ رَعَاعُ الناس، فأَخِّر ذٰلك حتى

---

(١) حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين، وسماعُ ابنِ عُلية من سعيد بن أبي عروبة قبلَ اختلاطه.

وأخرجه الطبري ١١٤/٣ من طريق إسماعيل ابن عُلية، بهذا الإسنادِ. وانظر (٢٤٦).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن أبي موسى، فمن رجال مسلم. الحكم: هو ابن عتيبة.

وأخرجه مسلم (١٢٢٢)، وابن ماجه (٢٩٧٩)، والبزار (٢٢٦)، والنسائي ١٥٣/٥، والبيهقي ٢٠/٥ من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

تأْتي المدينة. فلما قدم المدينة دَنوتُ[1] قريباً من المِنْبَر، فسمعتُه يقول: وإن ناساً يقولون: ما بالُ الرَّجْم، وإنما في كتاب الله الجَلْدُ؟ وقد رَجَمَ رسولُ الله ﷺ ورجَمنا بعدَه، ولولا أن يقولوا: أَثبَتَ في كتاب الله ما ليس فيه، لأَثبتُّها كما أُنزِلَتْ[2].

٣٥٣ ـ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج، قالا: حدثنا شُعبة، عن سِماك بن حرب، قال: سمعت النعمان ـ يعني ابن بشير ـ يخطُبُ قال:

ذكر عمرُ ما أَصاب الناسُ من الدنيا، فقال: لقد رأَيتُ رسول الله ﷺ يظَلُّ اليومَ يَلْتَوِي ما يجِدُ دَقَلًا يملأُ به بَطْنَه[3].

---

(١) القائل: دنوتُ، هو ابن عباس.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حجاج: هو ابن محمد المصيصي، وسعد بن إبراهيم: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/٥٦٣، والنسائي في «الكبرى» (٧١٥٥) عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٧١٥٤) من طريق حجاج بن محمد، به.

وأخرجه النسائي أيضاً (٧١٥٣) من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، به. وانظر (٣٩١).

(٣) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ سِماك بن حرب، فمن رجال مسلم، وهو صدوق.

وأخرجه مسلم (٢٩٧٨)، والبزار (٢٣٧)، وأبو يعلى (١٨٣) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٢٢٣) من طريق حجاج بنِ محمد، به. وانظر (١٥٩).

والدَّقَل: رديء التمر.

٣٥٤ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة. وحجاج، قال: حدثني شعبة، قال: سمعتُ قتادة يحدث عن سعيد بن المسيِّب، عن ابن عُمر

عن أَبيه، عن النبي ﷺ، قال: «المَيِّتُ يُعذَّبُ في قَبْرِه بما نِيحَ عليهِ».

وقال حجاج: «بالنِّياحةِ عليه»(١).

٣٥٥ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعتُ رُفَيعاً(٢) أَبا العالية يحدث

عن ابن عباس: حدثني رجال ـ قال شعبةُ: أَحسبه قال: من أصحاب النبي ﷺ ـ قال: وأَعجبُهم إليَّ عمر بن الخطاب ـ: أَن رسول الله ﷺ نَهى عن صلاةٍ في ساعتين: بعدَ العصرِ حتى تَغرُبَ الشمسُ، وبعدَ الصُّبحِ حتى تَطلُعَ(٣).

٣٥٦ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعبة. وحجاج، قال: حدثني شعبة،

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (٩٢٧) (١٧)، وابن ماجه (١٩٥٣)، والبزار (١٠٤)، والبيهقي ٤/٧١ من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وانظر (١٨٠).

(٢) تحرف في (م) إلى: ربيعاً.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن ماجه (١٢٥٠)، وابن خزيمة (١٢٧١)، وأبو عوانة ١/٣٧٩ من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (١٥٩)، وابن خزيمة (١٢٧١)، وأبو عَوانة ١/٣٧٩ من طرق عن شعبة، به. وانظر (١١٠).

عن قتادة، قال: سمعت أبا عثمان النَّهدي، قال:

جاءنا كتابُ عمر، ونحن بأذْرَبيجانَ مع عُتْبة بن فَرْقَد، أو بالشام: أما بعدُ، فإن رسول الله ﷺ نَهى عن الحرير إلا هٰكذا، إصبعينِ. قال أبو عثمان: فما عَتَّمْنا إلا أنه الأعلامُ[1].

٣٥٧ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة. وحجاج وأبو داود، قال: حدثني شعبة، عن قتادة قال: سمعت أبا عثمان النَّهْدي قال: جاءنا كتابُ عمر[2].

٣٥٨ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة. وأبو داود، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عَمرو بن ميمون، قال:

صلَّى عمرُ الصبحَ وهو بجَمْع - قال أبو داود: كنا مع عمر بجَمْع - فقال: إن المشركين كانوا لا يُفيضُونَ حتى تَطلُع الشمسُ، ويقولون: أشرِقْ ثَبِير، وإن نبي الله ﷺ خالَفَهم، فأفاض قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ[3].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن ملّ.

وأخرجه مسلم (٢٠٦٩) (١٤) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٨٢٨)، والبغوي في «الجعديات» (١٠٣٠) من طريقين عن شعبة، به. وانظر (٩٢).

وقوله: «فما عتَّمنا»، أي: ما أبطأنا عن معرفة ما أراد وعَنَى. وفي (ب): علمنا.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي، وهو ثقة من رجال مسلم، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. وهو مكرر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي داود الطيالسي فمن رجال مسلم.

وأخرجه البزار (٣٢٣) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وانظر (٨٤).

٣٥٩ ـ حدثنا محمد بن جَعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الله[١] بن دينار، قال: سمعتُ ابن عمر يقول:

سأل عمرُ رسولَ الله ﷺ، فقال: تُصِيبُني الجَنابةُ من الليل، فما أصنَعُ؟ قال: «اغْسِلْ ذَكرَك، ثم توضَّأْ، ثم ارقُدْ»[٢].

٣٦٠ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كُهيل، قال: سمعتُ أبا الحكم قال:

سألتُ ابن عمر عن الجَرّ، فحدثنا عن عمر: أن رسول الله ﷺ نَهى عن الجرِّ، وعن الدُّبَّاء، وعن المزَفَّت[٣].

١/٥١ ٣٦١ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سَرْجِس، قال:

---

(١) تحرف في (ص): إلى عبيد الله.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الطيالسي (١٧)، والطحاوي ١٢٧/١، وابن حبان (١٢١٢) من طريق شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (٦٥٧) عن سفيان بن عيينة، وابن حبان (١٢١٤) من طريق سليمان بن جعفر، كلاهما عن عبد الله بن دينار، به. وسيأتي برقم (٥٠٥٦) و(٥١٩٠) و(٥٣١٤) و(٥٤٤٢) و(٥٤٩٧) و(٥٩٦٧).

وأخرجه البخاري (٢٨٧) و(٢٨٩)، ومسلم (٣٠٦)، وابن ماجه (٥٨٥)، والطحاوي ١٢٧/١، وابن حبان (١٢١٥)، والبغوي (٢٦٤) من طرق عن نافع، عن ابن عمر، به. وانظر (٩٤).

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الحكم ـ واسمه عمران بن الحارث السلمي ـ فمن رجال مسلم. وانظر (١٨٥).

رأيت الأُصَيْلع ـ يعني عُمر بن الخطاب ـ يُقبِّلُ الحجر، ويقول: أَمَا إنِّي أَعلمُ أنك حجرٌ، ولكنْ رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُقبِّلُك[1].

٣٦٢ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا جَمْرة الضُّبَعي، يحدث عن جُوَيْرِية بن قُدامة، قال:

حججتُ فأتيتُ المدينةَ العامَ الذي أُصيب فيه عمر، قال: فخطب فقال: إني رأيتُ كأنَّ ديكاً أحمر نَقَرني نقرةً أو نقرتين ـ شعبة الشاك ـ. فكان مِن أمره أنه طُعِن، فأَذِنَ للناس عليه، فكان أولَ مَن دَخَل عليه أصحابُ النبي ﷺ، ثم أهلُ المدينة، ثم أهلُ الشام، ثم أَذِن لأهل العراق، فدخلتُ فيمن دخل، قال: فكان كلما دَخَل عليه قومٌ أَثنَوْا عليه وبكَوْا.

قال: فلما دخلنا عليه، قال: وقد عَصَب بطنَه بعمامة سوداء، والدَّمُ يسِيلُ، قال: فقلنا: أوصِنا، قال: وما سأله الوصيةَ أَحدٌ غيرُنا، فقال: عليكُم بكتاب الله، فإنكم لن تَضِلُّوا ما اتَّبعتُموه. فقلنا: أوصِنا. فقال: أُوصِيكم بالمهاجرين، فإن الناس سيَكْثُرون ويَقِلُّون، وأُوصيكم بالأنصار، فإنهم شِعْب الإسلام الذي لَجَأَ إليه، وأُوصيكم بالأعراب، فإنهم أَصْلُكم ومادَّتُكُم، وأُوصيكم بأهل ذِمَّتكم، فإنهم[2] عهدُ نبيِّكم،

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن سَرْجِس، فمن رجال مسلم.

وأخرجه الطيالسي (٥٠) و(١٣٨) عن شعبة، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٢٢٩)، وانظر (٣٢٥).

(٢) في (ق): فإن فيهم عهد. وعلى الحاشية: فإنهم.

ورِزْقُ عيالِكُم، قُوموا عني. قال: فما زادنا على هٰؤلاء الكلمات.

قال محمد بن جعفر: قال شعبة: ثم سألْتُه بعدَ ذٰلك، فقال في الأعراب: وأُوصيكم بالأعراب، فإنَّهم إخوانُكم، وعدوُّ عدوِّكم(١).

٣٦٣ ـ حدثنا حجاج، أخبرنا شعبة، سمعت أبا جمرة الضُّبَعي يحدث عن جُويرية بن قُدامة، قال:

حججتُ فأتيتُ المدينة العامَ الذي أُصيب فيه عمرُ، قال: فخطب فقال: إني رأيتُ كأن ديكاً أحمرَ نقرني نقرةً أو نقرتين ـ شُعبة الشاك ـ قال: فما لبِث إلا جمعةً حتى طُعِن... فذكر مثله، إلا أنه قال: وأُوصيكم بأهلِ ذمَّتِكُم، فإنهم ذمةُ نبيكم.

قال شعبة: ثم سألته بعدَ ذٰلك، فقال في الأعراب: وأُوصيكم بالأعراب، فإنهم إخوانكم، وعدوُّ عدوِّكم(٢).

٣٦٤ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد. وعبد الوهاب، عن سعيد(٣)،

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير جويرية بن قدامة، فمن رجال البخاري. أبو جمرة الضبعي: هو نصر بن عِمران.

وأخرجه الطيالسي (٦٦)، وابن أبي شيبة ١٤/٥٨١، وابن سعد ٣/٣٣٦-٣٣٧، والبخاري (٣١٦٢)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ٣/٩٣٦-٩٣٧ من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

وروى عمرو بن ميمون نحو هذا عن عمر، انظر تخريج حديثه في «صحيح ابن حبان» (٦٩١٧).

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري. حجاج: هو ابن محمد المصيصي. انظر ما قبلَه.

(٣) تحرف في (م) كما تحرفت «سعيد» الأولى في (ق) إلى: شعبة. وقوله: «عن =

عن قتادة، عن أبي العالية

عن ابن عبـاس أنه قال: شَهِدَ عندي رجالٌ مَرضِيُّون فيهم عمرُ، وأرضاهم عندي عمر: أن رسول الله ﷺ نهى عن صَلاةٍ بعدَ الصبح حتى تَطلُعَ الشمسُ، وبعدَ العصرِ حتى تَغرُبَ[1].

٣٦٥ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الشعبي، عن سُويد بن غَفَلة:

أن عمر خطب الناسَ بالجابيَةِ، فقال: نهى رسولُ الله ﷺ عن لُبْس الحرير إلا موضعَ إصبعين، أو ثلاثةٍ، أو أربعةٍ، وأشار بكفِّه[2].

= قتادة» تحرف في (ق) إلى: وقتادة.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الوهَّاب ـ وهو ابن عطاء الخفاف ـ فمن رجال مسلم. سعيد: هو ابن أبي عَروبة، وسماعُ عبد الوهَّاب منه قبل اختلاطه، وأبو العالية: هو رُفيع بن مِهران.

وأخرجه أبو عوانة ١/٣٨٠ من طريق عبد الوهاب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (١٨٤) من طريق محمد بن أبي عدي، وأبو عوانة ١/٣٨٠ من طريق روح بن عبادة، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، به. وانظر (١١٠).

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين. وقد روي هذا الحديثُ مرفوعاً وموقوفاً، والطريقان جميعاً محفوظان.

وأخرجه مرفوعاً مسلم (٢٠٦٩) (١٥)، وأبو عوانة ٥/٤٦٠، والبيهقي ٢/٤٢٣ من طريق عبد الوهاب بن عطاء، وأبو عوانة ٥/٤٥٧ من طريق شعيب بن إسحاق، كلاهما عن سعيد بن أبي عَروبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٠٦٩) (١٥)، والترمذي (١٧٢١)، والنسائي في «الكبرى» (٩٦٣٠)، والطحاوي ٤/٢٤٤، وأبو عوانة ٥/٤٥٨، وابن حبان (٥٤٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/١٧٦-١٧٧، والبيهقي ٣/٢٦٩ من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، =

٣٦٦ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عمر

عن عمر، أن النبي ﷺ قال: «الميِّتُ يُعذَّبُ في قَبْرِه بما نِيحَ عليه»(١).

٣٦٧ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا كَهْمَس، عن ابن بُرَيدة. ويزيدُ بن هارون، قال: حدثنا كهمس، عن ابن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمَر، سمع ابن عمر، قال:

= به. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أبو عوانة ٥/ ٤٦٠ من طريق داود بن أبي هند، وأبو نعيم ٤/ ١٧٦ من طريق أبي حصين، كلاهما عن عامر الشعبي، به.

وأخرجه موقوفاً النسائي في «الكبرى» (٩٦٣١) من طريق داود بن أبي هند و(٩٦٣٢) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، والنسائي في «الكبرى» (٩٦٣٣)، و«المجتبى» ٨/ ٢٠٢، والطحاوي ٤/ ٢٤٨ من طريق وبرة بن عبد الرحمٰن، ثلاثتهم عن الشعبي، به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٦٣٤)، وفي «المجتبى» ٨/ ٢٠٢ من طريق إبراهيم النخعي، عن سويد بن غَفَلة، به.

وأخرجه أبو عوانة ٥/ ٤٦١ من طريق عبد الله بن المبارك، عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن سويد بن غَفَلَة: أنه أتانا عمر في وفدٍ عليهم الدِّيباجُ.. وذكر الحديث. فلم يُبين فيه الرفع أو الوقف. والجابية: قرية جنوب غربي دمشق.

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين. وسماعُ محمد بن جعفر من سعيد بن أبي عروبة مختلف فيه: أقبل الاختلاط أمْ بعده؟ وقد تُوبِعَ.

وأخرجه مسلم (٩٢٧) (١٧) من طريق محمد بن أبي عدي، وأبو يعلى (١٥٦) و(١٥٧) و(١٧٩) من طريق يزيد بن زريع، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (١٨٠) من طريق شعبة عن قتادة.

حدثني عمر بن الخطاب قال: بينما نحنُ ذاتَ يوم عند نبيِّ الله ﷺ إذ طلَعَ علينا رجلٌ شديدُ بياضِ الثياب، شديدُ سوادِ الشَّعر، لا يُرى ـ قال يزيد: لا نَرى ـ عليه أثر السَّفر، ولا يعرفُه منا أحدٌ، حتى جَلَسَ إلى نبيِّ الله ﷺ، فأسندَ رُكبتيه إلى رُكبتيه، ووَضَع كفَّيه على فَخِذَيْهِ.

ثم قال: يا محمدُ أخبِرْني عن الإسلام، ما الإسلامُ؟ فقال: «الإسلامُ أن تَشهدَ أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسولُ الله، وتُقيمَ الصَّلاةَ، وتُؤتيَ الزكاةَ، وتَصومَ رمضانَ، وتَحُجَّ البيتَ إن استَطَعْتَ إليه سَبيلاً» قال: صَدَقْت. قال: فعَجِبْنا له، يسألُه ويُصَدِّقُهُ.

قال: ثم قال: أخبِرْني عن الإيمان. قال: «الإيمانُ أن تُؤمنَ بالله ومَلائِكَتِه وكُتبهِ ورُسُلِه واليومِ الآخرِ، والقَدَرِ كلِّه خَيرِه وشرِّه» قال: صدَقت.

قال: فأخبرني عن الإحسانِ، ما الإحسانُ؟ قال يزيد: «أن تَعبُدَ الله كأنَّك تَراهُ، فإن لم تَكن تَراهُ فإنه يَراكَ».

قال: فأخبِرْني عن الساعة. قال: «ما المسؤولُ عنها بأعلمَ بها من السَّائلِ» قال: فأخبِرْني عن أَماراتِها. قال: «أن تَلِدَ الأَمَةُ ربَّتَها، وأن ترى الحُفاةَ العُراةَ رِعاءَ الشاءِ يتطاولونَ في البناءِ». ١/٥٢

قال: ثم انطلق، قال: فلَبِثْتُ[1] مَلِيّاً ـ قال يزيدُ: ثلاثاً ـ فقال لي رسول الله ﷺ: «يا عمرُ، أتَدْري مَن السائلُ؟» قال: قلتُ: الله ورسولُه

---

(١) في (م) و(ب) و(ح): فلبث.

أعلمُ. قال: «فإنه جِبْرِيلُ، أتاكُم يعلِّمُكم دِينَكُم»[1].

٣٦٨ ـ حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا كَهْمس، عن عبد الله بن بُريدة، عن يَحيى بن يَعْمَر، سمع ابن عمر، قال:

حدثنا عمر، قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ. . . فذكر الحديث، إلا أنه قال: ولا يُرَى عليه أَثَرُ السفر. وقال: قال عمر: فلَبِثْتُ ثلاثاً، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا عُمَرُ»[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. كهمس: هو ابن الحسن، وابن بريدة: هو عبد الله.

وأخرجه ابن منده في «الإيمان» (٦) من طريق أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن منده (٣)، والبغوي (٢) من طريق يزيد بن هارون، به.

وأخرجه مسلم (٨) (١)، وأبو داود (٤٦٩٥)، والنسائي ٩٧/٨، وابن خزيمة (٢٥٠٤)، وابن حبان (١٦٨)، وابن منده (١) و(٤) و(٧) و(٨) و(١٨٦) من طرق عن كهمس بن الحسن، به.

وأخرجه الطيالسي (٢١)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (١٩٠)، ومسلم (٨) (٢)، وابن منده (١٠) من طريق مطر الوراق، وابن منده (٩) من طريق عبد الله بن عطاء الطائفي، كلاهما عن ابن بريدة، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وأخرجه مسلم (٨) (٤)، وابن حبان (١٧٣)، وابن منده (١١) و(١٢) و(١٣) و(١٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٩٧٣) من طريق سليمان التيمي، وابن منده (٩) من طريق عبيد الله بن العيزار، كلاهما عن يحيى بن يعمر، به. وقد تفرد سليمان بألفاظ لم يذكرها فيه غيره. وانظر ما بعده، وقد تقدم برقم (١٨٤) و(١٩١).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الله بن يزيد: هو المقرىء.

وأخرجه ابن منده (٢) و(١٨٥) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

٣٦٩ ـ حدثنا بَهْز. قال[1]: وحدثنا عفان، قالا: حدثنا همّام، حدثنا قتادة، عن أبي نَضْرَة، قال:

قلتُ لجابر بن عبد الله: إن ابن الزبير يَنْهى عن المُتْعة، وإن ابن عباس يأمر بها. قال: فقال: على يدي جَرى الحديثُ، تَمتَّعنا مع رسول الله ﷺ ـ قال عفان: ومع أبي بكر ـ فلما وَلِي عمرُ خَطَب الناسَ، فقال: إنَّ القرآنَ هو القرآن، وإن رسول الله ﷺ هو الرسولُ، وإنهما كانتا مُتْعتانِ على عَهْدِ رسول الله ﷺ: إحداهُما متعةُ الحجِّ، والأخرى متعةُ النِّساء[2].

---

(١) القائل هو الإمام أحمد.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي نضرة ـ وهو المنذر بن مالك بن قُطَعة ـ فمن رجال مسلم. بهز: هو ابن أسد العمِّي، وعفان: هو ابن مسلم، وهمام: هو ابن يحيى العَوْذي.

وأخرجه مسلم (١٢١٧) عن زهير بن حرب، عن عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ٢٠٦/٧ من طريق موسى بن إسماعيل، عن همام، به.

وأخرجه الطيالسي (١٧٩٢)، ومسلم (١٢١٧)، وابن حبان (٣٩٤٠)، والبيهقي ٢١/٥ من طريق شعبة، عن قتادة، به. وانظر حديث جابر في «المسند» (٣٢٥/٣ الطبعة الميمنية).

قال البيهقي ٢٠٦/٧: ونحن لا نشك في كونها (يعني متعة الحج) على عهد رسول الله ﷺ، لكنا وجدناه نهى عن نكاح المتعة عام الفتح بعد الإذن فيه، ثم لم نجده أذن فيه بعد النهي عنه حتى مضى لِسبيله ﷺ، فكان نَهْي عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن نكاح المتعة موافقاً لسنة رسولِ الله ﷺ، فأخذنا به، ولم نجده ﷺ نهى عن متعة الحج في رواية صحيحة عنه، ووجدنا في قول عمر رضي الله عنه ما دلَّ على أنه أَحَب أن يَفْصِلَ بين الحج والعمرة ليكون أتمَّ لهما، فحملنا نهيه عن متعة الحج على التنزيه وعلى اختيارِ=

٣٧٠ ـ حدثنا حجاج، أخبرنا ابن لَهيعة، عن عبد الله بن هُبَيرة، عن أبي تميم

أنـه سمـع عمر بن الخطاب يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «لو أنكم تَوكَّلْتُم على الله حقَّ تَوكُّلِه، لرزَقَكم كما يَرزُقُ الطَّيرَ؛ تَغْدو خِمَاصاً، وتَروحُ بِطاناً»(١).

٣٧١ ـ حدثنا حجاج، حدثنا لَيث، حدثني بُكَير بن عبد الله، عن بُسْر بن سعيد

عن ابن الساعدي المالكي، أنه قال: استَعْمَلَني عمرُ بن الخطاب على الصدقة، فلما فرَغتُ منها وأدَّيتها إليه أَمر لي بعُمَالَةٍ، فقلت له: إنما عَمِلْتُ لله، وأَجْري على الله. قال: خُذ ما أُعطِيتَ، فإني قد عَمِلْتُ على عهد رسول الله ﷺ فعَمَّلَني، فقلتُ مثلَ قولك، فقال لي رسول الله ﷺ: «إذا أُعطِيتَ شيئاً مِن غيرِ أن تسأَلَ، فكُلْ وتَصَدَّقْ»(٢).

= الإفراد على غيره لاعلى التحريم، وبالله التوفيق.

(١) حديث صحيح، عبد الله بن لهيعة ـ وإن كان سيىء الحفظ ـ توبع، وقد روى عنه هذا الحديث عند غيرِ المصنف عبد الله بن وهب، وحديثه عنه صالح. وباقي رجال الإسناد ثقات. حجاج: هو ابن محمد المصيصي، وأبو تميم: هو عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم.

وأخرجه ابن ماجه (٤١٦٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٤٥) من طريق عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد. وانظر (٢٠٥).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ليث: هو ابن سعد، وبكير بن عبد الله: هو ابن الأشج.

وأخرجـه الـدارمي (١٦٤٩)، ومسلم (١٠٤٥) (١١٢)، وأبـو داود (١٦٤٧) و(٢٩٤٤)، والبزار (٢٤٥)، والنسائي ١٠٢/٥، وابن خزيمة (٢٣٦٤)، وابن حبان

٣٧٢ - حدثنا حجاج، حدثنا ليث، حدثني بُكَير، عن عبد الملك بن سعيد الأنصاري، عن جابر بن عبد الله

عن عمر بن الخطاب: أنه قال: هَشِشْتُ يوماً فقبَّلتُ، وأنا صائمٌ، فأتيت رسول الله ﷺ، فقلت: صَنَعتُ اليومَ أمراً عظيماً؛ قبَّلت وأنا صائم. فقال رسول الله ﷺ: «أرأيتَ لو تمضمَضْتَ بماءٍ وأنتَ صائِمٌ؟» فقلت: لا بأس بذلك. فقال رسول الله ﷺ: «ففِيمَ؟»[(١)].

٣٧٣ - حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا ابن لَهِيعة، حدثنا عبد الله بن هُبَيرة، قال: سمعت أبا تميم الجَيْشاني يقول:

سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو أنَّكم كُنتُم تَوَكَّلونَ على الله حَقَّ توكُّلِه، لرزَقَكم كما يَرزُقُ الطَّيرَ، ألا تَرَونَ أنها تَغْدُو خِماصاً وتَروحُ بِطاناً؟»[(٢)].

٣٧٤ - حدثنا أبو نُعيم، حدثنا سفيان، عن عَلقمة بن مَرْثد، عن سليمان بن بُرَيدة، عن ابن يَعمَر، قال:

قلت لابن عُمر: إنا نسافرُ في الآفاق، فنلقى قوماً يقولون: لا قدَرَ، فقال ابن عمر: إذا لَقِيتُموهم فأخبروهم أن عبد الله بن عُمر منهم بريءٌ، وأنهم منه براءُ - ثلاثاً - ثم أنشأ يُحدِّثُ: بينما نحن عند رسول الله ﷺ،

= (٣٤٠٥)، والبيهقي ١٥/٧ من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر (١٠٠).

قوله: «فعمَّلني»، أي: أعطاني عُمالتي وأجرة عملي، يقال منه: أعمَلْته وعمَّلْتُه.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو مكرر (١٣٨).

(٢) حديث صحيح، عبد الله بن لهيعة قد توبع. يحيى بن إسحاق: هو السِّيلَحيني. وانظر (٣٧٠).

فجاء رجل فذَكَر من هيئته، فقال رسول الله ﷺ: «ادْنُهْ» فدنا، فقال: «ادنُهْ» فدنا، فقال: «ادنُهْ» فدنا، حتى كاد ركبتاه تَمَسَّان[1] ركبتيه.

فقال: يا رسول الله، أَخبِرْني ما الإيمانُ؟ ـ أو عن الإيمان ـ، قال: «تؤمنُ باللهِ وملائكتِه وكُتُبه ورُسُلِه واليومِ الآخر، وتُؤمنُ بالقَدَر» ـ قال سفيان: أُراه قال: خيره وشرِّه ـ.

قال: فما الإسلامُ؟ قال: «إقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزكاةِ، وحجُّ البيت، وصيامُ شهرِ رمضانَ، وغُسْلٌ من الجَنابةِ» كلَّ ذٰلك قال: صدقتَ صدقتَ. قال القوم: ما رأينا رجلاً أشدَّ توقيراً لرسول الله ﷺ من هٰذا، كأنه يُعَلِّمُ رسول الله ﷺ.

١/٥٣

ثم قال: يا رسول الله، أخبرني عن الإحسان، قال: «أن تعبُدَ الله ـ أو: تعبدَه ـ كأنك تراهُ، فإنْ لا تَراهُ فإنَّه يراكَ» كلَّ ذٰلك نقول: ما رأينا رجلاً أشدَّ توقيراً لرسول الله ﷺ من هٰذا، فيقول: صدقتَ صدقتَ.

قال: أخبرني عن الساعة. قال: «ما المسؤولُ عنها بأعلَمَ بها من السَّائلِ» قال: فقال: صدقتَ. قال ذٰلك مراراً، ما رأينا رجلاً أشدَّ توقيراً لرسول الله ﷺ من هٰذا، ثم ولَّى.

قال سفيان: فبلغني أن رسول الله ﷺ قال: «التَمِسوهُ» فلم يَجِدوه، قال: «هٰذا جبريلُ جاءَكُم يُعلِّمُكم دينَكم، ما أتاني في صُورةٍ إلا عَرَفْتُه، غيرَ هٰذه الصُّورةِ»[2].

---

(١) على حاشية (س) و(ص): تمس.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سليمان بن =

٣٧٥ ـ حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن علقمة بن مَرْثَد، عن سليمان بن بُريدة، عن ابن يَعمَر قال:

سألتُ ابن عمر، أو سأله رجل: إنا نَسير في هٰذه الأرض فنلقى قوماً يقولون: لا قَدَر، فقال ابنُ عمر: إذا لقيتَ أُولٰئك فأخبِرْهُم أن عبد الله بن عُمر منهم بريءٌ وهم منه بُرآءُ ـ قالها ثلاثَ مرات ـ ثم أنشأ يحدِّثنا قال: بينا نحنُ عند رسول الله ﷺ فجاء رجل فقال: يا رسولَ الله، أدنو؟ فقال: «ادنُهْ» فدنا رَتوةً، ثم قال: يا رسول الله، أدنو؟ فقال: «ادنُهْ» فدنا رتوةً، ثم قال: يا رسول الله، أدنو؟ فقال: «ادنُهْ» فدنا رتوةً، حتى كادَتْ أن تمسَّ ركبتاه ركبة رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما الإيمانُ؟ فذكر معناه[1].

= بريدة، فمن رجال مسلم. أبو نعيم: هو الفضل بن دُكين، سفيان: هو الثوري، وابن يَعمر: هو يحيى.

وأخرجه أبو داود (٤٦٩٧) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٨٨٣) من طريق شريك، عن الركين بن الربيع، عن يحيى بن يعمر، به.

وأخرجه أيضاً من طريق شريك، عن عطاء بن السائب، عن ابن بُريدة، عن ابن عمر.

وأخرجه الطبراني (١٣٥٨١) من طريق منصور بن المعتمر، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر.

قال الترمذي في «السنن» ٥/٨: روي هٰذا الحديثُ عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، والصحيحُ: عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ. وانظر (٣٦٧).

(١) إسناده صحيح كسابقه. أبو أحمد: هو محمد بن عبدالله الزبيري. والرَّتوة: الخطوة.

٣٧٦ ـ حدثنا حسن بن موسى الأَشيَب، حدثنا ابن لَهيعة، حدثنا الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن عبد الله بن سُراقة العدَوي

عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن أظلَّ رأْسَ غازٍ أظلَّه الله يومَ القيامةِ، ومَن جَهَّز غازياً حتى يَستَقِلَّ بجهازه، كان له مثلُ أَجْرِه، ومَن بَنى مَسجِداً يُذكَرُ فيه اسمُ اللهِ، بنى الله له بيتاً في الجنةِ»(١).

٣٧٧ ـ حدثنا عتَّاب ـ يعني ابن زياد ـ، حدثنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ أخبرنا يونس، عن الزهري، عن السائب بن يزيد وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، عن عَبد الرحمٰن بن عبدٍ

عن عُمر بن الخطاب ـ قال عبدالله: وقَد بلغ به أبي إلى النبي ﷺ ـ قال: «مَن فاته شيءٌ من ورْدِه ـ أو قال: من جُزْئه ـ من الليلِ، فقَرَأه ما بينَ صَلاةِ الفَجْرِ إلى الظُّهرِ، فكأنما قَرأه من ليلَتِهِ»(٢).

٣٧٨ ـ حدثنا خَلف بن الوليد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي مَيْسرة

عن عُمر بن الخطاب، قال: لما نَزَل تحريمُ الخَمْر، قال: اللهمَّ بيِّن لنا في الخَمْر بياناً شِفاءً. فنزلت هٰذه الآية التي في البقرة: ﴿يسألونَكَ عن الخَمْر والمَيسِر قُلْ فيهما إثمٌ كبيرٌ﴾ [البقرة: ٢١٩]. قال: فدُعي عمرُ، فقُرئت عليه، فقال: اللهمَّ بيِّن لنا في الخَمر بياناً

---

(١) حديث صحيح، عبد الله بن لهيعة قد توبع، وفي إدراك عثمان بن عبد الله بن سراقة لِعمر بن الخطاب خلاف، وقد تقدم الكلامُ عليه في الحديث رقم (١٢٦).

(٢) إسناده صحيح. وهو مكرر (٢٢٠).

شفاءً[1]. فنزلت الآيةُ التي في النِّساء: ﴿يا أيُّها الَّذين آمنوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وأَنْتُم سُكَارَى﴾ [النساء: ٤٣]، فكان منادي رسول الله ﷺ إذا أقام الصلاةَ نادى: أَن[2] لا يَقرَبَنَّ الصلاةَ سَكْرانُ، فدُعي عُمر فقُرئت عليه، فقال: اللهمَّ بَيِّنْ لنا في الخمر بياناً شِفاءً. فنزلت الآيةُ التي في المائدة، فدُعي عمرُ فقُرئَت عليه، فلما بَلَغ ﴿فهَلْ أنتُم مُنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١] قال: فقال عمرُ: انتَهَيْنا، انتَهينا[3].

---

(١) على حاشية (ق): شافياً.

(٢) لفظة: «أن» ليست في (ص).

(٣) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ خلف بن الوليد، وهو ثقة، وثَّقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم، وإسرائيل ـ وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ـ سماعُه من جده في غاية الإتقان، وأبو ميسرة ـ وهو عمرو بن شرحبيل الهمداني ـ سمع من عمر كما في «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٣٧ عن أبي حاتم، وقول أبي زرعة فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «المراسيل» (٥١٦): حديثه عن عمر مرسل، لم يتابعه عليه أحد، فأبو ميسرة تابعي كبير مخضرم، ولم يُعرف بتدليس قط.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ١١٢، وأبو داود (٣٦٧٠)، والترمذي (٣٠٤٩)، والبزار (٣٣٤)، والنسائي ٨/ ٢٨٦-٢٨٧، والطبري ٧/ ٣٣، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ»: ٥٢، والحاكم ٤/ ١٤٣، والبيهقي ٨/ ٢٨٥ من طرق عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وصحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الحاكم ٤/ ١٤٣ من طريق حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، قال: قال عمر. . . فذكره. وصحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي، لكن قال الدارقطني في «العلل» ١/ ١٨٥: الصواب قول من قال: عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر.

قوله: «لما نزل تحريم الخمر»، أي: لما أراد تعالى أن يُنزِّل تحريم الخمر، أو قاربَ أن ينزِّلَ.

٣٧٩ - حدثنا عَفّان، حدثنا شُعبة، عن الحكم، عن أبي وائل

عن صُبَيّ بن مَعبَد: أنه كان نَصرانيًا تَغلبيًّا، فأسلم، فسأل: أيُّ العمل أفضلُ؟ فقيل له: الجهادُ في سبيل الله عز وجل. فأراد أن يجاهدَ، فقيل له: أَحَجَجْتَ؟ قال: لا. فقيل له: حُجَّ واعتمِرْ، ثم جاهِد. فأَهَلَّ بهما[1] جميعاً، فوافَقَ زيدَ بن صُوحان وسَلمانَ بن ربيعة، فقالا: هو أضلُّ من ناقتِهِ - أو ما هو بأهدَى من جَمله -، فانطلق إلى عمر فأخبره بقولهما، فقال: هُدِيتَ لسُنَّةِ نبيِّك ﷺ، أو لسُنة رسول الله ﷺ[2].

٣٨٠ - حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام، قال: أخبرني أبي

أن عمر قال للحجر: إنما أنت حجرٌ، ولولا أني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُقبِّلُك ما قبَّلْتُك. ثم قبَّله[3]. ٥٤/١

٣٨١ - حدثنا وكيع، عن هشام، عن أبيه

أن عمر أتى الحجرَ فقال: إني لأَعلمُ أنك حَجَرٌ لا تضرُّ ولا تَنْفَعُ، ولولا أني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُقبِّلك ما قبَّلتُك. قال: ثم قبَّله.

---

(١) أي: بالحج والعمرة معاً.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير صُبي بن معبد، فقد روى له أصحاب السنن غير الترمذي. عفان: هو ابن مسلم، والحكم: هو ابن عتيبة، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة. وانظر (٨٣).

(٣) حديث صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أن عُروة بن الزبير والد هشام لم يُدرك عمر، وقد صح موصولاً من غير هذا الطريق، انظر (٢٧٤) و(٣٦١). يحيى بن سعيد: هو القطان.

وأخرجه مالك في «الموطأ» ٣٦٧/١ عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

٣٨٢ ـ حدثنـا وكيع، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سُويد بن غَفَلة:

أن عمر قبَّله والتزمه، ثم قال: رأيتُ أبا القاسم ﷺ بكَ حَفِيًّا - يعني الحجرَ -[1].

٣٨٣ ـ حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عُمر

عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جاءَ اللَّيلُ من هاهُنا، وذَهَبَ النَّهارُ من هاهُنا، فقد أَفْطَرَ الصائِمُ»[2].

٣٨٤ ـ حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه

عن عُمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الذي يَعُودُ في صَدَقتِهِ كَمَثَلِ الذي يَعُودُ في قَيْئِهِ»[3].

٣٨٥ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عَمرو بن ميمون

عن عُمر، قال: كان أهلُ الجاهلية لا يُفِيضُونَ من جَمْعٍ حتى يقولوا: أَشْرِق ثَبِير كَيْما نُغِير، فلما جاء رسول الله ﷺ خالفهم، فكان

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن عبد الأعلى، فمن رجال مسلم. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه مسلم (١٢٧١)، والنسائي ٥/٢٢٦ من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو مكرر (١٩٢).

(٣) إسنـاده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هشام بن سعد، فمن رجال مسلم، وهو حسن الحديث. وانظر (١٦٦).

يَدفَع من جَمْعٍ مقدارَ صلاةِ المُسْفِرينَ بصلاة الغَداةِ، قبلَ طُلوعِ الشمسِ[1].

٣٨٦ ـ حدثنا وكيع، حدثنا رَباح بن أَبي مَعروف، عن ابن أَبي مُليكة، سمع ابن عباس:

قال لي عمر: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إن المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ ببُكاءِ أَهلِهِ عليهِ»[2].

٣٨٧ ـ حدثنا وكيع، عن حسن بن صالح، عن عاصم بن عُبيد الله، عن سالم، عن ابن عمر، قال:

قال عمر: أَنا رأَيتُ رسولَ الله ﷺ يَمسَحُ على خُفَّيْه في السَّفَر[3].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو الثوري، وسماعه من أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قديم، وعمرو بن ميمون: هو الأودي. وانظر (٨٤).

جَمْع: هي المزدلفة.

والمسفِرون بصلاة الغداة: المؤخِّرون لها.

(٢) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير رباح بن أبي معروف، فمن رجال مسلم، وهو حسن الحديث، وقد توبع. وانظر (٢٨٨).

(٣) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله واضطرابه، وانظر «العلل» لابن أبي حاتم ١/١٥، و«العلل» للدارقطني ٢/٢٠-٢٢.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/١٧٨، ومحمد بن عاصم في «جزئه» (٢٠)، والبزار (١٢٢)، والدارقطني في «العلل» ٢/٢٦ من طرق عن الحسن بن صالح، بهذا الإسناد. وانظر ما تقدم برقم (١٢٨).

والمسح على الخفين في السفر ثابت عنه ﷺ من حديث المغيرة بن شعبة ومن حديث بريدة.

٣٨٨ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عَمرو بن ميمون عن عُمـر: أَن النبي ﷺ كان يتعـوَّذُ من البُخْل والجُبْن، وعذابِ القَبر، وأَرذَلِ العُمر، وفِتْنة الصَّدْر[١].

قال وكيع: فتنةُ الصدر: أن يموتَ الرجلُ، وذكر وكيعٌ الفتنة لم يَتُبْ منها.

٣٨٩ ـ حدثنا وكيع، حدثني عمر بن الوليد الشَّنِّي، عن عبد الله بن بُريدة، قال:

جَلَسَ عمـرُ مجلساً كان رسولُ الله ﷺ يَجلِسُه تَمرُّ عليه الجنائزُ، قال: فمَـرُّوا بجنـازة فأَثْنَوْا خيراً، فقال: وجبَتْ. ثم مرُّوا بجنازةٍ فأثنوا خيراً، فقال: وَجَبتْ. ثم مرُّوا بجنازة فقالوا خيراً، فقال: وَجَبَتْ. ثم مروا بجنازة فقالوا: هٰذا كان أكذبَ الناس. فقال: إن أكذبَ الناسِ أكذبُهم على الله، ثم الذين يَلُونَهم مَن كذب على رُوحه في جَسَدِه، قال: قالوا: أرأَيتَ إذا شَهِـد أربعةٌ؟ قال: وَجبتْ، قالوا: وثلاثةٌ؟ قال: وجبت، قالوا: واثنين؟ قال: وَجَبَتْ، ولأَن أكونَ قلتُ واحداً أَحب إلي من حُمرِ النَّعَم. قال: فقيل لعُمر: هٰذا شيءٌ تقولُه برأْيك، أم شيءٌ سمعتَه من رسولِ الله ﷺ؟ قال: لا، بل سمعتُه من رسول الله ﷺ[٢].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (١٤٥).

(٢) حديث صحيح، عمر بن الوليد الشني وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وابن حبـان، وقـال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأساً، وضعفه النسائي، وقال يحيى بن سعيد القـطان: لست أعتمـد عليه ولكنه لا بأس به، انظر ترجمته في «الإكمال» ص٣١٠، =

٣٩٠ ـ حدثنا عبدالرحمٰن، حدثنا سُفيان، عن أبيه، عن عَبَاية بن رِفاعةَ، قال:

بَلغ عُمَرَ أن سعداً لمَّا بنى القَصْرَ، قال: انقطع الصُّوَيْتُ، فبعث إليه محمدَ بن مَسْلَمَةَ، فلما قدم أخرجَ زَنْدَه، وأوْرَى نارَه، وابتاع حطباً بدرهم، وقيل لسعد: إن رجلاً فَعَل كذا وكذا. فقال: ذاك محمدُ بن مَسلمة. فخرج إليه فحَلَفَ بالله ما قاله، فقال: نؤدِّي عنك الذي تَقُولُه، ونفعل ما أُمِرْنا به. فأحرق الباب، ثم أقبل يَعرِضُ عليه أن يزوِّدَه فأبى، فخرج فقدم على عمر، فهجَّر إليه، فسار ذهابه ورجوعه تسعَ عشرةَ، فقال: لولا حُسنُ الظنِّ بك لرأينا أنك لم تُؤدِّ عنا. قال: بلى، أرسَلَ يَقرأُ السلام، ويَعتذرُ، ويحلف بالله ما قاله. قال: فهل زوَّدك شيئاً؟ قال: لا، قال[1]: فما منعك أن تزوِّدَني أنت؟ قال: إني كَرهتُ أن آمُرَ لك فيكونَ لك البارد، ويكونَ لي الحارّ، وحولي أهلُ المدينة قد قَتلهم الجوعُ، وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يَشْبَعُ الرجلُ دونَ جارِه»[2]. ١/٥٥

آخر مسند عمر بن الخطاب

= و«التعجيل» ص٣٠٤، وعبد الله بن بريدة لم يدرك عمر بن الخطاب، بينهما أبو الأسود الدؤلي كما تقدم برقم (١٣٩) بإسناد صحيح.

(١) القائل هو محمد بن مسلمة.

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين، ورواية عباية بن رفاعة عن عمر مرسلة، قاله أبو زرعة كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم ص١٥١، وقد جعل أبو نعيم في «الحلية» الحديث من رواية عباية بن رفاعة عن محمد بن مسلمة عن عمر، وإسناده إلى عباية صحيح رجاله كلهم ثقات. سفيان: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري. =

حديث السَّقيفة

٣٩١ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى الطبَّاع، حدثنا مالك بن أنس، حدثني ابن شهاب، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عتبة بن مسعود

أن ابن عباس أخبره: أن عبد الرحمٰن بن عوف رَجع إلى رَحْله، قال ابن عباس: وكنتُ أُقرىء عبدَالرحمٰن بن عوف، فوجدني، وأنا أنتظِرُهُ، وذٰلك بمنًى في آخر حجةٍ حجَّها عُمر بن الخطاب، قال عبدُالرحمٰن بن

= وأخرجه الحاكم ١٦٧/٤ مختصراً من طريق أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد. وقال الذهبي في «تلخيصه»: سنده جيد.

وأخرجـه مختصـراً بالمـرفـوع منـه أبـو نعيم في «الحلية» ٢٧/٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد، وجعله من حديث عباية عن محمد بن مسلمة، عن عمر. وقد تحرف في المطبوع منه «عباية بن رفاعة» إلى: عبادة عن رفاعة.

وأخرجه بطوله ابن المبارك في «الزهد» (٥١٣) عن سفيان بن عيينة، عن عمر بن سعيد أخي سفيان الثوري، عن أبيه، به.

ولقـولـه: «لا يشبع الرجل دون جاره» شاهد من حديث أنس بن مالك عند البزار (١١٩)، والـطبـراني في «الكبير» (٧٥١) ولفظه عند البزار: «ليس المؤمن الذي يبيت شبعـان وجاره طاوٍ»، وحسَّن المنذري إسناده في «الترغيب» ٣٥٨/٣. ونحوه عن ابن عباس عند أبي يعلى (٢٦٩٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٢)، وصححه الحاكم ١٦٧/٤.

وقوله: «أورى بناره»، أي: أوقَدها، والزَّنْد: العود الذي يُقدح به النار.

عوف: إن رجلاً أتى عمرَ بن الخطاب، فقال: إن فلاناً يقول: لو قد ماتَ عمرُ بايعتُ فلاناً، فقال عمر: إني قائمٌ العشيةَ في الناسِ فَمُحذِّرُهم هٰؤلاء الرَّهطَ الذين يريدون أن يَغصِبوهم أمرَهم، قال عبدالرحمٰن: فقلت: يا أمير المؤمنين، لا تفعَلْ، فإن الموسم يجمَعُ رَعاعَ الناس وغوغاءَهم، وإنهم الذين يَغْلبونَ على مَجلِسك إذا قمتَ في الناس، فأخشى أن تقول مقالةً يَطِيرُ بها أُولٰئك فلا يَعُوها، ولا يَضعوها على مواضعها، ولكن حتى تَقْدَمَ المدينةَ، فإنها دار الهجرة والسُّنَّة، وتخلُصَ بعلماءِ الناس وأشرافِهم، فتقول ما قلتَ متمكِّناً، فيَعُون مَقالتَك، ويضعونها مواضعها، فقال عمر: لَئِن قَدِمتُ المدينةَ صالحاً لأُكلِّمنَّ بها الناسَ في أوَّل مقامٍ أقومُه.

فلما قَدِمنا المدينة في عَقِب ذي الحجة، وكان يوم الجمعة، عجّلتُ الرَّواحَ[1] صَكَّةَ الأعمى ـ قلتُ لمالك: وما صكةُ الأعمى؟ قال: إنه لا يبالي أيَّ ساعة خرج، لا يعرف الحرّ والبرد ونحو هٰذا ـ فوجدتُ سعيدَ بن زيد عند رُكْنِ المنبر الأيمن قد سَبَقَني، فجلستُ حذاءَه تحكُّ ركبتي ركبتَه، فلم أنشَبْ أن طَلَعَ عمرُ، فلما رأيتُه قلتُ: ليقولَنَّ العشيَّةَ على هٰذا المِنبر مقالةً ما قالها عليه أحدٌ قبله، قال: فأنكر سعيدُ بن زيد ذٰلك، فقال: ما عسيتَ أن يقول ما لم يقُلْ[2] أحد؟

فجلس عمر على المنبر، فلما سَكَتَ المؤذنُ قام، فأثنى على الله بما هو أهلُه، ثم قال: أما بعدُ، أيها الناس، فإني قائلٌ مقالةً قد قُدِّر لي

(١) تحرف في (م) إلى: الأرواح.

(٢) في (ق): يقله.

أن أقولها، لا أدري لعلَّها بين يَدَيْ أجلي، فمن وعاها وعَقَلَها فليحدِّثْ بها حيثُ انتَهَتْ به راحلتُه، ومن لم يَعِها فلا أُحِلُّ له أن يكذِبَ عليَّ: إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً ﷺ بالحق، وأنزل عليه الكتابَ، وكان مما[1] أُنْزِلَ عليه آيةُ الرَّجم، فقرأْناها ووعَيْناها، ورجم رسول الله ﷺ، ورَجَمْنا بعدَه، فأخشى إن طال بالناس زمانٌ أن يقولَ قائلٌ: لا نجدُ آيةَ[2] الرجم في كتاب الله عز وجل، فيَضِلُّوا بترك فريضةٍ قد أنزلَها الله عز وجل، فالرجمُ في كتاب الله حقٌّ على مَن زَنَى إذا أحصَنَ من الرجال والنساء إذا قامت البينةُ أو الحبَلُ أو الاعترافُ، ألا وإنا قد كنا نقرأ: لا ترغَبوا عن آبائِكم، فإن كُفْراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم.

ألا وإن رسول الله ﷺ قال: «لا تُطْرُوني كما أُطْرِيَ عيسى ابنُ مَريمَ عليه السلامُ، فإنما أنا عَبْدُ اللهِ، فقولوا: عَبْدُ الله ورَسُولُه».

وقد بلغني أن قائلاً منكم يقول: لو قد[3] مات عمرُ، بايعتُ فلاناً، فلا يَغْتَرَّنَّ امرُؤٌ أن يقول: إن بيعة أبي بكر رضي الله عنه كانت فلتَةً، ألا وإنها كانت كذلك، إلا أن[4] الله عز وجل وَقَى شرَّها، وليس فيكم اليومَ من تُقْطَع إليه الأعناقُ مثلُ أبي بكر، ألا وإنه كان من خَبَرنا حين تُوفي رسول الله ﷺ: أن علياً والزبير، ومن كان معهما، تَخلَّفوا في بيت فاطمة رضي الله عنها بنتِ رسول الله ﷺ، وتَخلَّفَتْ عنا الأنصارُ بأجمعها في

---

(١) في (ق) وحاشية (س) و(ص): فيما.

(٢) لفظة «آية» ليست في (ق).

(٣) لفظة «قد» ليست في (ق).

(٤) في (م): ألا وإن.

سَقيفة بني ساعدة، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلتُ له: يا أَبا بكر، انطَلِقْ بنا إلى إخوانِنا من الأَنصارِ، فانطلَقْنا نَؤُمُّهُم حتى لَقِيَنا رجلان صالحان، فذكرا لنا الذي صَنَع القومُ، فقالا: أَين تريدون يا معشرَ المهاجرين؟ فقلتُ: نريدُ إخوانَنا هٰؤلاء من الأنصار، فقالا: لا عليكم أَن لا تَقرَبُوهم، وَاقْضُوا أَمرَكم يا معشرَ المهاجرين، فقلتُ: واللهِ لنأْتينَّهُم.

٥٦/١ فانطلقنا حتى جِئناهم في سقيفة بني ساعدة، فإذا هم مجتَمِعون، وإذا بينَ ظَهْرانَيْهم رجلٌ مُزَمَّلٌ، فقلت: مَنْ هٰذا؟ فقالوا: سعدُ بن عُبادة، فقلت: ما لَه؟ قالوا: وَجِع، فلما جلسنا قام خَطِيبُهم فأَثنى على الله عز وجل بما هو أَهلُه، وقال: أما بعدُ، فنحنُ أَنصار الله عز وجل، وكتيبةُ الإسلام، وأَنتم يا معشرَ المهاجرين رَهْطٌ منَّا، وقد دفَّتْ دافَّةٌ منكم يريدون أَن يختَزلونا من أَصلنا، ويَحْضُنُونا من الأَمر، فلما سكتَ أَردتُ أَن أَتكلَّمَ، وكنتَ قد زوَّرْتُ مقالةً أعجبتني، أَردتُ أن أَقولَها بين يدَيْ أبي بكرٍ، وقد كنتُ أُداري منه بعضَ[1] الحَدِّ، وهو كان أَحلَمَ مني وأَوقرَ، فقال أبو بكر: على رِسْلِك. فكرِهتُ أَن أُغضِبَه، وكان أَعلَمَ منِّي وأَوقر، والله ما تَرَكَ من كلمةٍ أَعجبتني في تزويري إلا قالها في بديهته وأَفضلَ، حتى سَكَتَ، فقال: أَما بعدُ، فما ذكرتُم من خير فأَنتم أَهلُه، ولم تعرفِ العربُ هٰذا الأَمر إلا لهٰذا الحيِّ من قريش، هم أَوسطُ العرب نَسَباً وداراً، وقد رَضِيتُ لكم أَحدَ هٰذين الرجلين أَيَّهما شئتم. وأَخذ بيدي وبيد أَبي عبيدة بن الجراح، فلم أَكره مما قال غيرَها، وكان واللهِ أَن أُقدَّمَ

(١) في (ق): ببعض.

فتُضرَبَ عنقي، لا يقرِّبني ذٰلك إلى إثم، أحبُّ إليَّ من أن أتأمَّر على قوم فيهم أبو بكر، إلا أن تَغَيَّرَ نفسي عند الموت، فقال قائل من الأنصار: أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ، مِنَّا أميرٌ ومنكم أميرٌ يا معشرَ قريش ـ فقلتُ لمالك: ما معنى «أنا جُذَيلها المحكك، وعُذيقها المرجب»؟ قال: كأنَّه كان يقول: أنا داهِيَتُها ـ.

قال: وكَثُر اللَّغطُ، وارتفعت الأصواتُ، حتى خشيتُ الاختلاف، فقلتُ: ابسُط يدَك يا أبا بكرٍ، فَبَسَطَ يده فبايعتُه، وبايعه المهاجرون، ثم بايعه الأنصار، ونَزَوْنا على سعد بن عبادة، فقال قائل منهم: قتلتُم سعداً، فقلتُ: قَتَل اللهُ سعداً.

وقال عمر رضي الله عنه: أما والله ما وَجَدْنا فيما حَضَرَنا أمراً هو أقوى من مبايعة أبي بكر رضي الله عنه، خَشِينا إن فارقنا القومَ، ولم تكن بيعةٌ، أن يُحْدِثوا بعدنا بيعةً، فإما أن نتابعهم على ما لا نرضى، وإما أن نُخالِفَهم فيكونَ فيه فسادٌ، فمَن بايع أميراً عن[1] غير مَشُورةِ المسلمينَ فلا بيعةَ له، ولا بيعة للذي بايعه، تَغِرَّةً أن يُقتَلا[2].

قال مالك: وأخبرني ابن شهاب، عن عروة بن الزبير: أن الرجلين اللَّذين لقياهما[3]: عُوَيم[4] بن ساعدة، ومَعْن[5] بن عدي.

---

(١) في (ق): من.

(٢) أي: خوفاً أن يُقتَلا.

(٣) في (ص): لقياهم.

(٤) تحرف في (م) و (ب) إلى: عويمر.

(٥) تحرف في (م) إلى: معمر.

قال ابن شهاب: وأخبرني سعيد بن المسيَّب: أن الذي قال: أنا جُذَيْلُها المُحكَّكُ وعُذيقها المرجَّبُ: الحُباب بن المنذر[1].

---

(١) إسناد حديث السقيفة صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير إسحاق بن عيسى الطباع، فمن رجال مسلم. وهو في «الموطأ» ٢/٨٢٣ مختصراً بقصة الرجم فقط.

ومن طريق مالك أخرجه الدارمي (٢٣٢٢) و(٢٧٨٤)، والبخاري (٢٤٦٢) و(٣٩٢٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧١٥٧) و(٧١٥٨)، وابن حبان (٤١٤) وبعضهم يزيد فيه على بعض. وقرن البخاري والنسائي في الموضع الثاني بمالكٍ يونسَ بن يزيد الأيلي.

وأخرجه الحميدي (٢٦) و(٢٧)، وابن أبي شيبة ١٠/٧٥-٧٦ و١٤/٥٦٣-٥٦٧، والبخاري (٣٤٤٥) و(٤٠٢١) و(٦٨٢٩) و(٦٨٣٠) و(٧٣٢٣)، ومسلم (١٦٩١)، وأبو داود (٤٤١٨)، وابن ماجه (٢٥٥٣)، والترمذي في «الشمائل» (٣٢٣)، والبزار (١٩٤)، والنسائي (٧١٥٦) و(٧١٥٩) و(٧١٦٠)، وأبو يعلى (١٥٣)، وابن حبان (٤١٣) و(٦٢٣٩)، والبيهقي ٨/٢١١ من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر (٣٣١) و(٣٥٢).

قوله: «كانت فلتة»، قال ابن الأثير في «النهاية» ٣/٤٦٧: أراد بالفلتة: الفَجْأة، ومثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مُهيِّجةً للشر والفتنة، فعَصَم الله من ذلك ووَقَى، والفلتة: كلُّ شيء فُعل من غير رَوِيَّة، وإنما بُودِر بها خوف انتشار الأمر.

وقوله: «ويحضُنونا من الأمر»، أي: يخرجونا منه.

وقوله: «زوَّرتُ»، أي: هيَّأت.

والجُذيل: تصغير جِذْل، وهو العود الذي يُنصَب للإبل الجَرْبى لتحتكَّ به، وهو تصغير تعظيم، أي: أنا ممَّن يُستشفى برأيه كما تستشفي الإبل الجربى بالاحتكاك بهذا العود.

والعُذيق: تصغير العَذْق، وهو النخلة. =

٣٩٢ - حدثنا إسحاق بن عيسى، أخبرني مالك، عن يحيى بن سعيد

أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «ألَا أُخبِرُكُمْ بخير دُورِ الأنصارِ؟ بني النجّار، ثم بني عبد الأشهَل، ثم بَالحَارِث بن الخَزْرج، ثم بني ساعِدَةَ» وقال: «في كلِّ دُورِ الأنصار خيرٌ»(١).

٣٩٣ - حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا مالك، عن نافع

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «المُتَبايِعانِ بالخِيَارِ ما لم يَتَفَرَّقا، أو يكونَ البيعُ خِياراً»(٢).

= والمرجَّب: من الترجيب بالجيم، يقال: رَجَّبْتُ النخلة، إذا أسندتَها على خشبة ذات شُعبتين، لكثرة حملها، يريد أنه الذي ينبغي الرجوعُ إلى قوله.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. يحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٦/٣٥٤-٣٥٥ من طريق عبد العزيز بن يحيى، عن مالك، بهذا الإسناد. وسيأتي بقية تخريجه في مسند أنس بن مالك (٢٠٢/٣ الطبعة الميمنية).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. وهو في «الموطأ» ٢/٦٧١.

ومن طريق مالك أخرجه الشافعي في «المسند» ٢/١٥٤، و«الرسالة» فقرة (٨٦٣)، والبخاري (٢١١١)، ومسلم (١٥٣١) (٤٣)، وأبو داود (٣٤٥٤)، والنسائي ٢٤٨/٧، وابن حبان (٤٩١٦)، والدارقطني ٦/٣، والبيهقي ٢٦٨/٥.

وأخرجه الشافعي ٢/١٥٤، والحميدي (٦٥٤)، ومسلم (١٥٣١) (٤٤) و(٤٥)، والترمذي (١٢٤٥)، والنسائي ٢٤٨/٧ و٢٥٠، والدارقطني ٥/٣، والبيهقي ٢٦٩/٥ من طرق عن نافع، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٥٣١) (٤٦)، والدارقطني ٦/٣ من طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. وهذا الحديث من مسند ابن عمر، وسيأتي بقية تخريجه فيه برقم (٤٤٨٤) و(٥١٥٨) و(٥٤١٨) و(٦٠٠٦).

٣٩٤ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى، أخبرنا مالك، عن نافع

عن ابن عمر: أَن رسول الله ﷺ نَهى عن بيع حَبَلِ الحَبَلَةِ[1].

٣٩٥ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى، أخبرنا مالك، عن نافع

عن ابن عمر، قال: كنا نتبايعُ الطعامَ على عهدِ رسول الله ﷺ، فيَبْعَثُ علينا من يأمرنا بنَقْلِهِ من المكان الذي ابتَعْناه فيه إلى مكانٍ سواه قبلَ أَن نَبيعَه[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. وهو في «الموطأ» ٢/٦٥٣.

ومن طريق مالك أخرجه البخاري (٢١٤٣)، وأبو داود (٣٣٨٠)، والنسائي ٧/٢٩٣-٢٩٤، وابن الجارود (٥٩١)، وابن حبان (٤٩٤٧)، والبيهقي ٥/٣٤٠، والبغوي (٢١٠٧).

وأخرجه البخاري (٢٢٥٦)، ومسلم (١٥١٤) (٥)، وابن حبان (٤٩٤٦)، والبيهقي ٥/٣٤١ من طرق عن نافع، بهذا الإسناد. وقرن ابنُ حبان بنافعٍ سعيدَ بن جبير، وسيأتي حديث سعيد بن جبير في «المسند» برقم (٤٥٨٢).

وسيأتي الحديث من طرق أخرى عن نافع برقم (٤٤٩١) و(٤٦٤٠) و(٥٣٠٧) و(٥٤٦٦) و(٥٥١٠).

وحَبَل الحبَلَة قال ابن الأثير في «النهاية» ١/٣٣٤: الحبَل الأوّل يُراد به ما في بُطون النُّوق من الحَمْل، والثاني حَبَل الذي في بطون النوق، وإنما نُهي عنه لمعنيين: أحدهما أنه غَرَر وبيعُ شيء لم يُخلق بعد، وهو أن يبيع ما سوف يحمِلُه الجنين الذي في بطن الناقة، على تقدير أن تكون أنثى، فهو بيع نِتاج النتاج. وقيل: أراد بحبل الحبلة أن يبيعه إلى أجل يُنْتَج فيه الحمل الذي في بطن الناقة، فهو أجلٌ مجهول ولا يصحُّ.

(٢) إسناده صحيح كسابقه. وهو في «الموطأ» ٢/٦٤١.

ومن طريق مالك أخرجه مسلم (١٥٢٧) (٣٣)، وأبو داود (٣٤٩٣)، والنسائي =

٣٩٦ - حدثنا إسحاق بن عيسى، أخبرنا مالك، عن نافع

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ ابتاعَ طَعَاماً، فلايَبِعْه حتى يَستوفِيَهُ»[1].

٣٩٧ - حدثنا إسحاق بن عيسى، أخبرنا مالك، عن نافع

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «مَن أعتَقَ شِرْكاً له في عَبدٍ، فكانَ له ما يَبْلُغُ ثَمَنَ العبدِ، فإنه يُقَوَّمُ قِيمةَ عَدْلٍ، فيُعطى شُركاؤُه حَقَّهم، وعَتَق عليه العبدُ، وإلا فقد أَعتَقَ ما أَعتَقَ»[2]. ٥٧/١

= ٢٨٧/٧، والبيهقي ٣١٤/٥، والبغوي (٢٠٨٨).

وأخرجه البخاري (٢١٢٣) من طريق موسى بن عقبة، عن نافع، بهذا الإسناد.

وسيأتي أيضاً في مسند ابن عمر برقم (٤٦٣٩) و(٤٧١٦) و(٥٩٢٤) و(٦١٩١) و(٦٢٧٥).

(١) إسناده صحيح كسابقه. وهو في «الموطأ» ٦٤٠/٢.

ومن طريق مالك أخرجه الشافعي ١٤٢/٢، والدارمي (٢٥٥٩)، والبخاري (٢١٢٦) و(٢١٣٦)، ومسلم (١٥٢٦)، وأبو داود (٣٤٩٢)، وابن ماجه (٢٢٢٦)، والنسائي ٢٨٥/٧، والطحاوي ٣٧/٤، والبيهقي ٣١٢/٥، والبغوي (٢٠٨٧).

وأخرجه البخاري (٢١٢٤)، والطحاوي ٣٧/٤، وابن حبان (٤٩٨٦) من طرق عن نافع، به.

وسيأتي في مسند ابن عمر برقم (٤٧٣٦) و(٥٣٠٩).

(٢) إسناده صحيح كسابقه. وهو في «الموطأ» ٧٧٢/٢.

ومن طريق مالك أخرجه الشافعي ٦٦/٢، والبخاري (٢٥٢٢)، ومسلم (١٥٠١) (١)، وأبو داود (٣٩٤٠)، وابن ماجه (٢٥٢٨)، والنسائي في «الكبرى» (٤٩٥٧)، وابن الجارود (٩٧٠)، وابن حبان (٤٣١٦)، والبيهقي ٢٧٤/١٠، والبغوي (٢٤٢١). =

٣٩٨ ـ حدثنا سفيان، عن أيوب، عن سعيد، قال:

قلت لابن عمر: رجلٌ لاعَنَ امرأتَه، فقال: فرَّق رسولُ الله ﷺ بينَهما. . . وذكر الحديث[1].

= وأخرجه البخاري (٢٥٢٥)، وأبو داود (٣٩٤٥)، والنسائي (٤٩٦١)، والبيهقي ١٠/٢٧٥ من طرق عن نافع، به. وسيأتي برقم (٤٤٥١) و(٤٦٣٥) و(٥١٥٠) و(٥٤٧٤) و(٥٨٢١) و(٥٩٢٠) و(٦٠٣٨) و(٦٢٧٩) و(٦٤٥٣).

شِركاً: نصيباً. وقيمة عَدْلٍ، قال السندي: على الإضافة البيانية، أي: قيمة هي عَدْل: وسط، لا زيادة فيها ولا نقص.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو ابن عيينة، وأيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني، وسعيد: هو ابن جبير.

وأخرجه الحميدي (٦٧٢)، ومسلم (١٤٩٣) (٦) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٤٩٣) (٦) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، به.

وأخرجه البخاري (٥٣١٢)، ومسلم (١٤٩٣) (٥)، والنسائي ٦/١٧٧ من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، به. قال سفيان في رواية البخاري: حفظته من عمرو وأيوب.

وأخرجه مسلم (١٤٩٣) (٤) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، والنسائي ٦/١٧٦-١٧٧ من طريق عزرة، كلاهما عن سعيد بن جبير، به. وبعض هؤلاء يزيد فيه على بعض. وسيأتي في مسند ابن عمر برقم (٤٤٧٧) و(٤٩٤٥).

مسند عثمان بن عفان[1]
رضي الله عنه

٣٩٩ - حدثنا يحيى بنُ سعيد، حدثنا عوف[2]، حدثنا يزيد الفارسي. قال أبي

---

(١) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص، وُلد بعد الفيل بست سنين على الصحيح.

زَوَّجه النبي ﷺ ابنتَه رقية، وماتت عنده أيامَ بدرٍ، فزوجه بعدها أختها أمَّ كلثومٍ، فلذلك كان يُلقب ذا النورين، ورُوي أن علياً قالوا له: حدِّثْنا عن عثمان، قال: ذاك امرؤٌ يُدعى في الملإ الأعلى: ذا النُّورين.

وجاء متواتراً أن النبي ﷺ بَشَّره بالجنة، وعَدَّه من أهل الجنة، وشهد له بالشهادة.

وجاء أنه قال فيه يوم جَهَّز جيش العُسْرة: «ما ضَرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم» مرتين.

وعن أنس أنه لما أمر رسول الله ﷺ ببيعة الرضوان، كان عثمان بن عفان رسولَ رسولِ الله ﷺ إلى أهل مكة، قال: فبايع الناسُ، قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله» فضرب بإحدى يديه على الأخرى، فكانت يدُ رسول الله ﷺ لعثمان خيراً من أيديهم لأنفسهم. وهو حديث صحيح كما ذكره الترمذي.

وهو أول من هاجر إلى الحبشة ومعه زوجته رقية، وتخلَّف عن بدرٍ لتمريضها، فكتب له النبي ﷺ بسَهْمه وأجره.

بُويعَ له يوم الاثنين لليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وقُتِلَ يوم الجمعة لثمان عشرة خَلَت من ذي الحجة بعد العصر، ودُفِنَ ليلة السبت بين المغرب والعشاء، وهو ابن اثنين وثمانين سنةً وأشهُر على الصحيح المشهور.

«حاشية السندي» ١/الورقة ٢٠.

(٢) تحرف في النسخ المطبوعة من «المسند» إلى: حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا =

أحمدُ بن حنبل: وحدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوفٌ، عن يزيد، قال: قال لنا ابن عباس:

قلتُ لعثمان بن عفان: ما حمَلَكُمْ على أَنْ عَمَدْتُم إلى الأنفالِ وهي من المَثاني، وإلى براءة، وهي من المِئينَ، فقَرَنْتم بينَهما، ولم تَكْتُبوا - قال ابنُ جعفر: بينهما - سطراً: بسم الله الرحمٰن الرَّحيمِ، ووَضَعْتُمُوها في السَّبْع الطُّوَلِ، ما حمَلَكم على ذٰلك؟

قال عثمان: إن رسول الله ﷺ كان مما يأْتي عليه الزَّمانُ يَنزلُ عليه من السُّوَرِ ذواتِ العدد، وكان إذا أُنزلَ عليه الشيءُ يدعو بعضَ مَن يَكْتُبُ عندَه يقول: «ضَعُوا هٰذا في السُّورَةِ التي يُذكَرُ فيها كذا وكَذا» وينزل عليه الآياتُ، فيقول: «ضَعُوا هٰذه الآيات في السُّورةِ التي يُذْكَرُ فيها كذا وكذا» وينزل عليه الآيةُ، فيقول: «ضعوا هٰذه الآيةَ في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا»، وكانت الأَنفالُ من أَوائل ما أُنزلَ بالمدينة، وبراءةُ من آخر القرآن، فكانت قِصَّتُها شبيهةً بقصَّتِها، فقُبِضَ رسول الله ﷺ ولم يُبَيِّن لنا أنها منها، وظننتُ أَنها منها، فمن ثَمَّ قَرَنْتُ بينَهما، ولم أَكْتُبْ بينهما سطراً: بسم الله الرحمن الرحيم. قال ابن جعفر: ووضعتُها في السَّبْع الطُّوَل(١).

= سعيد، حدثنا عوف.

(١) إسناده ضعيف ومتنه منكر، يزيد الفارسي هذا لم يروِ عنه هذا الحديث غير عوف بن أبي جميلة، وهو في عِداد المجهولين، وقد انفرد بروايته، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول، وهو غيرُ يزيد بن هرمز الثقة الذي خرَّج له مسلم، قال البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/٣٦٧ وفي «الضعفاء» ص ١٢٢: قال لي علي - يعني ابن المديني -: قال عبد الرحمن - يعني ابن مهدي -: يزيد الفارسي هو ابن هرمز، قال: فذكرته ليحيى =

= فلم يعرفه، قال: وكان يكون مع الأمراء.

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٩٣/٩: اختلفوا في يزيد بن هرمز أنه يزيد الفارسي أم لا؟ فقال عبد الرحمن بن مهدي وأحمد: يزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز، وأنكر يحيى بن سعيد القطان أن يكونا واحداً، وسمعت أبي يقول: يزيد بن هرمز هذا ليس بيزيد الفارسي، هو سواه، فأما يزيد بن هرمز، فهو والد عبد الله بن يزيد بن هرمز، وكان ابن هرمز من أبناء الفرس الذين كانوا بالمدينة وجالسوا أبا هريرة، وليس هو بيزيد الفارسي البصري الذي يروي عن ابن عباس.

وقال المزي في «تهذيب الكمال»: الصحيح أن يزيد الفارسي غير يزيد بن هرمز.

قال العلامة المحدث الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند»: فهٰذا يزيد الفارسي الذي انفرد برواية هذا الحديث يكاد يكون مجهولاً حتى شبه على مثل ابن مهدي وأحمد والبخاري أن يكون هو ابنَ هرمز أو غيره، ويذكره البخاري في «الضعفاء» فلا يقبل منه مثلُ هٰذا الحديث ينفرد به، وفيه تشكيكٌ في معرفة سور القرآن الثابتة بالتواتر القطعي قراءةً وسَماعاً وكتابة في المصاحف، وفيه تشكيك في إثبات البسملة في أوائل السور، كأن عثمان كان يثبتها برأيه وينفيها برأيه، وحاشاه من ذلك، فلا علينا إذا قلنا: إنه حديث لا أصل له، تطبيقاً للقواعد الصحيحة التي لا خلاف فيها بين أئمة الحديث.

قال الحافظ ابن حجر في «شرح النخبة» في الكلام على أمارات الحديث الموضوع: ومنها ما يؤخذ من حال المروي، كأن يكون مناقضاً لنص القرآن، أو السنة المتواترة، أو الإجماع القطعي.

وقال الخطيب في كتابه «الكفاية» ص٤٣٢: ولا يقبل خبر الواحد في منافاة حكم العقل، وحكم القرآن الثابت المحكم، والسنة المعلومة، والفعل الجاري مجرى السنة، وكل دليل مقطوع به.

وكثيراً ما يُضعِّف أئمة الحديث راوياً لانفراده برواية حديثٍ منكر يُخالف المعلومَ من الدين بالضرورة، أو يُخالف المشهورَ من الروايات، فأولى أن نضعف يزيد الفارسي هذا بروايته هذا الحديث منفرداً به، إلى أن البخاري ذكره في «الضعفاء» وينقل عن يحيى القطان أنه كان يكون مع الأمراء. =

٤٠٠ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن عُروة، أخبرني أَبي، أن حُمْران أخبره، قال:

توضـأ عثمانُ على البَلاط، ثم قال: لأُحدِّثَنَّكم حديثاً سمعتُه من رسول الله ﷺ، لولا آيةٌ في كتاب الله ما حدَّثْتُكُمُوه، سمعتُ النبيَّ ﷺ، يقول: «مَن توضَّأَ فأَحْسَنَ الوُضوءَ، ثم دَخَلَ فصَلَّى، غُفِرَ له ما بينَه وبينَ الصَّلاةِ الأُخرى حتَّى يُصَلِّيَها»(١).

= ثم بعـد كتابة ما تقدَّم، وجدت الحافظ ابن كثير نقل هٰذا الحديث في «التفسير ٤/١٠٦-١٠٧، وفي كتـاب «فضائل القرآن» المطبوع في آخر «التفسير» ص١٧-١٨، ووجدتُ أستاذنا العلاّمة السيد محمد رشيد رضا رحمه الله علّق عليه في الموضعين، فقال في الموضع الأول بعد الكلام على يزيد الفارسي: فلا يصحُّ أن يكونَ ما انفرد به مُعتَبراً في ترتيب القرآن الذي يُطلب فيه التواتر. وقال في الموضع الثاني: فمثل هذا الرجل لا يَصِحُّ أن تكونَ روايته التي انفرد بها مما يؤخذ به في ترتيب القرآن المتواتر.

وهـذا يكـاد يوافق ما ذهبنا إليه، فلا عبرة بعد هذا كُلِّه في هٰذا الموضع بتحسين التـرمـذي، ولا بتصحيح الحاكم، ولا بموافقة الذهبي، وإنما العبرةُ للحُجَّة والدليل، والحمد لله على التوفيق.

قلنـا: هذا الحـديث أخرجـه التـرمذي (٣٠٨٦)، والبزار (٣٤٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٠٧)، وابن أبي داود في «المصاحف» ص٣٩ من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٧٨٦) و(٧٨٧)، والترمذي (٣٠٨٦)، وابن أبي داود ص٣٩ و٤٠، وابن حبان (٤٣)، والحاكم ٢/٢٢١ و٣٣٠، والبيهقي ٢/٤٢ من طرق عن عوف بن أبي جميلة، به. وحسنه الترمذي وصححه الحاكم ووافقه الذهبي!! وسيأتي برقم (٤٩٩).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حُمران: هو ابن أبان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وأخـرجـه مالـك في «الموطأ» ١/٣٠، والطيالسي (٧٦)، وعبد الرزاق (١٤١)، =

٤٠١ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن مالك، حدثني نافع، عن نُبَيْه بن وهب، عن أبان بن عثمان

عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ، قال: «المُحْرِمُ لا يَنكِحُ ولا يُنْكِحُ ولا يَخْطُبُ»(١).

٤٠٢ ـ حدثنا يحيى، عن ابن حَرْمَلَة، قال: سمعت سعيداً ـ يعني ابن المسيِّب ـ قال:

= والحميدي (٣٥)، وابن أبي شيبة ٢/٣٨٨، وعبد بن حميد (٦٠)، ومسلم (٢٢٧) (٥)، والنسائي ١/٩١، وابن خزيمة (٢)، وابن حبان (١٠٤١)، والبغوي (١٥٣) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١٦٠)، ومسلم (٢٢٧) (٦) من طريق الزهري، عن عروة، به. وانظر (٤٥٩).

والبلاط ـ بفتح الباء ـ: موضع بالمدينة كان مبلطاً بالحجارة بين مسجد رسول الله ﷺ وبين سوق المدينة.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. وهو في «الموطأ» ١/٣٤٨-٣٤٩.

ومن طريق مالك أخرجه الشافعي ١/٣١٦، ومسلم (١٤٠٩) (٤١)، وأبو داود (١٨٤١)، وابن ماجه (١٩٦٦)، والبزار (٣٦١)، والنسائي ٥/١٩٢ و٦/٨٨، وابن خزيمة (٢٦٤٩)، وابن الجارود (٤٤٤)، والطحاوي ٢/٢٦٨، وابن حبان (٤١٢٣)، والبيهقي ٥/٦٥.

وأخرجه الطيالسي (٧٤)، والبزار (٣٦٥) و(٣٦٦) و(٣٦٧)، والطحاوي ٢/٢٦٨، والبيهقي ٥/٦٥ من طرق عن نافع، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٤٠٩) (٤٥)، والبزار (٣٦٨)، والطحاوي ٢/٢٦٨، وابن حبان (٤١٢٤) و(٤١٢٥) و(٤١٢٧)، والبيهقي ٥/٦٦ من طرق عن نبيه بن وهب، به. وسيأتي برقم (٤٦٢) و(٤٦٦) و(٤٩٢) و(٤٩٦) و(٥٣٤) و(٥٣٥).

خرج عثمانُ حاجّاً، حتى إذا كان[1] ببعض الطريق قيل لعليٍّ رضوانُ الله عليهما: إنه قد نَهى عن التمتُّع بالعُمْرة إلى الحجِّ، فقال عليٌّ لأصحابه: إذا ارتَحَل فارتَحِلُوا، فأَهَلَّ عليٌّ وأصحابُه بعمرةٍ، فلم يكلِّمْه عثمانُ في ذٰلك، فقال له عليٌّ: أَلم أُخْبَرْ أَنك نَهيْتَ عن التمتُّعِ؟ قال: فقال: بلى. قال: فلَمْ تَسْمَعْ رسولَ الله ﷺ تَمتَّعَ[2]؟ قال: بلى[3].

٤٠٣ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن عامر بن شَقيق، عن أبي وائل

---

(١) على حاشية (ق): كنا.

(٢) في (ق): يتمتع.

(٣) حديث حسن لغيره، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن حرملة ـ وهو عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنَّة الأسلمي ـ فقد روى له مسلم حديثاً واحداً في القنوت متابعة، وهو مختلف فيه، وثَّقه ابن نمير، وقال ابن معين: صالح، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال السَّاجي: صدوق يهم، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطىء، وضعفه يحيى بن سعيد القطان ولم يدفعه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي: لم أرَ في حديثه حديثاً منكراً، وقال في «التقريب»: صدوق ربما أخطأ.

وأخرجه النسائي ١٥٢/٥ من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٤٢٤)، وانظر (٤٣١) و(٤٣٢).

وله شاهد عند أحمد سيرد في مسند علي برقم (٧٠٧) وسنده قوي، فيتقوى به.

وقوله: «إذا ارتحل فارتحلوا»، قال السندي في «حاشية النسائي» ١٥٢/٥: أي: ارتحلوا معه ملبِّين بالعمرة ليعلم أنكم قدَّمتم السنة على قوله، وأنه لا طاعة له في مقابلة السنة.

وقوله: «فلم تسمع رسول الله»، يريد: فلم تشاهد رسول الله، فوضع «تسمع» موضع ترى وتشاهد. ومنه قول المتنبي:

في جَحْفَلٍ سَتَرَ العُيونَ غُبارُهُ ... فكأَنَّما يُبْصِرْنَ بالآذانِ

عن عثمان: أن رسول الله ﷺ توضأ ثلاثاً ثلاثاً[1].

٤٠٤ ـ حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي النَّضْر، عن أبي أنس[2]:

(١) حديث صحيح لغيره، عامر بن شقيق ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وليس من أبي وائل بسبيل، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد روى عنه شعبة وهو لا يروي إلا عن ثقة عنده، وصحح الترمذي حديثه في التخليل في «سننـه» (٣١)، وقال في «العلل الكبير» ١/١١٥: قال محمد ـ يعني البخاري ـ:أصح شيء عندي في التخليل حديث عثمان، قلت: إنهم يتكلمون في هذا الحديث، فقال: هو حسن.

قلنا: وصحح له ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم، وباقي رجال الإسناد ثقات رجـال الشيخين. إسـرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحـاق السبيعي، وأبـو وائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/٩، والبزار (٣٩٣) من طريق وكيع، بهذا الإسناد. ورواية البزار مطولة.

وأخرجه مطولاً عبد الرزاق (١٢٥)، وعبد بن حميد (٦٢)، وأبو داود (١١٠)، وابن الجارود (٧٢)، وابن خزيمة (١٥١) و(١٥٢) و(١٦٧)، والدارقطني ١/٨٦، والحاكم ١/١٤٩، والبيهقي ١/٥٤ من طرق عن إسرائيل، به. وصحح الحاكم إسناده.

وأخرجه الطيالسي (٨١)، والبزار (٣٩٤)، والطحاوي ١/٢٩ من طريق عبدة بن أبي لبابة، عن شقيق بن سلمة، قال: رأيت علياً وعثمان توضَّآ ثلاثاً ثلاثاً وقالا: هكذا رأينا رسول الله ﷺ يتوضأ.

وأخرجه الطحاوي ١/٢٩ من طريق عبد الله بن جعفر، عن عثمان بن عفان.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر سيأتي في مسنده برقم (٣٥٢٦)، وصححه ابن حبان (١٠٩٢).

وآخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص سيأتي في مسنده برقم (٦٦٨٤).

(٢) تحرف في الأصول الخطية، وكذا في النسخ المطبوعة من «المسند» إلى: عن أنس، والصواب ما أثبتناه «عن أبي أنس» كما جاء في مصادر التخريج.

أن عثمان توضأ بالمَقَاعِد ثلاثاً ثلاثاً، وعنده رجالٌ من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: أليس هٰكذا رأيتُم رسولَ الله ﷺ يتوضَّأُ؟ قالوا: نَعَمْ[1].

٤٠٥ ـ حدثنا وكيع، حدثنا سفيان. وعبدالرحمٰن، عن سفيان، عن علقمة بن مَرْثَد، عن أبي عبدالرحمٰن

عن عثمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفضَلُكُمْ مَن تَعَلَّمَ القُرآن وعَلَّمَهُ»[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو الثوري، وأبو النضر: هو سالم بن أبي أمية القرشي التيمي، وأبو أنس: هو مالك بن أبي عامر الأصبحي جد مالك بن أنس الفقيه.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/٩، ومسلم (٢٣٠)، والدارقطني ١/٨٦، والبيهقي ١/٧٨ من طريق وكيع، بهذا الإسناد. وانظر (٤٨٧) و(٤٨٨).

والمقاعد، قيل: هي دكاكين عند دارِ عثمان بن عفان، وقيل: درج، وقيل: موضع بقرب المسجد اتخذه للقعود فيه لقضاء حوائجِ الناس والوضوء ونحو ذلك. «شرح مسلم» للنووي ٣/١١٤.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو عبد الرحمن: هو عبد الله بنُ حبيب بن رُبَيِّعَة السُّلَمِي القارىء.

وأخرجه ابن ماجه (٢١٢) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٥٩٩٥)، والبخاري (٥٠٢٨)، والترمذي (٢٩٠٨)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٣٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٣٨) من طرق عن سفيان، به.

وأخرجه ابن الضّريس (١٣٩) من طريق الجراح بن الضحاك، عن علقمة بن مرثد، به. وسيأتي برقم (٤١٢) و(٤١٣) و(٥٠٠).
=

٤٠٦ ـ حدثنا عبدالرحمٰن بن مَهْدي، حدثنا شعبة، عن جامع بن شدَّاد، قال: سمعت حُمْران[١] بن أَبان يُحدِّث

عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتمَّ الوُضُوءَ كما أَمَرَه اللهُ عزَّ وجلَّ، فالصَّلَواتُ المَكْتوباتُ كفَّاراتٌ لِما بينَهُنَّ» [٢].

٥٨/١

٤٠٧ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: قال قيس: فحدثني أبو سَهْلة:

أن عثمان قال يومَ الدار حين حُصِرَ: إن رسول الله ﷺ عَهِد إليَّ، فأنا صابرٌ عليه.

= قوله: «أفضلكم»، قال السندي: أي: من أفضلكم، لا أنه أفضلُ من الكلِّ، وبه يندفعُ التدافعُ بين الأحاديث الواردة بهٰذا العنوان، ثم المقصود في مثله بيان أن وصف تعلُّم القرآن وتعليمه من جُملة خيار الأوصاف، فالموصوف به يكون خيراً من هٰذه الجهة، أو يكون خيراً إن لم يعارض هٰذا الوصف معارضٌ، فلا يرد أنه كثيراً ما يكون المرءُ متعلماً ومعلماً للقرآن، ويأتي بمنكراتٍ، فكيف يكون خيراً، وقد يقال: المراد من تعلُّم القرآن وعلمه مع مراعاته عملاً، وإلا فغير المراعي يُعَدُّ جاهلاً، والله تعالى أعلم.

(١) تحرف في (م) إلى: عمران.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الطيالسي (٧٥)، وعبد بن حميد (٥٨)، ومسلم (٢٣١) (١١)، والنسائي ٩١/١، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٤٨٦)، وابن حبان (١٠٤٣)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (١٥٤) من طرق عن شعبة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/١، ومسلم (٢٣١) (١٠)، والبزار (٤١٧) من طريق مسعر، عن جامع بن شداد، به. وسيأتي برقم (٤٧٣) و(٥٠٣).

قال قيس: فكانوا يَرَوْنَه ذٰلك اليومَ (١).

٤٠٨ ـ حدثنا عبدالرحمٰن، حدثنا سفيان. وعبد الرزاق، قال: أخبرنا سفيان، عن عثمان بن حَكيم، عن عبدالرحمٰن بن أبي عَمْرة

عن عثمان بن عفان؛ قال عبد الرزاق: عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى صَلاةَ العِشاءِ والصُّبْحِ في جَماعةٍ، فَهُو كَقِيامِ ليلةٍ»، وقال عبدُالرحمٰن: «مَن صَلَّى العِشاءَ في جَماعةٍ فهُو كقيام نِصْفِ ليلةٍ، ومَن صَلَّى الصُّبحَ في جَماعةٍ فَهُو كَقِيام لَيلةٍ»(٢).

---

(١) إسناده حسن، أبو سهلة: هو مولى عثمان بن عفان، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحح حديثه هذا الترمذي وابن حبان والحاكم، ووافق الأخيرَ الذهبيُّ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

قيس: هو ابن أبي حازم، تابعي مخضرم، سمع من أبي بكر وغيره من الصحابة.

وأخرجه ابن ماجه (١١٣)، والترمذي (٣٧١١)، وابن حبان (٦٩١٨) من طريق وكيع، بهذا الإسناد. وقرن الترمذي بوكيع يحيى بنَ سعيد القطان، وقال: حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٤٤، وابن سعد ٣/٦٦-٦٧، والبزار (٤٠٢)، والحاكم ٣/٩٩ من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وسيتكرر برقم (٥٠١).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عثمان بن حكيم ـ وهو ابن عباد بن حنيف الأنصاري ـ فمن رجال مسلم. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٠٨).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم (٦٥٦)، والبيهقي ٣/٦٠-٦١. غير أن مسلماً لم يذكر لفظ الحديث وأحاله على رواية عبد الواحد بن زياد، عن عثمان بن حكيم.

وأخرجه عبد بن حميد (٥٠)، ومسلم (٦٥٦)، والترمذي (٢٢١)، والبزار (٤٠٣)، وابن خزيمة (١٤٧٣)، وأبو عوانة ٢/٤، وابن حبان (٢٠٥٨) و(٢٠٥٩)، والبيهقي ١/٤٦٣-٤٦٤، والبغوي (٣٨٥) من طرق عن سفيان، بهذا الإسناد. بعضهم يرويه=

٤٠٩ ـ حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا عليٌّ بن المبارك، عن يحيى ـ يعني ابن أبي[١] كثير ـ عن محمد بن إبراهيم

عن عثمان بن عفان، أن النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى العِشاءَ في جَمَاعةٍ فَهُو كمَنْ قامَ نِصْفَ اللَّيلِ، ومَن صَلَّى الصُّبْحَ في جماعةٍ فهُو كمَنْ قامَ الليلَ كُلَّه»[٢].

٤١٠ ـ حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا يونس ـ يعني ابن عبيد[٣] ـ حدثني عطاء بن فرُّوخ مولى القُرشيِّين:

= بلفظ عبد الرزاق، وبعضهم يرويه بلفظ عبد الرحمن بن مهدي.

وأخرجه مسلم (٦٥٦)، وأبو عوانة ٢/٤، وابن حبان (٢٠٦٠) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن عثمان بن حكيم، به. وسيأتي الحديث برقم (٤٠٩) و(٤٩١).

وقد اختلف في رفع هذا الحديث ووقفه، وقال الدارقطني في «العلل» ٣/٥٠ بعد أن ذكر من رفعه ومن وقفه: والأشبه بالصواب حديث سفيان الثوري، يعني مرفوعاً.

(١) لفظة «أبي» سقطت من (م).

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أن فيه انقطاعاً، فإن محمد بن إبراهيم ـ وهو التيمي ـ لم يدرك عثمان بن عفان، فروايته عنه مرسلة، وقد ذكر غير يحيى بن أبي كثير الواسطة بينهما وهو عبد الرحمٰن بن أبي عمرة، وهو ثقة من رجال الشيخين، وذكره ابن سعد فيمن وُلد على عهد النبي ﷺ.

فقد أخرجه الطبراني في «الصغير» (٧٥٧) من طريق أبي حفص الأبار عمر بن عبد الرحمن، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن عثمان، به، مرفوعاً.

وخالف أبا حفص في رفعه مالك في «الموطأ» ١/١٣٢، وابن جريج عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٠٩)، فروياه عن يحيى بن سعيد، به موقوفاً غير مرفوع. وانظر ما قبله.

(٣) تحرف في (م) إلى: عبيد الله.

أن عثمان اشترى من رجل أرضاً، فأبطأ عليه، فلقيه، فقال له: ما مَنَعَكَ من قَبْضِ مالِك؟ قال: إنك غبَنْتَني، فما ألقى من الناس أحداً إلا وهو يَلُومُني. قال: أَوَذلك يمنعُكَ؟ قال: نعم. قال: فاخْتَرْ بينَ أرضِك ومالِك، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «أدخَلَ اللهُ عز وجل الجنَّةَ رجُلًا كانَ سَهْلًا مُشتَرِياً، وبائِعاً، وقاضِياً، ومُقْتَضِياً»[1].

٤١١ - حدثنا إسماعيل، حدثنا يونس بن عبيد، عن أبي معشر، عن إبراهيم

عن عَلْقمة قال: كنت مع ابن مسعودٍ، وهو عندَ عثمانَ، فقال له عثمانُ: ما بَقِيَ للنساءِ منكَ؟ قال: فلما ذُكِرَت النساءُ، قال ابن مسعود: ادْنُ يا عَلْقَمَةُ، قال: وأنا رجلٌ شابٌّ، فقال عثمان: خرج رسولُ الله ﷺ على فِتيَةٍ من المهاجرينَ، فقال: «مَنْ كانَ مِنْكُم ذا طَوْلٍ فليتزوَّجْ، فإنه

---

(١) حديث حسن لغيره، عطاء بن فروخ روى عنه اثنان، ولم يوثقه غير ابن حبان، وذكر علي بن المديني في «العلل»: أنه لم يلق عثمان. وكذا قال البزار في «مسنده».

وأخرجه ابن ماجه (٢٢٠٢)، والبزار (٣٩٢)، والنسائي ٣١٨/٧-٣١٩ من طريق إسماعيل بن علية، بهذا الإسناد.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٩٩) من طريق شعبة، عن يونس، به. وسيأتي برقم (٤١٤) و(٤٨٥) و(٥٠٨).

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ورقة ١٤٠: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، عطاء بن فروخ لم يلق عثمان بن عفان، قاله علي بن المديني في «العلل».

وله شاهد من حديث جابر في «صحيح البخاري» (٢٠٧٦) وغيره، وسيأتي تخريجه في «المسند» (٣/ ٣٤٠ الطبعة الميمنية).

وآخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وسيأتي أيضاً في «المسند» برقم (٦٩٦٣).

أَغَضُّ للطَّرْفِ، وأَحْصَنُ للفَرْجِ ، ومَنْ لا ، فإنَّ الصَّومَ له وِجَاءٌ»[1].

٤١٢ ـ حدثنا محمد بن جعفر وبهز وحجاج، قالوا: حدثنا شعبة، قال: سمعت علقمةَ بن مَرْثد يحدث عن سعد بن عُبيدة، عن أَبي عبدالرحمٰن السُّلَمي

عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ، أنه قال: «إنَّ خَيْرَكُم مَن عَلَّم القُرآنَ أو تَعَلَّمَه». قال محمد بن جعفر وحجاج: قال: فقال أبو

---

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي معشر ـ واسمه زياد بن كليب التميمي الحنظلي الكوفي ـ فمن رجال مسلم، وقد وهم أبو معشر في جعل هذا الحديث عن عثمان بن عفان، والصواب عن عبد الله بن مسعود كما سيأتي بيانه في التخريج. إسماعيل: هو ابن علية، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس النخعي.

وأخرجه النسائي ٤/ ١٧١ و٦/ ٥٦-٥٧ من طريق إسماعيل بن علية، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٤٠٠) من طريق يزيد بن زريع، عن يونس بن عبيد، به.

قال البزار: هكذا رواه يونس عن أبي معشر، ورواه عن يونس يزيد بن زريع وإسماعيل بن علية، وهذا الحديث إنما رواه الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود، وهو الصواب.

ورواه منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله. وحديث يونس خطأ، إنما الصواب حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» ١/ ٤٢١-٤٢٢: سألت أبي عن حديث رواه يزيد بن زريع عن يونس بن عبيد.. فذكره ثم قال: قال أبي: هذا الحديث لعبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ أشبه.

وقال الدارقطني في «العلل» ٣/ ٤٧: والمحفوظ عن ابن مسعود، ولم يتابَع أبو معشر على قوله: عن عثمان.

قلنا: وسيأتي حديث ابن مسعود في «المسند» برقم (٣٥٩٢)، فانظر تخريجه هناك.

عبدالرحمٰن: فذاكَ الذي أَقعَدَني هٰذا المَقْعَدَ.

قال حجاج: قال شعبة: ولم يَسْمَعْ أبو عبدالرحمٰن من عثمانَ ولا من عبد الله، ولكن قد سَمِع من عليٍّ رضي الله عنه.

قال أبي: وقال بَهْز: عن شعبة قال: علقمةُ بن مَرْثَد أُخبرني، وقال: «خَيْرُكُم مَن تَعَلَّم القرآنَ وعَلَّمَه»[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. بهز: هو ابن أسد العمي، وحجاج: هو ابن محمد المصيصي، وأبو عبد الرحمن السلمي: اسمه عبد الله بن حبيب. وقد أدخل شعبةُ في هذه الرواية بين علقمة بن مرثد وبين أبي عبد الرحمن السلمي سعدَ بن عبيدة، وخالفه سفيان الثوري فرواه كما تقدم برقم (٤٠٥) عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي، ولم يذكر سعد بن عبيدة.

قال الحافظ في «الفتح» ٩/٧٤-٧٥: وقد أطنب الحافظ أبو العلاء في كتابه «الهادي في القرآن» في تخريج طرقه، فذكر ممن تابع شعبة ومن تابع سفيان جمعاً كثيراً، ورجَّح الحفاظ رواية الثوري، وعدُّوا رواية شعبة من المزيد في متصل الأسانيد، وقال الترمذي: كأن رواية سفيان أصح من رواية شعبة، وأما البخاري فأخرج الطريقين، فكأنه ترجح عنده أنهما جميعاً محفوظان، فيُحمل على أن علقمة سمعه أولاً من سعدٍ ثم لقي أبا عبد الرحمن فحدثه به، وسمعه مع سعد من أبي عبد الرحمن فثبته فيه سعد... وقد شذت رواية عن الثوري بذكر سعد بن عبيدة فيه (انظر ما سيأتي برقم ٥٠٠).

وقول شعبة: ولم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان ولا من عبد الله، خالفه البخاري فقال في «التاريخ الصغير» ١/٢٣٢، و«التاريخ الكبير» ٥/٧٣: حدثني حفص بن عمر، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عطاء، عن أبي عبد الرحمن، قال: صمتُ ثمانين رمضان، سمع علياً وعثمان وابن مسعود.

قال العلامة أحمد شاكر رحمه الله: فهذا يدل على أن البخاري ثبت عنده أنه سمع من عمر فسماعه من عثمان أولى، خصوصاً مع قوله: «صمت ثمانين رمضان» فإنه مات =

٤١٣ ـ حدثناه عفان، حدثنا شعبة، أخبرني علقمة بن مرثد، وقال فيه: «مَنْ تَعَلَّم القرآنَ، أو عَلَّمَه».

٤١٤ ـ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج، قالا: حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعتُ رجلاً يحدث

عن عثمان بن عفان، عن النبيِّ ﷺ، قال: «كانَ رَجُلٌ سَمْحاً بائعاً

= على الراجح سنة خمس وثمانين عن تسعين سنة، فكان رجلاً كبيراً في عهد عثمان، بل في عهد عمر، لأنه يكون قد ولد قبل الهجرة، وكان الواجب على الحافظ أن يذكره في قسم المخضرمين في «الإصابة» على شرطه، ولكنه لم يفعل.

وفي «صحيح البخاري» في رواية شعبة زيادة: «قال: وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاجُ، قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا»، قال الحافظ في «الفتح» ٩/٧٦: بين أول خلافة عثمان وآخر ولاية الحجاج اثنتان وسبعون سنة إلا ثلاثة أشهر، وبين آخر خلافة عثمان وأول ولاية الحجاج العراق ثمان وثلاثون سنة، ولم أقف على تعيين ابتداء إقراء أبي عبد الرحمن وآخره، فالله أعلم بمقدار ذلك، ويعرف من الذي ذكرته أقصى المدة وأدناها.

وقد أطال الحافظ في «الفتح» في ترجيح سماعه من عثمان، وهو الصحيح الذي رجحه البخاري عملاً بإخراجه حديثه في «صحيحه».

قلنا: والحديث أخرجه الطيالسي (٧٣)، وابن أبي شيبة ١٠/٥٠٢، والدارمي (٣٣٣٨)، والبخاري (٥٠٢٧)، وأبو داود (١٤٥٢)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٣٣) و(١٣٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٣٦)، والبغوي في «الجعديات» (٤٨٩)، وابن حبان (١١٨) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٣٩٧)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» ١١/٣٥ من طريق قيس بن الربيع، عن علقمة بن مرثد، به. وانظر (٤٠٥).

ومُبتاعاً، وقاضِياً ومُقتَضِياً، فدَخَلَ الجَنَّةَ»[1].

٤١٥ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حُمران بن أبان

عن عثمان بن عفان: أنه دعا بماءٍ فتوضأ ومَضْمَضَ واستَنْشَقَ، ثم غَسَل وجهَهُ ثلاثاً، وذراعَيْهِ ثلاثاًثلاثاً، ومَسَحَ برأسه، وظهر[2] قدميهِ، ثم ضَحِكَ، فقال لأصحابه: ألا تسألوني عما أَضْحَكَني؟ فقالوا: مِمَّ ضَحِكْتَ يا أمير المؤمنين؟ فقال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ دعا بماء قريباً من هٰذه البُقْعَةِ، فتوضأ كما توضأتُ، ثم ضَحِكَ، فقال: «ألا تَسْأَلُوني ما أضحَكَني؟» فقالوا: ما أضحَكَكَ يا رسول الله؟ فقال: «إنَّ العَبْدَ إذا دَعا بِوَضُوءٍ فغَسَلَ وَجْهَه، حَطَّ الله عنه كلَّ خَطيئةٍ أصابها بوَجْهِه، فإذا غَسَل ذراعَيْه كان كذٰلكَ، وإن مَسَحَ برأسه كان كذٰلكَ، وإذا طَهَّر قدَمَيْه كان كذٰلكَ»[3].

١/ ٥٩

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة الذي روى عنه عمرو بن دينار، ويحتمل أن يكون كما قال الشيخ أحمد شاكر أنه عطاء بن فروخ الذي روى الحديث آنفاً برقم (٤١٠) عن عثمان.

وأخرجه الطيالسي (٧٨)، والبغوي في «الجعديات» (١٦٩٤) من طريق شعبة، بهذا الإسناد. وانظر (٤١٠).

(٢) على حاشية (س) و(ص): وطهَّر.

(٣) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير مسلم بن يسار ـ وهو البصري نزيل مكة ـ فقد روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، وهو ثقة، ومحمد بن جعفر ـ وإن كانت روايته عن سعيد بن أبي عروبة بعد الاختلاط ـ قد تابعه عنه محمد بن بشر العبدي عند ابن أبي شيبة، وهو ممن روىٰ عنه قبل الاختلاط، ويزيد بن زريع وهو أيضاً

٤١٦ ـ حدثنا بَهْز، أخبرنا مهديُّ بن ميمون، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي

عن رَباح قال: زوَّجني أهلي أَمَةً لهم روميَّةً، فوَقَعْتُ عليها فولَدَتْ لي غُلاماً أسودَ مِثْلي، فسمَّيْتُه عبدَ الله، ثم وَقَعْتُ عليها فولدت لي غلاماً أسودَ مثلي فسمَّيْتُه عُبيدَ الله، ثم طَبِنَ لها غلامٌ لأهلي رومي يقال له: يُوحَنَّس، فراطَنَها بلسانه، قال: فولدت غلاماً كأنه وزَغَة من الوزْغانِ، فقلتُ لها: ما هٰذا؟ قالت: هو ليوحَنَّس، قال: فَرُفِعْنا إلى أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ـ قال مهدي: أحسِبُه قال: سألهما فاعترفا ـ فقال: أترضَيانِ أن أقضِيَ

= ممن روى عن سعيد قبل الاختلاط، وسيأتي في «المسند» برقم (٥٥٣)، وقتادة لم يسمع من مسلم بن يسار فيما قاله يحيى القطان وأبو حاتم، وأورد هٰذا الحديث المنذري في «الترغيب» ١/١٥٢-١٥٣ وقال: رواه أحمد بإسناد جيد، وأبو يعلى، ورواه البزار بإسناد صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/٨ مختصراً عن محمد بن بشر، والبزار (٤٢٠) من طريق محمد بن أبي عدي، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٤٢١) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن حمران بن أبان، به. لم يذكر هشام بينهما مسلمَ بن يسار.

قال الدارقطني في «العلل» ٣/٢٤: والقول قول سعيد بن أبي عروبة.

وسيأتي من حديث عثمان بنحوه (٤٧٦) بإسناد صحيح.

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٤٤)، وسيأتي في «المسند» ٢/٣٠٣، وآخر من حديث عمرو بن عبسة السلمي عند مسلم (٨٣٢)، وثالث من حديث أبي أمامة وسيأتي عند أحمد ٥/٢٦٣.

ويحمل قوله: «ومسح برأسه وظهر قدميه» ـ إن صح ـ على غسل القدمين، وأنه معطوف على قوله: «غسل وجهه..».

بينكمـا بقضـاءِ رسـول الله ﷺ؟ قال: فإن رسـولَ الله ﷺ قَضَى أن الـولـدَ للفِراشِ، وللعاهِرِ الحَجَر.

قال مهدي: وأحسبه قالَ: جلَدَها وجَلَدَه، وكانا مَملوكَيْنِ(١).

● ٤١٧ - حدثنـا عبـد الله(٢)، حدثنـا شيبان أبو محمد، حدثنا مَهدي بن ميمون، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد

عن ربـاح، فذكـر الحـديث قال: فرفَعْتُها إلى أمير المؤمنين عثمان بن

---

(١) إسنـاده ضعيف لجهالة رباح، فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: لست أعرفه ولا أباه، وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن سعد، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أبو داود (٢٢٧٥)، والطحاوي ٣/ ١٠٤، والبيهقي ٧/ ٤٠٢-٤٠٣ من طرق عن مهـدي بن ميمـون، بهذا الإسناد. ورواية الطحاوي مختصرة بالمرفوع منه فقط. وسيأتي برقم (٤١٧) و(٥٠٢). وقد روى هذا الحديث الطيالسي عن مهدي بن ميمون دون ذكر الحسن بن سعد في السند، وسيأتي تخريجه برقم (٤٦٧).

وقوله: «أن الولد للفراش وللعاهر الحجر» متفق عليه من حديث أبي هريرة وانظر (١٧٣).

وقـولـه: «ثم طبِن لها غلام»، قال ابن الأثير في «النهاية» ٣/ ١١٥: أصل الطَّبن والطبانة: الفِطنة، يقال طَبِن لكذا طبانة فهو طَبِن، أي: هجم على باطنها وخَبَرَ أمرها، وأنها ممن تُواتيه على المراودة. هذا إذا روي بكسر الباء، وإن رُوي بالفتح كان معناه: خبَّبها وأفسدها.

وراطَنها: أي كلَّمها بكلام لا يفهمه غيرهما.

والوَزَغة: سام أبرص، يريد أنه أبيض أشقر كلون الروم.

(٢) هٰذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد في «المسند»، وقد جاء في (ح) =

عفان، فقال: إن رسولَ الله ﷺ قضى أن الولدَ للفراشِ . . . فذكر مثله[1].

٤١٨ - حدثنا أبو كامل، حدثنا إبراهيم - يعني ابن سعد - حدثنا ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد، عن حُمران، قال:

دعا عثمانُ بماء وهو على المقاعد، فسَكَبَ على يمينه فغَسَلَها، ثم أدخَلَ يمينَه في الإناء فغَسَل كفَّيه ثلاثاً، ثم غَسَل وَجْهَه ثلاث مِرار، ومَضْمَضَ واستَنْثَر[2]، وغَسَل ذراعَيْهِ إلى المِرْفَقين ثلاثَ مِرارٍ، ثم مَسَحَ برأسه، ثم غَسَل رجليه إلى الكعبين ثلاثَ مِرار، ثم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوضَّأَ نحوَ وُضُوئي هٰذا، ثم صلى ركعتينِ لا يُحدِّثُ نَفْسَه فيهما، غَفَر الله[3] له ما تَقَدَّم من ذَنْبِه»[4].

= و(س) و(ق) و(ص) وكذا في النسخ المطبوعة: «حدثنا عبد الله، حدثني أبي» أي: أنه من رواية الإمام أحمد، وجاء على حاشية (س) و(ص) ما نصه: قوله: حدثني أبي، ساقط في بعض النسخ. قلنا: الصواب إسقاطه، وجاء على الصواب في (ظ١١) و(ب) و«أطراف المسند» ١/ورقة ١٩٠، ويؤيد ذلك أن شيبان - وهو ابن فرُّوخ - من شيوخ عبد الله بن أحمد، وليس هو من شيوخ الإمام أحمد.

(١) إسناده ضعيف، وهو مكرر ما قبله.

(٢) في (ح) و(ق) وعلى حاشية (ص): ومضمض واستنشق، وفي (م) ونسخة الشيخ أحمد شاكر: ومضمض واستنشق واستنثر. وقد وقع هٰذا الخلافُ أيضاً في روايات البخاري، ورجَّح الحافظ في «الفتح» ١/٢٥٩ رواية «ومضمض واستنثر»، وقال: هي أعمُّ.

(٣) لفظ الجلالة «الله» ليس في (م).

(٤) إسناده صحيح، أبو كامل - واسمه مظفرُ بنُ مدرك الخراساني - روى له الترمذي =

٤١٩ - حدثنا إبراهيم بن نَصْر التِّرْمذِي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد، عن حمران مولى عثمان:

أنه رأى عثمانَ دعا بإناءٍ . . . فذكر نحوه[1].

٤٢٠ - حدثنا أبو قَطَن، حدثنا يونس - يعني ابن أبي إسحاق - عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن، قال:

أشرف عثمانُ من القَصْر، وهو مَحصور، فقال: أنشُدُ بالله من شَهد رسولَ الله ﷺ يومَ حِراءٍ إذِ اهْتَزَّ الجبلُ فركَلَه بقَدَمِه، ثم قال: «اسكُنْ

= والنسائي، وهو ثقة، ومن فوقه من رجال الشيخين.

وأخرجه البخاري (١٥٩) عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ومسلم (٢٢٦) (٤)، والبزار (٤٣١) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، كلاهما عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد. زاد البزار في روايته بين إبراهيم بن سعد وبين الزهري صالحَ بن كيسان، فهو من المزيد في متصل الأسانيد.

وأخرجه البخاري (١٦٤)، ومسلم (٢٢٦) (٣)، والنسائي ١/٦٥ و٨٠، وابن خزيمة (٣) و(١٥٨)، والطحاوي ١/٣٦، وابن حبان (١٠٥٨) و(١٠٦٠)، والدارقطني ١/٨٣، والبيهقي في «السنن» ١/٤٨ و٤٩ و٦٨، و«معرفة السنن والآثار» ١/٢٢٨-٢٢٩ من طرق عن الزهري، به. وسيأتي برقم (٤١٩) و(٤٢١) و(٤٢٨).

(١) إبراهيم بن نصر الترمذي كذَّبه ابنُ معين كما في «سؤالات ابن الجنيد» ص٣٥٠، و«معرفة الرجال» ١/٩٤، وقال صالح جزرة: كان يكذبُ عشرين سنة، وأشكل أمْرُهُ على أحمد وعليّ حتّى ظهر بعد، وقال أبو حاتم ٢/١٤١: كان أحمدُ بن حنبل يُجْمِلُ القول فيه، وكان ابنُ معين يحمل عليه، وعُبيد الله القواريري أحبُّ إلي منه، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابنُ سعد ٧/٣٦٠: كان صاحبَ سنة، ويضعف في الحديث، وقال أبو داود عن يحيى بن معين: أفسد نفسه بخمسةِ أحاديث، ثم فسرها أبو داود. والحديث صحيح من الطريق السالفة.

حِراءُ، ليس عليكَ إلا نبيٌّ أو صِدِّيقٌ أو شَهيدٌ» وأَنا معه؟ فانتَشَد له رجال.

قال: أَنشُدُ بالله من شَهِد رسولَ الله ﷺ يومَ بيعة الرِّضْوانِ إذ بَعَثَني إلى المشركين، إلى أهل مكة، قال: «هٰذِهِ يَدِي، وهٰذِهِ يدُ عثمانَ» فبايع لي؟ فانتشَدَ له رجال.

قال: أَنشُدُ بالله من شَهِد رسول الله ﷺ قال: «مَن يُوَسِّعُ لنا بهٰذا البيتِ في المَسْجِدِ ببيتٍ له في الجَنَّـةِ؟» فابتعتُه من مالي فوسَّعْتُ به المسجدَ[1]؟ فانتَشَدَ له رجال.

قال: وأَنشُدُ بالله مَن شَهِد رسول الله ﷺ يومَ جيش العُسْرة، قال: «مَن يُنفِقُ اليومَ نفقةً مُتَقبَّلةً؟» فجهَّزْتُ نصفَ الجيش من مالي؟ قال: فانتشدَ له رجال.

وأَنشُـدُ بالله مَن شَهِـد رُومَـةَ يُباع ماؤُها ابنَ السَّبيلِ، فابتعتُها من مالي، فأَبَحْتُها ابنَ السبيل؟ قال: فانتشد له رجال[2].

---

(١) في (ص): في المسجد.

(٢) حديث صحيح، رجـالـه ثقـات رجـال الشيخين. أبو قطن: اسمه عمرو بن الهيثم بن قطن.

وأخرجه الدارقطني ١٩٨/٤ من طريق أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخـرجه ابن أبي عاصم (١٣٠٩)، والنسائي ٢٣٦/٦، والدارقطني ١٩٨/٤ من طريق عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، به.

وأخرجه الدارقطني ١٩٨/٤ من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.

وقد خالفـ يونسَ وإسرائيلَ فيه زيدُ بن أبي أنيسة وشعبة وعبد الكبيرِ بن دينار، فرووه عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان.

٤٢١ ـ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد اللَّيثي، عن حُمْران بن أَبان، قال:

رأيتُ عثمانَ بنَ عفان توضأ، فأفرغ على يَدَيْه ثلاثاً فغَسَلَهما، ثم مضمض واستنثر، ثم غَسَل وجهه ثلاثاً، ثم غَسَل يَدَه اليمنى إلى المِرْفَق ثلاثاً، ثم اليُسرى مثلَ ذٰلك، ثم مَسَحَ برأسِه، ثم غَسَل قدمَهُ اليمنى ثلاثاً، ثم اليسرى مثل ذٰلك، ثم قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضأ نحواً مِن وُضُوئي هٰذا، ثم قال: «مَنْ توضَّأ وُضوئي هٰذا، ثم صَلَّى ركعتينِ لا يُحدِّثُ فيهما نَفْسَه، غُفِر له ما تَقَدَّم مِن ذَنْبِه»(١).

= أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ١١٩٥/٤، والترمذي (٣٦٩٩)، والبزار (٣٩٨)، والنسائي ٢٣٦/٦-٢٣٧، والقطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» (٨٤٩)، وابن حبان (٦٩١٦)، والدارقطني ١٩٩/٤، والبيهقي ١٦٧/٦ من طريق زيد بن أبي أنيسة، وأخرجه البزار (٣٩٩)، والدارقطني ١٩٩/٤-٢٠٠، وعلقه البخاري (٢٧٧٨) من طريق شعبة، كلاهما عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان.

قال الدارقطني في «العلل» ٥٢/٣: وقولُ شعبة ومن تابعه أشبه بالصواب، والله أعلمُ. ومال الحافظُ في «الفتح» ٤٠٧/٥ إلى عدمِ الترجيح، وقال: لعل لأبي إسحاق فيه إسنادين. وانظر ما سيأتي برقم (٥١١).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٣٩).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو داود (١٠٦)، والبزار (٤٣٠)، وابن الجارود في «المنتقى» (٦٧)، والبيهقي ٥٧/١-٥٨.

وأخرجه البخاري (١٩٣٤)، والنسائي ٦٤/١، والبيهقي ٥٦/١، والبغوي (٢٢١) من طريق عبد الله بن المبارك، والدارمي (٦٩٣)، والبزار (٤٢٩) من طريق عبد الأعلى، كلاهما عن معمر، بهذا الإسناد. وانظر (٤١٨). =

٤٢٢ ـ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا[1] معمر، عن أيوب، عن نافع، عن نُبَيه بن وهب، قال:

٦٠/١ أرسل عمرُ بن عُبيد الله إلى أبان بن عثمان: أيَكْحُلُ عينيهِ وهو مُحرم؟ أو بأي شيءٍ يكحُلُهما وهو محرمٌ؟ فأرسل إليه: أن يُضَمِّدَهما بالصَّبِر، فإني سمعتُ عثمان بن عفان يُحَدِّث ذلك عن رسولِ الله ﷺ[2].

● ٤٢٣ ـ حدثنا عبد الله[3]، حدثنا عُبيد الله بن عمر، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عِمران بن حُدَيْر، عن عبد الملك بن عُبيد، عن حُمران بن أبان

عن عثمان بن عفان، أن النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ عَلِم أن الصَّلاَةَ حَقٌّ واجِبٌ، دَخَلَ الجَنَّةَ»[4].

= وهٰذا الحديث والذي يليه جاءا في (ص) بإثر الحديث رقم (٤٢٤)، وجاء على حاشية النسخة ما نصه: في بعض النسخ هذين الحديثين مؤخرين عن الحديثين اللذين بعدهما.

(١) في (ص): أنبأنا.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني.

وأخرجه أبو داود (١٩٣٨) من طريق إسماعيل بن عُلية، عن أيوب، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي برقم (٤٦٥) و(٤٩٤) و(٤٩٧).

(٣) ورد هذا الحديثُ في (س) و(ق) والنسخ المطبوعة من «المسند» على أنه من رواية الإمام أحمد، والصواب أنه من زيادات ابنه عبد الله كما جاء في سائر أصولنا الخطية و«أطراف المسند» ١/ورقة ١٩٠، و«مجمع الزوائد» ١/٢٨٨.

(٤) إسناده ضعيف، عبد الملك بن عبيد ـ وهو السَّدُوسي ـ قال علي بن المديني: هو رجل مجهول. =

٤٢٤ ـ حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، حدثني أبومَعْشَر ـ يعني البَرَّاء، واسمه يوسف بن يزيد ـ حدثنا ابن[١] حرملة، عن سعيد بن المسيِّب، قال:

حَجَّ عثمانُ، حتى إذا كان في بعض الطريق أُخبرَ عليٌّ أن عثمان نَهَى أَصحابَه عن التمتُّع بالعُمْرة والحجِّ[٢]، فقال عليٌّ لأصحابه: إذا راح فرُوحُوا. فأهلَّ عليٌّ وأصحابه بعُمرةٍ، فلم يكلِّمْهم عثمان، فقالَ عليّ: ألم أُخبَرْ أنك نهيتَ عن التمتُّعِ، ألم يتمتَّعْ رسولُ الله ﷺ؟ قال: فما أدري ما أجابه عثمانُ رضي الله عنه[٣].

٤٢٥ ـ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان قال:

أرسلَ إليَّ عمرُ بن الخطاب، فبَيْنما أنا كذلك إذ جاءه مولاه يَرْفأ، فقال: هٰذا عثمانُ وعبدُالرحمٰن وسعد والزبير بن العوام ـ قال: ولا أدري أذكَرَ طلحة أم لا ـ يَستأْذِنونَ عليك. قال: ائذَنْ لهم. ثم مَكَثَ ساعةً ثم جاء، فقال: هٰذا العباسُ وعليّ يستأذِنانِ عليك. قال: ائذنْ لهما. فلما دَخَلَ العباسُ، قال: يا أميرَ المؤمنين، اقْضِ بيني وبينَ هٰذا. وهما حينئذٍ يَخْتَصِمانِ فيما أفاء الله على رَسُولِه من أموال بني النَّضيرِ، فقال

= وأخرجه عبد بن حميد (٤٩)، والبزار (٤٣٩) و(٤٤٠) من طرق عن عمران بن حُدير، بهذا الإسناد.

(١) لفظة «ابن» سقطت من (م).

(٢) على حاشية (س) و (ص): بالعمرة إلى الحج، وفي (ب): بالعمرة بالحج.

(٣) حديث حسن لغيره. وانظر (٤٠٢).

القومُ: اقْضِ بينهما يا أَمير المؤمنين، وأَرِحْ كلَّ واحد من صاحبه، فقد طالَتْ خُصومتُهما. فقال عمر: أنشُدُكم اللهَ الذي بإذنه تَقُومُ السماواتُ والأَرضُ، أَتَعْلَمُونَ أَن رسول الله ﷺ قال: «لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ»؟ قالوا: قد قال ذٰلك. وقال لهما مثلَ ذٰلك، فقالا: نعم.

قال: فإني سأُخبِرُكم عن هٰذا الفَيْءِ، إن الله عز وجل خصَّ نبيَّه ﷺ منه[1] بشيءٍ لم يُعطِه غيرَه، فقال: ﴿وَمَا أَفاءَ اللهُ على رَسُولِهِ منهُمْ فما أَوْجَفْتُم عليهِ مِنْ خَيلٍ ولا رِكَابٍ﴾ [الحشر: ٦]، وكانت لرسول الله ﷺ خاصـةً، والله ما احتـازَهـا دونَكم، ولا استـأْثَـرَها عليكم، لقد قَسَمَها بينَكُم[2]، وبثَّها فيكم، حتى بَقِيَ منها هٰذا المالُ، فكان يُنفِق على أَهلِهِ منه سنةً، ثم يَجعَلُ ما بقي منه مَجْعَل مالِ الله، فلما قُبِض رسولُ الله ﷺ، قال أَبو بكر: أَنا وليُّ رسولِ الله ﷺ بعدَه، أَعملُ فيها بما كانَ يَعمَلُ رسولُ الله ﷺ فيها[3].

● ٤٢٦ ـ حدثنا عبد الله، حدثنا إسماعيل أَبو مَعْمَر، حدثنا يحيى بن سُلَيم الطائفي، عن إسماعيل بن أُمية، عن موسى بن عِمران بن مَنَّاح، عن أَبان بن عثمان

عن عثمان: أَنه رأَى جِنازةً فقام لها، وقال: رأَيتُ رسولَ الله ﷺ رأَى جِنازةً فقامَ لها[4].

---

(١) في (ق): فيه.

(٢) في (ق): عليكم.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وقد تقدم مختصراً برقم (٣٣٣).

(٤) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، يحيى بن سُليم الطائفي سيىء الحفظ، =

● ٤٢٧ ـ حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا ابن أبي ذِئب، عن سعيد بن عبد الله بن قارِظٍ، عن أبي عُبَيد، قال:

شَهِدْتُ عليّاً وعثمانَ، رضي الله عنهما، في يوم الفِطْر والنَّحْر يُصَلِّيانِ، ثم يَنصَرِفانِ، فيُذَكِّرانِ الناسَ، فسمِعْتُهما يقولان: نَهَى رسولُ

= وموسى بن عمران بن مناح لم يرو عنه غير إسماعيل بن أمية، ولم يوثقه غير ابن حبان ٧/٤٥٠.

وأخرجه الطحاوي ١/٤٨٥ من طريق إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن أمية، بهذا الإسناد.

وسيأتي برقم (٤٥٧) و(٤٩٥) و(٥٢٩).

وفي الباب عن جابر بن عبد الله عند البخاري (١٣١١) ومسلم (٩٦٠).

وعن سهل بن حنيف وقيس بن سعد عند البخاري (١٣١٢) ومسلم (٩٦١).

وعن عامر بن ربيعة عند البخاري (١٣٠٧) ومسلم (٩٥٨).

قال ابن حجر في «الفتح» ٣/١٧٩: وقد اختلف الفقهاء في القيام للجنازة، فقال أكثر الصحابة والتابعين باستحبابه كما نقله ابن المنذر، وهو قول الأوزاعي وأحمد وإسحاق ومحمد بن الحسن... وقال بعض السلف: يجب القيام، واحتج له برواية سعيد عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا: ما رأينا رسول الله ﷺ شهد جنازة قط فجلس حتى توضع. أخرجه النسائي.

وقال مالك وأبو حنيفة والشافعي: إن القيام منسوخ بحديث علي: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس» أخرجه أحمد (٦٢٣) وأخرجه مسلم (٩٦٢) عنه بلفظ: «أن رسول الله قام ثم قعد» ولفظ مالك ١ / ٢٣٢ أن رسول الله ﷺ كان يقوم في الجنائز ثم جلس بعد.

قال الشافعي: إما أن يكون القيام منسوخاً أو يكون قام لعلة، وأيهما كان، فقد ثبت أنه تركه بعد فعله، والحجة في الآخر من أمره، والقعود أحبُّ إليّ.

الله ﷺ عن صوم هٰذينِ اليومينِ[1].

٤٢٨ - حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جُرَيج، حدثني ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الجُنْدَعي، أنه سمع حُمْران مولى عثمان بن عفان، قال:

رأيتُ أميرَ المؤمنين عثمانَ يتوضأُ، فأهراقَ على يديهِ ثلاثَ مِرارٍ، ثم استَنْثَر ثلاثاً ومَضْمَض ثلاثاً... وذكر الحديث مثل معنى حديث مَعْمَر[2].

٤٢٩ - حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الجُرَيْري، عن عُروة بن قَبيصة، عن رجلٍ من الأنصار، عن أبيه

أن عثمانَ قال: ألا أُريكم كيف كان وُضُوءُ رسولِ الله ﷺ؟ قالوا: بلى، فدعا بماءٍ، فتَمَضْمَضَ ثلاثاً، واستَنْثَر ثلاثاً، وغسَلَ وَجْهَه ثلاثاً، ٦١/١

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سعيد بن عبد الله - وهو سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ - فقد روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، وهو ثقة. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، وأبو عبيد: هو سعد بن عبيد الزهري مولى عبد الرحمن بن أزهر.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٢٧٨٨) من طريق إسماعيل بن مسعود، عن خالد بن الحارث، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٥٦٣٦) من طريق الزهري، عن أبي عبيد، به. وسيأتي برقم (٤٣٥) و(٥١٠).

(٢) يعني الحديث السابق برقم (٤٢١).

وهذا الحديث إسناده صحيح على شرط الشيخين. محمد بن بكر: هو البرساني، والجُندعي: نسبة إلى جُنْدَع، بطن من ليث.

وأخرجه عبد الرزاق (١٤٠) عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ومَسَحَ برأسه، وغَسَل قَدَميه[1]، ثم قال: واعلَمُوا أن الأُذُنَيْن من الرأسِ، ثم قال: قد تحرَّيْتُ لكم وُضُوءَ رسولِ الله ﷺ[2].

٤٣٠ - حدثنا إسحاق بن يوسف، حدثنا عَوف الأعرابي، عن مَعْبَد الجُهَني، عن حُمْران بن أبان، قال:

كنَّا عند عثمان بن عفان، فدعا بماءٍ فتوضأ، فلما فَرَغَ من وُضوئه تبسَّم، فقال: هل تَدْرُونَ مِمَّ ضَحِكْتُ؟ قال: فقال: توضأَ رسولُ الله ﷺ كما توضأتُ، ثم تَبَسَّمَ، ثم قال: «هل تَدْرُونَ مِمَّ ضَحِكْتُ؟» قال: قلنا: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قال: «إنَّ العَبْدَ إذا تَوضَّأ فأَتَمَّ وُضُوءَه، ثم دَخَلَ في صَلاتِه فأَتَمَّ صَلاتَه، خَرَجَ مِن صلاتِهِ كما خَرَج من بَطْنِ أُمِّه من الذُّنُوب»[3].

---

(١) في (م) ونسخة الشيخ أحمد شاكر: وغسل قدميه ثلاثاً.

(٢) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل من الأنصار وأبيه. الجريري: هو سعيد بن إياس.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١١ عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٥٥٤)، وصفة الوضوء تقدمت بإسناد صحيح برقم (٤٢١) وقول عثمان: «الأذنان من الرأس» روي مرفوعاً من حديث أبي أمامة وعبد الله بن زيد وابن عباس وأبي هريرة وأبي موسى وأنس وابن عمر وعائشة، وهي مخرجة في «نصب الراية» ١/ ١١٨-١٢٠، و«تلخيص الحبير» ١/ ٩١-٩٢.

(٣) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير معبدٍ الجهني، فقد روى له ابنُ ماجه، وذكره ابنُ سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً في الحديث، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال الدارقطني: حديثه صالح، ومذهبه رديء، وقال الذهبي: صدوق في نفسه، ولكنه سنَّ سنة سيئة، فكان أول من تكلَّم في القدر، وقال الحافظ في «التقريب»: =

٤٣١ - حدثنا رَوْح، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت عبد الله بن شقيق يقول:

كان عثمـانُ ينهى عن المُتْعة، وعليٌّ يُلبي[1] بها، فقال له عثمانُ قولاً، فقـال له عليٌّ: لقـد عَلِمْتَ أن رسـول الله ﷺ فعل ذٰلك؟ قال عثمانُ: أَجَلْ، ولكنَّا كنا خائفين[2].

قال شعبة: فقلتُ لقتادة: ما كان خَوْفُهم؟ قال: لا أدري.

٤٣٢ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: قال عبد الله بن شقيق:

كان عثمـان ينهى عن المُتْعَـةِ، وعليٌّ يأْمُر بها، فقال عثمانُ لعليٍّ قولاً، ثم قال عليٌّ: لقد علمتَ أنا قد تمتّعنا مع رسولِ الله ﷺ؟ قال: أجل، ولكنَّا كنا خائِفين[3].

= صدوق مبتدع، وهو أول من أظهر القدر بالبصرة.

وأخرجه البزار (٤٣٥) من طريق أبي المساور الفضل بن المساور، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي، بهذا الإسناد. وانظر (٤١٥).

(١) في (م) و(ص): يفتي.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن شقيق - وهو العقيلي - فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (١٢٢٣) من طريق خالد بن الحارث، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

وانظر «فتح الباري» للحافظ ابن حجر ٣/٤٢٥.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه مسلم (١٢٢٣) (١٥٨)، والبيهقي ٥/٢٢ من طريق محمد بن جعفر، بهذا =

٤٣٣ ـ حدثنا روح، حدثنا كَهْمَس، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، قال:

قال عثمان بن عفان وهو يَخْطُبُ على منبره: إني محَدِّثُكم حديثاً سمعتُه من رسول الله ﷺ ما كان يَمنَعُني أن أُحدِّثَكم إلا الضَّنُّ عليكم، وإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «حَرَسُ ليلةٍ في سَبيلِ الله أفْضَلُ من ألفِ ليلةٍ يُقَامُ ليْلُها، ويُصَامُ نَهارُها»(١).

= الإسناد. وسيتكرر برقم (٧٥٢)، وانظر ما قبله.

(١) حسن، وهذا إسناد ضعيف، مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما، ثم هو منقطع، فإن مصعب بن ثابت ولد بعد مقتل عثمان بنحو خمسين سنة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٥١) من طريق معتمر بن سليمان، عن كهمس، بهذا الإسناد، ولم يسق متنه.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» ـ كما في «النكت الظراف» ٧/ ٢٦٠ ـ، وابن أبي عاصم (١٥٠)، والبزار (٣٥٠)، والطبراني (١٤٥)، والحاكم ٢/ ٨١، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٢١٤ـ٢١٥، و«معرفة الصحابة» (٢٨٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٢٣٤) من طرق عن كهمس بن الحسن، عن مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن الزبير، عن عثمان. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي!

وإحدى روايات إسحاق عن «روح عن كهمس»، وقد خالف أحمدَ فيه فرواه عن روح موصولاً بذكر عبدالله بن الزبير بين مصعب وبين عثمان رضي الله عنه.

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٦٦) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن مصعب بن ثابت، به. وسيأتي برقم (٤٦٣).

وقد رجح الدارقطني في «العلل» ٣/ ٣٧ رواية مصعب بن ثابت عن عثمان، المرسلة، وقال: هو الصواب، وهو المحفوظ.

وانظر (٤٤٢) و(٤٧٠) و(٥٥٨). =

٤٣٤ ـ حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحَنَفي، حدثنا عبد الحميد ـ يعني ابن جعفر ـ عن أبيه، عن محمود بن لَبيد

عن عثمان بن عفان، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن بَنَى مَسْجِداً للهِ عز وجل، بَنَى الله له مِثْلَه في الجَنَّةِ»(١).

٤٣٥ ـ حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ، عن أبي عُبيد مولى عبد الرحمٰن بن أزهر، قال:

رأيتُ علياً وعثمان يُصَلِّيانِ يومَ الفِطْر والأضحى، ثم يَنْصَرِفانِ يُذكِّران الناسَ، قال: وسَمِعْتُهما يقولان: إن رسولَ الله ﷺ نهى عن صِيام هٰذينِ اليومين(٢).

قال: وسمعتُ علياً يقول: نهى رسولُ الله ﷺ أن يَبْقَى من نُسُكِكُم

= وقوله: «إلا الضَّن عليكم»، الضن ـ بكسر الضاد وفتحها ـ: البخل، يريد: إلا الضن بكم، وهو لفظ الحديث رقم (٤٦٣)، أي أنه كان حريصاً على صحبتهم.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ابن ماجه (٧٣٦)، والترمذي (٣١٨)، وابن خزيمة (١٢٩١) من طريق أبي بكر الحنفي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/٣١٠ عن أبيه، عن عبد الحميد بن جعفر، به.

وأخرجه البخاري (٤٥٠)، ومسلم (٥٣٣) (٢٤) و٤/٢٢٨٧ (٤٤)، وابن حبان (١٦٠٩) من طريق عبيد الله الخولاني، عن عثمان. وسيأتي برقم (٥٠٦).

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سعيد بن خالد، فمن رجال أبي داود والنسائي وابن ماجه، وهو ثقة.

وأخرجه البزار (٤٠٧)، والطحاوي ٢/٢٤٧ من طريق عثمان بن عمر، بهذا الإسناد. وسيتكرر برقم (٥١٠)، وانظر (٤٢٧).

عِنْدَكُم شيءٌ بعدَ ثلاثٍ[1].

٤٣٦ ـ حدثنا صفوان بن عيسى، عن محمد بن عبد الله بن أبي مريم، قال:

دخلتُ على ابن دَارَةَ مولى عثمان، قال: فسمعني أُمَضْمِض، قال: فقال: يا محمد. قال: قلت: لَبَّيْكَ. قال: ألا أُخبِرُكَ عن وضُوء رسول الله ﷺ؟ قال: رأيتُ عثمان وهو بالمَقَاعِدِ دعا بوَضُوءٍ، فَمَضْمَضَ ثلاثاً، واستَنْشَقَ ثلاثاً، وغَسَل وَجْهَه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ومَسَحَ برأْسه ثلاثاً، وغَسَل قدميهِ، ثم قال: من أَحبَّ أن يَنْظُرَ إلى وُضوءِ رسول الله ﷺ، فهٰذا وُضُوءُ رسول الله ﷺ[2].

---

(١) هو بإسناد الذي قبله. وسيأتي في مسند علي برقم (٥٨٧).

وتحريم ادخار لحوم الأضاحي وأكلها بعد ثلاث منسوخ بحديث جابر وغيره كما سنبينه في مسند علي.

(٢) إسناده حسن، محمد بن عبد الله بن أبي مريم: هو المدني الخزاعي مولاهم روى عنه جمع، وقال يحيى القطان: لم يكن به بأس، وقال أبو حاتم: شيخ مدني صالح الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وابن دارة مولى عثمان روى عنه جمع، قال الحافظ في «تعجيل المنفعة» ص٥٣٣: واختلف في اسمه، فذكره ابن منده في الصحابة، فسماه عبدَ الله ولم يذكر دليلاً على صحبته، بل قال: كان في زمن النبي ﷺ، ولا يُعرف له عنه رواية، وذكره ابنُ حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني عن حديثه هذا: إسناده صالح. قلنا: كذا نقل الحافظ عن الدارقطني، والحديث في «سننه»، ولكن قوله: «إسناده صالح» ليس موجوداً فيه.

وأخرجه الدارقطني ١/٩١-٩٢، والبيهقي ١/٦٢-٦٣ من طريق صفوان بن عيسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (١٠٧)، والبزار (٤١٨)، والدارقطني ١/٩١ من طريق عبدالرحمٰن بن وردان، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن، عن حمران، عن عثمان. وهٰذا =

٤٣٧ ـ حدثنا سليمان بن حرب وعفَّان، المعنى، قالا: حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي أُمامة بن سهل، قال:

كنا مع عثمان وهو محصورٌ في الدار، فدخل مَدْخَلاً كان إذا دَخَلَه يَسمعُ كلامَه مَن على البَلاطِ، قال: فدَخَلَ ذٰلك المدخل وخرج إلينا، فقال: إنهم يَتَوعَّدُوني بالقتل آنفاً. قال: قلنا: يَكفِيكَهُم الله يا أمير المؤمنين. قال: وبِمَ يقتلونني[١]؟ إني سمعتُ رسولَ ﷺ يقول: «لا يَحِلُّ دمُ امرىءٍ مُسلمٍ إلا بإحدى ثلاثٍ: رجل كفَرَ بعدَ إسلامِهِ، أو زنى بعد إحصانِهِ، أو قَتَلَ نفساً فيُقْتَلُ بها»، فوالله ما أَحبَبْتُ[٢] أن لي بدِيني بدلاً منذُ هداني الله، ولا زنيْتُ في جاهليةٍ ولا إسلامٍ قطُّ، ولا قتلتُ نفساً، فبِمَ يَقتُلُونني؟[٣]

٦٢/١

= سند حسن، وعبد الرحمن بن وردان، قال أبو حاتم: ما به بأس، وقال ابن معين: صالح، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه بنحوه أيضاً أبو داود (١١٠)، والدارقطني ٩١/١ من طريق عامر بن شقيق بن جمرة، عن شقيق بن سلمة، عن عثمان. وهٰذا سند حسن في المتابعات.

وقوله: «ومسح برأسه ثلاثاً»، ذكر أبو داود في «سننه» بعد الحديث رقم (١٠٨) ما يدل على أن زيادة «ثلاثاً» في حديث عثمان رضي الله عنه شاذة، قال: أحاديث عثمان رضي الله عنه الصحاحُ كلها تدلُّ على مسح الرأس أنه مرة، فإنهم ذكروا الوضوءَ ثلاثاً وقالوا فيها: ومسح رأسه، ولم يذكروا عدداً كما ذكروا في غيره.

(١) في (ب) وعلى حاشيتي (ق) و(ص): يقتلوني.

(٢) على حاشية (س) و(ق) و(ص): ما أحب.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عفان: هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي الصفار، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري معدود في الصحابة، له رؤية ولم يسمع من النبي ﷺ. =

● ٤٣٨ - حدثنا عبد الله، حدثنا عُبَيد الله بن عمر القواريري، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا أبو أُمامة بن سهل بن حُنَيف، قال:

إني لمعَ عثمان في الدار وهو محصورٌ، وقال: كنا نَدخُل مَدْخَلاً . . . فذكر الحديث مثله، وقال: قد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول . . . فذكر الحديث مثله أو نحوه(١).

٤٣٩ - حدثنا عبد الصمد، حدثنا القاسم - يعني ابن الفضل - حدثنا عمرو بن مُرَّة، عن سالم بن أبي الجَعْد، قال:

دعا عثمان ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ، فيهم عمار بن ياسر، فقال: إني سائلُكم، وإني أُحِبُّ أن تَصْدُقُوني: نَشَدتُكم الله أتعلَمُون أن رسولَ الله ﷺ كان يُؤْثِر قريشاً على سائر الناس، ويُؤْثِر بني هاشم على سائر قريشٍ؟ فسَكَتَ القومُ، فقال عثمان: لو أن بيدي مفاتيحَ الجنةِ

= وأخرجه ابن سعد ٣/٦٧ عن عفان وسليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٤/١١٨٦، وأبو داود (٤٥٠٢)، وابن الجارود (٨٣٦)، والحاكم ٤/٣٥٠ من طريق سليمان بن حرب، به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وأخرجه الشافعي ٢/٩٦، والطيالسي (٧٢)، والدارمي (٢٢٩٧)، وابن ماجه (٢٥٣٣)، والترمذي (٢١٥٨)، والبزار (٣٨١)، والنسائي ٧/٩١، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/٣٢١، والبيهقي ٨/١٨-١٩ و١٩٤ من طرق عن حماد، به. وقال الترمذي: حديث حسن. وسيأتي برقم (٤٦٨) و(٥٠٩).

والبلاط: موضع بالمدينة بين مسجد رسول الله وبين سوق المدينة كان مبلطاً بالحجارة.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر ما قبله.

لأعْطَيْتُها بني أُميَّة حتى يَدخُلُوا من عند آخرِهم.

فبعث إلى طلحةَ والزُّبَير، فقال عثمان: ألا أُحدِّثُكما عنه - يعني عماراً -؟ أقبلتُ معَ رسولِ الله ﷺ آخِذاً بيدي نتَمشَّى في البطحاءِ، حتى أتى على أبيه وأُمِّه وعليهِ يُعَذَّبُونَ، فقال أبو عمار: يا رسولَ الله، الدَّهر[1] هٰكذا؟ فقال النبيُّ ﷺ: «اصْبِرْ» ثم قال: «اللهمَّ اغفِرْ لآلِ ياسِرٍ، وقد فَعَلْتَ»[2].

٤٤٠ - حدثنا عبد الصمد، حدثنا حُرَيث بن السائب، قال: سمعت الحسن، يقول: حدثني حُمْران:

عن عثمان بن عفان، أنَّ رسول الله ﷺ، قال: «كلُّ شيءٍ سِوى ظِلِّ

---

(١) على حاشية (س) و(ق) و(ص): أالدهر.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، سالم بن أبي الجعد لم يدرك عثمان بن عفان.

وأخرجه ابن سعد ٣/٢٤٨-٢٤٩ و٤/١٣٦-١٣٧ عن مسلم بن إبراهيم، وعمرو بن الهيثم أبي قطن، عن القاسم بن الفضل، بهذا الإسناد.

وفي الباب ما يشهد لقوله: «اصبر اللهم اغفر لآل ياسر» عن جابر بن عبد الله عند الحاكم ٣/٣٨٨-٣٨٩ من طريق مسلم بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر أن رسول الله ﷺ مر بعمّار وأهله وهم يعذبون، فقال: «أبشروا آل عمار وآل ياسر فإن موعدكم الجنة» قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وأقره الذهبي، وقال الهيثمي في «المجمع» ٩/٢٩٣: رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن عبد العزيز المقوم وهو ثقة.

وقال الحافظ في «الإصابة» ٣/٦١٠-٦١١ في ترجمة ياسر: وأخرج أبو أحمد الحاكم من طريق عقيل عن الزهري، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره، وهٰذا مرسل صحيح.

بيتٍ، وجِلْفِ الخُبْزِ، وثَوْبٍ يُوارِي عَوْرَتَه، والماءِ، فما فَضَل عن هٰذا فليس لابنِ آدمَ فِيهِنّ حقٌّ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف ولا يصحُّ عن النبيِّ ﷺ، حريث بن السائب مختلف فيه، قال ابن معين في رواية إسحاق بن منصور: صالح، وقال في رواية عباس الدوري: ثقة، وقال العجلي: لا بأس به، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وضعفه الساجي، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: ضعيف الحديث، جابر الجعفي أحب إلينا منه... كتبت عنه ثانياً من أصله فقال: حريث بن السائب ما = به بأس، ونقل الحافظان مغلطاي وابن حجر عن زكريا الساجي قوله: قال أحمد: روى عن الحسن، عن حمران، عن عثمان حديثاً منكراً ـ يعني هذا الحديثَ ـ، وذكر الأثرمُ عن أحمد علته، فقال: سُئِلَ أحمد عن حريث، فقال: هذا شيخ بصري روى حديثاً منكراً عن الحسن عن حمران عن عثمان، وذكر الحديث وقال: قلت: قتادة يخالفه؟ قال: نعم، سعيد عن قتادة، عن الحسن، عن حُمران، عن رجل من أهل الكتاب، قال أحمد: حدثناه روح، قال: حدثنا سعيد، يعني عن قتادة، به.

وذكر ابن قدامة في «المنتخب» ١٠/١/٢ عن حنبل قال: سألت أبا عبد الله عن حريث بن السائب، قال: ما كان به بأس، إلا أنه روى حديثاً منكراً عن عثمان عن النبي ﷺ، وليس هو عن النبي ﷺ ـ يعني هذا الحديث ـ.

وقال الدارقطني في «العلل» ٢٩/٣ ـ ونقله عنه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٧٩٩/٢، والضياء في «الأحاديث المختارة» ١٢١/١ ـ: وهم حريث في هذا الحديث، والصواب: عن الحسن، عن حمران، عن بعض أهل الكتاب (وقد تحرف في المطبوع من علل الدارقطني إلى: أهل البيت).

وقال ابن الجوزي في «العلل» بعد أن أخرجه من طريق «المسند»: هٰذا حديث لا يصح.

وأخرجه عبد بن حميد (٤٦)، والترمذي (٢٣٤١)، والحاكم ٣١٢/٤ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد. وصححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي!!

وأخرجه الطيالسي (٨٣)، ومن طريقه البزار (٤١٤)، وأبو نعيم في «الحلية» =

٤٤١ ـ حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا حُميد الطويل، عن شيخٍ من ثَقِيف ذكره حُميدٌ بصلاحٍ، ذكر أن عَمَّه أخبره:

أنه رأى عثمان بن عفان جلس على الباب الثاني من مسجدِ رسولِ الله ﷺ، فدعا بكتِف فتَعَرَّقها، ثم قام فصلَّى ولم يتوضأ، ثم قال: جَلَسْتُ مجلسَ النبيِّ ﷺ، وأكلتُ ما أَكَلَ النبيُّ ﷺ، وصَنَعْتُ ما صَنَعَ النبيُّ ﷺ(١).

٤٤٢ ـ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا ابن لَهيعة، حدثنا زُهْرة بن مَعْبَد، عن أبي صالح مولى عثمان، أنه حدثه، قال:

سمعت عثمان يقول بمِنىً: يا أيها الناسُ، إني أُحدِّثُكم حديثاً سمعتُه من رسولِ الله ﷺ، يقول: «رِباطُ يومٍ في سَبيلِ الله أفضَلُ من ألفِ يومٍ فيما سِواهُ، فليُرابِطِ امرُؤٌ كيفَ شاءَ» هل بلَّغتُ؟ قالوا: نعم. قال: اللهمَّ اشهَدْ(٢).

= ٦١/١، و«تاريخ أصبهان» ٢٥٤/١، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٧) من طريق مسلم بن إبراهيم، كلاهما (الطيالسي ومسلم) عن حريث بن السائب، به.

وجلف الخبز: يعني وحده ليس معه إدام، وقيل: الخبز الغليظ اليابس.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الشيخ من ثقيف وعمه. وسيرد برقم (٥٠٥) من طريق آخر بمعناه.

وفي الباب عن ابن عباس عند البخاري (٥٤٠٤) أن النبي ﷺ تعرق كتفاً ثم قام فصلى ولم يتوضأ. وسيأتي في «المسند» ٢٤٤/١.

وقوله: «فتعرَّقها»، أي: أخذ عنها اللحم بأسنانه، والعَرْق ـ بفتح العين وسكون الراء ـ: العظم إذا أُخذ عنه معظم اللحم.

(٢) حديث حسن، عبد الله بن لهيعة ـ وإن كان سيىء الحفظ ـ قد توبع، وأبو صالح =

٤٤٣ - حدثنا أبو سعيد، - يعني مولى بني هاشم - حدثنا عكرمة بن إبراهيم الباهلي، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي ذُباب، عن أبيه:

أن عثمان بن عفان صلى بمنىً أربعَ ركعاتٍ، فأنكره الناسُ عليه، فقال: يا أيها الناسُ، إني تأهَّلتُ بمكة منذُ قَدِمْتُ، وإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «مَن تأهَّلَ في بَلَدٍ فَلْيُصَلِّ صَلاةَ المُقِيمِ»[1].

= مولى عثمان روى له الترمذي والنسائي، يقال: اسمه الحارث، ويقال: تركان، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٤/١٣٦، ووثقه العجلي ص٥٠١ وقال: روى عنه زهرة بن معبد وأهل مصر، ووثقه الهيثمي أيضاً في «المجمع» ١/٢٩٧. وهٰذا الحديث حسَّنه الترمذي، وصححه ابن حبان والحاكم.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢٩٩) عن كامل بن طلحة، عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (٧٢)، ومن طريقه النسائي ٦/٤٠، وابن حبان (٤٦٠٩)، والحاكم ٢/٦٨، والبيهقي في «الشعب» (٤٢٣٣) عن أبي معن محمد بن معن، عن أبي عقيل زهرة بن معبد، به. وصححه الحاكم على شرط البخاري ووافقه الذهبي، مع أن أبا صالح مولى عثمان لم يخرجا له أو أحدهما!

ومن طريق ابن المبارك بإسقاط أبي عقيلٍ أخرجه الطيالسي (٨٧)، ومن طريقه البيهقي في «السنن» ٩/١٦١.

وسيأتي برقم (٤٧٠) و(٥٥٨) من طريق ليث بن سعد، و(٤٧٧) من طريق رِشدين بن سعد، كلاهما عن زهرة بن معبد.

(١) إسناده ضعيف، عكرمة بن إبراهيم الباهلي، قال الحسيني: ليس بالمشهور، وقال أبو زرعة العراقي: لا أعرف حاله، وعبد الرحمن بن أبي ذباب لا يعرف.

وأخرجه الحميدي (٣٦) عن أبي سعيد مولى بني هاشم، بهذا الإسناد. وسيتكرر برقم (٥٥٩).

٤٤٤ ـ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنا موسى بن وَرْدان، قال: سمعت سعيد بن المسيِّب، يقول:

سمعتُ عثمان يَخطُبُ على المنبر، وهو يقول: كنتُ أبتاعُ التَّمْرَ من بطنٍ من اليهود يقال لهم: بنو قَيْنُقاع، فأبيعُه بربحٍ، فبَلَغَ ذلك رسولَ الله ﷺ، فقال: «يا عثمانُ، إذا اشتَرَيْتَ فاكْتَلْ، وإذا بِعْتَ فكِلْ»[1].

---

(١) حديث حسن، فإنه من قديم حديث ابن لهيعة وهو صالح عند الإمام أحمد وغيره، فقد رواه عبدالله بن يزيد وعبد الله بن وهب وعبدالله بن المبارك، وهؤلاء ممن سمعوا من ابن لهيعة قديماً.

وأخرجه عبد بن حميد (٥٢) من طريق عبد الله بن المبارك، وابن ماجه (٢٢٣٠) من طريق عبد الله بن يزيد، وأبو بكر المروزي في «مسنده» فيما ذكره الحافظ في «تغليق التعليق» ٣/٢٣٩ من طريق عبد الله بن وهب، والبزار (٣٧٩) من طريق الحسن بن موسى، والطحاوي ٤/١٧ من طريق أبي الأسود، والبيهقي ٥/٣١٥ من طريق سعيد بن أبي مريم، ستتهم عن عبد الله بن لهيعة، بهذا الإسناد. وسيتكرر برقم (٥٦٠)، وانظر ما بعده.

وله طريق أخرى عند الدارقطني ٣/٨، والبيهقي ٥/٣١٥ من طرق عن أبي صالح عبد الله بن صالح، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن المغيرة، عن منقذ مولى سراقة، عن عثمان بن عفان، أن رسول الله ﷺ قال له: «إذا ابتعت فاكتَلْ، وإذا بعت فكِلْ». وهذا سند حسن في المتابعات، عبد الله بن صالح فيه ضعف خفيف من جهة حفظه، ومنقذ مولى سراقة ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول، يعني في المتابعات.

وله شاهد مرسل عند ابن أبي شيبة ٦/٣٦٣ عن يحيى بن أبي زائدة ويحيى بن أبي غنية، عن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، عن الحكم بن عتيبة، قال: قدم لعثمان طعام على عهد النبي ﷺ، فقال: اذهبوا بنا إلى عثمان نعينه على بيع طعامه، فقام إلى جنبه وعثمان يقول في هذه الغرارة كذا وكذا، وأبيعها بكذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: =

٤٤٥ ـ حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا موسى بن وردان، عن سعيد بن المسيِّب، عن عثمان بن عفان، فذكر مثله[١].

٤٤٦ ـ حدثنا عُبيد بن أَبي قُرَّة، حدثنا ابن أَبي الزِّناد، عن أَبيه، عن أَبان بن عثمان

١/٦٣ عن أَبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قالَ: بسم الله الذي لا يضُرُّ مَعَ اسمِهِ شيءٌ في الأَرضِ ولا في السَّماءِ وهُوَ السميعُ العَليمُ، لم يَضُرَّه شيءٌ»[٢].

= «إذا سميت فكِلْ».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» ١/٣٨٣: سألت أبي عن حديث رواه محمد بن حِمير، قال: حدثني الأوزاعي، حدثني ثابت بن ثوبان، حدثني مكحول، عن أبي قتادة، قال: كان عثمان يشتري الطعام، ويبيعه قبل أن يقبضه، فقال له رسول الله ﷺ: «إذا ابتعت فاكتل، وإذا بعت فكِلْ». فقال: هذا حديث منكر بهذا الإسناد.

وتعقبه الحافظ في «التغليق» ٣/٢٤٠ بقوله: رواته ثقات، إلا أن مكحولاً لم يسمع من أبي قتادة.

(١) هو مكرر ما قبله.

(٢) إسناده حسن، عبيد بن أبي قرة قال ابن معين: ما به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو مترجم في «تعجيل المنفعة» و«تاريخ بغداد» ١١/٩٥-٩٧، و«لسان الميزان» ٤/١٢٢-١٢٣، وابن أبي الزناد ـ وهو عبد الرحمن ـ صدوق حسن الحديث، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح.

وأخرجه الطيالسي (٧٩)، ومن طريقه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٠)، وابن ماجه (٣٨٦٩)، والترمذي (٣٣٨٨)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٣٤٦)، وأخرجه النسائي (٣٤٧) من طريق يزيد بن فراس، وأخرجه الحاكم ١/٥١٤ من طريق عبد الله بن مسلمة (وقد تحرف في المطبوع منه إلى: عبد الله بن سلمة)، ثلاثتهم (الطيالسي ويزيد =

٤٤٧ ـ حدثنا عبد الوهاب الخَفَّافُ، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حُمْران بن أبان

أن عثمان بن عفان قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إني لأعلَمُ كَلِمةً لا يقولُها عبدٌ حقًّا من قَلْبه إلا حُرِّم على النار» فقال له عمر بن الخطاب: أنا أُحدِّثُك ما هي؟ هيَ كلمةُ الإخلاص التي أَلزَمَها الله تبارك وتعالى محمداً[1] ﷺ وأصحابَهُ، وهي كلمةُ التقوى التي ألاَصَ عليها نبيُّ الله ﷺ عمَّه أبا طالب عند الموتِ: شهادةُ أن لا إله إلا الله[2].

٤٤٨ ـ حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا الحسين ـ يعني المعلِّم ـ عن يحيىٰ ـ يعني ابن أبي كثير ـ أخبرني أبو سلمة، أن عطاءَ بن يسار أخبره

= وعبد الله) عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب. وسيأتي برقم (٤٧٤) و(٥٢٨).

قال الدارقطني في «العلل» ٣/ ٩ عن هذا الطريق بعد أن ذكر الخلاف في طرق هذا الحديث كما سيأتي في رقم (٥٢٨): هذا متصل، وهو أحسنها إسناداً.

(١) في (م) وطبعة الشيخ أحمد شاكر: التي أعزَّ الله تبارك وتعالى بها محمداً.

(٢) إسناده قوي، عبد الوهَّاب الخفاف سمع من سعيد ـ وهو ابن أبي عَروبة ـ قبل الاختـلاط، وروايتـه عنـه في «صحيح مسلم» (٢٨٧٠) (٧٢)، وقـال ابن سعـد في «الطبقات» ٧/ ٢٧٣: سمعت عبد الوهَّاب بن عطاء قال: جالست سعيد بن أبي عروبة سنة ست وثلاثين ومئة. ومسلم بن يسار: هو البصري الأموي المكي، ثقة، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

وأخرجه الحاكم ١/ ٣٥١ من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، بهذا الإسناد. وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي! مع أن مسلم بن يسار لم يخرجا له ولا أحدهما وعبد الوهاب الخفاف من أفراد مسلم فقط.

وقوله: «التي ألاصَ عليها»، أي: أداره عليها، وراوده فيها.

أن زيد بن خالد الجُهَنِي أخبره: أنه سأل عثمان بن عفان، قلت: أرأيتَ إذا جامَعَ امرأتَه ولم يُمْنِ؟ فقال عثمان: يتوضأُ كما يتوضأُ للصلاةِ، ويَغسِلُ ذَكرَه. وقال عثمان: سَمِعتُه من رسول الله ﷺ. فسألتُ عن ذلك عليَّ بن أبي طالب، والزُّبير بن العوَّام، وطلحةَ بن عُبيد الله، وأُبيّ بن كعب، فأمروه بذلك[1].

٤٤٩ - حدثنا عُبَيد[2] بن أبي قُرَّة، قال:

سمعتُ مالك بن أنس، يقول: ﴿نَرْفَعُ دَرَجاتٍ مَن نَشَاءُ﴾ [الأنعام: ٨٣]، قال: بالعِلْم. قلتُ: مَن حدَّثَكَ؟ قال: زَعَم ذاك زيدُ بن أسلم[3].

٤٥٠ - حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا مَسَرَّة[4] بن معبد، عن يزيد بن أبي كَبْشَة

عن عثمان بن عفان، قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (٣٤٧)، وابن خزيمة (٢٢٤)، والطحاوي ١/ ٥٣، وابن حبان (١٢٧) و(١١٧٢)، والبيهقي ١/ ١٦٤ من طريق عبد الصمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٩٢)، والطحاوي ١/ ٥٤ من طرق عن عبد الوارث، به. ويأتي برقم (٤٥٨)، وهذا الحديث منسوخ بحديث أبي بن كعب وأبي هريرة وعائشة. انظر ابن حبان (١١٧٣) و(١١٧٤) و(١١٧٥).

(٢) تحرف في (م) إلى: عبيد الله.

(٣) ليس ذا بحديث إنما هو أثر عن زيد بن أسلم التابعي.

(٤) تحرف في (م) إلى: مرة، وفي (ح) إلى: ميسرة.

رسولَ الله، إني صَلَّيْتُ فلم أدرِ أَشَفَعْتُ أم أَوْتَرتُ. فقال رسولُ الله ﷺ: «إيايَ وأن يَتَلَعَّبَ بكم الشَّيطانُ في صَلاتِكُم، مَن صَلَّى منكُم فلم يَدْرِ أَشَفَعَ أو أوتَرَ[1]، فَلْيَسْجُدْ سَجْدتينِ، فإنَّهما تَمامُ صَلاتِه»[2].

٤٥١ ـ حدثنا يحيى بن معين وزياد بن أيوب، قالا: حدثنا سَوَّار أبو عُمَارة[3] الرَّمْلي، عن مسرَّة[4] بن معبد، قال:

صلى بنا يزيدُ بن أبي كَبشة العصرَ، فَانْصَرَفَ إلينا بعدَ صلاتِه، فقال: إني صلَّيْتُ مع مروانَ بن الحكم، فَسَجَدَ مثلَ هاتين السجدتين، ثم انصرف إلينا فأعلَمَنا أنه صَلَّى مع عثمان، وحدَّث عن النبيِّ ﷺ... فذكر مثله نحوه[5].

---

(١) في (ق): أم أوتر، وعلى حاشيتي (ق) و(ص): أو وتر.

(٢) حسن، يزيد بن أبي كبشة ـ وهو السكسكي الدمشقي ـ روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يسمعه من عثمان والواسطة بينهما مروان بن الحكم كما في الرواية التي تلي هذه.

وقوله: «إياي وأن يتلعب...» المراد من هذا التعبير تحذير المخاطَب، فكأنه حذر نفسه بالأولى ليكون أبلغ.

(٣) في (ق): بن عمارة. وهو: سوار بن عمارة أبو عمارة الرملي.

(٤) تحرف في (م) إلى: مرة، وفي (ح) إلى: ميسرة.

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٨٥) عن سليمان بن أحمد، عن أبي زرعة الدمشقي، عن سوار بن عمارة الرملي، بهذا الإسناد.

وأورده البخاري في «تاريخه الكبير» ٣٥٥/٨ فقال: قال محمد بن عبد العزيز، حدثنا سوار بن عمارة الرملي، به.

٤٥٢ ـ حدثنا إسحاق بن سليمان، قال: سمعتُ مغيرةَ بن مسلم أبا سَلمة (١)، يذكر عن مَطَر، عن نافع، عن ابن عمر:

أن عثمان أشرف على أصحابه وهو محصورٌ، فقال: علامَ تَقتُلُوني؟ فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «لا يَحِلُّ دمُ امرىءٍ مسلمٍ إلا بإحدى ثلاثٍ: رجل زَنى بعدَ إحصانه فعليهِ الرَّجْمُ، أو قَتَل عَمْداً فعليه القَوَدُ، أو ارتدَّ بعدَ إسلامه فعليه القَتْلُ»، فوالله ما زنيتُ في جاهليةٍ ولا إسلام، ولا قتلتُ أحداً فأُقِيدَ نفسي منه، ولا ارتَدَدْتُ منذُ أسلَمْتُ، إني أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبدُه ورسولُه»(٢).

٤٥٣ ـ حدثنا حسن بن موسى، حدثنا عبد الله بن لَهيعة، حدثنا أبو قَبيل، قال: سمعتُ مالكَ بن عبد الله الزَّبادي(٣)، يحدث

---

(١) تصحف في (م) إلى: أنا سلمة.

(٢) حسن. مطر ـ وهو ابن طهمان الوراق ـ وإن كانوا تكلموا في حفظه، حسن الحديث في المتابعات والشواهد وهٰذا منها، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه النسائي ١٠٣/٧، والبزار (٣٤٦) من طريق إسحاق بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٣٤٥) من طريق يعلى بن حكيم، عن نافع، به. وانظر (٤٣٧) و(٤٣٨).

(٣) قال ابن حجر في «تعجيل المنفعة»: وقع في نسبته في «المسند» تحريف لم ينبه عليه، وقد ذكره ابن يونس فقال: مالك بن عبد الله البردادي بفتح الموحدة وسكون المهملة ودالين بينهما ألف. هكذا ضبط بالحروف في نسخة الحافظ الحبال المصري، وابن يونس أعلم بالمصريين من غيره. قال الشيخ أحمد شاكر: فإذا صَحَّت نسبة مالك بن عبد الله «البردادي» كما رجح الحافظ، كان نسبة إلى «برداد» من قرى سمرقند كما في «معجم البلدان» ولكنني أستبعد ذلك.

عن أبي ذرٍّ: أنه جاءَ يستأْذِنُ على عثمان بن عفان، فأَذِنَ له وبيده عصاه، فقال عثمان: يا كعبُ، إن عبدالرحمٰن تُوفِّي وتَرَكَ مالاً، فما ترى فيه؟ فقال: إن كان يَصِلُ فيه حقَّ الله فلا بأْسَ عليه. فرفع أبو ذرٍّ عصاه فضَرَبَ كعباً، وقال: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «ما أُحِبُّ لو أنَّ لي هٰذا الجَبَلَ ذهباً أُنفِقُه ويُتَقبَّلُ مِنِّي، أَذَرُ خَلْفي منه سِتَّ أَواقٍ» أَنشُدُكَ الله يا عثمان، أَسمعتَه - ثلاث مراتٍ -؟ قال: نعم[1].

● ٤٥٤ - حدثنا عبد الله، حدثني يحيى بن مَعِين، حدثنا هشام بن يوسف، حدثني عبد الله بن بَحِير القاصّ، عن هانىء مولى عثمان، قال:

كان عثمان إذا وَقَفَ على قبرٍ بكى، حتى يَبُلَّ لِحْيتَه، فقيل له: تذكُرُ الجنَّةَ والنار فلا تَبْكِي، وتبكي من هٰذا؟ فقال: إن رسولَ الله ﷺ، قال: «القبرُ أَوَّلُ منازلِ الآخرةِ، فإنْ يَنْجُ منهُ فما بعدَه أَيْسَرُ منهُ، وإن لم يَنْجُ منهُ، فما بَعْدَه أَشَدُّ منهُ». قال: وقال رسول الله ﷺ: «ما رأيتُ مَنْظَراً قطُّ إلا والقبرُ أَفظَعُ منهُ»[2].

٦٤/١

---

(١) إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة، وجهالة مالك بن عبدالله الزبادي.

وهو في «فتوح مصر» ص٢٨٦ من طريق ابن لهيعة، بهذا الإسناد. وفيه «البردادي».

وسيأتي المرفوع منه بنحوه في مسند أبي ذر ٥٢/٥ و١٦٠-١٦١.

(٢) إسناده صحيح. هشام بن يوسف: هو هشام بن يوسف الصنعاني الأبناوي قاضي صنعاء.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٦٧)، والترمذي (٢٣٠٨)، والحاكم ٣٣٠/٤-٣٣١ من طريق يحيى بن معين، بهذا الإسناد، وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

=

٤٥٥ ـ حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا علي بن مُسْهِر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان ـ وما إخالُه يُتَّهم علينا ـ قال:

أَصابَ عثمانَ رُعافٌ سنةَ الرُّعافِ، حتى تخلَّفَ عن الحج وأَوصى، فدَخَل عليه رجلٌ من قريش، فقال: استَخْلِفْ. قال: وقالوه؟ قال: نعم. قال: مَنْ هو؟ قال: فسَكَت، قال: ثم دخل عليه رجل آخر فقال له مثل ما قالَ له الأوّل، وردَّ عليه نحو ذٰلك، قال: فقال عثمان: قالوا: الزُّبير؟ قال: نعم. قال: أَما والذي نفسي بيده إنْ كان لَخيرَهم ما عَلِمْتُ، وأَحبَّهم إلى رسولِ الله ﷺ[1].

٤٥٦ ـ حدثنا عبد الله، حدثناه سُوَيْد، حدثنا عليُّ بن مسهر، بإسناده مثله[2].

٤٥٧ ـ حدثنا زكريا بن أَبي زكريا، حدثنا يحيى بن سُلَيم، حدثنا إسماعيل بن

= وأخرجه البزار (٤٤٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٩٧) من طريقين عن هشام بن يوسف، به.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير زكريا بن عدي، فمن رجال مسلم، وغير مروان بن الحكم فمن رجال البخاري.

وأخرجه البخاري (٣٧١٧) عن خالد بن مخلد، عن علي بن مسهر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٦٢)، والبخاري (٣٧١٨) من طريق حماد بن أسامة، عن هشام، به. وانظر ما بعده.

(٢) حديث صحيح، سويد ـ وهو ابن سعيد بن سهل الهروي وإن كان فيه كلام ـ قد تابعه زكريا بن عدي في الحديث الذي قبله.

وأخرجه ابن شبة ٣/١٠٥٥ عن سويد، بهذا الإسناد.

أمية، عن عِمْران بن مَنَّاح[1]، قال:

رأى أَبـانُ بنُ عثمـان جَنازةً فقام لها، وقال: رأى عثمان بن عفان جَنَازةً فقام لها، ثم حدّث أن رسولَ الله ﷺ رأى جنازةً فقام لها[2].

٤٥٨ ـ حدثنا حسن بن موسى، حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، أن عطاء بن يسار أخبره

عن زيد بن خالد الجهني، أخبره: أنه سأل عثمان بن عفان، قال: قلت: أرأيتَ إذا جامع الرجلُ امرأتَه ولم يُمْن؟ فقال عثمان: يتوضأُ كما للصـلاة[3]، ويَغسِـلُ ذكـرَه، قال: وقـال عثمان: سمِعتُه من رسول الله ﷺ. فسـألتُ عن ذٰلـك عليَّ بن أبي طالب، والـزبير، وطلحـة، وأُبي بن كعب، فأمروه بذٰلك[4].

٤٥٩ ـ حدثنـا حسن بن موسى، حدثنـا شيبـان، عن يحيى، عن محمـد بن إبـراهيم بن الحـارث التَّيْمي، قال: أخبرني معاذ بن عبدالرحمٰن، أن حُمْران بن أبان أخبره، قال:

---

(١) كذا في (م) والأصـول الخطية: عمران بن مناح، قال الضياء المقدسي في «المختارة» ١/٤٣٨: ذكره عبدالله عن أبيه: عمران بن مناح، ورواه عن غير أبيه (٤٢٦) و(٤٩٥) و(٥٢٩) فقال: موسى بن عمران، ولعله سقط ذكر «موسى بن»، والله أعلم.

(٢) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، وزكريا بن أبي زكريا مترجم في «التعجيل» ص ١٣٩، وقال عنه: مجهول، وقد تقدم برقم (٤٢٦).

(٣) في (م) و(ق): كما يتوضأ للصلاة، وفي (ح): يتوضأ وضوءه للصلاة.

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخـرجـه ابن أبي شيبـة ١/٩٠، والبخـاري (١٧٩)، والبزار (٣٥١)، والبيهقي ١/١٦٥ من طريقين عن شيبان، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٤٤٨) وهو منسوخ.

أَتيتُ عثمـانَ بن عفان وهو جالسٌ في المَقَاعِدِ، فتوضأَ فأَحسنَ الـوضوءَ، ثم قال: رأَيتُ رسولَ الله ﷺ وهو في هٰذا المجلس توضأَ فأَحسن الوضوءَ، ثم قال: وقال: «مَن تَوضَّأَ مِثْلَ وُضُوئي هٰذا، ثمَّ أَتى المسجِدَ فركَع فيه ركعتينِ، غُفِرَ له ما تَقَدَّم من ذَنْبِه»، وقال: قال رسول الله ﷺ: «ولا تَغْتَرُّوا»[1]

٤٦٠ ـ حدثنا عُبَيد الله بن محمد بن حفص[2] بن عمر التيمي، قال: سمعت أبي يقول:

سمعت عمي عُبَيد الله بن عُمَر[3] بن موسى يقـول: كنتُ عنـد سليمـــان بن عليّ، فدخـــل شيخ من قريش، فقـال سليمـان: انـظر الشيخَ[4]، فأَقْعِده مقعداً صالحاً، فإن لقريش حقًّا. فقلتُ: أيها الأَميرُ، أَلا أُحدِّثُك حديثاً بلغني عن رسول الله ﷺ؟ قال: بلى. قال: قلتُ له:

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى: هو ابن أبي كثير.

وأخرجه البخاري (٦٤٣٣)، والبزار (٤٣٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٧٥) من طرق عن شيبان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٢٦) و(٢٢٧) و(٢٢٩) من طرق عن حمران، به. وسيأتي برقم (٤٧٨) و(٤٨٣) و(٥١٦)، وانظر (٤٢١).

قولـه: «لا تغتروا» ـ وتحرفت في (م) إلى: تقتروا ـ، أي: لا تحملوا الغُفران على عمومه في جميع الذنوب فتسترسلوا في الذنوب اتكالاً على غفرانها بالصلاة، وقيل: إن المكفَّر بالصلاة هي الصغائر، فلا تغتروا فتعملوا الكبيرة بناءً على تكفير الذنوب بالصلاة فإنه خاص بالصغائر. انظر «فتح الباري» ١١/٢٥١.

(٢) تحرف في (م) إلى: جعفر.

(٣) تحرف في (م) إلى: عمرو.

(٤) في (م) وحاشية (س) و(ص): إلى الشيخ.

بلغني أن رسول الله ﷺ، قال: «مَن أهانَ قُريشاً أهانَهُ الله» قال: سبحانَ الله ما أحسنَ هٰذا، مَن حدَّثك هٰذا؟ قال: قلتُ: حدَّثَنِيه ربيعةُ بن أبي عبدالرحمٰن، عن سعيد بن المسيَّب، عن عَمْروبن عثمان بن عفان، قال: قال لي أبي: يا بنيَّ، إنْ وليتَ من أمر الناس شيئاً فأكْرِمْ قريشاً، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن أهان قريشاً أهانَهُ الله»[1].

٤٦١ - حدثنا إسماعيل بن أبانَ الورَّاق، حدثنا يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبْزَى

عن عثمان بن عفان، قال: قال له عبد الله بن الزبير حين[2] حُصِر: إن عندي نجائبَ قد أعدَدْتُها لك، فهل لك أن تَحَوَّل إلى مكة فيأْتيَك من أرادَ أن يَأْتِيَك؟ قال: لا، إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «يُلْحِدُ

(١)حسن لغيره، محمد بن حفص والد عبيد الله وعمه عبيد الله بن عمر بن موسى لم يوثقهما غير ابن حبان، وقد لين الثاني الإمام الذهبي في «الميزان» ٣/١٤، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي عاصم (١٥٠٥)، والبزار (٣٧٣)، والعقيلي في «الضعفاء» ٣/١٢٤، وابن حبان (٦٢٦٩)، والحاكم ٤/٧٤ من طريق عبيد الله، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٧، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى في «الكبير» باختصار، والبزار بنحوه، ورجالهم ثقات.

وله شاهد يتقوى به من حديث سعد بن أبي وقاص عند المصنف (١٤٧٣) و(١٥٨٧).

وآخر من حديث أنس عند الطبراني في «الكبير» (٧٥٣)، والبزار (٢٧٨٢) وهو حسن في الشواهد.

(٢) في (ب) و(ح) وعلى حاشيتي (ق) و(ص): حيث.

بمكةَ كَبْشٌ من قُريشٍ، اسمُه عبد الله، عليه مِثْلُ نِصْفِ أَوْزارِ النّاسِ»[1].

٤٦٢ ـ حدثنا عبد الله بن بكر ومحمد بن جعفر، قالا: حدثنا سعيد، عن مطر ويَعلى بن حَكيم، عن نافع، عن نُبَيْه بن وهب، عن أَبان بن عثمان بن عفان

عن عثمان بن عفان، أَن رسولَ الله ﷺ، قال: «لا يَنْكِحُ المحرِمُ ولا يُنكِحُ ولا يَخْطُب»[2].

---

(١) إسناده ضعيف، ومتنه منكر شبه موضوع. إسماعيل بن أبان الوراق، قال الحاكم في «سؤالاته» (٢٧٨): سألت الدارقطني عن إسماعيل بن أبان الوراق، فقال: قد أثنى عليه أحمد بن حنبل، وليس بالقوي عندي، قلت: من هذا المذهب (يعني ما عليه الكوفيون من التشيع) قال: المذهب وغيره، فإن أحاديثه ليست بالصافية، ويعقوب ـ وهو ابن عبد الله بن سعد بن مالك القمي ـ قال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يهم، وجعفر بن أبي المغيرة لم يوثقه غير ابن حبان وابن شاهين، وقال الحافظ: صدوق يهم، وابن أبزى ـ واسمه سعيدُ بن عبد الرحمن ـ تابعي صغير وروايتُه عن عثمان مرسلة كما قال أبو زرعة.

وأخرجه البزار (٣٧٥) من طريق إسماعيل بن أبان، بهذا الإسناد.

قال الحافظ ابن كثير في «البداية» ٨/٣٣٩ بعد أن أورد الحديث من «المسند»: وهذا الحديث منكر جداً، وفي إسناده ضعف، ويعقوب القمي فيه تشيع، ومثل هذا لا يقبل تفرده به، وبتقدير صحته فليس هو بعبد الله بن الزبير، فإنه كان على صفات حميدة، وقيامه بالإمارة إنما كان لله عز وجل، ثم هو كان الإمام بعد موت معاوية بن يزيد لا محالة، وهو أرشدُ من مروان بن الحكم، حيث نازعه بعد أن اجتمعت الكلمةُ عليه، وقامت له البيعة في الآفاق، وانتظم له الأمر.

النجائب: هي خيار الإبل.

(٢) إسناده من طريق يعلى بن حكيم صحيح على شرط مسلم. =

٤٦٣ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا كَهْمَس، حدثنا مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، قال:

١/٦٥ قال عثمان وهو يَخطُب على مِنْبَره: إني مُحدِّثُكُم حديثاً سمعتُه من رسولِ الله ﷺ، لم يكن يمنَعُني أن أُحدِّثَكم به إلا الضَّنُّ بكم، إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «حَرَسُ ليلةٍ في سَبيلِ الله أفضَلُ من ألفِ ليلةٍ يُقامُ ليلُها ويُصامُ نَهارُها»[١].

٤٦٤ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت خالداً[٢]، عن أبي بشر العَنْبري، عن حُمران بن أبان

عن عثمان بن عفـان، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن ماتَ وهو يَعلَمُ أن لا إله إلا الله، دَخَلَ الجنةَ»[٣].

= سعيد: هو ابن أبي عروبة، ومطر: هو ابن طهمان الوراق ـ وهو وإن كان فيه كلام وقد روى له مسلم متابعة ـ قد توبع. وقد تقدم برقم (٤٠١).

(١) إسناده ضعيف، مصعب بن ثابت ضعيف، وهو لم يدرك عثمان. وقد تقدم برقم (٤٣٣).

(٢) وقع في (م) والأصول الخطية: خالداً العنزي، وهو خطأ والصواب: خالد «الحذاء» كما في «أطراف المسند» ١/الورقة ١٩٠، وسيأتي على الصواب برقم (٤٩٨).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو بشر العنبري: هو الوليد بن مسلم، وقد صرح بالتحديث عند مسلم وغيره.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١١٤)، وأبو عوانة ١/٧ من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (١١١٣) (١١١٥)، وأبو عوانة ١/٧، وابن منده في «الإيمان» =

٤٦٥ ـ حدثنا عفان، حدثنا عبد الوارث، حدثنا أيوب بن موسى، حدثني نُبَيه بن وهب:

أَن عمر بن عُبيد الله [١] بن مَعْمَر رَمِدَت عينُه وهو مُحرِم، فأَراد أَن يُكَحِّلَها، فنهاه أَبان بن عثمان، وأَمره أَن يضَمِّدها بالصَّبِر، وزعم أَن عثمان حدث عن رسول الله ﷺ، أَنه فَعَل ذٰلك[٢].

٤٦٦ ـ حدثنا عفان، حدثنا عبد الوارث، حدثنا أيوب بن موسى، عن نُبَيه بن وهب:

أَن عمر بن عبيد الله أَراد أَن يزوِّجَ ابنَه وهو مُحرمٌ فنهاه أَبان[٣]، وزَعَم أَن عثمان حدث عن رسولِ الله ﷺ، قال: «المُحرِمُ لا يَنكِحُ ولا يُنْكِحُ»[٤].

= (٣٢) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه مسلم (٢٦)، والبزار (٤١٥)، وأبو عوانة ١/٦، وابن حبان (٢٠١)، وابن منده (٣٣) من طريق بشر بن المفضل، عن خالد الحذاء، به. وسيأتي برقم (٤٩٨).

(١) تحرف في (ق) و(ص) إلى: عبد الله.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. عفان: هو ابن مسلم، وعبد الوارث: هو ابن سعيد بن ذكوان، وأيوب بن موسى: هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص.

وأخرجه مسلم (١٢٠٤) (٩٠)، والبزار (٣٧١)، والبيهقي ٦٢/٥ من طريقين عن عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد. وليس في المطبوع من البزار «أبان بن عثمان» وقد تقدم برقم (٤٢٢).

(٣) تحرف في (م) إلى: أبوه.

(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه الطحاوي ٢٦٨/٢ من طريق عبد الوارث، بهذا الإسناد. =

٤٦٧ ـ حدثنا عفان، حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعتُ محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، يحدث

عن رَباح، قال: زوَّجني أهلي أمَةً لهم روميَّةً، وَلَدَتْ لي غلاماً أَسودَ، فَعَلِقَها عبدٌ روميٌّ يُقال له: يوحَنَّس، فجعل يُراطِنُها بالرومية، فحَمَلَتْ، وقد كانت ولدت لي غلاماً أسودَ مثلي، فجاءَت بغلام كأنه وَزَغةٌ من الوزْغان، فقلتُ لها: ما هٰذا؟ فقالت: هو من يُوحنَّس. فسألت يوحنس فاعتَرفَ، فأتيتُ عثمانَ بن عفان، فذَكَرتُ ذٰلك له، فأرسل إليهما فسألهما، ثم قال: سأقضي بينكما بقضاءِ رسول الله ﷺ: «الولدُ للفِراشِ، وللعاهِرِ الحَجَرُ». فألحقه بي، قال: فجَلَدَهما، فولدت لي بعدُ غلاماً أسود[1].

٤٦٨ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي أُمامة بن سهل، قال:

كنتُ مع عثمان في الدارِ وهو محصورٌ، قال: وكنا نَدخُل مَدْخَلاً إذا

= وأخرجه الشافعي ٣١٦/١ عن سفيان بن عيينة، عن أيوب، به. وقد تقدم برقم (٤٠١).

(١) إسناده ضعيف لجهالة رباح، ومحمد بن عبد الله بن أبي يعقوب لم يسمعه من رباح ولم يدركه، بينهما الحسن بن سعد كما تقدم برقم (٤١٦).

وأخرجه الطيالسي (٨٦) ومن طريقه البيهقي ٤٠٣/٧ عن جرير، بهذا الإسناد. وقد قرن بجرير مهدي بن ميمون.

وأخرجه البزار (٤٠٨) من طريق وهب بن جرير، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن رباح، به.

دخلناه سمعنا كلامَ مَن على البَلاط، قال: فدخل عثمان يوماً لحاجةٍ، فخرج إلينا منْتَقِعاً لونُه، فقال: إنهم لَيتوعَّدوني بالقتل آنِفاً. قال: قلنا: يكفيكَهُم الله يا أمير المؤمنين. قال: فقال: وبِمَ يقتلوني؟ فإني سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «إنه لا يَحِلُّ دمُ امرئٍ مُسلِمٍ إلا في إحدى ثلاثٍ: رجل كَفَرَ بعدَ إسلامِهِ، أو زنى بعدَ إحصانِهِ، أو قَتَل نفساً بغير نفسٍ» فوالله ما زنيتُ في جاهليةٍ ولا إسلامٍ قطُّ، ولا تمنّيتُ بدلاً بِدِيني منذُ هداني الله عز وجل، ولا قتلتُ نفساً، فبِمَ يَقتُلوني؟[1].

٤٦٩ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا عبدالرحمٰن بن أبي الزناد (ح) وسُرَيج[2] وحسين، قالا: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عامر بن سعد ـ قال حسين: ابن أبي وقاص ـ قال:

سمعتُ عثمانَ بن عفان يقول: ما يمنَعُني أن أُحدِّثَ عن رسولِ الله ﷺ أن لا أكونَ أوْعَى أَصحابه عنه، ولكني أشهدُ لَسَمِعْتُه يقول: «مَنْ قال عليَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِن النارِ»[3].

وقال حُسين: أوعى صَحابَتِه عنه.

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وقد تقدم برقم (٤٣٧).

(٢) تصحف في (م) إلى: شريح.

(٣) إسناده حسن، عبد الرحمن بن أبي الزناد حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، غير سريج ـ وهو ابن النعمان بن مروان الجوهري ـ فمن رجال البخاري. حسين: هو ابن علي بن الوليد الجعفي.

وأخرجه البزار (٣٨٣) من طريق سريج بن النعمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٨٠) عن ابن أبي الزناد، به. وقد تحرف في المطبوع منه «عامر بن سعد» إلى «عامر بن سعيد».

٤٧٠ ـ حدثنا هاشم، حدثنا ليث، حدثني زُهْرة بن معبد القرشي، عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان، قال:

سمعتُ عثمان يقول على المِنْبر: أيها الناسُ، إني كتمْتُكم حديثاً سمعتُه مِن رسول الله ﷺ، كراهيةَ تفرُّقكم عنِّي، ثم بدا لي أن أُحدِّثكُموه ليختارَ امرؤٌ لِنفسِه ما بَدا له، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «رِباطُ يومٍ في سَبيل اللهِ خيرٌ من أَلفِ يومٍ فيما سِواهُ مِن المَنازِلِ»[1].

٤٧١ ـ حدثنا هاشم، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن عبد العزيز بن عُمر، عن صالح بن كَيْسان، عن رجل

عن عثمان بن عفان، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ مُسلِمٍ يَخْرُجُ من بيتِهِ، يُريدُ سفراً أو غيرَه، فقال حين يَخرُجُ: بسم الله، آمَنْتُ بالله، اعتَصَمْتُ بالله، توكَّلْتُ على اللهِ، لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ، إلا رُزِقَ خيرَ ذلك المَخْرَجِ، وصُرِفَ عنه شرُّ ذلك المَخْرَجِ»[2]. ٦٦/١

---

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي صالح مولى عثمان، وحديثه من قبيل الحسن، وقد تقدم الكلام عليه عند الحديث رقم (٤٤٢). هاشم: هو ابن القاسم الليثي البغدادي، وليث: هو ابن سعد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/٣٢٧، وعبد بن حميد (٥١)، والدارمي (٢٤٢٤)، والترمذي (١٦٦٧)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٣٠٠)، والبزار (٤٠٦)، والنسائي ٦/٣٩ـ٤٠، والحاكم ٢/١٤٣، والبيهقي ٩/٣٩ من طرق عن الليث، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي روى عنه صالح بن كيسان. عبد العزيز بن عمر: هو ابن عمر بن عبد العزيز.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥/١٤٥ـ١٤٦ من طريق بقية بن الوليد، حدثني =

● ٤٧٢ - حدثنا عبد الله[1]، حدثني محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي[2]، حدثنا حماد بن زيد، عن الحجاج، عن عطاء

عن عثمان، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضَّأ فغَسَل وَجْهَه ثلاثاً، ويديهِ ثلاثاً، ومَسَحَ برأسه، وغَسَل رجليه غَسْلاً[3].

٤٧٣ - حدثنا هاشم، حدثنا شعبة، قال: أخبرني أبو صخرة جامع بن شدَّاد، قال: سمعتُ حُمْران بن أبان، يُحدِّث أبا بُرْدة في مسجد البصرة، وأنا قائمٌ معه

أنه سمع عثمان بن عفان يحدث عن النبيِّ ﷺ، أنه قال: «مَن أتمَّ الوُضُوءَ كما أَمَرَه الله عز وجل، فالصَّلَواتُ الخَمْسُ كفَّاراتٌ لما بينَهُنَّ»[4].

= أبو جعفر الرازي، بهذا الإسناد. وقال فيه مكان الرجل المجهول: «ابن لعثمان بن عفان». ومن هذا الطريق أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩١)، إلا أنه لم يذكر فيه عثمان بن عفان.

(١) تحرف في (ق) و(ص) و(ح) إلى: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، والصواب أن هٰذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد، كما جاء في (م) وبقية أصولنا الخطية.

(٢) تحرف في (ق) إلى: محمد بن بكير المقدمي.

(٣) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، الحجاج - وهو ابن أرطاة - مدلس وقد عنعن، وعطاء - وهو ابن أبي رباح - لم يدرك عثمان، وانظر (٤١٨).

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/٩ و١٥، وابن ماجه (٤٣٥) من طريقين عن حجاج، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (١٢٤) عن ابن جريج عن عطاء، به. وسيأتي برقم (٥٢٧).

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وقد تقدم برقم (٤٠٦).

٤٧٤ ـ حدثنا سُريج[1]، حدثنا ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، قال:

سمعتُ عثمانَ بن عفان وهو يقول: قال: رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قال في أوَّلِ يومه، أو في أوَّلِ ليلته: بسم الله الذي لا يضُرُّ معَ اسمِهِ شيءٌ في الأرضِ ولا في السَّماءِ، وهُو السميعُ العليمُ، ثلاثَ مراتٍ، لم يضُرَّه شيءٌ في ذٰلك اليومِ، أو في تلكَ اللَّيلةِ»[2].

٤٧٥ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا أبو سِنان، عن يزيد بن مَوْهَب:

أن عثمان قال لابن عمر: اقضِ بينَ الناسِ. فقال: لا أقضي بين اثنين، ولا أؤُمّ رجلين، أما سمعتَ النبيَّ ﷺ، يقول: «مَنْ عاذَ باللهِ فقَدْ عاذ بمَعَـاذٍ؟» قال عثمان: بلَى. قال: فإني أعوذ بالله أن تستَعْمِلَني. فأعفاه، وقال: لا تُخبِرْ بهٰذا أحداً[3].

---

(١) تصحف في (م) إلى: شريح.

(٢) إسناده حسن من أجل ابن أبي الزناد واسمه عبد الرحمن. وقد تقدم برقم (٤٤٦).

(٣) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، أبو سنان ـ واسمه عيسى بن سنان القسملي ـ ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، ويزيد بن موهب قال الحافظ في «تعجيل المنفعة» ص٤٥٤: هو يزيد بن عبد الله بن موهب نسب لجده، ولم يترجم له فيه ولا في «التهذيب»، وقد ترجم له البخاري في «تاريخه» ٨/٣٤٥، فقال: يزيد بن عبد الله بن موهب قاضي أهل الشام، سمع منه رجاء بن أبي سلمة، وأبو سنان عيسى، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/٢٧٦: يزيد بن عبدالله بن موهب القاضي الشامي روى عن أبيه، روى عنه رجاء بن =

٤٧٦ ـ حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عثمان بن حكيم، حدثنا محمد بن المُنكدِر، عن حُمران

عن عثمان بن عفان، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن تَوضَّأَ فأَحْسنَ الوُضوءَ، خَرجَتْ خَطاياهُ من جَسَدِهِ، حتى تَخرُجَ من تحتِ أظفارِه»(١).

● ٤٧٧ ـ حدثنا عبد الله، حدثناه سُوَيد بن سعيد، سنة ست وعشرين، حدثنا رِشدِينُ بن سعد، عن زُهرة بن معبد، عن أبي صالح مولى عثمان

أن عثمان قال: أيها الناس، هَجِّروا فإني مُهجِّرٌ. فهجَّرَ الناسُ، ثم قال: أيها الناسُ، إني مُحدِّثُكم بحديثٍ ما تكلَّمتُ به منذ سمعتُ رسولَ الله ﷺ، إلى يومي هٰذا، قال رسول الله ﷺ: «إنَّ رِباطَ يومٍ في سَبيلِ الله أفضَلُ من ألفِ يومٍ مِما سِواهُ، فليُرَابِطِ امرُؤٌ حيثُ شاءَ» هل

= أبي سلمة، وأبو سنان عيسى بن سنان وابنه خالد بن يزيد سمعت أبي يقول ذلك، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٧/ ٦٢١.

وأخرجه ابن سعد ٤/ ١٤٦، عن عفان، بهذا الإسناد.

وله طريق آخر عند ابن حبان (٥٠٥٦) بسند حسن في الشواهد.

وقوله: «بمَعَاذ»، قال السندي: أي: عظيم يجب مراعاته بدَفْع ما استعاذ منه عنه.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عثمان بن حكيم ـ وهو ابن عباد بن حنيف الأنصاري ـ فمن رجال مسلم.

وأخرجه أبو عوانة ١/ ٢٢٩ من طريق عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٤٥)(٣٣)، والبزار (٤٣٣) من طريقين عن عبد الواحد بن زياد، به.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة ١/ ٧، وأبو عَوانة ١/ ٢٢٩ من طريقين عن عثمان بن حكيم، به. وانظر (٤١٥).

بلَّغْتُكم؟ قالوا: نعم. قال: اللّٰهمَّ اشهَدْ[1].

٤٧٨ ـ حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم التَّيْمي، حدثني شقيقُ بن سَلَمة، عن حُمْران، قال:

كان عثمان قاعِداً في المقاعد، فدعا بِوَضُوءٍ، فتوضأ، ثم قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضأ في مَقْعَدي هٰذا، ثم قال: «مَن توضَّأ مِثْلَ وُضُوئي هٰذا، ثم قامَ فركَعَ ركعتينِ، غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذَنْبِهِ»، وقال رسولُ الله ﷺ: «لا تَغْتَرُّوا»[2].

٤٧٩ ـ حدثنا أبو المغيرة، حدثنا أرطاةُ ـ يعني ابنَ المنذر ـ أخبرني أبو عَون الأنصاري

أن عثمان بن عفان قال لابن مسعود: هل أنت مُنْتَهٍ عمَّا بَلَغَني

---

(١) حديث حسن، وهٰذا إسناد ضعيف، سويد بن سعيد مختلف فيه، قال في «التقريب»: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، ورشدين بن سعد، ضعيف. وقد تقدم برقم (٤٤٢).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، والأوزاعي: هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٧٦)، وابن ماجه (٢٨٥)، وابن حبان (٣٦٠) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي بهذا الإسناد. وقد صرح الوليد بالتحديث.

وأخرجه ابن ماجه بإثر الحديث (٢٨٥) من طريق عبد الحميد بن حبيب، عن الأوزاعي، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن حمران، به. وقد تقدم برقم (٤٥٩).

عنـكَ؟ فاعتَـذَر بعضَ العُـذْرِ، فقال عثمان: وَيْحَك، إني قد سمعتُ وحَفِـظتُ، وليس كمـا سمعتَ، إن رسـولَ الله ﷺ قال: «سيُقتَلُ أميرٌ ويَنْتزي مُنْتَزٍ» وإني أنا المقتولُ، وليس عمر، إنما قَتَلَ عمرَ واحدٌ، وإنه يُجْتَمَعُ عليَّ[1].

٤٨٠ ـ حدثنا بشر بن شعيب، حدثني أبي، عن الزهري، حدثني عروة بن الزُّبير

أن عُبيد الله بن عَدي بن الخِيار أخبره، أن عثمان بن عفان قال له: ابنَ أخي، أدركتَ رسولَ الله ﷺ؟ قال: فقلت له: لا، ولكن خَلَص إليَّ من عِلمه[2] واليقين ما يَخْلُص إلى العَذْراء في سِتْرها. قال: فتشهَّدَ، ثم قال: أما بعدُ، فإن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ بالحقِّ، فكنتُ ممن استجـاب لله ولـرسـولـه، وآمن بمـا بُعِثَ به محمـدٌ ﷺ، ثم هاجرتُ الهِجْرتين كما قلت، ونِلْتُ صِهرَ رسول الله ﷺ، وبايعتُ رسول الله ﷺ، فوالله ما عصيتُه ولا غشَشْتُه، حتى تَوفَّاه الله عز وجل[3].

١/٦٧

---

(١) إسناده ضعيف، أبو عون الأنصاري ـ واسمه عبدُ الله بن أبي عبد الله الشامي الأعور ـ لم يُوثقه غيرُ ابن حبان وروايته عن عثمان مرسلة.

وأخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» في ترجمة عثمان رضي الله عنه ص٢٩٦ من طريق أحمد بن حنبل بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً ص٢٩٥ من طريق أبي المغيرة، به.

وقوله: ينتزي، الانتزاء والتنزي: الوثوب وتسرع الإنسان.

(٢) في (ق): عمله.

(٣) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير بشر بن شعيب بن أبي حمزة، فمن رجال البخاري.

وعلقه البخاري بإثر الحديث (٣٩٢٧) عن شعيب، بهذا الإسناد. =

٤٨١ - حدثنا علي بن عياش، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: وأخبرني الأوزاعي، عن محمد بن عبد الملك بن مروان، أنه حدثه

عن المغيرة بن شعبة: أنه دَخَل على عثمان وهو محصورٌ، فقال: إنك إمامُ العامَّةِ، وقد نَزَل بكَ ما ترى، وإني أعرضُ عليك خِصالاً ثلاثاً، اخترْ إحداهُنَّ: إمَّا أنْ تَخرُجَ فتُقاتِلَهم، فإن معكَ عدداً وقوة، وأنت على الحقِّ، وهم على الباطِلِ، وإما أن نَخْرِق لك باباً سوى الباب الذي هُمْ عليه، فتقعُدَ على رواحِلِكَ، فتلحقَ بمكة، فإنهم لن يَستحِلُّوك وأنت بها، وإما أنْ تَلحَقَ بالشام، فإنهم أهلُ الشام، وفيهم معاويةُ.

فقال عثمان: أمَّا أن أخرجَ فأُقاتل، فلن أكونَ أوَّلَ من خَلَفَ رسولَ الله ﷺ في أُمَّته بسَفْكِ الدماءِ، وأمَّا أنْ أخرجَ إلى مكة فإنهم لن يستحِلُّوني بها، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يُلْحِدُ رجلٌ من قُريشٍ بمكة، يكونُ عليه نِصْفُ عذابِ العالَم» فلن أكونَ أنا إيَّاه، وأمَّا أن ألحقَ بالشام فإنهم أهلُ الشام، وفيهم معاويةُ، فلن أُفارقَ دارَ هجرتي، ومجاوَرةَ رسولِ الله ﷺ[1].

= وأخرجه البخاري (٣٦٩٦) و(٣٨٧٢) و(٣٩٢٧) من طريقين عن الزهري، به. وسيأتي برقم (٥٦١).

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، محمد بن عبد الملك بن مروان قتل سنة ١٣٢هـ، والمغيرة بن شعبة مات سنة ٥٠هـ فيبعد أن يسمع منه، ثم يعيش بعده ٨٢ سنة، ولذا قال الحافظ في «تعجيل المنفعة» ص٣٧١: وما أظن أن روايته عن المغيرة إلا مرسلة، قال الهيثمي في «المجمع» ٣/ ٢٧٠ بعد أن نسبه لأحمد: ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجد له سماعاً من المغيرة.

وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٤/ ١٢١٣ عن هارون بن عمر، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. =

٤٨٢ ـ حدثناه عليُّ بن إسحاق، عن ابن المبارك، فذكر الحديثَ وقال: يلحد[١].

٤٨٣ ـ حدثنا حجاج ويونس، قالا: حدثنا لَيْث. قال حجاج: حدثني يزيد بن أبي حَبيب، عن عبد الله بن أبي سَلَمة ونافع بن جُبَير بن مُطْعِم، عن معاذ بن عبدالرحمٰن التَّيْمي، عن حُمْران مولى عثمان

عن عثمان، أنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ: «مَن تَوضَّأَ فأَسْبَغَ الوُضوءَ، ثم مَشَى إلى صَلاةٍ مَكتُوبةٍ فصَلَّاها، غُفِرَ له ذَنْبُه»[٢].

٤٨٤ ـ حدثنا عفان، حدثنا أبو عَوَانة، عن عاصم، عن المسيَّب، عن

= وأخرجه أيضاً ٤/١٢١٢ من طريق هقل بن زياد، عن الأوزاعي، به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/١٦٣ فقال: وقال لنا مسدد: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثني الأوزاعي، به. وانظر (٤٦١).

(١) قوله: «يُلحد» كذا وقع في الأصول التي بين أيدينا، وفي النسخ المطبوعة من «المسند»، ويترجح لدينا أن الصواب: «يلحق» كما جاءت في المطبوع من «مسند عبد الله بن المبارك» برقم (٢٤٦).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن أبي سلمة الماجشون متابع نافع بن جبير، فمن رجال مسلم. حجاج: هو ابن محمد المصيصي الأعور، ويونس: هو ابن محمد المؤدب، وليث: هو ابن سعد.

وقوله: «قال حجاج: حدثني يزيد بن أبي حبيب» يعني أن حجاجاً قال في روايته عن الليث بن سعد حدثني يزيد بن أبي حبيب، فالقائل «حدثني» يزيدُ بن أبي حبيب. قال الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» ص٩٠: وكان أحمد لهجاً ببيان اختلاف ألفاظ مشايخه.

وأخرجه البزار (٤٣٧) من طريق يونس بن محمد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه النسائي ٢/١١١ من طريق الحُكيم بن عبد الله القرشي، عن نافع بن جبير وعبد الله بن أبي سلمة، به. وقد تقدم برقم (٤٥٩).

موسى بن طلحة، عن حُمْران، قال:

كان عثمانُ يغتَسِلُ كلَّ يوم مرةً منذُ أسلم، فوضعتُ وَضُوءاً له ذاتَ يوم للصلاة، فلمَّا توضَّأ، قال: إنِّي أردتُ أن أُحدِّثَكم بحديثٍ سمعتُه من رسول الله ﷺ، ثم قال: بدا لي أن لا أُحدِّثَكُموه. فقال الحكم بن أبي العاص: يا أمير المؤمنين، إن كان خيراً فنأْخُذ به[1]، أو شرًّا فنتَّقِيه. قال: فقال: فإني محدِّثُكم به: توضأ رسول الله ﷺ هٰذا الوُضوءَ، ثم قال: «مَن توضَّأَ هٰذا الوضوءَ، فأَحْسَنَ الوُضوءَ، ثم قام إلى الصَّلاةِ، فأَتمَّ رُكوعها وسُجُودَها، كَفَّرَتْ عنه ما بينَها وبينَ الصَّلاةِ الأُخرى، ما لم يُصِبْ مَقْتَلةً» يعني: كبيرة[2].

٤٨٥ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن عطاء بن فَرُّوخ

---

(١) لفظة: «به» ليست في (ق).

(٢) صحيح لغيره وهٰذا إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عاصم ـ وهو ابن أبي النجود ـ فقد روى له أصحاب السنن، وحديثه في «الصحيحين» مقرون، وهو صدوق حسن الحديث.

أبو عَوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري، والمسيب: هو ابن رافع الأسدي الكاهلي، وموسى بن طلحة: هو ابن عُبيد الله القرشي التَّيْمي من كبار التابعين روى عن عثمان وعلي وغيرهما.

وأخرجه البزار (٤٢٨) عن خالد بن يوسف، عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٧٧) عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن موسى بن طلحة، به بإسقاط المسيب.

وأخرجه البزار (٤٢٧) من طريق أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى ابن طلحة، به.

وأخرجه الطيالسي (٧٦) من طريق عروة، عن حمران، به.

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٢٨) من طريق عمرو بن سعيد بن العاص، عن عثمان.

عن عثمان بن عفان، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «أَدْخَلَ الله الجَنَّة رجلاً كان سَهْلاً: قاضِياً ومُقتَضِياً، وبَائِعاً، ومُشتَرِياً»[1].

٤٨٦ ـ حدثنا عفان، حدثنا أبو عَوَانة، عن إبراهيم بن المهاجر، عن عِكرمة بن خالد، حدثني رجل من أهل المدينة:

أن المؤذن أذَّن لصلاةِ العصرِ، قال: فدعا عثمانُ بطَهورٍ فتطهَّر، قال: ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تطهَّرَ كما أُمِر، وصلَّى[2] كما أُمِر، كُفِّرَتْ عنه ذُنُوبُه» فاستشهد على ذٰلك أربعةً من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: فشَهِدوا له بذٰلك على النبيِّ ﷺ[3].

٤٨٧ ـ حدثنا ابن الأشجعي، حدثنا أبي، عن سفيان، عن سالم أبي النَّضر، عن بُسر بن سعيد، قال:

---

(١) حديث حسن.

وأخرجه عبد بن حميد (٤٧) عن محمد بن الفضل، عن حماد بن سلمة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» ص٥٤ من طريق علي بن الجعد، عن حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، عن عطاء، به. زاد فيه الحسن البصري، ولم يذكر أحدٌ ممن ترجم لعطاء أن الحسن روى عنه. وقد تقدم برقم (٤١٠).

(٢) في (ب) و (ح) وعلى حاشية (س) و (ق) و (ص): ثم صلى.

(٣) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، إبراهيم بن المهاجر فيه لين، والرجل من أهل المدينة الذي روى عنه عكرمة بن خالد مجهول.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/٨ من طريق محمد بن سوقة، عن عمرو بن ميمون، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، وانظر (٤٢١)، وله شاهد من حديث أبي أيوب عند النسائي ١/٩٠ و٩١، وابن ماجه (١٣٩٦)، وصححه ابن حبان (١٠٤٢). وسيأتي في «المسند» ٥/٤٢٣.

أتى عثمانُ المقاعدَ، فدعا بوَضوءٍ، فتمضمض واستنشق، ثم غَسَل وَجْهَه ثلاثاً، ويديه ثلاثاً ثلاثاً، ثم مَسَحَ برأسه ورجليه ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ هٰكذا يتوضأُ، يا هٰؤلاءِ أكذاك؟ قالوا: نعم. لِنفرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ عندَه[1].

٤٨٨ ـ حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان، حدثني سالم أبو النضر، عن بُسْر بن سَعيد

عن عثمان بن عفان: أنه دعا بماءٍ فتوضأ عند المقاعِد، فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال لأصحابِ رسولِ الله ﷺ: هل رأيتم رسولَ الله ﷺ فعل هٰذا[2]؟ قالوا: نعم[3]. ١/٦٨

(١) إسناده حسن، ابن الأشجعي: هو أبو عبيدة بن عبيد الله بن عبيد الرحمن حديثه عند أبي داود، وروى عنه جمع، وذكره ابنُ حبان في «الثقات» ٨/٤٣٤ وسماه عباداً، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. وقد تقدم برقم (٤٠٤) من طريق وكيع، عن سفيان، عن سالم أبي النضر، عن أبي أنس، عن عثمان. ورجح أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان كما في «العلل» لابن أبي حاتم ١/٥٥ رواية وكيع هذه على رواية الأشجعي، وقال أبو حاتِم: بسر بن سعيد عن عثمان مرسل! مع أن بسر بن سعيد كان له من العمر عندما قتل عثمان شهيداً ثلاثة عشر سنة.

(٢) في (ق): هكذا.

(٣) إسناده قوي، عبدُ الله بن الوليد: هو ابن ميمون الأموي مولاهم المكي المعروف بالعدني راوي جامع سفيان عنه، قال أحمد: ما كان صاحب حديث، ولكن حديثه حديث صحيح، كان ربما أخطأ في الأسماءِ كتبت عنه كثيراً، وقال البخاري: مقارب، وقال العقيلي: ثقة معروف، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال أبو زرعة: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مستقيم الحديث، وقال ابن عدي: روى عن الثوري «جامعه» وقد روى عن الثوري غرائب غير الجامع، وعن غير الثوري ما رأيتُ =

قال أبي: هٰذا العَدَنيّ كان بمكة مستَمْلي ابن عُيَيْنة.

٤٨٩ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن معاذ بن عبدالرحمٰن التيمي، عن حُمْران بن أبان مولى عثمان بن عفان، قال:

رأيتُ عثمان بن عفان دعا بوَضوءٍ وهو على باب المسجدِ، فغَسَل يديه، ثم مضمض، واستنشق، واستَنْثَر، ثم غسل وَجْهَه ثلاثَ مراتٍ، ثم غسل يديه إلى المِرْفقين ثلاثَ مراتٍ، ثم مَسَح برأسه، وأَمَرَّ بيديه على ظاهر أُذُنيه، ثم مرَّ بهما على لِحيته، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مراتٍ، ثم قام فركَع ركعتين، ثم قال: توضَّأْتُ لكم كما رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضَّأ، ثم ركعتُ ركعتين كما رأَيْتُه رَكَع. قال: ثم قال: قال رسول الله ﷺ حين فَرَغ من ركعتيه: «مَن توضَّأ كما تَوضَّأْتُ، ثم رَكَعَ ركعتينِ لا يُحَدِّثُ فيهما نَفْسَهُ، غُفِرَ له ما كان بَيْنَهُما وبينَ صلاتِهِ بالأمسِ»[1].

= في حديثه منكراً فأذكره، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ١/٧٩ من طريق أبي حُذيفة، عن سفيان، بهذا الإسناد. وقد تصحف في المطبوع منه «بسر بن سعيد» إلى «بشر بن سعيد». وهو مكرر ما قبله.

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ ابن إسحاق فقد روى له أصحابُ السنن وهو صدوق، وقد صرَّح بالتحديث فانتفت شبهةُ تدليسه.

يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدِ الرحمٰن بن عوف الزهري، حديثه هو وأبوه عندَ الشيخين. وقد تقدم مختصراً برقم (٤٥٩) وانظر (٤٧٨) و(٤٨٣) و(٤٨٨).

٤٩٠ ـ حدثنا معاوية بن عَمرو، حدثنا زائدة، عن عاصم، عن شقيق، قال:

لقي عبدُالرحمٰن بن عوف الوليدَ بن عُقْبة، فقال له الوليد: ما لي أراك قد جفَوْتَ أميرَ المؤمنين عثمان؟ فقال له عبدالرحمٰن: أبْلِغْه أني لم أفِرَّ يوم عَيْنَيْن ـ قال عاصم: يقولُ يوم أُحد ـ ولم أتخلَّف يوم بدرٍ، ولم أترُك سُنَّةَ عُمَر. قال: فانطلق فخبَّر ذٰلك عثمانَ، قال: فقال: أما قولُه: إني لم أفِرَّ يومَ عَيْنَيْن، فكيف يُعيِّرني بذنبٍ وقد عفا الله عنه، فقال: ﴿إنَّ الَّذينَ تَوَلَّوْا منكُمْ يومَ الْتقى الجَمْعَانِ إنَّما اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيطانُ ببَعضِ ما كَسَبوا ولَقَدْ[1] عفا الله عَنْهُم﴾ [آل عمران: ١٥٥]، وأما قولُه: إني تخلَّفتُ يومَ بدرٍ، فإني كنتُ أُمرِّضُ رُقَيَّة بنت رسول الله ﷺ حتى ماتت وقد ضربَ لي رسولُ الله ﷺ بسَهْمي، ومَن ضَرَب له رسولُ الله ﷺ بسَهْمِه فقد شَهِدَ، وأما قولُه: إني لم أترُك سُنَّة عمر، فإني لا أُطيقُها ولا هُو، فَائْتِه فَحَدِّثْه بذٰلك[2].

---

(١) في (ق): ولقد.

(٢) إسناده حسن، رجالُه ثقات رجال الشيخين غيرَ عاصم ـ وهو ابن أبي النجود ـ فقد روى له أصحابُ السنن، وحديثُه في «الصحيحين» مقرون، وهو حسنُ الحديث.

معاوية بن عمرو: هو ابنُ المهلب الأزدي، وزائدةُ: هو ابنُ قدامة، وشقيق: هو ابن سلمة أبو وائل، والوليد بن عقبة: هو ابن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية القرشي الأموي أخو عثمان لأمه، له صحبة، وعاش إلى خلافة معاوية.

وأخرجه الطبراني (١٣٥) من طريق معاوية بن عمرو، بهٰذا الإسناد مختصراً.

وأخرجه ابن شبَّة في «تاريخ المدينة» ١٠٣٢/٣، والبزار (٣٩٥) من طريقين عن عاصم، به. وسيأتي برقم (٥٥٦).

وعينان: قال ياقوت: هضبة جبل أحد بالمدينة، ويقال: جبلان عند أحد، ويقال=

٤٩١ - حدثنا إسحاق بن يوسف، حدثنا سفيان، عن أبي سهل - يعني عثمان بن حكيم - حدثنا عبدالرحمٰن بن أبي عَمْرة

عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن صَلَّى العِشاءَ في جَماعةٍ، كان كقيامِ نِصْفِ ليلةٍ، ومن صلَّى العِشاءَ والفَجْرَ في جماعةٍ، كان كقِيامِ ليلةٍ»[١].

٤٩٢ - حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن نافع، عن نُبَيْه بن وهب، قال:

أراد ابنُ مَعمر أن يُنْكِحَ ابنَه ابنةَ شَيبة[٢] بن جُبَيْر، فبعثني إلى أبان بن عثمان وهو أميرُ المَوْسِم، فأتيتُه، فقلتُ له: إن أخاك أراد أن يُنْكِحَ ابنه، فأراد أن يُشهِدَكَ ذاك. فقال: ألا أُراه عِراقيًّا جافياً، إن المُحرِمَ لا يَنكِحُ ولا يُنكِح، ثم حدَّث عن عثمان بمثله يرفعُه[٣].

= ليوم أحد: عينين.

والمراد بسنة عمر هنا طريقتُه وهديه وسيرته، فقد كان رضي الله عنه أزهدَهم في الدنيا، وأرغبَهم في الآخرة، وأشفقَهم على الرعية، وأكثرَهم تفقداً لأحوالهم، يُنْصِفُ مظلومَهم، ويؤَمِّنُ خائِفَهم، ويَلِيْنُ لأهلِ السلامةِ والدينِ والفضلِ، ويَشْتَدُّ على أهلِ الفساد والظلم والتعدي، وقد أتعب مَنْ بعده أن يَلْحَق به، أو يَجْرِيَ في مضمارِه، ولهٰذا قال عثمان رضي الله عنه: فإني لا أُطيقها ولا هو.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أبو داود (٥٥٥) عن أحمد بن حنبل، بهٰذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٤٠٨).

(٢) تحرف في (ق) إلى: شهبة.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم. إسماعيل: هو ابنُ عُلية، وأيوب: هو ابنُ أبي تميمة السختياني، وابن معمر: هو عمر بن عبيد الله بن معمر. =

٤٩٣ ـ حدثنا سفيان بن عُيينة، عن هشام، عن أبيه، عن حُمْران مولى عثمان:

أن عثمان توضأ بالمقاعِدِ، فغَسَل ثلاثاً ثلاثاً، وقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن تَوضَّأَ وُضوئي هٰذا، ثم قامَ إلى الصَّلاةِ، سقَطَتْ خَطاياهُ» يعني من وَجْهِه ويديه ورجليه ورأسه[١].

٤٩٤ ـ حدثنا سفيان بن عُيينة، عن أيوب بن موسى، عن نُبَيه بن وهب، قال:

اشتكى عُمرُ بن عُبيد الله بن معمر عينيهِ، فأرسل إلى أبان بن عثمان ـ قال سفيان: وهو أمير ـ: ما يَصنَعُ بهما؟ قال: قال: ضَمِّدْهُما بالصَّبِر، فإني سمعتُ عثمان يحدِّثُ ذٰلك عن رسول الله ﷺ[٢].

● ٤٩٥ ـ حدثنا عبد الله، حدثني الحكم بن موسى أبو صالح، حدثنا

= وأخرجه الترمذي (٨٤٠)، والبزار (٣٦٤) من طريق إسماعيل بن عُلية، بهذا الإسناد، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه عبدُ بن حميد (٤٥)، والدارمي (٢١٩٨)، والبزار (٣٦٣) من طرق عن أيوب، به. وقد تقدم برقم (٤٠١).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٠٠).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أبو داود (١٨٣٨) عن أحمد بنِ حنبل، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٨٥)، والحميدي (٣٤)، ومسلم (١٢٠٤) (٨٩)، والترمذي (٩٥٢)، والبزار (٣٦٩) و(٣٧٠)، والنسائي ١٤٣/٥، وابن الجارود (٤٤٣)، وابن خزيمة (٢٦٥٤)، وابن حبان (٣٩٥٤)، والبيهقي ٦٢/٥ من طريق سفيان، به.

وأخرجه البيهقي ٦٢/٥ من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن أيوب بن موسى، به. وقد تقدم برقم (٤٦٥).

سعيد بن مَسْلمة، عن إسماعيل بن أُميَّة، عن موسى بن عمران بن مَنَّاح

عن أَبانِ بن عثمان: أنه رأى جنازة مُقْبِلة، فلما رآها قام، وقال: رأيتُ عثمانَ يَفْعَلُ ذلك، وأخبَرَني أنه رأى النبيَّ ﷺ يفعَلُه[1].

١/٦٩ ٤٩٦ ـ حدثنا سفيان، عن أيوب بن موسى، عن نُبيه بن وهب، عن أبان بن عثمان

عن عثمان، يَبلُغ به النبيَّ ﷺ، قال: «لا يَنْكِحُ المُحْرِمُ ولا يَخْطُب»[2].

٤٩٧ ـ حدثنا سفيان، عن أيوب بن موسى بن[3] عمرو بن سعيد، عن نُبَيه بن وهب، رجلٍ من الحَجَبَة، عن أبان بن عثمان

أنه حدَّث عن عثمان: أن رسول الله ﷺ رخَّص، أو قال في المحرم إذا اشتكى عينَهُ أن يُضَمِّدها بالصَّبِر[4].

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، سعيد بن مسلمة ـ وهو ابن هشام بن عبد الملك ـ قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، فيه نظر، وقال الدارقطني: ضعيف يُعتبر به.

وأخرجه البزار (٣٥٩) عن بشر بن خالد، عن سعيد بن مسلمة، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٤٢٦).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه الشافعي ٣١٦/١، والحميدي (٣٣)، ومسلم (١٤٠٩) (٤٤)، والنسائي ١٩٢/٥، وابن حبان (٤١٢٦)، والبيهقي ٦٥/٥ من طريق سفيان، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٤٠١).

(٣) لفظة «بن» تحرفت في (م) إلى: عن.

(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم. سفيان: هو ابن عُيينة. وهو مكرر (٤٩٤). =

٤٩٨ ـ حدثنا إسماعيل، عن خالد الحذَّاء، عن الوليد أبي بِشْر، عن حُمْران

عن عثمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن ماتَ وهُو يعلَمُ أَن[1] لا إِلٰه إلا الله، دَخَلَ الجَنَّةَ»[2].

٤٩٩ ـ حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عوف بن أبي جميلة، حدثني يزيد الفارسي

حدثنا ابن عباس، قال: قلتُ لعثمان: ما حَمَلَكُم على أَن عَمَدْتُم إلى الأَنفالِ وهي من المثانِي، وإلى براءَةَ وهي من المِئين، فقَرَنتُم بينَهما، ولم تكتُبوا بينهما سطْرَ بسم الله الرحمٰن الرحيم، فوَضَعْتُمُوها[3] في السَّبْع الطُّوَل، فما حَمَلَكُم على ذٰلك؟

قال: كان رسولُ الله ﷺ مما يأْتي عليه الزمانُ وهو يَنزلُ عليه من السُّوَرِ ذواتِ العَدَد، فكان إذا نَزَل عليه الشيءُ دعا بعضَ من يَكْتُب له، فيقول: «ضَعُوا هٰذه في السُّورة التي يُذْكَرُ فيها كذا وكذا»، وإذا أُنزلت عليه الآياتُ، قال: «ضَعُوا هٰذه الآياتِ في السُّورة التي يُذْكَر فيها كذا

= وقوله: «رجل من الحجبة» يعني من حجاب البيت وهم سدنته الذين يتولَّوْنَ حفظه، فإن نبيه بن وهب من بني عبد الدار بنُ قُصي، وفيهم كانت الحِجابة.

(١) في (م) و(ص) و(ح): أنه.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٣٨/٣، وعبد بن حميد (٥٥)، ومسلم (٢٦)، وأبو عوانة ٧/١ من طريق إسماعيل بن عُلية، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٤٦٤).

(٣) على حاشية (س) و(ص): فوضعتها.

وكـذا»، وإذا أُنـزلت عليه الآيةُ، قال: «ضَعُـوا هٰذه الآيةَ في السـورة التي يُذْكَر فيها كذا وكذا»، قال: وكانت الأنفالُ من أوائل ما نَزَل بالمدينةِ، وكانت براءةُ من آخر ما أُنزِل[1] من القرآن، قال: فكانت قصَّتُها شبيهاً بقصتها، فظَنَنَّا أنها منها، وقُبض رسولُ الله ﷺ ولم يُبيِّنْ لنا أنها منها، فمِن أجل ذٰلك قَرَنْتُ بينهما، ولم أكتب بينَهما سطراً: بسم الله الرحمٰن الرحيم، ووَضَعْتُها في السَّبع الطُّوَل[2].

٥٠٠ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان وشعبة، عن علقمة بن مَرْثَد، عن سعد بن عُبيدة، عن أبي عبدالرحمٰن

عن عثمان، عن النبيِّ ﷺ؛ قال سفيان: «أَفضَلُكم»، وقال شعبة: «خيرُكم مَن تَعَلَّم القرآن وعَلَّمَه»[3].

٥٠١ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: قال قيس: فحدَّثني أبو سَهْلة:

أن عثمانَ قال يومَ الدار حين حُصِر: إنَّ النبيَّ ﷺ عَهِد إليَّ عهداً، فأنا صابرٌ عليه.

---

(١) في (ق): ما نزل.

(٢) ضعيف. وقد تقدم برقم (٣٩٩).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن ماجه (٢١١)، والبزار (٣٩٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٧٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٠٥) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٤١٢).

قال قيس: فكانوا يَرَوْنه ذٰلك اليوم[1].

٥٠٢ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، قال:

حدثني رَباح، قال: زوَّجني مولاي جاريةً روميَّةً، فوَقَعْتُ عليها فولَدَت لي غلاماً أسود مثلي، فسمَّيتُه عبد الله، ثم وقعتُ عليها فولدت لي غلاماً أسود مثلي، فسميتُهُ عُبَيد الله، ثم طَبِنَ لي غلام رومي ـ قال: حسبتُه قال: لأهلي رومي ـ يُقال له: يُوحَنَّس، فراطَنَها بلسانه ـ يعني بالرومية ـ فوَقَع عليها فولدت له غلاماً أحمر، كأنه وَزَغَةٌ من الوزْغان، فقلتُ لها: ما هٰذا؟ فقالت: هٰذا من يُوحنَّس. قال: فارتفعنا إلى عثمان بن عفان، وأَقرَّا جميعاً، فقال عثمان: إنْ شئتُم[2] قضيتُ بينكم بقضِيَّة رسول الله ﷺ، إن رسول الله ﷺ قضى: أَن الولدَ للفِراشِ. قال: حسبته قال: وجلَدَهما[3].

٥٠٣ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد، قال: سمعت حُمْران بن أبان يحدث أبا بُرْدَة في المسجد

أنه سمع عثمان بن عفان يحدث عن النبي ﷺ، أنه قال: «مَن أتمَّ

---

(١) إسناده حسن. وقد تقدم برقم (٤٠٧).

(٢) في (ق): إن شئت.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة رباح.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/٤١٥ و١٠/١٦٠ عن يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد. دون ذكر القصة. وقد تقدم برقم (٤١٦).

الوُضوءَ كما أَمَرَه الله، فالصَّلَواتُ المَكْتُوباتُ كَفَّاراتٌ لما بينَهُنَّ»[1].

٥٠٤ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سِماك بن حرب، قال: سمعتُ عبَّاد بن زاهر أَبا رُوَاع، قال:

سمعتُ عثمانَ يَخطُب، فقال: إنا والله قد صَحِبْنا رسول الله ﷺ في السَّفَر والحَضَر، فكان يعودُ مَرْضَانا، ويَتْبَعُ جنائزَنا، ويغزو معنا، ويُواسينا بالقليل والكثير، وإنَّ ناساً يُعَلِّموني به، عسى أن لا يكون أحدُهم رآه قطُّ[2].

١/٧٠

٥٠٥ ـ حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني شعيب أبو شَيْبة[3]، قال: سمعت عطاءً الخراساني يقول: سمعت سعيدَ بن المسيِّب يقول:

رأيت عثمان قاعداً في المَقاعِدِ، فدعا بطعام مما مسَّتْه النارُ فأكله، ثم قام إلى الصلاةِ فصلَّى، ثم قال عثمان: قعَدتُ مَقْعَدَ رسولِ الله ﷺ، وأكَلْتُ طعامَ رسول الله، وصليتُ صلاةَ رسول الله ﷺ[4].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (٢٣١) (١١)، وابن ماجه (٤٥٩)، والبزار (٤١٦) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٤٠٦).

(٢) إسناده حسن، عباد بن زاهر أبو رُواع روى عنه اثنان، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥/١٤١، وسماك بن حرب روى له مسلم وهو صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه البزار (٤٠١) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/٢٩، وقال: رواه البزار، ورجاله ثقات.

(٣) تحرف في (ص) إلى: شعيبة.

(٤) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، شعيب أبو شيبة: هو شعيب بنُ رُزيق الشامي =

٥٠٦ ـ حدثنا الضحاك بن مخلد، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني أبي، عن محمود بن لَبيد:

أن عثمان أراد أن يبنيَ مسجدَ المدينةِ، فَكَرِهَ الناسُ ذاك، وأحبُّوا أن يَدَعُوه على هَيْئَتِه، فقال عثمان: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «مَن بَنى مَسْجداً لله، بَنَى الله له بَيْتاً في الجَنَّةِ مِثْلَه»[1].

٥٠٧ ـ حدثنا عبدُ الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحَنَفي، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن محمود بن لَبيد

عن عثمان بن عفان؛ يعني قال رسول الله ﷺ: «مَن تَعمَّدَ عَلَيَّ كذِباً، فلْيتبوَّأْ بيتاً في النَّارِ»[2].

٥٠٨ ـ حدثنا إسماعيل، حدثنا يونس، حدثنا عطاءُ بن فَرُّوخ مولى القُرَشيِّين

= أبو شيبة المقدسي قال أبو حاتم عن دحيم: لا بأس به، وقال الدارقطني: ثقة، وفي موضع آخر: ضعيف، وذكره ابن حبان في «الثقات» وحسن الترمذي حديثه، وعطاء الخراساني ـ وهو عطاء بن أبي مسلم ـ قال الحافظ: صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس.

وأخرجه البزار (٣٧٦) من طريق معلى بن منصور، عن شعيب، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٦٤٣) عن معمر، عن عطاء، به، وانظر (٤٤٠).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه الدارمي (١٣٩٢)، ومسلم (٥٣٣) (٢٥) وص٢٢٨٧ (٤٤)، والبزار (٣٨٥)، وأبو عوانة ١/ ٣٩٠ من طريق الضحاك بن مخلد، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٤٣٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه البزار (٣٨٤) من طريق أبي بكر الحنفي، بهذا الإسناد.

عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَدخَلَ الله رَجُلاً الجنةَ كان سَهْلاً: مُشترِياً، وبائعاً، وقاضِياً، ومُقْتضِياً»(١).

٥٠٩ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أُمامة بن سهل بن حُنَيف، قال:

كنا مع عثمان وهو مَحْصُورٌ في الدار، قال: ولِمَ يقتُلونَني(٢)؟ سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «لا يَحِلُّ دمُ امرىءٍ مُسلِمٍ إلا بإِحْدى ثلاثٍ: رجل كَفَرَ بعدَ إسلامِه، أو زنى بعدَ إحصانِه، أو قَتَلَ نفساً فيُقْتَل بها»(٣).

٥١٠ ـ حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن أبي ذِئْب، عن سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارِظ، عن أبي عُبَيد مولى عبدالرحمٰن بن أزهر قال:

رأيتُ علياً وعثمانَ يُصلِّيان يومَ الفطر والأضحى، ثم يَنصَرِفانِ يُذَكِّران الناسَ، قال: وسمعتُهما يقولان: إن رسولَ الله ﷺ نهى عن صِيامِ هٰذينِ اليومينِ.

قال: وسمعتُ عليّا يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يَبقى من نُسُكِكُم عِندَكُم شيءٌ بعد ثلاثٍ(٤).

---

(١) حديث حسن لغيره. وقد تقدم برقم (٤١٠).

(٢) في (ق): تقتلوني.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو أمامة بن سهل بن حنيف اسمه أسعد، وقيل: سعد. وقد تقدم برقم (٤٣٧).

(٤) إسناده صحيح. عثمان بن عمر: هو العبدي، وابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن. وانظر (٤٢٧) و(٤٣٥).

٥١١ ـ حدثنا بهز، حدثنا أبو عَوانة، حدثنا حُصين، عن عَمرو بن جَاوَان[1]، قال:

قال الأحنف: انْطَلَقْنا حُجَّاجاً، فمررنا بالمدينة، فبينما نحنُ في مَنزلنا، إذ جاءَنا آتٍ، فقال: الناسُ مِنْ فَزَعٍ في المسجد. فانطلقتُ أنا وصاحبي، فإذا الناس مجتمعون على نَفَرٍ في المسجد، قال: فتخَلَّلْتُهم حتى قُمْتُ عليهم، فإذا عليٌّ بن أبي طالب والزبير وطلحةُ وسعد بن أبي وقاص، قال: فلم يكن ذلك بأسرعَ من أن جاءَ عثمانُ يمشي، فقال: أهاهُنا عليٌّ؟ قالوا: نعم. قال: أهاهنا الزبيرُ؟ قالوا: نعم. قال: أهاهُنا طلحةُ؟ قالوا: نعم. قال: أهاهُنا سعدٌ؟ قالوا: نعم.

قال: أَنْشُدكُم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ يَبتاعُ مِرْبَدَ بني فلانٍ غَفَر الله له». فابتعتُه، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ، فقلت: إني قد ابتعتُه. فقال: «اجْعَلْه في مَسْجِدنا وأَجْرُه لك»؟ قالوا: نعم.

قال: أَنْشُدُكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «مَن يبتـاعُ بئرَ رُومَةَ؟» فابتعتُها بكذا وكذا، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: إني قد ابتعتُها، يعني بئرَ رومة، فقال: «اجْعَلْها سِقايةً للمُسلمينَ وأَجْرُها لَكَ»؟ قالوا: نعم.

---

(١) في (ص): عُمر بن جاوان. قال أبو الحسن الدارقطني: قال جرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة، وسليمان التيمي، وأبو حفص الأبار، وعلي بن عاصم: عن حصين، عن عمرو بن جاوان. وقال شعبة، وخالد، وابن إدريس: عن حصين، عن عمر بن جاوان، والله أعلم بالصواب. «العلل» ٣/١٦.

قال: أَنشدُكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله ﷺ نَظَر في وجوه القوم يوم جيش العُسْرَة، فقال: «من يُجَهِّزُ هٰؤلاءِ غَفر الله له» فجَهَّـزْتُهم، حتى ما يَفقِدون خِطاماً ولا عِقالاً؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قال: اللهمَّ اشهَدْ، اللهمَّ اشهَدْ، اللهم اشهَدْ. ثم انصَرفَ(١).

٥١٢ - حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جُريج، أخبرني سليمان بن عَتِيق، عن عبد الله بن بابَيْه، عن بعض بني يَعْلى بن أُمية، قال:

٧١/١ قال يعلى: طُفتُ مع عثمان، فاستَلَمْنا الرُّكْنَ، قال يعلى: فكنتُ مما يَلي البيتَ، فلما بَلَغْنا الركنَ الغربيّ الذي يلي الأسود، جَرَرْتُ بيده ليَستَلِمَ، فقال: ما شأْنُك؟ فقلت: ألا تَستَلِمُ؟ قال: فقال: ألم تطُفْ مع رسول الله ﷺ؟ فقلت: بلى. قال: أرأيتَه يستَلِمُ هٰذين الركنين الغربيين؟ قلت: لا. قال: أفليسَ لك فيه أُسوةٌ حسنةٌ؟ قلت: بلى. قال: فانفُذْ عنكَ(٢).

---

(١) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، عمرو بن جاوان روى له النسائي، ولم يرو عنه غير حصين، ولم يذكره أحد في الثقات غير ابن حبان، وقال الذهبي: لا يعرف، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. بهز: هو ابن أسد، وحصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي، والأحنف: هو ابن قيس التميمي.

وأخرجه الطيالسي (٨٢)، وابنُ أبي عاصم (١٣٠٣) من طريق أبي عوانة، بهذا الإسناد.

وأخرجـه ابنُ أبي شيبـة ١٢/٣٩، وابن أبي عاصم (١٣٠٣) و(١٣٠٤)، والبزار (٣٩٠) و(٣٩١)، والنسائي ٦/٤٦ و٢٣٣ و٢٣٤، وابن خزيمة (٢٤٨٧)، وابن حبان (٦٩٢٠) من طريقين عن حصين، به. وقد تقدم من طريق آخر برقم (٤٢٠).

وسيأتي من طريق آخر عن عثمان (٥٥٥). وله شاهد من حديث ثمامة بن حزن القشيري عند الترمذي (٣٧٠٣)، والنسائي ٦/ ٢٣٥-٢٣٦، قال الترمذي: حديث حسن.

(٢) صحيح لغيره، رجاله ثقات رجال الصحيح غير بعض بني يعلى بن أمية، فإنه =

٥١٣ ـ حدثنا أبو عبدالرحمٰن المقرىء، حدثنا حَيْوَة، أخبرنا أبو عَقيل، أنه سمع الحارث مولى عثمان يقول:

جلس عثمان يوماً وجلسنا معه، فجاءَه المؤذِّن، فدعا بماءٍ في إناءٍ، أظنُّه سيكون[1] فيه مُدٌّ، فتوضأ، ثم قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يتوضأ وضوئي هٰذا، ثم قال: «ومَن توضَّأ وُضوئي هٰذا، ثم قام فَصَلَّى صَلاةَ الظُّهر، غُفِرَ له ما كان بينَها وبينَ الصُّبح، ثم صَلَّى العصر غُفِرَ له ما بينها وبينَ صلاةِ الظُّهر، ثم صَلَّى المغربَ غُفِرَ له ما بينَها وبينَ صلاةِ العصر، ثم صَلَّى العشاءَ غُفِرَ له ما بينَها وبينَ صلاةِ المَغرب، ثم لَعَلَّه أن يَبيتَ يَتَمَرَّغُ ليلَتَه، ثم إنْ قامَ فتوضَّأ وصَلَّى الصبحَ غُفِرَ له ما بينَها وبينَ صلاةِ العشاءِ، وهُنَّ الحسناتُ يُذهِبْنَ السيئاتِ». قالوا: هٰذه الحسناتُ، فما الباقياتُ[2] يا عثمانُ؟ قال: هنَّ: لا إلٰه إلا الله، وسبحانَ الله، والحمدُ لله، والله أكبر، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله[3].

= مجهـول لا يعرف، وقال ابن حجر في «تعجيل المنفعة» ص٥٤٢: لعله صفوان يعني صفوان بن يعلى بن أمية.

وقـد تَقَـدَّمَ برقم (٣١٣) من رواية روح، قال: حدثنـا ابنُ جريج، قال: أخبـرني سليمانُ بن عتيق، عن عبد الله بن بابيه، عن بعض بني يعلى، عن يعلى بن أمية، قال: طفتُ مع عمر بن الخطاب وذكر القصة. قلنا: وذكر عمر فيه أصح، وحمله على التعدُّد بعيد.

(١) في حاشية (س) و(ق) و(ص): يكون.

(٢) في (ق): الباقيات الصالحات.

(٣) إسناده حسن، الحارث أبو صالح مولى عثمان تقدم الكلام عليه عند الحديث (٤٤٢) وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح. أبو عبد الرحمن المقرىء: هو عبد الله بن يزيد، وحيوة: هو ابن شريح بن صفوان التجيبي، وأبو عقيل: هو زهرة بن معبد. =

٥١٤ ـ حدثنا حجاج، حدثنا ليث، حدثني عُقيل، عن ابن شهاب، عن يحيى بن سعيد بن العاص، أن سعيد بن العاص[١] أخبره

أن عائشة زوج النبيِّ ﷺ وعثمان حدثاه: أن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ، وهو مضطجعٌ على فِراشِه، لابِسٌ مِرْطَ عائشةَ، فأذِن لأبي بكر وهو كذلك، فقَضَى إليه حاجتَهُ، ثم انصرف، ثم استأذَن عمرُ، فأذِن له وهو على تلك الحالِ، فقَضَى إليه حاجتَهُ، ثم انصرف، قال عثمانُ: ثم استأذنتُ عليه، فجَلَس، وقال لعائشةَ: «اجْمَعِي عليكِ ثِيابَكِ» فقضيتُ إليه حاجتي، ثم انصرفتُ.

قالت عائشةُ: يا رسولَ الله، ما لي لم أرَكَ فَزِعْتَ لأبي بكر وعمر، كما فَزِعتَ لعثمان؟ قال رسول الله ﷺ: «إنَّ عثمان رجلٌ حَيِيٌّ، وإني خَشِيتُ إن أذِنتُ له على تلكَ الحالِ، أن لا يبْلُغَ إليَّ في حاجَتِهِ».

وقال الليث: وقال جماعةُ الناس: إن رسولَ الله ﷺ قال لعائشة: «ألا أستَحِي ممن يَستَحي منه الملائِكَةُ»[٢].

= وأخرجه البزار (٤٠٥)، والطبري ١٢/١٣٢ من طريق أبي عبد الرحمن المقرىء، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١/٢٩٧، وقال: في الصحيح بعضه، رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجاله رجال الصحيح غير الحارث بن عبد الله (كذا قال، وصوابه ابن عبد ويغلب على الظن أنه خطأ من الناسخ) مولى عثمان بن عفان وهو ثقة.

(١) قوله: «أن سعيد بن العاص» سقط من (ق).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم.

حجاج: هو ابن محمد المصيصي الأعور، وليث: هو ابن سعد، وعُقيل: هو ابن خالد الأيلي، وسعيد بن العاص: هو ابن سعيد بن العاص الأموي تابعي كبير وُلِدَ قبل وفاة النبي ﷺ بتسع سنين، وقال أبو عمر: كان من أشراف قريش، وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان. =

٥١٥ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، قال ابن شهاب: أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص، أن سعيد بن العاص أخبره

أن عثمان وعائشة حدثاه: أن أبا بكرٍ استأذَنَ على رسولِ الله ﷺ، وهو مُضطَجِعٌ على فراشِهِ، لابس مِرْطَ عائشة. . . فذكر معنى حديث عُقيل[1].

٥١٦ ـ حدثنا يونس، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله ـ يعني ابن أبي سَلَمة ـ ونافع بن جُبير بن مطعم، عن معاذ بن عبدالرحمٰن التيمي، عن حُمْران مولى عثمان

عن عثمـان بن عفان، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «مَن توضَّأ فأَسبَغَ الوضوءَ، ثم مشى إلى صلاةٍ مكتوبةٍ فصلَّاها، غُفِر له ذنبُه»[2].

= وأخرجه مسلم (٢٤٠٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٢ / ٢٩٠ من طريقين عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي ٢ / ٢٩٠ من طريق ابن أبي ذئب، عن الزهري، به. وانظر ما بعده وسيأتي في مسند عائشة (الطبعة الميمنية ١٥٥/٦ و١٦٧).

والمِرْط: كساء من الصوف، وربما كان من خزٍّ أو غيره.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد، وصالح: هو ابن كيسان.

وأخرجه مسلم (٢٤٠١)، والبزار (٣٥٥) من طريق يعقوب، بهذا الإسناد. وقد تحرف «سعد» جد يعقوب في المطبوع من البزار إلى «سعيد».

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٠٠) عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، عن إبراهيم بن سعد، به. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح على شرطهما. وهو مكرر (٤٨٣).

٥١٧ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا عبيد الله ـ يعني ابن عبد الرحمن[١] بن مَوْهَب ـ أخبرني عَمِّي عبيدالله بن عبدالله[٢] بن موهب، عن أبي هريرة، قال:

راح عثمانُ إلى مكة حاجّاً، ودخلَتْ على محمد بن جعفر بن أبي طالب امرأتُه، فباتَ معها حتى أصبح، ثم غدا عليه رَدْعُ الطِّيب، ومِلْحفةٌ مُعصفَرةٌ مُفْدَمَة، فأدرك الناسَ بمَلَل قبل أن يَرُوحُوا، فلما رآه عثمان انتَهَرَه وأفَّفَ، وقال: أتلبَسُ المُعَصْفَر وقد نهى عنه رسول الله ﷺ؟ فقال له عليُّ بن أبي طالب: إن رسولَ الله ﷺ لم يَنْهَه ولا إيَّاك، إنما نَهاني[٣].

---

(١) في الأصول: عبد الله، وهو خطأ من النساخ، وليس من محمد بن عبد الله الزبيري كما استظهره الشيخُ أحمد شاكر رحمه الله، فقد جاء على الصواب في مسند البزار من طريق الزبيري.

(٢) في الأصول: عبد الرحمن، وهو خطأ.

(٣) إسناده ضعيف، عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب مختلف فيه ضعفه يحيى بن معين في رواية عباس الدوري، ووثقه في رواية إسحاق بن منصور، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، ونقل البخاري في «التاريخ الأوسط» عن سفيان بن عيينة أنه كان يُضعفه، وقال أبو حاتم: صالح، ووثقه العجلي وابن حبان، وقال ابن عدي: حسنُ الحديث يُكتب حديثه، وقال الحافظ في «التقريب»: ليس بالقوي، وعَمُّهُ عبيدُ الله بن عبد الله قال أحمد: لا يعرف، وقال الشافعي: لا نعرفه، وقال ابنُ القطان الفاسي: مجهولُ الحال، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول، يعني عند المتابعة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٣٧١، والبزار (٣٥٢) و(٤٧٦) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، بهٰذا الإسناد.

والمفدم: المشبع بحمرة. ومَلَل: موضع بين مكة والمدينة.

٥١٨ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي وأبو خيثمة قالا: حدثنا يعقوب، قال أبي في حديثه: قال: أخبرنا ابنُ أخي ابن شهاب، وقال أبو خيثمة: حدثني عن عمِّه، قال: أخبرني صالح بن عبد الله بن أبي فَرْوة، أن عامر بن سعد بن أبي وقاص أخبره، أنه سمع أبان بن عثمان يقول: ١/٧٢

قال عثمان[١]: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أرأيتَ لو كان بفِناءِ أحدِكُم نهرٌ يَجْري، يَغْتَسِلُ منه كلَّ يوم خَمْسَ مَرَّاتٍ، ما كان يُبقِي مِن دَرَنِه؟» قالوا: لا شيء. قال: «فإنَّ الصَّلَواتِ تُذهِبُ الذنوبَ كما يُذهِبُ الماءُ الدَّرَنَ»[٢].

٥١٩ ـ قال أبو عبد الرحمن: وجدتُ في كتاب أبي: حدثنا محمد بن بشر، حدثني عبد الله بن عبد الله بن الأسود، عن حُصين بن عمر، عن مُخَارق بن

---

(١) قوله: «قال عثمان» سقط من (ق).

(٢) إسناده صحيح. صالح بن عبد الله بن أبي فروة روى له ابن ماجه، ووثقه ابنُ معين والدارقطني، وذكره ابنُ حبان في «الثقات»، وباقي رجاله رجال الشيخين. أبو خيثمة: هو زهير بن حرب، ويعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد، وابن أخي ابن شهاب: هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري.

وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» ١٣/٦٦ من طريق عبد الله بن أحمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» فيما نقله عنه البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١/٩٠ عن زهير بن حرب، به.

وأخرجه عبدُ بن حميد (٥٦)، وابن ماجه (١٣٩٧)، والبزار (٣٥٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم، به. وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١/٩٠: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

والدرن: الوسخ.

عبد الله بن جابر الأَحْمَسي، عن طارق بن شهاب

عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَشَّ العربَ لم يَدْخُلْ في شَفَاعَتِي، ولم تَنَلْه مَوَدَّتي»(١).

● ٥٢٠ ـ حدثنا عبد الله، حدثني عباس بن محمد وأبو يحيى البزاز، قالا: حدثنا حجاج بن نُصير، حدثنا شعبة، عن العوّام بن مُراجم، من بني قيس بن ثعلبة، عن أَبي عثمان النَّهْدِي

عن عثمان، أَن رسول الله ﷺ قال: «إن الجَمَّاءَ لَتُقَصُّ(٢) من القَرْناءِ يومَ القِيامَةِ»(٣).

---

(١) إسناده ضعيف جداً، حصين بن عمر الأحمسي ضعفه أحمد، وقال: إنه كان يكذب، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال علي بن المديني: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال مسلم: متروك الحديث، وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف جداً، وقال أبو حاتم: واهي الحديث جداً لا أعلم يروي حديثاً يُتابع عليه، وهو متروك الحديث، وضعفه أبو داود والنسائي والترمذي وأبو أحمد الحاكم.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٩٣، وعبد بن حميد (٥٣)، والترمذي (٣٩٢٨)، والبزار (٣٥٤) من طريق محمد بن بشر، بهذا الإسناد.

(٢) في (ق): لتقتص.

(٣) حسن لغيره، وهٰـذا إسناد ضعيف، حجاج بن نصير الفساطيطي ضعفه ابنُ سعد، وابنُ معين، وابن المديني، وأبو حاتم والبخاري والنسائي وأبو داود والدارقطني وأبو أحمد الحاكم. قال ابنُ عدي بعد أن أورد هٰذا الحديث: قال لنا ابنُ صاعد: وليس هٰذا من حديث عثمان عن النبي ﷺ إنما رواه أبو عثمان عن سلمان من قوله.

أبو يحيى البزاز: هو محمد بن عبد الرحيم البغدادي الحافظ المعروف بصاعقة.

وأخرجه البزار (٣٨٧) عن عبد الله بن الصباح، عن الحجاج بن نصير، بهذا الإسناد. =

● ٥٢١ ـ حدثنا عبد الله، حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا مُبارك بن فضالة، حدثنا الحسن، قال:

شَهِدْتُ عثمانَ يأمُر في خُطبته بقتل الكلابِ، وذَبْحِ الحَمام[(١)].

● ٥٢٢ ـ حدثنا عبد الله، حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن مغيرة عن أُم موسى، قالت: كان عثمانُ من أجمَلِ الناسِ[(٢)].

● ٥٢٣ ـ حدثنا عبد الله، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثني أبي

عن أبيه، قال: كنتُ أُصَلِّي، فمرَّ رجل بين يدي فمَنَعْتُه، فأَبىٰ، فسأَلتُ عثمان بن عفان، فقال: لا يَضُرُّك يا ابنَ أَخي[(٣)].

= وله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٥٨٢) وسيأتي في «المسند» ٢/٢٣٥.

(١) إسناده ضعيف، مبارك بن فضالة ضعفه النسائي، وقال الدارقطني: لين كثيرُ الخطأ يُعتبر به، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يدلس ويسوي.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٧٣٣) من طريق يونس، عن الحسن، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أم موسى ـ وهي سُرية علي بن أبي طالب ـ واسمها فاختة، وقيل: حبيبة، قال الدارقطني: حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتباراً، وقال العجلي: تابعية ثقة. جرير: هو ابن عبد الحميد الضبي، ومغيرة: هو ابن مقسم الضبي.

(٣) صحيح، سويد بن سعيد ـ وإن كان فيه كلام ـ قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. إبراهيم بن سعد: هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/٤٦٤ من طريق شعبة، عن سعد بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وقد تحرف في المطبوع منه «سعد» إلى «سعيد».

● ٥٢٤ ـ حدثنا عبد الله، حدثنا سويد، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن أبيه، قال:

قال عثمان: إن وَجَدْتُم في كتاب الله عز وجل أن تَضَعُوا رِجْلِي في القَيْد، فضَعُوها[١].

● ٥٢٥ ـ حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد بن عَبْدة البصري، حدثنا المغيرة بن عبدالرحمٰن بن الحارث المخزومي، حدثني أبي عبدُالرحمٰن بن الحارث، عن زيد بن علي بن حسين، عن أبيه علي بن حسين، عن عُبَيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ

عن علي بن أبي طالب[٢]: أن رسولَ الله ﷺ وَقَفَ بعرفةَ وهو مُرْدِفٌ أسامة بن زيد، فقال: «هٰذا المَوقفُ، وكلُّ عَرَفَةَ موقفٌ» ثم دَفَع يسيرُ العَنَقَ، وجعل الناس يَضْربون يميناً وشمالاً، وهو يلتفتُ ويقول: «السَّكِينةَ أيها الناس، السَّكينة أيها الناسُ» حتى جاءَ المزدلفةَ، وجَمَعَ بين الصلاتين، ثم وقف بالمُزدَلِفة، فوقف على قُزَحَ، وأردف الفضلَ بن العباس، وقال: «هٰذا الموقِفُ، وكلُّ مُزدلفةَ موقفٌ» ثم دَفَع وجعل يسير

---

(١) صحيح، سويد قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه ابن سعد ٣/٦٩-٧٠ عن شبابة بن سوار، حدثني إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٤/١١٩٥ عن عمرو بن مرزوق، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، به.

(٢) في (ق): عن عثمان بن عفان، وهو تصرف من الناسخ، فالحديثُ حديثُ علي بن أبي طالب، وهو هنا مدرج في حديث عثمان بن عفان.

العَنَق، والناس يَضْرِبُون يميناً وشمالاً، وهو يَلتفِتُ ويقول: «السَّكينةَ أيها الناسُ، السَّكينةَ». . . وذكر الحديثَ بطوله[1].

● ٥٢٦ ـ حدثنا عبد الله، حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يونس بن أبي اليَعْفور العبدي، عن أبيه، عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان:

أن عثمـان بن عفان أعتق عشرين مملوكاً، ودعا بسراويلَ فشَدَّها عليه، ولم يَلبَسْها في جاهليةٍ ولا إسلامٍ، وقال: إني رأيتُ رسولَ الله ﷺ البارحةَ في المنام، ورأيتُ أبا بكر وعمر، وإنهم قالوا لي: اصْبِرْ، فإنك تُفطِرُ عندنا القابلَة. ثم دعا بمصحفٍ فنَشَرَه بين يديه، فقُتِل وهو بينَ يديه[2].

● ٥٢٧ ـ حدثنـا عبد الله، حدثني محمد بن أبي بكر المقدَّمي وأبو الربيع الزَّهْراني، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن الحجاج، عن عطاء

عن عثمان، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضأ، فغَسَل وَجْهَه ثلاثاً،

---

(١) إسناده حسن. وسيتكرر برقم (٥٦٤).

(٢) إسناده ضعيف، يونس بن أبي يعفور ـ وإن خرّج له مسلم ـ كثير الخطأ، وصفه بذلـك الحـافظ في «التقـريب»، وضعفـه ابن معين والنسائي والساجي وأحمد، وقال الـدارقـطني: ثقـة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: هو عندي ممن يُكتب حديثه، يعني للمتابعات والشواهد، وقال ابن حبان في «الضعفاء»: يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٧/٢٣٢ و٩/٩٦ـ٩٨، وزاد نسبته إلى أبي يعلى في «الكبير»، أي: في «مسنـده الكبير» رواية الأصبهـانيين الـذي لم يطبع، والمطبوع هو الصغير رواية أبي عمر محمد بن أحمد بن حمدان.

ويديه ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً ثلاثاً[1]، ومسح برأسه، وغسل رجليه غسلاً[2].

● ٥٢٨ ـ حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن إسحاق المُسَيَّبي، حدثنا أنس بن عياض، عن أبي مودود، عن محمد بن كعب، عن أبان بن عثمان

عن عثمان، أن النبيَّ ﷺ، قال: «مَن قال: بسم الله الذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شيءٌ في الأرضِ ولا في السماءِ وهو السَّميعُ العَليمُ، ثلاثَ مراتٍ، لم تَفْجَأْهُ فاجئةُ بلاءٍ حتى الليل، ومَن قالَها حين يُمسِي، لم تَفْجَأْهُ فاجئةُ بلاءٍ حتى يُصبحَ إن شاء الله»[3].

---

(١) في (ق): «ثلاثاً» مرة واحدة.

(٢) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف. وقد تقدم برقم (٤٧٢).

(٣) حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي مودود ـ واسمه عبد العزيز بن أبي سليمان المدني قاص أهل المدينة ـ فقد روى له أبو داود والترمذي والنسائي، ووثقه أحمد وابن معين وأبو داود وابن المديني وابن نمير، وذكره ابنُ حبان في «الثقات»، وأخطأ الحافظ في «التقريب» خطأ مبيناً فقال في حقه: مقبول، وهي لفظة يطلقها على الذي لا يقبل حديثه إلا في المتابعات والشواهد. محمد بن كعب: هو القُرظي.

وأخرجه أبو داود (٥٠٨٩)، والبزار (٣٥٧)، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٤/١٧١، وابن حبان (٨٥٢) و(٨٦٢)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٤٤)، والبغوي (١٣٢٦) من طرق عن أبي ضمرة أنس بن عياض، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٣٨ عن زيد بن الحباب، وأبو داود (٥٠٨٨) عن عبد الله بن مسلمة، كلاهما عن أبي مودود، عمن سمع أبان، عن أبان، به.

وأخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٦) عن مخمد بن علي، عن عبد الله بن =

٥٢٩ ـ حدثنا عبد الله، حدثنا الحكَم بن موسى، حدثنا سعيد بن مَسْلمة، عن إسماعيل بن أُمية، عن موسى بن عِمران بن مَنّاح ١/٧٣

عن أَبان بن عثمان: أنه رأى جنازةً مُقبلةً، فلما رآها قام، فقال: رأيتُ عثمانَ يفعَلُ ذلك، وخبَّرني أنه رأى النبيَّ ﷺ يفعَلُه[1].

٥٣٠ ـ حدثنا عبد الله، حدثنا أبو إبراهيم التَّرْجُماني، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن أبي فَرْوة، عن محمد بن يوسف، عن عَمرو بن عثمان بن عفان

عن أَبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصُّبْحَةُ تمنَعُ الرِّزْقَ»[2].

مسلمة القعنبي، وأبو نعيم في «الحلية» ٩/ ٤٢ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن أبي مودود، عن رجل، عمن سمع أبان بن عثمان، عن أبان، به.

قال الدارقطني في «العلل» ٣/ ٨: وهٰذا القولُ ـ يعني الأخير ـ هو المضبوطُ عن أبي مودود، ومن قال فيه: عن محمد بن كعب القرظي فقد وهم. وانظر ما تقدم برقم (٤٤٦).

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف. وانظر (٤٢٦).

(٢) إسناده ضعيف جداً شبه موضوع، إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير أهل بلده، وابن أبي فروة ـ واسمه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ـ قال البخاري: تركوه، ونهى أحمد عن حديثه، وقال: لا تحل الرواية عنه، وما هو بأهل أن يُحمل عنه ولا يُروى عنه، وقال علي بن المديني: منكر الحديث، وقال عمرو بن علي وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والدارقطني والبرقاني: متروك الحديث. أبو إبراهيم الترجماني: هو إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي، ومحمد بن يوسف: هو القرشي مولى عثمان، وقيل: عمرو بن عثمان، وثقه أبو حاتم والدارقطني، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقول الحافظ في «التقريب»: مقبول، غير مقبول.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ١/ ٣٢١، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٥) من طريقين عن إسماعيل بن عياش، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٩/ ٢٥١ من طريق سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان. وسليمان بن أرقم متروك. وسيأتي برقم (٥٣٣). =

● ٥٣١ ـ حدثنا عبد الله، حدثني سُريج بن يونس، حدثنا محبوب بن مُحرز، عن إبراهيم بن عبد الله بن فَرّوخ، عن أبيه، قال:

شَهِدْتُ عثمانَ بن عفان رضي الله عنه دُفِنَ في ثيابه بدمائِهِ، ولم يُغَسَّل(١).

● ٥٣٢ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبو يحيى البزاز محمد بن عبد الرحيم، حدثنا الحسن بن بشر بن سَلْم الكوفي، حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري، عن هشام بن زياد القُرشي، عن أبيه، عن مِحْجَن مولى عثمان

عن عثمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَظَلَّ اللهُ عَبْداً(٢) في ظِلِّه يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه: أَنْظَرَ مُعْسِراً، أو تَرَكَ لِغارِمٍ»(٣).

● ٥٣٣ ـ حدثنا عبد الله، حدثني يحيى بن عثمان ـ يعني الحَرْبي ـ أبو زكريا، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن رجل قد سمَّاه، عن محمد بن يوسف، عن عمرو بن عثمان بن عفان

= وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ٦٨/٣ من طريق ابن عدي بإسناده، ثم قال بإثره: هذا حديث لا يصح.

والصبحة: هي النوم أول النهار.

(١) إسناده ضعيف، محبوب بن محرز ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، وذكره ابنُ حبان في «الثقات»، وإبراهيم بن عبد الله بن فروخ مجهول.

(٢) على حاشية (س) و(ق) و(ص): غنيا.

(٣) إسناده ضعيف جداً، العباس بن الفضل الأنصاري الواقفي، قال ابن المديني: ذهب حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال عبدُ الله بن أحمد: لم يسمع منه أبي، ونهاني أن أكتب عن رجل عنه، وهشام بن زياد القرشي ضعفه ابن معين والبخاري، وقال النسائي: متروك الحديث، وأبوه لينه البخاري، ومحجن مولى عثمان لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير والد هشام بن زياد القرشي. =

عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزقَ»[1].

٥٣٤ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن مالك، حدثني نافع، عن نُبَيْه بن وهب، عن أبان بن عثمان

عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «المُحرِمُ لا يَنكِحُ، ولا يُنكِحُ، ولا يَخطُب»[2].

● ٥٣٥ ـ حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن أبي بكر المُقدَّمي، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، حدثني نُبيه بن وهب، قال:

بعثني عُمر بن عُبيد الله بن معمر، وكان يخطب بنتَ شيبة بن عثمان على ابنه، فأرسل إلى أبان بن عثمان وهو على الموسم، فقال: ألا أراه

= وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٢/٨٠ عن محمد بن علي بن شعيب، عن الحسن بن بشر، بهٰذا الإسناد.

وفي الباب ما يُغني عنه عند مسلم (٣٠٠٦) من حديث أبي اليسر، وصححه ابن حبان (٥٠٤٤) ولفظه: «من أنظر معسراً أو وضع عنه، أظله الله في ظله» وآخر من حديث أبي هريرة عند الترمذي (١٣٠٦) ولفظه: «من أنظر معسراً أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله» وقال: حسن صحيح.

(١) إسناده ضعيف جداً شبه موضوع، والرجل المبهم في السند هو ابن أبي فروة كما سماه يحيى بن عثمان شيخ عبد الله بن أحمد عند ابن عدي في «الكامل»، وكما تقدم برقم (٥٣٠).

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ١/٣٢١، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧٣٣١) عن يحيى بن عثمان، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. وهو مكرر (٤٠١).

أعرابياً، إن المحرم لا يَنْكِحُ ولا يُنْكِحُ، أُخبَرَني بذلك عثمان عن النبي ﷺ[1].

وحدثني نُبيه، عن أبيه بنحوه[2].

٥٣٦ ـ حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن أبي بكر، حدثنا زهير بن إسحاق، حدثنا داود بن أبي هند، عن زياد بن عبد الله، عن أم هلال ابنة وكيع

عن نائلة بنت الفَرَافِصَة، امرأةِ عثمان بن عفان، قالت: نَعَسَ أميرُ المؤمنين عثمان فأَغْفَى، فاستيقظ، فقال: لَيَقْتُلُنَّني القومُ. قلت: كلَّا إن شاء الله، لم يَبْلُغ ذاك، إن رعيَّتَكَ استَعْتَبوك. قال: إني رأيتُ رسول الله

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه مسلم (١٤٠٩) (٤٢) عن محمد بن أبي بكر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (١٨٢٣) عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، به.

وأخرجه ابن حبان (٤١٢٨) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، به. وانظر (٤٠١).

(٢) قال العلاّمة أحمد شاكر رحمه الله: الظاهر عندي أن نبيهاً بعد أن سمع الحديث من أبان حدَّثه به أبوه وهب، إما عن عثمان، وإما عن رسول الله ﷺ، لأن وهباً والد نبيه هو: وهب بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي، وقد ذكره الحافظ في «الإصابة» في القسم الأول من حرف الواو، أي في الصحابة، وذكر أن أباه ـ يعني عثمان بن أبي طلحة ـ قُتِلَ يومَ أحد مشركاً، فمن الراجح جداً أن يكون ابنُه صحابياً، أو على الأقل من صغار الصحابة. وهو استدراك جيدٌ من الحافظ، فإن أحداً غيره ـ فيما أعلم ـ لم يذكر وهباً هذا في الصحابة، لا ابنُ سعد ولا ابنُ عبد البر ولا ابنُ الأثير، وترجمة وهب هذا تستدرك على الحافظ في «التعجيل» فإنه لم يذكره ولم يشر إليه، ومن الواضح البيِّن أن الذي يقول: «وحدثني نبيه عن أبيه بنحوه» هو نافع مولى ابن عمر.

ﷺ في منامي وأبا بكر وعمر فقالوا: تُفْطِرُ عِندَنا الليلة[1].

(١) إسناده ضعيف، زياد بن عبد الله قال في «تعجيل المنفعة»: فيه نظر، وأم هلال لا تعرف.

وأخرجه ابن سعد ٧٥/٣، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ١٢٢٧/٤ من طريق وهيب بن خالد، عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٢٣٢/٧ وقال: فيه من لم أعرفهم.

ومن أخبار عثمان بن عفان رضي الله عنه

● ٥٣٧ ـ حدثنا عبد الله، حدثني زياد بن أيوب، حدثنا هُشيم، قال: زَعَم أبو المِقدام

عن الحسن بن أبي الحسن، قال: دخلتُ المسجدَ فإذا أنا بعثمان بن عفان متكىءٌ على ردائه، فأتاه سَقَّاآن يَخْتَصِمان إليه، فقضى بينهما، ثم أتيتُه فنظرتُ إليه، فإذا رجلٌ حَسَنُ الوجه، بوَجْنَتِه نَكَتَات جُدَرِيّ، وإذا شعره قد كسا ذراعَيه(١).

٥٣٨ ـ حدثنا وكيع، حدثتني أُم غُراب

عن بُنانَة، قالت: ما خَضَب عثمانُ قطُّ(٢).

● ٥٣٩ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبو عُبيد الله بن عُمر القَواريري، حدثنا أبو

---

(١) إسناده ضعيف، أبو المقدام ـ واسمه هشام بن زياد القرشي ـ ضعَّفه ابن معين والبخاري، وقال النسائي: متروك الحديث. الحسن بن أبي الحسن: هو البصري.

(٢) إسناده ضعيف، أم غراب ـ واسمها طلحة ـ روى عنها مروان بن معاوية ووكيع، ولم يوثقها غير ابن حبان، وقال الحافظ في «التقريب»: لا يعرف حالها، وبنانة: خادم كانت لأم البنين بنت عتبة بن حصين امرأة عثمان.

وأخرجه ابن سعد ٣/٥٩ عن محمد بن ربيعة، عن أم غراب، عن بنانة: أن عثمان كان أبيض اللحية.

القاسم بن أبي الزناد، حدثني واقد بن عبد الله التميمي

عَمَّن رأى عثمان بن عفان ضَبَّبَ أسنانه بذَهَب[١].

٥٤٠ ـ حدثنا هشيم بن بشير إملاءً، قال: أخبرنا محمد بن قيس الأَسَدي، عن موسى بن طلحة، قال:

سمعت عثمان بن عفان وهو على المِنْبر، والمؤذنُ يقيمُ الصلاةَ، وهو يَستَخْبِرُ الناسَ، يسأَلُهم عن أَخبارِهم وأَسعارِهم[٢].

٥٤١ ـ حدثنا عبد الله، حدثني سُوَيد بن سعيد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب

عن السائب بن يزيد: أَن عثمانَ سجد في (صٓ)[٣].

---

(١) إسناده ضعيف لإبهام الراوي الذي رأى عثمان. أبو القاسم بن أبي الزناد كتب عنه أحمد وهو شاب وأثنى عليه ووثقه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن معين: ليس به بأس، وواقد بن عبد الله التميمي: هو الخلقاني الحنظلي الكوفي أبو عبد الله بياع الغنم، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/٣٣: سألتُ أبي عنه، فقال: شيخ محله الصدق، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٧/٥٦٠.

وأخرجه ابن سعد ٣/٥٨ عن محمد بن عمر الواقدي، عن واقد بن أبي ياسر: أن عثمان كان يشدُّ أسنانَه بالذهب.

(٢) صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن قيس الأسدي، فمن رجال مسلم.

وأخرجه ابن سعد ٣/٥٩، وابن شبة ٣/٩٦٢ من طريق هشيم، بهذا الإسناد.

(٣) صحيح، سويد بن سعيد متابع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه عبد الرزاق (٥٨٦٤)، وابن أبي شيبة ٢/٩ من طريق معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ٢/٣١٩ من طريق الأعرج، عن السائب بن يزيد، به.

● ٥٤٢ ـ حدثنا عبد الله، حدثني سُرَيج بن يونس، حدثنا محبوب بن مُحْرِز بيَّاع القوارير ـ كوفي ثقةٌ، كذا قال سُرَيج ـ، عن إبراهيم بن عبد الله ـ يعني ابن فَرُّوخ ـ

عن أَبيه، قال: صَلَّيتُ خلفَ عثمان العيدَ فكبَّر سبعاً وخمساً[1].

٥٤٣ ـ حدثنا عبد الصمد، حدثنا سالم أبو جُمَيع

١/٧٤ حدثنا الحسن، وذكَرَ عثمانَ وشدةَ حيائه، فقال: إنْ كان لَيَكُونُ في البيت والبابُ عليه مُغلَق، فما يضَعُ عنه الثوبَ لِيُفِيضَ عليه الماءَ، يَمنَعُه الحياءُ أن يُقيم صُلبَه[2].

٥٤٤ ـ حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، حدثني أُمية بن شِبْل وغيره، قالوا:

وَلِيَ عثمانُ ثنتي عشرة سنة، وكانت الفتنةُ خمسَ سنين[3].

٥٤٥ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى الطَّبَّاع، عن أَبي معشر، قال:

وقُتل عثمان يومَ الجمعة، لثمان عشرة مَضَتْ من ذي الحجة، سنة خمسٍ وثلاثين، وكانت خِلافتُه ثنتي عشرة سنةً إلا اثني عشر يوماً[4].

● ٥٤٦ ـ حدثنا عبد الله، حدثني عُبيد الله بن معاذ، حدثنا معتمر بن

---

(١) إسناده ضعيف لضعف محبوب بن محرز، وجهالة إبراهيم بن عبد الله بن فروخ.

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين غير سالم أبي جميع ـ وهو سالم بن دينار أو ابن راشد ـ فقد روى له أبو داود، ووثقه ابن معين، وقال أبو داود: شيخ، وقال أحمد: أرجو أن لا يكون به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو زرعة: لين الحديث، وقال الدارقطني: ليس بمتروك حمل الناس عنه. الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

(٣) إسناده منقطع. أمية بن شبل وثقه ابن معين، مترجم في «الإكمال» (٤٩).

(٤) إسناده منقطع كسابقه. أبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن، ضعيف.

سليمان، قال: قال أبي: حدثنا أبو عثمان:

أن عثمان قُتل في أوسَطِ أيام التَّشريق[1].

٥٤٧ ـ حدثنا حسن بن موسى، حدثنا أبو هلال، حدثنا قتادة:

أن عثمان قُتل وهو ابنُ تسعين سنةً، أو ثمان وثمانين[2].

٥٤٨ ـ حدثنا عبد الله، حدثني جعفر بن محمد بن فُضيل، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا أبو خَلْدَة، عن أبي العالية قال:

كنَّا بباب عثمان في عَشْر الأَضحى[3].

٥٤٩ ـ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن قتادة، قال:

صَلَّى الزُّبيرُ على عثمان، ودَفَنه، وكان أَوصى إليه[4].

٥٥٠ ـ حدثنا زكريا بن عديّ، عن عُبيد الله بن عَمرو، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، قال:

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين. أبو عثمان: هو عبد الرحمن بن ملّ النهدي.

وأخرجه ابن سعد ٣/٧٩ عن عفان، عن معتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٣/٧٩ عن عفان، عن معتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده منقطع. أبو هلال: هو محمد بن سليم الراسبي.

(٣) إسناده صحيح، جعفر بن محمد بن فضيل روى له الترمذي، وهو صدوق حافظ، ومن فوقه من رجال الشيخين غير أبي خلدة ـ واسمه خالد بن دينار التميمي السعدي ـ فمن رجال البخاري. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وأبو العالية: هو رفيع بن مهران الرِّياحي. وسيأتي برقم (٥٥١).

(٤) رجاله ثقات رجال الشيخين، لكنه منقطع، قتادة لم يدرك عثمان. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٦٣٦٥). وقد وقع في المطبوع منه «عمر» بدل «عثمان». وهو تحريف قطعاً، والذي صلى على عمر باتفاق هو صهيب رضي الله عنهما.

قُتل عثمان سنة خمس وثلاثين، فكانت الفتنة خمس سنين، منها أربعة أشهرٍ للحَسَن رضي الله عنه.

٥٥١ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا أبو خَلْدَة، عن أبي العالية، قال:

كنَّا بباب عثمان في عَشْر الأضحى[١].

● ٥٥٢ ـ حدثنا عبد الله، حدثني عُبيد الله بن عُمَر القواريري، حدثني القاسم بن الحَكَم بن أوس الأنصاري، حدثني أبو عُبادة الزُّرَقي الأنصاري، من أهل المدينة، عن زيد بن أسلم

عن أبيه، قال: شهدتُ عثمانَ يوم حُوصِرَ في موضع الجنائز، ولو أُلْقِيَ حجرٌ لم يقَعْ إلا على رأس رجل، فرأيت عثمان أشرفَ من الخَوْخة التي تلي مقامَ جبريل عليه السلام، فقال: أيها الناس، أفيكم طلحةُ؟ فسكتوا، ثم قال: أيها الناس أفيكم طلحةُ؟ فسكتوا، ثم قال: أيها الناسُ أفيكم طلحةُ؟ فسكتوا[٢]، ثم قال: أيها الناسُ أفيكم طلحةُ؟ فقام طلحةُ بن عُبيد الله، فقال له عثمان: ألا أُراك هاهنا؟ ما كنتُ أُرى أنك تكون في جماعة تَسمَع ندائي آخرَ ثلاثِ مراتٍ ثم لا تُجيبُني، أَنشُدُكَ اللهَ[٣] يا طلحة، تَذكرُ يومَ كنتُ أنا وأنتَ مع رسول الله ﷺ في موضع كذا وكذا، ليس معه أحدٌ من أصحابي غيري وغيرُك؟ قال: نعم. فقال لك رسول الله ﷺ: «يا طلحةُ، إنه ليس من نبيٍّ إلا ومَعَه من أصحابهِ رفيقٌ من أُمته معه[٤] في الجنةِ، وإن عثمانَ بن عفان هٰذا ـ يَعنِيني ـ رَفيقي

(١) إسناده صحيح. وهو مكرر (٥٤٨).

(٢) قوله: «ثم قال: أيها الناس أفيكم طلحة؟ فسكتوا» ليس في (م).

(٣) في (ق): بالله.

(٤) لفظة: «معه» ليست في (ق).

معي في الجَنَّةِ». قال طلحةُ: اللهم نعم. ثم انصرَفَ[1].

● ٥٥٣ ـ حدثنا عبد الله، حدثني العباس بن الوليد النَّرْسي، حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا سعيد، حدثنا قتادة، عن مسلم بن يَسار، عن حُمرانَ بن أبان:

أنه شَهِد عثمان توضأ يوماً، فمضمض واستنشق، وغَسَل وجهه ثلاثاً... وحدَّث عن النبي ﷺ نحو حديث ابن جعفر عن سعيد[2].

● ٥٥٤ ـ حدثنا عبد الله، حدثني وهب بن بقية الواسطي، أخبرنا خالد ـ يعني

---

(١) إسناده ضعيف، القاسم بن حكم الأنصاري قال البخاري: سمع أبا عبادة ولم يصح حديث أبي عبادة، وقال أبو حاتم: مجهول، وليّنه الحافظ في «التقريب»، وأبو عبادة الزرقي ـ واسمه عيسى بن عبد الرحمن بن فروة ـ ضعفه البخاري والنسائي وابن حبان والعقيلي وغيرهم، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، شبيه بالمتروك.

وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٢٣) من طريق عبد الله بن أحمد، بهذا الإسناد، وقال: هذا حديث لا يصح.

وأخرجه البزار (٣٧٤)، وابن أبي عاصم (١٢٨٨) من طريق محمد بن المثنى، والحاكم ٩٧/٣ـ٩٨ من طريق عمرو بن ميسرة، كلاهما عن القاسم بن الحكم، به. وقد وقع في المطبوع من كتاب السنة لابن أبي عاصم: القاسم بن القاسم. قال الحاكم: صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي بأن القاسم بن الحكم قال عنه البخاري: لا يصح حديثه، وأن أبا حاتم جهله ولم يتكلم على أبي عبادة الزرقي مع أنه العلة الرئيسة للحديث وهو أشد ضعفاً من القاسم بن الحكم.

(٢) إسناده صحيح. مسلم بن يسار: هو البصري نزيل مكة أبو عبد الله الفقيه روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، وهو ثقة، وباقي السند من رجال الشيخين.

وأخرجه البزار (٤١٩) عن أحمد بن عبدة، عن يزيد بن زريع، بهذا الإسناد. وانظر (٤١٥).

ابن عبد الله ـ عن الجُرَيْري، عن عُروة بن قَبيصة، عن رجل من الأنصار

عن أبيه، قال: كنت قائماً عند عثمان بن عفان، فقال: ألا أُنبِّئكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ؟ قلنا: بلى. فدعا بماءٍ، فغسل وجهه ثلاثاً، ومضمض واستنشق ثلاثاً، ثم غَسَل يديه إلى مِرْفقيه ثلاثاً، ثم مَسَحَ برأسه وأُذنيه، وغسل رجليه ثلاثاً، ثم قال: هٰكذا كان رسول الله ﷺ يتوضأ[1].

● ٥٥٥ ـ حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن أبي بكر بن علي المُقَدَّمي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا هِلال بن حِقّ، عن الجُرَيْري، عن ثُمامة بن حَزْنٍ القُشَيري

قال: شهدتُ الدارَ يومَ أُصيب عثمانُ، فاطَّلَع عليهم اطَّلاعةً، فقال: ادعُوا لي صاحبَيْكم اللذين ألَّباكم عليَّ. فدُعيا له، فقال: نَشَدْتُكما[2] الله، أتعلمانِ[3] أن رسول الله ﷺ لما قَدِم المدينةَ ضاقَ المسجدُ بأهله، فقال: «مَن يشتري هٰذه البُقعةَ[4] من خالِص مالِه، فيكونَ فيها كالمسلمينَ، وله خيرٌ منها في الجنة» فاشتريتُها من خالِص مالي، فجَعَلتُها بين المسلمين، وأنتم تَمنَعُوني أن أُصلي فيه ركعتين.

١/٧٥

ثم قال: أنشدُكم الله أتعلمونَ أن رسول الله ﷺ لما قَدِم المدينة لم

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل من الأنصار وأبيه. وقد تقدم برقم (٤٢٩).

(٢) في (ق): أنشدكم. وعلى حاشيتها: نشدتكما.

(٣) في (ق) وحاشية (س) و(ص): أتعلمون. وجاء على حاشية (ق): أتعلمان.

(٤) في (ص): البقيعة. وعلى حاشيتها كما هنا.

يكن فيها بئر يُستَعْذَبُ منه[1] إلا رُومَة، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَشْتَرِيها من خالِصِ ماله، فيكونَ دَلْوُه فيها كدُلِيِّ المسلمين، وله خَيرٌ منها في الجنةِ» فاشتريتُها من خالص مالي، فأنتم تَمنعوني أن أشربَ منها.

ثم قال: هل تعلمون أني صاحبُ جيش العُسرَة؟ قالوا: اللهمَّ نعم[2].

* ٥٥٦ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي وأبو خيثمة، قالا: حدثنا معاوية بن عَمرو، حدثنا زائدة، عن عاصم، عن شقيق، قال:

لقي عبدُالرحمٰن بن عوف الوليدَ بن عقبة، فقال له الوليد: ما لي أراكَ قد جَفَوْتَ أميرَ المؤمنين عثمانَ؟ قال عبدالرحمٰن: أبلِغْه... فذكر الحديث، وأما قوله: إني تَخَلَّفتُ يومَ بدر، فإني كنتُ أُمرِّض رُقَيَّةَ بنت رسول الله ﷺ حتى ماتت، وقد ضرب لي رسول الله ﷺ بسَهْم، ومن

---

(١) في (ص): يستعذب بماء منه.

(٢) إسناده حسن، هلال بن حِقّ روى عنه جمع، وحديثه عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير ثمامة بن حزن، فمن رجال مسلم.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٠٦) عن محمد بن أبي بكر المقدمي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٧٠٣)، وابن أبي عاصم (١٣٠٥)، والنسائي ٦/٢٣٥، وابن خزيمة (٢٤٩٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ترجمة عثمان ص٣٣٩ من طريق يحيى بن أبي الحجاج عن الجريري، به. وحسنه الترمذي وانظر (٥١١).

ضَرب له رسول الله ﷺ بسهم فقد شَهِد. . . فذكر الحديث بطوله إلى آخره(١).

● ٥٥٧ ـ حدثنا عبد الله، حدثني سفيان بن وكيع، حدثني قَبِيصة، عن أبي بكر بن عيَّاش، عن عاصم

عن أبي وائل، قال: قلت لعبدالرحمٰن بن عوف: كيف بايعتُم عثمانَ وتَركتُم عليًّا؟ قال: ما ذَنْبي؟ قد بدأْتُ بعليّ، فقلت: أُبايعُك على كتاب الله وسنة رسوله، وسيرة أبي بكر وعمر. قال: فقال: فيما استطعتُ. قال: ثم عَرَضْتُها على عثمان، فقبلها(٢).

---

(١) إسناده حسن. وهو مكرر (٤٩٠).

(٢) إسناده ضعيف، سفيان بن وكيع ضعفه غير واحد قال الحافظ في «التقريب»: كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فَنُصِحَ فلم يقبل، فسقط حديثه.

وروى الذهلي في «الزهريات»، وابن عساكر ص١٨٤ في ترجمة عثمان من طريقه: حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري، حدثنا عمران بن عبد العزيز، عن عمر بن سعيد بن سريج ومحمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن مسور بن مخرمة، عن المسور بن مخرمة قال: كنت أعلمَ الناسِ بأمر الشورى، لأني كنت رسول عبد الرحمن بن عوف فذكر الخبر، وفي آخره، فقال: هل أنت يا علي مبايعي إن وليتُك هذا الأمر على سنة الله وسنةِ رسوله، وسنة الماضِيَيْن قبلي؟ قال: لا ولكني على طاقتي، فأعادها ثلاثاً فقال عثمان: أنا يا أبا محمد أبايعُك إن وليتَني هذا الأمر على سنة الله وسنة رسوله وميثاقه، وسنةِ الماضِيَيْن قبلي قالها عثمان في الثلاث فبايعه.

٥٥٨ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا ليث، حدثنا زُهرة بن مَعبدٍ القرشي، عن أبي صالح مولى عثمان، قال:

سمعت عثمان يقول على المنبر: أيها الناسُ، إني كَتَمْتُكُمْ حديثاً سمعتُه من رسول الله ﷺ، كراهية تفرُّقكم عني، ثم بدا لي الآنَ أن أحدِّثَكُموه، ليَختار امرؤٌ لنفسه ما بدا له، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «رِبَاطُ يومٍ في سَبيلِ الله، خيرٌ من ألفِ يَومٍ فيما سواهُ من المنازِلِ»(١).

٥٥٩ ـ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا عكرمة بن إبراهيم، باهلي(٢)، حدثنا عبد الله بن عبدالرحمٰن بن أبي ذُباب، وذكره(٣).

٥٦٠ ـ حدثنا أبو سعيد، حدثنا ابن(٤) لهيعة، أخبرنا موسى بن وَرْدَان، قال: سمعتُ سعيد بن المسيِّب يقول:

سمعت عثمان يَخطُبُ على المنبر وهو يقول: كنتُ أبتاعُ التمرَ من بطنٍ من اليهود يقال لهم: بنو قَيْنُقاع، فأَبيعُه بربح الآصُع، فبَلَغَ ذٰلك النبيَّ ﷺ، فقال: «يا عُثمانُ، إذا اشتَرَيْتَ فاكْتَلْ، وإذا بِعتَ فكِلْ»(٥).

٥٦١ ـ حدثنا بشر بن شُعيب بن أبي حمزة، حدثني أبي، عن الزهري، حدثني عروة بن الزبير، أن عُبيد الله بن عديّ بن الخِيار أخبره

---

(١) حديث حسن، وقد تقدم برقم (٤٤٢) و(٤٧٧).

(٢) في (ق): الباهلي.

(٣) إسناده ضعيف وهو مكرر (٤٤٢).

(٤) تحرف في (ق) إلى: أبو.

(٥) حسن لغيره وهو مكرر (٤٤٤).

أن عثمان قال له[1]: إن الله بَعَث[2] محمداً عليه الصلاة والسلام بالحقِّ، فكنتُ ممن استجاب لله ولرسوله، وآمَن بما بَعَث به محمداً عليه الصلاةُ والسلامُ، ثم هاجرتُ الهجْرتين، ونِلْتُ صِهْرَ رسول الله ﷺ، وبايعتُ رسولَ الله ﷺ، فوالله ما عَصَيْتُه، ولا غشَشْتُه، حتى توفَّاه الله عز وجل[3].

بعونه تعالى وتوفيقه تمَّ طبعُ الجزء الأول من

«مسند الإمام أحمد بن حنبل»

ويليه الجزء الثاني وأولُه:

مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(١) جاء في النسخ المطبوعة والأصول الخطية سوى (ق) بعد هذا زيادة، وهي: «أن النبي ﷺ قال له»، وقد سبق هذا الحديث بإسناده برقم (٤٨٠) دون هذه الزيادة.

(٢) في (ص): قد بعث.

(٣) إسناده صحيح على شرط البخاري. وقد تقدم برقم (٤٨٠).

فهرس مسانيد الصحابة حسب الرواة عنهم

أبو بكر الصديق:

عمر بن الخطاب:

يزيد بن موهب (٤٧٥).
يعلى بن أمية (٥١٢).